روائع التراث العربي

تاريخ الطبري

القسم الثالث

١٠

روائع التراث العربي ٣

تاريخ
الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير
الطبري

القسم الثالث

١٠

مكتبة خياط . شارع بلس . بيروت - لبنان

بسم الله الرحمان الرحيم

ثم دخلت سنة احدى وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك توجيه قحطبة ابنه الحسن الى نصر وهو بقومس، فذكر علىّ بن محمّد ان زُهير بن هنيد والحسن بن رشيد وجَبَلة بن فرّوخ التاجىّ[a] قالوا لمّا قُتل نُباتة ارتحل نصر بن سيّار من *بَذَش ودخل[b] خُوار واميرها ابو بكر العقيلىّ ووجّه قحطبة ابنه الحسن الى قومس فى المحرّم سنة ١٣١ ثم وجّه قحطبة ابا كامل وابا القاسم محرز بن ابراهيم وابا العبّاس المروزىّ الى الحسن فى سبعمائة فلمّا كانوا[c] قريبًا منه انحاز[d] ابو كامل وترك عسكره واتى نصرا فصار معه واعلمه مكان القائد الذى خلّف فوجه اليهم نصر جندا فأتوهم وهم فى حائط فحصروهم فنقب جميل ابن مهران الحائط وهرب هو واصحابه وخلّفوا شيئًا من متاعهم

---

a) Codd. B et dein A, qui in fine ann. H. 132 incipit, sibi non constant in hoc nomine scribendo, interdum habent فروج الناجى, interdum punct. diacr. prorsus vel partim omittunt. b) B بدعس دخل (sic). Ex conjectura. c) B كان. d) B انحار.

فاخذه اصحاب نصر فبعث به نصر الى ابن هبيرة فعرض له عطيف[a] بالرىّ فاخذ الكتاب من رسول نصر والمتاع وبعث به الى ابن هبيرة فعتب[b] نصر وقال *انّى شغب ابن هبيرة ايشغب علىّ بضغابيس قيس[c] اما والله لأدعنّه فليعرفنّ انه ليس بشىء ولا ابنه الذى تربّص له الاشياء وسار حتى نزل الرىّ وعلى الرىّ حبيب بن *بُديل النهشلىّ[d] فخرج عطيف من الرىّ حين قدمها نصر الى همذان وفيها مالك بن ادهم بن محرز الباهلىّ على الصَحْصَحيّة فلمّا راى مالكا فى همذان عدل منها الى اصبهان الى عامر بن ضُبارة وكان عطيف فى ثلثة آلاف وجّهه ابن هبيرة الى نصر فنزل الرىّ ولم يأت نصرا واقام نصر بالرىّ يومين ثم مرض فكان يُحْمل حملا حتى اذا كان بساوة قريبا من همذان مات بها فلمّا مات دخل اصحابه همذان وكانت وفاة نصر فيما قيل لمضىّ اثنتى عشرة ليلة من شهر ربيع الاوّل وهو ابن خمس وثمانين سنة.

وقيل ان نصرا لمّا[e] شخص من خوار[f] متوجّها نحو الرىّ لم يدخل الرىّ ولكنّه اخذ المفازة التى بين الرىّ وهمذان فمات بها.

رجع الحديث الى حديث علىّ عن شيوخه، قال ولمّا مات نصر بن سيّار بعث الحسن بن قحطبة خازم بن خزيمة الى قرية يقال لها سِمْنان[g] واقبل قحطبة من جرجان وقدّم امامه زياد بن زرارة القشيرىّ وكان زياد قد ندم على اتّباع ابى مسلم فتخزّل[h] عن

---

a) IA ابن غطيف, I. Khald. ابن عطيف. b) B. s. p.
c) B. s. p. d) B بن مرثد النهشلى; vide infra p. ۳ l. 6.
e) Conjectura supplevi. f) B خواب. g) B سمان; vid. Jâcût III, ۱۴۱. h) B فتحزل (sic), IA فتخذل.

قحطبة واخذ طريق اصبهان يريد ان يأتي[a] عامر بن ضُبارة فوجّه قحطبة المسيّب بن زهير الضبّيّ فلحقه من غد بعد العصر فقاتله فانهزم زياد وقتل عامّة من معه ورجع المسيّب بن زهير الى قحطبة ثمّ سار قحطبة الى قومس وبها ابنه الحسن فقدم خازم من الوجه الذى كان وجّهه فيه الحسن فقدّم قحطبة ابنه[b] الى الرىّ وبلغ حبيب بن بديل[c] النهشلىّ ومن معه من اهل الشأم مسير الحسن فخرجوا عن الرىّ ودخلها الحسن فأقام حتى قدم ابوه وكتب قحطبة حين قدم الرىّ الى ابى مسلم يعلمه نزوله الرىّ

وفى هذه السنة تحوّل ابو مسلم من مرو الى نيسابور فنزلها،

ذكر الخبر عما كان من امر ابى مسلم هنالك ومن قحطبة بعد نزوله الرىّ

ولمّا كتب قحطبة الى ابى مُسْلم *بنزوله الرىّ ارتحل ابو مسلم[d] فيما ذكر من مرو فنزل نيسابور وخندق بها ووجّه قحطبة ابنه الحسن بعد نزوله الرىّ بثلث الى همذان، فذكر علىّ عن شيوخه وغيرهم ان الحسن بن قحطبة لمّا توجّه الى همذان خرج منها مالك بن ادهم ومن كان بها من اهل الشأم واهل خراسان الى نهاوند فدعاهم مالك الى ارزاقهم وقال من كان له ديوان فليأخذ رزقه فترك قوم كثير دواوينهم ومضوا فاقام مالك ومن بقى معه من اهل الشأم واهل خراسان ممن كان مع نصر، فسار الحسن من همذان الى نهاوند فنزل على اربعة فراسخ من المدينة وامدّه قحطبة بأبى الجهم بن

a) B add. على b) B om. c) B بديل. Sic IA p. ٣٠٤, l. 17, sed l. 1 يزيد, ut quoque h.l. et supra I. Khald. d) Supplevi ex IA ll.

عطيّة مولى باهلة فى سبعمائة حتى اطاف بالمدينة وحصرها[a]،
وفى هذه السنة قُتل عامر بن ضُبارة،

ذكر الخبر عن مقتله وعن سبب ذلك

وكان سبب مقتله ان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر لمّا هزمه ابن ضُبارة مضى هاربا نحو خراسان وسلك اليها طريق كرمان ومضى عامر بن ضُبارة فى اثره لطلبه وورد على يزيد بن عمر مقتل نباتة[b] بن حنظلة بجرجان، فذكر علىّ بن محمّد ان ابا السرىّ المروزىّ وابا الحسن الجشمىّ[c] والحسن بن رشيد وجبلة ابن فرّوخ وحفص بن شبيب اخبروه قال لمّا قتل نباتة كتب ابن هبيرة الى عامر بن ضُبارة والى ابنه داود بن يزيد بن عمر ان يسيرا الى قحطبة وكانا[d] بكرمان فسارا فى خمسين الفا حتى نزلوا اصبهان بمدينة جَىّ[e] وكان يقال لعسكر ابن ضُبارة عسكر العساكر، فبعث قحطبة اليهم مقاتلا وابا حفص المهلّبىّ وابا حمّاد المروزىّ مولى بنى سُليم وموسى بن عقيل واسلم بن حسّان وذؤيب بن الأشعث وكلثوم بن شبيب ومالك بن طريف والمخارق[f] بن عقال والهيثم بن زياد وعليهم جميعا العكّىّ[g] فسار حتى نزل قُمّ وبلغ ابن ضُبارة نزول الحسن بأهل نهاوند فاراد ان يأتيهم معينا لهم وبلغ الخبر العكّىّ فبعث الى قحطبة يعلمه فوجّه زُهَيْر بن محمّد الى قشان وخرج العكّىّ من قُمّ وخلّف بها طريف بن غَيْلان فكتب اليه

---

a) B وحصرهم. b) B سامة. c) B s. p.; alio loco الخراسانى. d) B وكان dein فسار. e) B s. p. f) B والحارق g) مقاتل scil.

قحطبة يأمره ان يقيم حتى يقدم عليه وان يرجع الى قُمّ واقبل قحطبة من الرىّ[a] وبلغه طلائع العسكرين فلمّا لحق قحطبة بمقاتل بن حكيم العكّى ضمّ عسكر العكّى الى عسكره وسار عامر بن ضُبارة اليهم *وبينه وبين[b] عسكر قحطبة فرسخ فأقام ايّاما ثم سار قحطبة اليهم فالتقوا وعلى ميمنة قحطبة العكّى ومعه خالد بن برمك وعلى ميسرته عبد الحَميد بن رِبْعىّ[c] ومعه مالك بن شريف[d] وقحطبة فى عشرين الفا وابن ضُبارة فى مائة الف وقيل فى خمسين ومائة الف فأمر قحطبة بمُصحف فنُصب على رمح ثم نادى يا اهل الشأم[e] انّا ندعوكم الى ما فى هذا المصاحف فشتموه وافحشوا فى القول فارسل اليهم قحطبة احملوا عليهم فحمل عليهم العكّى وتهايج الناس فلم يكن بينهم كثير قتال حتى انهزم اهل الشأم وقُتلوا قتلا ذريعا وحووا عسكرهم فاصابوا شيئًا لا يدرى عدده من السلاح والمتاع والرقيق وبعث بالفتح الى ابنه الحسن مع شُريح بن عبد الله قال علىّ وحدّثنا ابو الذيّال قال لقى قحطبة عامر بن ضُبارة ومع ابن ضُبارة ناس من اهل خراسان منهم صالح بن الحجّاج النميرىّ وبشر بن بسطام بن عمران بن الفضل البُرجُمىّ وعبد العزيز بن شمّاس المازنىّ وابن ضُبارة فى خيل ليست معه رجّالة وقحطبة معه خيل ورجّالة فرموا الخيل بالنشّاب فانهزم ابن ضُبارة حتى دخل عسكره واتّبعه قحطبة فترك ابن ضُبارة العسكر ونادى الىّ[f] فانهزم الناس وقُتل قال علىّ وحدّثنا المفضّل بن

a) B ex praecedd. repet. حتى يقدم عليه وان يرجع الى قم.
b) B om.; conject. suppl. c) B الربيع. d) B شراف. e) B الاسلام. Cf. IA. f) IA bis الىّ.

محمّد الضبّىّ قال لمّا لقى قحطبة ابن ضُبارة انهزم داود بن يزيد ابن عمر فسأل عنه عامر فقيل انهزم فقال لعن الله شرّنا منقلبا وقاتل حتى قُتل، قال علىّ وثنا حفص بن شبيب قال حدّثنى من شهد قحطبة وكان معه قال ما رأيت عسكرا قطّ جمع ما جمع اهل الشأم باصبهان من الخيل والسلاح والرقيق كأنّا افتتحنا مدينةً واصبنا معهم ما لا يُحصَى من البرابط والطنابير والمزامير ولقلّ بيت او خباء ندخله الّا اصبنا فيه زُكْرةً a او زقّا من الخمر، فقال بعض الشعراء

قَرْضَبَهُمْ قَحْطَبَةُ القِرْضَبِ   يَدْعُونَ مَرْوانَ كَدَعْوَى الرَّبِّ

وفى هذه السنة كانت وقعة قحطبة بنهاوند بمن b كان لجئ اليها من جنود مروان بن محمّد، قيل وكانت الوقعة بجابلق c من ارض اصبهان يوم السبت لسبع بقين من رجب،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذكر علىّ بن محمّد ان d الحسن بن رشيد وزهير بن الهنيد اخبراه ان ابن ضُبارة لما قتل كتب بذلك قحطبة الى ابنه الحسن فلمّا اتاه الكتاب كبّر وكبّر جنده ونادوا بقتله فقال عاصم بن عمير e السغدىّ ما صاح هؤلاء بقتل ابن ضُبارة الّا وهو حقّ فاخرجوا الى f الحسن بن قحطبة واصحابه فانّكم لا تقومون لهم فتذهبون حيث شئتم قبل ان يأتيه ابوه او مدده فقالت الرجّالة تخرجون وانتم فرسان على خيول فتذهبون وتتركوننا فقال لهم مالك بن ادهم الباهلىّ كتب الىّ ابن هبيرة ولا ابرح حتى يقدم علىّ g فاقاموا

---

a) B ذكرة. b) B بمن. c) B s. p. d) B بن. e) B عمر.
f) B عن. Emend. sec. IA. g) IA addit قحطبة.

واقام قحطبة باصبهان عشرين يوما ثم سار حتى قدم على الحسن نهاوند فحصرهم اشهرا [a] ودعاهم الى الامان فأبوا فوضع عليهم المجانيق فلمّا راى ذلك مالك طلب الامان لنفسه ولأهل الشأم واهل خراسان لا يعلمون فأعطاه الامان فوفى له قحطبة ولم يقتل منهم احدا وقتل من كان بنهاوند من اهل خراسان الّا الحكم بن ثابت بن ابى مسعر الحنفىّ وقتل من اهل خراسان ابا كامل وحاتم *بن الحارث [b] ابن شُريح وابن نصر بن سيّار وعاصم بن عُمير وعلىّ بن عقيل وبَيْهَس بن بديل [c] من بنى سليم من اهل الجزيرة ورجلا من قريش يقال له البَخْتَرِىّ [d] من اولاد عمر بن الخطاب رضه وزعموا ان آل الخطاب لا يعرفونه وقطن بن حرب الهلالىّ.

قال علىّ وحدثنا يحيى بن الحكم الهمذانىّ قال حدّثنى مولى لنا قال لمّا صالح مالك ابن ادهم قحطبة قال بيهس بن بديل ان ابن ادهم ليصالح علينا والله لأفتكنّ به، فوجد اهل خراسان ان قد فُتح لهم الابواب ودخلوا وادخل قحطبة من كان معه من اهل خراسان حائطا.

وقال غير علىّ ارسل قحطبة الى اهل خراسان الذين فى مدينة نهاوند يدعوهم الى الخروج اليه وأعطاهم الامان فأبوا ذلك ثم ارسل الى اهل الشأم بمثل ذلك فقبلوا ودخلوا فى الامان بعد ان حوصروا ثلثة اشهر شعبان ورمضان وشوّال وبعث اهل الشأم الى قحطبة يسألونه ان يشغل اهل المدينة حتى يفتحوا الباب وهم لا يشعرون ففعل

---

a) IA ثلثة اشهر. Cf. infra l. 17. *b*) B om. Suppl. ex IA et *Fragm. Hist.* p. ١٩٤. B dein سريح s. p. *c*) B بنهس *Fragm. Hist.* l. l. بن بريك *d*) B s. p.

ذلك قحطبة وشغل اهل المدينة بالقتال ففتح اهل الشأم الباب الذى كانوا عليه فلمّا رأى اهل خراسان الذين فى المدينة خروج اهل الشأم سألوهم عن خروجهم فقالوا اخذنا الامان لنا ولكم فخرج رؤساء اهل خراسان فدفع قحطبة كلّ رجل منهم الى *رجل من قوّاده a ثمّ امر فنادى مناديه من كان فى يده اسير ممّن خرج اليه من اهل المدينة فليضرب عنقه وليأتنا برأسه ففعلوا ذلك فلم يبق احد ممن كان قد هرب من ابى مسلم وصاروا الى الحصن الّا قتل ما خلا اهل الشأم فانه خلّى سبيلهم وأخذ عليهم ألّا يمالئوا b عليه عدوّا،

رجع الحديث الى حديث علىّ عن شيوخه الذين ذكرتُ،
ولمّا ادخل قحطبة الذين كانوا بنهاوند من اهل خراسان مع اهل الشأم الحائط قال لهم ابن عمير c ويلكم لا تدخلوا الحائط وخرج عاصم قد لبس درعه ولبس سوادا كان معه فلقيه شاكرىّ كان له بخراسان فعرفه فقال ابو الأسود قال نعم فادخله فى سرب وقال لغلام له احتفظ به ولا تطلعنّ على مكانه احدا وامر قحطبة من كان عنده اسيرا فليأتنا به فقال الغلام الذى كان وكّل بعاصم ان عندى اسيرا اخاف ان أُغلَب عليه فسمعه رجل من اهل اليمن فقال أَرِنيه فأراه ايّاه فعرفه فأتى قحطبة فاخبره وقال رأس من رؤوس الجبابرة فأرسل اليه فقتله ووفى لاهل الشأم فلم يُقتل منهم احد،

قالَ علىّ ونا ابو الحسن الخراسانىّ وجَبَلة بن فرّوخ قالا لمّا قدم قحطبة نهاوند والحسن محاصرهم اقام قحطبة عليهم ووجّه الحسن الى

---

a) IA قاتله من قوّاده. b) B يمالوا. c) B عمر

مرج القلعة فقدّم[a] الحسن خازم بن خزيمة الى حلوان وعليها عبد الله بن العلاء الكندىّ فهرب من حلوان وخلّاها، قال علىّ وانا محرز ابن ابراهيم قال لمّا فتح قحطبة نهاوند ارادوا ان يكتبوا الى مروان باسم قحطبة فقالوا هذا اسم شنيعٌ اقلبوه[b] فجاء هبطق فقالوا الاوّل مع شنعته ايسر من هذا فردّوه،

وفى هذه السنة كانت وقعة ابى عون بشهرزور،

ذكر الخبر عنها وعمّا كان فيها

ذكر علىّ ان ابا الحسن وجبلة بن فرّوخ حدّثاه قالا وجّه قحطبة ابا عون[c] عبد الملك بن يزيد الخراسانىّ ومالك بن طريف[d] الخراسانىّ فى اربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سفين على مقدّمة عبد الله بن مروان فقدم ابو عون ومالك فنزلا على فرسخين من شهرزور فأقاما به يومًا وليلة ثمّ ناهضا عثمان بن سفين فى العشرين من *ذى الحجّة[e] سنة ١٣١ فقُتل عثمن بن سفيان وبعث ابو عون بالبشارة مع اسماعيل بن المتوكّل وأقام ابو عون فى بلاد الموصل، وقال بعضهم لم يقتل عثمان بن سفيان ولكنّه هرب الى عبد الله بن مروان واستباح ابو عون عسكره وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة بعد قتال شديد، وقال كان قحطبة وجّه ابا عون الى شهرزور فى ثلثين الفا بأمر ابى مسلم ايّاه بذلك، قال ولمّا بلغ

---

a) B هدم. b) B اقبلوه. Adscripsit quidam in margine ex *Kâmûso*: قَحْطَبَه صرعه وبالسيف علاه, dein explicandi gratia addidit: لما فيه من الدلالة على الغلبة والقهر. c) B غوث. d) B طراف. IA طرافة. Cf. porro *Fragm. Hist.* p. ١٩٤, ann. *f*. e) B om. Supplevi ex IA.

خبر ابى عون مروانَ وهو بحرّان ارتحل منها ومعه جنود الشأم والجزيرة والموصل وحشرت[a] بنو اميّة معه ابناءهم مقبلا الى ابى عون حتى انتهى الى الموصل ثمّ اخذ فى حفر الخنادق من خندق الى خندق حتى نزل الزاب الاكبر وأقام ابو عون بشهرزور بقيّة ذى الحجّة والمحرّم من سنة ١٣٢ وفرض فيها لخمسة آلاف رجل ۞

وفى هذه السنة سار قحطبة نحو ابن هبيرة ، ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الحسن اخبره وزهير بن هنيد واسماعيل بن ابى اسماعيل وجبلة بن فرّوخ قالوا لمّا قدم على ابن[b] هبيرة ابنه منهزما من حلوان خرج يزيد بن عمر بن هبيرة فقاتل قحطبة فى عدد كثير لا يحصى مع حَوْثرة بن سُهيل الباهلىّ وكان مروان امدّ ابن هبيرة به وجعل على الساقة زياد بن سهل الغطفانىّ فسار يزيد بن عمر ابن هبيرة حتى نزل جَلولاء الوقيعة وخندق فاحتفر الخندق الذى كانت العجم احتفرته ايّام وقعة جَلولاء واقام واقبل قحطبة حتى نزل قرماسين ثمّ سار الى حلوان ثمّ تقدّم من حلوان فنزل خانقين فارتحل قحطبة من خانقين وارتحل ابن هبيرة راجعا الى الدسكرة ۞ وقال هشام عن ابى مخْنف قال اقبل قحطبة وابن هبيرة بخندق بجلولاء فارتفع الى عُكْبَراء وجاز قحطبة دجلة ومضى حتى نزل * دممّا دون الأنبار[c] وارتحل ابن هبيرة بمن معه منصرفا مبادرا الى الكوفة لقحطبة حتى نزل فى الفرات فى شرقيّه وقدم حوثرة فى خمسة عشر الفا الى الكوفة وقطع قحطبة الفرات من دممّا حتى صار من غربيّه ثمّ سار يريد الكوفة حتى انتهى الى الموضع الذى فيه ابن هبيرة ۞

---

a) B وحسرت. b) B على بن. c) B ممّا دون الابيات. Cf. IA.

وفى هذه السنة حجّ بالناس الوليد بن عروة بن محمّد بن عطيّة السعدىّ [a] سعد هوازن وهو ابن اخى عبد الملك ابن محمّد بن عطيّة الذى قتل ابا حمزة الخارجىّ وكان والى المدينة من قبل عمّه حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره، وقد ذكر ان الوليد بن عروة انما كان خرج خارجا من المدينة وكان مروان قد كتب الى عمّه عبد الملك بن محمّد بن عطيّة يأمره [b] ان يحجّ بالناس وهو باليمن فكان من امره ما قد ذكرتُ قبل فلمّا ابطأ عليه عمّه عبد الملك افتعل [c] كتابا من عمّه يأمره بالحجّ بالناس فحجّ بهم، وذكر ان الوليد بن عروة بلغه قتل عمّه عبد الملك فمضى الى الذين قتلوه فقتل منهم مقتلة عظيمة وبقر بطون نسائهم وقتل الصبيان وحرّق بالنيران من قدر عليه منهم؛

وكان عامل مكّة والمدينة والطائف فى هذه السنة الوليد بن عروة السعدىّ من قبل عمّه عبد الملك ابن محمّد وعامل العراق يزيد ابن عمر بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة الحجّاج بن عاصم المحاربىّ [d] وعلى قضاء البصرة عبّاد [e] بن منصور الناجىّ؛

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثين ومائة

a) B السغدى. b) B امير. c) B s. p. d) B خارقى. e) B عبد.

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها هلاك قحطبة بن شَبيب،

ذكر الخبر عن مهلكه وسبب ذلك

فكان السبب فى ذلك ان قحطبة لمّا نزل خانقين مقبلا الى ابن هبيرة وابن هبيرة بجلولاء ارتحل ابن هبيرة من جلولاء الى الدسكرة فبعث فيما ذُكر قحطبة ابنه الحسن طليعةً ليعلم له خبر[a] ابن هبيرة وكان ابن هبيرة راجعًا الى خندقه بجلولاء فوجد الحسن ابن هبيرة فى خندقه فرجع الى ابيه فأخبره بمكان ابن هبيرة، فذكر علىّ بن محمّد عن زهير بن هنيد وجبلة بن فرّوخ واسماعيل بن ابى اسماعيل والحسن[b] بن رشيد ان قحطبة قال لأصحابه لمّا رجع ابنه الحسن اليه واخبره بما اخبره به من امر ابن هبيرة هل تعلمون طريقا يخرجنا الى الكوفة لا نمرّ بابن هبيرة فقال خَلَف بن المورّع الهمذانىّ احد بنى تميم نعم أنا أدلّك فعبر به تامرّا[c] من رُوسْتُقُبَاذ ولزم الجادّة حتى نزل بُزُرْجِ[d] سابور واتى عُكبراء فعبر دجلة الى أَواناء، قال علىّ وثنا ابراهيم بن يزيد الخراسانىّ قال نزل قحطبة بخانقين وابن هبيرة بجلولاء بينهما خمسة فراسخ وارسل طلائعه الى ابن هبيرة ليعلم علمه فرجعوا اليه فاعلموه انه مقيم فبعث قحطبة خازم بن خزيمة وامره ان يعبر دجلة فعبر وسار بين[e] دجلة ودُجَيْل

---

a) B الخبر. b) B om. c) B s. p. Ex conjectura. d) B بزرج. e) B من.

حتى نزل كوثبا a ثم كتب اليه قحطبة يأمره بالمسير الى الانبار وان يحدر اليه ما فيها من السفن وما قدر عليه يعبّرها ويوافيه بها بدمّا ففعل ذلك خازم ووافى قحطبة بدمّا ثم عبر قحطبة الفرات في المحرّم من سنة ١٣٢ ووجّه الأثقال في البرّيّة وسارت الفرسان معه على شاطئ الفرات وابن هبيرة معسكر على فم الفرات من ارض الفلّوجة العليا على رأس ثلثة وعشرين فرسخا من الكوفة وقد اجتمع اليه فلّ ابن ضبارة وامدّه مروان بحوثرة بن سهيل الباهلى فى عشرين الفا من اهل الشأم. وذكر علىّ ان الحسن بن رشيد وجبلة بن فرّوخ اخبراه ان قحطبة لمّا ترك b ابن هبيرة ومضى يريد الكوفة قال حوثرة بن سهيل الباهلى وناس من وجوه اهل الشأم لابن هبيرة قد مضى قحطبة الى الكوفة فاقصد انت خراسان ودعه ومروان فانك تكسره فبالحرى c ان يتبعك فقال ما هذا برأى ما كان ليتبعنى ويدع الكوفة ولكن الرأى ان ابادره الى الكوفة، ولمّا عبر قحطبة الفرات وسار على شاطئ الفرات ارتحل *ابن هبيرة d من معسكره بأرض الفلّوجة فاستعمل على مقدّمته حوثرة بن سهيل وأمره بالمسير الى الكوفة والفريقان يسيران على شاطئ الفرات ابن هبيرة بين الفرات وسورا وقحطبة فى غربيّه ممّا يلى البرّ، ووقف قحطبة فعبر اليه رجل اعرابىّ فى زورق فسلّم على قحطبة فقال ممن انت قال من طيّئ فقال الأعرابىّ لقحطبة أشرب من هذا وأسقنى سؤرك فغرف قحطبة فى قصعة فشرب

a) Sic B; fortasse leg. كَرْثَبا. b) B نزل. Ex conject. c) B فالحرى. d) B om.

وسقاه فقال الحمد لله الذى نسأ اجلى حتى رأيت هذا الجيش يشرب a من هذا الماء قال قحطبة اتتك الرواية قال نعم قال ممن انت قال من طيّىء ثم احد بنى نبهان فقال قحطبة صدقنى امامى اخبرنى ان لى وقعة على هذا النهر لى فيها النصر يا اخا بنى نبهان هل هينا مخاضة قال نعم ولا اعرفها وادلّك على من يعرفها السندىّ بن عصم b فأرسل اليه قحطبة فجاء وابو السندىّ وعون فدلّوه على المخاضة وامسى ووافته مقدّمة ابن هبيرة فى عشرين الفا عليهم حوثرة. فذكر علىّ عن ابن شهاب العبدىّ قال نزل قحطبة الخانرة c فقال صدقنى الامام اخبرنى ان النصر بهذا المكان وأعطى الجند ارزاقهم فردّ عليه كاتبه ستّة عشر الف درهم فضل الدرهم والدرهمين وأكثر وأقلّ فقال لا تزالون بخير ما كنتم d على هذا ووافته خيول اهل الشأم وقد دلّوه على مخاضة فقال انما انتظر شهر حرام وليلة عاشوراء وذلك سنة ١٣٢. واما هشام ابن محمّد فانه ذكر عن ابى مخْنَف ان قحطبة انتهى الى موضع مخاضة ذُكرت له وذلك عند غروب الشمس ليلة الاربعاء لثمان خلون من المحرّم سنة ١٣٢ فلمّا انتهى قحطبة الى المخاضة اقتحم فى عدّة من اصحابه حتى حمل على ابن هبيرة وولّى اصحابه منهزمين ثم نزلوا فم النيل ومضى حوثرة حتى نزل قصر ابن هبيرة واصبح اهل خراسان وقد فقدوا اميرهم فألقوا بأيديهم وعلى الناس الحسن بن قحطبة.

---

a) B شرب. b) Sic B ut vid. sed indistincte. c) Sic B; IA الجبارية. d) B كنتم.

رجع الحديث الى حديث علىّ عن ابن شهاب العبدىّ، فلمّا صاحب عَلَم قحطبة خيران او يسار مولاه قال له أعبر وقال لصاحب رايته مسعود بن علاج رجل من بكر بن وائل أعبر وقال لصاحب شرطته عبد الحميد بن ربعىّ ابى غانم احد بنى نبهان a من طيّىء أعبرْ يا ابا غانم وأبشرْ بالغنيمة وعبر جماعة حتى عبر اربع مائة فقاتلوا اصحاب حوثرة حتى نحّوهم عن الشريعة ولقوا محمّد ابن نباتة فقاتلوه ورفعوا النيران وانهزم اهل الشأم وفقدوا قحطبة فبايعوا حميد بن قحطبة على كره منه وجعلوا على الاثقال رجلا يقال له ابو نصر فى مائتين وسار حميد حتى نزل كربلاء ثمّ دير الأعور ثمّ العبّاسيّة. قال علىّ نا خالد بن الاصفح وابو الذيّال قالوا وُجد قحطبة فدفنه ابو الجهم فقال رجل من عُرض الناس من كان عنده عهد من قحطبة فليخبرنا به فقال مقاتل b بن مالك العكّى سمعت قحطبة يقول إن حدث بى حدث فالحسن امير الناس فبايع الناس حميدا c للحسن وارسلوا الى الحسن فلحقه الرسول دون قرية شاهى d فرجع الحسن فعزّاه ابو الجهم خاتم قحطبة وبايعوه فقال الحسن ان كان قحطبة مات فانا ابن قحطبة، وقتل فى هذه الليلة ابن نبهان e السدوسىّ وحرب بن سَلْم f بن أحوز وعيسى ابن ايس العدوىّ ورجل من الأساورة يقال له مصعب، وادّعى قتل

a) B سبهان. b) Suspicor inserendum esse: بن حكيم sed IA ٣٠٩, 2 العتكى et sic *Fragm. Hist.* p. ١٩٥, l. 11, cf. ann. *c*.
c) B حميد. d) B شاقا. e) B سبهس (sic). f) B interdum habet سالم pro سلم.

قحطبة معن بن زائدة ويحيى بن حصن[a]، قال على قال ابو الذيال وجدوا قحطبة قتيلا فى جَدْول وحرب بن سلم بن احوز قتيل الى جنبه فظنّوا ان كلّ واحد منهما قتل صاحبه، قال علىّ وذكر عبد الله بن بدر قال كنت مع ابن هبيرة ليلة قحطبة فعبروا الينا فقاتلونا على مسنّاة عليها خمسة فوارس فبعث ابن هبيرة محمّد بن نباتة فتلقّاهم فدفعناهم دفعا وضرب معن بن زائدة قحطبة على حبل عاتقه فأسرع فيه السيف فسقط قحطبة فى الماء فأخرجوه فقال شُدّوا يدى فشدّوها بعمامة فقال ان متّ فألقونى فى الماء لا يعلم احد بقتلى وكرّ عليهم اهل خراسان فانكشف ابن نباتة واهل الشأم فتبعونا وقد اخذ طائفة فى وجه ولحقنا قوم من اهل خراسان فقاتلناهم طويلا فما نجونا[b] الّا برجلَين من اهل الشأم قاتلوا عنّا قتلا شديدا فقال بعض الخراسانيّة دَعوا هؤلاء اللاب بالفارسيّة فانصرفوا عنّا، ومات قحطبة وقال قبل موته اذا قدمتم الكوفة فوزير الامام ابو سَلَمة فسلّموا هذا الامر اليه ورجع ابن هبيرة الى واسط،

وقد قيل فى هلاك قحطبة قول غير الذى قاله من ذكرنا قوله من شيوخ علىّ بن محمّد والذى قيل من ذلك ان قحطبة لمّا صار بحذاء ابن هبيرة من الجانب الغربىّ من الفرات وبينهما الفرات قدّم الحسن ابنه على مقدّمته ثمّ امر عبد الله الطائىّ ومسعود بن علاج وأسد بن المرزبان واصحابهم بالعبور على خيولهم فى الفرات فعبروا بعد العصر فطُعن اوّل فارس لقيهم من اصحاب ابن هبيرة فولّوا منهزمين حتى بلغت هزيمتهم جسر سوار حتى اعترضهم

a) *Fragm. Hist.* l. l. حفص. b) B s. p.

سويد صاحب شرطة ابن هبيرة فضرب وجوههم ووجوه دوابّهم حتى ردّهم الى موضعهم وذلك عند المغرب حتى انتهوا الى مسعود بن علاج ومن معه فكثروهم * فامر قحطبة المخارق بن غفار[a] وعبد الله بن بسّام[b] وسَلَمة بن محمّد وهم فى جريدة خيل ان يعبروا فيكونوا ردْءا لمسعود بن علاج فعبروا ولقيهم محمّد بن نباتة فحصر سلمة[c] ومن معه بقرية على شاطئ الفرات وترجّل سلمة ومن معه وحمى القتال فجعل محمّد بن نباتة يحمل على سلمة واصحابه فيقتل العشرة والعشرين ويحمل سلمة واصحابه على محمّد بن نباتة واصحابه فيقتل منهم المائة والمائتين وبعث سلمة الى قحطبة يستمدّه فأمدّه بقوّاده جميعا ثمّ عبر قحطبة بفرسانه وأمر كلّ فارس ان يردف رجلا وذلك ليلة الخميس لليال خلون من المحرّم، ثمّ واقع قحطبة محمّد ابن نباتة ومن معه فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمهم قحطبة حتى ألحقهم بابن هبيرة وانهزم ابن هبيرة بهزيمة ابن نباتة وخلّوا عسكرهم وما فيه من الاموال والسلاح والزينة والآنية وغير ذلك ومضت بهم الهزيمة حتى قطعوا جسر الصراة وساروا ليلتهم حتى اصبحوا بفم[d] النيل، واصبح اصحاب قحطبة وقد فقدوه فلم يزالوا فى رجاء منه الى نصف النهار ثمّ يئسوا[e] منه وعلموا بغرقه فأجمع القوّاد على الحسن بن قحطبة فولّوه الامر وبايعوه فقام بالامر وتولّاه وامر باحصاء ما فى عسكر ابن هبيرة ووكّل بذلك رجلا من اهل خراسان يكنّى ابا النصر فى مائتى فارس وامر بحمل الغنائم فى السفن الى الكوفة ثمّ ارتحل الحسن بالجنود حتى نزل كربلاء ثمّ ارتحل فنزل سورا ثمّ نزل

a) B قحطبة المخارق بن عفان. b) B s. p. c) B سلم et sic in seqq. d) B بغم. e) B s. p.

بعدها نَيْر الأَعْوَر ثمّ سار منها فنزل العبّاسيّة وبلغ حوثرة هزيمة ابن هبيرة فخرج بمن معه حتّى لحق بابن هبيرة بواسط، وكان سبب قتل قحطبة فيما قال هؤلاء ان أَحْلَم بن ابراهيم بن بسّام مولى بنى ليث قال لمّا رايت قحطبة فى الفرات وقد سبحت به دابّته حتّى كادت تعبر به من الجانب الذى كنت فيه انا وبسّام ابن ابراهيم اخى وكان بسّام على مقدّمة قحطبة فذكرتُ مَنْ قتل من وُلْد نصر بن سيّار واشياء ذكرتُها منه وقد اشفقتُ على اخى بسّام بن ابراهيم لشىء a بلغه عنه فقلتُ لا طَلبتُ بثأر b ابدا ان نجوتَ الليلةَ قال فتلقّاه وقد صعدت به دابّته لتخرج من الفرات وانا على الشطّ فضربته بالسيف على جبينه فوثب فرسه وأَعجله الموت فذهب فى الفرات بسلاحه، ثمّ اخبر c ابن حصين السعدىّ بعد موت احلم بن ابراهيم بمثل ذلك وقال لولا انه اقرّ بذلك عند موته ما اخبرت عنه بشىء ✿

وفى هذه السنة خرج محمّد بن خالد بالكوفة وسوّد قبل ان يدخلها الحسن بن قحطبة وخرج عنها عامل ابن هبيرة ثمّ دخلها الحسن،

ذكر الخبر عما كان من امر
من ذكرنا

ذكر هشام عن ابى مخنف قال خرج محمّد بن خالد بالكوفة فى ليلة عاشوراء وعلى الكوفة زياد بن صالح الحارثىّ وعلى شرطه عبد الرحمان ابن بشير d العجلىّ وسوّد محمّد وسار الى القصر فارتحل زياد بن صالح

---

a) B بشىء. b) B s. p. c) B addit بها, in quo fortasse latet nomen. Sequens حصين indistincte. d) B بسير. IA ٣٠٦, l. 4 a f. male كثير.

وعبد الرحمان بن بشير العجلىّ ومن معهم من اهل الشأم وخلّوا *a* القصر فدخله محمّد بن خالد فلمّا اصبح يوم الجُمعة وذلك صبيحة اليوم الثانى من مهلك قحطبة بلغه نزول حوثرة *b* ومن معه مدينة ابن هبيرة وانه تهيّأ للمسير الى محمّد فتفرّق عن محمّد عامّة من معه حيث بلغهم نزول حوثرة مدينة ابن هبيرة ومسيره الى محمّد لقتاله الّا فرسانا من فرسان اهل اليمن ممن كان هرب من مروان ومواليه وأرسل اليه ابو سلمة الخلّال ولم يظهر *بعدُ يأمره بالخروج *c* من القصر واللحاق بأسفل الفرات فانه يخاف عليه لقلّة من معه وكثرة من مع حوثرة ولم يبلغ احدًا من الفريقين هلاك قحطبة فأبى *d* محمّد بن خالد ان يفعل حتى تعالى النهار، فتهيّأ حوثرة للمسير الى محمّد بن خالد حيث بلغه قلّة من معه وخِذلان العامّة له فبينا محمّد فى القصر اذ اتاه بعض طلائعه فقال له خيل قد جاءت من اهل الشأم فوجّه اليهم عدّة من مواليه فأقاموا بباب دار عمر بن سعد اذ طلعت الرايات لأهل الشأم فتهيّئوا لقتالهم فنادى الشأميّون نحن بجيلة *e* وفينا مليح بن خالد البجلىّ، جئنا لندخل فى طاعة الأمير فدخلوا ثم جاءت خيل اعظم منها مع رجل من آل بَحْدَل، فلمّا رأى ذلك حوثرة من صنيع اصحابه ارتحل نحو واسط بمن معه، وكتب محمّد بن خالد من ليلته الى قحطبة وهو لا يعلم بهُلكه يُعلمه انه قد ظفر بالكوفة وعجّل به مع فارس فقدم على الحسن بن قحطبة فلمّا دفع اليه كتاب محمّد بن خالد قرأه على الناس ثم ارتحل نحو الكوفة فاقام محمّد بالكوفة يوم الجمعة والسبت

---

a) B دخلوا. *b*) B الحوثرة. *c*) B tantum بامره للخروج. Ex IA ٣٩. l. 2. *d*) B فاتى. *e*) B s. p.

والأُحد وصبّحه الحسن يوم الاثنين فأتوا ابا سلمة وهو فى بنى سلمة a فاستخرجوه فعسكر بالنُّخَيْلة b يومين ثم ارتحل الى حمّام أَعْيَن ووجّه الحسن بن قحطبة الى واسط لقتال ابن هبيرة،

واما على بن محمّد فانه ذكر ان عمارة مولى جبرئيل بن يحيى اخبره قال بايع اهل خراسان الحسن بعد قحطبة فأقبل الى الكوفة وعليها يومئذ عبد الرحمان بن بشير العجلىّ فأتاه رجل من بنى ضبّة فقال ان الحسن داخل اليومَ او غدا قال كأنك جئتَ ترهبنى وضربه ثلثمائة سوط ثم هرب فسوّد محمّد بن خالد بن عبد الله القَسْرىّ c فخرج فى احد عشر رجلا ودعا الناس الى البيعة وضبط الكوفة فدخل الحسن من الغد فكانوا يسألون فى الطريق اين منزل ابى سلمة وزير آل محمّد فدلّوهم عليه فجاؤوا حتى وقفوا على بابه فخرج اليهم فقدّموا له دابّة من دوابّ قحطبة فركبها وجاء حتى وقف فى جَبّانة السَبيع وبايع اهل خراسان فمكث ابو سلمة حفص بن سليمان مولى السَبيع يقال له وزير آل محمّد واستعمل محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ على الكوفة وكان يقال له الأمير حتى ظهر ابو العبّاس، وقال على نا جَبَلة بن فرّوخ وابو صالح المروزىّ وعمارة d مولى جبرئيل وابو السرىّ وغيرهم ممن قد ادرك اوّل دعوة بنى العبّاس قالوا e ثم وجّه الحسنَ بن قحطبة الى ابن هبيرة بواسط وضمّ اليه قوّادا منهم خازم بن خزيمة ومقاتل ابن حكيم f العكّى وخفاف بن منصور وسعيد بن عمرو وزياد بن مشكان والفضل بن سليمان وعبد الكريم بن مسلم وعثمان بن

---

a) B بنى مسلمه. b) B النخيله. c) B القشيرى. d) B عمّار.
e) B om. f) B om.

نهيك[a] وزهير بن محمّد والهيثم بن زياد وابو خالد المروزىّ وغيرهم ستّة عشر قائدا وعلى جميعهم الحسن بن قحطبة ووجّه حميد بن قحطبة الى المدائن فى قوّاد منهم عبد الرحمان بن نعيم ومسعود ابن علاج كلّ قائد فى اصحابه وبعث المسيّب بن زهير وخالد بن برمك الى[b] دَيْر قُنّى وبعث المهلّبىّ وشراحيل فى اربعمائة الى عَيْن التَمْر وبسّام بن ابراهيم بن بسّام الى الأهواز وبها عبد الواحد بن عمر بن هبيرة فلمّا اتى بسّام الأهواز خرج عبد الواحد الى البصرة وكتب مع حفص بن السبيع الى سفيان بن معاوية بعهده على البصرة فقال له الحارث ابو غسّان الحارثىّ وكان يتكهّن وهو احد بنى الديّان لا ينفذ هذا العهد فقدّم الكتاب على سفيان فقاتله سلم[c] بن قتيبة وبطل عهد سفيان وخرج ابو سلمة فعسكر عند حمّام اعين على نحو من ثلثة فراسخ من الكوفة فأقام محمّد بن خالد بن عبد الله بالكوفة، وكان سبب قتال سلم بن قتيبة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلّب فيما ذُكر ان ابا سلمة الخلّال وجّه اذ فرّق العمّال فى البلدان بسّام بن ابراهيم مولى بنى ليث الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وهو بالأهواز فقاتله بسام حتى فضّه فلحق سلم بن قتيبة الباهلىّ بالبصرة وهو يومئذ عامل ليزيد بن عمر بن هبيرة وكتب ابو سلمة الى الحسن بن قحطبة ان يوجّه الى سلم[d] من احبّ من قوّاده وكتب الى سفيان بن معاوية بعهده على البصرة وأمره ان يظهر بها دعوة بنى

---

a) B s. p. b) B فى, seqq. s. p., mox والشراحيل c) B in seqq. saepe سَلم aut سلام. d) B بسلم supra jam a librario codicis emendatum.

العبّاس ويدعو الى القائم منهم ويَقِى[a] سلم بن قتيبة فكتب سفيان الى سلم يأمره بالتحوّل عن دار الامارة ويخبره بما اتاه من رأى ابى سلمة فأبى سلم ذلك وامتنع منه وحشد مع سفيان جميع اليمانيّة وحلفاءهم من ربيعة وغيرهم وجنح اليه قائد من قوّاد ابن هبيرة كان بعثه مددًا لسلم فى الفى رجل من كلب فأجمع السير الى سلم بن قتيبة فاستعدّ له سلم وحشد معه من قدر عليه من قيس وأحياء مُضر ومن كان بالبصرة من بنى اميّة ومواليهم وسارعت بنو اميّة الى نصره فقدم سفيان يوم الخميس وذلك فى صفر فأتى المربدَ سلم فوقف منه عند سوق الابل ووجّه الخيول فى سكّة المربد وسائر سكك البصرة للقاء من وُجّه اليه سفيان ونادى من جاء براس فله خمسمائة ومن جاء باسير فله الف درهم ومضى معاوية بن سفيان بن معاوية فى[b] ربيعة خاصّةً فلقيه رجل من تميم فى السكّة التى تأخذ لبنى عامر من سكّة المربد عند الدار التى صارت لعمر بن حبيب فضعن[c] رجلٌ منهم فرس معاوية فشبّ به فصرعه ونزل اليه رجل من بنى ضَبّة يقال له عياض فقتله وحمل رأسه الى سلم بن قتيبة فأعطاه الف درهم فانكسر سفيان لقتل ابنه[d] فانهزم ومن معه وخرج من فوره هو وأهل بيته حتّى اتى القصر الأبيض فنزلوه ثمّ ارتحلوا منه الى كَسْكَر وقدم على سلم بعد غلبته على البصرة جابر بن تَوْبة الكلابىّ والوليد بن عتبة الفراسىّ من ولد عبد الرحمن بن سمرة فى اربعة آلاف رجل كتب اليهم ابن هبيرة ان يصيروا مددا لسلم

a) Ex conject., B ويقى. b) B بين; dein IA وخاصّته. c) B مضعن. d) B ابيه.

وهو بالأهواز فغدا جابر بمن معه على دور المهلّب وسائر الأزد فأغاروا عليهم فقاتلهم من بقى من رجال الأزد قتالا شديدا حتى كثرت القتلى فيهم فانهزموا فسبى جابر ومن معه من اصحابه[a] النساء وهدموا الدور وانتهبوا فكان ذلك من فعلهم ثلثة ايّام فلم يزل[a] سلم مقيما[b] بالبصرة حتى بلغه قتل ابن هبيرة فشخص عنها فاجتمع من بالبصرة من ولد الحارث بن عبد المطّلب الى محمّد بن جعفر فولّوه امرهم فوليهم ايّاما يسيرة حتى قدم البصرة ابو مالك عبد الله بن اسيد الخزاعىّ[c] من قبل ابى مسلم فوليها خمسة ايّام فلمّا قام ابو العبّاس ولّاها سفيان بن معاوية ❊

وفى هذه السنة بويع لأبى العبّاس عبد الله بن محمّد بن علىّ ابن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ليلة الجمعة لثلث عشرة مضت من شهر ربيع الآخر كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر، وكذلك قال هشام بن محمّد، واما الواقدى فانه قال بويع لأبى العبّاس بالمدينة بالخلافة فى جمادى الأولى فى سنة ١٣٢، قال الواقدىّ وقال لى ابو مَعْشَر فى شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٢ وهو الثبت ❊

خلافة ابى العبّاس عبد الله
ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس

ذكر الخبر عن سبب خلافته

وكان بَدْءُ ذلك فيما ذكر عن رسول الله صلّعم انه اعلم عبّاس بن

a) Conjectura supplevi. b) B add. بالمدينة. c) B s. p.

عبد المطّلب انه تؤول الخلافة الى ولده فلم يزل ولده يتوقّعون ذلك ويتحدّثون به بينهم، وذكر علىّ بن محمّد ان اسماعيل ابن الحسن حدّثه عن رشيد بن كريب a ان ابا هاشم خرج الى الشأم فلقى محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فقال يا ابن عم ان عندى علما انبذه اليك فلا تطلعنّ عليه احدا ان هذا الامر الذى ترتجيه الناس فيكم قال قد علمتُ فلا يسمعنّه منك احد، قال علىّ فاخبرنا سليمان بن داود عن خالد بن عجلان قال لمّا خالف ابن الأشعث وكتب الحجّاج بن يوسف الى عبد الملك ارسل عبد الملك الى خالد بن يزيد فأخبره فقال امّا اذ كان الفتق من سجستان فليس عليك بأس انما كنّا نتخوّف لو كان من خراسان، وقال علىّ ءا الحسن بن رشيد وجَبَلة بن فرّوخ التاجى ويحيى بن طفيل والنعمان بن سرىّ وابو حفص الازدىّ وغيرهم ان الامام محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال لنا ثلاثة اوقات موت الطاغية يزيد بن معاوية ورأس المائة وفتق b افريقية فعند ذلك يدعو لنا دعاة ثم تُقْبِل انصارنا من المشرق حتى تَرِدَ خيولهم المغرب ويستخرجوا ما كنز الجبّارون فيه فلمّا قتل يزيد بن ابى مسلم بافريقية ونقضت c البربر بعث محمّد ابن علىّ رجلا الى خراسان وأمره ان يدعو الى الرضى ولا يسمّى احدا، وقد ذكرنا قبلُ خبر محمّد بن علىّ وخبر الدعاة الذى وجّههم الى خراسان، ثم مات محمّد بن علىّ وجعل وصيّة من بعده ابنه ابرهيم فبعث ابرهيم بن محمّد الى خراسان ابا سلمة حفص

a) B s. p. Abû Hâschim est filius Mohammed ibno-'l-Hanafiae.
b) B صفق (sic). c) B بعصت (sic).

ابن سليمان مولى السبيع وكتب معه الى النقباء بخراسان فقبلوا كتبه وقام فيهم ثمّ رجع اليه فردّه ومعه ابو مسلم وقد ذكرنا امر ابى مسلم قبل وخبره، ثمّ وقع فى يد مروان بن محمّد كتاب لابراهيم بن محمّد الى ابى مسلم جواب كتاب لابى مسلم يأمره بقتل كلّ من يتكلّم بالعربيّة بخراسان فكتب مروان الى عامله بدمشق يأمره بالكتاب الى صاحبه بالبَلْقاء ان*a* يسير الى الحميمة وياخذ ابراهيم بن محمّد ويوجّه به اليه، فذكر ابو زيد*b* عمر ابن شبّة ان عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب حدّثه عن عثمان بن عروة بن محمّد بن عمّار بن ياسر قال انّى مع ابى جعفر بالحميمة ومعه ابناه محمّد وجعفر وأنا ارقصهما اذ قال لى ما ذا تصنع اما ترى الى ما نحن فيه قال فنظرتُ فاذا رسل مروان تطلب ابراهيم بن محمّد قال فقلت تنحّى اخرج اليهم قال تخرج من بيتى وانت ابن عمّار بن ياسر، قال فأخذوا*c* ابواب المسجد حين صلّوا الصبح ثمّ قالوا ليستأمنَ الذين*d* معهم ابنَ ابراهيم بن محمّد فقالوا هو ذا فأخذوه وقد كان مروان امرهم*e* بأخذ ابراهيم ووصفه لهم صفةَ ابى العبّاس التى كان يجدها فى الكتب انه يقتلهم فلمّا اتوه بابراهيم قال ليس هذه الصفة التى وصفت لكم فقالوا قد راينا الصفة التى وصفت فردّهم فى طلبه ونُذروا فخرجوا الى العراق هرابًا، قال عمر وحدّثنى عبد الله بن كثير بن الحسن العبدىّ قال اخبرنى علىّ بن موسى عن ابيه قال

---

a) B om.; fortasse librarius voluit ليسير *b*) B add. عن.
c) B فاخذ. *d*) لتستأمنّ الذين *e*) B اخذهم.

بعث مروان بن محمّد رسولا الى الحميمة يأتيه بابراهيم بن محمّد ووصف له صفته فقدم الرسول فوجد الصفة صفة ابى العبّاس عبد الله بن محمّد فلمّا ظهر ابراهيم بن محمّد وأمن a قيل للرسول انما أُمرت بابراهيم وهذا عبد الله فلمّا تظاهر ذلك عنده ترك ابا العبّاس وأخذ ابراهيم وانطلق به، قال فشخصت معه انا وأُناس من بنى العبّاس ومواليهم فانطلق بابراهيم ومعه امّ ولد له كان بها مُعجبًا فقلنا له انما اتاك رجلٌ فهلمّ فلنقتله ثم ننكفئ الى الكوفة فانّ لنا شيعة فقال ذلك لكم قلنا فأمهِلْ حتى نصير الى الطريق التى تخرجنا الى العراق قال فسرنا حتى صرنا الى طريق تتشعّب الى العراق واخرى b الى الجزيرة فنزلنا منزلا وكان اذا اراد التعريس اعتزل لمكان امّ ولده فأتيناه للامر الذى اجتمعنا عليه فصرخنا به فقام ليخرج فتعلّقت به امّ ولده وقلت هذا وقت لم تكن تخرج فيه فما هاجك فالتوى عليها فأبتْ حتى اخبرها فقالت أُنشدك الله ان تقتله c فتشتِّت اهلك والله لئن قتلته لا يُبْقِى مروان من آل العبّاس احدا بالحميمة الّا قتله ولم تفارقه حتى حلف لها ألّا يفعلَ ثم خرج الينا وأخبرنا فقلنا انت اعلم، قال عبد الله فحدّثنى ابن لعبد الحميد بن يحيى كاتب مروان عن ابيه قال قلتُ لمروان بن محمّد اتتّهمنى قال d لا قلتُ أفتحظُّك صِهْرُه قال لا قلتُ فانّى ارى امره ينبغ عليك فأنكحه وانكحْ اليه فان ظهر كنت قد اعلقتَ بينك وبينه سببا لا ترتبك e معه وان كفيته لم يشِنْك صهره قال ويحك والله لو علمتُه صاحب ذاك لسبقتُ اليه

a) Now. Cod. Leid. 2 h f. 17 ومن. b) B واخر. c) B يقتله, dein فتشم. d) B قلت. e) B يريبك.

ولكن ليس بصاحب ذلك، وذكر ان ابراهيم بن محمّد حين أُخذ للمضىّ به الى مروان نعى الى اهل بيته حين شيّعوه نفسه وأمرهم بالمسير الى الكوفة مع اخيه ابى العبّاس عبد الله بن محمّد وبالسمع له وبالطاعة وأوصى الى ابى العبّاس وجعله الخليفة بعده فشخص ابو العبّاس عند ذلك ومن معه من اهل بيته منهم عبد الله بن محمّد وداود وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد الصَّمَد بنو علىّ ويحيى بن محمّد وعيسى بن موسى بن محمّد ابن علىّ وعبد الوهّاب ومحمّد ابنا ابراهيم وموسى بن داود ويحيى ابن جعفر بن تمّام حتى قدموا الكوفة فى صفر فانزلهم ابو سلمة دار الوليد بن سعد مولى بنى هاشم فى بنى أَوْد وكتم امرهم نحوًا من اربعين ليلةً من جميع القوّاد والشيعة، واراد فيما ذُكر ابو سلمة تحويلَ الامر الى آل ابى طالب لمّا بلغه الخبر عن موت ابراهيم بن محمّد، فذكر علىّ بن محمّد ان جبلة بن فرّوخ وابا السرىّ وغيرهما قالا قدم الامام الكوفة فى ناس من اهل بيته فاختفوا فقال ابو الجَهْم لابى سلمة ما فعل الامام قال لم يقدم بعدُ[a] فالحّ عليه يسأله قال قد اكثرتَ السؤال وليس هذا وقت خروجه حتى لقى ابو حميد خادما لأبى العبّاس يقال له سابق الخوارزمىّ فسأله عن اصحابه فأخبره انهم بالكوفة وان ابا سلمة يأمرهم ان يختفوا فجاء به الى ابى الجهم فأخبره خبرهم فسرّح ابو الجهم ابا حميد مع سابق حتى عرف منزلهم بالكوفة ثم رجع وجاء معه ابراهيم بن سلمة رجل كان معهم فأخبر ابا الجهم عن منزلهم ونزول الامام بنى اود وانه ارسل حين قدموا الى ابى سلمة يسأله مائة دينار فلم يفعل فمشى ابو الجهم

---

a) B om.

وابو حميد [a] وابراهيم الى موسى بن كعب *وقصّوا عليه القصّة وبعثوا الى الامام [b] بمائتى دينار ومضى ابو الجهم الى ابى سلمة فسأله عن الامام فقال ليس هذا وقت خروجه لأنّ [c] واسطا لم تُفْتَح بعدُ فرجع ابو الجهم الى موسى بن كعب فأخبره فأجمعوا على ان يلقوا الامام فمضى موسى بن كعب وأبو الجهم وعبد الحميد بن ربعىّ وسلمة بن محمّد وابراهيم بن سلمة وعبد الله الطائىّ واسحاق ابن ابراهيم وشراحيل وعبد الله [d] بن بسّام وابو حميد محمّد [e] بن ابراهيم وسليمان بن [f] الأسود ومحمّد بن الحصين الى الامام فبلغ ابا سلمة فسأل عنهم فقيل ركبوا الى الكوفة فى حاجة لهم وأتى القوم ابا العبّاس فدخلوا عليه فقالوا [g] ايّكم عبد الله بن محمّد ابن الحارثيّة فقالوا هذا فسلّموا عليه بالخلافة فرجع موسى بن كعب وابو الجهم وأمر ابو الجهم الآخرين فتخلّفوا عند الامام فأرسل ابو سلمة الى ابى الجهم اين كنت قال ركبتُ الى امامى فركب ابو سلمة اليهم فأرسل ابو [h] الجهم الى ابى حميد ان ابا سلمة قد اتاكم فلا يدخلنّ على الامام الّا وحده فلمّا انتهى اليهم ابو سلمة منعوه ان يدخل معه [i] احدٌ فدخل وحده فسلّم بالخلافة على ابى العبّاس وخرج ابو العبّاس على برذون ابلق يوم الجمعة فصلّى بالناس* فاخبرنا عمّار [k] مولى جبرئيل وابو عبد الله السلمىّ ان ابا سلمة لما سلّم على ابى العبّاس بالخلافة قال له ابو حميد على رغم انفك يا ماصّ بظر امّه

a) B احمد et sic IA, Now. l.l. محمد, sed vide infra. b) Supplevi ex IA et Now. c) Supplevi ex IA. d) B عبيد الله. e) B ومحمد, male. f) B om. g) B فقال. h) B om. i) B معهم. k) Cf. supra p. ٢٠, ann. d.

فقال له ابو العبّاس مَهْ، وذُكر ان ابا العبّاس لما صعِد المنبر حين بويع له بالخلافة قام فى اعلاه وصعِد داود بن علىّ فقام دونه فتكلّم ابو العبّاس فقال الحمدُ للّه الذى اصطفى الإسلام لنفسه تكرِمَةً[a] وشرّفه وعظّمه واختاره لنا وأيّده بنا وجعلنا اهلَه وكَهْفَه وحِصنَه والقُوّامَ به والذابّين عنه والناصرين له وألزمنا كلمةَ التقوى وجعلنا احقَّ بها واهلَها وخصّنا[b] برحم رسول الله وقرابتِه وأنشأنا من آبائه وأنبتنا من شجرته واشتقّنا من نَبْعته جعله من انفسنا عزيزًا عليه ما عَنِتْنَا[c] حريصًا علينا بالمؤمنين رَءُوفًا رَحيمًا وَوَضَعَنا من[d] الاسلام وأهلِه بالموضع الرفيع وأنزل بذلك على اهل الاسلام كتابا يُتْلَى عليهم فقال عزّ من قائل فيما انزل من محكم القرآن إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا[e] وقال قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَى[f] وقال وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ[g] وقال مَا أَفَاءَ ٱللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَى فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى[h] وقال وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى[i] فأعلمهم جَلَّ ثناؤه فضلَنا وأوجب عليهم حقّنا ومودّتنا وأجزل من الفَىْء والغنيمة نصيبَنا تكرمةً لنا وفضلا علينا والله ذو الفضل العظيم وزعَمَتْ السَّبائيّة[k] الضُلّالُ ان غيرنا احقّ بالرئاسة والسياسة والخلافة منّا فشاهت

a) IA, AM et *Fragm. Hist.* وكرّمه, Now. فكرمه. b) Ex IA; B حِصْنًا, Now. خصّنا. c) B عشا; cf. Kor. 9, vs. 129. d) B فى. e) Kor. 33, vs. 33. f) Kor. 42, vs. 22. g) Kor. 26, vs. 214. h) Kor. 49, vs. 7. i) Kor. 8, vs. 42. k) B السيابيه, Now. السبابية. IA male الشامية.

وحقوقهم بهم a ونحن أيها الناس وبنا هدى الله الناس بعد ضلالتهم وبصّرهم بعد جهالتهم وأنقذهم بعد هلكتهم وأظهر بنا الحقّ وأدحض بنا الباطل وأصلح بنا منهم ما كان فاسدا ورفع بنا الخسيسة وتمّ بنا النقيصة وجمع الفرقة حتى عاد الناس بعد العداوة اهل تعاطف وبرّ ومواساة في دنياهم وإخوانا على سرر متقابلين b في آخرتهم فتح الله ذلك منّة ومنحة لمحمّد صلعم فلمّا قبضه الله اليه قام بذلك الأمر من بعده اصحابه وأمرهم شورى بينهم فحووا مواريث الأمم فعدلوا فيها ووضعوها مواضعها وأعطوها اهلها وخرجوا c خماصا منها ثم وثب بنو حرب ومروان فابتزّوها وتداولوها d بينهم فجاروا فيها واستأثروا بها وظلموا اهلها فأملى الله لهم حينا حتى آسفوه e فلمّا آسفوه انتقم منهم بأيدينا وردّ علينا حقّنا وتدارك بنا أمّتنا وولي نصرنا والقيام بأمرنا ليمنّ بنا على الذين استضعفوا في الأرض f وختم بنا كما افتتح بنا وإنّي لأرجو أن لا يأتيكم الجور من حيث أتاكم الخير ولا الفساد من حيث جاءكم الصلاح وما توفيقنا اهل البيت الّا بالله   يا اهل الكوفة انتم محلّ محبّتنا ومنزل مودّتنا انتم الذين لم تتغيّروا عن ذلك ولم يثنكم عن ذلك تحامل اهل الجور عليكم حتى ادركتم زماننا وأتاكم الله بدولتنا فأنتم اسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زدتكم في اعطياتكم مائة درهم فاستعدّوا فهذا السفّاح المبيح والثائر المبير   وكان موعوكا فاشتدّ به الوعك فجلس على المنبر   وصعد داود بن علي فقام دونه على

a) IA om. b) Cf. Kor. 15, vs. 47. c) B addit البيهم. d) B وتداولوا. e) IA, AM et Now. اسفوه, cf. Kor. 43, vs. 55. f) Cf. Kor. 28, vs. 4.

مراقى المنبر فقال الحمد لله شكرًا شكرًا شكرًا الذى اهلك عدوّنا وأصار الينا ميراثنا من نبيّنا محمّد صلعم   أيُّها الناس الآن أقشعت حنادس الدنيا وانكشف غطاؤها وأشرقت ارضها وسماؤها وطلعت الشمس من مطلعها وبزغ القمر من مبزغه وأخذ القوس باريها وعاد السهم الى منزعه ورجع الحقّ الى نصابه فى اهل بيت نبيكم اهل الرأفة والرحمة بكم والعطف عليكم   ايُّها الناس انّا والله ما خرجنا فى طلب هذا الأمر لنُكثِرَ لُجَيْنًا ولا عِقْيانًا ولا نَحفِر نهرا ولا نبنى قصرا وإنما أَخرجَنا الأَنَفَةُ من ابتزازهم[a] حقّنا والغضبُ لبنى عمّنا وما كَرَثَنا[b] من اموركم وبهظنا[c] من شؤونكم ولقد كانت اموركم تُرمِضنا ونحن على فُرُشنا ويشتدّ علينا سوء سيرة بنى اميّة فيكم وخُرْقهم[d] بكم واستذلالُهم لكم واستئثارُهم بفَيْئكم وصدقاتكم ومغانمكم عليكم لكم ذمّة الله تبارك وتعالى وذمّة رسوله صلعم وذمّة العبّاس رحمه ان نحكمَ فيكم بما انزل الله ونعملَ فيكم بكتاب الله ونسير فى العامّة منكم[e] والخاصّة بسيرة رسول الله صلعم   تَبًّا تبًّا لبنى حرب ابن اميّة وبنى مروان آثروا فى مُدّتهم وعصرهم العاجِلة على الآجِلة والدارَ الفانية على الدار الباقية فركِبوا الآثام وظلموا الأنام وانتهكوا المحارم وغشوا الجرائم[f] وجاروا فى سيرتهم فى العباد وسنّتهم فى البلاد التى بها استلذّوا تسربُل الأوزار وتجلبب[g] الآصار ومرحوا فى اعِنّة المعاصى وركضوا فى ميادين الغىّ جهلًا باستدراج الله وأمنًا لمكر الله

---

a) B انبزازهم. b) Ex conjectura. B وكرتنا, *Fragm. Hist.* p. ٢٠١ كربنا, IA كرهنا. c) B ونهظنا, *Fragm. Hist.* l.l. ورعظنا. d) B وحرفهم. e) B فيكم. f) B الحرائم s. p. g) B s. p.

فأتاهم بأس الله بياتا وهم نائمون فأصبحوا احاديثَ ومُزِّقوا كلّ ممزَّق فبُعدًا للقوم الظالمين   وادالنا الله من مروان وقد غرّه بالله الغرورُ ارسل لعدوّ الله فى عنانه حتى عثر فى فضل خطامه فظنّ عدوُّ الله[a] ان لن نَقدِر عليه فنادى حزبه وجمع مكايده ورمى بكتائبه فوجد امامه ووراءه وعن يمينه وشماله من مكر الله وبأسه ونقمته ما امات باطلَه ومحق ضلالَه وجعل دائرةَ السوء به وأحيا شَرَفنا وعِزّنا وردّ الينا حقّنا وإرثنا   ايّها الناس ان امير المؤمنين نصره الله نصرا عزيزا انما عاد[b] الى المنبر بعد الصلاة انه[c] كرِه ان يُخلِط بكلام الجمعة غيرَه وانما قطعه عن استتمام الكلام بعد ان اسحنفره[d] فيه شدّةُ الوَعك وأدعوا الله لأمير المؤمنين بالعافية فقد ابدلكم الله بمروان عدوّ الرحمان وخليفة الشيطان المتبع[e] للسفلة الذين افسدوا فى الأرض بعد صلاحها بابدال الدين وانتهاك حريم المسلمين الشابَّ المتكهّل المتمهّل المقتدى بسلفه الأبرار الأخيار الذين اصلحوا الأرض بعد فسادها بمعالم الهدى ومناهج التقوى   فعجّ الناس له بالدعاء   ثم قال[f] يا اهل الكوفة انّا والله ما زِلْنا مظلومين مقهورين على حقّنا حتى اتاح[g] الله لنا شيعتنا اهلَ خراسان فأحيا بهم حقّنا وأفلج بهم حجّتنا وأظهر بهم دولتنا وأراكم الله ما كنتم به تنتظرون واليه تتشوّقون فأظهر فيكم الخليفة من هاشم وبيّض به وجوهكم وأدالكم على اهل الشأم ونقل اليكم

---

a) Cf. Kor. 21, vs. 87. *b*) B عـاد. *c*) IA et Now لأنّه. *d*) B استحق. *e*) B المبتغ. Ex IA et Now. Dein AM لسلفه. *f*) B om. Recepi ex IA et Now. *g*) B s. p., IA اباح.

السلطان وعزّ الاسلام ومنّ عليكم بإمام مَنَحَه[a] العدالة وأعطاه حسن الايالة[b] فخذوا ما آتاكم الله بشكر والزموا طاعتنا ولا تخدعوا عن انفسكم فان الأمر امركم فان لكلّ اهل بيت مصرًا وانكم مصرنا ألا وانه ما صعد منبركم هذا خليفة بعد رسول الله صلعم الّا امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب وأمير المؤمنين عبد الله بن محمّد وأشار بيده الى ابى العبّاس فاعلموا ان هذا الأمر فينا ليس بخارج منّا حتى نسلّمه الى عيسى بن مريم صلّى الله عليه والحمد لله ربّ العالمين على ما ابلانا وأولانا، ثمّ نزل ابو العبّاس وداود ابن علىّ امامه حتى دخل القصر وأجلس[c] ابا جعفر ليأخذ[d] البيعة على الناس فى المسجد فلم يزل يأخذها عليهم حتى صلّى بهم العصر ثمّ صلّى بهم المغرب وجنّهم الليل فدخل، وذكر ان داود بن علىّ وابنه موسى كانا بالعراق او بغيرها فخرجا يريدان الشّراة فلقيهما ابو العبّاس يريد الكوفة معه اخوه ابو جعفر عبد الله بن محمّد وعبد الله بن علىّ وعيسى بن موسى ويحيى بن جعفر بن تمّام بن العبّاس ونفر من مواليهم بدُومة الجندل فقال لهم داود اين تريدون وما قصّتكم فقصّ عليه ابو العبّاس قصّتهم وانهم يريدون الكوفة ليَظهروا بها ويُظهروا امرهم فقال له داود يا ابا العبّاس تأتى[e] الكوفة وشيخ بنى مروان[f] مروان بن محمّد بحرّان مطلّ على العراق فى اهل الشأم والجزيرة وشيخ العرب يزيد بن *عمر ابن[g] هبيرة بالعراق فى حلبة العرب فقال ابو الغنائم[h] من أحبّ الحياة[i]

a) B منـاحتة. b) B الاذلة. c) IA et Now. add. اخاه. d) B باحذ (sic). e) Ex IA; B تأتى. f) IA امية. g) B om. h) IA يا عمى i) Ex IA; B الجاه, I Khald. الحياء.

قال ثم تمثّل بقول الأعشى

فما ميتةٌ إن متُّها غيرَ عاجزٍ   بعارٍ اذا ما غالت النفس غولُها

فالتفت داود الى ابنه موسى فقال صدق والله ابن عمّك فأرجعْ بنا معه نَعِشْ اعزّاء او نَمُتْ كراما فرجعوا جميعا، فكان عيسى بن موسى يقول اذا ذكر خروجهم من الحُميمة يريدون الكوفة ان نفرا اربعة عشر رجلا خرجوا من دارهم وأهليهم يطلبون مطالبَنا لعظيم همّتهم a كبيرة انفسهم شديدة قلوبهم ✿

ذكر بقيّة الخبر عما كان من الاحداث

فى سنة اثنتين وثلثين ومائة

تمام الخبر عن سبب البيعة لابى العباس عبد الله بن محمّد بن علىّ وما كان من امره،

قال ابو جعفر قد ذكرنا من امر ابى العبّاس عبد الله بن محمّد ابن علىّ ما حضرنا ذكره قبلُ عن من ذكرنا ذلك عنه وقد ذكرنا من امره وامر ابى سلمة وسبب عقد الخلافة لابى العبّاس ايضا ما انا ذاكره وهو انه لمّا بلغ ابا سلمة قتلُ مروانَ بن محمّد ابراهيمَ الذى كان يقال له الامامُ بدا له فى الدعاء الى اولاد العبّاس وأضمر الدعاء لغيرهم وكان ابو سلمة قد انزل ابا العبّاس حين قدم الكوفة مع من قدم معه من اهل بيته فى دار الوليد بن سعد فى بنى أَوْد فكان ابو سلمة اذا سئل عن الامام يقول لا تعاجلوا فلم يزل ذلك من امره وهو فى معسكره بحمّام أَعْيَن حتى خرج ابو حميد وهو يريد الكُناسة فلقى خادما لابراهيم يقال له سابق الخوارزمىّ

a) IA همّتهم (l. لعظيمة) لعظمة.

فعرفه وكان يأتيهم بالشام فقال له ما فعل الامام ابراهيم فأخبره ان مروان قتله غيلة وان ابراهيم اوصى الى اخيه ابى العبّاس واستخلفه من بعده وانه قدم الكوفة ومعه عامّة اهل بيته فسأله ابو حميد ان ينطلق به اليهم فقال له سابق الموعد بينى وبينك غدا فى هذا الموضع وكره سابق ان يدلّ عليهم الّا باذنهم، فرجع ابو حميد من الغد الى الموضع الذى وعد فيه سابقًا فلقيه فانطلق به الى ابى العبّاس واهل بيته فلمّا دخل عليهم سأل ابو حميد من a الخليفة منهم فقال داود بن علىّ هذا امامكم وخليفتكم وأشار الى ابى العبّاس فسلّم عليه بالخلافة وقبّل يديه ورجليه وقال مُرْنا بأمرك وعزّاه بالامام ابراهيم، وقد كان ابراهيم بن سلمة دخل عسكر ابى سلمة متنكّرا فأتى ابا الجهم فاستأمنه فأخبره انه رسول ابى العبّاس وأهل بيته وأخبره بمن معهم وبموضعهم وان ابا العبّاس كان سرّحه الى ابى سلمة يسأله مائة دينار يعطيها الجمّال كراء الجمال التى قدم بهم عليها فلم يبعث بها اليهم ورجع ابو حميد الى ابى الجهم فأخبره بحالهم فمشى ابو الجهم وابو حميد ومعهما ابراهيم بن سلمة حتى دخلوا على موسى بن كعب فقصّ عليه ابو الجهم الخبر وما اخبره ابراهيم بن سلمة فقال موسى بن كعب عجّل البعثة اليه بالدنانير وسرّحه فانصرف ابو الجهم ودفع الدنانير الى ابراهيم بن سلمة وحمله على بغل وسرّح معه رجلين حتى دخلا b الكوفة، ثمّ قال ابو الجهم لأبى سلمة وقد شاع فى العسكر ان مروان بن محمّد قد قتل الامامَ فان كان قد قُتل كان اخوه العبّاس الخليفة والامامَ من بعده

a) Ex IA; B عن b) B ادخلاه.

فرّق عليهم ابو سلمة يا ابا الجهم اكفُفْ ابا حميد عن دخول الكوفة فانّهم اصحاب ارجاف وفساد فلمّا كانت الليلة الثانية اتى ابراهيم بن سلمة ابا الجهم وموسى بن كعب فبلّغهما رسالة من ابى العبّاس وأهل بيته ومشى فى القوّاد والشيعة تلك الليلةَ فاجتمعوا فى منزل موسى بن كعب منهم عبد الحميد بن ربعىّ وسلمة بن محمّد وعبد الله الطائىّ واسحاق بن ابراهيم وشراحيل *a* وعبد الله بن بسّام وغيرهم من القوّاد فائتمروا فى الدخولْ الى ابى العبّاس وأهل بيته ثمّ تسلّلوا من الغد حتّى دخلوا الكوفة وزعيمهم موسى بن كعب وابو الجهم وابو حميد الحِمْيَرىّ وهو محمّد بن ابراهيم فانتهوا الى دار الوليد بن سعد فدخلوا عليهم فقال موسى بن كعب وابو الجهم ايّكم ابو العبّاس فأشاروا اليه فسلّموا عليه وعزّوه بالامام ابراهيم وانصرفوا الى العسكر وخلّفوا عنده ابا حميد وابا مقاتل وسليمان *b* ابن الأسود ومحمّد بن الحسين ومحمد بن الحارث ونهار بن حصين *c* ويوسف بن محمّد وابا هريرة محمد بن فرّوخ *d*، فبعث ابو سلمة الى ابى الجهم فدعاه وكان خبّره بدخوله الكوفة فقال اين كنت يا ابا الجهم قال كنت عند امامى وخرج ابو الجهم فدعا حاجب بن صدان *e* فبعثه الى الكوفة وقال له ادخل فسلّمْ على ابى العبّاس بالخلافة وبعث الى ابى حميد وأصحابه ان اتاكم ابو سلمة فلا يدخلْ الّا وحده فان دخل وبايع فسبيله ذلك وان لا فاضربوا عنقه فلم يلبثوا ان اتاهم ابو سلمة فدخل وحده فسلّم على ابى العبّاس بالخلافة فأمره ابو العبّاس بالانصراف الى عسكره فانصرف من ليلته

a) B ابو شراجيل; supra p. ٢٨, 7. *b*) Fortasse و delendum est. *c*) B حصن, supra ١٨, 11 نهار restituendum est. *d*) B فروح. *e*) Sic B.

فأصبح الناس قد لبسوا سلاحهم واصطفّوا لخروج ابى العبّاس وأتوه بالدوابّ فركب ومن معه من اهل بيته حتى دخلوا قصر الامارة بالكوفة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ثمّ دخل المسجد من دار الامارة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وذكر عظمة الربّ تبارك وتعالى وفضل النبىّ صلّعم وقاد الولاية والوراثة حتى انتهيا اليه ووعد الناس خيرا ثمّ سكت وتكلّم داود بن علىّ وهو على المنبر اسفل من ابى العبّاس بثلث درجات فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبىّ صلّعم وقال ايّها الناس انه والله ما كان بينكم وبين رسول الله صلّعم خليفة الّا علىّ بن ابى *a* طالب وأمير المؤمنين هذا الذى خلفى ثمّ نزلا وخرج ابو العبّاس فعسكر بحمّام أعين فى عسكر ابى سلمة ونزل معه فى حُجرته بينهما ستر وحاجب ابى العبّاس يومئذ عبد الله بن بسّام واستخلف على الكوفة وارضها عمّه داود بن علىّ وبعث عمّه عبد الله بن علىّ الى ابى عَوْن ابن يزيد *b* وبعث ابن اخيه عيسى بن موسى الى الحسن بن قحطبة وهو يومئذ بواسط محاصر ابن هبيرة وبعث يحيى بن جعفر بن تمّام بن عبّاس الى حميد بن قحطبة بالمدائن وبعث ابا اليقظان عثمان بن عروة بن محمّد بن عمّار ابن ياسر الى بسّام بن ابراهيم بن بسّام بالاهواز وبعث سلمة بن عمرو بن عثمان الى مالك بن طريف *c* وأقام ابو العبّاس فى العسكر اشهرا ثمّ ارتحل فنزل المدينة الهاشميّة فى قصر *d* الكوفة وقد كان تنكّر لأبى سلمة قبل تحوّله حتى عرف ذلك ✿

---

a) B om. *b*) B بزيك. *c*) B et IA الطوّاف. *d*) Fortasse قرب?

وفى هذه السنة هُزم مروان بن محمّد بالزاب،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

وما كان سببها وكيف كان ذلك

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا السرىّ وجَبَلة بن فرّوخ والحسن بن رشيد وابا صالح المروزىّ وغيرهم اخبروه ان ابا عون عبد الملك[a] بن يزيد الازدىّ وجّهه قحطبة الى شهرزور من نهاوند فقتل عثمان بن سفيان وأقام بناحية الموصل وبلغ مروان ان عثمان قد قُتل فأقبل من حرّان فنزل منزلا فى طريقه فقال ما اسم هذا المنزل قالوا بَلْوَى قال بَلْ عَلْوَى وبُشرى ثمّ اتى رأس العين ثمّ اتى الموصل فنزل على دجلة وحفر خندقا فسار اليه ابو عون فنزل الزاب فوجّه ابو سلمة الى ابى عون عُيَينة بن موسى والمنهال بن فتّان[b] واسحاق بن طلحة كلّ واحد فى ثلثة آلاف فلمّا ظهر ابو العبّاس بعث سلمة بن محمّد فى الفين وعبد الله الطائىّ[c] فى الف وخمسمائة وعبد الحميد بن ربعىّ الطائىّ[c] فى الفَين ووداس[d] بن نضلة فى خمسمائة الى ابى عون ثمّ قال من يسير الى مروان من اهل بيتى فقال عبد الله بن علىّ انا فقال سِرْ على بركة الله فسار عبد الله بن علىّ فقدم على ابى عون فتحوّل له ابو عون عن سرادقه وخلّاه وما فيه وصيّر عبد الله بن علىّ على شرطته حيّاش بن حبيب الطائىّ وعلى حرسه نُصَيْر بن المحتفز ووجّه ابو العبّاس موسى بن كعب فى ثلثين رجلا على البريد الى عبد الله بن علىّ، فلمّا كان لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ١٣٢ سأل عبد الله

a) B الله. b) B s. p. IA قتان, I Kh. قبان, Now. ut recepi.
c) B السطائى. d) Sic B et IA, I Kh. ذراس بن فضلة.

ابن علىّ عن مخاضة فدُلّ عليها بالزاب فأمر عُيَيْنة بن موسى فعبر فى خمسة آلاف فانتهى الى عسكر مروان فقاتلهم حتى امسوا ورُفعت لهم النيران فتحاجزوا ورجع عيينة فعبر المخاضة الى عسكر عبد الله بن علىّ فأصبح مروان فعقد الجِسْر وسرّح ابنه عبد الله يحفر خندقا اسفل من عسكر عبد الله بن علىّ فبعث عبد الله بن علىّ المخارق بن غفار[a] فى اربعة آلاف فأقبل حتى نزل[b] على خمسة اميال من عسكر عبد الله بن علىّ فسرّح عبد الله بن مروان اليه الوليد بن معاوية فلقى المخارق فانهزم اصحابه وأُسروا وقتل منهم يومئذ عدّة فبعث بهم الى عبد الله وبعث بهم عبد الله الى مروان مع الرُّؤوس فقال مروان أدخلوا علىّ رجلا من الأسارى فأتوه بالمخارق وكان نحيفا فقال انت المخارق فقال لا انا عبد من عبيد اهل العسكر قال فتعرف المخارق قال نعم قال فأنظر فى هذه الرُّؤوس هل تراه فنظر الى رأس منها فقال هو هذا فخلّى سبيله، فقال رجل مع مروان حين نظر الى المخارق وهو لا يعرفه لعن الله ابا مسلم حين جاءنا بهؤلاء يقاتلنا بهم[c]، قال علىّ ثنا شيخٌ من اهل خراسان قال قال مروان تعرف[d] المخارق ان رايته فانهم زعموا انه فى هذه الرُّؤوس التى أُتينا بها قال نعم قال اعرِضوا عليه تلك الرُّؤوس فنظر فقال ما ارى رأسه فى هذه الرُّؤوس ولا اراه الّا وقد ذهب فخلّى سبيله، وبلغ عبد الله بن علىّ انهزام المخارق فقال له موسى ابن كعب اخرج الى مروان قبل ان يصِل الفَلّ الى العسكر فيظهر ما لقى المخارق فدعا عبد الله بن علىّ[e] محمّدَ بن صول فاستخلفه

a) B المخارق بن عقّار. b) B s. p. c) B om. d) Conjectura supplevi. e) B om.

على العسكر وسار على ميمنته ابو عون وعلى ميسرة مروان a الوليدُ ابن معاوية ومع مروان ثلثة آلاف من المحمّرة ومعه الذكوانيّة والصَحْصَحيّة والراشديّة فقال مروان لمّا التقى العسكران لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ان زالت الشمس اليوم ولم يقاتلونا كنّا الذين ندفعها الى عيسى بن مريم وان قاتلونا قبل الزوال فانّا لله وانّا اليه راجعون، وأرسل مروان الى عبد الله بن علىّ يسأله الموادعة فقال عبد الله كذب ابن زُرَيْق لا تزول الشمس حتى اوطئه الخيل b ان شاء الله، فقال مروان لأهل الشأم قفوا لا تبدءوهم بقتال فجعل ينظر الى الشمس فحمل الوليد بن معاوية بن مروان وهو ختن مروان على ابنته فغضب وشتمه وقاتل ابن معاوية اهل الميمنة فانحاز ابو عون الى عبد الله بن علىّ فقال موسى بن كعب لعبد الله مُر الناس فلينزلوا فنودى الأرضَ فنزل الناس فأشرعوا الرماح وجَثَوْا على الرُكَب فقاتلوهم فجعل اهل الشأم يتأخّرون كأنّهم يُدفعون ومشى عبد الله قُدُمًا c وهو يقول يا ربّ حتى متى نقتل فيك ونادى يا اهل خراسان يا لثأرات d ابراهيم يا محمّد يا منصور واشتدّ بينهم القتال وقال مروان لقضاعة انزلوا فقالوا قُلْ لبنى سُلَيْم فلينزلوا فأرسل الى السكاسك ان احملوا فقالوا قل لبنى عامر فليحملوا فأرسل الى السَكون ان احملوا فقالوا قل لغَطَفان فليحملوا فقال لصاحب شرطه انزل قال لا والله ما كنت لاجعل نفسى غرضًا e قال

a) Ita legendum videtur. B ut IA ميسرته. Cf. Weil, *Geschichte etc.* I, 701, ann. 2, qui hoc loco sine causa lacunam suspicatus est. b) B الجبل. c) IA corrupte خدما. d) B آل ثارات. e) B عرضا.

اما والله لاسوءنّك قال وددتُ والله انك قدرتَ على ذلك ثمّ انهزم اهل الشأم وانهزم مروان وقطع الجسر فكان من غرق يومئذ اكثر ممن قُتل فكان فيمن غرق يومئذ ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وامر عبد الله بن علىّ فعقد الجسر على الزاب واستخرجوا الغرقى فكان فيمن اخرجوا ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك، فقال عبدُ الله بن علىّ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ *b* واقام عبد الله بن علىّ فى عسكره سبعة ايّام فقال رجل من ولد سعيد بن العاصى يعيّر مروان

لَجَّ الفِرارُ بمروانَ فقلتُ له   عاد الظَّلومُ ظليمًا همُّه الهَرَبُ
اين الفِرارُ وتركُ المُلْكِ اذْ ذهبت   عنك الهُوَيْنا فلا دينَ ولا حَسَبُ
فراشةُ *c* الحِلْمِ فِرْعَونُ العِقابِ وإِنْ   تَطْلُبْ نَداه فكَلْبٌ دونه كَلِبُ

وكتب عبد الله بن علىّ الى *d* امير المؤمنين ابى العبّاس بالفتح وهرب مروان وحوى عسكر مروان بما فيه فوجد فيه سلاحا كثيرا واموالا ولم يجدوا فيه امرأة الّا جارية كانت لعبد الله بن مروان، فلمّا اتى ابا العبّاس كتاب عبد الله بن علىّ صلّى ركعتَيْن ثمّ قال فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللّٰهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ الى قوله وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَآءُ *e* وامر لمن شهد الوقعة بخمسمائة خمسمائة ورفع ارزاقهم الى ثمانين، حدّثنا احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال قال عبد الرحمان بن اميّة كان مروان لما لقيه اهل خراسان لا يدبّر شيـًا الّا كان فيه الخَلَل والفساد، قال بلغنى انه كان يومَ انهزم

a) B om. *b*) Kor. 2, vs. 47. *c*) B فراشة, IA فرأسة. Cf. Freyt. *Prov.* I, p. 332 n. 178, et p. 456 n. 107 (coll. 110 et 111). *d*) B om. *e*) Kor. 2, vs. 250—252.

واقـفـا والناس يقتتلون اذ امر بأموال فأُخرِجت فقال للناس اصبِروا وقاتِـلوا فهذه الأموال لكم فجعل ناسٌ من الناس يصيبون من ذلك المـال فأرسلوا اليه ان الناس قد مالوا على هذا المال ولا نأمنهم ان يـذهبوا به فأرسل الى ابنه عبد الله ان سِرْ فى اصحابك الى مؤخّر عسكرك فاقتلْ من اخذ من ذلك المال وامنعْهم فمال عبد الله برايته واصحابه فقال الناس الهزيمة فانهزموا، حدثنا احمد بن علىّ عن ابى الجارود السلمىّ قال حدّثنى رجل من اهل خراسان قال لقينا مروان على الزاب فحمل علينا اهل الشأم كأنهم جبال حديد فجثونا وأشرعـنـا الرماح فمالوا عنّا كأنهم سحابةٌ ومَنَحنا الله اكتافَهم وانقطع الجسر ممّا يليهم حين عبروا فبقى عليه رجلٌ من اهل الشأم فخرج عـليه رجل منّا فقتله الشأمىّ ثم خرج آخر فقتله حتى والى بين ثـلـثـة فقال رجلٌ منّا اطلبوا لى سيفا قاطعا وترسا صُلبا فأعطيناه فمشى اليه فضربه الشأمىّ فاتّقاه بالترس وضرب رجله فقطعها وقتله ورجع وحملناه وكبّرنا فاذا هو عُبَيْد الله الكابلىّ، وكانت هزيمة مروان بالزاب فيما ذكر صبيحة يوم السبت لاحدى عشرة ليلةً خلت من جمادى الآخرة ✿

وفى هذه السنة قتل ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

اختلف اهل السير فى امر ابراهيم بن محمّد فقال بعضهم لم يقتل ولكنه مات فى سجن مروان بن محمّد بالطاعون،

ذكر من قال ذلك

حدثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم بن خالد

قال ثنا ابو هاشم مخلد بن محمّد بن صالح قال قدم مروان بن محمّد الرقّة حين قدمها متوجّها الى الضحّاك بسعيد[a] بن هشام ابن عبد الملك وابنَيْه عثمان ومروان وهم فى وثاقهم معه فسرّح بهم الى خليفته بحرّان فحبسهم فى حبسها ومعهم ابراهيم بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز والعبّاس بن الوليد وابو محمّد السُفيانىّ وكان يقال له البيطار فهلك فى سجن حرّان منهم فى وباء وقع بحرّان العبّاس بن الوليد وابراهيم بن محمّد وعبد الله بن عمر، قال فلمّا كان قبل هزيمة مروان من الزاب يوم هزمه عبد الله بن علىّ بجمعة[b] خرج سعيد بن هشام[c] ومن معه من المحبس فقتلوا صاحب السجن وخرج فيمن معه وتخلّف ابو محمّد السفيانىّ فى الحبس فلم يخرج فيمن خرج *ومعه غيره[d] لم يستحلّوا الخروج من الحبس فقتل[e] اهل حرّان ومن كان فيها من الغوغاء سعيد بن هشام وشراحيل بن مسلمة بن عبد الملك وعبد الملك بن بشر التغلبىّ وبطريق ارمينيّة الرابعة وكان اسمه كوشان بالحجارة ولم يلبث مروان بعد قتلهم الّا نحوا من خمس عشرة ليلة حتى قدم حرّان منهزما من الزاب فخلّى عن ابى محمّد ومن كان فى حبسه من المحبّسين، وذكر عمر ان عبد الله بن كثير العَبْدىّ حدّثه عن علىّ بن موسى عن ابيه قال هدم مروان على ابراهيم بن محمّد بيتا فقتله، قال عمر وحدّثنى محمّد بن معروف ابن سويد قال حدّثنى ابى عن المهلهل بن صفوان، قال عمر ثمّ حدّثنى المفضّل بن جعفر بن سليمان بعده قال حدّثنى المهلهل

a) B لسعيد. b) B ut vid. بجمعة. c) IA ٣٣٣ add. وابن عمّه.
d) Supplevi ex IA. e) B فقال.

ابــن صــفــوان قال كنت مع ابراهيم بن محمّد فى الحبس حبس عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وشراحيل بن مسلمة[a] بن عبد الـمـلـك فـكـانـوا يتزاورون وخصّ الذى بين ابراهيم وشراحيل فاتاه رسـوله يوما بلبن فقال يقول لك اخوك انّى شربت من هذا اللبن فاستطبتُه فاحببت ان تشرب منه فتناوله فشرب فتوصّب من ساعته وتكسّر جسده[b] وكان يوما يأتى فيه شراحيل فابطأ عليه فارسل اليه جُعلت فداك قد ابطأت فما حبسك فارسل اليه انّى لمّا شربت الـلـبـن الذى أرسلته الىّ اخلفنى فاتاه شراحيل مذعورا وقال لا والله الذى لا اله الّا هو ما شربتُ اليوم لبنا ولا ارسلت به اليك فانّا لـلـه وانّا الـيـه راجعون احتيل لك والله قال فوالله ما بات الّا ليلته واصبح ميّتا من غـد، فقال ابراهيم بن علىّ بن سلمة بن عامر بن هرمة[c] بن هذيل بن الربيع بن عامر بن صبيح بن عدىّ ابن قيس وقيس هو ابن[d] الحارث بن فهر يرثيه

قد كنتُ أحسِبُنى جَلْدًا فَضَعْضَعَنى   قبرٌ بحَرّانَ فيه عصْمَةُ الدينِ
فـيـه الامامُ وخـيـرُ الناسِ كلّهم   بـيـن الصفائح والأحجار والطينِ
فـيـه الامامُ الذى عَمّتْ مُصيبتُه   وعيّلَتْ[e] كلّ ذى مال ومسْكينِ
فـلا عفا اللهُ عن مروانَ مظلمةً   لٰـكنْ عفا الله عمّن[f] قال آمينَ

وفى هذه السنة قتل مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم،

ذكر الخبر عن مقتله وقتاله من فاتكه من اهل الشأم
فى طريقه وهو هارِبٌ من الطَّلَب

حدثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى

a) B معاوية بن هشام. b) B ونكس جدّه. c) IA male ابراهيم بن هرثمة. d) B om. e) B عيّبت. f) B عما.

ابو هاشم مخلد بن محمّد قال لمّا انهزم مروان من الزاب كنت فى عسكره قال كان لمروان[a] فى عسكره بالزاب عشرون ومائة الف وكان فى عسكره ستّون الفا وكان فى عسكر ابنه عبد الله مثل ذلك والزاب بينهم فلقيه عبد الله بن علىّ فيمن معه وابى[b] عون وجماعة قوّاد منهم[c] حميد بن قحطبة فلمّا هُزموا سار الى حرّان وبها ابان ابن يزيد بن محمّد بن مروان ابن اخيه عامله عليها فأقام بها نيّفًا وعشرين يوما فلمّا دنا منه عبدُ الله بن علىّ حمل اهله وولده وعياله ومضى منهزما وخلّف بمدينة حرّان ابان بن يزيد وتحته ابنةٌ لمروان يقال لها امّ عثمان وقدم عبد الله بن علىّ فتلقّاه ابان مسوِّدًا مبايعًا له فبايعه ودخل فى طاعته فآمنه ومن[d] كان بحرّان والجزيرة ومضى مروان حتى مرّ بقنّسرين وعبد الله متبعٌ له ثم مضى من قنّسرين الى حمص فتلقّاه اهلها بالأسواق والسمع والطاعة فأقام بها يومَين او ثلثة ثم شخص منها فلمّا راوا قلّة من معه طمعوا فيه وقالوا مرعوبٌ منهزم فاتّبعوه بعد ما رحل عنهم فلحقوه على اميال فلمّا رأى غَبَرة خيلهم اكمن لهم فى واديين قائدان من مواليه يقال لأحدهما يزيد والآخر مخلّد فلمّا دنوا منه وجازوا الكمينين ومضى الذرارىّ صافّهم فيمن معه وناشدهم فأبوا الّا مكاثرته وقتاله فنشب القتال بينهم وأثار الكمينين[e] من خلفهم فهزمهم وقتلتهم خيله حتى انتهوا الى قريب من المدينة، قال ومضى مروان حتى مرّ بدمشق وعليها الوليد بن معاوية بن مروان وهو خَتَنٌ لمروان متزوّج بابنة له يقال لها امّ الوليد فمضى وخلّفه بها حتى

a) B مروان. b) B وابن. c) B قوّادهم, om. منهم. d) B من. e) B الكمينان.

قدم عبد الله بن على عليه فحاصره ايّاما ثمّ فتحت المدينة ودخلها عنوة معترضا[a] اهلها وقُتل الوليد بن معاوية فيمن قُتل وقدم عبد الله بن علىّ حائط مدينتها، ومرّ مروان بالأُردنّ فشخص معه ثعلبة بن سَلامة العاملىّ[b] وكان عامله عليها وتركها ليس عليها والٍ حتى قدم عبد الله بن علىّ فولّى عليها ثمّ قدم فلسطين وعليها من قبله الرُّماحس بن عبد العزيز[c] فشخص به معه ومضى حتى قدم مصر ثمّ خرج منها حتى نزل منزلا منها يقال له بوصير[d] فبيّته عامر بن اسماعيل وشُعْبة ومعهما خيل الموصل فقتلوه بها[e] وهرب عبد الله وعبيد الله ابنا مروان ليلة بُيّت مروان الى ارض الحبشة فلقوا من الحبشة بلاءً قاتلتهم الحبشة فقتلوا عبد الله وافلت عبيد الله فى عدّة ممّن معه وكان فيهم بكر بن معاوية الباهلىّ فسلم حتى كان فى خلافة المهدىّ فأخذه نصر بن محمّد بن الأشعث عامل فلسطين فبعث به الى المهدىّ، واما علىّ بن محمد فانه ذكر ان بشر بن عيسى والنعمان ابا السرىّ ومحرز بن ابراهيم وابا صالح المروزىّ وعمّار مولى جبرئيل اخبروه ان مروان لقى عبد الله بن علىّ فى عشرين ومائة الف وعبد الله فى عشرين الفا وقد خولف هؤلاء فى عدد من كان مع عبد الله بن علىّ يومئذ، فذكر مسلم بن المغيرة عن مصعب بن الربيع الخثعمىّ وهو ابو موسى بن مصعب وكان كاتبا لمروان قال لما انهزم مروان وظهر عبد الله بن علىّ على الشأم طلبت الأمان فآمننى فانّى يوما جالس عنده وهو متّكئ اذ ذكروا مروان وانهزامه قال أشهدتَ القتال قلتُ نعم اصلح الله الامير فقال حدّثنى عنه، قال

a) B معرضا. b) B العامل. c) TA عبد العزّى s. v. رماحس.
d) B male ابوصير. e) B بهما.

قلت لما كان ذلك اليوم قال لى أَحرِز القوم فقلتُ انما انا صاحبُ قَلَم ولست صاحب حرب فأخذ يمنةً ويسرةً ونظر فقال لى هم اثنا عشر الفًا فجلس عبد الله وقال ما له قاتله الله ما احصَى الديوان يومئذ فَضْلًا على اثنى عشر الف رجل،

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد عن اشياخه، فانهزم مروان حتى اتى مدينة الموصل وعليها هشام بن عمرو التغلبىّ *a* وبشر بن خزيمة الاسدىّ وقطعوا الجسر فناداهم اهل الشأم هذا مروان قالوا كذبتم امير المؤمنين لا يفرّ فسار الى بلد فعبر دجلة فأتى حرّان ثم اتى دمشق وخلّف بها الوليد بن معاوية وقال قاتلهم حتى يجتمع اهل الشأم ومضى مروان حتى اتى فلسطين فنزل نهر ابى فُطْرُس وقد غلب على فلسطين الحكم بن ضَبْعان الجذامىّ فأرسل مروان الى عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع فأجاره وكان بيت المال فى يد الحكم، وكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ يأمره باتّباع مروان فسار عبد الله الى الموصل فتلقّاه هشام بن عمرو التغلبىّ وبشر بن خزيمة وقد سوّدا فى اهل الموصل ففتحوا له المدينة ثم سار الى حرّان وولّى الموصل *محمّد بن صول *b* فهدم الدار التى حُبس فيها ابراهيم بن محمّد، ثم سار من حرّان الى مَنْبِج وقد سوّدوا فنزل منبج *وولّاها ابا *c* حميد المروروذىّ *d* وبعث اليه اهل قنّسرين ببيعتهم *e* ايّاه *بما اتاه به عنهم ابو اميّة التغلبىّ *f* وقدم عليه عبد الصمد بن علىّ امدّه به *g* ابو العبّاس

a) B الثعلبى. *b*) B om. Cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٠٣. *c*) B وقد. *d*) B المرورى. *e*) B ببيعهم (sic). *f*) IA om. Magnam quoque difficultatem haec verba praebent, imprimis quod vir, cui idem nomen Abû Omaya, ut ex seqq. apparet apud Ibn-Hobairam Wâsiti degebat (cf. IA V, ٣٣٦). B عينهم. *g*) B بها.

فى اربعة آلاف فأقام يومين بعد قدوم عبد الصمد، ثمّ سار الى قنّسرين فأتاها وقد سوّد اهلها فأقام يومين ثمّ سار حتّى نزل حمص فأقام بها ايّاما وبايع اهلها ثمّ سار الى بعلبكّ وأقام يومين ثمّ ارتحل فنزل بعين الجَرّ فأقام يومين ثمّ ارتحل فنزل مِزّة قريةً من قرى دمشق فقُدّم وقدِم عليه صالح بن علىّ مَدَدًا فنزل مرج عَذْراء فى ثمانية آلاف معه بسّام بن ابراهيم وخفاف وشعبة والهيثم بن بسّام ثمّ سار عبد الله بن علىّ فنزل على باب شرقىّ ونزل صالح ابن علىّ على باب الجابية وابو عون على باب كيسان وبسّام على باب الصغير وحميد بن قحطبة على باب تُوما وعبد الصمد ويحيى ابن صفوان والعبّاس بن يزيد على باب الفراديس وفى دمشق الوليد بن معاوية فحصروا اهل دمشق والبلقاء وتعصّب الناس بالمدينة فقتل بعضهم بعضا وقتلوا الوليد ففتحوا الأبواب[a] يوم الاربعاء لعشر مضين[b] من رمضان سنة ١٣٢ فكان اوّل من صعد سور المدينة من باب شرقىّ عبد الله الطائىّ ومن قبل باب الصغير بسّام بن ابراهيم فقتل بها على[c] ثلث ساعات وأقام عبد الله بن علىّ بدمشق خمسة عشر يومًا، ثمّ سار يريد فلسطين فنزل نهر الكُسْوة فوجّه منها يحيى بن جعفر الهاشمىّ الى المدينة ثمّ ارتحل الى الأُردنّ فأتوه وقد سوّدوا ثمّ نزل بَيْسان[d] ثمّ سار الى مرج الروم ثمّ اتى نهر ابى فُطْرُس وقد هرب مروان فأقام بفلسطين وجاءه كتاب ابى العبّاس ان وجّهْ صالح بن علىّ فى طلب مروان، فسار صالح ابن علىّ من نهر ابى فطرس فى ذى القعدة سنة ١٣٢ ومعه ابن

a) B om. b) B om., IA لخمس مضين. c) Sic B; cf. IA ٣٣٩. d) B s. p.

فتّان[a] وعامر بن اسماعيل وابو عون فقدّم صالح بن علىّ ابا عون على مقدّمته وعامر[b] بن اسماعيل الحارثىّ وسار فنزل الرَّمْلة ثمّ سار فنزلوا ساحل البحر وجمع صالح بن علىّ السفن وتجهّز *يريد مروان[c] وهو بالفَرَمَاء فسار على الساحل والسفن حذاءه[d] فى البحر حتى نزل العريش وبلغ مروان فأحرق ما كان حوله من عَلَف وطعام وهرب ومضى صالح بن علىّ فنزل النيل ثمّ سار حتى نزل الصعيد[e] وبلغه ان خيلًا لمروان بالساحل يحرقون الأعلاف فوجّه اليهم قوّادا فأخذوا رجالا فقدموا بهم على صالح وهو بالفسطاط فعبر مروان النيل وقطع الجسر وحرق ما حوله ومضى صالح يتبعه فالتقى هو وخيل لمروان على النيل فاقتتلوا فهزمهم صالح ثمّ مضى الى خليج فصادف عليه خيلا لمروان فأصاب منهم نفرا وهزمهم ثمّ سار الى خليج آخر فعبروا ورأوا رهجا فظنّوه مروان فبعث طليعة عليها الفضل بن دينار ومالك بن قادم فلم يلقوا احدا ينكرونه فرجعوا الى صالح فارتحل فنزل موضعا يقال له ذات الساحل[f] ونزل فقدّم ابو عون عامر بن اسماعيل الحارثىّ ومعه شعبة بن كثير المازنىّ فلقوا خيلا لمروان فهزموهم وأسروا منهم رجالا فقتلوا بعضهم واستحيوا بعضا فسألوا عن مروان فأخبروهم بمكانه على ان يؤمنوهم وساروا فوجدوه نازلا فى كنيسة فى بُوصِير فوافوهم[g] فى آخر الليل فهرب الجند وخرج اليهم مروان فى نَفَر يسير فأحاطوا به فقتلوه. قال علىّ واخبرنى اسمعيل بن الحسن عن عامر بن اسماعيل قال لقينا مروان ببوصير

---

a) B s. p. b) B om. و. c) B om. Supplevi ex *Fragm. Hist.* ٢٠٤. d) B خلاة. e) B الصغد f) Cf. de Goeje, *Descript. al-Magribi* p. ٢٤ ann. *a*. g) B وافوهم.

ونحن فى جماعة يسيرة فشدّوا a علينا فانصرفنا الى نخل ولو يعلموا بقلّتنا لأهلكونا فقلت لمن معى من اصحابى فان اصبحنا فرأوا قلّتنا وعدّدنا لم ينج منّا احدٌ وذكرتُ قول بُكير b بن ماهان انت والله تقتل مروان كأنّى اسمعك تقول *دهيد يا جُوانكار c فكسرتُ جفن سيفى وكسر اصحابى جفون سيوفهم وقلت دهيد يا جوانكار فكأنّها نار صُبّت عليهم فانهزموا وحمل رجلٌ على مروان فضربه بسيفه فقتله وركب عامر بن اسمعيل الى صالح بن علىّ فكتب صالح بن علىّ الى امير المؤمنين ابى العبّاس انّا اتّبعنا عدوّ الله الجعدىّ حتّى ألجأناه الى ارض عدوّ الله شبيهه فرعون فقتلته بأرضه* قال علىّ ثنا ابو طالب الانصارىّ قال طعن مروان رجل من اهل البصرة يقال له المغود d وهو لا يعرفه فصرعه فصاح صائح صرع امير المؤمنين وابتدروه فسبق اليه رجل من اهل الكوفة كان يبيع الرمّان فاحتزّ رأسه فبعث عامر بن اسمعيل برأس مروان الى ابى عون فبعث بها ابو عون الى صالح بن علىّ وبعث صالح برأسه مع يزيد بن هانئ وكان على شرطه الى ابى العبّاس يوم الاحد لثلث بقين من ذى الحجّة سنة ١٣٢ ورجع صالح الى الفسطاط ثمّ انصرف الى الشأم فدفع الغنائم الى ابى عون والسلاح e والأموال والرقيق الى الفضل ابن دينار وخلّف ابا عون على مصر* قال علىّ وثنا ابو f الحسن الخراسانىّ قال ثنا شيخ من بكر بن وائل قال انّى بدُبَيْر قُنّى مع بُكير بن ماهان ونحن نتحدّث اذ مرّ فتى معه قربتان

---

a) B فسدّوا. b) B بدير (sic). c) B دهاذ يا حواد كان; cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٠٤. d) Sic B, I. Badrun ٢٣٣ المعور. e) B om. و. f) B om.

حتى انتهى الى دجلة فاستقى ماء ثمّ رجع فنحطه بكير فقال ما اسمك يا فتى قال عامر قال ابن من قال ابن اسماعيل من بلحارث قال وأنا من بلحارث قال فكن من بنى مُسْلية a قال فأنا منهم قال فأنت والله تقتل مروان لكأنّى والله اسمعك تقول يا جوانكان دهيد،

قال علىّ سآ الكنانىّ قال سمعت اشياخنا بالكوفة يقولون مسلية قتلة b مروان، وقتل مروان يوم قتل وهو ابن اثنتين وستّين سنة فى قول بعضهم وفى قول آخرين وهو ابن تسع وستّين وفى قول آخرين وهو ابن ثمان وخمسين وقتل يوم الأحد لثلث بقين من ذى الحجّة وكانت ولايته من حين بويع الى ان قتل خمس سنين وعشرة اشهر وستّة عشر يوما وكان يكنّى ابا عبد الملك،

وزعم هشام بن محمّد ان امّه كانت امّ ولد كرديّة،

وقد حدّثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد عن علىّ بن مجاهد وابى سنان الجهنىّ قالا كان يقال ان c امّ مروان بن محمّد كانت لابراهيم بن الأشتر اصابها محمّد بن مروان بن الحكم يوم قتل ابن الأشتر فأخذها من ثقله وهى تتنبّق d فولدت مروان على فراشه فلمّا قام ابو العبّاس دخل عليه عبد الله بن عيّاش e المنتوف فقال الحمد لله الذى ابدلنا بحمار الجزيرة وابن أمة النخع f ابنَ عمّ رسول الله صلّعم وابن عبد المطّلب،

وفى هذه السنة قتل عبد الله بن علىّ من قتل بنهر ابى فطرس من بنى اميّة وكانوا اثنين وسبعين رجلا،

وفيها خلع ابو الورد ابا العبّاس بقنّسرين فبيّض وبيّضوا معه،

---

a) B lac., infra l. 5 s. p. b) B قتله. c) B om. d) Ex conj., B تسعف (sic). e) B عباس. f) B النخع (sic).

ذكر الخبر عن تبييض ابى الورد وما آل اليه امره وامر من بيّض معه

وكان سبب ذلك فيما حدّثنى احمد بن زهير قال حدّثنى عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلد بن محمّد بن صالح قال كان ابو الورد واسمه مَجْزاة بن الكَوْثر بن زُفَر بن الحارث الكلابىّ من اصحاب مروان وقوّاده وفرسانه فلمّا هُزم مروان وابو الورد بقنّسرين قدمها عبد الله بن علىّ فبايعه ودخل فيما دخل فيه جنده من الطاعة وكان ولد مسلمة بن عبد الملك مجاورين له ببالس والناعورة فقدم بالس قائد من قوّاد عبد الله بن علىّ من الازار مردين a فى مائة وخمسين فارسا فعبث بولد مسلمة بن عبد الملك ونسائهم فشكا بعضهم ذلك الى ابى الورد فخرج من مزرعة له يقال لها زَرّاعة بنى زفر ويقال لها خُساف فى عدّة من اهل بيته حتى هجم على ذلك القائد وهو نازل فى حصن مسلمة فقاتله حتى قتله ومن معه وأظهر التبييض والخلع لعبد الله بن علىّ ودعا اهل قنّسرين الى ذلك فبيّضوا بأجمعهم وابو العبّاس يومئذ بالحيرة وعبد الله b بن علىّ يومئذ مشتغلٌ بحرب حبيب بن مرّة المرّىّ فقاتله بأرض البلقاء والبَثَنيّة وحَوْران وكان قد لقيه عبد الله بن علىّ فى جموعه فقاتلهم وكان بينه وبينهم وقعات وكان من قوّاد مروان وفرسانه، وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وعلى قومه فبايعته قيس وغيرهم ممّن يليهم c من اهل تلك الكور البثنيّة وحوران، فلمّا بلغ عبد الله بن علىّ تبييضهم دعا حبيب بن مرّة الى الصلح

---

a) Ex conj. (ازار = هزار, Mokaddasî, ١٥٨, ann. g). B الازد مردين. b) B om. c) B بينهم, Rec. ex IA.

فصالحه وآمنه ومن معه وخرج متوجّها نحو قنّسرين للقاء ابى الورد فمرّ بدمشق فخلّف فيها ابا غانم عبد الحميد بن ربْعى الطائىّ فى اربعة آلاف رجل من جنده وكان بدمشق يومئذ امرأةُ عبد الله بن علىّ امّ البنين بنت محمّد بن عبد المطّلب النوفليّة اخت عمرو بن محمّد وامّهات اولاد لعبد الله وثقله[a] له فلمّا قدم حِمْص فى وجهه ذلك انتقض عليه بعده اهل دمشق فبيّضوا ونهضوا مع عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأزدىّ، قال فلقوا ابا غانم ومن معه فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلةً عظيمةً وانتهبوا ما كان عبد الله بن علىّ خلّف من ثقله ومتاعه ولم يعرضوا لأهله وبيّض اهل دمشق واستجمعوا على الخلاف ومضى عبد الله بن علىّ وقد كان تجمّع مع ابى الورد جماعة اهل قنّسرين وكاتبوا من يليهم من اهل حمص وتَدْمُر وقدمهم أُلوف عليهم ابو محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان فرأّسوا عليهم ابا محمّد ودعوا اليه وقالوا هو السفيانىّ الذى كان[b] يذكر وهم فى نحو من اربعين الفًا، فلمّا دنا منهم عبد الله بن علىّ وابو محمّد معسكر فى جماعته بمرج يقال له مرج الأخرم وابو الورد المتولّى لأمر العسكر والمدبّر له وصاحب القتال والوقائع وجّه عبد الله اخاه عبد الصمد بن علىّ فى عشرة آلاف من فرسان من معه فناهضهم ابو الوَرد ولقيهم فيما بين العسكرين واشتجر القتل فيما بين الفريقين وثبت القوم وانكشف عبد الصمد ومن معه وقتل منهم يومئذ الوف واقبل عبد الله حيث اتاه عبد الصمد ومعه

a) B s. p. b) B كانوا.

حميد بن قحطبة وجماعة من معه من القوّاد فالتقوا ثنيةً بمرج الأخرم فاقتتلوا قتالا شديدا وانكشف جماعة ممن كان مع عبد الله ثم ثابوا وثبت لهم عبد الله وحميد بن قحطبة فهزموهم وثبت ابو الورد فى نحو من خمسمائة من اهل بيته وقومه فقُتلوا جميعا وهرب ابو محمّد ومن معه من الكلبيّة حتى لحقوا بتدمُر وآمن عبد الله اهل قنّسرين وسوّدوا وبايعوه ودخلوا فى طاعته ثم انصرف راجعا الى اهل دمشق لما كان من تبييضهم عليه وهزيمتهم ابا غانم فلمّا دنا من دمشق هرب الناس وتفرّقوا ولم يكن بينهم وقعة وآمن عبد الله اهلها وبايعوه ولم يأخذهم بما كان منهم، قال ولم يزل ابو محمّد متغيّبًا هاربًا ولحق بأرض الحجاز وبلغ زياد بن عبيد[a] الله الحارثىّ عامل ابى جعفر مكانه الذى تغيّب فيه[b] فوجّه اليه خيلا فقاتلوه حتى قُتل وأُخذ[c] ابنَيْن له اسيرين فبعث زياد برأس ابى محمّد وابنيه الى ابى جعفر امير المؤمنين فأمر بتخلية سبيلهما وآمنهما، واما على بن محمد فانه ذكر ان النعمان ابا السرىّ حدّثه وجبلة بن فرّوخ وسليمان بن داود وابو صالح[d] المروزىّ قالوا خلع ابو الورد بقنّسرين فكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ وهو بفطرس[e] ان يقاتل ابا الورد ثم وجّه عبد الصمد الى قنّسرين فى سبعة آلاف وعلى حرسه مخارق بن غفار[f] وعلى شرطه كلثوم بن شبيب ثم وجّه بعده ذويب بن الأشعث فى خمسة آلاف ثم جعل يوجّه الجنود فلقى عبد الصمد ابا الورد فى جمع

---

a) B عبد. b) B om. c) B s. p. d) B عامر. e) B s. p., cf. Jâc. III, ٩٠٣, IV, ٨٣٢. f) B s. p.

كثير فانهزم الناس عن عبد الصمد حتّى اتوا حمْص فبعث عبد الله a بن علىّ العبّاس بن يزيد بن زياد ومروان الجرجانىّ وابا المتوكّل الجرجانىّ كلّ رجل فى اصحابه الى حمص وأقبل عبد الله بن علىّ بنفسه فنزل على اربعة اميال من حمص وعبد الصمد b بن علىّ بحمص وكتب عبد الله الى حميد بن قحطبة فقدم عليه من الأُردنّ وبايع *اهل قنّسرين c لأبى محمّد السفيانىّ زياد بن عبد الله بن يزيد d بن معاوية وابو الورد بن * * * e وبايعه الناس وأقام اربعين يوما وأتاهم عبد الله بن علىّ ومعه عبد الصمد وحميد بن قحطبة فالتقوا فاقتتلوا اشدّ القتال بينهم واضطرّهم ابو محمّد الى شعب ضيّق فجعل الناس يتفرّقون فقال حميد بن قحطبة لعبد الله بن علىّ على ما نقيم هم يزيدون وأصحابنا ينقصون ناجزْهم فاقتتلوا يوم الثلثاء فى آخر يوم من ذى الحجّة سنة ١٣٣ وعلى ميمنة ابى محمّد ابو الورد وعلى ميسرته الأصبغ بن ذُؤالة فجُرح ابو الورد فحُمل الى اهله فمات ولجأ قوم من اصحاب ابى الورد الى اجمة فأحرقها عليهم وقد كان اهل حمص نقضوا وأرادوا ايثار ابى f محمّد فلمّا بلغهم هزيمته اقاموا ✿

وفى هذه السنة خلع حبيب بن مرّة المرّىّ وبيّض هو ومن معه من اهل الشأم،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ عن شيوخه قال بيّض حبيب بن مرّة المرّىّ وأهل

a) B om. b) B الله. c) B om. d) B زيد. e) B tantum حسنا. Quid legendum sit certe definire nequeo. f) B ابو.

البثنيّة a وحوران وعبد الله بن علي في عسكر b ابي الورد الذي قتل فيه. وقد حدثني احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهاب ابن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلد بن محمد قال كان تبييض حبيب بن مرّة وقتاله c عبد الله بن علي قبل تبييض ابي الورد وانما بيّض ابو الورد وعبد الله مشتغل بحرب حبيب بن مرّة المرّي بأرض البلقاء او البثنيّة وحوران وكان قد لقيه عبد الله ابن علي في جموعه فقاتله وكان بينه وبينه وقعات وكان من قوّاد مروان وفرسانه وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وقومه فبايعه قيس وغيرهم ممن يليهم من اهل تلك الكور البثنيّة وحوران فلمّا بلغ عبد الله بن علي تبييض اهل قنّسرين دعا حبيب بن مرّة الى الصلح فصالحه وآمنه ومن معه وخرج متوجّها الى قنّسرين للقاء ابي الورد.

وفي هذه السنة بيّض ايضا اهل الجزيرة وخلعوا ابا العبّاس،

ذكر الخبر عن امرهم وما
آل اليه حالهم فيه

حدثني احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلد بن محمد قال كان اهل الجزيرة بيّضوا ونقضوا حيث بلغهم خروج ابي الورد وانتقاض اهل قنّسرين * وساروا الى حرّان d وبحرّان يومئذ موسى بن كعب في ثلاثة آلاف من الجند فتشبّث بمدينتها وساروا اليه مبيّضين من كل وجه وحاصروه ومن معه وامرهم مشتّت ليس عليهم رأس يجمعهم وقدم على تفيئة e ذلك اسحاق

---

a) B البُثَيْنَة et sic infra. b) Videtur legendum حرب.
c) B قتله. d) B om., supplevi ex IA. e) Ex conj., B بقية.

ابن مُسْلِم a، من ارمينيّة وكان شخص عنها حين بلغه هزيمة مروان فرأّسه اهل الجزيرة عليهم وحاصر b موسى بن كعب نحوًا من شهرين ووجّه ابو العبّاس ابا جعفر فيمن كان معه من الجنود التى كانت بواسط محاصرةً ابن هبيرة فمضى حتى مرّ بقرقيسيا واهلها مبيّضون وقد غلقوا ابوابها دونهم ثمّ قدم مدينة الرقّة وهم على ذلك وبها بكّار بن مسلم فمضى نحو حرّان ورحل اسحاق بن مسلم الى الرُّهاء وذلك فى سنة ١٣٣ وخرج موسى بن كعب فيمن معه من مدينة حرّان فلقوا ابا جعفر وقدم بكّار على اخيه اسحق بن مسلم فوجّهه الى جماعة ربيعة بدارا وماردين ورئيس ربيعة يومئذ رجل من الحروريّة يقال له بُرَيكة فصمد اليه ابو جعفر فلقيهم فقاتلوه بها قتالا شديدا وقُتل بريكة فى المعركة وانصرف بكّار الى اخيه اسحاق بالرهاء فخلّفه اسحاق بها ومضى فى عظم العسكر الى سُمَيْساط فخندق على عسكره واقبل ابو جعفر فى جموعه حتى قابل بكّار بالرهاء وكانت بينهما وقعاتٌ، وكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ فى المسير بجنوده الى اسحاق بسُمَيْساط فأقبل من الشأم حتى نزل بازاء اسحاق بسميساط وهم فى ستّين الفًا اهل الجزيرة جميعا c وبينهما الفرات واقبل ابو جعفر من الرهاء فكاتبهم اسحاق وطلب اليهم الأمان فأجابوا الى ذلك وكتبوا الى ابى العبّاس فأمرهم ان يؤمنوه ومن معه فكتبوا بينهم كتابا ووثّقوا له فيه فخرج اسحاق الى ابى جعفر وتمّ الصلح بينهما وكان معه من آثر اصحابه عنده d فاستعمل اهل الجزيرة واهل الشأم وولّى ابو العبّاس ابا جعفر الجزيرة وارمينيّة

a) Tornberg XIII ad IA V p. ٣٣٣ et ٣٣٤ male scribere jubet مسلم. b) B وجا; ex IA. c) B جمعا. d) B عدّة.

وأذربيجان فلم يزل على ذلك حتى استُخلف، وقد ذكر ان اسحاق بن مُسْلم العقيليّ هذا اقام بسُمَيْسَاط سبعة اشهر وابو جعفر محاصره وكان يقول فى عنقى بيعة فأنا لا ادعها حتى اعلم ان صاحبها قد مات او قُتل فأرسل اليه ابو جعفر ان مروان قد قُتل فقال حتى اتيقّن ثمّ طلب الصلح وقال قد علمتُ ان مروان قد قتل فآمنه ابو جعفر وصار معه وكان عظيم المنزلة عنده،

وقد قيل ان عبد الله بن علىّ هو الذى آمنه

وفى هذه السنة شخص ابو جعفر الى ابى مسلم بخراسان لاستطلاع رأيه فى قتل ابى سلمة حفص بن سليمان،

ذكر الخبر عن سبب مسير ابى جعفر فى ذلك وما كان من امره وامر ابى مسلم فى ذلك

قد مضى ذكرى قبلُ امرَ ابى سلمة وما كان من فعله فى امر ابى العبّاس ومن كان معه من بنى هاشم عند قدومهم الكوفة الذى صار به عندهم متّهمًا، فذكر علىّ بن محمّد ان جَبَلَة بن فرّوخ قال وقال يزيد بن أَسَيْد قال ابو جعفر لما ظهر ابو العبّاس امير المؤمنين سمرنا ذات ليلة فذكرنا ما صنع ابو سَلَمة فقال رجل منا ما يُدْريكم لعلّ ما صنع ابو سلمة كان عن رأى ابى مسلم فلم ينطق منّا احد فقال امير المؤمنين ابو العبّاس لئن كان هذا عن رأى ابى مسلم انّا لَبِعرض بلاء الّا ان يدفعه الله عنّا وتفرّقنا فأرسل الىّ ابو العبّاس فقال ما تَرى فقلتُ الرأىُ رأيك فقال ليس منّا احدٌ اخصّ بأبى مسلم منك فأخرج اليه حتى تعلم ما رأيه فليس يَخفى عليك فلو قد لقيته فإن كان عن رأيه اخذنا لأنفسنا وان لم يكن عن رأيه طابت انفسنا، فخرجتُ على وجل

فلمّا انتهيتُ الى الرىّ اذا صاحب الرىّ قد اتاه كتاب ابى مسلم انه بلغنى ان عبد الله بن محمّد توجّه اليك فاذا قدم فأشخصْه ساعةَ قدومه عليك فلمّا قدمتُ اتانى عامل الرىّ فأخبرنى بكتاب ابى مسلم وأمرنى بالرحيل فازددت وجلا وخرجتُ من الرىّ وانا حَذِرٌ خائفٌ فسِرتُ فلمّا كنتُ بنيسابور اذا عاملها قد اتانى بكتاب ابى مسلم اذا قدم عليك عبد الله بن محمّد فأشخصْه ولا تدعه فان ارضك ارض خوارج ولا آمن عليه فطابت نفسى وقلت اراه يُعْنَى بأمرى فسِرتُ فلمّا كنتُ من مرو على فرسخَيْن تلقّانى ابو مسلم فى الناس فلمّا دنا ابو مُسْلم منى اقبل يمشى الىّ حتى قبّل يدى فقلتُ اركبْ فركب فدخل مرو فنزلت دارا فمكثتُ ثلثة ايّام لا يسألنى عن شىء ثمّ قال لى فى اليوم الرابع ما اقدمك فأخبرتُه فقال فعلها ابو سلمة اكفيكموه a فدعا مرار بن انس الضبّىّ فقال انطلقْ الى الكوفة فاقتل ابا سلمة حيث لقيتَه وانته فى ذلك الى رأى الامام فقدم مرار الكوفة فكان ابو سلمة يسمر عند ابى العبّاس فقعد فى طريقه فلمّا خرج قتله وقالوا قتله الخوارج ؛ قال b علىّ فحدّثنى شيخٌ من بنى سُلَيم عن سالم قال صحبتُ ابا جعفر من الرىّ الى خراسان وكنتُ حاجبه فكان ابو مسلم يأتيه فينزل c على باب الدار ويجلس فى الدهليز ويقول استأذن لى فغضب ابو جعفر علىّ وقال ويلك d اذا رايته فافتح له الباب وقل له يدخل على دابّته ففعلت وقلتُ لأبى مسلم انه قال كذا وكذا قال نعم اعلم واستأذن لى عليه ؛ وقد قيل ان ابا العبّاس قد كان تنكّر e لأبى سلمة

a) Ex conjectura. B اهيكموه. b) Hic incipit A. c) B فنزل. d) A ويحك. e) A يذكر.

قبل ارتحاله من عسكره بالنُخيلة ثم تحوّل عنه الى المدينة الهاشميّة a فنزل قصر الامارة بها وهو متنكّر له قد عرف ذلك منه وكتب الى ابي مسلم يُعلمه رأيه وما كان همّ به من الغشّ b وما يتخوّف منه c فكتب ابو مسلم الى امير المؤمنين ان كان اطّلع على ذلك منه فليقتُله فقال داود بن عليّ لابي العبّاس لا تفعلْ يا امير المؤمنين فيحتجَّ عليك بها ابو مسلم d وأهل خراسان الذين معك e وحاله فيهم f حاله ولكن اكتبْ الى ابي مسلم فليبعث اليه من يقتله فكتب الى ابي مسلم بذلك فبعث لذلك ابو مسلم مرار ابن انس الضبّيّ فقدم على ابي العبّاس في المدينة الهاشميّة وأعلمه سبب قدومه فأمر ابو العبّاس مناديًا فنادى ان امير المؤمنين قد رضي عن ابي سلمة ودعاه وكساه ثم دخل عليه بعد ذلك ليلة فلم يزل عنده حتى ذهب عامّة الليل ثم خرج منصرفًا الى منزله يمشي g وحده حتى دخل الطاقات فعرض له مرار بن انس ومن كان معه من اعوانه فقتلوه وأُغلقت ابواب المدينة وقالوا h قتله الخوارج ثم أُخرج من الغد فصلّى عليه يحيى بن محمّد ابن عليّ ودفن في المدينة الهاشميّة فقال سليمان بن المهاجر i البجليّ

انّ الوزير وزيرَ آل محمّد   اودى فمن يشنأك كان k وزيرا

وكان يقال لابي سلمة وزير آل محمّد ولابي مسلم امين l آل محمّد،

---

a) B العباسيّة. b) A الفتن. c) B om. d) B سلمة e) A معه. f) A فيه. g) A om. h) A وقال. i) B مهاجر (s. p.) البجلي, A النجلي. k) IA صار. l) Ex *Fragm.* ١٩١, Mas. VI, 136 et Now. Codd. امير.

فلمّا قُتل ابو سلمة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر فى ثلثين رجلًا الى ابى مسلم فيهم الحجّاج بن ارطاة واسحاق بن الفضل الهاشمىّ ولمّا قدم ابو جعفر على ابى مسلم سايره عُبيد[a] الله بن الحسين الأعرج وسليمان بن كثير معه فقال سليمان بن كثير للأعرج يا هذا انّا كنّا نرجو ان *يتمّ امركم[b] فاذا شئتم فادعونا الى ما تريدون فظنّ عبيد الله انه دسيس من ابى مسلم فخاف ذلك وبلغ ابا مسلم مسايرة[c] سليمان بن كثير ايّاه وأتى عُبيد الله ابا مسلم فذكر له ما قال سليمان وظنّ انه ان لم يفعل ذلك اغتاله فقتله فبعث ابو مسلم الى سليمان بن كثير فقال له اتحفظ قول الامام لى مَن اتّهمتَه فاقتُلْه قال نعم قال فانّى قد اتّهمتُك فقال انشدك الله قال لا تناشدنى[d] الله وانت منطوٍ على غشّ الامام فأمر بضرب عنقه ولم ير احدًا ممن كان يضرب عنقه ابو مسلم غيره، فانصرف ابو جعفر من عند ابى مسلم فقال لأبى العبّاس لستَ خليفةً ولا امرك بشىء ان تركتَ ابا مسلم ولم تقتله قال وكيف قال والله ما يصنع الّا ما اراد قال ابو العبّاس اسكُتْ فاكتمها،

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر الى واسط لحرب يزيد بن عمر بن هبيرة، *وقد ذكرنا ما كان من[e] امر الجيش الذين لقوه من اهل خراسان مع قحطبة ثمّ مع ابنه الحسن بن قحطبة وانهزامه ولحاقه بمن معه من جنود الشأم بواسط[f] متحصّنًا بها، فذكر علىّ بن محمّد عن ابى عبد الله السلمىّ عن عبد

a) B عبد, infra autem عبيد; Codd. et IA male الحسن. b) A وامركم. c) A بقول. d) A تنشدنى om. الله. e) Om. codd.; supplevi ex IA. f) A واسطا.

الله بن بدر وزُهير بن هُنيد وبشر بن عيسى وأبى السرىّ ان ابن هبيرة لمّا[a] انهزم تفرّق الناسُ عنه وخلّف على الأثقال قوما فذهبوا بتلك الأموال فقال له حَوْثرة[b] اين تذهب وقد قُتل صاحبهم[c] امض الى الكوفة ومعك جندٌ كثير فقاتلْهم حتى تُقتل او تظفَر قال بل نأتى[d] واسطًا فننظر قال ما تريد[e] على ان تمكّنه من نفسك وتُقتَل فقال له يحيى بن حصين[f] انّك لا تأتى مروان بشىء احبّ[g] اليه من هذه الجنود فألزم الفرات حتى تقدم عليه وايّاك وواسط فتصير فى حصار وليس بعد الحصار الّا القتل فأبى وكان يخاف مروانَ لأنه كان يكتب اليه فى الأمر فيخالفه فخافه إن قدِم[h] عليه *ان يقتله[i] فأتى واسط فدخلها وتحصّن[k] بها وسرّح ابو سلمة الحسنَ بن قحطبة فخندق الحسن وأصحابه ونزلوا فيما بين الزاب ودجلة وضرب الحسن سُرادقه *حيال باب[l] المِضْمار فأوّل وقعة كانت بينهم يومَ الأربعاء فقال اهل الشأم لابن هبيرة ايذن[m] لنا فى قتالهم فأذن لهم فخرجوا وخرج ابن هبيرة وعلى ميمنته ابنه داود ومعه محمّد بن نباتة فى ناس[n] من اهل خراسان فيهم ابو العود[o] الخراسانىّ فالتقوا وعلى ميمنة الحسن خازم بن خزيمة وابن هبيرة قبالة باب المضمار فحمل خازم على ابن هبيرة فهزَموا[p] اهل الشأم حتى الجئوهم الى الخنادق وبادر الناس باب المدينة حتى غصّ بابُ

---

a) B om. et habet deinde فتفرّق. b) A حُوَيرة. c) A صاحبكم. d) Ex IA, B تاتى, A آتى. e) B تريد s p., A فتنظر ما ذا تريد. f) A حسن; B حصين. g) A احسن. h) A يقدم. i) A فيقتله. k) A om. Seq. بها suppl. ex IA. l) A بباب. m) A تاذنوا. n) A وناس. o) B العورا. p) A فهزم.

المصمار ورمى اصحاب العرّادات بالعرّادات والحسن واقف *واقبل يسير فى الخيل *a* فيما بين النهر والخندق ورجع اهل الشأم فكرّ عليهم الحسن *b* فحالوا بينه وبين المدينة واضطرّوهم الى دجلة فغرق منهم ناسٌ كثيرٌ فتلقّوهم بالسفن فحملوهم وألقى ابن نباتة يومئذ *c* سلاحه واقتحم فتبعوه بسفينة فركب وتحاجزوا فمكثوا سبعة ايّام ثمّ خرجوا اليهم يوم الثلثاء فاقتتلوا فحمل رجل من اهل الشأم على ابى حَفْص هزارمرد فضربه وانتمى انا الغلام السلمىّ وضربه ابو حفص وانتمى انا الغلام العتكىّ فصرعه وانهزم اهل الشأم هزيمةً قبيحةً فدخلوا المدينة فمكثوا ما شاء الله لا يقتتلون الّا رميًا من وراء القصيل، وبلغ ابنَ هبيرة وهو فى الحصار ان ابا اميّة التغلبىّ *d* قد سوّد فأرسل ابا عثمان الى منزله فدخل على ابى اميّة فى *قُبّته فقال *e* ان الأمير ارسلنى اليك لأفتّش *f* قبّتك فان كان فيها سواد علّقته فى عنقك وحبلا *g* ومضيت بك اليه وان لم يكن فى بيتك سوادٌ فهذه خمسون الفا صلةٌ *h* لك فأبى ان يدعه ان يفتّش قُبّته *i* فذهب به الى ابن هبيرة فحبسه فتكلّم فى ذلك معن بن زائدة وناس من ربيعة وأخذوا ثلثة من بنى فزارة فحبسوهم وشتموا ابن هبيرة فجاءهم يحيى بن حُضين فكلّمهم فقالوا لا نُخلّى عنهم حتى يخلّى *k* عن صاحبنا فأبى *l* ابنُ هبيرة فقال له ما تفسد الّا *m* على نفسك

---

a) Codd. الجبل. *b*) A om. IA ورجع اهل الشام فكرّ عليهم الحسن, quod si Tabari voluerit (?) legendum erit: فحال بينهم — واضطرّهم. *c*) B om. *d*) Codd. الثعلبى. *e*) B فتية هناك. *f*) B s. p. A ليفتش. *g*) A وحملا. *h*) A الخمسون الفاضلة, (B هذه). *i*) B بيته. *k*) B تخلى. *l*) B فأتى, mox A فقالوا. *m*) B om.

وأنت محصور خَلِّ a سبيل هذا الرجل قال لا ولا كرامةً فرجع ابن حُصين اليهم فأخبرهم فاعتزل معنٌ وعبد الرحمان بن بَشير العجليّ فقال ابن حصين لابن هبيرة هؤلاء فرسانك قد افسدتَهم وان تماديتَ في ذلك b كانوا اشدّ عليك من c حصرك فدعا ابا اميّة فكساه وخلّى سبيله فاصطلحوا وعادوا الى ما كانوا عليه، وقدم ابو نصر مالك بن الهَيْثَم من d ناحية سجستان فأوفد الحسن بن قحطبة وفدا الى ابى العبّاس بقدوم ابى نصر عليه وجعل على الوفد غَيلان بن عبد الله الخزاعيّ وكان غيلان واجدًا على الحسن لأنّه سرّحه الى رَوْح بن حاتم مددًا له فلمّا قدم على ابى العبّاس قال اشهدُ انك امير المؤمنين وانك حبل الله المتين وانك امام المتّقين قال حاجتُك يا غَيلان قال أستغفرك قال غفر الله لك فقال داود بن علىّ وفقك الله يا ابا فُضالة فقال له e غيلان يا امير المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك قال أَوليس عليكم رجلٌ من اهل بيتى f الحسن بن قحطبة قال يا امير المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك فقال ابو العبّاس مثل قوله الأوّل فقال يا امير المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك ننظر الى وجهه وتَقَرُّ اعيننا به قال نعم يا غيلانُ فبعث ابا جعفر فجعل غيلان على شرطه فقدم واسطا فقال ابو نصر لغيلانَ ما اردتَ الّا g ما صنعتَ قال بِهْ بُود فمكث ايّاما على الشرط ثم قال لأبى جعفر لا اقوى على الشرط ولكنّى ادلّك على من هو اجلَدُ منّى قال من هو قال جَهْوَر h بن

a) B add. عن. b) A هذا. c) A من. d) B om. e) B قال. f) A بيت. g) B الى. h) Codd. جمهور, interdum جهور, cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٢٤, ann. *d*.

مرّار قال لا اقدر على عزلك لأنّ امير المؤمنين استعملك قال اكتب اليه فأعلمه فكتب اليه فكتب اليه a ابو العبّاس ان اعمل برأى غيلان فولّى شرطه جبيرا وقال ابو جعفر للحسن ابغنى رجلا اجعله على حرسى قال من قد رضيته لنفسى عثمان بن نهيك فولّى الحرس، قال بشر b بن عيسى ولمّا قدم ابو جعفر واسطا تحوّل له الحسن عن حجرته *فقاتلهم وقاتلوه c، فقاتلهم ابو نصر يومًا فانهزم اهل الشأم الى خنادقهم وقد كمن لهم معن وابو يحيى الجُذامىّ فلمّا جازهم اهل خراسان خرجوا عليهم فقاتلوهم حتى امسوا وترجّل لهم ابو نصر فاقتتلوا عند الخنادق ورُفعت لهم النيران وابن هبيرة على برج باب الخلّاليين d فاقتتلوا ما شاء الله من الليل وسرّح ابن هبيرة الى معن *ان ينصرف e فانصرف، ومكثوا ايّامًا وخرج اهل الشأم ايضًا مع f محمّد بن نُباتة ومعن بن زائدة وزياد بن صالح وفرسان من فرسان اهل الشأم فقاتلهم اهل خراسان فهزموهم الى دجلة فجعلوا يتساقطون فى دجلة فقال ابو نصر يا اهل خراسان *مردمان خانه بيابان هستيد وبر خيزيد فرجعوا g وقد صُرع ابنه محمّد h روح بن حاتم فمرّ به ابوه فقال له بالفارسيّة قد قتلوك يا بنىّ لعن الله الدنيا بعدك وحملوا على اهل الشأم فهزموهم حتى ادخلوهم i مدينة واسط فقال بعضهم لبعض لا والله لا *تفلح بعد عيشتنا ابدًا خرجنا k عليهم ونحن فرسان اهل الشأم فهزمونا حتى دخلنا المدينة وقُتل

---

a) B om. b) A بشير, Praec. قال conj. supplevi. c) Ex *Fragm.*; Codd. وقاتلهم. d) A الخلالين. e) B الى انصرف. f) A الى. g) A om., B مرمان — هستذ وبر خياذ. h) A بجمة. i) A ادخلوا. k) B نفلح; A يصلح بعد عيشنا انه اخرجنا.

تلك العشيّة من اهل خراسان بكّار الأنصاريّ ورجلٌ من اهل خراسان كانا من فرسان اهل خراسان وكان ابو نصر فى حصار ابن هبيرة *يملأ السفُن حطبًا ثمّ يضرمها بالنار لتحرِقَ ما مرّتْ به فكان ابن هبيرة [a] يهيّئ حَرّاقات فيها كلاليب تجُرّ تلك السفن فكثوا بذلك احد عشر شهرًا، فلمّا طال ذلك عليهم طلبوا الصُلح [b] ولم يطلبوه حتى جاءهم خبر [c] قتل مروانَ اتاهم به اسماعيل بن عبد الله القَسْريّ وقال لهم عَلامَ تقتلون انفسكم وقد قُتل مروان، وقد قيل ان ابا العبّاس وجّه ابا جعفر عند مقدمه من خراسان منصرفًا من عند ابى مسلم الى ابن هبيرة لحربه فشخص ابو جعفر حتى قدم على الحسن بن قحطبة وهو محاصر ابن هبيرة بواسط فتحوّل له الحسن عن منزله فنزله ابو جعفر، فلمّا طال [d] الحصار على ابن هبيرة وأصحابه تجنّى عليه اصحابُه فقالت [e] اليمانيّة لا نُعين [f] مروان وآثارُه فينا آثارُه وقالت النزاريّة لا نقاتل حتى تقاتل معنا اليمانيّة وكان انما يقاتل معه الصعاليك والفتيان وهمّ ابن هبيرة ان [g] يدعو الى محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن [h] فكتب اليه فابطأ جوابه وكاتب ابو العبّاس اليمانيّة من اصحاب ابن هبيرة وأطمعهم فخرج اليه زياد بن صالح وزياد بن عبيد الله الحارثيّان ووعدا [i] ابن هبيرة ان يصلحا له ناحية ابى العبّاس فلم يفعلا وجرت [k] السُفَراء بين ابى جعفر وبين ابن هبيرة [l] حتى جعل له امانًا وكتب به كتابًا مكث يشاور فيه العلماء اربعين يومًا حتى رضيه

---

a) B om. b) A الامان. c) Ex IA; Codd. om. d) A كان. e) B قالت. f) B يعين. g) A بان. h) A om., B بن حسين. i) B ودعوا. k) B وجعلت. l) I Khall. n. 828 add. فكتب ابن هبيرة.

ابن هبيرة ثمّ انفذه الى ابى جعفر فأنفذه ابو جعفر الى ابى العبّاس فأمره بامضائه وكان رأى ابى جعفر الوفاء له بما اعطاه وكان ابو العبّاس لا يقطع امرًا دون ابى مسلم وكان ابو الجَهْم عينًا لأبى مسلم على ابى العبّاس فكتب a اليه بأخباره كلّها فكتب ابو مسلم الى ابى العبّاس ان الطريق السهل اذا القيت فيه الحجارة فسد لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة، ولمّا تمّ الكتاب خرج ابن هبيرة الى ابى جعفر فى الف وثلثمائة من البُخاريّة b فأراد ان يدخل الحُجْرَةَ على دابّته c فقام اليه الحاجبُ سَلّام بن سليم فقال مرحبًا بك d ابا خالد انزِلْ راشدًا وقد اطاف بالحُجرة نحو من عشرة آلاف من اهل خراسان فنزل ودعا له بوسادة ليجلس عليها ثمّ دعا e بالقوّاد فدخلوا ثمّ قال سَلّام ادخُلْ ابا خالد فقال له f انا ومن معى فقال انما استأذنتُ لك وحدك فقام فدخل ووُضعت له وسادة فجلس عليها فحادثه ساعةً ثمّ قام وأتبعه ابو جعفر بصره حتى غاب عنه ثمّ مكث يقيم g عنه يومًا ويأتيه يومًا فى خمسمائة فارس وثلثمائة راجل فقال يزيد بن حاتم لأبى جعفر أيّها الأمير ان ابن هبيرة ليأتى فيتضعضع له العسكر وما نقص من سلطانه شىء فاذا كان يسير فى هذه الفرسان والرَّجّالة فما يقول عبد الجبّار وجهور فقال ابو جعفر لسَلّام قُل لابن هبيرة يَدَعُ h الجماعة ويأتينا فى حاشيته فقال له سلّام ذلك فتغيّر وجهُه وجاء فى حاشيته نحوًا من ثلثين فقال له سلّام كأنك تأتى مباهيًا فقال ان *امرتم ان

a) I Khall. يكتب. b) A البجارية, B الحارية, I Khall. النحارية. c) A om., dein id. له فقال, omisso فقال in seqq d) B om.; id. et I Khall. mox om. نحو من. e) B et I Khall. add له. f) A om.; B om. انا. g) B مقيما. h) *Fragm.* ٢٠٩ add. هذه.

نمشى *a* اليكم مشينا فقال ما اردنا بك استخفافًا ولا امر الأمير بما *b* امر به الّا نظرًا لك فكان بعد ذلك يأتى فى ثلثة، وذكر ابو زيد ان محمّد بن كثير حدّثه قال كلّم ابن هبيرة يوما ابا جعفر فقال يا هناه او يا ايّها المرء ثمّ رجع فقال ايّها الأميرُ ان عهدى بكلام الناس بمثل *c* ما خاطبتُك به حديثٌ فسبقنى لسانى الى ما لم اردهُ، وألحّ ابو العبّاس على ابى جعفر يأمره بقتله وهو يراجعه حتّى كتب اليه والله لتقتلنّه او لأرسلنّ اليه من يخرجه من حجرتك *d* ثمّ يتولّى قتله فأزمع على قتله فبعث خازم بن خُزيمة والهيثم بن شُعْبَةَ *e* بن ظهير وأمرهما بختم بيوت الأموال ثمّ بعث الى وجوه من معه من القيسيّة والمضريّة فأقبل محمّد بن نباتة وحوثرةُ بن سُهَيْل وطارق بن قُدامة وزياد بن سُويد وابو بكر بن كَعْب العُقَيلىّ *وابان وبشر ابنا *f* عبد الملك بن بشر فى اثنين وعشرين رجلًا من قيس وجعفر بن حنظلة وهزّان *g* بن سعد قال فخرج سلّام بن سليم فقال اين حوثرة ومحمّد بن نباتة فقاما فدخلا وقد اجلس عثمان بن نهيك والفضل بن سليمان وموسى ابن عُقيل فى مائة فى حجرة دون حُجرته فنُزعت سيوفهما وكُتفا ثمّ دخل بشر وابان ابنا عبد الملك بن بشر ففعل بهما ذلك ثمّ دخل ابو بكر بن كعب وطارق بن قُدامة فقام جعفر بن حنظلة فقال نحن رؤساء الأجناد ولمْ يكون *h* هؤلاء يقدّمون علينا فقال مَن

---

a) A امشى — امرتنى, B تمشى. *b*) B مما. *c*) B مثل. *d*) A منزلك. *e*) B سعيد, infra autem B habet شعبة et A سعد. *f*) B والحكم بن بشر بن A ,والحكم بن قيس بن sed vide infra l. 17 et p. ٦٩, l. 16. *g*) B وهران, A وهوان. *h*) Codd. يكن.

انت قال من بَهْراء فقال وراءك [a] اوسع لك ثمّ قام هزّان فتكلّم *فأُخّر فقال [b] روح بن حاتم [c] يا ابا يعقوب نزعتْ سيوف القوم فخرج عليهم [d] موسى بن عقيل فقالوا له [e] اعطيتمونا عهد الله ثمّ خستم به انّا لنرجو ان يدرككم اللهُ وجعل ابن نباتة يضرط فى لحيته [f] نفسه فقال له حوثرة ان هذا لا يُغنى عنك شيئًا [g] فقال كأنّى كنتُ انظر الى هذا، فقُتلوا وأُخذت خواتيمُهم وانطلق خازم والهيثم بن شعبة والأغلب بن سالم فى نحو من مائة فأرسلوا الى ابن هبيرة انّا نريد حمل المال فقال ابن هبيرة لحاجبه يا ابا عثمان انطلق فدُلّهم عليه فأقاموا عند كلّ بيت نفرًا ثمّ جعلوا [h] ينظرون فى نواحى [i] الدار ومع ابن هبيرة ابنه داود وكاتبه عمرو بن ايّوب وحاجبُه وعدّة من مواليه وبُنَىٌّ [k] له صغيرٌ فى حجره فجعل يُنكر نظرهم فقال اقسمُ بالله ان فى وجوه القوم لشرًّا فأقبلوا نحوه فقام حاجبه فى وجوههم فقال ما [l] وراءكم فضربه الهيثم بن شعبة على حبل عاتقه فصرعه وقاتل ابنُه داود فقُتل وقتل مواليه ونحّى الصبىّ من حجره وقال دونكم هذا الصبىّ وخرّ ساجدًا فقُتل وهو ساجد

ومضوا برؤوسهم الى ابى جعفر فنادى بالأمان للناس الّا للحكم بن عبد الملك بن بشر وخالد بن سلمة المخزومىّ وعمر بن ذرّ [m] فاستأمن زياد بن عبيد الله لابن ذرّ فآمنه ابو العبّاس وهرب الحكم وآمن ابو جعفر خالدًا فقتله ابو العبّاس ولم يُجِزْ امان ابى جعفر

---

a) B وذاك. b) A فاجّر ثمّ قال. c) B حازم. d) A اليهم. e) A قد. f) A يحلرد فى لحم. g) B om. h) A نقيبا ثمّ دخلوا. i) A موخّر. k) A وصبىّ. l) I Khall. om.. m) B بن درّ, A عمرو.

وهرب ابو عُلاقة وهشام بن هُشَيم بن صفوان بن مزيد[a] الفزاريّان فلحقهما حجر بن سعيد الطائىّ فقتلهما على الزاب، فقال ابو عطاء[b] السندىّ يرثيه

الَا انَّ عينًا لم تجُدْ يوم واسطٍ   عليك بجارى دَمْعها لَجَمودُ
عشيّةَ قام النائحاتُ *وشُقّقَتْ   جُيُوبٌ[c] بأَيْدى مأْتَمٍ وخُدودُ
فان تُمْسِ مهجورَ الفناء فربّما   أَقامَ به بعدَ الوُفودِ وُفودُ
فانك لم تبعُدْ على مُتعهِّدٍ   بَلَى كُلّ مَن تحت التراب بَعيدُ

وقال مُنْقِذ بن عبد الرحمان الهلالىّ يرثيه

مَنَعَ العَزاء حرارةُ *الصَّدْرِ   والحُزْنُ[d] عَقْدَ عزيمةِ الصَّبْرِ
لمّا سمِعْتُ بوَقْعةٍ[e] شَمِلَت   بالشيب لونَ مَفارِقِ الشَّعْرِ
أَفْنَى الحُماةَ الغُرَّ أَنْ عَرَضَتْ   دون الوفاء حبائلُ الغَدْرِ
مالت حبائلُ أَمْرِهم بفَتًى   مثلِ النجوم حَفَفْنَ بالبدرِ
*عَالَى نعيّهمُ[f] فقلتُ له   هَلّا اتيتَ بصَيْحةِ الحَشْرِ
لله درّك مَنْ زعمت[g] لنا   أَن قد حَوَتْه حوادثُ الدهرِ
مَن للمَنابر بعد مَهْلَكهم[h]   او مَنْ يسُدُّ مكارمَ الفخرِ
فاذا ذكرتُهُمُ[i] شكا أَلَمًا   قلبى لفَقْدِ[k] فوارسٍ زُهْرِ
قَتْلَى بدِجْلةَ ما يغُمُّهُمُ[l]   الّا *عُبابُ زَواخِرِ[m] البَحْرِ
فلتَبْكِ نِسْوَتُنا فوارسَها   خيرَ الحُماة *لَيالِيَ الدَّهْرِ[n]

---

a) A om. *b*) A مطا Cf. e. g. Ham. p. ٣٧٢, Wright, *Opuscul. etc.* p. ١٠٢, *Fragm. Hist.* ٢١٠. *c*) B وصفقت خدود. *d*) B الصبر والحرب *e*) B وقفة. *f*) B على نبعيهم; A ببيعتهم غالا. *g*) B زعمت. *h*) A هلككم. *i*) B شكرتهم. *k*) A لعقد. *l*) A يعمّهم, B بحنّهم. *m*) B عتاب زواجر *n*) B indistincte sed ut vid. الدهر; A لطالب الوتر.

وذكر ابو زيد ان ابا بكر الباهلىّ حدّثه قال حدّثنى شيخٌ من اهل خراسان قال كان هشام بن عبد الملك خطب a الى يزيد بن عمر بن هبيرة ابنتَه على ابنه b معاوية فأبى ان يزوّجه فجرى بعد ذلك بين يزيد بن عمر وبين *الوليد بن c القعقاع كلام فبعث به هشام الى الوليد بن القَعْقاع فضربه وحبسه، فقال ابن طَيْسَلة d

يا قَلَّ e خيرُ رِجالٍ لا عقولَ لهم   مَنْ يَعدِلون الى المحبوس فى حَلَبِ
الى آمْرِءٍ لم تُصِبْه الدَهْرَ مُعْضِلَةٌ   الّا استقَلَّ بها مُسْتَرْخِىَ اللَّبَبِ

وقيل ان ابا العبّاس لمّا وجّه ابا جعفر الى واسط لقتال ابن هبيرة كتب الى الحسن بن قحطبة ان العسكرَ عسكرُك والقُوّادَ قوّادُك ولكن احببتُ ان يكون اخى حاضرًا فاسمعْ له وأَطِعْ وأَحسِنْ مُوازرته وكتب الى ابى نصر مالك بن الهَيثم بمثل ذلك فكان *الحسن المدبّر f لذلك العسكر بأمر المنصور☼

وفى هذه السنة وجّه ابو مسلم محمّد بن الأشعث على فارس وأمره ان يأخذ عمّال ابى سلمة فيضرب اعناقهم ففعل ذلك☼

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس عمّه عيسى بن علىّ على فارس وعليها محمّد بن الأشعث فهمّ به فقيل له ان هذا لا يسوغ g لك فقال بلى امرنى ابو مسلم ألّا يقدمَ علىّ احد يدّعى الولاية من غيره الّا ضربتُ عنقه ثم ارتدع عن ذلك لما تخوّف من عاقبته فاستحلف عيسى بالأيمان المحرّجة ان لا يعلوَ منبرًا ولا يتقلّدَ سيفًا الّا فى جهاد فلم يَلِ عيسى بعد ذلك عملًا ولا تقلّد سيفًا الّا فى

---

a) A يخطب; cf. *Fragm. Hist.* p. ١٢١. b) A ابن. c) B om.
d) B طنسلة. e) B فَلّ. f) A بحسن التدبير. g) A يسمع.

غزو، ثمّ وجّه ابو العبّاس بعد ذلك اسماعيل بن علىّ واليًا على فارس ✿

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر واليًا على الجزيرة وأذربيجان وارمينيّة ووجّه اخاه يحيى بن محمّد بن علىّ واليًا على الموصل ✿

وفيها عزل عمّه داود بن علىّ عن الكوفة وسوادها وولّاه المدينة ومكّة واليمن واليمامة وولّى موضعه وما كان اليه من عمل الكوفة وسوادها عيسى بن موسى ✿

وفيها عزل مروانُ وهو بالجزيرة عن المدينة الوليد بن عُروة[a] وولّاها اخاه يوسف[b] بن عروة، فذكر الواقدىّ انه قدم المدينة لأربع خلون من شهر ربيع الأوّل ✿

وفيها استقضى عيسى بن موسى على الكوفة ابن ابى ليلى[c] ✿

وكان العامل على البصرة فى هذه السنة سفيان بن معاوية المهلّبىّ وعلى قضائها الحجّاج بن أرطاة وعلى فارس محمّد بن الأشعث وعلى السند منصور بن جُمْهور وعلى الجزيرة وارمينيّة واذربيجان عبد الله ابن محمّد[d] وعلى الموصل يحيى بن محمّد وعلى كُوَر الشأم عبد الله ابن علىّ وعلى مصر ابو عَوْن عبد الملك بن يزيد وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة داود بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس ✿

---

a) B عقبة. b) A عيسى. c) A ليلة. d) Abu-Djaʿfar scil.

ثم دخلت سنة ثلث وثلثين ومائة

ذكر ما كان فى هذه السنة من الاحداث

فمن ذلك[a] ما كان من توجيه ابى العبّاس عمّه سليمان بن علىّ واليا على البصرة وأعمالها وكُوَر دجلة والبحرين وعُمان ومِهْرِجانقَذَق وتوجيهه ايضًا عمّه اسماعيل بن علىّ على كور الأهواز۞

وفيها قتل داود بن علىّ مَن كان اخذ من بنى اميّة بمكّة والمدينة۞

وفيها مات داود بن علىّ بالمدينة فى شهر ربيع الأوّل وكانت ولايتُه فيما ذكر محمّد بن عمر ثلثةَ اشهرٍ واستخلف داودُ بن علىّ حين حضرته الوفاةُ على عمله ابنه موسى ولمّا بلغت ابا العبّاس وفاتُه وجّه على المدينة ومكّة والطائف واليمامة خالَه زيادَ بن عبيد الله *بن عبد الله[b] بن عبد المدان الحارثىّ، ووجّه محمّد بن يزيد بن عبد الله بن عبد المدان على اليمن فقدم[c] اليمنَ فى جمادى الأولى فأقام زياد بالمدينة ومضىٰ محمّد الى اليمن ثمّ وجّه زياد بن عبيد الله من المدينة ابراهيم بن حَسّان السلمىّ وهو ابو حمّاد الابرص الى المثنّى[d] بن يزيد بن عمر بن هبيرة وهو باليمامة فقتله وقتل اصحابه۞

وفيها كتب ابو العبّاس الى ابى عَوْن باقراره على مصرَ واليًا عليها والى عبد الله وصالح ابنى علىّ على اجنادِ الشأم۞

a) A omissa inscriptione فيما كان فيها من ذلك, dein id. تولية. b) Codd. om. c) B فقدما. d) A المتنبّى; IA male بن المثنى.

وفيها توجّه *a* محمّد بن الأشعث الى افريقية فقاتلهم قتالا شديدا حتى فتحها ❊

وفيها خرج شَريك بن شَيْخ المَهرىّ *b* بخراسان على ابى مسلم ببُخارا ونقم *c* عليه وقال ما على هذا اتّبعنا آل محمّد على *d* ان نسفك الدماء ونعمل *e* بغير الحقّ وتبعه على رأيه اكثر من ثلثين الفًا فوجّه اليه ابو مسلم زياد بن صالح الخزاعىّ فقاتله فقتله ❊

وفيها توجّه ابو داود خالد بن ابرهيم من الوَخْش *f* الى الخُتّل فدخلها ولم يمتنع عليه *g* حَنَش بن السبل *h* ملكها وأتاه اناس من دهاقين الختّل فتحصّنوا معه وامتنع بعضهم فى الدروب والشعاب والقلاع فلمّا الحّ ابو داود على حنش خرج من الحصن ليلًا ومعه دهاقينه وشاكريّته *i* حتى انتهوا الى ارض فَرْغانة ثمّ خرج منها فى ارض الترك حتى وقع الى ملك الصين واخذ ابو داود من ظفر به منهم فجاوز *k* بهم الى بَلْخ ثمّ بعث بهم الى ابى مسلم ❊

وفيها قُتل عبد الرحمان *بن يزيد بن المهلّب قتله سليمان الذى يقال له الأسود بأمان كتبه له *l* ❊

وفيها وجّه صالح بن علىّ *m* سعيد بن عبد الله لغزو الصائفة وراء الدروب ❊

وفيها عُزل يحيى بن محمّد عن الموصل واستعمل مكانه اسماعيل بن علىّ ❊

---

a) A وجّه. *b*) A الفهرى. *c*) A ونقض. *d*) B om. *e*) B وتعمل. *f*) A الرخص, B الرخش. *g*) A يمنع منه. *h*) Sic B, A hic et infra حبيش بن الشَّبل, IA ٣٤٤ حسن بن السيل; Ibn Khald., ابن السبيل. *i*) A شاكرته. *k*) A فجاء. *l*) A om. *m*) B add. بن.

وحجّ بالناس فى هذه السنة زياد بن عبيد الله الحارثىّ كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيرُه

وكان على الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعُمان والعِرْض [a] ومهرجانقذق سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد [b] بن منصور وعلى الأهواز اسماعيل بن علىّ وعلى فارس محمّد بن الأشعث وعلى السند منصور بن جمهور وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى قنّسرين وحِمص وكور دمشق والأُردنّ عبد الله بن علىّ وعلى فلسطين صالح ابن علىّ وعلى مصر عبد الملك بن يزيد ابو عون وعلى الجزيرة عبد الله بن محمّد [c] المنصور وعلى الموصل اسماعيل بن علىّ وعلى ارمينية صالح بن صُبَيْح وعلى اذربيجان مجاشع بن يزيد وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك

ثم دخلت سنة اربع وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها

من الاحداث

ففيها خالف بسّام بن ابراهيم بن بسّام وخلع وكان من فُرسان اهل خراسان وشخص [d] فيما ذكر من عسكر ابى العبّاس امير المؤمنين مع جماعة ممّن شايعه على ذلك من رأيه مستبشرين بخروجهم ففحص عن امرهم والى اين صاروا حتى وقف على مكانهم

---

a) B والعوص. b) A عتّاب. c) B add. بن. d) A add. فيها.

بالمدائن فوجّه اليه *a* ابو العبّاس خازم بن خزيمة فلمّا لقى بسّامًا ناجزه القتال فانهزم بسّامٌ وأصحابُه وقُتل اكثرُهم واستبيح عسكره ومضى خازم *b* وأصحابُه فى طلبهم *c* فى ارض جُوخَا الى ان بلغ ماه *d* وقتل كلّ من لحقه منهزمًا او ناصبه القتال ثمّ انصرف من وجهه ذلك فمرّ بذات المَطامير او بقرية شبيهة بها وبها من بنى الحارث بن كعب من بنى *e* عبد المدان وهم اخوال ابى *f* العبّاس نَفَرٌ *g* فمرّ بهم وهم فى مجلس لهم وكانوا خمسة وثلاثين رجلًا منهم ومن غيرهم ثمانية عشر رجلًا ومن مواليهم سبعة عشر رجلًا فلم يسلّم عليهم فلمّا جاز شتموه وكان فى قلبه عليهم ما كان لما *h* بلغه عنهم من حال المغيرة ابن الفزع *i* وانه لجأ اليهم وكان من اصحاب بسّام بن ابراهيم فكرّ راجعًا فسألهم عما بلغه من نزول المغيرة بهم فقالوا مرّ بنا رجلٌ مجتاز لا *k* نعرفه فأقام فى قريتنا ليلةً ثمّ خرج عنها فقال لهم انتم اخوال امير المؤمنين يأتيكم *l* عدوّه فيأمن فى *m* قريتكم فهلّا اجتمعتم فأخذتموه فأغلظوا له الجواب فأمر بهم فضُربت اعناقهم جميعًا وهُدمت دورهم وانتهبت *n* اموالهم ثمّ انصرف الى ابى العبّاس وبلغ ما كان من *o* فعل خازم اليمانيّةَ فأعظموا ذلك واجتمعت كلمتهم فدخل زياد بن عبيد الله الحارثىّ على ابى العبّاس مع عبد الله بن الربيع الحارثىّ وعثمان بن نهيك وعبد الجبّار بن *عبد الرحمان *p* وهو يومئذ على

a) A اليهم. *b*) A جارحا. *c*) A طلبه. *d*) A مثاه; velle videtur ماه شهرياران, Jâc. IV, ٤٠٩, 19 seq. *e*) A بن. *f*) B بنى. *g*) Ex conj. B s. p.; A دينا. *h*) Codd. om. Recepi ex IA. *i*) B الفرع. Librarius Cod. A aberravit ad المغيرة in seqq. cet. om. deinde فيهم. *k*) B مجار. *l*) A ويانيكم. *m*) B om *n*) B وأنهبت. *o*) B om. *p*) A بن عثمان.

شرطة ابى العبّاس فقالوا يا امير المؤمنين ان خازمًا اجترأ عليك بأمر لم يكن احد[a] من اقرب ولد ابيك ليجترئ عليك به من استخفافه بحقّك وقتل اخوالك الذين قطعوا البلاد وأتوك معتزّين بك طالبين معروفك حتى اذا صاروا الى دارك وجوارك وثب عليهم خازم فضرب اعناقهم وهدم دورهم وأنهب اموالهم واخرب ضياعهم بلا حدث[b] احدثوه فهمّ بقتل خازم فبلغ ذلك موسى بن كعب وابا الجهم بن عطيّة[c] فدخلا على ابى العبّاس فقالا بلغنا يا امير المؤمنين ما كان من تحميل هؤلاء القوم ايّاك على خازم واشارتهم عليك بقتله وما هممتَ به من ذلك وانّا نعيذك بالله من ذلك فان له طاعة وسابقة وهو يُحتمل له[d] ما صنع فان شيعتكم من اهل خراسان قد آثروكم على الأقارب *من الأولاد[e] والآباء والاخوان وقتلوا[f] مَن خالفكم وانت احقّ مَن تغمّد[g] اساءة مسيئهم فان كنت لا بدّ مُجمعًا على قتله فلا تتولَّ[h] ذلك بنفسك وعرِّضه من المباعث لما[i] ان قُتل فيه كنتَ قد بلغتَ[k] الذى اردت وان ظفر كان ظفره لك وأشاروا عليه بتوجيهه الى مَن بعُمان من الخوارج الى الجُلَنْدَى وأصحابه والى الخوارج الذين بجزيرة ابن كاوان[l] مع شيبان بن عبد العزيز اليَشكُرىّ فأمر ابو العبّاس بتوجيهه مع سبعمائة رجل وكتب الى سليمان بن علىّ وهو على البصرة بحملهم[m] فى السفن الى جزيرة ابن كاوان وعُمان فشخص ❁

a) A رجل. b) B فلا حدث. c) A قحطبة. d) B om.
e) A et IA والاولاد f) A وقتل, dein وانتم. g) B تعمّد; A يعفو.
h) A تقولنّ. i) A ما. k) A add. منه. l) Jâc. II, 79 بنى كاوان, IA et alii scribunt etiam بركاوان m) B s. p., A يحملهم.

وفى هذه السنة شخص خازم بن خُزيمة الى عُمان فأوقع بمن فيها من الخوارج وغلب عليها وعلى ما قُرب منها من البلدان وقتل شيبان الخارجيّ،

ذكر الخبر عما كان منه هنالك

ذُكر ان خازمَ بن خزيمة شخص فى السبعمائة الذين ضمّهم اليه ابو العبّاس وانتخب[a] من اهل بيته وبنى عمّه ومواليه ورجال من اهل مرو الروذ قد عرفهم ووثق بهم فسار[b] الى البصرة فحملهم سليمان ابن علىّ وانضمّ الى خازم بالبصرة عدّةٌ من بنى تميم فساروا حتى ارسوا بجزيرة ابن كاوان فوجّه خازم نَضلة[c] بن نُعيم النهشلىّ فى خمسمائة رجل من اصحابه الى شيبان فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا فركب شيبانُ وأصحابُه السفن فقطعوا الى عُمان وهم صُفْريّة فلمّا صاروا الى عُمان نصب لهم الجُلندى وأصحابه *وهم اباضيّة فاقتتلوا قتالًا شديدًا[d] فقتل شيبان ومن معه ثم سار خازمٌ فى البحر بمن معه حتى ارسوا الى ساحل عُمان فخرجوا الى صحراء فلقيهم الجُلندى وأصحابه فاقتتلوا قتالا شديدا وكثر القتل يومئذ فى اصحاب خازم وهم[e] يومئذ على صفة البحر وقُتل فيمن قتل اخٌ لخازم لأمّه يقال له اسماعيل فى تسعين رجلا *من اهل مرو الروذ[f] ثم تلاقوا فى اليوم الثانى فاقتتلوا قتالا شديدا وعلى ميمنته رجل من اهل مرو الروذ يقال له حُميد الوَرْتكانىّ وعلى ميسرته رجلٌ من اهل مرو

a) B s. p.; IA وكان قد انتخب; fortasse cum IA add. قد ante من l. 8. b) A فساروا. c) IA et Ibn Khald. فضلة. d) A om. e) A وهو. f) B om.

الروذ يقال له مسلم الارغدىّ a وعلى طلائعه نضلة بن نُعيم النهْشلىّ فقُتل يومئذ من الخوارج تسعمائة b رجل وأحرقوا منهم نحوًا من تسعين رجلًا ثمّ التقوا بعد سبعة ايّام من مقدم خازم على رأى *اشار به عليه c رجل من اهل الصغد وقع بتلك البلاد فأشار عليه ان يأمر اصحابه فيجعلوا d على اطراف اسنّتهم *المُشاقة ويروّوها بالنفط e ويشعلوا فيها النيران ثمّ يمشوا بها حتى يُضرِموها فى بيوت اصحاب الجلندى وكانت من خشب وخلاف فلمّا فعل ذلك وأضرمت بيوتهم بالنيران وشغلوا بها وبمن فيها من اولادهم واهاليهم شدّ عليهم خازم وأصحابه فوضعوا فيهم السيوف وهم غير ممتنعين منهم وقُتل الجلندى فيمن قُتل وبلغ عدّة من قُتل عشرة آلاف وبعث خازم برؤوسهم الى البصرة فمكث بالبصرة ايّامًا ثمّ بعث بها f الى ابى العبّاس وأقام خازم بعد ذلك اشهرا حتى اتاه كتاب ابى العبّاس باقفاله فقفلوا

وفى هذه السنة غزا ابو داود خالد بن ابراهيم اهل كَشّ فقتل الاخريذ ملكها g وهو سامع مطيع قدم h عليه قبل ذلك بلخ ثمّ تلقّاه بكَنْدَك i ممّا يلى k كشّ وأخذ ابو داود من الاخريذ وأصحابه حين قتلهم من الأوانى الصينيّة المنقوشة المذهّبة التى لم ير مثلها ومن السروج الصينيّة ومتاع الصين كلّه من الديباج وغيره ومن طرف

a) A ut vid. الارعندى. b) A سبعمائة. c) B اشارته, om. عليه. d) A ان يجعلوا. e) A المساقة ويرويها النفط; male deinde B ويشغلوا. f) A بهم. g) A الاخريد من بها. h) Ex conjectura; B اقدم, A seqq. usque ad كش om. i) B تلىدل s. p.; cf. Mokaddasi, ٣٤٢. k) B add. الاخريد من.

الصين *شيئًا كثيرا فحمله a ابو داود اجمع الى ابى مسلم وهو بسمرقند وقتل ابو داود دهقان كشّ فى عدّة من دهاقينها واستحيا طاران b اخا الاخريد وملّكه على كشّ وأخذ ابن النجاح c وردّه الى ارضه وانصرف ابو مسلم الى مرو بعد ان قتل فى d اهل الصُغد واهل بُخارا وأمر ببناء حائط سمرقند واستخلف زياد بن صالح على الصُغد وأهل بخارا ثمّ رجع ابو داود الى بلخ ۞

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس موسى بن كعب الى الهند لقتال منصور بن جمهور وفرض لثلثة آلاف رجل من العرب والموالى بالبصرة ولألف من بنى تميم خاصّةً فشخص واستخلف مكانه على شرطة ابى العبّاس المسيّب بن زُهَير حتى ورد السند ولقى منصور ابن جمهور فى اثنى عشر الفًا فهزمه ومَن e معه ومضى فمات عطشًا فى الرمال، وقد قيل اصابه بطن، وبلغ خليفة منصور وهو بالمنصورة هزيمة منصور فرحل f بعيال منصور وثقله *وخرج بهم g فى عدّة من ثقاته فدخل بهم h بلاد الخزر ۞

وفيها توفّى محمّد بن يزيد بن عبد الله وهو على اليمن فكتب ابو العبّاس الى علىّ بن الربيع بن عبيد الله الحارثىّ وهو عامل لزياد بن عبيد الله على مكّة بولايته على اليمن فسار اليها i ۞

وفى هذه السنة تحوّل ابو العبّاس من الحيرة الى الأنبار وذلك فيما قال الواقدىّ وغيره فى ذى الحجّة ۞

---

a) A فحملها, cetera add. ex IA. b) A طاران et sic Ibn Khald. cod. Leid. c) B المخاخ, infra p. ٨١٣ l. ١ السحاح, ubi A العحاح. Ibi Codd. om. ابن. d) Om. codd., add. ex IA١٣٤٧. e) A add. كان, dein habet فمضى. f) Ex IA; codd. فدخل. g) A tantum وهو. h) A add. فى. i) A باهلها.

*وفيها عزل صالح بن صبيح عن ارمينية وجعل مكانه يزيد بن أُسيد a ✿

وفيها عزل مجاشع بن يزيد عن اذربيجان واستعمل عليها محمّد ابن صُول ✿

وفيها ضُرب المنار من الكوفة الى مكّة والأميال ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عيسى بن موسى وهو على الكوفة وأرضها وكان على قضاء الكوفة ابن ابى ليلى وعلى المدينة ومكّة والطائف واليمامة زياد بن عبيد الله وعلى اليمن علىّ بن الربيع الحارثىّ وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعُمان والعرض b ومهرجانقذق سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد بن منصور وعلى السند موسى بن كعب وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى فلسطين صالح بن علىّ وعلى مصر ابو عون وعلى موصل اسماعيل ابن علىّ وعلى ارمينية يزيد بن أُسيد وعلى اذربيجان محمّد بن صُول وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك وعلى الجزيرة عبد الله بن محمّد ابو جعفر وعلى قنّسرين وحمص وكور دمشق والأُردنّ c عبد الله بن علىّ d ✿

ثم دخلت سنة خمس وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها

من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك خروجُ زياد بن صالح وراء نهر بلخ فشخص e

---

a) A om.; B infra اسد. b) B والعوص. c) A om. d) A add. بن عبد الله بن العباس. e) A فخرج.

ابو مسلم من مرو مستعدًّا للقائه وبعث ابو داود خالد بن ابرهيم نصر بن راشد الى الترمذ وأمره ان ينزل مدينتها مخافةَ ان يبعث زياد بن صالح الى الحصن والسفن فيأخذها ففعل ذلك نصر وأقام بها ايّامًا a فخرج عليه ناس من الراوندية b من اهل الطالقان مع رجل يكنّى ابا اسحاق فقتلوا c نصرًا فلمّا بلغ ذلك ابا داود بعث عيسى بن ماهان فى تتبّع d قتلة نصرٍ فتتبّعهم فقتلهم، ومضى ابو مسلم مسرعًا حتى انتهى الى آمُل ومعه سِباع e بن النعمان الأزدىّ وهو الذى كان قدم بعهد زياد بن صالح من قِبَل ابى العبّاس وأمره إن راى فرصة ان يَثِبَ على ابى مسلم فيقتله فأُخبِر ابو مسلم بذلك، فدفع سباع بن النعمان الى الحسن بن الجنيد عامله على آمُل وأمره بحبسه عنده وعبر ابو مسلم الى بخارا فلمّا نزلها اتاه ابو شاكر وابو سعد الشروىّ فى قوّاد قد خلعوا زيادًا فسألهم ابو مسلم عن امر زياد ومن افسده قالوا سباع بن النعمان فكتب الى عامله على آمل f ان يضرب سِباعًا مائة سوط ثم يضرب عنقه ففعل، ولمّا اسلم زيادًا قوّاده ولحقوا بأبى مسلم لجأ الى دهقان بَارْكَث g فوثب عليه الدهقان فضرب عنقه وجاء برأسه الى ابى مسلم فابطأ ابو داود على ابى مسلم لحال الراوندية الذين كانوا خرجوا فكتب اليه ابو مسلم امّا بعد فليفرخ روعك ويأمن h سِربُك فقد i قتل الله زيادًا فأقدمْ، فقدم ابو داود كشّ وبعث عيسى

---

a) B om. b) Librarii passim in seqq. hoc nomen relativum corrupte scripserunt. c) A فلقوا. d) B s. p.; A corrupte. e) B سبّاع et sic infra. f) A بامل. g) A ناركث (sic), B اركب. h) A وليامن; dein male B شربك. i) A قد.

ابن ماهان الى بسّام وبعث ابن النجاح a الى الاصبهبذ الى شاوغر b فحاصر الحصن فاما اهل شاوغر فسألوا الصلح فأُجيبوا الى ذلك، فاما بسّام فلم يصل عيسى بن ماهان الى شىء منه c حتى ظهر d ابو مسلم بستّة عشر كتابًا وجدها من عيسى بن ماهان الى كامل بن مظفّر صاحب ابى مسلم يعيّب فيها ابا داود وينسبه فيها الى العصبيّة وايثاره e العرب وقومه على غيرهم من اهل هذه الدعوة وان فى عسكره ستّة وثلثون سُرادقًا للمستأمنة f فبعث بها ابو مسلم الى ابى داود وكتب اليه ان هذه كُتب العلج الذى صَيّرتَه عِدْل نفسك فشأنك g به فكتب ابو داود الى عيسى بن ماهان يأمره بالانصراف اليه عن بسّام فلمّا قدم عليه حبسه ودفعه الى عمر النغم h وكان فى يده محبوسًا ثمّ دعا به بعد يومَيْن او ثلثة فذكّره صنيعته i به وايثاره اياه على ولده فاقرّ بذلك فقال ابو داود فكان جزاء ما صنعتُ بك أن سعيتَ بى وأردتَ قتلى فأنكر ذلك فأخرج كتبه فعرفها فضربه ابو داود يومئذ حدّين احدهما للحسن بن حَمْدان k ثمّ قال ابو داود امّا انى قد تركت ذنبك لك ولكن الجند اعلم فأُخرج فى القيود فلمّا اخرج من السرادق وثب عليه حرب l بن زياد وحفص بن دينار مولى يحيى بن حُضين فضرباه بعمود وطبرزين فوقع الى الأرض وعدا عليه اهل الطالقان وغيرهم

a) Vide supra p. ٨, ann. c; codd. h. l. om. ابن. b) B اساعن (sic), infra ابناعن; A تناغر, infra idem; IA ٣٤٩, 8 ساعر, sed cf. ibid. ann. 1. c) Codd. منها. d) A ظفر. e) B s. p. f) A بالمستامنة; deinde B وبعث. g) A فشانه. h) Sic B; A hab. المروى. i) B صنيعه. k) Sic A; B habet حمران. Quis hic fuerit et quidnam ei fuerit negotium cum Isa nescio. l) A حرف (sic).

فأدخلوه فى جوالق وضربوه بالأعمدة حتّى مات ورجع ابو مسلم الى مرو☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن علىّ وهو على البصرة وأعمالها وعلى a قضائها عبّاد بن منصور، وكان على مكّة العبّاس بن عبد الله بن معبد بن عبّاس وعلى المدينة زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى b وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى الجزيرة ابو جعفر المنصور وعلى مصر ابو عون وعلى حمص وقنّسرين وبعلبكّ والغوطة وحوران والجولان والأردنّ عبد الله بن علىّ وعلى البلقاء وفلسطين صالح بن علىّ وعلى الموصل اسماعيل بن علىّ وعلى ارمينية يزيد بن أسيد وعلى اذربيجان محمّد بن صول وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك☆

ثم دخلت سنة ست وثلثين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

ففى هذه السنة قدم ابو مسلم العراق من خراسان على ابى العبّاس امير المؤمنين،

ذكر الخبر عن قدومه عليه وما كان من امره فى ذلك

فذكر علىّ بن محمّد ان الهيثم بن عدىّ اخبره والوليد بن هشام عن ابيه قال لم يزل ابو مسلم مقيمًا بخراسان حتى كتب الى ابى العبّاس يستأذنه فى القدوم عليه فأجابه الى ذلك فقدم على

a) B om. b) A add. بن ماهان.

ابى العبّاس فى جماعة من اهل خراسان عظيمة ومن تبعه من غيرهم الأنبارَ *a* فأمر ابو العبّاس الناس يتلقّونه فتلقّاه الناسُ وأقبل الى ابى العبّاس فدخل عليه فأعظمه *b* وأكرمه ثمّ استأذن ابا العبّاس فى الحجّ فقال لولا ان ابا جعفر يحجّ لاستعملتك على الموسم وأنزله قريبًا منه فكان يأتيه فى كلّ يوم يسلّم عليه، فكان ما بين ابى جعفر وابى مسلم متباعدًا لأنّ ابا العباس كان بعث *ابا جعفرٍ الى ابى مسلم وهو بنيسابور بعد ما صفتْ له الأمور بعهده على خراسان وبالبيعة لأبى العبّاس ولأبى جعفر من بعده فبايع له ابو مسلم وأهل خراسان وأقام ابو جعفر اياما *d* حتى فرغ من البيعة ثمّ انصرف وكان ابو مسلم قد استخفّ بأبى جعفر فى مقدمه *e* ذلك فلمّا قدم على ابى العبّاس اخبره بما كان من استخفافه *f* به*

قال علىّ قال الوليد عن ابيه لمّا قدم ابو مسلم على ابى العبّاس قال ابو جعفر لأبى العبّاس يا امير المؤمنين أَطِعْنى واقتلْ ابا مسلم فوالله ان فى رأسه لغدرة فقال يا اخى قد عرفتَ بلاءه وما كان منه فقال ابو جعفر يا امير المؤمنين انما كان بدولتنا والله لو بعثتَ سنّوراً لقام مقامه وبلغ ما بلغ فى هذه الدولة فقال له ابو العبّاس فكيف نقتله قال اذا دخل *g* عليك وحادثته وأقبل عليك دخلتُ فتغفّلتُه فضربتُه من خلفه ضربةً اتيتُ بها على نفسه فقال ابو العبّاس فكيف بأصحابه الذين يؤثرونه على دينهم ودنياهم قال يؤول

---

a) A بالانبار. *b*) A فعظّمه. *c*) B om. *d*) A ما اقام.
e) A مقامه. *f*) B om. *g*) A انى ادخل, dein وحدّثته.

ذلك كلّه الى ما تُريد ولو علموا انه قد قُتل تفرّقوا وذلّوا قال عزمتُ عليك الّا كففتَ عن هذا قال اخاف والله ان لم تتغدّه اليومَ ان يتعشّاك غدًا قال فدونكه انت اعلمُ، قال فخرج ابو جعفر من عنده عازمًا على ذلك فندم ابو العبّاس وأرسل الى ابى جعفر لا تفعلْ ذلك الأمرَ a، وقيل ان ابا العبّاس لمّا اذن لأبى جعفر فى قتل ابى مسلم دخل ابو مسلم على ابى العبّاس فبعث ابو العبّاس خصيًّا له فقال اذهبْ فانظرْ ما يصنع ابو جعفر فأتاه فوجده مُحتبيًا بسيفه b فقال للخصىّ اجالسٌ امير المؤمنين فقال له قد تهيّأ للجلوس ثمّ رجع الخصىّ الى ابى العبّاس فأخبره بما راى منه فردّه الى ابى جعفر *وقال له قُلْ c له الأمر الذى عزمتَ عليه لا تُنفذْه فكفّ ابو جعفر*

وفى هذه السنة حجّ ابو جعفر المنصور وحجّ معه ابو مسلم،

ذكر الخبر عن مسيرهما وعن صفة مقدمهما على ابى العبّاس

امّا ابو مسلم فانه فيما ذُكر لمّا اراد القدومَ على ابى العبّاس كتب d يستأذنه فى القدوم للحجّ *فأذن له e وكتب اليه ان اقدمْ فى خمسمائة من الجند فكتب اليه ابو مسلم انّى قد وترت الناس ولست آمن f على نفسى فكتب اليه ان g اقبل فى الف فانما h انت فى سلطان اهلك ودولتك وطريق مكّة لا يحتمل i العسكر فشخص فى ثمانية آلاف فرّقهم فيما بين نيسابور

a) A om. b) B مجتنبيا; dein A سيفه. c) B tantum فقال. d) A وكتب اليه. e) B om. f) A آمنهم. g) A om. h) A فاما. i) B يحمل IA يتحمل

والرىّ وقدم بالأموال والخزائن فخلّفها بالرىّ وجمع ايضًا اموال الجبل a وشخص منها فى الف وأقبل فلمّا اراد الدخول تلقّاه القوّاد وسائرُ الناس ثمّ استأذن ابا العبّاس فى الحجّ فأذن له وقال لولا ان ابا جعفر حاجٌّ لولّيتُك الموسم، وامّا ابو جعفر فانّه كان اميرًا على الجزيرة وكان الواقدىّ يقول كان اليه مع الجزيرة ارمينية واذربيجان b فاستخلف على عمله مقاتل بن حكيم العكّى وقدم على ابى العبّاس فاستأذنه فى الحجّ، فذكر علىّ بن محمّد عن الوليد بن هشام عن ابيه ان ابا جعفر سار الى مكّة حاجًّا وحجّ معه ابو مسلم سنة ١٣٦ فلمّا انقضى c الموسم اقبل ابو جعفر وابو مسلم فلمّا كان بين البُستان d وذات عِرْق اتى ابا جعفر كتاب بموت ابى العبّاس وكان ابو جعفر قد تقدّم ابا مسلم بمرحلة فكتب الى ابى مسلم انه قد e حدث امرٌ فالعَجَل العَجَل فأتاه الرسول فأخبره فأقبل حتى لحق ابا جعفر واقبلا الى الكوفة*

وفى هذه السنة عقد f ابو العبّاس عبد الله بن محمّد بن علىّ لأخيه ابى جعفر الخلافة من بعده وجعله ولىّ عهد المسلمين ومن بعد ابى جعفر عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ وكتب العهد بذلك وصيّره فى ثوب وختم عليه بخاتمه وخواتيم اهل بيته ودفعه الى عيسى بن موسى*

وفيها توفّى ابو العبّاس امير المؤمنين بالأنبار يوم الأحد لثلث عشرة خلت من ذى الحجّة وكانت وفاته فيما قيل بالجُدَرىّ،

---

a) A الحلال. *b*) A om. *c*) A كان انقضاء. *d*) A s. p.; scil. بستان ابن عامر, cf. Jakûbî *Geogr.* p. ٩٧. *e*) A om. *f*) A عهد, mox om. الخلافة.

وقال هشام بن محمّد توفّى لاثنتى عشرة ليلةً مضت من ذى الحجّة، واختلف فى مبلغ سنّه يوم وفاته فقال بعضهم كان له يوم توفّى ثلث وثلثون سنة، وقال هشام بن محمّد كان يوم توفّى ابن ستّ وثلثين سنةً، وقال بعضهم كان له ثمان وعشرون سنةً وكانت ولايته من لدُن قُتل مروان بن محمّد الى ان توفّى اربع سنين ومن لدُن بويع له بالخلافة الى ان مات اربع سنين وثمانية اشهر، وقال بعضهم وتسعة اشهر، وقال الواقدىّ اربع سنين وثمانية اشهر منها ثمانية اشهر واربعة ايّام يقاتل مروان وملك بعد مروان اربع سنين وكان فيما ذكر ذا شعرة جعدة وكان طويلًا ابيض اقنى الأنف حسن الوجه واللحية وأمّه رَيْطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديّان a الحارثىّ وكان وزيره ابو الجهم بن عطيّة وصلّى عليه عمّه عيسى بن علىّ ودفنه بالانبار العتيقة فى قصره وكان فيما ذُكر خلّف تسع جباب b وأربعة اقمِصَة وخمسة سراويلات واربعة طيالسة وثلثة مطارف خزّ،

خلافة ابى جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمّد

وفى هذه السنة بويع لأبى جعفر المنصور بالخلافة وذلك فى *اليوم الذى c توفّى فيه اخوه ابو العبّاس وأبو جعفر يومئذ بمكّة وكان الذى اخذ البيعة بالعراق لأبى جعفر بعد موت ابى العبّاس عيسى بن موسى وكتب اليه عيسى يُعلمه بموته d اخيه ابى العبّاس

a) A add. بن الحارث. b) A جبات. c) B يوم. d) Codd. موت.

وبالبيعة له, وذكر علىّ بن محمّد عن الهيثم عن a عبد الله ابن عيّاش b قال لمّا حضرت ابا العبّاس الوفاةُ امر الناس بالبيعة لعبد الله بن محمّد ابى جعفر فبايع الناسُ له بالأنبار فى اليوم الذى مات فيه ابو العبّاس وقام بأمر الناس عيسى بن موسى وأرسل عيسى بن موسى الى ابى جعفر وهو بمكّة محمّد بن الحُصَيْن العَبْدىّ بموت ابى العبّاس وبالبيعة له فلقيه بمكان من الطريق يقال له زُكَيَّة c فلمّا جاءه الكتاب دعا الناس فبايعوه وبايعه ابو مسلم فقال ابو جعفر اين موضعنا هذا قالوا زكيّة فقال امر يُزَكَّى لنا ان شاء الله تعالى, وقال بعضهم ورد على ابى جعفر البيعة له بعد ما صدر من الحجّ فى منزل من منازل طريق مكّة *يقال له صُفَيَّة d فتفاءل باسمه وقال صَفَتْ لنا ان شاء الله تعالى,

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد, فقال علىّ

---

a) B بن. *b*) A عباس. *c*) B hic et infra ذكه, A دكه, sequens verbum in B يدكى, in A يدكا scribitur. Eadem traditio (= A) exstat apud Ja'kûbîum (cod. Cantabrig.), apud alios scriptores tantum secundam mox sequentem inveni ex qua haec orta esse videtur et quidem hoc modo, ut quis e memoria scripserit زكيّة pro صفيّة, quum verba زكا et صفا et significatione congruant et amborum derivata de aquis adhibeantur. Haec conjectura, vocabulum nempe زكيّة in دكه corruptum fuisse, confirmatur eo quod sequens يدكا, quod quid significare possit difficile dictu est, necessario in يزكى corrigendum esse videtur. *d*) B om., A صعمه; *Fragm.* ٢١٥ صُفَيْنَة; cf. ibi ann. Recepi صفيّة ex IA propter seq. صفت, quum aqua hujus nominis exstet in حى ضرية Jâc. III, ٤٠٤ et virum principem magno cum comitatu potius juxta viam peregrinatorum quam in ipsa via processisse verisimile sit. Pro فتفاءل A male فيقال.

حدّثنى الوليد عن ابيه قال لمّا اتى الخبر ابا جعفر كتب الى ابى مسلم وهو نازل بالماء وقد تقدّمه ابو جعفر فأقبل ابو مسلم حتى قدم عليه، وقيل ان ابا مسلم كان هو الذى تقدّم ابا جعفر فعرف الخبر قبله فكتب الى[a] ابى جعفر *بسم الله الرحمان الرحيم[b] عافاك الله وأمْتع بك انّه اتانى امر افظعنى وبلغ منّى مبلغًا لم يبلغه شىء قطّ لقينى محمّد بن الحُصَين بكتاب من عيسى بن موسى اليك بوفاة ابى العبّاس امير المؤمنين رحمه الله فنسأل الله ان يُعظِّم اجرك ويحسّن الخلافة عليك ويبارك لك فيما انت فيه انه ليس من اهلك احدٌ اشدّ تعظيمًا لحقّك وأصفى نصيحةً[c] لك وحِرْصًا على ما يسرّك منّى وأنفذ الكتاب اليه ثم مكث ابو مسلم يومه ومن الغد ثم بعث الى ابى جعفر بالبيعة وانما اراد ترهيب ابى جعفر بتأخيرها، رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد، فلمّا جلس ابو مسلم[d] القى اليه الكتاب فقرأه وبكى[e] واسترجع، قال ونظر ابو مسلم الى ابى جعفر وقد جزع جزعًا شديدًا فقال ما هذا الجزع وقد اتتك الخلافة فقال اتخوّف[f] شرّ عبد الله بن علىّ وشيعة علىّ فقال لا تخفه[g] فأنا اكفيك امره ان شاء الله انما عامّة جُنده ومن معه اهل خراسان وهم[h] لا يعصوننى فسُرّى عن ابى جعفر ما كان فيه وبايع له ابو مسلم وبايع الناسُ وأقبلا حتى قدما الكوفة وردّ ابو جعفر زياد بن عبيد[i]

---

a) B om. b) B om. c) A بنصيحة. d) A add. اليه. e) A فبكى. f) A قال الخوف. g) A تخف, dein اكفيكه. h) B وهو. i) Codd. tum عبد tum عبيد habent ut etiam Codd. IA, quapropter Tornberg in Emendd. et Add. ubivis عبد الله scribere jubet, sed vereor ne hoc temere fecerit. Editores qui-

الله الى مكة[a] وكان قبل ذلك واليًا عليها وعلى المدينة لأبى العبّاس وقيل ان ابا العبّاس كان قد عزل قبل موته زياد بن عبيد الله الحارثىّ عن مكّة وولّاها العبّاس بن عبد الله بن معبد بن العبّاس٭

وفى هذه السنة قدم عبد الله بن علىّ على ابى العبّاس الأنبار فعقد له ابو العبّاس على الصائفة فى اهل خراسان وأهل الشأم والجزيرة والموصل فسار فبلغ دُلوك ولم يُدْرِبْ[b] حتى اتّته وفاة ابى العبّاس٭

وفى هذه السنة بعث عيسى بن موسى[c] وابو الجهم يزيد بن زياد ابا[d] غسان الى عبد الله بن علىّ ببيعة المنصور فانصرف عبدُ الله ابن علىّ بمن[e] معه من الجيوش قد بايع لنفسه حتى قدم حرّان٭

واقام الحجّ للناس فى هذه السنة ابو جعفر المنصور، وقد ذكرنا ما كان اليه من العمل فى هذه السنة ومن استخلف عليه حين شخص حاجًّا٭

وكان على الكوفة عيسى بن موسى وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى البصرة وعملها[f] سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد بن منصور وعلى المدينة زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى مكّة العبّاس بن عبد الله بن معبد[g] وعلى مصر صالح بن علىّ٭

---

dem in nomine scribendo in varias partes abeunt, sed recepi عبيد الله imprimis auctoritate Codd. libri „*die Chroniken der Stadt Mekka*" et Ibn Khall. *a*) A الكوفة. *b*) A يدر. *c*) Codd. male عن. *d*) A ابو. *e*) A ومن. *f*) A وعمالها. *g*) B معبد.

ثم دخلت سنة سبع وثلثين ومائة

ذكر الخبر عما كان فى هذه السنة من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك قدوم المنصور ابى جعفر من مكّة ونزوله الحيرة فوجد عيسى بن موسى قد شخص الى الأنبار واستخلف على الكوفة طلحة بن اسحاق بن محمّد بن الأشعث فدخل ابو جعفر الكوفة فصلّى بأهلها الجمعة يوم الجمعة وخطبهم وأعلمهم انه راحلٌ عنهم ووافاه ابو مسلم بالحيرة ثمّ شخص ابو جعفر الى الأنبار وأقام بها وجمع اليه اطرافه، وذكر علىّ بن محمّد عن الوليد عن ابيه ان عيسى بن موسى[a] كان قد احرز بيوت الأموال والخزائن والدواوين حتى قدم عليه ابو جعفر الأنبار فبايع الناس له بالخلافة ثمّ لعيسى بن موسى من بعده فسلّم عيسى بن موسى الى ابى جعفر الأمر وقد كان عيسى بن موسى بعث ابا غسّان واسمه يزيد بن زياد[b] وهو حاجب ابى العبّاس الى عبد الله بن علىّ ببيعة ابى جعفر وذلك بأمر ابى العبّاس قبل ان يموت حين امر الناس بالبيعة لأبى جعفر من بعده فقدم ابو غسّان على عبد الله ابن علىّ بأفواه الدروب متوجّهًا يريد الروم، فلمّا قدم عليه ابو غسّان بوفاة ابى العبّاس وهو نازل بموضع يقال له دُلُوك امر مناديًا فنادى الصلاةَ جامعةً فاجتمع اليه القوّاد والجند[c] فقرأ عليهم الكتاب بوفاة ابى العبّاس ودعا الناس الى نفسه وأخبرهم ان ابا العبّاس حين اراد ان يُوجّه الجنود الى مروان بن محمّد دعا بنى

---

a) A محمد. b) Cf. *Fragm. Hist.* ٢١٧. ann. *a*. c) A والجنود.

أَبِيهِ a فأرادهم على المسير الى مروان بن محمّد وقال مَن انتدب منكم فسار اليه فهو وليّ عهدى فلم ينتدب له غيرى فعلى هذا خرجتُ من عنده وقتلتُ b من قتلتُ فقام ابو غانم الطائيّ وخُفاف c المرورونيّ فى عدّة من قوّاد اهل خراسان فشهدوا له بذلك فبايعه ابو غانم وخفاف وأبو الأصبغ وجميع من كان معه من اولئك القوّاد فيهم حميد بن قحطبة وخفاف الجرجانيّ وحيّاش d ابن حبيب ومُخارق بن غفار e وتُرارخُدا وغيرهم من اهل خراسان والشأم والجزيرة وقد نزل تلّ f محمّد فلمّا فرغ من البيعة ارتحل فنزل حرّان وبها مُقاتل العكّىّ وكان ابو جعفر استخلفه لمّا قدم على ابى العبّاس فأراد مقاتلًا على البيعة فلم يُجبه وتحصّن منه فأقام عليه وحصره حتى استنزله من حصنه فقتله، وسرّح ابو جعفر لقتال عبد الله بن علىّ ابا مسلم فلمّا بلغ عبد الله اقبالُ ابى مسلم اقام بحرّان وقال ابو جعفر لأبى مسلم انما هو انا *او انت g فسار ابو مسلم نحو عبد الله وهو بحرّان وقد جمع اليه الجنود والسلاح وخندق وجمع اليه الطعام والعلوفة h وما يصلحه ومضى ابو مسلم سائرًا من الأنبار لم يتخلّف منه من القوّاد احدٌ وبعث على مُقدّمته i مالك بن الهيثم الخزاعىّ وكان معه الحسن وحميد ابنا قحطبة وكان حميد قد فارق عبد الله بن علىّ وكان عبد الله

a) B اميّة. b) A وقّتلت. c) A وحعاف (sic), infra جفاف d) B وحباش (infra جبّاش), A وحدس. e) B العقان A العفر. cf. supra p. f. Sequens nomen dedi ex conj.; B s. p., A habet وسوارحدا. f) A om. g) Codd. وانت. h) A والاعلاف; i) A مقدمه.

اراد قتله وخرج معه ابو اسحاق وأخوه وابوه a حُمَيْد وأخوه وجماعة b من اهل خراسان وكان ابو مسلم استخلف على خراسان حيث شخص خالد بن ابراهيم ابا داود، قال الهيثم كان حصار عبد الله بن علىّ مقاتلا العكّىّ اربعين ليلةً فلمّا بلغه مسير ابى مسلم اليه وانه لم يظفر بمقاتل وخشى ان يهاجم عليه ابو مسلم اعطى العكّىّ امانًا فخرج اليه فيمن كان معه وأقام معه ايّامًا يسيرةً ثمّ وجّهه الى عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأزدىّ الى الرقّة ومعه ابناه وكتب اليه كتابًا دفعه الى العكّىّ فلمّا قدموا على عثمان قتل العكّىّ وحبس ابنيه فلمّا بلغته c هزيمة عبد الله بن علىّ وأهل الشأم بنصيبين اخرجهما فضرب اعناقهما وكان عبد الله ابن علىّ خشى ألّا يناصحه اهل خراسان فقتل منهم نحوًا من سبعة عشر الفًا امر صاحب d شرطه فقتلهم وكتب لحميد بن قحطبة كتابًا ووجّهه الى حلَب وعليها زُفَر بن عاصم وفى الكتاب اذا قدم عليك حميد بن قحطبة فاضربْ عنقه فسار حميد حتى اذا كان ببعض الطريق فكر فى *كتابه وقال ان ذهابى e بكتاب ولا اعلم f ما فيه *لغرر ففكّ g الطومار فقرأه فلمّا رأى ما فيه دعا اناسًا من خاصّته فأخبرهم الخبر وأفشى اليهم امره وشاورهم h وقال من اراد منكم ان ينجو *ويهرب فليَسِرْ i معى فانّى اريد ان آخذ طريق العراق وأخبرهم ما k كتب به عبد الله بن علىّ فى امره وقال لهم من لم يُرِد منكم ان يَحْمِلَ نفسه على السير فلا *يفشيَنّ سرّى l

a) B ابو, om. و. b) B om. c) B بلغه. d) B لصاحب. e) A فقال اردهاني قتاله, B دهاني ut IA. f) A لا أعرف. g) A لغرر فعلت. h) B om. i) B فليس او يهرب. k) A واخبره بما. l) A بفتني سوى.

ويذهب حيث احبّ، قال فتبعه على ذلك ناس من اصحابه فأمر حميد بدوابّه فأُنعلت وأنعل اصحابه دوابّهم وتأهّبوا للمسير معه ثم فوّز (a) بهم وتنكّب الطريق فأخذ على ناحية من الرُّصافة رصافة هشام بالشأم وبالرصافة يومئذ مولًى لعبد الله بن علىّ يقال له (b) سعيد البربرىّ فبلغه ان حميد بن قحطبة قد خالف عبد الله ابن علىّ وأخذ فى المفازة فسار فى طلبه فيمن معه (c) من فرسانه فلحقه ببعض الطريق فلمّا بصر به حميد ثنى فرسه نحوه حتى لقيه فقال له ويحك (d) اما تعرفنى والله ما لك فى قتالى من خير فارجعْ فلا تقتل اصحابى وأصحابك فهو (e) خيرٌ لك فلمّا سمع كلامَه عرف ما قال له فرجع الى موضعه بالرصافة ومضى حميدٌ ومَن كان معه فقال له صاحب حرسه موسى بن مَيْمون ان لى بالرصافة جارية فإن رايتَ ان تأذن لى فآتيها فأوصيها ببعض ما اريد ثم الحقك فأذن له فأتاها فأقام عندها ثم خرج من الرصافة يريد حميدا فلقيه سعيد البربرىّ مولى عبد الله بن علىّ فأخذه فقتله، وأقبل عبد الله بن علىّ حتى نزل نصيبين وخندق عليه وأقبل ابو مسلم وكتب ابو جعفر الى الحسن بن قحطبة وكان خليفته بأرمينية ان يوافى ابا مسلم فقدم الحسن بن قحطبة على ابى مسلم وهو (f) بالمَوْصل وأقبل ابو مسلم فنزل ناحيةً لم يعرض له وأخذ طريق الشأم وكتب الى عبد الله انّى لم اومَر بقتالك ولم اوجَّه له ولكن امير المؤمنين ولّانى الشأم وانما اريدها فقال من كان مع عبد الله من اهل الشأم لعبد الله كيف نقيم معك وهذا

---

a) B قور. b) B om. c) A تبعه. d) A ويلك. e) B وهو. f) B om.

يأتى بلادنا وفيها حرمنا فيقتل مَن قدر عليه من رجالنا ويسبى ذراريّنا ولكنّا نخرج الى بلادنا فنمنعه حرمنا وذراريّنا ونقاتله ان قاتلنا فقال لهم عبد الله بن علىّ انه والله ما يريد الشأم وما وُجّه الّا لقتالكم ولئن اقتم ليأتينّكم[a]، قال فلم تطب انفسُهم وأَبَوا الّا المسير الى الشأم، قال واقبل[b] ابو مسلم فعسكر قريبًا منهم وارتحل عبد الله بن علىّ من عسكره متوجّهًا نحو الشأم وتحوّل ابو مسلم حتى نزل فى معسكر عبد الله بن علىّ فى موضعه وعوّر[c] ما كان حوله من المياه والقى فيها الجيف وبلغ عبدَ الله بن علىّ نزول ابى مسلم معسكره فقال لأصحابه من اهل الشأم الم اقلْ لكم وأقبل فوجد ابا مسلم قد سبقه الى معسكره فنزل فى موضع عسكر ابى مسلم الذى كان فيه[d] فاقتتلوا اشهرًا خمسةً او ستّةً وأهل الشأم اكثر فرسانًا وأكمل عُدّةً وعلى ميمنة عبد الله بكّار بن مُسلم العقيلىّ وعلى ميسرته حبيب بن سُوَيْد الأسدىّ وعلى الخيل عبد الصمد[e] بن علىّ وعلى ميمنة ابى مسلم الحسن بن قحطبة وعلى الميسرة ابو نصر خازم بن خزيمة فقاتلوه اشهرًا، *قال علىّ[f]

قال هشام بن عمرو التغلبىّ كنتُ فى عسكر ابى مسلم فتحدّث الناس[g] يومًا فقيل اىّ الناس اشدّ فقال قولوا حتى اسمع فقال رجلٌ اهل خراسان وقال آخر اهل الشأم فقال ابو مسلم كلّ قوم فى دولتهم اشدّ الناس، قال[h] ثم التقينا فحمل علينا اصحابُ عبد الله بن علىّ فصدمونا صدمةً ازالونا بها[i] عن مواضعنا ثم انصرفوا[k]

---

a) B ليأتيكم. b) B tantum وابو مسلم معسكر. c) B وغوّر. d) B فيه. e) B الله. f) B tantum ثم. g) A القوم. h) B om. i) Conjectura supplevi. k) B انصرفنا, IA ورجعوا.

وشدّ علينا عبد الصمد فى خيل مجرّدة فقتل منّا ثمانية عشر رجلًا ثمّ رجع فى اصحابه ثمّ تجمّعوا فرموا بأنفسهم فأزالوا صفّنا وجُلنا جَوْلةً فقلتُ لأبى مسلم لو حرّكتُ a دابّتى حتى اشرف هذا التلّ فأصيح b بالناس فقد c انهزموا فقال افعلْ، قال قلت وأنت ايضا فحرِّك دابّتك فقال ان اهل الحِجَى لا يعطفون دوابّهم على هذه الحال نادِ يا اهل خراسان ارجعوا فان العاقبة لمن اتّقى قال ففعلتُ فتراجع الناسُ، وارتجز ابو مسلم يومئذ d فقال

مَنْ كان يَنوِى أَهْلَه فلا رَجَعْ   فَرَّ مِنَ الموت وفى الموت وَقَعْ

قال وكان قد عُمل لأبى مسلم عريش فكان يجلس عليه اذا التقى الناس فينظر الى القتال فان رأى خَللًا فى الميمنة او فى e الميسرة ارسل الى صاحبها ان *فى ناحيتك f انتشارًا فاتّقِ ألّا تُؤْتَى من قبلك فافعلْ كذا قدّمْ خيلَك كذا او تأخّرْ g كذا الى موضع كذا فانما رسله تختلف *اليهم برأيه h حتى ينصرف بعضهم عن بعض، قال فلمّا كان يوم الثلثاء او الاربعاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٦ او ١٣٧ التقوا فاقتتلوا قتالًا شديدًا فلمّا رأى ذلك ابو مسلم مكر بهم فأرسل الى الحسن بن قحطبة *وكان على ميمنته i ان أَعْرِ k الميمنة وضُمّ اكثرها الى الميسرة وليكُنْ فى الميمنة حُماة اصحابك وأَشدّاؤهم l فلمّا رأى ذلك اهل الشأم اعروا ميسرتهم وانضمّوا الى ميمنتهم بازاء ميسرة ابى مسلم ثمّ ارسل ابو مسلم الى الحسن

---

a) IA حوّلتَ. b) A فاصيح. c) B قد. d) B om. e) B om. f) B ناحيتك فيها. g) A وتاخّر. h) A بوابه اليهم. i) B om. k) B اعز et infra اعزّوا. l) A واسرّاؤهم.

أن a مُرْ اهل القلب فليحملوا مع من بقى فى الميمنة على ميسرة اهل الشأم فحملوا عليهم فحطموهم وجال b اهل القلب والميمنة، قال وركبهم اهل خراسان فكانت الهزيمة فقال عبد الله بن علىّ لابن سُراقة الازدىّ وكان معه يا ابن سُراقة ما ترى قال ارى والله ان تصْبر وتقاتل حتى نموت فان الفرار قبيح بمثلك c وقبلُ d عبتَه على مروان فقلتَ قبّح الله مروان جزع من الموت ففرّ e قال فانّى آتى العراق قال فأنا معك فانهزموا وتركوا عسكرهم فاحتواه ابو مسلم وكتب بذلك الى ابى جعفر فأرسل ابو جعفر ابا الخصيب مولاه يحصى ما اصابوا فى عسكر عبد الله بن علىّ فغضب من ذلك ابو مسلم ومضى عبد الله بن علىّ وعبد الصمد بن علىّ فاما عبد الصمد فقدم الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فآمنه ابو جعفر واما عبد الله بن علىّ فأتى سليمان بن علىّ بالبصرة فأقام عنده، وآمن f ابو مسلم الناس فلم يقتل احدًا وأمر بالكفّ عنهم ويقال بل استأمن لعبد الصمد g بن علىّ اسماعيل بن علىّ، وقد قيل ان عبد الله بن علىّ لمّا انهزم مضى هو وعبد الصمد اخوه الى رُصافة هشام فأقام عبد الصمد بها حتى قدمت عليه خيول المنصور وعليها جهور h بن مرّار العجلىّ فأخذه فبعث به الى المنصور مع ابى الخصيب مولاه موثَقًا فلمّا قدم عليه امر بدفعه الى عيسى ابن موسى فآمنه عيسى وأطلقه وأكرمه وحباه i وكساه، واما عبد الله بن علىّ فلم يلبث بالرصافة الّا ليلة ثم ادلج فى قوّاده ومواليه

a) B om. b) A وحال, *Fragm. Hist.* ٢١٨ وجاء. c) B بمثالك. d) B وقتل, A وقبل; dein IA عتبته. e) A فقد, mox الى.
f) A وامر. g) B الله. h) B جمهور. i) A توحيّاه.

حتى قدم البصرة على سليمان بن علىّ وهو عاملها يومئذ فآواهم سليمان وأكرمهم وأقاموا عنده زمنًا متوارين ✿

وفى هذه السنة قُتل ابو مسلم،

ذكر الخبر عن مقتله وعن سبب ذلك

حدّثنى احمد بن زُهَير قال نا علىّ بن محمّد قال نا سلمة بن محارب ومُسْلم بن المغيرة وسعيد بن اوس وابو حَفْص الازرقّ والنعمان ابو السرِىّ ومحرز بن a ابراهيم وغيرهم ان ابا مسلم كتب الى ابى العبّاس يستأذنه فى الحجّ وذلك فى سنة ١٣٦ وانما اراد ان يصلّى بالناس فأذن له وكتب ابو العبّاس الى ابى جعفر وهو على الجزيرة وأرمينية وأذربيجان ان ابا مسلم كتب الىّ يستأذن فى الحجّ *وقد اذنتُ له b وقد ظننتُ انه اذا قدم يريد ان يسألنى ان أُولّيه اقامة الحجّ للناس c فاكتبْ الىّ تستأذننى فى الحجّ فانك اذا كنتَ بمكّة لم يَطمعْ ان يتقدّمك، فكتب ابو جعفر الى ابى العبّاس يستأذنه فى الحجّ فأذن له فوافى الأنبار فقال ابو مسلم اما d وجد ابو جعفر عامًا يحجّ فيه غير هذا واضطغنها عليه*، قال علىّ قال مُسلم بن المغيرة استخلف ابو جعفر على ارمينية فى e تلك السنة الحسن بن قحطبة، وقال غيره استعمل رضيعه e يحيى *بن مسلم e بن عُروة وكان اسودَ مولًى لهم، فخرجا f الى مكّة فكان ابو مسلم يُصلح العِقاب g ويكسو الأعرابَ فى كلّ منزل ويَصِلُ مَن سأله وكسا الأعراب البُتوتَ h والملاحف وحفر الآبار وسهّل الطُرق فكان

a) B om. b) B om. c) B om. d) B ما. e) A om. f) B Abu-Dja'far scilicet et Abu-Moslim. g) A العقاب (sic), B العقبات. h) B البيوت.

الصوت له فكان الأعرابُ يقولون هذا المكذوبُ عليه حتى قدم مكّة فنظر a الى اليمانيّة b فقال لنَيْزك ضرب جنبه يا نَيْزَك اىّ جند هؤلاء لو لقيهم رجل ظريف c اللسان سريع الدَّمْعَة،

ثمّ رجع الحديث الى حديث الأوّلين،

قالوا لمّا صدر الناس d عن الموسم نفر ابو مسلم قبل ابى جعفر فتقدّمه e فأتاه كتابٌ بموت f ابى العبّاس واستخلاف ابى جعفر فكتب ابو مسلم الى ابى جعفر يعزّيه بأمير g المؤمنين ولم يهنّئه بالخلافة ولم يقم حتى يلحقه ولم يرجع فغضب ابو جعفر فقال لأبى ايّوب اكتُبْ اليه كتابًا غليظًا فلمّا اتاه كتابُ ابى جعفر كتب اليه يهنّئه بالخلافة فقال يزيد بن اسيد السلمىّ لأبى جعفر انّى اكرهُ ان تجامعه فى الطريق والناس جنده h وهم له اطوعُ وله i اهيَبُ وليس معك احدٌ فأخذ برأيه فكان يتاخّر ويتقدّم ابو مسلم وأمر ابو جعفر اصحابَه فقدموا k فاجتمعوا جميعًا وجمع سلاحهم فما كان فى عسكره الّا ستّة ادرع، فمضى ابو مسلم الى الأنبار ودعا عيسى ابن موسى الى ان يبايع له فأبَى l عيسى فقدم ابو جعفر فنزل الكوفة وأتاه ان عبد الله بن علىّ قد خلع *فرجع الى m الأنبار فدعا n ابا مسلم فعقد له وقال له سِرْ الى ابن علىّ فقال له ابو مسلم ان عبد الجبّار بن عبد الرحمان وصالح بن الهيثم يعيبانى فاحبسْهما فقال ابو جعفر عبد الجبّار على شرطى وكان قبل على

a) B نظر. b) A اهل اليمامة; seq. nomen scribit نيرك.
c) A لطيف, IA طريف. d) B بالناس. e) A فتقدّم. f) A بوفاة. g) A امير (IA عن) على. h) A عنده. i) A واليه.
k) A om. l) A male فاتى. m) B فاتى. n) B واتا.

شرط ابى العبّاس وصالح بن الهيثم اخو امير المؤمنين من الرصافة فلم اكن لأحبسهما a لظنّك بهما قال إراهما آثر عندك منّى فغضب ابو جعفر فقال ابو مسلم لم ارِدْ كلّ هذا، قال علىّ قال مسلم ابن المغيرة كنت مع الحسن بن قحطبة بأرمينية فلمّا وجّه ابو مسلم الى الشأم كتب ابو جعفر الى الحسن ان يوافيه ويسير معه فقدمنا على ابى مسلم وهو بالموصل فأقام b ايّامًا فلمّا اراد ان يسير قلتُ للحسن انتم c تسيرون الى القتال وليس بك الىّ حاجة فلو اذنتَ لى فأتيت العراق فاقمت حتى تقدموا ان شاء الله قال نعم لكن اعلمْنى اذا اردتَ الخروج قلت نعم *فلمّا فرغت وتهيّأت d اعلمتُه وقلتُ اتيتُك اودّعك قال قف e لى بالباب حتى اخرج اليك فخرجتُ فوقفتُ وخرج فقال انّى اريد ان القى اليك شيئًا لتبلغه ابا ايّوب ولولا ثقتى بك لم اخبرك f ولولا مكانك من ابى ايّوب لم اخبرك فأبلغ ابا أيّوب انى قد ارتبتُ بأبى مسلم منذ قدمتُ عليه انه يأتيه الكتاب من امير المؤمنين فيقرأه ثم يلوى شدْقَه ويرمى بالكتاب الى ابى نصر فيقرأه g ويضحكان استهزاءا قلتُ نعم قد فهمت فلقيتُ ابا ايّوب وانا ارى ان قد اتيتُه بشىء *فضحك وقال h نحن لأبى i مسلم اشدّ تهمةً منّا لعبد الله بن علىّ الّا انّا نرجو واحدة نَعْلم ان اهل خراسان لا يحبّون k عبد الله بن علىّ وقد قتل منهم من قتل وكان عبد الله بن علىّ حين خلع خاف اهلَ خراسان فقتل منهم سبعة عشر الفًا امر صاحب شرطته

---

a) B احبسهما. b) A فاقمنا. c) A انكم. d) A فتهيّات فلما فرغت. e) A فقف. f) B ابلغك et sic infra. g) A فيغواه. h) B فأخبرتُه فقال. i) B بابى. k) A يحيبون (l. يحبّون).

حيّاش*a* بن حبيب فقتلهم، قال علىّ فذكر ابو حفص الأزرقّ ان ابا مسلم قاتل عبد الله بن علىّ فهزمه وجمع ما كان فى عسكره من الأموال فصيّره فى حظيرة وأصاب عينا ومتاعا وجوهرا كثيرا فكان منثورًا فى تلك الحظيرة ووكّل بها وبحفظها قائدًا من قوّاده فكنتُ*b* فى اصحابه فجعلها نوائب بيننا*c* فكان اذا خرج رجلٌ من الحظيرة فتّشه فخرج اصحابى يوما من الحظيرة وتخلّفت*d* فقال لهم الأميرُ ما فعل ابو حفص فقالوا هو فى الحظيرة، قال فجاء فاطّلع من الباب وفطنتُ له فنزعت*e* خُفّىّ وهو ينظر فنفضتهما وهو ينظر ونفضت سراويلى وكمّى ثمّ لبستُ خفّىّ وهو ينظر ثمّ قام فقعد فى مجلسه وخرجتُ فقال لى ما حبسك قلت خيرٌ فخلّانى فقال قد رايتُ ما صنعت فلمَ صنعت هذا قلتُ ان فى الحظيرة لُؤلُؤًا منثورًا *ودراهم منثورة*f* ونحن نتقلّبُ عليها فخفتُ ان يكون قد دخل فى خفّىّ منها شىء فنزعتُ خفّىّ وجوربىّ فأعجبه ذلك وقال انطلقْ فكنتُ ادخل الحظيرة مع من يحفظ فآخذُ من*g* الدراهم ومن تلك الثياب الناعمة فأجعل بعضها فى خفّىّ وأشدُّ بعضها على بطنى ويخرج اصحابى فيُفتّشون ولا أُفتّش حتى جمعتُ مالًا قال واما اللؤلؤ فانّى لم اكن امسّه،

ثمّ رجع الحديث الى حديث الذين ذكر علىّ عنهم قصّة ابى مسلم فى اوّل الخبر، قالوا ولمّا انهزم عبد الله بن علىّ بعث ابو جعفر ابا الخصيب الى ابى مسلم ليكتب له*h* ما اصاب من

---

a) B جبّاش, A خياس. *b*) B فكتب. *c*) A شتّى. *d*) B وتخلّف. *e*) A قال فجلست ونزعت. *f*) A om. *g*) B om.
h) Ab hoc inde loco in codicis A archetypo plura folia perierant.

الأموال فافترى ابو مسلم على ابى الخصيب وهمّ بقتله فكُلّم فيه وقيل انما هو رسول فخلّ[a] سبيله فرجع الى ابى جعفر وجاء القوّاد الى ابى مسلم فقالوا نحن ولينا امر هذا الرجل وغنمنا عسكره فلمَ يُسـأل عما فى ايدينا انما لأمير المُؤمنين من هذا الخُمُس، فلمّا قدم ابو الخصيب على ابى جعفر اخبره ان ابا مسلم همّ بقتله فخاف ان يمضى ابو مسلم الى خراسان فكتب اليه كتاباً مع يقطين ان[b] قد ولّيتك مصر والشأم فهى خير لك[c] من خراسان فوجّهْ الى مصر من احببتَ وأَقِمْ بالشأم فتكون بقرب امير المؤمنين فإن احبّ لقاءك اتيتَه من قريب، فلمّا اتاه الكتاب غضب وقال هو يولّينى الشأم ومصر وخراسان لى وأَعتزِمُ بالمضىّ الى خراسان فكتب يقطين الى ابى جعفر بذلك[d]، وقال غير من ذكرت خبره لمّا ظفر ابو مسلم بعسكر عبد الله بن علىّ بعث المنصور يقطين بن موسى وأمره *ان يحصى[e] ما فى العسكر وكان ابو مسلم يسمّيه يك دين فقال ابو مسلم يا يقطين[f] امين على الدماء خائن فى الأموال وشتم ابا جعفر فأبلغه يقطين ذلك وأقبل ابو مسلم من الجزيرة مجمعًا على الخلاف وخرج من وجهه معارضًا يريد خراسان وخرج ابو جعفر من الأنبار الى المدائن وكتب الى ابى مسلم فى المصير اليه فكتب ابو مسلم وقد نزل الزاب وهو على الرواح الى طريق حلوان انه لم يبق لأمير المؤمنين اكرمه الله عدوّ الّا امكنه الله[g] منه وقد كنّا نروى عن ملوك آل ساسان ان أَخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدهماء فنحن

a) B s. p. b) IA ٣٥٩ الى. c) Supplevi ex IA. d) Supplevi ex IA. e) Conjectura addidi. f) IA add. انا, *Fragm.* ابو مسلم. g) Supplevi ex IA et *Fragm.*

نافرون من قريبك حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيتَ حريّون بالسمع والطاعة غير انها من بعيد حيث تقارنها *a* السلامة فان ارضاك ذلك فانّا كأحسن عبيدك فان ابيتَ الّا ان تعطى نفسك ارادتَها نقضتُ ما ابرمتُ من عهدك ضنًّا بنفسى، فلمّا وصل الكتاب الى المنصور كتب الى ابى مسلم قد فهمتُ كتابك وليست صفتك صفة اولئك الوزراء الغَشَشة *b* ملوكهم الذين يتمنّون اضطراب حبل الدولة لكثرة جرائمهم فانما راحتهم فى انتشار نظام الجماعة فلمَ سوّيتَ نفسك بهم فأنت فى طاعتك ومناصحتك واضطلاعك *c* بما حملتَ من اعباء *d* هذا الأمر على ما انت به وليس مع الشريطة التى اوجبتَ منك سمعٌ ولا طاعةٌ وحمّل اليك امير المؤمنين عيسى ابنَ موسى رسالةً لتسكن اليها ان اصغيتَ اليها واسألُ الله ان يحول بين *e* الشيطان ونَزَغاته وبينك فانه لم يجد بابًا يفسد به نيّتك اوكدَ عنده واقربَ من طبّه *f* من الباب الذى فتحه عليك، ووجّه اليه جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله *g* البجلىّ وكان واحد اهل زمانه فخدعه وردّه وكان ابو مسلم يقول والله لأقتلنّ بالروم وكان المنجّمون يقولون ذلك فأقبل والمنصور فى الروميّة فى مضارب وتلقّاه الناس وانزله واكرمه ايّامًا،

a) B نقاربها, IA يقارنها, *Fragm.* ٢٢٠ تقاربها, cf. ibid. ann. *a*. *b*) IA الغشيشة; Cod. Leid. 16 et Acad. Reg. 193 ut recepi et sic *Fragm.* ubi autem dein ملوكهم. *c*) B واستطلاعك. Ex IA et *Fragm.* *d*) B اغبا. *e*) B من; mox id. نزعاته. *f*) B طنّه, sed cf. *Add. et Emend.* ad *Fragm.* p. 118; mox *Fragm.* فتحكه. *g*) B الملك; sed vide *Fragm.* et Mas'ûdî VI, 179.

واما على فانه ذكر عن شيوخه الذين تقدّم ذكرنا لهم انهم قالوا كتب ابو مسلم الى ابى جعفر   اما بعدُ فانّى اتّخذت رجلًا امامًا ودليلًا على ما *افترض الله على خلقه a وكان فى محلّة العلم نازلًا وفى قرابته من رسول الله صلّعم قريبًا فاستجهلنى بالقرآن فحرّفه عن مواضعه طمعًا فى قليل قد تعافاه b الله الى خلقه فكان كالذى دلّى بغُرورٍ وأمرنى ان اجرّد السيف وارفع الرحمة ولا اقبل المعذرة ولا اقيل العثرة ففعلتُ توطيدًا c لسلطانكم حتى عرّفكم اللهُ من كان جهلكم ثم استنقذنى الله بالتّوبة فان يعف عنّى فقدمًا عُرف به ونُسب اليه وان يُعاقبنى فيما قدّمتْ يداى وما الله بظلّام للعبيد، وخرج ابو مسلم يريد خراسان مراغمًا مشاقًّا فلمّا دخل ارض العراق ارتحل المنصور من الأنبار فأقبل حتى نزل المدائن وأخذ ابو مسلم طريق حلوان فقال رُبّ امر لله دون حلوان، وقال ابو جعفر لعيسى بن علىّ وعيسى بن موسى ومن حضره من بنى هاشم اكتبوا الى ابى مسلم فكتبوا اليه يعظّمون امره ويشكرون ما كان منه ويسألونه ان يتمّ d على ما كان منه وعليه من الطاعة ويحذّرونه عاقبةَ الغدر ويأمرونه بالرجوع الى امير المؤمنين وأن يلتمس رضاه، وبعث بالكتاب ابو جعفر مع ابى حميد المرورّوذىّ وقال له كلّم ابا مسلم بألين ما تكلّم به احدًا ومنّه وأعلمْه انّى رافعُه وصانع به ما لم يصنعه به احدٌ انْ هو صلح وراجَعَ ما أُحبُّ فان ابى

---

a) Sec. IA, B افرص — فى خلفه. *b*) B تعافا, IA نعاه. *c*) IA توطئة et mox يحملكم pro جهلكم. *d*) B s. p.

ان يرجع فقُلْ له يقول لك امير المؤمنين لستُ للعبّاس a وانا بريء من محمّد ان مضيتَ مشاقًّا ولم تأتني ان وكّلتُ امرك الى احد سواى وان لم آلُ طلبك وقتالك بنفسي ولو خُضْتَ البحر لخضتُه ولو اقتحمتَ النار لاقتحمتُها حتى اقتلك أَو اموت قبل ذلك ولا تقولنّ له هذا الكلام حتى تأيس من رجوعه ولا تطمع منه فى خير، فسار ابو حميد فى ناس من اصحابه ممن يثق بهم حتى قدموا على ابى مسلم بحلوان، فدخل ابو حميد وابو مالك وغيرهما فدفع اليه الكتاب وقال له ان الناس يبلّغونك عن امير المؤمنين ما لم يقُلْه وخلاف ما عليه رأيه فيك حَسَدًا وبغيًا يريدون ازالة النعمة وتغييرها فلا تُفسد ما كان منك وكلّمه وقال يا ابا مسلم انك لم تزل امين b آل محمّد يعرفك بذلك الناس وما ذخر الله لك من الأجر عنده فى ذلك اعظم مما انت فيه من دنياك فلا تُحْبِطْ اجرك ولا يستهوينّك الشيطان، فقال له ابو مسلم متى كنت تكلّمنى بهذا الكلام قال انك دعوتنا الى هذا والى طاعة اهل بيت النبىّ صلّعم بنى العبّاس وأمرتنا بقتال من خالف ذلك فدعوتنا من ارضين متفرّقة واسباب مختلفة فجمعَنا الله على طاعتهم وألّف بين قلوبنا بمحبّتهم وأعزّنا بنصرنا لهم ولم نَلْقَ c منهم رجلًا الّا بما قذف الله فى قلوبنا حتى اتيناهم فى بلادهم ببصائر نافذة وطاعة خالصة أَفتريد حين بلغنا غاية منانا ومنتهى املنا ان تُفسد امرنا وتُفرّق كلمتنا وقد قلتَ لنا من خالفكم فاقتلوه وان خالفتكم

---

a) IA من العباس, *Fragm.* et cod. 193 id., sed hi habent نفيت pro لست. *b*) Ex *Fragm.*, cod. 193 et 16; B وزير. *c*) IA يلق, mox id. ما.

فأقتلونى، فاقبل على ابى نصر فقال يا مالك اما تسمع ما يقول لى هذا ما هذا بكلامه يا مالك قال لا تسمع كلامه ولا يهولنّك هذا منه فلعمرى لقد صدقتَ ما هذا كلامه ولَما بعد هذا اشدّ منه فامض لأمرك ولا ترجعْ فوالله لئن اتيتَه ليقتلنّك ولقد وقع فى نفسه منك شىء لا يأمنك ابدًا، فقال قوموا فنهضوا فأرسل ابو مسلم الى نيزك وقال يا نيزك انى والله ما رايت طويلًا اعقلَ منك فما ترى فقد جاءت هذه الكتب وقد قال القوم ما قالوا، قال لا ارى ان تأتيه وارى ان تأتى الرىّ فتقيم بها فيصير ما بين خراسان والرىّ لك وهم جندك ما يخالفك احدٌ فان استقام لك استقمتَ له وان ابى كنتَ فى جندك وكانت خراسان من ورائك ورايتَ رأيك، فدعا ابا حميد فقال ارجعْ الى صاحبك فليس من رأيى ان آتيه قال قد عزمتَ a على خلافه قال نعم قال لا تفعل قال ما اريد ان القاه فلمّا آيسه من الرجوع قال له ما امره به ابو جعفر فوجم طويلا ثم قال قم فكسره ذلك القول ورعّبه، وكان ابو جعفر قد كتب الى ابى داود وهو خليفة ابى مسلم بخراسان حين اتّهم ابا مسلم ان لك امرة خراسان ما بقيتَ فكتب ابو داود الى ابى مسلم انّا لم نخرج لمعصية خلفاء الله واهل بيت نبيّه صلعم فلا تخالفنّ امامك ولا ترجعنّ الّا باذنه فوافاه كتابه على تلك الحال فزاده رُعْبًا وهمًّا فأرسل الى ابى حميد وابى مالك فقال لهما انّى قد كنت معتزمًا b على المضىّ الى خراسان ثم رايت ان اوجّه ابا اسحاق الى امير المؤمنين فيأتينى برأيه فانه ممن اثق به فوجّهه، فلمّا قدم

a) B اعرمت. b) IA عازما

تلقّاه بنو هاشم بكلّ ما يحبّ وقال له ابو جعفر اصرفْه عن وجهه ولك ولاية خراسان وأجازه فرجع ابو اسحاق الى ابى مسلم فقال له ما انكرت شيئًا[c] رايتهم معظّمين لحقّك يرون لك ما[a] يرون لأنفسهم وأشار عليه ان يرجع الى امير المؤمنين فيعتذر اليه ممّا كان منه فأجمع على ذلك فقال له نيزك قد اجمعت على الرجوع قال نعم وتمثّل

ما للرجال مع القضاء محالة[b] ذَهَبَ القضاء بحيلة الأقوام

فقال اذا عزمت على هذا فخار الله لك احفظ عنى واحدةً اذا دخلتَ عليه فاقتله ثم بايع لمن شئت فان الناس لا يخالفونك، وكتب ابو مسلم الى ابى جعفر يخبره انه منصرف اليه،،

قالوا قال ابو ايّوب فدخلتُ يومًا على ابى جعفر وهو فى خباء شعرٍ بالرُّوميّة جالسٌ على مُصَلًّى بعد العصر وبين يديه كتابُ ابى مسلم فرمى به الىّ فقرأتُه ثم قال والله لئن ملأت عينى منه لأقتلنّه فقلتُ فى نفسى انّا لله وانّا اليه راجعون طلبتُ الكتابةَ حتى اذا بلغتُ غايتَها فصرتُ كاتبا للخليفة وقع هذا بين الناس والله ما ارى انا ان قُتل[c] يرضى اصحابُه بقتله ولا يَدَعون هذا حَيًّا ولا احدًا ممّن هو بسبيل منه وامتنع منّى النومُ ثم قلتُ لعَلَّ الرجل يقدم وهو آمِن فان كان آمنًا فعسى ان ينال ما يريد وان قدم وهو حَذِرٌ لم يقدر عليه الّا فى شرّ فلو التمستُ حيلةً، فارسلت الى سلمة بن سعيد بن جابر فقلتُ له هل عندك شكر فقال نعم فقلتُ ان ولّيتُك ولايةً تصيب منها مثل ما يصيب صاحب العراق

a) *Fragm.* add. لا. b) Ex IA et *Fragm.*, B مجالة. c) B فلى (sic).

تُدْخِل معك حاتمً[a] بن ابى سليمان اخى قال نعم فقلتُ وأريت ان يطمع ولا ينكر وتجْعل له النصف قال نعم قلت ان كَسْكَر كانت[b] علمَ اوّل كذا وكذا ومنها العامَ اضعاف ما كان علم اوّل فان دفعتُها[c] اليك بقَبالتها علمًا اوّل او بالأمانة اصبتَ ما تضيق به ذرعًا قال فكيف لى بهذا المال[d] قلت تأتى ابا مسلم فتلقّاه وتكلّمه غدًا وتسأله ان يجعل هذا فيما يرفع من حوائجه ان تتولّاها انت بما كانت فى العام الاوّل فان امير المؤمنين يريد ان يولّيه اذا قدم ما وراء بابه ويستريح ويريح نفسه قال فكيف لى أن يأذن امير المؤمنين فى لقائه قلتُ انا[e] أستأذن لك ودخلتُ الى[f] ابى جعفر فحدّثته الحديث كلّه قال فأدع سلمة فدعوتُه فقال ان ابا ايّوب استأذن لك أَفَتُحِبّ ان تلقى ابا مسلم قال نعم قال فقد اذنت لك فاقرأه السلام وأَعلِمْه بشوقنا اليه، فخرج سلمة فلقيه فقال امير المؤمنين احسن الناس فيك رأيا فطابت نفسه وكان قبل ذلك كئيبًا فلمّا قدم عليه سَلمة سرّه ما اخبره به وصدّقه ولم يزل مسرورًا حتى قدم. *قال ابو[g] ايّوب فلمّا دنا ابو مسلم من المدائن امر امير المؤمنين الناس فتلقّوه فلمّا كان عشيّة قدم دخلتُ على امير المؤمنين وهو فى خباء على مُصَلًّى فقلت هذا الرجل يدخل العشيّة فما تريد ان تصنع قال اريد ان اقتله حين انظر اليه قُلت انشدك الله انه يدخل معه الناس وقد علموا ما صنع فان دخل عليك ولم يخرج لم آمن[h] البلاء ولكن اذا دخل عليك فأْذَنْ له ان

a) B حاتم. b) IA كانت (et sic B l. 6) seq. بكذا, mox B وفيها. c) Supplevi ex IA. d) Supplevi ex IA e) Finis lacunae cod. A; verba استأذن لك de meo addidi. f) A على g) B ابا. h) A add. من.

ينصرف فاذا غدا *a* عليك رايتَ رأيك وما اردتُ بذلك الّا دفعه بها وما ذاك الّا من خوفى عليه وعلينا جميعًا من اصحاب ابى مسلم، فدخل عليه من *عشيّته وسلّم وقام *b* قائمًا بين يديه فقال انصرفْ يا عبد الرحمان فأَرِحْ نفسك وادخُل الحمّام فان للسفر قشفًا ثمّ اغدُ علىّ فانصرف ابو مسلم وانصرف الناسُ،

قال فافترى علىّ امير المؤمنين *حين خرج ابو مسلم *c* وقال متى اقدر على مثل هذه الحال منه *d* التى رايتُه قائمًا على رجليه ولا ادرى ما يحدث فى ليلتى فانصرفتُ واصبحتُ غاديًا عليه فلمّا رآنى قال يا ابن اللخناء لا مرحبًا بك انت منعتنى منه امس والله ما غمضتُ الليلة ثمّ شتمنى حتى خفتُ ان يأمر بقتلى ثمّ قال *e* ادعُ لى عثمان ابن نهيك فدعوتُه فقال يا عثمان كيف بَلاء امير المؤمنين عندك قال يا امير المؤمنين انما انا عبدك *f* والله لو امرتَنى ان اتّكئ على سيفى حتى يخرج من ظهرى لفعلتُ قال كيف انت ان امرتُك بقتل ابى مسلم فوجم ساعةً لا يتكلّم فقلتُ ما لك لا تتكلّم فقال قولة ضعيفة اقتله قال انطلِقْ فجِئْ باربعة من وجوه *g* الحرس جُلد *h* مضى فلمّا كان عند الرواق ناداه يا عثمان ارجِعْ فرجع قال اجلس وأرسلْ الى من تثق به من الحرس فأحضرْ *i* منهم اربعة فقال لوصيف له انطلقْ فادعُ شبيبَ بن واج *k* وادعُ ابا حنيفة *l*

---

a) A دخل. *b*) A عشيّة فسلّم. *c*) B om. *d*) A om. *e*) A add. لى. *f*) A عبد الله وعبدك. *g*) B om. *h*) A indistincte (حذا). *i*) A فليحضر. *k*) A رَواج et sic infra, sed postea cum B facit. *l*) IA add. حرب بن قيس ut infra p. ١١٤, 11, ridicule auctor *Raihāno-'l-Albūb* (cod. Leid. 415) add. الفقيه.

ورجلَيْن آخَرَيْن فدخلوا فقال لهم امير المؤمنين نحوًا مما قال لعثمان فقالوا نقتله فقال كونوا خلف الرواق فاذا صفّقتُ فٱخرجوا فاقتلوه وارسل الى ابى مسلم رسلا بعضهم على اثر بعض فقالوا قد ركِب وأتاه وصيف فقال اتى عيسى بن موسى فقلت يا امير المؤمنين الا أَخْرُجُ فأَطوفُ فى العسكر فأنظر ما يقول الناسُ هل ظنّ احدٌ ظنًّا او تكلّم احدٌ بشىء قال بلى فخرجتُ وتلقّانى ابو مسلم داخلًا فتبسّم وسلّمتُ عليه ودخل فرجعت فاذا هو منبطح *a* لم ينتظر به رجوعى وجاء ابو الجهم فلمّا رآه مقتولًا قال انّا لله وانّا اليه راجعون فأقبلتُ على ابى الجَهْم فقلتُ له امرتَه بقتله حين خالف حتى اذا قُتل قلتَ هذه المقالة فنبّهتَ به رجلًا غافلًا *b* فتكلّم بكلام اصلح ما جاء منه ثم قال يا امير المؤمنين الا ارُدّ الناس قال بلى قال فمُرْ بمتاع يحوّل الى رواق آخَر من اروقتك هذه فأمر بفرش فأُخرجت كأنه يريد ان يُهيّئ له رواقًا آخر، وخرج ابو الجَهْم فقال انصرفوا فان الأمير يريد ان يقيل *c* عند امير المؤمنين وراوا المتاع ينقل فظنّوه صادقًا فانصرفوا ثم راحوا فامر لهم ابو جعفر بجوائزهم وأعطى ابا اسحاق مائة الف، قال ابو ايّوب قال لى *d* امير المؤمنين دخل علىّ ابو مسلم فعاتبتُه ثم شتمتُه فضربه عثمان فلم يصنع شيئًا وخرج شبيب بن واج وأصحابه فضربوه فسقط فقال وهم يضربونه العفو فقلتُ يا ابن اللخناء العفو والسيوف قد اعتورتك *e* وقلت آذبحوه فذبحوه،

۲ قال علىّ عن ابى حَفْص الأزرقّ قال كنتُ مع ابى مسلم فقدم

a) A مسطح. · *b*) A غافلا. Pro seq. منه — ما l. به — مما (P).
c) B يقيّل. *d*) A om. *e*) B اغتورتك.

عليه ابو اسحاق من عند ابى جعفر بكتب من بنى هاشم وقال رايتُ القوم على غير ما ترى كُلّ القوم يرون لك ما يرون للخليفة ويعرفون ما ابلاكم الله بك فسار الى المدائن وخلّف ابا نصر فى ثقله وقال أَقِمْ حتى يأتيك كتابى *a* قال فاجعلْ بينى وبينك آيةً اعرفُ بها كتابَك قال ان اتاك كتابى مختومًا *b* بنصف خاتم فأنا كتبتُه وان اتاك بالخاتم *c* كلّه فلم اكتبه ولم اختمه، فلمّا دنا من المدائن تلقّاه رجلٌ من قوّاده فسلّم عليه فقال له اطعْنى وارجعْ فانه ان عاينك *d* قتلك قال قد قربتُ من القوم فأكره ان ارجع فقدم المدائن فى ثلثة آلاف وخلّف الناس بحلوان فدخل على ابى جعفر فأمره بالانصراف فى *e* يومه وأصبح يريده فتلقّاه ابو الخصيب فقال امير المؤمنين مشغول فاصبرْ ساعةً حتى تدخل خاليًا فأتى منزل *f* عيسى ابن موسى وكان يحبّ عيسى فدعا له بالغداء *g* وقال امير المؤمنين للربيع وهو يومئذ وصيفٌ يخدم ابا الخصيب انطلقْ الى ابى مسلم ولا يعلم احدٌ فقل له قال لك مرزوق ان اردتَ اميرَ المؤمنين خاليًا فالعجل فقام فركب وقال له عيسى لا تعجّلْ بالدخول حتى احضر ادخل *h* معك فأبطأ عيسى بالوضوء ومضى ابو مسلم فدخل *i* فقُتل قبل ان يجىء عيسى وجاء عيسى وهو مدرج فى عباءة *k* فقال اين ابو مسلم قال مُدْرجٌ فى الكساء *l* قال انّا لله قال اسكتْ فما تمّ سلطانُك وامرُك الّا اليومَ ثمّ رُمى به فى دجلة، قال علىّ قال ابو حَفْص دعا امير المؤمنين عثمان بن نهيك واربعةً من الحرس

---

a) A hoc loco male add. مختوما بنصف خاتم, vide infra. *b*) A مكتوبا. *c*) B بخاتم. *d*) B عاتبك. *e*) B om. *f*) A om. *g*) A بالغداء. *h*) B om. *i*) B om. *k*) A عبات. *l*) A كساء.

فقال لهم اذا ضربتُ بيدىَّ a احداهما على الأُخرى فاضربوا عدوّ الله، فدخل عليه *ابو مسلم b فقال له اخبرْنى عن نَصْلَين اصبتَهما فى متاع عبد الله بن علىّ قال هذا احدهما الذى علىّ قال ارِنيه فانتضاه فناوله فهزّه ابو جعفر ثمّ وضعه تحت فراشه واقبل عليه يعاتبه فقال c اخبرْنى عن كتابك الى ابى العبّاس تنهاه عن الموات اردتَ ان تعلّمنا الدين d قال ظننتُ اخذه لا يحِلّ فكتب الىّ فلمّا اتانى كتابُه علمتُ ان امير المؤمنين واهل بيته معدن العلم، قال فاخبرْنى عن تقدّمك ايّاىَ فى الطريق قال كرهتُ اجتماعنا على الماء فيضُرّ ذلك بالناس فتقدّمتُك التماسَ المْرفق e قال فقولك حين اتاك الخبر بموت ابى العبّاس لمن اشار عليك ان تنصرِف الىّ نقدّم f فنرى من رأْينا ومضيتَ فلا انت اقمتَ حتى نلحقك g ولا انت رجعت الىّ قال منعنى من ذلك ما اخبرتُك h من طلب المرفق بالناس وقلتُ نقدم i الكوفة فليس عليه منّى خلافٌ، قال فجاريةُ عبد الله بن علىّ اردتَ ان تتّخذها قال لا ولكنّى خفتُ ان تضيع فحملتُها فى قبّة ووكّلتُ بها من يحفظها k، قال ف... وخروجك الى خراسان قال خفتُ ان يكون قد دخلك منّى ... فقلت آتى خراسان فأكتب اليك بعذرى والى ذاك ما قد ذ... ما فى نفسك علىّ قال تالله l ما رايتُ كاليوم قطّ والله ما زد... :لا

a) B يدى. b) A om.; id. mox om. له. c) A ثمّ قال له.
d) A om. e) IA (om. التماس) et *Fragm.* للرفق. f) B تقدّم, A s. p. g) A الحقك, mox id. علىّ. h) A اضرّ بك. i) B تقدم. In seqq. IA habet وليس عليك من. k) A حفظها. l) A انا لله.

غَضَبًا وضرب بيده فخرجوا عليه فضربه عثمان وأصحابه حتى قتلوه٭ قال علىّ قال يزيد بن اسيد قال امير المؤمنين عاتبتُ عبد الرحمان فقلتُ المال الذى جمعتَه بحرّانَ a قال انفقته وأعطيته الجند تقويةً لهم واستصلاحًا قلت فرجوعُك *الى خراسان b مراغمًا قال دَعْ هذا فما اصبحتُ اخافُ احدًا الّا الله فغضبتُ فشتمتُه فخرجوا فقتلوه٭

وقال غير من ذكرت فى امر ابى مسلم انه لمّا أُرسل اليه يوم قتل اتى عيسى بن موسى فسأله ان يركب معه فقال له تقدّمْ وانت فى ذمّتى فدخل مضرب ابى جعفر وقد امر عثمان بن نهيك صاحب الحرس d فأعدّ له شبيب بن واج المروروذىّ رجلا من الحرس وابا حنيفة حرب بن قيس وقال لهم اذا صفقتُ بيدىّ فشأنكم واذن لأبى مسلم فقال لمحمّد البوّاب النجّارىّ ما الخبر قال خيرٌ يعطينى الأمير سيفه فقال ما كان يُصنع *بى هذا e قال وما عليك فشكا ذلك الى ابى جعفر قال ومن فعل بك هذا قبّحه الله ثم اقبل يعاتبه ألستَ الكاتب الىّ تبدأ بنفسك والكاتب الىّ تخطبُ امينة f بنت علىّ وتزعم انك ابن سَليط بن عبد الله بن عبّاس ما دعاك الى قتل سليمان بن كثير g مع اثره فى دعوتنا وهو احد نقبائنا قبل ان نُدخلك فى شىء من هذا الأمر قال اراد الخلاف وعصانى فقتلتُه فقال المنصور وحاله عندنا h حاله فقتلتَه وتعصينى وانت مخالف i علىّ قتلنى الله ان لم اقتلك فضربه بعمود وخرج

a) IA بخراسان. b) B om. c) B om. d) B om. e) A بهذا. f) IA et *Fragm.* آمنة; cf. ib. p. ٢٣٣ ann. c. g) Cf. supra p. ٩١. h) A عندك. i) A تخالف, mox قاتلنى, ambo c dd. انت.

شبيب وحرب فقتلاه وذلك لخمس ليال بقين من شعبان من سنة ١٣٧، فقال المنصور

زعمتَ انّ الدَّيْن لا يُقْتَضَى [a] فَاسْتَوْفِ بالكَيْل ابا مُجْرِمِ
*سُقيتَ كأسا [b] كنتَ تَسقى بها أَمَرَّ فى الحَلْق مِنَ العَلْقَمِ

قال وكان ابو مسلم قد قتل فى دولته وحروبه ستّمائة الف صبرًا»، وقيل ان ابا جعفر لمّا عاتب [c] ابا مسلم قال له فعلتَ وفعلتَ قال له ابو مسلم ليس يقال هذا لى بعد بلائى وما كان منّى فقال يابن الخبيثة والله لو كانت أَمَةٌ مكانك لَأَجْزَأَتْ [d] ناحيتها انما عملتَ ما عملتَ فى دولتنا وبريحنا [e] ولو كان ذلك اليك ما قطعتَ فَتيلًا ألستَ الكاتب الىّ تبدأ بنفسك والكاتب الىّ تخطب امينة بنت علىّ وتزعم انك ابن سَليط بن عبد الله بن عبّاس لقد ارتقيت لا امّ لك مُرْتَقًى صعبًا فأخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبّلها [f] ويعتذر اليه وقيل ان عثمان بن نهيك ضرب ابا مسلم اوّل ما [g] ضرب ضربة خفيفة بالسيف فلم يزد على [h] ان قطع حمائل سيفه فاعتقل بها ابو مسلم وضربه شبيب بن واج فقطع رِجله واعتوره بقيّة اصحابه *حتى قتلوه [i] والمنصور يصيح بهم اضربوا قطع الله ايديكم، وقد كان ابو مسلم قال فيما قيل عند اوّل ضربة اصابته يا امير المؤمنين استبقنى لعدوّك قال لا ابقانى الله اذًا واىّ عدوّ لى اعدى منك».

a) IA, Abu-'l Mah. et Mas'ûdî ينقضى. b) Abu-'l Mah., Mas'ûdî, *Raihān* et Ibn Khall. اشرب بكاس. c) A عتب d IA لاجزتت, *Fragm.* لاجزأت. e) A om. B s. p. (id. لو et sic *Fragm.*) f) A ويقتلها. g) Codd. من. h) B عليه. i) B om.

وقيل ان عيسى بن موسى دخل بعده[a] ما قُتل ابو مسلم فقال يا امير المؤمنين اينَ ابو مسلم فقال قد كان ههنا آنفًا فقال عيسى يا امير المؤمنين قد عرفتَ طاعتَه ونصيحتَه ورأْىَ الامام ابراهيم كان[b] فيه فقال يا أَنْوَك والله ما اعلم فى الأَرض عدوًّا اعدى لك منه ها هو ذاك فى البساط فقال عيسى انّا لله وانّا اليه راجعون،

وكان لعيسى رأْىٌ فى ابى مسلم فقال له المنصور خلع الله قلبَك وهل كان لكم[c] ملكٌ او سلطانٌ او امرٌ او نهىٌ مع ابى مسلم، ثمّ دعا ابو جعفر بجعفر بن حنظلة فدخل عليه فقال ما تقول فى ابى مسلم فقال يا امير المؤمنين ان كنتَ اخذتَ شعرةً من رأسه فاقتلْ ثم اقتلْ ثمّ اقتلْ فقال المنصور وفّقك الله ثمّ امره بالقيام والنظر الى ابى مسلم مقتولًا فقال يا امير المؤمنين عُدّ من هذا اليوم لخلافتك، ثمّ استُؤذن لاسماعيل بن علىّ فدخل فقال يا امير المؤمنين انّى رايتُ فى ليلتى هذه كأنك ذبحتَ كبشًا وانّى توطّأته[d] برجلى فقال نامت عينُك يأبا الحسن قُمْ فصدّقْ رؤياك قد قتل الله الفاسق فقام اسماعيل الى الموضع الذى فيه ابو مسلم فتوطّأه، ثمّ ان المنصور همّ بقتل ابى اسحاق صاحب حَرس[e] ابى مسلم وقتل *ابى نصر[f] مالك وكان على شرط ابى مسلم فكلّمه ابو الجهم فقال يا امير المؤمنين جنده جندك امرتَهم بطاعته فأطاعوه ودعا المنصور بأبى اسحاق فلمّا دخل عليه ولم[g] ير ابا مسلم قال له ابو جعفر انت المتابع[h] لعدوّ الله ابى مسلم على ما كان اجمع فكفّ

---

a) A عنده. b) A om. c) A om. d) A اتوطّأه.
e) B om. f) Codd. لنصر بن. g) B لم. h) B الهايع, IA المانع.

وجعل يلتفت يمينًا وشمالاً تخوّفًا من ابى مسلم فقال له المنصور تكلّمْ بما اردت فقد قتل الله الفاسق وأمر باخراجه اليه مقطّعًا فلمّا رآه ابو اسحاق خرّ ساجدًا فاطال السجود فقال له المنصور ارفَعْ رأسك وتكلّمْ فرفع رأسه وهو يقول الحمد لله الذى آمننى بك اليومَ والله ما امنتُه يومًا واحدًا منذ صحبتُه وما جئتُه [a] يومًا قطّ الّا وقد اوصيت [b] وتكفّنتُ وتحنّطتُ ثمّ رفع ثيابه الظاهرة فاذا تحتها ثيابُ كتّانٍ [c] جُدَد وقد تحنّط فلمّا راى ابو جعفر حاله رحمه ثمّ قال استقبِلْ طاعة خليفتك واحمد الله الذى اراحك من الفاسق ثمّ قال له ابو جعفر فرّقْ عنّى هذه الجماعة ثمّ دعا بمالك ابن الهيثم فحدّثه [d] بمثل ذلك فاعتذر اليه بأنّه امره بطاعته وانما خدمه وخفّ [e] له الناسُ برضاه وانه قد كان فى طاعتهم قبل ان يعرف ابا مسلم فقبل منه وامره بمثل ما امر به [f] ابا اسحاق من تفريق جند ابى مسلم *وبعث ابو جعفر الى عدّة من قوّاد ابى مسلم بجوائز سنيّة وأعطى جميع جنده حتى رضوا ورجع اصحابه [g] وهم يقولون بِعْنا مولانا بالدراهم ثمّ دعا ابو جعفر بعد ذلك ابا اسحاق فقال اقسمُ بالله لئن قطعوا طنبًا من اطنابى لأضربنّ عنقك ثمّ لأجاهدنّهم فخرج اليهم ابو اسحاق فقال يا كلاب انصرفوا*

قال علىّ قال ابو حفص الأزدىّ لمّا قُتل ابو مسلم كتب ابو جعفر الى ابى نصر كتابا عن [h] لسان ابى مسلم يأمره بحمل ثقله وما خلّف [i]

---

a) A خنته, IA add. وما خفته يوما واحدا. b) A om. c) IA كفان. d) A فكلّمه. e) B واخفّ. f) B om. g) A om. h) A على. i) A حفّ; mox id. om. وان يقدم.

عنده وان يقدم وختم الكتاب بخاتم ابى مسلم فلمّا رأى ابو نصرٍ نقش الخاتم تامًّا علم ان ابا مسلم لم يكتب الكتاب فقال افعلتموها[a] وانحدر الى همذان وهو[b] يريد خراسان، فكتب ابو جعفر لأبى نصر عهده على شهرزور ووجّه رسولًا اليه بالعهد فأتاه حين مضى الرسول بالعهد انه قد توجّه الى خراسان فكتب الى زهير بن التركىّ وهو على همذان إن مرّ بك ابو نصر فاحبسه فسبق الكتاب الى زُهير وابو نصر بهمذان فأخذه فحبسه فى القصر وكان زهير مولى لخزاعة فأشرف ابو نصر على ابراهيم بن عريف[c] وهو ابن اخى ابى نصر لأمّه فقال يا ابراهيم تقتل عمّك قال لا والله ابدًا فأشرف زهير فقال لابراهيم انّى مأمور والله انه لمن اعزّ الخلق علىّ ولكنّى لا استطيع ردّ امر امير[d] المؤمنين ووالله لئن رمى احدكم بسهم لأرمينّ اليكم برأسه، ثم كتب ابو جعفر كتابًا آخر الى زهير إن كنتَ اخذتَ ابا نصرٍ فاقتُلْه وقدم[e] صاحبُ العهد على ابى نصر بعهده فخلّى زهير سبيلَه لهواه فيه فخرج، ثم جاء بعدَ يوم الكتابُ الى زهير بقتله فقال جاءنى كتابٌ بعهده فخلّيتُ سبيله وقدم ابو نصر على ابى جعفر فقال اشرتَ على ابى مسلم بالمضىّ الى خراسان فقال نعم يا امير المؤمنين كانت له عندى ايادٍ وصنائع فاستشارنى فنصحتُ له وأنت يا امير المؤمنين ان اصطنعتنى نصحتُ لك وشكرتُ فعفا عنه، فلمّا كان يوم الراونديّة قام ابو نصر على باب القصر وقال انا اليومَ البوّاب لا يدخل احدٌ القصر وأنا حىٌّ فقال ابو جعفر اين

---

a) IA فعلتموها. b) B om. c) A عتريف. d) A om.
e) A وقد مرّ.

مالك بن الهيثم فأخبروه عنه فرأى انه قد نصح له، وقيل ان ابا نصر مالك بن الهيثم لمّا مضى الى همذان كتب ابو جعفر الى زهير بن a التركىّ ان لله دمك ان فاتك مالك فأتى زهير مالكًا فقال له انّى قد صنعتُ لك b طعامًا فلو اكرمتنى بدخول منزلى فقال نعم وهيّأ زهير اربعين رجلا تخيّرهم c فجعلهم فى بيتين يُفضيان الى المجلس الذى هيّأه فلمّا دخل مالك قال يا ادهم عجّلْ طعامك فخرج اولئك الأربعون الى مالك فشدّوه وثاقًا ووضع فى رجليْه القيود وبعث به الى المنصور فمنّ عليه وصفح عنه واستعمله على الموصل ✿

وفى هذه السنة ولّى ابو جعفر المنصور ابا داود خالد بن ابراهيم خراسان وكتب اليه بعهده ✿

وفيها خرج سُنباذ بخراسان يطلب بدم ابى مسلم،

ذكر الخبر عن سنباذ

ذُكر ان سنباذ هذا كان مجوسيًّا من اهل قرية من قرى نيسابور يقال لها اهن d وانه كثر تباعه لمّا ظهر وكان خروجه e غضبًا لقتل ابى مسلم فيما قيل وطلبًا بثأره f وذلك انه كان من صنائعه وغلب حين خرج على نيسابور وقومس والرىّ ويُسمّى g فيروز اصبهبذ، فلمّا صار بالرىّ قبض خزائن ابى مسلم وكان ابو مسلم خلّف بها خزائنه حين شخص متوجّهًا الى ابى العبّاس وكان عامّة اصحاب سنباذ اهل الجبال h فوجّه اليهم ابو جعفر جَهْوَر بن مَرّار العجلىّ فى عشرة آلاف فالتقوا بين همذان والرىّ على طَرْف المفازة

a) Codd. om. b) A om. c) B تخبرهم, A تخيّرهم. d) Sic codd., IA اهروانه (l. اهر وانه?). e) A خرج. f) B لثاره. g) Leg. وتسمّى (?). h) A الجمال, mox id. اليه.

فاقتتلوا فهزم سنباذ وقتل من اصحابه *فى الهزيمة *a* نحوًا من ستّين الفًا وسبى ذراريّهم ونساءهم ثم قُتل سنباذ بين *b* طبرستان وقومس قتله لوهان الطبرىّ *c* فصيّر المنصور اصبهبذة *d* طبرستان الى وَنْدَاهُرْمُز *e* ابن الفرخان وتوجّه وكان بين مخرج سُنباذ الى قتله سبعون ليلةً✿ وفى هذه السنة خرج ملبّد *f* بن حرملة الشيبانىّ محكّم بناحية الجزيرة فسارتْ اليه روابط الجزيرة *وهم يومئذ فيما قيل الف *g* فقاتلهم ملبّد فهزمهم وقتل مَن قتل *منهم ثم سارت اليه روابط الموصل فهزمهم *h* ثم سار اليه يزيد بن حاتم المُهلّبىّ فهزمه ملبّد بعد قتال شديد كان بينهما وأخذ ملبّد جاريةً ليزيد كان يطأُها وقُتل *i* قائدٌ من قوّاده، ثم وجّه اليه ابو جعفر مولاه المهلهل بن صفوان فى الفَيْن من نخبة الجند فهزمهم ملبّد واستباح عسكرهم ثم وجّه *k* اليه نزارًا *l* قائدًا من قوّاد اهل خراسان فقتله ملبّد وهزم اصحابه ثم وجّه اليه زياد بن مشكان *m* فى جمع كثير فلقيهم ملبّد فهزمهم ثم وجّه اليه صالح بن صُبَيْح فى جيش كثيف وخيل كثيرة وعُدّة فهزمهم *ثم سار اليه حُميد بن قَحْطبة وهو يومئذ على الجزيرة فلقيه الملبّد فهزمه *n* وتحصّن منه حُميدٌ وأعطاه مائة الف درهم على ان يكفّ عنه، واما الواقدىّ فانه زعم ان ظهور ملبّد وتحكيمه كان فى سنة ١٣٨✿

---

a) B om. *b*) B من. *c*) Sic B, A المطبدى (sic) IA ولوبان طوس. *d*) B اصبهبذ; A s. p, id. add. deinde فى. *e*) Cf. IA VI ٥٠ et ١٣١ ann. 1; B الفرجان. *f*) A مليذ, cf. IA ٣٦١ ann. 1, *Fragm.* ٢٢٥ ann. *d.* *g*) IA وهو فى نحو الف فارس.

h) B om.; mox id. om. اليه. *i*) A وقتيل; mox id. ووجّه. *k*) A بعث. *l*) A مرارا. *m*) A مسكان. *n*) B om.

ولم يكن للناس فى هذه السنة صائفة لشغل السلطان بحرب سنباذ ❁

وحج بالناس فى هذه السنة اسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن عباس كذلك قال الواقدىّ وغيره *وهو على الموصل[a] ❁

وكان على المدينة زياد بن عبيد الله والعبّاس بن عبد الله بن معبد على مكّة ومات العبّاس عند انقضاء الموسم فضمّ اسماعيل عمله الى زياد بن عبيد الله فأقرّه عليها ابو جعفر، وكان على الكوفة فى هذه السنة عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن علىّ وعلى قضائها عمر بن عامر السلمىّ وعلى خراسان ابو داود خالد[b] بن ابراهيم وعلى الجزيرة حميد بن قحطبة وعلى مصر صالح ابن علىّ *بن عبد الله بن عبّاس[c] ❁

ثم دخلت سنة ثمان وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك دخول قسطنطين طاغية الروم ملطية[d] عنوةً وقهرًا[e] لأهلها وهدمه سورها وعفوه عمن فيها من المقاتلة والذرّيّة ❁

ومنها غزو[f] العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس فى قول الواقدىّ الصائفة مع صالح بن علىّ بن عبد الله فوصله صالح بأربعين الف دينار وخرج معهم عيسى بن علىّ بن عبد

a) A om. b) A خليل. c) B om. d) B passim ملطيّة. e) A وقهر. f) A غزوة.

الله فوصله ايضا بأربعين الف دينار فبنى صالح بن علىّ ما كان صاحب الروم هدمه a من ملطية، وقد قيل ان خروج صالح والعبّاس *الى ملطية b للغزو كان فى سنة ١٣٩*

وفى هذه السنة بايع عبد الله بن علىّ لأبى جعفر وهو مقيم بالبصرة مع اخيه سليمان بن علىّ*

وفيها خلع جَهْور بن مَرّار العجلىّ المنصور،

ذكر سبب خلعه ايّاه

وكان سببُ c ذلك فيما ذكر ان جهورا لمّا هزم سنباذ حوى ما فى عسكره وكان فيه خزائنُ ابى مسلم التى كان خلّفها بالرىّ فلم يوجّهها الى ابى جعفر وخاف فخلع فوجّه اليه ابو جعفر محمّد بن الأشعث الخزاعىّ فى جيش عظيم فلقيه محمّد فاقتتلوا قتالًا شديدًا ومع جَهْور نُخَب فرسان العجم زياد ودلاستاخنج d فهزم جهور وأصحابه وقُتل من اصحابه خلق كثير وأُسر زياد ودلاستاخنج وهرب جهور فلحق بأذربيجان فأُخذ بعد ذلك باسباذْرُو e فقُتل*

وفى هذه السنة قتل الملبّد الخارجىّ،

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر ان ابا جعفر لمّا هزم الملبّد حميد بن قحطبة وتحصّن منه حميد وجّه اليه عبد العزيز بن عبد الرحمان اخا عبد الجبّار بن عبد الرحمان وضمّ اليه زياد بن مشكان فأكمن له الملبّد مائة

a) B هدم. b) A om.; mox B وكان. c) B add. فى, sed om. فيما ذكر. d) Sic A hic et infra; B زيارة والاستباحج (infra id. s. p.); fortasse دل اشتاخنج, cf. Ja'kûbî, *Geogr.* ٧٤ et ٧٥ ubi male editor اشتاخيج. e) B اسفاذرو, A s. p.; Jâc. I, ٢٣٩ اسبيذروذ.

فارس فلمّا لقيه عبد العزيز خرج عليه الكمين فهزموه وقتلوا عامّة اصحابه، فوجّه ابو جعفر اليه خازم بن خزيمة فى نحو من ثمانية الاف من المروروذيّة[a] فسار خازم حتى نزل الموصل وبعث الى[b] الملبّد بعض اصحابه وبعث معهم الفعلة[c] فسار الى بَلَد فخندقوا واقاموا له الأسواق وبلغ ذلك الملبّد فخرج حتى نزل ببلد فى خندق خازم فلمّا بلغ ذلك خازمًا خرج الى مكان من اطراف الموصل حريز فعسكر به فلمّا بلغ ذلك الملبّد[d] عبر دجلة من بلد وتوجّه الى خازم من ذلك الجانب يريد الموصل فلمّا بلغ خازمًا ذلك وبلغ اسماعيل بن علىّ وهو على الموصل امر اسماعيل خازمًا ان يرجع من معسكره حتى *يعبر من[e] جسر الموصل فلم يفعل وعقد جسرًا من موضع معسكره وعبر الى الملبّد وعلى مقدّمته وطلائعه نَضْلة بن نعيم بن خازم بن عبد الله النهشلىّ وعلى ميمنته زُهَيْر ابن محمّد العامرىّ وعلى ميسرته ابو حمّاد الأبرص مولى بنى سليم وسار خازم فى القلب فلم يزل يساير الملبّد وأصحابه حتى غشيهم الليل ثم تواقفوا[f] ليلتهم وأصبحوا يوم الأربعاء فمضى الملبّد وأصحابه متوجّهين الى كورة حَزَّة وخازم وأصحابه يسايرونهم حتى غشيهم الليلُ وأصبحوا يوم الخميس وسار الملبّد وأصحابه كأنه يريد الهرب من خازم فخرج خازم واصحابه فى اثرهم وتركوا خندقهم وكان خازم تخندق[g] عليه وعلى اصحابه بالحَسَك فلمّا خرجوا من خندقهم كرّ عليهم الملبّد وأصحابه فلمّا رأى ذلك خازم ألقى الحسك بين يديه

a) A المروزية. b) A اليه. c) A بالفعلة. In seqq. videtur leg. فساروا — لهم. d) A add. من عسكرته. e) A يبلغ. f) B واقفوا; A توافوا; IA وتواقعوا. g) B خندق.

وبين يدى اصحابه فحملوا على ميمنة خازم وطووها ثم حملوا على الميسرة وطووها ثم انتهوا الى القلب وفيه خازم فلمّا راى ذلك خازم نادى فى اصحابه الأرضَ الأرضَ فنزلوا ونزل الملبّد واصحابه وعقروا عامّة دوابّهم ثم اضطربوا بالسيوف حتى تقطّعت وأمر خازم نضلة بن نعيم ان a اذا سطع الغبار ولم يبصر بعضُنا بعضًا فارجعْ الى خيلك وخيل اصحابك فاركبوها ثم ارموا بالنشّاب ففعل ذلك وتراجع اصحاب خازم من b الميمنة الى الميسرة ثم رشقوا الملبّد واصحابه بالنشّاب فقُتل الملبّد فى ثمانمائة رجل ممن ترجّل وقتل منهم قبل ان يترجّلوا زُهاء ثلثمائة وهرب الباقون وتبعهم نضلة فقتل منهم مائة وخمسين رجلاً ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضْل بن صالح بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس كذلك قال الواقدىّ وغيره وذكر انه كان خرج من عند ابيه من الشأم حاجًّا فأدركته ولايتُه c على الموسم والحجّ بالناس فى الطريق فمرّ بالمدينة فأحرم منها ✿

وزياد بن عبيد الله على المدينة ومكّة والطائف وعلى الكوفة وسوادها عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن علىّ وعلى قضائها سوّار بن عبد d الله وابو داود خالد بن ابراهيم على خراسان وعلى مصر صالح بن علىّ ✿

ثم دخلت سنة تسع وثلثين ومائة

---

a) A om. b) A الى; mox والى (IA والميسرة).
c) B add. وهو. d) B عبيد, infra autem عبد, A ubivis سوار

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من اقامة صالح بن علىّ والعبّاس بن محمّد بمَلَطية حتى استتمّا بناء ملطية ثم غزوا الصائفة من [a] درب الحَدَث فوغلا فى ارض الروم وغزا مع صالح اختاه امّ عيسى ولُبابة ابنتا علىّ وكانتا نذرتا ان زال ملك بنى اميّة ان تجاهدا فى سبيل الله وغزا من درب ملطية جعفر بن حنظلة البَهْرانىّ [b]

وفى هذه السنة كان الفداء الذى جرى بين المنصور وصاحب الروم فاستنقذ المنصور منهم اسراء المسلمين ولم يكن *بعد ذلك [c] فيما قيل للمسلمين صائفة الى سنة ١٤٦ لاشتغال ابى جعفر بأمر ابنى عبد الله بن الحسن الّا ان بعضهم ذكر ان الحسن بن قحطبة غزا الصائفة مع عبد الوهّاب بن ابراهيم الامام فى سنة ١٤٠، واقبل قُسطنطين صاحب الروم فى مائة الف فنزل جَيْحان فبلغه كثرة المسلمين فأحجم عنهم ثم لم يكن بعدها صائفة الى سنة ١٤٦

وفى هذه السنة صار عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الى الأندلس فملّكه اهلها امرهم فولده ولاتها الى اليوم

وفيها وسّع ابو جعفر المسجد الحرام، وقيل انها كانت سنةً خصبة فسُمّيت سنة الخصب

وفيها عزل سليمان بن علىّ عن ولاية البصرة وعما كان اليه من

a) Codd. فى. b) A s. p. IA h. l. et Abu-'l-Mah. المهرانى. c) B om., mox id. om. صائفة.

اعمالها وقد قيل انه عزل عن ذلك فى سنة ١٤٠.

وفيها ولّى المنصور ما كان الى سليمان بن علىّ من عمل البصرة سفيان بن معاوية وذلك فيما قيل يوم الاربعاء للنصف من شهر رمضان فلمّا عزل سليمان وولّى سفيان توارى عبد الله بن علىّ وأصحابه خوفًا على انفسهم فبلغ ذلك ابا جعفر فبعث الى سليمان وعيسى ابنى علىّ وكتب اليهما فى اشخاص عبد الله بن علىّ وعزم عليهما ان يفعلا ذلك ولا يؤخّراه وأعطاهما من الأمان لعبد الله بن علىّ ما رضياه له a ووثقا به وكتب الى سفيان بن معاوية يعلمه ذلك ويأمره بإزعاجهما واستحثاثهما بالخروج بعبد الله ومن معه من خاصّته فخرج سليمان وعيسى بعبد الله وبعامّة قوّاده وخواصّ اصحابه b ومواليه حتى قدموا على ابى جعفر يومَ الخميس لاثنتى عشرة ليلةً بقيت من ذى الحجّة.

وفيها امر ابو جعفر بحبس عبد الله بن علىّ وحبس مَن كان معه من اصحابه وبقتل بعضهم،

ذكر الخبر عن ذلك

ولمّا قدم سليمان وعيسى ابنا علىّ على ابى جعفر اذن لهما فدخلا عليه فأعلماه حضور عبد الله بن علىّ وسألاه الاذن له فأنعم لهما بذلك وشغلهما بالحديث وقد كان هيّأ لعبد الله بن علىّ محبسا c فى قصره وأمر به ان يُصرف اليه بعد دخول عيسى وسليمان اليه d ففُعل ذلك به ونهض e ابو جعفر من مجلسه فقال لسليمان وعيسى f سايرا بعبد الله فلمّا خرجا افتقدا عبد الله

a) B om. b) B اصحابهما. c) B مجلسا, IA مكانا. d) A عليه. e) A ثم نهض, om. به. f) B وعلى.

من المجلس الذى كان[a] فيه فعلما انه قد حُبس فانصرفا راجعين الى ابى جعفر فحيل بينهما وبين الوصول اليه وأُخذت عند ذلك سيوف مَن حضر من اصحاب عبد الله بن علىّ من عواتقهم وحُبِسوا وقد كان خُفاف[b] بن منصور حذّرهم ذلك وندم على مجيئه وقال لهم ان انتم اطعتمونى شددنا شدّةً واحدةً على ابى جعفر فوالله لا يحول بيننا وبينه حائلٌ حتى نأتى على نفسه ونشدّ[c] على هذه الأبواب مصلتين سيوفنا ولا يعرض لنا عارض الّا أفَتْنا نفسَه حتى نخرج[d] وننجو بأنفسنا فعصوه فلمّا أُخذت السيوف وأُمر بحبسهم جعل خفاف يضرط فى لحيته ويتفل[e] فى وجوه اصحابه ثم امر ابو جعفر بقتل[f] بعضهم بحضرته وبعث بالبقيّة الى ابى داود خالد بن ابراهيم بخراسان فقتلهم بها، وقد قيل ان حبس ابى جعفر عبد الله بن علىّ كان فى سنة ١٤٠ ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ✿

وكان على مكّة والمدينة والطائف زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى البصرة واعمالها سفيان بن معاوية وعلى قضائها سَوّارُ بن عبد الله وعلى خراسان ابو داود خالد بن ابراهيم ✿

---

a) A خلفاه. b) A جفاف; B h. l. حَفَاف. c) A او شد om. على. d) B خرج, A بخرج. e) B ويثفل. f) A فقتل.

ثم دخلت سنة اربعين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان فيها من مهلك عامل خراسان،

ذكر الخبر عن ذلك وسبب هلاكه

ذُكر ان ناسًا من الجند ثاروا بأبى داود خالد بن ابراهيم بخراسان وهو عامل ابى جعفر المنصور عليها فى هذه السنة ليلًا وهو نازل بباب كُشْمَاهن a من مدينة مرو حتى وصلوا الى المنزل الذى هو فيه فأشرف ابو داود من الحائط b على حرف آجُرّة خارجة وجعل ينادى اصحابه ليعرفوا صوته فانكسرت الآجرّة عند الصبح فوقع على سُتْرة صُفّة كانت قُدّام السطح فانكسر ظهرُه فمات عند صلاة العصر، فقام عِصام صاحب شرطة ابى داود بخلافة ابى داود حتى قدم عليه عبد الجبّار بن عبد الرحمان *الأزدىّ*

وفيها ولّى ابو جعفر عبد الجبّار بن عبد الرحمان، خراسان فقدمها فأخذ بها ناسًا من القوّاد ذكر انه اتّهمهم بالدعاء الى ولد علىّ بن ابى طالب منهم مجاشع بن حريث الأنصارىّ صاحب بخارا وابو d المغيرة مولى لبنى تميم واسمه خالد بن كثير وهو صاحب قوهستان والحريش e بن محمّد الذُّهلىّ ابن عمّ ابى داود فقتلهم وحُبِسَ الجُنَيْد بن خالد بن هريم التغلبىّ ومَعْبَد بن الخليل المزنىّ f بعد ما ضربهما ضربًا مُبَرِّحًا وحبس عدّة من وجوه قوّاد اهل خراسان وألحّ على استخراج ما على عمّال ابى داود من بقايا الأموال*

---

a) A s. p.; Jâc. كُشْمَيْهَن. b) Fort. add. ex IA ليلا فوطئ. c) B om. d) A البخارى وابن. e) Sic IA ٣٨١. B s. p., A والحرس. f) A خليد المرى.

وفيها خرج ابو جعفر المنصور حاجًّا فأحرم من الحيرة ثمّ رجع بعد ما قضى حجّه الى المدينة فتوجّه منها الى بيت المقدس۞

وكان عمّال الأمصار فى هذه السنة عمّالها فى السنة التى قبلها الّا خراسان فإنّ عاملها كان عبد الجبّار، *a* ولما قدم ابو جعفر بيت المقدس صلّى فى مسجدها ثمّ سلك الشأم منصرفًا حتى انتهى الى الرقّة فنزلها فأُتى *b* بمنصور بن جَعْوَنة *c* بن الحارث العامرىّ من بنى عامر بن صعصعة فقتله ثمّ شخص منها فسلك الفراتَ حتى اتى الهاشميّة هاشميّة الكوفة۞

ثم دخلت سنة احدى واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك خروج الراوندية، وقد قال بعضهم كان امر الراوندية وأمر ابى جعفر الذى انا ذاكره فى سنة ١٣٧ او ١٣٦،

ذكر الخبر عن امرهم وامر ابى جعفر المنصور معهم

والراوندية قوم *d* فيما ذكر عن علىّ بن محمّد كانوا من اهل خراسان على رأى ابى مسلم صاحب دعوة بنى هاشم يقولون فيما زعم بتناسخ الأرواح ويزعمون ان روح آدم فى عثمان *بن نَهيك *e* وان ربّهم الذى يُطعِمهم ويُسقيهم هو ابو جعفر المنصور وان الهيثم ابن معاوية جبرئيل، قال واتوا قصر المنصور *فجعلوا يطوفون بذه

---

a) Hic in A est inscriptio ثمّ دخلت سنة الخ et incipit: ففيها خرج ابو جعفر المنصور الى بيت المقدس فقدمها وصلى الخ. *b*) B واتى. *c*) A جموتة. *d*) B om. *e*) B om.

ويقولون a هذا قصر ربّنا فأرسل المنصور الى رؤسائهم فحبس منهم مائتين فغضب اصحابهم وقالوا علامَ حُبسوا وأمر المنصور الّا يجتمعوا فأعدّوا b نعشا وحملوا السرير وليس فى النعش احدٌ ثم مرّوا فى المدينة حتى صاروا على باب السجن فرموا بالنعش وشدّوا على الناس ودخلوا c السجن فأخرجوا اصحابهم وقصدوا نحو المنصور d وهم يومئذ ستّمائة رجل فتنادى e الناس وغُلقت ابوابُ المدينة فلم يدخل احدٌ فخرج المنصور من القصر ماشيًا ولم تكن فى القصر دابّة فجعل بعد ذلك اليوم يرتبط فرسًا يكون f فى دار الخلافة معه فى قصره، قال ولمّا خرج المنصور أُتى بدابّة فركبها وهو يريدهم وجاء مَعْن بن زائدة فانتهى الى ابى جعفر فرمى بنفسه وترجّل وأدْخَل درقه g قباءه فى منطقته وأخذ h بلجام دابّة المنصور وقال أُنشدك الله i يا امير المؤمنين الّا رجعتَ فانك تُكْفى وجاء ابو نصر مالك بن الهيثم فوقف على باب القصر k وقال انا اليوم بوّاب ونودى فى اهل السوق فرموهم وقاتلوهم l حتى أثخنوهم وفُتح باب المدينة فدخل الناس وجاء خازم بن m خُزَيمة على فرس محذوف فقال يا امير المؤمنين اقتلهم قال نعم فحمل عليهم حتى ألجأهم الى ظَهْر n حائط ثم كرّوا على خازم فكشفوه وأصحابه ثم كرّ خازمٌ عليهم فاضطرّهم الى حائط المدينة وقال للهيثم بن شُعْبة اذا كرّوا علينا فاسبقهم الى الحائط فاذا رجعوا فاقتلهم، فحملوا على خازم فاطّرد

a) B et IA tantum فقالوا. b) A فاتخذوا. c) A add. فى. d) A add. يريدونه. e) Codd. فنادى, mox A واغلقت. f) B et IA om. g) Sic B, A id. sed indistincte. Probabiliter legendum est خِرَقه. Cf. ad h. l. IA ٣٨٣ paen. ملتثما et Ibn Khallic. n. 742, p. ١٢٨, 4 فخرج متنكرا معتما ملثما. h) A ثم اخذ. i) B om. k) B المنصور. l) B وقتلوهم. m) Codd. om. n) Om. B.

لهم وصار الهيثم بن شُعْبَةَ من ورائهم فقُتلوا جميعًا وجأهم يومئذ عثمان بن نهيك فكلّمهم فرجع a فرمَوْه بنشّابة وقعت بين كتفَيْه فمرض ايّامًا ومات منها فصلّى عليه ابو جعفر وقام على قبره حتى دُفن وقال رحمك الله ابا يزيد b وصيَّر مكانَه على حرسه عيسى بن نهيك فكان على الحرس حتى مات فجعل على الحرس ابا العبّاس الطوسيّ، وجاء يومئذ اسماعيل بن علىّ وقد اغلقت الابوابُ فقال للبوّاب افتح ولك الفُ درهم فأبى وكان القَعْقاع بن ضِرار يومئذ بالمدينة وهو على شرط عيسى بن موسى فأبلى يومئذ وكان ذلك كلّه فى المدينة الهاشميّة بالكوفة، قال وجاء يومئذ الربيعُ ليأْخُذَ c بلجام المنصور فقال له معن ليس هذا من ايّامك فأبلى ابرويزd بن المَصْمُغان ملك دُنْبَاوَنْد وكان خالف اخاه فقدم على ابى جعفر فأكرمه وأَجرى عليه رزقًا فلمّا كان يومئذ اتى المنصور فكفّر له وقال e أُقاتل هؤلاء قال له نعم فقاتلهم فكان اذا ضرب رجلًا فصرعه تأخّر عنه، فلمّا قُتلوا وصلّى المنصور الظهر دعا بالعشاء وقال أَطلعواf معن بن زائدة وامسك عن الطعام حتى جاء معن فقال لقُثَمg تحوّلْ الى هذا الموضع وأَجْلَسَ معنا مكان قثم فلمّا فرغوا من العشاء قال لعيسى بن علىّ يا ابا العبّاس أَسَمِعتَ بأَسَدh الرجال قال نعم قال i لو رايتَ اليومَ معنًا علمتَ انه من تلك الآساد قال معن والله يا امير المؤمنين لقد اتيتُك وانى لَوَجِل القلب فلمّا رايتُ ما عندك من الاستهانة بهم وشدّة الاقدام عليهم

---

a) B om. b) A زيد. c) B اخذ. d) B ابروان i. e. ابرواز (vide infra p. ١٣٦ l. 18), dein دیناوند. e) A ثم قال. f) A اطلبوا. g) A نُعثم. h) B باشدّ ut IA. i) A قالوا, dein القوم pro اليوم.

رايت امرًا لم ارَه من خلق فى حرب فشدّ *a* ذلك من قلبى وحملنى على ما رايتَ منّى، وقال ابن خزيمة يا امير المؤمنين ان لهم بقيّةً قال فقد ولّيتُك امرَهم فاقتلْهم قال فأقتل رِزامًا فانه منهم فعاذ رزام بجعفر بن ابى جعفر فطلب فيه فآمنه، قال علىّ عن ابى بكر الهُذَلىّ قال انّى لواقفٌ بباب امير المؤمنين اذ طلع فقال رجلٌ الى جانبى هذا ربُّ العزّة هذا *b* الذى يطعمنا ويسقينا فلمّا رجع امير المؤمنين ودخل عليه الناس دخلتُ وخلا وجهُه فقلتُ له *c* سمعتُ اليومَ عجبًا وحدّثتُه فنكت *d* فى الأرض وقال يا هُذَلىّ *e* يدخلهم الله النارَ فى طاعتنا ويَعتلهم *f* احبُّ الىّ من ان يدخلهم الجنّة بمعصيتنا، وذكر عن جعفر بن عبد الله قال حدّثنى الفضل ابن الربيع قال حدّثنى ابى قال سمعتُ المنصور يقول اخطأتُ ثلث خطيّات وقانى الله شرّها قتلتُ ابا مسلم وانا فى خِرَقٍ ومَنْ حولى يقدّم طاعته ويؤثرها ولو فُتكت لخرق لذهبتُ ضياعًا وخرجتُ يومَ الراوندية ولو اصابنى سهم غرب *g* لذهبتُ ضياعًا وخرجتُ الى الشأم ولو اختلف سيفان بالعراق ذهبت الخلافةُ ضياعًا، وذكر ان معن بن زائدةَ كان مختفيًا *h* من ابى جعفر لما كان منه من قتاله المسوّدة مع ابن هبيرة مرّةً بعد مرّة وكان اختفاؤه عند مَرْزوق ابى *i* الخصيب وكان على ان يطلب له *k* الأمان فلمّا خرج الراوندية الى الباب فقام عليه فسأل المنصور ابا الخصيب وكان

---

a) Codd. شد. *b*) A هو, dein add. و يرزقنا. *c*) B om. *d*) B فنكث. *e*) Fortasse add. ان. *f*) Ex conj. coll. Korân. 44 vs. 47; A يعملهم, B ونقتلهم. *g*) B عرب. *h*) A مستخفيا et infra استخفاؤه. *i*) B بن. *k*) B et IA om.

يلى حجابة[a] المنصور يومئذ من بالباب فقال مَعْن بن زائدة فقال المنصور رجلٌ من العرب شديد النفس عالم بالحرب كريم الحسب ادخِلْه فلمّا دخل قال ايه يا معن ما الرأى قال الرأى ان تُنادى فى الناس وتأمر لهم بالأموال قال وأين الناسُ والأموال ومن يقدم على ان[b] يعرض نفسه لهؤلاء العلوج لم تصنع شيئًا يا معن الرأىُ ان اخرج فأقف فان الناسَ اذا راونى قاتلوا وأبلوا وثابوا[c] الىّ وتراجعوا وان اقمتُ تخاذلوا وتهاونوا فأخذ معنٌ بيده وقال يا امير المؤمنين اذًا والله تُقْتَل الساعةَ فأنشدك الله فى نفسك، فأتاه ابو الخصيب فقال مثلها فاجتذب ثوبه منهما[d] ثم دعا بدابّته فركب ووثب عليها من غير ركاب ثم سوّى ثيابه وخرج ومعن آخذٌ بلجامه وابو الخصيب مع ركابه فوقف وتوجّه اليه رجل فقال يا معن دونك العلجَ[e] فشدّ عليه معن فقتله ثم والى بين اربعة وثاب اليه الناس[f] وتراجعوا ولم يكن الّا[g] ساعة حتى افنوهم وتغيّب معن بعد ذلك فقال ابو جعفر لأبى *الخصيب ويلك ابن معن قال[h] والله ما ادرى اين هو من الأرض فقال ايظنّ ان امير المؤمنين لا يَغْفِر ذنبه بعد ما كان من *بلائه أعْطِه[i] الأمان وأدخله علىّ فأدخله فأمر له بعشرة آلاف درهم وولّاه اليمن فقال له ابو الخصيب قد فرّق صلته وما[k] يقدر على شىء قال له لو اراد مثل ثمنك الف مرّة لقدر عليه☆

وفى هذه السنة وجّه ابو جعفر المنصور ولده محمّدا وهو يومئذ

---

a) A صحابة. b) B om. c) B s. p. d) Ex IA; B منا, A منهم. e) B والعلج. f) B الخامس, paullo ante A وثاب. g) B om. h) A لا قال ابن معن وثاب حبيب. i) A اعتقد بلائه. k) B ولم.

ولىّ عهده الى خراسان فى الجنود وأمره بنزول الرىّ ففعل ذلك محمّد ❁

وفيها خلع عبد الجبّار بن عبد الرحمان عامل ابى جعفر على خراسان، ذكر علىّ بن محمّد عن حدّثه *a* عن ابى ايّوب الخوزىّ *b* ان المنصور لمّا بلغه ان عبد الجبّار يقتل رؤساء اهل خراسان وأتاه من بعضهم كتابٌ فيه قد نَغِل الأديمُ قال لأبى ايّوب الخوزىّ ان عبد الجبّار قد افنى شيعتنا وما فعل هذا الا وهو يريد ان يخلع فقال له ما ايسر *c* حيلته اكتبْ اليه انك تريد غزو الروم فيوجّه *d* اليك الجنود من خراسان وعليهم فرسانهم ووجوههم فاذا خرجوا منها فابعثْ اليهم من شئتَ فليس به امتناع، فكتب بذلك اليه فأجابه ان الترك قد جاشت وإن فرّقت الجنود ذهبت خراسان فألقى الكتاب الى ابى ايّوب وقال له ما ترى قال قد أمكنك من قياده *e* اكتبْ اليه ان خراسان اهمّ الىّ من غيرها وانا موجّه اليك الجنود *f* من قِبَلى ثمّ وجّهْ اليه الجنود ليكونوا بخراسان فان *g* همّ بخلع اخذوا بعنقه *h*، فلمّا ورد على عبد الجبّار الكتابُ كتب اليه ان خراسان لم تكن قطّ اسوأ حالًا منها فى هذا العام وان دخلها الجنود هلكوا لضيق ما هم فيه من غلاء السعر، فلمّا اتاه الكتاب القاه الى ابى ايّوب فقال له قد ابدى صفحته *i* وقد خلع فلا تناظره فوجّه اليه محمّد بن المنصور *وأمره بنزول الرىّ فسار اليها المهدىّ ووجّه *k* لحربه خازم بن

a) A حدث انه. *b*) Codd. h. l. s. p., sed infra ut recepi. *c*) B اسعر, praec. له A om. *d*) A فنوجه. *e*) A عنده. *f*) A الجيوش, dein om. verb. ثم وجه اليه الجنود. *g*) B فلما. *h*) A بعنقه. *i*) IA صفحته. *k*) Codd. om.; add. ex IA.

خزيمة مقدمة له ثمّ شخص المهدىّ فنزل نيسابور ولمّا توجّه خازم ابن خزيمة الى عبد الجبّار وبلغ ذلك اهل مرو الروذ ساروا الى عبد الجبّار من ناحيتهم فناصبوه الحرب وقاتلوه قتالاً شديدًا حتى هزم فانطلق هاربًا حتى لجأ الى مقطنة(a) فتوارى فيها فعبر اليه المُجَشِّر ابن مزاحم من اهل مرو الروذ فأخذه اسيرًا فلمّا قدم خازم اتاه به(b) فألبسه خازم مدرعة صوف وحمله على بعير وجعل وجهه من قبل عجز البعير حتى انتهى به الى المنصور ومعه ولده وأصحابه فبسط عليهم العذاب وضُربوا بالسياط حتى استخرج منهم ما قدر(c) عليه من الأموال ثمّ امر المسيّب بن زهير(d) بقطع يدى عبد الجبّار ورجليه وضرب عنقه ففعل ذلك(e) المسيّب وأمر المنصور بتسيير ولده الى دَهْلَك وهى جزيرة على صفّة البحر بناحية اليمن فلم يزالوا بها حتى اغار عليهم الهند فسبَوْهم فيمن سبَوْا حتى فودوا(f) بعدُ ونجا منهم من نجا *فكان ممن نجا منهم واكتتب(g) فى الديوان وصَحِبَ الخلفاء عبد الرحمان بن عبد الجبّار وبقى الى ان توفّى بمصر فى خلافة هارون فى سنة ١٧٠(h)*

وفى هذه السنة فُرغ من بناء المَصّيصة على يدى جبرئيل بن يحيى الخراسانىّ ورابط محمّد بن ابراهيم الامام بملطية*

واختلفوا فى امر عبد الجبّار وخبره فقال الواقدىّ كان ذلك فى سنة ١٤٢ وقال غيره كان ذلك فى سنة ١٤١* وذكر عن علىّ

---

a) A هطنة, aut (ut IA) معطنة. b) B om. c) B قدروا. d) B om., A habet يقطع et يضرب. e) B om. f) A فودا. g) A tantum واكتتبت. h) A ١٦٠, om. فى.

ابن محمّد انه قال كان قدوم عبد الجبّار خراسان لعشر خلون من ربيع الأوّل *سنة ١٤١ [a] ويقال لاربع عشرة ليلةً وكانت هزيمته يوم السبت لستّ خلون من ربيع الاوّل سنة ١٤٢ [b] وذكر عن احمد [c] بن الحارث ان خليفة بن خيّاط [d] حدّثه قال لمّا وجّه المنصور المهدىّ الى الرىّ وذلك قبل بناء بغداد وكان توجيهُه ايّاه لقتال عبد الجبّار بن عبد الرحمان فكفى المهدىّ امرَ عبد *الجبار بمن حاربه [e] وظفر به كره ابو جعفر ان تبطل تلك النفقات التى انفقتْ على المهدىّ فكتب اليه ان يغزو طبرستان وينزل الرىّ ويوجّه ابا الخصيب وخازم بن خُزيمة والجنود الى الاصبهبذ وكان الاصبهبذ يومئذ محاربًا للمَصْمُغان ملك دنباوند معسكرًا بازائه فبلغه ان الجنودَ دخلت بلاده وان ابا الخصيب دخل سارِيَة فساء [f] المصمغان ذلك وقال [g] له متى صاروا اليك صاروا الىّ فاجتمعا على محاربة المسلمين فانصرف الاصبهبذ الى بلاده فحارب المسلمين وطالت تلك الحروبُ فوجّه ابو جعفر عمر بن العَلاء الذى يقول فيه بشّار

فقُلْ للخليفة انْ جئتَهُ نَصيحًا ولا [h] خَيْرَ فى المُتَّهَمْ
اذا أيْقَظَتْكَ حُروبُ العِدَى [i] فنَبِّهْ لها عُمَرًا ثمّ نَمْ
فَتًى لا يَنامُ على دِمْنَةٍ [k] ولا يَشْرَبُ الماءَ الّا بِدَمْ

وكان توجيهه ايّاه بمشورة ابرويز [l] اخى المصمغان فانه قال له يا

---

a) B om. *b*) A ١٤١. *c*) A محمد, infra autem احمد. *d*) B حياط, A حماط. *e*) A الرحمان ثمن جارية. *f*) A فسال. *g*) B وقالوا. *h*) Codd. لا; cf. *Fragm.* ٢٣٩. *i*) B العدو. *k*) B دمنه. *l*) A قروين ابى, B برزين et sic infra, *Fragm.* l. l. بن يد, sed cf. supra p. ١٣١ l. 11.

امير المؤمنين ان عمر اعلم الناس ببلاد طبرستان فوجّهه وكان ابرويز قد عرف عمر ايّام سنباذ *a* وايّام الراوندية فضمّ اليه ابو جعفر خازم ابن خزيمة فدخل الرُّويان *b* ففتحها وأخذ قلعة الطاق *c* وما فيها وطالت الحربُ فألحّ خازم على القتال ففتح طبرستان وقتل منهم فأكثر وصار الاصبهبذ الى قلعته وطلب الأمان على ان يسلّم القلعة بما فيها من ذخائره فكتب المهدىّ بذلك الى ابى جعفر فوجّه ابو جعفر بصالح صاحب المصلّى وعدّة معه فأحصوا ما فى الحصن وانصرفوا، وبدا للاصبهبذ *d* فدخل بلاد جيلان *e* من الديلم فمات بها وأُخذتْ ابنته وهى امّ ابراهيم بن العبّاس بن محمّد وصمدت الجنود للمصمغان فظفروا به وبالبحترية *f* امّ منصور بن المهدىّ وبصمير *g* امّ ولد علىّ بن ريطة بنت المَصْمُغان فهذا فتح طبرستان الأوّل، قال ولمّا مات المصمغان تحوّز *h* اهل ذلك الجبل فصاروا حَوْزِيّة لأنّهم توحّشوا كما توحّش حُمُر الوحش ☆

وفى هذه السنة عُزِل زياد بن عبيد الله الحارثىّ *i* عن المدينة ومكّة والطائف واستعمل على المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ فقدمها فى رجب وعلى الطائف ومكّة الهيثم بن معاوية العتكىّ *k* من اهل خراسان ☆

---

a) B رستقباذ. *b*) A s. p., B الرويات. *c*) Male IA الطلق; cf. Jâc. s. v. *d*) *Fragm.* male الاصبهبد; cf. *Emend.* *e*) B ختلان. *f*) B الىاحىريه (sic). IA ٣٨٧ الجحيرا; vide infra p. ١٤٠. *g*) B om., A وىصمىر. Alî ibn Raita erat filius al-Mahdîi, sed nomen habebat a matre (IA VI, ٥٣), quae filia erat khalifae Abu'l-Abbâs (IA V, ٣٩٠). *h*) B تجوّر et mox جوزية, ubi A خوزيه, cf. *Fragm.* ٥٧٣, 13. *i*) B om. *k*) B العكىّ, A المكى; IA et *Chron. Mekk.* II, ٤٠ et ١٨٢ ut recepi.

وفيها توفّى موسى بن كَعْب وهو على شرط المنصور وعلى مصر والهند وخليفته على الهند عُيَيْنَة ابنه

وفيها عُزل موسى بن كعب عن مصر ووليها محمّد بن الأشعث ثمّ عُزل عنها ووليها نوفل بن الفُرات

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وهو على قنّسرين وحمص ودمشق

وعلى المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ وعلى مكّة والطائف الهيثم بن معاوية وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سُفيان بن معاوية وعلى قضائها سَوّارُ بن عبد الله وعلى خراسان المهدىّ وخليفته عليها السرىّ بن عبد الله وعلى مصر نوفل بن الفُرات

ثم دخلت سنة اثنتين واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها خلع عُيَيْنَة بن موسى بن كعب بالسند،

ذكر الخبر عن سبب خلعه

ذكر ان سبب خلعه كان ان المسيّب بن زهير كان خليفة موسى ابن كعب على الشرط فلمّا مات موسى اقام المسيّب على ما كان يلى من الشرط a وخاف المسيّب ان يكتب المنصورُ الى عيينةَ فى القدوم عليه فيُولّيه مكانه وكتب اليه ببيت b شعر ولم ينسب الكتاب الى نفسه

a) A الشرطة. b) B بيت

فَأَرْضَكَ أَرْضَكَ إِن تَأْتِنَا تَنَمْ نَوْمَةً ليس فيها حُلُمْ

وخرج ابو جعفر لمّا اتاه الخبرُ عن عُيينة بخلعه حتى نزل بعسكره من البصرة عند جسرها الأكبر ووجّه عمر بن حفص بن ابى صُفرة العتكىّ عاملًا على السند والهند محاربًا لعُيينة بن موسى فسار حتى ورد السند والهند وغلب عليها؟

وفى هذه السنة نقض اصبهبذ طبرستان العهد بينه وبين المسلمين وقتل من كان ببلاده من المسلمين،

ذكر الخبر عن امره وامر المسلمين

ذُكر ان ابا جعفر لمّا انتهى اليه خبر الاصبهبذ وما فعل بالمسلمين وجّه اليه خازم بن خزيمة وروح بن حاتم ومعهم مرزوق ابو الخصيب مولى ابى جعفر فأقاموا على حصنه محاصرين له ولمن معه فى حصنه وهم يقاتلونهم حتى طال عليهم المقامُ فاحتال ابو الخصيب فى ذلك فقال لأصحابه اضربونى واحلقوا رأسى ولحيتى ففعلوا ذلك به ولحق بالاصبهبذ صاحب الحصن فقال *له انى[a] ركبَ منّى امرٌ[b] عظيمٌ ضُربتُ وحُلق رأسى ولحيتى وقال له انما فعلوا ذلك بى تهمةً منهم لى ان يكون هَواىَ معك وأخبره انه معه وانه دليلٌ له[c] على عورة عسكرهم فقبل منه ذلك الاصبهبذ وجعله فى خاصّته وألطفه وكان باب مدينتهم من حجر يلقى القاء[d] يرفعه الرجال وتضعُه عند فتحه واغلاقه وكان قد وكّل به الاصبهبذ ثقات اصحابه وجعل ذلك نُوَباً[e] بينهم فقال له[f] ابو الخصيب ما اراك وثقتَ بى ولا

a) A انه. b) B om. c) B om. d) A السماء, id. mox ويضعه. e) B يوما. f) B om.

قبلتَ نصيحتى قال وكيف ظننتَ ذلك قال لتركك الاستعانة بى فيما يعنيك وتوكيلى فيما لا تثق به الّا بثقاتك *a* فجعل يستعين به بعد ذلك فيرى منه ما يُحِبُّ الى ان وثق به فجعله فيمن ينوب فى فتح باب مدينته *b* واغلاقه فتولّى له ذلك حتى انس به، ثم كتب ابو الخصيب الى روح بن حاتم وخازم بن خزيمة وصيّر الكتاب *c* فى نشّابة ورماها اليهم وأعلمهم ان قد ظفر بالحيلة ووعدهم ليلةً وسمّاها لهم فى فتح الباب فلمّا كان فى تلك الليلة فتح لهم فقتلوا مَن فيها من المقاتلة وسبوا الذرارىّ وظُفر بالبحترية *d* وهى أمّ منصور بن المهدىّ وأمّها باكند *e* بنت الاصبهبذ الأصمّ وليس بالاصبهبذ الملك ذاك اخو باكند وظفر بشَكْلة *f* امّ ابراهيم بن المهدىّ وهى بنت خرنادان *g* قهرمان المصمغان فمصّ الاصبهبذ خاتما له فيه سمٌّ فقتل نفسه، وقد قيل ان دخول روح بن حاتم وخازم بن خزيمة طبرستان كان فى سنة ١٤٣ *h*☆

وفى هذه السنة بنى المنصور لأهل البصرة قبلتهم التى يصلّون اليها *i* فى عيدهم بالجبّان *k* وولّى بناءه سلمة بن سعيد بن جابر

---

a) B بقاتك et paullo ante بتق (sic). *b*) A مدينة حصنهم. *c*) A الكلام. *d*) B s. p., cf. supra p. ١٣٧ l. 10. *e*) A h. l. et infra s. p. *f*) A s. p. IA اسكلا; cf. Agh. IX, 49. *g*) Sic B, A ut vid. خرباذان. *h*) Addit A: وقد ذكر من امر الاصبهبذ وسبب توجيه المنصور اليه الجيوش لغزوه خبر غير ما ذكرنا والذى ذكر من ذلك ما ذكر على (عن .l) احمد بن الحارث انّ خليفة بن خماط (خيّاط .l) حدّثه قال لما وجّه المنصور وهو الخبر الذى مضى ذكره. Vid. supra p. ١٣٦. *i*) A عليها. *k*) B بالحنان, A فى الحمان; cf. Jâc. s. v.

وهو يومئذ على الفرات والأُبُلّة من قِبَل ابى جعفر وصام ابو جعفر شهر رمضان وصلّى بها يومَ الفطر☆

وفيها توفّى سليمان بن علىّ بن عبد الله بالبصرة ليلة السبت لتسع a بقين من جمادى الآخرة وهو ابن تسع وخمسين سنة وصلّى عليه عبد الصمد بن علىّ☆

وفيها عُزل عن مصر نوفل بن الفرات ووليها محمّد بن الأشعث ثمّ عُزل عنها محمّد b ووليها نوفل بن الفرات ثمّ عزل نوفل ووليها حميد بن قحطبة☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة اسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، وكان العامل على المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله وعلى مكّة والطائف الهيثم بن معاوية وعلى الكوفة وأرضها عيسى ابن موسى وعلى البصرة وأعمالها سفيان بن معاوية وعلى قضائها سوّار بن عبد الله وعلى مصر حميد بن قحطبة☆

وفيها فى قول الواقدىّ ولّى ابو جعفر اخاه العبّاس بن محمّد الجزيرة والثغور وضمّ اليه عدّةً من القوّاد فلم يزل بها سنينًا☆

ثم دخلت سنة ثلث واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

ففى هذه السنة ندب المنصور الناس الى غزو الديلم،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر ان ابا جعفر اتّصل به عن الديلم ايقاعهم بالمسلمين وقتلهم

---

a) A لسبع. b) Om. B. A dein om. بن الفرات ثمّ عزل.

منهم مقتلةً عظيمةً فوجّه الى البصرة حَبيب بن عبد الله بن رغبانَ a وعليها يومئذ اسماعيل بن علىّ وأمره باحصاء كلّ مَن له فيها عشرةُ آلاف درهم فصاعدًا وان يأخذ كلّ b من كان ذلك له بالشخوص بنفسه لجهاد الديلم ووجّه آخر لمثل c ذلك الى الكوفة؛

وفيها عزل الهيثم بن معاوية عن مكّة والطائف وولّى ما كان اليه من ذلك السرىّ بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس بن عبد المطّلب وأتى d السرىّ عهده على ذلك وهو باليمامة فسار الى مكّة ووجّه ابو جعفر الى اليمامة قُثَم بن العبّاس بن عبد الله بن عبّاس؛

وفيها عُزل حميد بن قحطبة عن مصر ووليها نَوفَل بن الفرات ثم عُزل نوفل ووليها يزيد بن حاتم؛

وحجّ بالناس فى هذه السنة عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وكان يومئذ اليه ولاية الكوفة وسوادها، وكان والى مكّة e فيها السرىّ بن عبد الله بن الحارث ووالى البصرة وأعمالها سفيان بن معاوية وعلى قضائها سوّار بن عبد الله وعلى مصر يزيد بن حاتم؛

ثم دخلت سنة اربع واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك غزو محمّد بن ابى العبّاس بن عبد الله ابن محمّد بن علىّ بن امير المؤمنين الديلم فى اهل الكوفة والبصرة وواسط والموصل والجزيرة؛

a) B رعبان. b) A om. c) A بمثل. d) A وانى. e) B المدينة ومكة.

وفيها انصرف محمّد بن ابى جعفر المهدىّ عن خراسان الى العراق وشخص ابو جعفر الى قرماسين فلقيه بها ابنه محمّد *منصرفا من[a] خراسان فانصرفا جميعًا الى الجزيرة

وفيها بنى محمّد بن ابى جعفر عند مقدمه من خراسان بابنة عمّه ريطة بنت ابى العبّاس

وفيها حجّ بالناس ابو جعفر المنصور وخلّف على عسكره والميرة[b] خازم بن خُزَيمة

فى هذه السنة ولّى ابو جعفر رياح[c] بن عثمان المرّىّ المدينة وعزل محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ عنها[d]

ذكر الخبر عن سبب عزله محمّد بن خالد واستعماله رياح بن عثمان وعزله زياد بن عبيد الله الحارثىّ من قبل محمّد بن خالد

وكان سبب عزل زياد عن المدينة ان ابا جعفر همّه امر محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن *بن حسن[e] بن علىّ بن ابى طالب وتخلُّفهما عن حضوره مع من شهده من سائر[f] بنى هاشم عام حجّ فى حياة اخيه ابى العبّاس ومعه ابو مسلم، وقد ذكر ان محمّدًا كان يذكر ان ابا جعفر ممّن بايع له ليلة تشاور[g] بنو هاشم بمكّة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب امر بنى[h] مروان مع سائر المعتزلة الذين كانوا معهم هنالك، فسأل عنهما فقال له زياد ابن عبيد الله ما يُهمّك من امرهما انا آتيك بهما وكان زياد يومئذ مع ابى جعفر عند مقدمه مكّة سنة ١٣٦ فردّ ابو جعفر زيادًا الى

a) A منصرفة عن et mox انصرفا ثمّ. b) A om. B والخيرة, IA والجيرة. c) A رباح. d) B om. e) A om., B om. بن. f) B et IA om. g) A نشار. h) B om.

عمله وضمّنه محمّدًا وابراهيم، فذكر ابو زيد عمر بن شبّة ان محمّد بن اسماعيل حدّثه قال حدّثنى عبد العزيز بن عمران [a] قال حدّثنى عبد الله بن ابى عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر قال لمّا استخلف ابو جعفر لم تكن له همّةٌ الّا طلب محمّد والمسئلة عنه وما يريد فدعا بنى هاشم رجلًا رجلًا كلّهم يُخْليه [b] فيسئلهم عنه فيقولون يا امير المؤمنين قد علم انك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل اليوم فهو يخافك على نفسه وهو لا يريد لك خلافًا ولا يُحبّ لك معصيةً وما اشبه هذه المقالة الّا حسن بن زيد [c] فانه اخبره خبره وقال والله ما آمن [d] وثوبه عليك فانه [e] للذى لا ينام عنك فرَ رأيك، قال ابن ابى عبيدة فأيقظ من لا ينام، وقال محمّد سمعت جدّى [f] موسى بن عبد الله يقول اللّهمّ اطلُبْ حسن ابن زيد بدمائنا قال موسى وسمعت والله ابى يقول اشهدُ لعرّفنى ابو جعفر حديثًا ما سمعه منّى الّا حسن بن زيد، حدّثنى محمّد بن اسماعيل قال سمعتُ القاسم بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان قال اخبرنى محمّد بن وهب السُّلَمىّ عن ابى قال عرّفنى ابو جعفر حديثًا ما سمعه منّى الّا اخى [g] عبد الله ابن حسن وحسن بن زيد فلشهد ما اخبره به عبد الله ولا كان

---

a) Alio loco nomen habet ابن ابى ثابت الزهرىّ, cf. *Fihrist* ١٠٨.
b) B s. p., dein A فيسئله. *c*) B يزيد. *d*) A يومن لا.
e) B وانه وانه. *f*) A om. Mater Mohammedis erat filia Mûsae b. Abdollah, ut docemur infra p. ١٤٥, 3, ubi ابيها est Mûsâ, ابى Abdollah b. Hasan (cf. IA ٣٩١, 11). *g*) Mohammed nepos Amri b. Othmân filius erat Fâtimae bint Hosain b. Alî, quae etiam mater erat Abdollae b. Hasan.

يعلم الغيب، قال محمّد وسأل عنه عبدَ الله بن حسن علم حجّ فقال له مقالة الهاشميّين فأخبره انه غير راضٍ او يأتيه به، قال محمّد وحدّثتنى امّى عن ابيها a قال قال ابى قلتُ لسليمان بن علىّ يا اخى صهرى بك b صهرى ورحمى رحمى فما ترى قال والله لكأنّى انظر الى عبد الله بن علىّ حين حال الستر c بيننا وبينه وهو يُشير الينا ان هذا الذى فعلتم فى فلو كان عافيًا عفا عن عمّه قال فقبل رأيه، قال فكان آل عبد الله يرونها d صلةً من سليمان لهم، قال ابو زيد وحدّثنى *سعيد ابن هُرَيْم e قال اخبرنى كلثوم المَرَاىّ قال سمعت *يحيى بن f خالد ابن برمك يقول اشترى ابو جعفر رقيقًا من رقيق الأعراب ثمّ اعطى الرجل منهم البعير والرجل البعيرَين *والرجل الذود g وفرّقهم فى طلب محمّد فى ظهر المدينة فكان الرجل منهم يرد h الماء كالمارّ وكالضالّ فيَفُرّون i عنه ويتجسّسون، قال وحدّثنى محمّد بن عبّاد k بن حَبيب المهلّبىّ قال قال لى السندىّ مولى امير المؤمنين اتدرى ما رفع عُقْبة بن سَلْم عند امير المؤمنين قلتُ لا قال اوفد عمّى l عمر بن حَفْص وفدا من السند فيهم عقبة فدخلوا على ابى جعفر فلمّا قضوا حوائجهم نهضوا فاستردّ عقبة فأجلسه ثمّ قال له من انت قال رجل من جند امير المؤمنين وخدمه صحبتُ عمر بن

a) B امها. b) B بَلْ. c) A السير; IA ١٣٩ المـيتة. d) A يرويها. e) A سفيان بن هرثم, B h. l. هزيم (sic), Codd. autem imprimis lectioni quam recepi favere videntur. f) B om. g) B om., A الـزرد; secutus sum IA l. l. A dein وقـدمـهم pro وفرقهم. h) A يريـد. i) A فينفرون. k) B h. l. et infra عياد. l) B om.

حفص قال وما اسمك قال عقبة بن سلم بن نافع قال ممّن انت قال من الأزد ثمّ من بنى هُناءة *a* قال انى لارى لك هيئةً وموضعًا وانى لأُريدك لامر انا به معنىّ *b* لم ازل ارتاد له رجلًا عسى ان تكونه ان كفيتنيه رفعتُك فقال ارجو ان أُصدّق ظنّ امير المؤمنين فىّ قال فأخْفِ شخصك *c* واسترْ امرك وأْتِنى فى يوم كذا وكذا فى وقت كذا وكذا فأتاه فى ذلك الوقت فقال له ان بنى عمّنا هؤلاء *d* قد أَبَوا الّا كيدًا لملكنا واغتيالًا له ولهم شيعةٌ بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويُرسلون اليهم بصدقات اموالهم وألطاف من الطاف بلادهم فاخرجْ بكُسى *e* وألطاف وعينٍ حتى تأتيهم متنكّرًا بكتاب تكتبه *f* عن اهل هذه القرية ثمّ تسبر *g* ناحيتهم فان كانوا قد نزعوا عن رأيهم فأَحْبِبْ *والله بهم وأَقْرِبْ وان كانوا على رأيهم علمتُ ذلك وكنتُ على حذر واحتراس فشخّصْ حتى تلقى عبد الله بن حسن *h* متقشّفًا متخشّعًا فان جبهك وهو فاعل فاصبرْ وعاوِدْه فان عاد فاصبرْ حتى يأنس بك وتلين لك ناحيتُه فاذا ظهر لك ما *فى قلبه *i* فاعجلْ علىّ، قال فشخص حتى قدم على عبد الله فلقيه بالكتاب فأنكره ونهره *k* وقال ما اعرف هؤلاء القوم فلم يزل ينصرف ويعود اليه حتى قبل كتابه وألطافه وأنس *l* به فسأله عقبةُ الجوابَ فقال امّا الكتاب فانى لا اكتب الى احد ولكن انت كتابى اليهم فاقرأهم السلامَ وأخبرْهم ان ابنىّ خارجان لوقت كذا وكذا، قال

a) B هباه, A هَنَّاة. *b*) A معنّى. *c*) B سخطك. *d*) B om. *e*) B بكتبى et sic IA ٣٩٢. *f*) B فكتبه. *g*) A تسير الى. *h*) A om., dein id. متقسعا. *i*) B قبلِه (sic) i. e. قِبَلَه ut habet IA. *k*) A ونهزه. *l*) A وسرّ.

فشاخص عقبة حتى قدم على ابى جعفر فأخبره الخبر، قال ابو زيد حدّثنى أيّوب بن عمر قال حدّثنى موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمان بن عوف قال ولّى ابو جعفر الفضل بن صالح ابن علىّ الموسم فى سنة ١٣٨ فقال له a ان وقعت عينك على محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن فلا يفارقانّك وان لم ترهما فلا تسأل عنهما فقدم المدينة فتلقّاه اهلها جميعًا فيهم عبد الله ابن حسن وسائر بنى حسن الّا محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن فسكت حتى صدر عن الحجّ وصار الى السَّيَالة فقال لعبد الله بن حسن ما منع ابنيك ان يلقيانى مع اهلهما قال b والله ما منعهما من ذلك ريبةٌ ولا سوء ولكنهما منهومان بالصيد واتّباعه لا يشهدان مع اهليهما خيرًا ولا شرًّا، فسكت الفضل عنه وجلس على دكّان c قد بُنى له بالسَّيَالة فأمر عبد الله رُعاته فسرّحوا d عليه ظهره فأمر احدهم فحلب لبنًا على عَسَل فى عُسٍّ e عظيم ثم رقى f به الدكّانَ فاومأ اليه عبد الله ان اسق الفضل بن صالح فقصد قصده فلمّا دنا منه صاح به الفضل صَيْحةً مُغضبًا اليك يا ماصّ بظر امّه فأدبر الراعى فوثب عبد الله وكان من ارفق الناس فتناول القعبَ ثم اقبل يمشى به الى الفضل فلمّا رآه يمشى اليه g استحيا منه فتناوله فشرب، قال ابو زيد وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى ابى عن ابيه قال كان لزياد بن عبيد الله كاتب يقال له حفص بن عمر من اهل الكوفة يتشيّع وكان يثبط زيادا عن طلب محمّد فكتب فيه عبد العزيز بن سعد الى ابى

a) B om. b) A add. لا. c) A مكان. d) A فشرجوا, B فسرجوا. e) B غسّ. f) Codd. رقا. g) B om.

جعفر فحذّره[a] اليه فكتب فيه[b] زياد الى عيسى بن علىّ وعبد الله بن الربيع الحارثىّ فخلّصاه حتى رجع الى زياد، قال علىّ ابن محمّد قدم محمّد البصرة مختفيًا فى اربعين فاتَوْا عبد الرحمان ابن عثمان بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام[c] فقال له عبد الرحمان اهلكتَنى وشهرتنى فانزلْ عندى وفرّق اصحابك فأبى فقال ليس لك عندى منزلٌ فانزِلْ فى بنى راسب فنزل فى بنى راسِب، قال عمر حدّثنى سليمان بن محمّد السارىّ قال سمعت ابا هبّار المزنىّ[d] يقول اتينا مع محمّد بن عبد الله بالبصرة يدعو الناسَ الى نفسه، قال وحدّثنىَ عيسى بن عبد الله قال قال ابو جعفر ما طمعت فى بغية لى قطّ اذا ذكرتُ[e] مكان بنى راسب بالبصرة، قال وحدّثنى ابو عاصم النّبيل قال حدّثنى ابن جَشيب[f] اللهْبىّ قال نزلت فى بنى راسب فى[g] ايّام ابن معاوية فسألنى فتًى منهم يومًا عن اسمى فلطمه *شيخ منهم[h] فقال وما انت وذاك ثمّ نظر الى شيخ جالس بين يديه فقال اترى هذا الشيخ نزل فينا ابوه ايّام الحجّاج فأقام حتى ولد له هذا الولد وبلغ هذا المبلغ وهذا السنّ ولا والله ما ندرى ما اسمه ولا اسم ابيه ولا ممّن هو، قال وحدّثنى محمّد بن الهذيل قال سمعتُ الزعفرانىّ يقول قدم محمّد فنزل على عبد الله ابن شَيْبان احد بنى مُرّة بن عُبيد فأقام ستّة ايّام ثمّ خرج

a) A. فجزره. b) B om. *Fragm.* ٢٣٣ ult. mox عيسى بن موسى. c) B add. مختفيًا. d) A المرّى et sic IA, cf. *Fragm.* ٢٣٤ et ٢٣٥. A scribit هُبنار e) B ذكر. f) Codd. حشيب, cf. *Moschtabih* ١٤٣ ann. x. g) A om. h) B om., dein وقال.

فبلغ ابا جعفر مقدمه البصرة فأقبل مغذًّا[a] حتى نزل الجسر الأكبر فأردنا عمرا[b] على لقائه فأبى حتى غلبناه فلقيه فقال يا ابا عثمان هل بالبصرة احدٌ نخافه على امرنا قال لا قال فأنتصرُ[c] على قولك وأنصرِفُ قال نعم فانصرف، وكان محمّد قد خرج قبل مقدم ابى جعفر، قال *علىّ بن محمّد[d] حدّثنى عامر بن ابى محمّد قال قال ابو جعفر لعمرو بن عُبيد ابايعتَ محمّدًا قال انا[e] والله لو قلّدتنى الأُمّةُ امورَها ما عرفتُ لهما[f] موضعًا، قال علىّ وحدّثنى ايّوب القزّاز[g] قال قلتُ لعمرو ما تقول فى رجل رضى بالصبر على ذهاب دينه قال انا ذاك قلتُ وكيف ولو دعوتَ اجابك ثلثون الفًا قال والله ما اعرف موضعَ ثلثة اذا قالوا وفوا ولو عرفتُهم[h] لكنتُ لهم رابعًا، قال *ابو زيد[i] حدّثنى عبيد[k] الله بن محمّد بن حَفص قال حدّثنى ابى قال وجل محمّد وابراهيم من ابى جعفر فأتيا عَدَن ثمّ سارا الى السند ثمّ الى الكوفة ثمّ الى المدينة، قال عمر[l] وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال تكفّل زياد لأمير المؤمنين بابنى عبد الله أن يخرجهما له فأقرّه على المدينة[m] فكان حسن بن زيد اذا علم من امرهما علمًا كفّ حتى يفارقا مكانهما ذلك ثمّ يخبر ابا جعفر[n]

---

a) B مغذًّا, A مغزا. b) Intelligitur notissimus ʿAmr b. Obaid khalifae amicus. c) IA فانتصر. d) B om., male, quum etiam tradit. mox seq. non Omari, sed al-Madâinîi nomen praefigatur, cf. *Fihrist* ٩٤. e) A امـا. f) B om., vult Moh. et Ibrâhîm. g) A om. h) A عـسـره مـنـهـم i) A om. k) A عبد. l) Librarii h. l. et saepius scribunt عمرو, literam و seq. voc. ad nomen pertinere putantes. m) A add. قـال. n) A add. ذلك.

فيجد الرسم الذى ذكر فيصدّقه بما رفع اليه حتى كانت سنة ١٤٠ فحجّ فقسم قسوما a خصّ فيها آل ابى طالب فلم يظهر له ابنا عبد الله فبعث الى عبد الله فسأله عنهما فقال لا علمَ لى بهما حتى تغالظا فأمضّه ابو جعفر فقال يا ابا جعفر بايّ امّهاتى تمضّنى ابفاطمة بنت رسول الله صلّعم ام بفاطمة بنت أسد *ام بفاطمة بنت حسين b ام امّ اسحاق بنت طلحة ام خَديجة بنت خُوَيلد قال لا بواحدة منهنّ ولكن بالجرباء c بنت قَسامة بن زُهَير وهى امرأةٌ من طيّء، قال فوثب المسيّب بن زهير فقال دَعْنى يا امير المؤمنين اضرب عنق ابن الفاعلة، قال فقام زياد بن عبيد الله فألقى عليه رداءه وقال هَبْه لى يا امير المؤمنين فانا أستخرج لك ابنيه فتخلّصه d منه، قال عمر وحدّثنى الوليد ابن هشام بن قَحْذَم e قال قال الحَزِين الدِّيلىّ f لعبد الله بن الحسن ينعى g عليه ولادة الجرباء

لَعَلَّك بالجَرْباء او بحكاكة h تُفاخِرُ أُمَّ الفَضْل وابنةَ مِشْرَحِ i
وما منهما الّا حَصانٌ نجيبةٌ k لها حَسَبٌ فى قومها مُتَرَجِّحُ

a) A قسما. b) Rec. ex IA., B om., A tantum حسين pro ام . . . . . اسد. c) A et IA بالحربا et sic A infra. d) B قال فخلّصه. e) A قحذم (sic), B محذم, cf. Abu'l-Mah. I, ۹۵۸. f) B الجر الدّيْلى, A الحزين. g) Codd. s. p. h) Codd. بحكاكة. Nomen hujus mulieris probabiliter pronuntiandum est حُكاكة. i) Codd. وابنة مسرح. Nomen ejus erat سودة sive سوادة, vide TA s. v. شرح (Ibn Hadjar IV, ۴۴۹ et IA (*Osdo'l-Ghâbah* V, ۴۸۳) memorant quoque lect. مِسْرَح). De الجرباء cf. IA (Il.) V, ۴۱۵ et Ibn Hadjar IV, ۴۹۳, ex quibus locis, collatis apud Ibn Hadjar IV, ۹۰۴ et IA IV, ۲۰۴, verisimile videtur genealogiam قسامة turbatam fuisse et ubivis eundem virum spectari. k) B نحيبة, A تحيبة.

قال عمر وحدّثنى محمّد بن عبّاد قال قال لى السندىّ مولى امير المؤمنين لمّا *اخبر عقبةُ بن سلم ابا جعفر انشأ[a] للحجّ وقال لعقبة[b] اذا صرت بمكان كذا وكذا لقينى بنو حسن فيهم عبد الله فأنا مبجّله ورافع مجلسه وداعٍ بالغداء فاذا فرغنا من طعامنا فلحظتُك فامثلْ بين يديه قائمًا فانه سيصرف بصره عنك فدُرْ[c] حتى تغمز ظهره بابهام رجلك حتى يملأ عينه منك ثم حسبُك وايّاك ان يراك ما دام يأكل، فخرج حتى اذا تدفّع[d] فى البلاد لقيه بنو حسن فأجلس عبد الله الى جانبه ثم دعا بالطعام[e] فأصابوا منه ثم امر به فرُفع فأقبل على عبد الله فقال يا ابا محمّد قد علمتَ *ما اعطيتنى[f] من العهود والمواثيق ألّا تبغينى سوءًا[g] ولا تكيد لى سلطانًا قال فأنا على ذلك يا امير المؤمنين قال فلحظ ابو جعفر عُقْبَة فاستدار *حتى قام بين يديه فأعرض عنه فرفع رأسه[h] حتى قام من وراء ظهره فغمزه بأصبعه *فرفع رأسه[i] فملأ عينه منه فوثب حتى جثا بين يدى ابى جعفر فقال أَقلنى يا امير المؤمنين اقالك الله قال لا اقالنى الله ان اقلتُك[k] ثم امر بحبسه،

قال عمر وحدّثنى بكر بن عبد الله بن عاصم مولى قُرَيْبَة[l] بنت عبد الرحمان بن ابى بكر الصدّيق[m] قال حدّثنى علىّ بن رباح ابن شبيب اخو ابراهيم عن صالح صاحب المصلّى قال انّى لواقف على رأس ابى جعفر وهو يتغدّى بأوطاس وهو متوجّهٌ الى مكّة

---

a) A اخبره — اشار ابو جعفر للحج الخ. b) A add. الى, mox id. الى مكان. c) A قدر, IA ٣٩٣ فاستدر, mox id. تـرمز. d) B يدفع, A ترقّع. e) A بالغدا. f) B om., dein id. العقود. g) A شرّا. h) A om. i) B فاستدار. k) A اقتلك. l) B قرينة. m) B om.

ومعه على مائدته عبد الله بن حسن وابو الكرام وجماعةٌ من بنى العبّاس فأقبل *a* على عبد الله فقال يا ابا محمّد محمّدٌ وابراهيمُ اراهما قد استوحشا من ناحيتى وانّى لأُحبُّ *b* ان يأنسانى وان يأتيانى فأصلهما وأُخلطهما بنفسى قال وعبد الله مطرقٌ طويلًا ثم رفع رأسه فقال وحقّك يا امير المؤمنين ما لى بهما ولا بموضعهما من البلاد علمٌ ولقد خرجا من يدى فيقول ابو جعفر لا تفعل يا ابا محمّد اكتُبْ اليهما والى من يوصّل كتابك *اليهما، قال *c* فامتنع ابو جعفر ذلك اليوم من عامّة غدائه *d* اقبالًا على عبد الله وعبد الله *e* يحلف ما يعرف موضعهما وابو جعفر يكرّر عليه لا تفعل يا ابا محمّد لا تفعل يا ابا محمّد *لا تفعل يا ابا محمّد، قال *f* وكان شدّة فَرَق محمّد من ابى جعفر ان ابا جعفر كان عقد له بمكّة فى أُناس من المعتزلة*g*، قال عمر حدّثنى ايّوب ابن عُمر يعنى *g* ابن ابى عمرو قال حدّثنى محمّد بن خالد بن اسماعيل بن ايّوب بن سلمة المخزومىّ قال اخبرنى ابى قال اخبرنى العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال لمّا حجّ ابو جعفر *فى سنة ١٤٠ *h* اتاه عبدُ الله وحسن ابنا حسن فانيهما واِنى لعنده وهو مشغول بكتاب ينظر فيه اذ تكلّم المهدىّ فلحن فقال عبد الله يا امير المؤمنين الا تأمر بهذا مَن يعدّل لسانه فانه يغفل غفل الأَمَة فلم يفهم وغمزتُ عبد الله فلم ينتبه وعاد لأبى جعفر فاحتفظ من ذلك وقال اين ابنك فقال لا ادرى قال لتأتينّى به قال لو كان تحت قدمىّ ما رفعتهما عنه قال يا

a) A فقال. b) B احبّ. c) B om. d) B غدائه. e) B om. f) B om. g) A om. h) B om.

ربيع ثم به الى الحبس، قال عمر حدّثنى موسى بن سعيد ابن عبد الرحمان الجُمَحىّ قال لمّا تمثّل عبد الله بن حسن لأبى العبّاس

أَلَمْ *تَرَ حَوْشَبًا *a* أَمْسَى يُبَنِّي بُيُوتًا نَفْعُهَا لِبَنِي بُقَيْلَةْ *b*

لم تزل فى نفس ابى جعفر عليه فلمّا امر بحبسه قال السِتّ القائل *c* لأبى العبّاس

الم تر حوشبا امسي يبنّى بيوتا نفعها لبنى بقيلة

وهو آمَنُ الناس عليك وأَحسنهم اليك صنيعًا، قال عمر ثنا محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق عن ابى *c* حُنَيْن قال دخلتُ على عبد الله بن حسن وهو محبوسٌ فقال هل حدث اليومَ من خبر قلتُ نعم قد *d* أُمر ببيع متاعك ورقيقك ولا ارى *e* احدًا يقدم على شراءه فقال ويحك يا ابا حُنَيْن والله لو خرج بى وببناتى مستقّين لاشتُرينا، قال عمر وحدّثنى محمّد ابن يحيى قال ثنا الحارث بن اسحاق قال شخص ابو جعفر وعبد الله بن حسن محبوس فأقام فى الحبس *ثلث سنين *f*، قال عمر وحدّثنى عبد الله بن اسحاق بن القاسم بن اسحاق ابن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قال حدّثنى ابو حَرْملة محمّد بن عثمان مولى آل عمرو بن عثمان *g* قال حدّثنى ابو هبّار المزنىّ *h* قال لمّا حجّ ابو جعفر سنة ١٤٠ حجّ تلك السنة محمّد

---

a) B ترجوا شيا, A om. seq. امسى. *b*) B نفيله. *c*) B om., sed infra يا ابا, ubi contra A tantum يا حنين *d*) B قال. *e*) B om. *f*) A سنتين. *g*) A عثمان بن عفان. *h*) B h. l. بوا هناب, A ابو همار المرى (et sic infra); cf. supra p. ١٤٨ ann. *d*.

وابراهيم ابنا عبد الله *وهما متغيّبان فاجتمعوا بمكّة فارادوا اغتيال ابى جعفر فقال لهم الأشتر عبد الله بن محمّد بن عبد الله a انا اكفيكموه فقال محمّد لا والله لا اقتله ابدًا غِيْلَةً حتى ادعوه، قال فنقض b امرهم ذلك وما كانوا اجمعوا عليه وقد كان دخل معهم فى امرهم قائد من قوّاد ابى جعفر من اهل خراسان، قال فاعترض لأبى جعفر اسماعيل بن جعفر بن محمّد الأعرج فنمى اليه امرهم فأرسل فى طلب القائد فلم يظفر به وظفر بجماعة من اصحابه وأفلت الرجل وغلام له بمال زُهاء الفى دينارٍ كانت مع الغلام فأتاه بها c وهو مع محمّد فقسمها بين اصحابه، قال ابو هبّار فأمرنى محمّد فاشتريتُ للرجل اباعر وجهّزتُه وحملته فى قُبّة وقطرتُه d وخرجتُ اريد به المدينة حتى اوردتُه ايّاها وقدم محمّد فضمّه الى ابيه عبد الله ووجّههما الى ناحية من e خراسان، قال وجعل ابو جعفر يقتل اصحابَ ذلك القائد الذى كان من امره ما ذكرتُ، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى بن محمّد قال حدّثنى ابى عن ابيه قال غدوتُ على زياد بن عبيد الله وابو جعفر بالمدينة قال فقال اخبركم عجبًا مما f لقيتُه الليلةَ طرقنى رُسُل امير المؤمنين نصفَ الليل وكان زياد قد تحوّل لقدوم امير المؤمنين الى داره بالبَلاط قال فدقّت علىّ رسله فخرجتُ ملتحفًا بإزارى g ليس علىّ ثوب غيره فنبّهتُ h غلمانًا لى وخصيانًا فى سقيفة i الدار فقلت لهم ان هدموا الدارَ فلا يكلّمنّهم منكم احدٌ k قال

a) B om. b) B فقض, IA ٣٩٤ لينقض. c) A بهما. d) A وحطرته (sic). e) B om. من. f) B فيما. g) B ازارى. h) B فسمعت. i) B شقيقة. k) A انسان.

فدقّوا طويلًا ثم انصرفوا فأقاموا ساعةً ثم طلعوا بجُرْزة[a] شبيه ان يكون معهم مثلهم مرّةً او مرّتين فدقّوا الباب بجرزة الحديد وصيّحوا فلم يكلّمهم احدٌ فرجعوا فأقاموا ساعةً ثم جاءوا بأمر ليس عليه صبر فظننتُ والله ان قد هدموا الدارَ علىّ فامرتُ بفتحها وخرجتُ اليهم فاستحثّونى وهمّوا ان يحملونى وجعلتُ اسعُ العزاء[b] من بعضهم حتى اسلمونى الى دار مروان فأخذ رجلان بعَضُدى فخرجا بى على حال الزفيف[c] على الارض او نحوه حتى اتيَا بى حجرة القبّة العظمى فاذا الربيعُ واقفٌ فقال ويحك يا زياد ما ذا فعلتَ بنا وبنفسك منذ الليلة ومضى بى حتى كشف ستر باب القبّة فأدخلنى ووقف خلفى بين البابين[d] فاذا الشمعُ فى نواحى القُبّة فهى تزهر ووصيفٌ قائمٌ فى ناحيتها وابو جعفر محتبٍ[e] بحمائل سيفه على بساط ليس[f] تحته وسادة ولا مصلّى واذا هو منكّس رأسه ينقر بجرز فى يده قال فأخبرنى الربيعُ انها حاله من حين صلّى العتمة الى تلك الساعة، قال فما زلتُ واقفًا[g] حتى انى لأنتظر نداء الصبح وأَجد لذلك فرجا فما يكلّمنى بكلمة ثم رفع رأسه الىّ فقال يابن الفاعلة اين محمّد وابراهيمُ قال ثم نكّس رأسه[h] ونكت اطول مما مضى له ثم رفع رأسه الثانيةَ فقال يا ابنَ الفاعلة اين محمّد وابراهيمُ قتلنى الله ان لم

---

a) B h. l. s. p., mox حرزة et sic infra, A h. l. حزر, mox جوزة, infra حرر. b) A الفرار. c) B الدعسب (sic). d) A الناس, dein pergit قال واذا. e) A بحيب. f) A om. g) A قائما بين يديه. h) B om., dein habet ونكث et A وسكت.

اقتلك قال قلتُ له اسمعْ منّى ودعنى الكلمك قال قُل قلتُ له a انت نفّرتهما عنك بعثتَ رسولا b بالمال الذى *امرت بقسمه c على بنى هاشم فنزل القادسيّة ثم اخرج سكّينًا يحدّه وقال بعثنى امير المؤمنين لأذبح d محمّدا وابرهيم فجاءتهما بذلك الأخبارُ فهربا قال فصرّفنى فانصرفتُ، قال عمر وحدّثنى عبد الله بن راشد بن يزيد وكان يلقّب الأكّار من اهل فَيْد قال سمعت نصر بن قادم مولى بنى مخول e الحنّاطين قال كان عبدويه وأصحاب له بمكّة فى سنة حجّها ابو جعفر قال فقال لأصحابه انّى اريد ان أُوجِر ابا جعفر هذه الحربة f بين الصفا والمروة، قال فبلغ ذلك عبد الله بن حسن فنهاه وقال انت فى موضع عظيم فما ارى ان تفعل وكان قائد لأبى جعفر يدعى خالد بن حسّان كان يدعى ابا العساكر على الف رجل وكان قد مالأ عبدويه وأصحابه فقال له ابو جعفر اخبرنى عنك وعن عبدويه والعُطاردىّ ما اردتم ان تصنعوا بمكّة قال اردنا كذا وكذا قال فما منعكم قال عبد الله بن حسن، قال فطمره فلم يرَ حتى الساعة، قال عمر حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنا الحارث بن اسحاق قال جدّ ابو جعفر حين حُبس عبد الله فى طلب ابنيه فبعث عينا له وكتب معه كتابا على ألسُن الشيعة الى محمّد يذكرون طاعتهم ومسارعتهم وبعث معه بمال وألطاف فقدم الرجل المدينة فدخل على عبد الله بن حسن فسأله عن محمّد فذكر له انه فى جبل جُهَيْنة وقال امرُرْ g

---

a) B om. b) A رسلا, cf. *Fragm.* ٢٣٤, 8. c) A tantum تقسمه, B بقسمته d) A لاريح. e) Sic codd.; sequens voc. in A s. p. f) B الحربة. g) B امرت.

بعلىّ بن حسن الرجل الصالح الذى يُدْعَى الاغرّ وهو *بذى الأبرة [a] فهو يُرشِدك فأتاه فأرشده وكان لأبى جعفر كاتبٌ على سِرّه كان متشيّعًا فكتب الى عبد الله بن حسن *بأمر ذلك العين وما بُعث له فقدمَ الكتابُ على عبد الله فارتاعوا وبعثوا ابا هبّار الى علىّ بن الحسن والى محمّد فيحذّرهم الرجل فخرج ابو هبّار حتى نزل بعلىّ ابن حسن [b] فسأله فأخبره ان قد ارشده اليه قال ابو هبّار فجئتُ محمّدًا فى موضعه الذى هو به فاذا هو جالسٌ فى كهف معه عبد الله بن عامر الأسلمىّ وابنا شجاع وغيرهم والرجل معهم اعلاهم صوتًا واشدّهم انبساطًا فلمّا رآنى ظهر عليه بعض النَّكَرة وجلستُ مع القوم فتحدّثتُ [c] مليًّا ثمّ اصغيتُ الى محمّد فقلتُ ان لى حاجةً فنهض ونهضتُ معه فأخبرتُه بخبر الرجل فاسترجع وقال فما الرأى فقلت احدى ثلثٍ أيّها شئت فأفعل قال وما هى قُلت تَدَعُنى فأقتل الرجل قال ما انا بمقارفٍ [d] دمًا الّا مكرهًا او ما ذا قلتُ توقِره حديدًا وتنقله معك حيثُ انتقلتَ قال وهل بنا فراغ له مع الخوف والاعجال او ما ذا قلتُ تشدّه وتوثقه وتودعه بعض اهل ثقتك [e] من جُهَينة قال هذه اذًا فرجعنا وقد نَذِر الرجل فهرب فقلت اين الرجل قالوا قام بركْوة فاصطبّ ماءً ثمّ توارى بهذا الظرب [f] يتوضّأ قال فجُلْنا بالجبل وما حوله فكأن الارضَ التأمت عليه، قال وسعى على قدمَيْه حتى شرع على الطريق فمرّ به اعرابٌ معهم حَمولةٌ الى المدينة فقال لبعضهم فرِّغْ هذه الغِرارة وأَدخلْنيها

---

a) Sic A et IA ٣٦١, 24, B يـدى الاثـر. b) B om. c) A فحدّثت. d) Codd. بقارف. e) A بيتك. f) Codd. الطرب.

اكنْ عدلًا لصاحبتها ولك كذا وكذا قال نعم ففرّغها وحمله حتى اقدمه المدينة ثمّ قدم على ابى جعفر فأخبره الخبر كلّه وعَمِىَ عن اسم ابى هبّار a) وكنيته وعَلِقَ وبرا فكتب ابو جعفر فى طلب وبر المزنىّ فحُمل اليه رجلٌ منهم يدعى وبرا فسأله عن قصّة محمّد وما حكى له السعين فحلف انه ما يعرف من ذلك شيئًا فأمر به فضُرب سبعمائة سوط وحُبس حتى مات ابو جعفر. قال عمر حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال الحّ ابو جعفر فى طلب محمّد وكتب الى زياد بن عُبيد الله الحارثىّ يتنجّزه b) ما كان ضمن له فقدم محمّد المدينة قدمةً فبلغ ذلك زيادًا فتلطّف له وأعطاه الأمان على ان يظهر وجهه للناس معه فوعده ذلك محمّد فركب زيادٌ مغلّسًا ووعد محمّدا سوق الظهر فالتقيا بها ومحمّد معلن غير مختفٍ ووقف زياد الى جنبه وقال يا ايّها الناس هذا محمّد بن عبد الله بن حسن ثمّ اقبل عليه فقال الحَقْ بأىّ بلاد الله c) شئتَ وتوارى محمّد وتواترت الأخبار بذلك على ابى جعفر. قال عمر d) حدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى من أُصدّق قال دخل ابراهيم بن عبد الله على زياد وعليه درعٌ حديدٌ تحت ثوبه فلمسها e) زياد ثمّ قال يا ابا اسحاق كأنك اتّهمتنى ذلك والله ما لا f) ينالك منّى ابدًا.

قال عمر حدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال ركب زيادٌ بمحمّد

---

a) Cf. supra p. ١٤٨ ann. d; mox IA وبار, dein autem وبر. b) A ينالجزه. c) B om. الله. d) B محمد. e) A فحبسها. f) B om.

فأتى به السوق فتصايح اهل المدينة المهدىّ المهدىّ فتوارى فلم يظهر حتى خرج، قال عمر حدّثنى *محمّد بن يحيى قال حدّثنى a الحارث بن اسحاق قال لمّا ان تتابعت الأخبار على ابى جعفر بما فعل زياد بن عبيد الله وجّه ابا الأزهر رجلًا من اهل خراسان الى المدينة وكتب معه كتابا ودفع اليه كتبا وأمره ان لا يقرأ كتابه اليه b حتى ينزل الأعوص على بريد c من المدينة، فلمّا ان نزله قرأه فاذا فيه تولية عبد العزيز بن المطّلب بن عبد الله المدينة وكان قاضيًا لزياد بن عبيد الله وشدّ زياد فى الحديد واصطفاء ماله وقبض جميع ما وجد له وأخذ عمّاله واشخاصه وايّاهم الى ابى جعفر فقدم ابو الازهر المدينة *لسبع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ١٤١ d فوجد زيادًا فى موكب له فقال اين الأمير فقيل ركب وخرجت الرسل الى زياد بقدومه فأقبل مُسْرِعًا حتى دخل دار مروان فدخل عليه ابو الأزهر فدفع اليه كتابًا من ابى جعفر فى ثُلُث e يأمره ان يسمع ويطيع فلمّا قرأه قال سمعًا وطاعةً فمر يا ابا الازهر بما احببت قال ابعث الى عبد العزيز بن المطّلب فبعث اليه فدفع *اليه كتابا ان يسمع لأبى الازهر فلمّا قرأه قال سمعًا وطاعةً ثمّ دفع f الى زياد كتابًا يأمره بتسليم العمل الى ابن المطّلب ودفع الى ابن المطّلب كتابًا *بتوليته ثمّ قال لابن المطّلب g ابعث الىّ اربعة كبول وحدّادا فأتى بهما h فقال اشدد ابا يحيى فشدّ فيها وقبض ماله ووجد فى بيت المال خمسة وثمانين الف

---

a) B om., A محمد بن الحصين. b) A عليه; mox B الاعرص. c) B بيزيد. d) A om., mox id. habet مسركب. e) A ملك. f) A om. g) B om. h) B بها.

دينار واخذ عمّاله فلم يغادر منهم احدا فشخص بهم وبزياد فلمّا كانوا فى طَرَف(a) المدينة وقف له عمّاله يسلّمون عليه فقال بأبى انتم والله ما أُبالى اذا رآكم ابو جعفر ما صنع بى اى من قَيْتتهم ومروّتهم، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق عن خاله علىّ بن عبد(b) الحميد قال شيّعنا زيادًا فسرت تحت محمله ليلة فأقبل علىّ فقال والله ما اعرف لى عند امير المؤمنين ذنبا غير انّى احسبه وَجَدَ علىّ فى ابنَى عبد الله ووَجَدَ دماء بنى فاطمة علىّ عزيزةً ثمّ مضوا حتى كانوا بالشُقْرَة فأفلت منهم محمّد بن عبد العزيز فرجع الى المدينة وحبس ابو جعفر الآخرين ثمّ خلّى عنهم، قال وحدّثنى عيسى ابن عبد الله قال حدّثنى مَن اصدّق قال لمّا ان وجّه ابو جعفر مَبْهوتا(c) وابن ابى عاصية فى طلب محمّد(d) كان مبهوت الذى اخذ زيادًا فقال زياد

أُكلَّفُ ذنبَ قومٍ لستُ منهمْ   وما جَنَتِ الشمالُ على اليمينِ

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عبد الله بن عِمْران(e) بن ابى فَرْوَة قال كنت انا والشعبانىّ قائد(f) كان لأبى جعفر مع زياد بن عبيد الله نختلف(g) الى ابى الأزهر ايّام بعثه ابو جعفر فى طلب بنى حسن فانّى لأسير مع ابى الازهر يومًا اذا اتاه آتٍ فلصق به فقال ان عندى نصيحةً فى محمّد وابراهيم قال اذهبْ عنا قال انها نصيحةٌ لأمير المؤمنين قال اذهب عنّا ويلك(h)

a) B بضوف. b) B om. c) B om. A h. l. مهوتا; infra A et B ut recepi. d) A عمر. e) B عمر, infra ut recepi. f) A فنه. g) B نختلف, A يختلف. h) B om., A وملك, dein قتلنا.

قد قتل للخلق قال فأبى ان ينصرف فتركه ابو الأزهر حتى خلا الطريق ثمّ بعج بسيفه بطنه بَحْجَةً القاه ناحيةً۞

ثمّ استعمل ابو جعفر *على المدينة[a] محمّد بن خالد بعد زياد، *فذكر عمر ان محمّد بن يحيى حدّثه قال نا الحارث ابن اسحاق قال استعمل ابو جعفر على المدينة محمّد بن خالد بعد زياد[b] وامره بالجدّ فى طلب محمّد وبسط يده فى النفقة فى طلبه فأغذّ السير حتى قدم المدينة هلال رجب سنة ١۴١ ولم يعلم به اهل المدينة حتى جاء رسوله من الشُّقرة وهى بين الأَعْوَص والطَّرَف على ليلتين من المدينة فوجد فى بيت المال سبعين الف دينارٍ والف الف درهمٍ فاستغرق ذلك المال ورفع فى محاسبته اموالا كثيرة انفقها فى طلب محمّد فاستبطأه ابو جعفر واتّهمه فكتب اليه ابو جعفر يأمره بكشف المدينة[c] وأعراضها فأمر محمّد بن خالد اهل الديوان ان يتجاعلوا لمن يخرج فتجاعلوا رِباحَ[d] الغاضرىّ المضحك وكان يداين النَّاس بألف دينار فهلكت وتِويت[e] وخرجوا الى الأعراض لكشفها عن محمّد وأمر القسرىّ اهل المدينة فلزموا بيوتهم سبعة ايّام وطافت رسله والجند ببيوت الناس يكشفونها لا يُحسّون[f] شيئًا وكتب القسرىّ لأعوانه صِكاكًا يتعزّزون بها لئلا يعرض لهم احدٌ فلمّا استبطأه ابو جعفر ورأى ما استغرق من الأموال عزله*، قال وحدّثنى عيسى[g] بن عبد الله قال اخبرنى حسين[h] بن يزيد عن ابن ضبّة قال اشتدّ امر

a) B om. b) B om. c) A المال. d) B ورباح, A ارباح.
e) Ambo codd. وتويت (sic). f) B تحسون l. يجدون. g) B موسى. h) B حسن, A dein بن زيد, infra autem ambo codd. ut recepi.

محمّد وابراهيم على ابى جعفر فبعث فدعا ابا السّعْلاء [a] من قيس ابن عيلان فقال ويلك أَشِرْ علىّ فى امر هذين الرجلين فقد غمّنى امرهما قال ارى لك ان تستعمل رجلا من ولد الزبير او طلحة فانهم يطلبونهما بذَحْل فأشهد [b] لا يلبثونهما او يخرجوهما اليك قال قاتلك الله ما اجوَد رأيًا جئت به والله ما غَبِى [c] هذا علىّ ولكنّى أُعاهد الله ان لا أَثئر [d] من اهل بيتى بعدوّى وعدوّهم ولكنّى ابعث عليهم صعليكا من العرب فيفعل ما قلتَ، فبعث رياح بن عثمان ابن حيّان، *قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد الله بن يحيى عن موسى بن عبد العزيز قال لمّا اراد ابو جعفر عزل محمد بن خالد عن المدينة ركب ذات يوم فلمّا خرج من بيته استقبله يزيد بن أُسَيْد السلمىّ فدعاه فسايره ثم قال اما تدلّنى على فتى من قيس مُقِلّ اغنيه [e] وأُشرّفه وأُمكّنه من سيّد اليمن يلعب به يعنى ابن القسرىّ قال بلى قد وجدته يا امير المؤمنين قال من هو قال رياح بن عثمان بن حيّان [f] المرّىّ قال فلا تذكرنّ هذا لأحد ثم انصرف فأمر بنجائب [g] وكسوة ورحال [h] فهيّئت للمسير، فلمّا انصرف من صلاة العتمة دعا برياح فذكر له ما بلا من غشّ زياد وابن القسرىّ فى ابنى عبد الله وولّاه المدينة وأمره بالمسير من ساعته قبل ان يصل الى منزله وامره بالجدّ فى طلبهما فخرج مسرعًا حتى قدمها يوم الجمعة لسبع ليال بقين من

a) IA ٣٩٥ ابا العلا; A بالسعلا. b) A والشهد, mox يلبثونها او يخرجونها. c) A غنى d) B اشير; A corrupte. e) Male IA l. l. عقل من قيس اعينه. f) A praecedd. om., B حسان. g) B s. p. h) A وبرجال.

شهرِ رمضان سنة ١٤٤، قَالَ وحدّثنى محمّد بن مَعْروف قال اخبرنى الفضل بن الربيع عن ابيه قال لمّا بلغ امر محمّد وابراهيم من ابى جعفر ما بلغ خرجتُ يوما من عنده او من بينى ايديه فاذا انا برجل قد دنا منّى فقال انا رسول رياح بن عثمان اليك يقول لك قد بلغنى امر محمّد وابراهيم وادهان *a* الولاة فى امرهما وإن ولّانى امير المؤمنين المدينةَ ضمنتُ له اخذهما وأن اظهرهما، قَالَ فابلغت ذلك امير المؤمنين فكتب اليه بولايته وليس بشاهد، ذكر عمر بن شبّة عن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن *b* يحيى عن موسى بن عبد العزيز قال لمّا دخل رياح دار مروان فصار فى سقيفتها اقبل على بعض من معه فقال هذه دار مروان قالوا نعم قال هذه المحلال المظعان *c* ونحن اوّل من يظعن منها، قَالَ عمر حدّثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى الزبير بن المنذر مولى عبد الرحمان بن العوّام قال قدم رياح بن عثمان فقدم معه حاجبٌ له يكنّى ابا البختريّ *d* وكان لأبى صديقًا زمان الوليد بن يزيد، قَالَ فكنتُ آتيه لصداقته لأبى فقال لى يومًا يا زبير ان رياحًا لمّا دخل دار مروان قال لى هذه دار مروان اما والله انها لمحلالٌ مظعانٌ فلمّا تكشّف الناسُ *e* عنه وعبد الله محبوس فى قبّة الدار التى على الطريق الى المقصورة حبسه فيها زياد بن عبيد الله قال لى يا ابا البختريّ خذ بيدى ندخل على هذا الشيخ فأقبل متّكئًا علىّ حتى وقف على عبد الله ابن حسن فقال ايّها الشيخ ان امير المؤمنين والله ما استعملنى

a) B وادهاق, mox A اخذهما pro امرهما. *b*) B om. *c*) B h. l. المضعان. *d*) Ex IA ٣٩٩, Codd. البجترى et sic infra. *e*) B om.

لرحم قريبة ولا يدٍ *a* سلفت اليه والله لا لعبتَ بى كما لعبت بزياد وابن القسرىّ والله لأُزهقنّ *b* نفسك او لتأتينّى بابنيك محمّد وابراهيم قال فرفع رأسه اليه وقال نعم اما والله انك لأُزيرِق *c* قيس المذبوح فيها كما تذبح الشاة قال ابو البَخْتَرىّ فانصرف رياح والله آخذًا بيدى اجد برد يده وان رجليه لتخطّآن ممّا كلّمه، قال قلت والله ان هذا ما اطّلع على الغيب *d* قال ايهًا ويلك فوالله ما قال الّا ما سمع قال فذُبِح والله فيها ذَبْحَ الشاة، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال ثنا الحارث بن اسحاق قال قدم رياح المدينة فدعا بالقسرىّ فسأله عن الأموال فقال هذا كاتبى هو اعلم بذلك منّى قال اسألك وتُحيلنى *e* على كاتبك فأمر به فوُجئت عنقه وقُنّع اسواطًا ثم اخذ رِزامًا *f* كاتب محمّد بن خالد القسرىّ ومولاه فبسط عليه العذاب وكان يضربه فى كلّ غبّ خمسة عشر سوطًا مغلولة *g* يده الى عنقه من بُكرة الى الليل يتبع به افناء *h* المسجد والرحبة ودسّ اليه فى الرفع على ابن خالد فلم يجد عنده فى ذلك مساغا فاخرجه عمر بن عبد الله الجُذامىّ *i* وكان خليفة صاحب الشرط يومًا من الأيّام وهو يريد ضربه وما بين قدميه الى قرنه قرحة فقال له هذا يوم غبّك *k* فاين تحبّ ان

---

a) A لبرّ, IA ليد. *b*) B لازهقن. *c*) B لازيرق, A ut vid. لازيرف, Ibn Khald. ١٨٩ لتريق om. قيس, sed Cod. Leid. 1350 c fol. 11 ut recepi et sic IA l. l. *d*) A غيب, mox id. ايه. *e*) A وتحليني. *f*) Codd. زراما et sic IA sec. *Add. et Emend.* ad ٣٩٦ l. 13, sed alio loco ut recepi. *g*) B معلقة. *h*) Codd. ut vid. افياء. *i*) B الحرامى. *k*) A عبيد; dein pro تحب habet تريد.

صاحبى واذا هو محمّد بن عبد الله بن حسن، قال وحدّثنى اسماعيل بن ابراهيم بن هُود مولى قريش قال سمعتُ اسماعيل بن الحكم بن عَوانة يخبر عن رجل قد سمّاه بشبيهة بهذه القصّة قال اسماعيل فحدّثت بها رجلا من الانبارa يكنّى ابا عُبَيْد فذكر ان محمّدًا او ابراهيم وجّه رجلًا من بنى ضَبّة فيما يحسب اسماعيل بن ابراهيم بن هود ليعلم له بعض علم ابى جعفر فأتى الرجل المسيَّب وهو يومئذ على الشرط فتّ اليه برحمه فقال المسيَّب انه لا بدّ من رفعك الى امير المؤمنين فأدخله على ابى جعفر فاعترف فقال ما سمعتهb يقول قال

شَرَّدَهc الخَوْفُ فأَزرى به كذاك من يكرهُd حَرَّ الجِلاد

قال ابو جعفر فأبلغه انّا نقول

وخُطَّةٍe ذُلٍّ نَجْعَلُ الموتَ دونها نقول لها للموت اهلًا ومَرْحَبَا

وقال انطلِقْ فابلغه/f، قال عمر وحدّثنى *ازهر بن سعيد ابن نافعg وقد شهد ذلك قال خرج محمّد فى اوّل يوم من رجب سنة ١٤٥ فبات بالمذاد هو وأصحابه ثم اقبل فى الليل فدقّ السجن وبيتَ المال وأمر برياح وابن مُسْلم فحُبِسا معًاh فى دار ابن هشام، قال وحدّثنى يعقوب بن القاسمi قال حدّثنى علىّ بن ابى طالب قال خرج محمّد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة * سنة ١٤٥، وحدّثنى عمر بن راشد قال خرج لليلتين بقيتا من جمادى الآخرةk فرايتُ عليه ليلةَ خرج قلنسوةً صفراء

a) B الابناء. b) A فسمعته. c) Codd. h. l. طرده vide supra p. ١٩٧. d) B يحذر. e) A لخطبة. f) A فاعلمنى. g) A الزهرى بن سعيد بن عامر. h) B om. i) A الهيثم. k) B om.

هى تحت اواسى جابرت قال فأتنى a بها قال ومن يهدمها فقالوا لسليمان قل له انت فقال سليمان انت فأتى بها سليمان فكان يجبر بعضها الى بعض ثم يشدّها فى b اقطارها بسَيْرٍ ثم ينظر فيها حتى هلك سليمان فوثبت عليها الشياطين فذهبت بها وبقيت منها بقيّة فتوارثتها بنو اسرائيل حتى صارت الى رأس الجالوت فأتى بها مروان بن محمّد فكان يحكّها ويجعلها على مرآة اخرى فيرى فيها ما يكره فرمى بها وضرب عنق رأس الجالوت ودفعها الى جارية له فجعلتها فى كرسفة ثم جعلتها فى حجر فلمّا استخلف ابو جعفر سأل عنها فقيل له هى عند فلانة فطلبها حتى وجدها فكانت عنده فكان يحكّها ويجعلها على مرآة اخرى فيرى فيها فكان يرى محمّد بن عبد الله فكتب الى رياح بن عثمان ان محمّدا ببلاد فيها الأُتْرُجّ والأعناب فاطلبْه بها وقد كتب الى محمّد بعض اصحاب ابى جعفر لا تقيمنّ فى موضع *الّا بقدر c مسير البريد من العراق الى المدينة فكان ينتقل فيراه بالبيضاء وهى من وراء الغابة d على نحو من عشرين ميلًا وهى لأشجع فكتب اليه انه ببلاد بها الجبال والقلات e فيطلبه فلا يجده، قال فكتب اليه انه بجبل به الحَبُّ الأخضرُ والقطران قال هذه رَضْوَى فطلبه فلم يجده،

قال ابو زيد حدّثنى ابو صَفْوان نصر بن قُديد f بن نصر بن سيّار g انه بلغه انه كان عند ابى جعفر مرآة يرى فيها عدوّه من صديقه، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث

a) A فاتى: b) A من. c) A الى قدر. d) A العانة, id. om. praec. من. e) B والفلات, A والغلات. f) A فُديك, dein B بن pro ان. g) B سياد, A يسار.

ابن اسحاق قال جدّ رياح فى طلب محمّد فأُخبر انه فى شعب من شعاب رَضْوَى جَبَل جُهينة *وهى من عمل يَنْبُعَ a فاستعمل عليها عمرو b بن عثمان بن مالك الجهنىّ احد بنى جشم c وامره بطلب محمد فطلبه فذكر له انه بشعب من رَضْوَى فخرج اليه بالخيل والرجال ففزع منه d محمّد فأحضر شَدًّا فأفلت وله ابن صغير وِلد e فى خوفه ذلك وكان مع جارية له f فهوى من الجبل فتقطّع وانصرف عمرو بن عثمان * قال وحدّثنى عبد الله ابن محمد بن حكيم الطائىّ قال لمّا سقط ابن محمّد فات ولقى محمّد ما لقى قال

مُنْخرِقِ السِّربال يَشْكُو الوَجَى تَنْكُبُهُ g أَطْرافُ مَرْوٍ حِدادْ
شرّده h الخوفُ فأَزْرَى به كذاك مَنْ يَكْرَهْ حَرَّ الجِلادْ i
قد كان فى الموت له راحةٌ والموتُ حَتْمٌ فى رقاب العبادْ

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عمّى عبيد الله ابن محمد قال قال محمّد بن عبد الله بينا انا فى رَضْوَى مع *امة لى k امّ ولد معها بُنَىٌّ لى l تُرضعه اذا ابن سَنُوطَى m مولىً لأهل المدينة قد هجم علىّ فى الجبل يطلبنى فخرجتُ هاربًا وهربت الجارية فسقط الصبىّ منها فتقطّع، فقال عبيد الله فأتى

---

a) B وهو ينبع, A ut recepi sed pro ينبع corrupte منبع. b) A عمر. c) B خشم, A جُسم. d) A منه. e) B ولد. f) B om. g) B s. p., IA ١٣٩٩ منكبه. h) A سرّده, infra ambo codd. طرّده, IA l. l. ut recepi. i) B الحلّاد cum teschdido, quem etiam A et IA habent. k) A om. l) B له m) Codd. constanter سنوطا.

بابن سنوطى الى محمّد بعد حين ظهر فقال يا ابن سنوطى اتعرف حديث a الصبىّ قال اى والله انّى لأعرفه فأمر به فحُبس فلم يزل محبوسًا حتى قُتل محمّد، قال وحدّثنى عبد العزيز بن زياد قال حدّثنى ابى قال قال محمّد انى بالحَرّة b مصعدٌ ومنحدرٌ اذا انا برياح والخيل c فعدلتُ الى بئر فوقفت بين قرنيها d فجعلتُ استقى فلقينى رياح صفحًا فقال قاتله الله اعرابيًّا ما احسن e ذراعه، قال وحدّثنى ابن زَبالة f قال حدّثنى عثمان بن عبد الرحمان الجهنىّ g عن عثمان بن مالك قال انطلق رياح محمّدًا بالطلب فقال لى اغدُ h بنا الى مسجد الفتح نَدْعُ الله فيه، قال فصلّيتُ الصبح ثمّ انصرفتُ اليه فغدونا وعلى محمّد قيص غليظ ورداء قُرْقُبىّ i مفتول فخرجنا من موضع كان فيه حتى اذا كان قريبًا التفت فاذا رياح فى جماعة من اصحابه رُكبان فقلت له هذا رياح انّا لله وانّا اليه راجعون فقال غير مكترث به امضِ k فضيت وما *تنقلنى رجلاى l وتنحّى هو عن الطريق فجلس وجعل ظهره مما يلى الطريق وسَدَل هُدْب ردائه على وجهه وكان جسيمًا فلمّا حاذى به رياح التفت الى اصحابه فقال امرأةٌ رأتنا فاستحيت، قال ومضيتُ حتى *طلعت الشمس m وجاء رياح فصعد وصلّى ركعتين

a) A امر. b) A بالجريرة, dein مصعدا et منحدرا. c) A فى الخيل. d) B يديها. e) A اضيق; IA ٣٩v ut recepi. f) In codd. hoc nomen plerumque corruptum est, sed vide Wüstenfeld, *Geschichte der Stadt Medina* p. 6, ann. 2. Hoc loco A زمالة. g) B الحنفى; vide supra. h) A اعد, mox ندعو. i) B s. p., A فرقبى ut videtur. k) Codd. امضه. l) A تلقنى رجلان, mox id. على pro عن. m) A طلعنا المسجد.

ثم انصرف من ناحية بُطْحان فاقبل محمّد حتى دخل المسجد فصلّى ودعا✿

ولم يزل محمّد *بن عبد الله[a] ينتقل من موضع الى موضع الى حين ظهوره ولمّا طال على المنصور امرُه ولم يقدر عليه وعبد الله ابن حسن محبوسٌ قال عبد العزيز بن سعيد فيما ذُكر عن عيسى ابن عبد الله عن عبد الله بن عمران بن ابى فَرْوة قال لأبى جعفر يا امير المؤمنين انطمع ان يخرج لك محمّد وابراهيم وبنو حسن مخلّون[b] والله للواحد منهم اهيبُ فى صدور الناس[c] من الأسد، قال فكان ذلك الذى هاجه على حبسهم، قال ثم دعاه فقال من اشار عليك بهذا الرأى قال فُلَيْح[d] بن سليمان فلمّا مات عبد العزيز *بن سعيد[e] وكان عينًا لأبى جعفر وواليًا على الصدقات وضع فليح بن سليمان فى موضعه، وأمر ابو جعفر باخذ بنى حسن،✿

قال عيسى حدّثنى عبد الله بن عمران بن ابى فروة قال امر ابو جعفر رياحًا[f] باخذ بنى حسن ووجّه فى ذلك ابا الازهر المَهْرىّ قال وقد كان حبس عبد الله بن حسن فلم يزل محبوسًا ثلث سنين فكان حسن بن حسن[g] قد نصّل خضابه تسلّيًا على عبد الله فكان ابو جعفر يقول ما فعلت الحادّة[h]، قال فأخذ رياح حسنًا وابراهيم ابنى حسن بن[i] حسن وحسن[k] بن جعفر بن حسن

---

a) B om. b) A مُخْلَون. c) A الرجال. d) A hic et infra male فَليج. e) B om. f) B om. g) Frater Abdollae scilicet quapropter IA ٣٩٨ bene add بن الحسن h) Male IA ٣٩٨, 5 الحادّة et paullo ante فصل خضابه. i) A add. بن حسن male. k) A حسين.

ابن حسن *وسليمان وعبد الله ابنى داود بن حسن بن حسن[a] ومحمّد واسماعيل واسحاق بنى ابرهيم بن حسن بن حسن وعبّاس بن حسن بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب اخذوه على بابه فقالت امّه عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر دعونى اشمّه قالوا لا والله ما كنت[b] حيّة فى الدنيا وعلىّ بن حسن بن حسن بن حسن العابد[c]، قال وحدّثنى اسماعيل بن جعفر بن ابرهيم قال حبس معهم ابو جعفر عبد الله ابن حسن بن حسن اخا علىّ، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال ثنا الحارث بن اسحاق قال جهر رياح بشتم محمّد وابرهيم ابنى عبد الله وشتم اهل المدينة، قال ثمّ قال يومًا وهو على المنبر يذكرهما الفاسقين الخالعين المحاربين، قال ثمّ ذكر ابنة ابى عُبيدة امّهما فأفحش لها فسبّح الناس وأعظموا[d] ما قال فاقبل عليهم فقال *انكم لا كلنا[e] عن شتمهما أَلْصَق الله بوجوهكم الذُّلّ والهوان اما والله لأكتبنّ الى خليفتكم فلأعلمنّه غشّكم وقلّة نصحكم[f] فقال الناس لا نسمع منك يا ابن المحدود وبادروه بالحصى فبادر واقتحم[g] دار مروان وأغلق عليه الباب وخرج الناس حتى صفّوا وجاهه فرموه وشتموه ثمّ تناهوا وكفّوا، قال وحدّثنى محمّد ابن يحيى قال حدّثنى الثقة عندى[h] قال حُبس معهم موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ[i] وعلىّ بن محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن عند مقدمه من مصر، قال

a) B om. b) A نُميت. c) A القائد, Abu'l-Mahâsin I, ٣٩١. القنيم. d) A وعظّموا. e) Verba non omnino perspicua ex A recepi; B (sic) انكما لا تلنا; mox A شتمه. f) A نصيحتكم. g) A فاقتحم. h) A om. i) B om.

وحدّثنى عبد[a] الله بن عمر بن حبيب قال وجّه محمّد *بن عبد الله[b] ابنه عليًّا الى مصر فدُلّ عليه عاملها وقد همّ بالوثوب[c] فشدّه وأرسل به الى ابى جعفر *فاعترف له وسمّى اصحاب ابيه فكان فيمن سمّى عبد الرحمان بن ابى الموالى[d] وابو حُنين فامر بهما ابو جعفر[e] فحُبسا وضرب ابو حنين مائة[f] سوط، قال وحدّثنى عيسى قال مرّ حسن بن حسن *بن حسن[g] على ابراهيم بن حسن وهو يعلف ابلًا له فقال اتعلف ابلك وعبد الله محبوس اطلقْ عقلها يا غلام فأطلقها ثمّ صاح فى ادبارها فلم يوجد منها واحد، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى علىّ بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ قال حضرنا باب رياح فى المقصورة فقال الآذن من كان ههنا من بنى حسين[h] فليدخل فقال لى[i] عمّى عمر بن محمّد انظر ما يصنع القوم، قال فدخلوا من باب المقصورة *وخرجوا من باب مروان، قال ثمّ قال من ههنا من بنى حسن فليدخل فدخلوا من باب المقصورة[k] ودخل الحدّادون من باب مروان فدُعى بالقيود، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال كان رياح اذا صلّى الصبح ارسل الىّ والى قُدامة بن موسى فيحدّثنا ساعة فانا لعنده يومًا فلمّا اسفرنا[l] اذا برجل متلفّف فى ساج له فقال له رياح مرحبا بك وأهلًا ما حاجتك قال جئت لتحبسنى مع قومى[m] فاذا هو علىّ بن حسن بن حسن بن

---

a) A عبيد. b) B om.; male *Fragm.* ٢٣٥, ١١ seq. محمد بن خالد c) A بالثبوت. d) IA ٣٩٧, 23 male الوالى, id. mox وابو حبير, Ibn Khaldûn, جبير, (B paullo post ابو حسن). e) B om. f) A سبعمائة. g) B om., A tantum بن h) Codd. حسن. Restitui ex IA ٣٩٧, 8. i) A له. k) A om., mox id. habet بنى pro باب ut IA. l) B استقرنا. m) B اهلى.

حسن فقال اما والله ليعرفنّها لك امير المؤمنين ثم حبسه معهم، قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى سعيد بن ناشرة *a* مولى جعفر بن سليمان قال بعث محمّد ابنه عليًّا فأُخذ بمصر فمات فى سجن ابى جعفر، قال وحدّثنى موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن حسن قال حدّثنى ابى عن ابيه موسى بن عبد الله قال لمّا حُبسنا ضاق الحبس بنا فسأل ابى رباحًا ان يأذن له فيشترى دارا فيجعل حبسنا *b* فيها ففعل فاشترى ابى دارًا فنُقلنا اليها فلمّا امتدّ *c* بنا الحبسُ اتى محمّد امّه *d* فقال انّى قد حمّلتُ ابى وعمومتى ما لا طاقة لهم به ولقد هممتُ ان اضعَ يدى فى ايديهم فعسى ان يخلّى عنهم، قال فتنكّرتْ ولبست اطمارًا ثم جاءت السجنَ كهيئة الرسول فأُذن لها فلمّا رآها ابى اثبتها فنهض اليها فأخبرته عن محمّد فقال كلّا بل نصبر فوالله انّى لأرجو ان يفتح *e* الله به خيرا قولى له فليَدْعُ الى امره وليجدّ فيه فان فرجنا بيد الله قال فانصرفتْ وتمّ محمّد على بغيته،

وفى هذه السنة حمل ولد حسن بن حسن بن علىّ من المدينة الى العراق،

ذكر الخبر عن سبب حملهم الى
العراق وما كان من امرهم اذ حملوا

ذكر عمر قال حدّثنى موسى بن عبد الله قال حدّثنى ابى عن ابيه قال لمّا حجّ ابو جعفر ارسل محمّد بن عمران بن ابراهيم

---

a) Sic A, B s. p.; id. om. بن. *b*) B حبسًا. *c*) B اشتدّ. *d*) A ابنته. *e*) B يسح (l. يتيح?), mox A فى.

ابن محمّد بن طلحة وملك بن انس الى اصحابنا فسألهم[a] ان يدفعوا اليه محمّدًا وابراهيم ابنى عبد الله، قال فدخل علينا الرجلان وانى لقائم يصلّى فابلغاهم رسالتَه فقال حسن بن حسن هذا عمل ابنَي[b] المشومة اما والله ما هذا برأينا ولا عن ملأ منّا[c] ولا لنا فيه حيلةٌ، قال فأقبل عليه ابراهيم فقال على ما تؤذى اخاك فى ابنيه[d] وتؤذى ابن اخيك فى امّه، قال وانصرف ابى من صلاته فأبلغاه فقال لا والله لا[e] اردّ عليكما حرفا ان احبّ ان يأذن لى فألقاه[f] فليفعلْ فانطلق الرجلان فأبلغاه[g] فقال اراد ان يساحرنى لا والله *لا ترى عينه عينى[h] حتى يأتينى بابنيه*، قال وحدّثنى ابن زبالة[i] قال سمعت *بعض علمائنا[k] يقول ما سارّ عبد الله بن حسن احدا قطُّ الّا فتله[l] عن رأيه*، قال وحدّثنى موسى ابن عبد الله عن ابيه عن جدّه قال ثمّ سار[m] امير المؤمنين ابو جعفر لوجهه حاجًّا ثم رجع فلم يدخل المدينة ومضى الى الرَّبَذة حتى اتى *ثنى رقْوتها*[n]، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لم يزل بنو حسن محبوسين عند رياح حتى حجّ ابو جعفر سنة ١٤٤ فتلقّاه رياح بالربذة فردّه الى المدينة وأمره باشخاص بنى حسن اليه وباشخاص محمّد بن عبد الله بن عمرو[o] بن عثمان وهو اخو بنى حسن لأمّهم امّهم جميعًا

a) A يسألهم. b) A امّى. c) B ملامتنا. d) A ابنته. B om. seq. ابن e) Seqq. apud IA leguntur hoc modo ارى عليكما حزنا ان اجب. f) A فى لقائه. g) B om. h) A om. i) Vide supra p. ١٦٨ ann. f. k) B علامنا. l) IA ٣٦٨ قبله, codd. فتله. m) Codd. om. n) Ex conj., B بنى سارهمها, A رقبيها. o) A عمر.

فاطمة بنت حُسين a بن علىّ بن ابى طالب، فأرسل اليه رياح وكان b بماله ببدرٍ فحدّره الى المدينة ثمّ خرج رياح ببنى حسن ومحمّد بن عبد الله بن عمرو الى الربذة فلمّا صار بقصر نَفيس على ثلثة اميال c من المدينة دعا بالحدّادين والقيود والأغلال فألقى كلّ رجل منهم فى كبل وغُلّ فضاقت حَلَقتا قيد عبد الله بن حسن بن حسن فعضّتاه فتأوّه فأقسم عليه اخوه علىّ بن حسن ليحوّلنّ حَلَقتَيْه عليه d ان كانتا اوسعَ فحوّلتا عليه فمضى بهم رياح الى الربذة، قال وحدّثنى ابراهيم بن خالد ابنُ اخت سعيد ابن عامر عن جُويرية e بن اسماء وهو خال امّه قال لمّا حُمل بنو حسن الى ابى جعفر أُتى بأقياد يقيّدون بها وعلىّ بن حسن بن حسن قائم يصلّى، قال وكان فى الأقياد قيدٌ ثقيل فكلّما قُرّب الى رجل منهم تفادى منه واستعفى، قال فانفتل علىّ f من صلاته فقال لشدّ ما جزعتم شَرْعُه هذا ثمّ مدّ رجليه فقُيّد به، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى عبد الله بن عمران قال الذى حدّرهم g الى الربذة ابو الأزهر، قال عمر حدّثنى ابن زَبالة قال حدّثنى حسين بن زيد بن علىّ بن حسين قال غدوتُ الى المسجد فرايتُ بنى حسن يخرج بهم من دار مروان مع ابى الأزهر يُراد بهم الربذة فانصرفتُ فارسل الىّ جعفر بن محمّد h فجئته فقال ما وراءك فقلت رايت بنى حسن يخرج بهم فى محامل

---

a) B حسن. *b*) B om., mox A فاحدره. *c*) B فراسخ.
d) B om. *e*) Codd. حويرية, IA ٣٨٣ حُوَيْزة, sed secutus sum *Tabakât al-Hoffâth* VII, 27. *f*) B om. mox codd. سرعة.
g) A حدر بهم. *h*) Filius fratris Hosaini.

قال اجلسْ فجلستُ فدعا *غلامًا له ثمّ دعاه *a* ربّه دعاءا كثيراً ثمّ قال لغلامه اذهبْ فاذا حُملوا فأْتِ فأخبِرْنى فأتاه الرسول فقال قد اقبل بهم، قال فقام جعفر بن محمّد فوقف من وراء ستر شَعْرٍ يبصر من ورائه ولا يبصره احدٌ فطُلع بعبد الله بن حسن فى محمل مُعادله مسوّد وجميع اهل بيته كذلك قال فلمّا نظر اليهم جعفر هملت عيناه حتى *جرت دموعه *b* على لحيته ثمّ اقبل علىّ فقال يا ابا عبد الله والله لا يحفظ *لله حرمةٌ *c* بعد هؤلاء،

قال وحدّثنى محمّد بن الحسن بن زَبالة قال حدّثنى مصعب ابن عثمان قال لمّا ذهب ببنى حسن لقيهم الحارث بن عامر *d* ابن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بالربذة فقال الحمد لله الذى اخرجكم من بلادنا قال فاشرأبّ له حسن بن حسن فقال له عبد الله عزمتُ عليك الّا سكتّ، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابن ابرود حاجب محمّد بن عبد الله قال لمّا حُمل بنو حسن كان محمّد وابراهيم يأتيان معتمّين كهيئة الأعراب فيسايران اباهما ويسائلانه ويستأذنانه فى الخروج فيقول لا تعجلا حتى يمكنكما ذلك *e* ويقول ان منعكما ابو جعفر ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما ان تموتا كريمين، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا صار بنو حسن الى الربذة دخل محمّد بن عبد *f* الله بن عمرو بن عثمان على ابى جعفر وعليه قميص وساج *g* وازارٌ رقيق تحت قميصه

---

a) B om. *b*) B جرى دمعه. *c*) IA ٣٩٩ الله حرمة. *d*) A عباس. *e*) A add. ان تموتا كريمين. *f*) B عبيد. *g*) A وشاح.

فلمّا وقف بين يديه قال ايهًا يا نَيُّوث قال محمّد سبحان الله والله لقد عرفتَني[a] بغير ذلك صغيرًا وكبيرًا قلل فمّ[b] حملت ابنتُك وكانت تحت ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن وقد اعطيتَني الأيمان بالطلاق والعتاق ألّا تغشّنى ولا تمالىّ علىّ عدوًّا ثمّ انت تدخل على ابنتك مختضبة[c] متعطّرة ثمّ تراها حاملًا فلا[d] يروّعك حملها فانت بين ان تكون حانثا[e] او ديّوثًا[f] وأيم الله انّى لأهمّ برجمها فقال محمّد امّا ايمانى فهى علىّ إن كنتُ دخلتُ لك فى امر غشّ علمتُه وامّا ما رميتَ به هذه الجارية فان الله قد اكرمها عن ذلك بولادة رسول الله صلّعم اياها ولكنّى قد ظننتُ حين ظهر حملُها ان زوجها الـمّ بها على حين غفلة منّا، فاحتفظ ابو جعفر من كلامه وأمر بشقّ ثيابه فشقّ قميصه عن ازاره فأشقّ[g] عن عورته ثم امر به فضُرب خمسين ومائة سوط فبلغت منه كلّ مبلغ وابو جعفر يفترى عليه *ولا يكنى[h] فأصاب سوطٌ منها وجهه فقال له ويحك اكففْ عن وجهى فان له حرمةً *من رسول[i] الله صلّعم قال فأغرى[k] ابو جعفر فقال للجلّاد الرأس الرأس، قال فضُرب على رأسه نحوًا من ثلثين سوطًا ثم دعا بساجور من خَشَب شبيه به فى طوله وكان طويلًا فشُدّ فى عنقه وشُدّت *به يده[l] ثم اخرج به ملبّبا فلمّا طلع به من حجرة ابى جعفر وثب اليه مولى له فقال بأبى انت

a) A عرفنى. b) A فمّا. c) A محتصبة. d) B om. e) Codd. خاينا. Recepi ex IA ٣٩٩. f) A دبرنا. g) IA l.l. فكشف. h) A لاللى (sic), B يكنى. i) A et IA برسول. k) Codd. فاعرى. l) B قيوده. Pro seq. ملببا codd. مليّا.

وأمّى ألا ألوثك بردائى قال بلى جُزيتَ خيراً فوالله لشُفُوف ازارى اشدُّ علىّ من الضرب الذى نالنى فألقى عليه المولى الثوبَ ومضى به الى اصحابه المحبّسين a، قال وحدّثنى الوليد بن هشام قال حدّثنى عبد الله بن عثمان عن محمّد بن هاشم بن البَريد b مولى معاوية قال كنتُ بالربذة فأُتى ببنى حسن مغلولين معهم العثمانىّ كأنه c خُلق من فضّة فأُقعدوا فلم يلبثوا حتى d خرج رجل من عند ابى جعفر فقال اين محمّد بن عبد الله العثمانىّ فقام فدخل فلم نلبث e ان سمعنا وقع السياط، فقال ايّوب بن سلمة المخزومىّ لبنيه يا بنىّ انّى لأرى رجلا ليس لأحد عنده هوادة فانظروا لأنفسكم لا تسقطوا بشىء، قال فأُخرج كأنه زنجىّ قد غيّرت السياطُ لونَه وأسالت دمَه وأصاب سوطٌ منها احدى عينيه فسالت فأُقعد الى جنب اخيه عبد الله بن حسن بن حسن فعطش f فاستسقى ماء فقال عبد الله بن حسن يا معشر الناس من يسقى ابن رسول الله شربة ماء فتحاماه الناسُ فما سقوه حتى جاء خراسانىّ بماء فسلّه g اليه فشرب ثم لبثنا هُنَيْهَةً فخرج أبو جعفر فى شقّ محمل معادله الربيع فى شقّه الأيمن على بغلة شقراء فناداه عبد الله يا ابا جعفر والله ما هكذا فعلنا بأسرائكم يوم بدر، قال فأخسأه h ابو جعفر وتفل عليه ومضى ولم يعرّج،

وذُكر ان ابا جعفر لمّا دخل عليه محمّد بن عبد الله العثمانىّ

a) A المخبوسين. b) B الريد s. p.; A اليزيد cf. IA VI, ۱۱.. c) A كانّما. d) A ان. e) A ينشب. f) B om., mox A om. ماء. g) B فسّله, A يسله (vel يسعد), id. mox om. فشرب. h) A فاحساه.

سـأله عـن ابـراهـيـم فـقـال ما لى به علم فدقّ ابو جعفر وجهه بالجرز، وذكر عمر عن a محمّد بن ابى حَرْب قال لم يزل ابو جعفر جميل الرأى فى محمّد حتى قال له رياح يا امير المؤمنين امّا اهل خراسان فشيعتك وأنصارك وامّا اهل العراق فشيعة آل ابى طالب وامّا اهل الشأم فوالله ما علىٌّ عندهم الّا كافر وما يعتدّون بأحد من ولده ولكن اخاهم محمّد بن عبد الله بن عمرو لو دعا اهلَ الشأم ما تخلّف عنه منهم رجلٌ، قال فوقعت فى نفس ابى جعفر فلمّا حجّ دخل عليه محمّد فقال يا محمّد أليس ابنتك تحت *ابراهيم بن b عبد الله بن حسن قال بلى ولا عهد لى به الّا بمنى فى سنة كذا وكذا قال فهل رأيتَ ابنتك تختضب وتمتشط قال نعم قال فهى اذًا زانية قال مَهْ يا امير المؤمنين اتقول هذا لابنة عمّك c قال يابن اللخناء قال اىّ امّهاتى تلخّن قال يا ابن الفاعلة ثمّ ضرب وجهه بالجرز وخدّره d وكانت رقيّة ابنة محمّد تحت ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ولها يقول

خليلىّ من قيس دعا اللّوم e واقعدا يسرّكما ألّا أنامَ وترقُدا
أبيتُ كأنّى مُسْعَرٌ من تذكّرى رُقَيّةَ جَمْرًا من غضًا متوقّدا

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله بن محمّد قال حدّثنى سليمان بن داود بن حسن قال ما رأيت عبد الله بن حسن جزع من شىء ممّا ناله الّا يومًا واحدًا فان بعير f محمد بن عبد

---

a) B بن. b) Codd. om. Librarius cod. A nempe ab ابنتك aberravit ad ابنتك l. 10. c) A عمّتك. d) Codd. وحدره. e) B اللوام, A النوم. f) B بعير (sic), A بغير.

الله *بن عمرو بن عثمان[a] انبعث وهو غافل ثم يتأقّب له وفى رجليه سلسلة وفى عنقه زمّارة فهوى وعلقت الزمّارة بالمحمل فرايته منوطا بعنقه يضطرب فرايت عبد الله بن حسن قد بكى بكاء شديدا، قال وحدّثنى موسى بن عبد الله *بن موسى[b] قال حدّثنى ابى عن ابيه قال لمّا صرنا بالربذة ارسل ابو جعفر الى ابى ان أرسلْ الىّ احدَكم وأعلم انه غير عائدٍ اليك ابدًا فابتدره بنو اخوته يعرضون انفسهم عليه فجزاهم خيرًا وقال انا[c] اكره ان أُفجعهم بكم ولكن اذهبْ انت يا موسى، قال فذهبتُ وانا يومئذ حديث السنّ فلمّا نظر الىّ قال لا انعم الله بك عينًا السياط يا غلام قال فضُربتُ والله حتى غُشى علىّ فما ادرى بالضرب فرُفعت السياط عنّى ودعانى فقُرّبت منه واستقربنى[d] فقال اتدرى ما هذا هذا فيض فاض منّى فأفرغتُ[e] منه سَجْلًا لم استطع ردّه ومن ورائه الموت او تفتدى منه[f]، قال فقلت يا امير المؤمنين والله ان ما لى ذنب وانّى لبمَعْزِلٍ[g] عن هذا الأمر قال فانطلقْ فأْتنى بأخويك، قال فقلت يا امير المؤمنين تبعثنى الى رياح بن عثمان فيضع علىّ العيونَ والرصدَ فلا اسلك طريقا الّا تبعنى له رسولٌ ويعلم ذلك اخواى فيهربان منّى، قال فكتب الى رياح لا[h] سلطانَ لك على موسى، قال وأرسل معى حرسًا امرهم ان يكتبوا اليه بخبرى قال فقدمت المدينة فنزلت دار ابن هشام[i] بالبلاط فأقمتُ بها اشهرًا فكتب اليه رياح ان موسى مقيم بمنزله يتربّص

---

a) A om. b) A om. c) A انما. d) B وقربنى; A استقرنى dein ثم قال. e) A ما فرغت عليك. f) B om. g) B لمعزل, A بمعزل. h) B الّا, A ان لا. i) B هاشم.

بأمير المومنين الدوائر فكتب اليه اذا قرأت[a] كتابى هذا فأحْدِره الى فحدّرنى، قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى موسى قال ارسل ابى الى ابى جعفر انّى كاتب الى محمّد وابراهيم فأرسلْ موسى عسى ان[b] يلقاهما وكتب اليهما ان يأتياه وقال لى ابلغهما عنّى فلا يأتياه ابدًا، قال وانما اراد ان يُفلتنى[c] من يده وكان ارقّ الناس علىّ وكنتُ اصغر ولد هند وارسل اليهما

يابْنَىْ أُمَيَّةَ انّى عنكما غانٍ وما الغِنَى غيرَ أنّى مُرْعَشٌ فانِى
يابْنَىْ اميّة الّا *تَرْحَمَا كِبَرِى[d] فانّما انتما والثكلُ مِثْلانِ

قال فأُتيتُ بالمدينة مع رسل ابى جعفر الى ان استبعثانى ربنج فكتب الى ابى جعفر بذلك فحدّرنى[e] اليه، قال حدّثنى يعقوب بن القاسم بن محمّد قال اخبرنى عمران بن محرز من بنى البَكّاء[f] قال خرج ببنى حسن الى الربذة فيهم علىّ وعبد الله ابنا حسن بن حسن بن حسن وأُمّهما حُبَابة[g] ابنة عامر بن عبد الله بن عامر بن بشر بن عامر ملاعب الأَسِنّة فمات فى السجن حسن بن حسن وعبّاس[h] بن حسن وأمّه عائشة بنت طلحة ابن عمر بن *عبيد الله[i] وعبد الله بن حسن وابراهيم بن حسن، قال عمر حدّثنى المدائنىّ قال لمّا خرج ببنى

---

[a]) A اتت. [b]) B om.. [c]) A يهضمنى. [d]) A ترعما كسرى. [e]) B حذرنى om, seq. اليه A فحصرنى. [f]) B s. p. [g]) Vocales in B additae sunt, A s. p. [h]) A عامر [i]) A عبد العزيز.

حسن قال ابراهيم بن عبد الله بن حسن، قال عمر وقد انشدنى غير ابى الحسن هذا الشعر لغالب الهمدانىّ[a]

ما ذِكْرُكَ[b] الدِّمْنَةَ القفارَ وأَهْلَ الدارِ امّا نَأَوْكَ أَوْ قربو
الّا سَفَاهًا وقد تفرَّعك الشَّيْبُ بلَوْنٍ كأنّه العُطُبُ[c]
ومَرَّ خمسون مِنْ سنيك كما عَدَّ لك الحاسبون اذْ حَسَبُو
بَعْدَ ذِكْرُ الشباب لَسْتَ[d] له ولا اليك الشَّبَابُ مُنْقَلِبُ
انّى عَرَتْنى الهُمومُ فَٱحْتَضَرَ ٱلهَمُّ وسادى فَٱلقلبُ مُنْشَعِبُ[e]
وَٱسْتَخْرِجَ ٱلنَّاسُ لِلشّقاء وَخُلِّقْتُ[f] لِدَهْرٍ بِظَهْرِهِ حَدَبُ
أَعْوَجَ يَسْتَعْذِبُ[g] ٱللِّيامُ به ويَحْتَوِيهِ الكِرامُ اِنْ سَرِبُوا[h]
نَفْسى فَدَتْ شَيْبَةً هُناكَ وظُنْبُوبًا به من قُيودِهِ نَدَبُ
وَالسَّادَةَ الغُرَّ[i] من بَنِيهِ فما رُوقِبَ فيه الالُّ والنَّسَبُ
يا حَلَقَ ٱلقَيْدِ ما تَضَمَّنْتَ مِنْ حِلْمٍ وَبِرٍّ يَشُوبُهُ حَسَبُ
وَأُمَّهاتٌ مِنَ العَواتِكِ أَخْلَصْنَكَ بِيضٌ عَقائِلُ عُرُبُ[k]
كَيْفَ ٱعْتِذَارِى الى ٱلْإِلَهِ ولم يُشْهَرْن فيك ٱلْمَأْثُورَةُ القُضُبُ
ولم أَقُدْ[l] غَارَةً مُلَمْلَمَةً فيها بَنَاتُ الصَّرِيحِ تَنْتَحِبُ
وَٱلسَّابِقاتُ ٱلجِيَادُ والأَسَلُ الذُّبُلُ فيها أَسِنَّةٌ ذُرُبُ
حَتّى نُوَفِّى بنى نُتَيْلَةَ[m] بالقسط بكيل الصاع ٱلّذى ٱحتلبو
بالقَتْلِ قَتْلًا وَبِٱلأَسِيرِ ٱلّذى فى القِدِّ[n] أَسْرَى مَصْفُودَةً سُلُبُ
أَصْبَحَ آلُ الرَّسُولِ أَحْمَدَ فى النّاس كَذِى عُرَّةٍ به جَرَبُ

---

a) B الهمذانى. b) A فاذكرك. c) B القطب. d) A ليس.
e) A منشغب. f) B وحلفت, A وحلقت. g) A يستعدب.
h) A شرب. i) A الغرّ. k) Deest hic versus in A, B الفواتك.
l) B s. p. m) Notaila mater Abbâsi erat. n) A من القيد.

بُوسًا لهم ما جَنَتْ أَكُفُّهُمْ   وأَىَّ حَبْلٍ من أُمَّةٍ قَضَبُوا[a]
وأَىُّ[b] حَبْلٍ خَانُوا المَلِيكَ به   شُدَّ بِمِيثَاقِ عَقْدُهُ ٱلْكَذِبُ[c]

وذكر عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت الجرّاح بن عمر وخاقان بن زيد وغيرهما من اصحابنا يقولون لمّا قدم بعبد الله بن حسن وأهله مُقيّدين فأشرف بهم على النّجف قال لاهله[d] اما ترون فى هذه القرية مَن يمنعنا من هذا الطاغية قال فلقيه ابنا حسى[e] الحسن وعلىّ مشتملين على سيفَيْن فقالا له قد جئناك يابن رسول الله فمُرنا بالذى تريد قال قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا[f] فى هؤلاء شيئًا فانصرفا، قال وحدّثنى عيسى[g] قال حدّثنى عبد الله بن عمران[h] بن ابى فروة قال امر ابو جعفر ابا الأزهر فحبس بنى حسن بالهاشميّة، قال وحدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى محمّد بن ابراهيم قال أُتى بهم ابو جعفر فنظر الى محمّد بن ابراهيم ابن حسن فقال انت الديباج الأصغر قال نعم قال اما والله لأقتلنّك قتلةً ما قتلتُها احدًا من اهل بيتك ثمّ امر بأُسْطُوانة مبنيّة ففُرقت ثمّ أُدخل فيها فبُنى عليه وهو حىّ، قال محمّد ابن الحسن وحدّثنى الزبير بن بلال قال كان الناس يختلفون الى محمّد ينظرون الى حسنه، قال عمر *وحدّثنى عيسى قال[i] حدّثنى عبد الله بن عمران قال اخبرنى ابو الأزهر قال قال لى عبد الله بن حسن ابغنى حجّامًا فقد احتجتُ اليه فاستأذنتُ امير

---

a) A امه قصبه. b) A فى اىّ, seq. خانوا s. p. c) B الكرب. d) A لاصحابه. e) Sic B, i. e. حُيَىّ, A اخى ut codd. IA. f) B ولم تقينا, A بعينا. g) A عمّى. h) A عمر. i) A om.

المؤمنين فقال *آتيه بحجّلم مجيد *a قال وحدّثنى الفضل b ابن دُكَيْن ابو نُعَيم قال حُبِس من بنى حسن ثلثة عشر رجلًا وحُبِس معهم العثمانىّ وابنان له فى قصر ابن هبيرة وكان فى شرقىّ الكوفة ممّا يلى بغداد فكان اوّل من مات منهم ابراهيم بن حسن ثمّ عبد الله بن حسن فدُفن قريبًا من حيث مات والا c يكن بالقبر الذى يزعم الناسُ انه قبرُه فهو قريبٌ منه* قال وحدّثنى محمّد بن ابى حَرْبٍ قال كان محمّد بن عبد الله بن عمرو d محبوسًا عند ابى جعفر وهو يعلم براءته حتى كتب اليه ابو عَوْن *من خراسان e اخبر امير المؤمنين ان اهل خراسان قد تقاعسوا عنّى وطال عليهم امر محمّد بن عبد الله فأمر ابو جعفر عند ذلك بمحمّد بن عبد الله بن عمرو فضُربت عنقه وأرسل برأسه الى خراسان وأقسم لهم انه رأس محمّد بن عبد الله وان امّه فاطمة بنت رسول الله صلعم* قال عمر فحدّثنى الوليد بن هشام قال حدّثنى ابى قال لمّا صار ابو جعفر بالكوفة قال ما أشتفى f من هذا الفاسق من اهل بيت فسق فدعا به فقال ازوّجتَ ابنتك g ابن عبد الله قال لا قال افليست بامرأته قال بلى زوّجها ايّاه h عمّها وأبوه عبد الله بن حسن فأجزتُ نكاحه قال فأين عهودك التى اعطيتنى قال هى علىّ قال أفلم تعلم بخضاب ألم تجد ريح نَيب i قال لا علم لى قد علم القوم ما لك علىّ من المواثيق فكتمونى ذلك كلّه قال هل لك ان تستقيلنى فأقيلك وتُحدث لى

a) A. ياتيه بحجلم محمد. b) A الفضيل. c) A فلا يكون القبر. d) A عمر. e) B om. f) A استفى, B استبقى. g) A add. مسن. Ad seqq. cf. supra p. ١٧٩ et ١٧٨. h) B om. i) B om.

ايمانًا مستقبلةً قال ما حنثتُ بأيمانى فتجدّدها علىّ ولا احدثتُ ما استقيلك منه فتقيلنى فأمر به فضُرب حتى مات ثمّ احتزّ رأسه فبعث^a به الى خراسان فلمّا بلغ ذلك عبد الله بن حسن قال انا لله وانا اليه راجعون والله إن كنّا لنأمن به فى سلطانهم ثمّ قد قُتل بنا فى سلطاننا، قال وحدثنى عيسى بن *عبد الله^b قال حدّثنى مسكين^c بن عمرو قال لمّا ظهر محمّد بن عبد الله بن حسن امر ابو جعفر بضرب عنق محمّد بن عبد الله ابن عمرو ثمّ بعث به الى خراسان وبعث معه الرجال يحلفون بالله انه لمحمّد بن عبد الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلّعم، قال عمر فسألتُ محمّد بن جعفر بن ابراهيم فى اىّ سبب قُتل محمّد بن عبد الله بن عمرو قال احتيج الى رأسه، قال عمر وحدّثنى محمّد بن ابى حرب قال كان عوْن بن ابى عون خليفة ابيه بباب امير المؤمنين فلمّا قُتل^d محمّد بن عبد الله ابن حسن وجّه ابو جعفر برأسه الى خراسان الى ابى عون مع محمّد بن عبد الله بن ابى الكرام وعون بن ابى عون فلمّا قدم به ارتاب اهل خراسان وقالوا أليس قد قُتل مرّة وأُتينا برأسه قال ثمّ تكشّف^e لهم الخبر حتى علموا حقيقته فكانوا يقولون لم يطّلع من^f ابى جعفر على كذبة^g غيرها، قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عبد الله بن عمران بن ابى فروة قال كنّا نلقى ابا الأزهر ونحن بالهاشميّة انا والشعبانىّ فكان ابو جعفر يكتب

---

a) A ووجه. b) A محمد. c) A مدين. d) B add. ولى, librarius cod. A aberravit ad محمد l. 15. e) A انكشف. f) B add. امر. g) A كذبة.

الـيـه من عبد الله *عبد الله a امير المؤمنين الى ابى الأزهر مولاه ويكتب ابو الأزهر الى ابى جعفر من ابى الأزهر مولاه وعبده، فلمّا كان ذات يـوم والحسن عـنـده وكان ابـو جعفر قد ترك له ثلثة ايّام لا يـنـوبـها b فكنّا نخلو معه فى تلك الايّام فأتاه كتاب من ابى جعفر فقرأه ثمّ رمى به ودخل الى بنى حسن وهم محبوسون، قال فتناولت الكتـاب وقرأته فاذا فيه انظرْ يا ابا الأزهر ما امرتُك به فى مُدَلَّهc فعجّلْه وانفذْه، قال وقرأ الشعبانىّ الكتاب فقال تدرى مَنْ مدلّه قلت لا قال هو d والله عبد الله بن حسن فانظر ما هو صانعٌ قال فلم نـلبث e ان جاء ابو الأزهر فجلس فقال قد والله هلك عبد الله بن حسـن ثمّ لبث قليلا ثمّ دخل وخرج مكتئبا f فقال أخبرْنى عن علىّ بن حسن اىّ رجل هو قلتُ امُصدّق انا عندك قال نعم وفوق ذلك قال قلتُ هو والله خير من تُقلّه هذه وتُظلّه هذه قال فقد والله ذهب، قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال سمعت جدّى موسى بن عبد الله يقول ما كنّا نعرف وقوت الصلاة فى الحبس الا بأحزاب كان يقرأها علىّ بن حسن، قال عمر وحدّثنى ابن عائشة قال سمعتُ مولًى لبنى دارم قال قلت لبشير الرجّال g ما يسرعك الى الخروج على هذا الرجل قال انه ارسل الىّ بعد اخذه عبد الله بن حسن فأتيتُه فأمرنى يومًا بدخول بيت فدخلته فاذا بعبد الله بن حسن مقتولًا فسقطتُ مغشيًّا علىّ فلمّا افقتُ اعطيتُ الله عهدا ألّا يختلف فى امره سيفان الا كنتُ

a) A om. b) B يموتها, A ينوبها c) Sic B. A مدلة sine voc. d) B om. e) A ينشب f) A متكيا g) Sic codd. hic et infra, ubi IA ٤٣٤ الرحّال.

مع الذى عليه [a] منبهما وقلتُ للرسول الذى معى من قبله لا تخبره بما لقيتَ فانه ان علم قتلنى، قال عمر فحدّثت به هشام بن ابراهيم بن هشام بن راشد من اهل همذان وهو العبّاسىّ ان ابا جعفر امر بقتله فحلف بالله ما فعل ذلك ولكنّه دسّ اليه من اخبره ان محمّدا قد ظهر فقُتل فانصدع قلبه فمات،

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال قال من بقى منهم انهم كانوا يُسقون [b] فماتوا جميعا الّا سليمان وعبد الله ابنى داود بن حسن بن حسن واسحاق واسماعيل ابنى ابراهيم بن حسن بن حسن وجعفر بن حسن وكان [c] من قُتل منهم انما قُتل بعد خروج محمّد قال عيسى فنظرتْ مولاة لآل حسن الى جعفر بن حسن فقالت بنفسى ابو جعفر ما ابصره بالرجال حيث يُطلقك وقتل عبد الله بن حسن [d] ☆

ذكر بقيّة الخبر من الاحداث التى كانت فى
سنة اربع واربعين ومائة

فمن ذلك ما كان من حمل ابى جعفر المنصور بنى حسن بن حسن بن علىّ من المدينة الى العراق،

ذكر الخبر عن سبب حمله
اياهم الى العراق

حدّثنى الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا

---

a) A غلبه. b) Supplendum videtur سمّا. c) A وكل. d) Seq. caput in A deest et in B legitur in fine anni H. 145 (fol. 149a—150b), sed melius hoc loco additur. Dedi inscriptionem quam habet B, quamquam unicuique patebit, traditiones seq. per Wâkidîum translatas, quasi supplementum ad praecedd. esse nec caput separatum facere.

محمّد بن عمر قال لمّا ولّى ابو جعفر رياح بن عثمان بن حيّان المرّى المدينة أمره [a] بالجدّ فى طلب محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن وقلّة الغفلة عنهما، قال محمّد بن عمر فاخبرنى عبد الرحمان بن ابى الموالى قال فجدّ رياح فى طلبهما ولم يداهن واشتدّ فى ذلك كلّ الشدّة حتى خافا وجعلا ينتقلان من موضع الى موضع واغتمّ ابو جعفر من [b] تبغّيهما وكتب الى رياح بن عثمان ان يأخذ اباهما عبد الله بن حسن واخوته حسن بن حسن وداود بن حسن وابراهيم بن حسن ومحمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان وهو اخوهم لأمّهم فاطمة بنت حسين فى عدّة منهم ويشدّهم وثاقا ويبعث بهم اليه حتى يوافوه بالربذة وكان ابو جعفر قد حجّ تلك السنة وكتب اليه ان يأخذنى معهم فيبعث بى اليه ايضا قال فأُدركتُ وقد اهللت بالحجّ فأُخذت فطرحت فى الحديد وعورض بى الطريق حتى وافيتهم بالربذة، قال محمّد بن عمر انا رايت عبد الله بن حسن وأهل بيته يُخرَجون من دار مروان بعد العصر وهم فى الحديد فيحملون فى المحامل ليس تحتهم وطاء وانا يومئذ قد راهقت الاحتلام احفظ ما ارى،

قال محمّد بن عمر قال عبد الرحمان بن ابى الموالى وأُخذ معهم نحو من اربعمائة من جهينة ومزينة وغيرهم من القبائل فأراهم بالربذة مكتّفين فى الشمس، قال وسجنت مع عبد الله بن حسن وأهل بيته ووافى ابو جعفر الربذة منصرفا من الحجّ فسأل عبد الله بن حسن ابا جعفر ان يأذن له فى الدخول عليه فأبى ابو جعفر فلم

a) B وامره; cod mox eandem sententiam repetit. b) B مع

يده حتى فارق الدنيا، قال ثمّ دعانى ابو جعفر من بينهم فأُقعدت حتى ادخلت وعنده عيسى بن علىّ فلمّا رآنى عيسى قال نعم هو هو يا امير المؤمنين وان انت شدّدت عليه اخبرك بمكانهم فسلّمت فقال ابو جعفر لا سلّم الله عليك اين الفاسقان ابنا الفاسق الكذّابان ابنا الكذّاب قال قلت هل ينفعنى الصدق يا امير المؤمنين عندك قال وما ذاك قال امرأته طالق وعلىّ وعلىّ ان كنت اعرف مكانهما قال فلم يقبل ذلك منى وقال السياط وأُقمت بين العقابين فضربنى أربعمائة سوط فما عقلت بها حتى رُفع عنّى ثمّ حُملت الى اصحابى على تلك الحال ثمّ بعث الى الديباج محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان وكانت ابنته تحت ابراهيم بن عبد الله بن حسن فلمّا أُدخل عليه قال اخبرنى عن الكذّابين ما فعلا واين هما قال والله يا امير المؤمنين ما لى بهما علمٌ قال لتخبرنّى قال قد قلت لك وانّى والله لصادقٌ ولقد كنت اعلم علمهما قبل اليوم وامّا اليوم فما لى والله بهما علم قال جرّدوه فجُرّد فضربه مائة سوط وعليه جامعة حديد فى يده الى عنقه فلمّا فرغ من ضربه اخرج فأُلبس قميصًا له قوهيًّا[a] على الضرب وأُتى به الينا فوالله ما قدروا على نزع القميص من لصوقه بالدم حتى حلبوا عليه شاةً ثمّ انتزع القميص ثمّ داووه[b] فقال ابو جعفر احدروا بهم الى العراق فقُدم بنا الى الهاشميّة فحُبسنا بها فكان اوّل من مات فى الحبس عبد الله بن حسن فجاء السجّان فقال ليخرج اقربكم به فليصلّ عليه فخرج اخوه

---

a) B خوهيا. b) B حاووني.

حسن بن حسن بن حسن بن علىّ عليهم السلام فصلّى عليه ثم مات محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فأخذ رأسه فبعث به مع جماعة من الشيعة الى خراسان فطافوا فى كور خراسان وجعلوا يحلفون بالله ان هذا رأس محمّد بن عبد الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه يوهمون الناس انه رأس محمّد بن عبد الله بن حسن الذى كانوا يجدون خروجه على ابى جعفر فى الرواية ☆

وكان والى مكّة فى هذه السنة السرىّ بن عبد الله ووالى المدينة رياح بن عثمان المُرّىّ ووالى الكوفة عيسى بن موسى ووالى البصرة سفيان بن معاوية وعلى قضائها سوّار بن عبد الله وعلى مصر يزيد ابن حاتم ☆

ثم دخلت سنة خمس واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك خروج محمّد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وخروج اخيه ابراهيم بن عبد الله بعده بالبصرة ومقتلهما،

ذكر الخبر عن مخرج محمّد ابن عبد الله ومقتله

ذكر عمر ان محمّد بن يحيى حدّثه قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا انحدر ابو جعفر ببنى حسن رجع رياح الى المدينة فألحّ فى الطلب واخرج محمّدا حتى عزم على الظهور، قال عمر فحدّثنى ابراهيم بن محمّد بن عبد الله الجعفرىّ ان محمّدا أحرج فخرج قبل وقته الذى فارق عليه اخاه ابراهيم فأنكر ذلك وقال ما زال محمّد يُطلَب اشدّ الطلب حتى سقط ابنه فمات

وحتى رهقه الطلب فتدلّى فى بعض آبار المدينة يناول اصحابه الماء وقد انغمس فيه الى رأسه وكان بدنه لا يخفى عِظَمًا [a] ولكن ابراهيم تأخّر عن وقته بجُدَرِىّ اصابه، قَالَ وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال تحدّث اهل المدينة بظهور محمّد فأسرعنا فى شراء الطعام حتى بلغ بعضهم [b] حُلِىّ نسائه وبلغ رياحا ان محمّدًا اتى المَذاد [c] فركب فى جنده يريده وقد خرج قبله محمّد يريد المَذاد ومعه جُبَير بن عبد الله السُّلَمىّ وجُبَير بن عبد الله بن *يعقوب بن [d] عَطاء وعبد الله بن عامر الأسلمىّ فسمعوا سقّاءةً تحدّث صاحبتها ان رياحًا قد ركب يطلب محمّدًا بالمذاد وانه قد سار الى السوق فدخلوا دار الجُهنيّة [e] واجافوا بابها عليهم ومرّ رياح على الباب لا يعلم بهم ثم رجع الى دار مروان فلمّا حضرت العشاء الآخرة صلّى فى الدار ولم يخرج،

وقِيلَ ان الذى اعلم رياحًا بمحمّد سليمان بن عبد الله بن ابى سَبْرة [f] من بنى عامر بن لُؤَىّ، وذُكر عن الفضل بن دُكَيْن قال بلغنى ان عبيد الله بن عمرو بن ابى ذُوَيْب [g] وعبد الحميد ابن جعفر دخلوا على محمّد قبل خروجه فقالوا له ما تنتظر بالخروج والله ما نجد فى هذه الأمّة احدًا اشأم [h] عليها منك ما يمنعك ان تخرج وحدك، قَالَ وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال بعث الينا رياح فأتيته انا وجعفر بن محمّد بن علىّ بن

---

a) B om., IA ٤٠٢ لعظمه. b) A احدهم فى ذلك. c) A المدار passim, IA l. l. المذار. d) B om. e) B دارا لجهينة f) Codd. سَمُرة g) A ذيب et sic IA ٤٠٣ h) Ex IA, codd. اشمر.

حسين[a] وحسين بن علىّ بن حسين بن علىّ وعلىّ بن عمر بن علىّ بن حسين بن علىّ وحسن[b] بن علىّ بن حسين بن علىّ ابن حسين بن علىّ ورجال من قريش منهم[c] اسماعيل بن ايّوب ابن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المُغيرة ومعه ابنُه خالد فانّا لعنده فى دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال دون كلّ شىء فظننّاه من عند الحرس وظنّ الحرس انه من الدار، قالَ فوثب ابن مسلم بن عُقْبَة وكان مع رياح فاتّكأ على سيفه فقال اطعنى فى هؤلاء فاضربْ اعناقهم فقال علىّ بن عمر فكدْنا والله تلك الليلة ان نطيح[d] حتى قام حسين بن علىّ فقال والله ما ذاك لك انّا على السمع والطاعة، قالَ وقام رياح ومحمّد بن عبد العزيز فدخلا جنبذًا[e] فى دار يزيدَ فاختفيا فيه وقمنا فخرجنا من دار عبد العزيز ابن مروان حتى تسوّرنا على كِبًا[f] كانت فى زُقاق عاصم بن عمرو[g] فقال اسماعيل بن ايّوب لابنه خالد يا بنىّ والله ما تجيبنى نفسى الى[h] الوثوب فارفعْنى فرفعه، وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن عمران قال حدّثنى ابى قال جاء الخبر الى رياح وهو فى دار مروان ان محمّدًا خارجٌ الليلة فأرسل الى اخى محمّد بن عمران والى العبّاس بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس والى غير واحد، قالَ فخرج اخى وخرجتُ معه حتى دخلنا عليه بعد العشاء الآخرة فسلّمنا عليه فلم يردّ علينا فجلسنا فقال اخى كيف امسى[i] الأميرُ اصلحه الله قال بخير

---

a) B حسن بن حسن et sic in seqq. saepius حسن pro حسين. b) A حسين. c) A فيهم. d) A نطبخ. e) B جنبدا, A حينئذ. f) A كوّة. g) B عمر. h) A على. i) B اصبح.

بصوت ضعيف قال ثمّ صمت طويلًا ثمّ تنبّه فقال ايّها يا اهل المدينة امير المؤمنين يطلب بغْيتَه فى شرق الأرض وغربها وهو ينتفف a بين اظهركم اقسم بالله لئن خرج لا اترك منكم احدًا الّا ضربتُ عنقه فقال اخى اصلحك الله انا عذيرك منه هذا والله الباطل قال فأنت اكثر مَنْ ههنا عشيرةً وأنت قاضى امير المؤمنين فادعُ عشيرتك، قال فوثب اخى ليخرج فقال اجلسْ اذهبْ انت يا ثابتُ فوثبتُ فأرسلت الى بنى زُهرة ممن يسكن حَشّ طلحة ودار سعد ودار بنى ازهر ان أَحْضِروا سلاحكم، قال فجاء منهم بشرٌ وجاء ابراهيم بن يعقوب بن سعد بن ابى وقّاص منتكبًا b قوسًا وكان من ارمى الناس فلمّا رايتُ كثرتهم دخلتُ على رياح فقلتُ هذه بنو زهرة فى السلاح يكونون معك ايذَنْ لهم قال هيهات تريد ان تدخل علىّ الرجال طروقًا فى السلاح قُلْ لهم فليجلسوا فى الرحبة *فان حدث شىء c فليقاتلوا قال قلتُ لهم قد ابى ان يأذن لكم لا والله ما ههنا شىء فاجلسوا d بنا نتحدّث، قال فكثنا قليلًا فخرج العبّاس بن عبد الله بن الحارث فى خيل يعسّ حتى جاء رأس الثنيّة ثمّ انصرف الى منزله وأغلقه عليه فوالله انّا لعلى تلك الحال اذ طلع فارسان من قبل الزّوراء يركضان حتى وقفا بين دار عبد الله بن مطيع ورحبة القضاء e فى موضع السقاية قال قلنا شرّ الأمر والله جدّ، قال ثمّ سمعنا صوتًا بعيدًا فأتينا ليلا طويلا فأقبل محمّد بن عبد الله من المذاد ومعه مائتان وخمسون

---

a) Ex conj., B بسعق, A بسعر sed indistincte, IA om.
b) A متنكّبا. c) B om. d) A فادخلوا. e) A الفضاء

رجلا حتى اذا شرع على بنى سَلِمَة وبُطْحان قال اسلكوا بنى سلمة تَسْلَموا ان شاء الله قال فسمعنا تكبيراً ثم هَدْأً الصوتُ فأقبل حتى اذا خرج من زُقاق ابن حُبَيْن a استبطن السوق حتى جاء على التمّارين حتى دخل من اصحاب الاقفاص b فأتى السجن وهو يومئذٍ c في دار ابن هشام فدقّه وأخرج من كان فيه ثم اقبل حتى اذا كان بين دار يزيد ودار أُوَيس نظرنا الى هول من الاهوال d قال فنزل ابراهيم بن يعقوب ونكب كنانته وقال ارمى فقلنا تفعلْ ودار e محمّد بالرحبة حتى جاء بيت عاتكة بنت يزيد فجلس على بابها وتناوش الناسُ حتى قتل رجل سِندىّ كان يستصبح في المسجد قتله رجل من اصحاب محمّد، قال وحدّثنى سعيد f بن عبد الحميد بن جعفر اخبرنى جهم بن عثمان قال خرج محمّد من المذاد على حمار ونحن معه فولّى خَوّات ابن بُكَيْر بن خوّات g بن جُبَير الرجّالة وولّى عبد الحميد بن جعفر الحربة وقال اكفنيها h فحملها ثم استعفاه منها فاعفاه ووجّهه مع ابنه حسن *بن محمّد، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى جعفر بن عبد الله بن يزيد بن رُكانة i قال بعث ابراهيم k بن عبد الله الى اخيه بحملىّ سيوف فوضعها بالمذاد فأرسل الينا ليلة خرج وما نكون l مائة رجل وهو على حمار اعرابى

---

a) Codd. حنين, sed cf. Wüstenfeld, *Gesch. der Stadt Medina* p. 118 (cf. etiam ibid. ann. 1). *b*) B الانفاص. *c*) B om., mox A وخرج. *d*) B الهول. *e*) A وان محمدا, ad seqq. cf. *Fragm.* ٢٣٨ ann. *a*. *f*) B سعد. *g*) A om., B mox خبير. *h*) B اكفيها, mox id. فعفاه. *i*) A s. p. *k*) B om. *l*) A s. p., id. add. فى.

اسود فافترق طريقان طريق بُطحان وطريق بنى سلمة فقلنا له كيف نأخذ قال على بنى سَلمة يسلمكم[a] الله قال فجئنا حتى صرنا بباب مروان، قال وحدّثنى محمّد بن عمرو بن رُتبيل[b] ابن نهشل احد بنى يربوع عن ابى عمرو المدينىّ[c] شيخ من قريش قال اصابتنا السماء بالمدينة ايّامًا فلمّا اقلعت خرجتُ فى غبّها متمطّرًا فانتسأت[d] عن المدينة فانى لفىء رحلى اذ هبط علىّ رجل لا ادرى من اين اتى[e] حتى جلس الىّ عليه اطمارٌ له درنة وعمامةٌ رثّة فقلتُ له من اين اقبلتَ قال من غُنَيْمَة لى اوصيتُ راعيها بحاجة لى ثمّ اقبلتُ اريد اهلى قال فجعلتُ لا اسلك من العلم طريقًا الّا سبقنى اليه وكثّرنى فيه فجعلتُ اعجب له ولما يأتى به قلتُ ممن الرجل قال من المسلمين قلت اجل فمن ايّهم انت قال لا عليك. ألّا تريد[f] قلتُ بلى علىّ ذلك فمن انت قال فوثب وقال[g]

منخرقُ الخُفَّيْن يشكو الوَجَى

الابيات الثلثة، قال ثمّ ادبر فذهب فوالله ما فات مدّى بصرى حتى ندمتُ على تركه قبل معرفته فاتّبعتُه لاسأله فكأن الارضَ التأَمتْ عليه ثمّ رجعتُ الى رحلى[h] ثمّ اتيت المدينة فما غبرت الّا يومى وليلتى حتى شهدتُ صلاة الصبح بالمدينة فاذا رجل يصلّى بنا لَأعرف[i] صوته فقرأ إنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا[k] فلمّا انصرف صعد المنبر فاذا

a) A سلّمكم. b) B رتبيل (sic). c) A المدنى عن, B والمدينى. d) A فانتهيت, B s. p. e) A اقبل. f) B تريذ. g) Vide supra p. ١٩٧; B h. l. habet مخرّق et ambo codd. السربال pro الخفّين. h) A رجل; dein ambo codd. ثم اتى. i) Codd. لا اعرف. k) Kor. 48, vs. 1.

تجلدك قال والله ما فى بَدَنى[a] موضع لضرب فان شئت فبطون كفّى فأخرج كفّيه فضرب فى بطونهما خمسة عشر سوطا، قال فجعلت رسل رياح تختلف اليه تأمره ان يرفع على ابن خالد ويخلّى سبيله فأرسل اليه مُرْ بالكفّ عنّى حتى اكتب كتابا فأمر بالكفّ عنه ثمّ الحّ عليه وبعث اليه ان رُحْ بالكتاب العشيّة على رؤوس الناس فادفعه الىّ، فلمّا كان العشىّ ارسل اليه فأتاه وعنده جماعةٌ فقال ايّها الناس ان الأمير امرنى ان اكتب كتابا وارفع على ابن خالد وقد كتبتُ كتابا أَنْتَجى[b] به وانا اشهدكم ان كلّ ما فيه باطل فأمر به رياح فضُرب مائة سوط ورُدّ الى السجن،

قال عمر حدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عمّى عبيد الله[c] بن محمّد بن عمر بن علىّ قال لمّا اهبط الله آدم من الجنّة رفعه على ابى قُبَيْس فرفع له الأرض جميعًا[d] حتى رآها وقال هذه كلّها لك قال اى ربّ كيف اعلم ما فيها فجعل له النجوم فقال اذا رايتَ نجم كذا وكذا كان كذا وكذا واذا رايتَ نجم كذا وكذا كان كذا وكذا فكان يعلم ذلك بالنجوم ثمّ ان ذلك اشتدّ عليه فأنزل الله عزّ وجلّ مِرآةً من السماء[e] يرى بها ما فى الأرض حتى اذا مات آدم عمد اليها شيطان يقال له فقطس فكسرها وبنى عليها مدينة بالمشرق يقال لها جابرت[f] فلمّا كان سليمان بن داود سأل عنها فقيل له اخذها فقطس فدعاه فسأله عنها فقال

---

a) A جلدى. b) B s. p., A اتناجى; IA ٣٩٩ بخوبة لا, pro quo non لأنجُوَ به, sed لانحوَ به legatur. c) B om. d) A كلها. e) A النسا. f) Sic B; A habet hic et infra جاموت. Videtur eadem urbs designari, quae ab aliis جابرس nuncupatur, cf. Tabarî supra I, ٩٨, Jâc. s. v. et Kazwînî II, ١٧.

مصريّة a وجُبّة صفراء وعمامة قد شدّ بها حَقْوَيْه واخرى قد اعتمّ بها متوشّحا سيفا فجعل يقول لأصحابه لا تقتلوا لا تقتلوا b فلمّا امتنعت منالهم الدار قال ادخُلوا من باب المقصورة، قال فاقتحموا وحرّقوا باب الخَوْخة c التى فيها فلم يستطع احد ان يمرّ فوضع رزام d مولى القسرىّ ترسه على النار ثم تخطّى عليه فصنع الناس ما صنع ودخلوا من بابها وقد e كان بعض اصحاب رياح مارسوا على الباب *وخرج من كان مع رياح فى الدار من دار عبد العزيز من الحمّام وتعلّق رياح فى مشربة فى دار مروان فأمر بدرجها فهُدمت فصعدوا اليه فأنزلوه وحبسوه فى دار مروان وحبسوا معه اخاه عبّاس بن عثمان وكان محمّد بن خالد وابن اخيه النذير f بن يزيد ورزام فى الحبس فأخرجهم محمّد وأمر النذير بالاستيثاق من رياح وأصحابه*، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال حبس محمّد رياحا وابنَ اخيه وابن مسلم بن عُقبة فى دار مروان، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن ابى g ثابت عن خاله راشد بن حفص قال قال رزام للنذير تَعْنى وايّاه فقد رايتَ عذابَه ايّاى قال شأنَك وايّاه ثم قام ليخرج فقال له رياح يا ابا قيس قد كنتُ افعل بكم ما كنت h افعل وانا بسوددكم هام فقال له النذير فعلتَ ما كنتَ اهله ونفعل ما نحن اهله i وتناوله رزام فلم يزل به رياح يطلب اليه حتى كفّ

---

a) B مضرّبة. *b*) IA ٤٠٣ l. 3 a. f. الا يقتلوا. *c*) B الخوجة, *Fragm.* ٢٣٨ الخوفة. *d*) B زرام, mox A براسه (!). *e*) A om. *f*) B والنذير, dein id. بن نريك. *g*) A om. *h*) Codd. om. *i*) A add. وخرج.

وقال والله انْ كنت لبَطِرًا عند القدرة لئيمًا*a* عند البليّة

قال وحدّثنى موسى بن سعيد الجمحىّ *b* قال حبس رياح محمّد ابن مروان بن ابى سليط من الانصار ثمّ احد بنى عمرو بن عوف فمدحه وهو محبوس فقال

وما نَسِىَ الحِلمَ كريمُ قيْسٍ ولا مُلْقِى الرجالِ الى الرجالِ
اذا ما الباب قَعْقَعَهُ سَعيدٌ فَدَجْنا نحوه قَدْحَ الرِّئالِ
دبيبَ*c* الذَّرِّ نُصْبِحُ حين*d* يَمْشِى*e* فصارُ*f* الخَطْوِ غيرَ ذوى اَختيالِ

قال حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى اسماعيل بن يعقوب التيمىّ قال صعد محمّد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد *ايّها الناس*g* فانّه كان من امر هذا الطاغية عدوّ الله ابى جعفر ما لم يخف عليكم من بنائه القبّة الخضراء التى بناها معاندًا لله فى ملكه وتصغيرًا للكعبة الحرام وانّما اخذ الله فرعون حين قال انا ربّكم الأعلى وان احقّ الناس بالقيام بهذا الدين ابناء المهاجرين الأوّلين والانصار المواسين اللهمّ انّهم قد احلّوا حرامك وحرّموا حلالك وآمنوا من اخفتَ واخافوا من آمنتَ اللهمّ فأحْصِهم عددًا واقتلهم بَدَدًا ولا تغادر منهم احدًا ايّها الناس انّى والله ما خرجتُ*h* من بين اظهركم وانتم عندى اهلُ قوّة ولا شدّة ولكنّى اخترتكم لنفسى والله ما جئتُ هذه وفى الأرض مصر يُعبد الله فيه*i* الّا وقد أُخذ لى *فيه البيعة*k* قال وحدّثنى موسى بن عبد الله قال حدّثنى

a) B لتيما, A لسما. *b*) A الحجى. *c*) A ودبيب; mox ambo codd. الدر. *d*) A حيث. *e*) B بمسى, A يمسى. *f*) A فصار, B فصاد. *g*) B om. *h*) Aliter oratio procedit in *Fragm.* ٢٣٨. *i*) A فيها. *k*) Addidi ex IA ۴.۴ l. 11. In *Fragm.* legitur اخذتْ رجالى فيه بيعة اهله.

ابى عن ابيه قال لمّا وجّهنى رياح بلغ محمّدًا فخرج [a] من ليلته وقد كان رياح تقدّم الى الاجناد الذين معى ان اطّلع عليهم من ناحية المدينة رجل ان يضربوا عنقى فلمّا أُتى محمّد برياح قال اين موسى قال لا سبيل اليه والله لقد حدّرته [b] الى العراق قال فأرسلْ فى اثره [c] فردّه قال قد عهدتُ الى الجند الذين معه ان راوا احدًا مقبلا من المدينة ان يقتلوه، قال فقال محمّد لأصحابه مَن لى بموسى فقال ابن خُضَير [d] انا لك به قال فانظُرْ رجالًا فانتخب رجالًا ثمّ اقبل، قال فوالله ما راعنا الا وهو بين ايدينا كانّما اقبل من العراق فلمّا نظر اليه الجند قالوا رسُل امير المؤمنين فلمّا خالطونا شهروا السلاح فأخذنى القائد وأصحابُه واتانى بى وأطلقنى من وثاق وشخص بى حتى اقدمنى على محمّد، قال عمر حدّثنى علىّ ابن الجَعْد قال كان ابو جعفر يكتب الى محمّد عن ألسُن قوّاده يدعونه الى الظهور ويخبرونه انّهم معه فكان محمّد يقول لو التقينا مال الىّ القوّادُ كلّهم، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا اخذ محمّد المدينة استعمل عليها عثمان بن محمّد بن خالد بن الزبير وعلى قضائها عبد العزيز بن المطّلب بن عبد الله المخزومىّ وعلى الشرط ابا *القَلَمّس عثمان بن عبيد الله بن عبد الله [e] بن عمر بن الخطّاب وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر *بن عبد الرحمان [f] بن المِسْوَر

a) B اخرجنى. b) A جاورته. c) A طلبه. d) Codd. حصين.
e) A قلس عثمان بن عبد الله بن عبد الله, B om. عثمان et (sicut IA) بن عبد الله, recte Ibn Khald. ubi autem legatur القلمس ut habet cod. Leid. 1350c. f) A om., mox ambo codd. مخرمة, quod emendavi ex IA et Ibn Khald.

ابن مَخْرِمَة وبعث الى محمّد بن عبد العزيز انّى كنتُ لأظُنّك ستنصرنا وتقيم[a] معنا فاعتذر اليه وقال أفعلُ ثمّ انسلّ منه فاتى مكّة، قال وحدّثنى اسماعيل[b] بن ابراهيم بن هود قال حدّثنى سعيد بن يحيى ابو سفيان الحِمْيرىّ قال حدّثنى عبد الحميد بن جعفر قال كنتُ على شرط محمّد بن عبد الله حتى وجّهنى[c] وجها وولّى شرطه الزبيرىّ، قال وحدّثنى ازهر ابن سعيد بن نافع قال لم يتخلّف عن محمّد احدٌ من وجوه الناس الّا نفرٌ منهم الضحّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد ابن حِزام[d] وعبد الله بن المنذِر بن المغيرة *بن عبد الله بن خالد بن حِزام وابو سلمة بن عبيد الله[e] بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب وخُبَيب[f] بن ثابت بن عبد الله بن الزبير،

قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثتنى جدّتى كلثم بنت وَهْب قالت لمّا خرج محمّد تنحّى[g] اهل المدينة فكان فيمن خرج زوجى عبد الوهّاب بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير الى البَقيع فاختبأتُ عند اسماء بنت حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس قالت فكتب الىّ عبدُ الوهّاب بأبيات قالها فكتبتُ اليه

رَحِمَ اللّٰه شبابًا قاتلوا يومَ الثنيّةْ
قاتلوا عنه بنيّا تٍ واحسابٌ نقيّةْ[h]
فرّ عنه الناسُ طُرًّا غيرَ خَيْلٍ أَسَدِيّةْ

a) A et IA وتقوم. b) B om. c) A فوجّهنى. d) Male IA ff.f l. 2 a f. خـزام, Ibn Khald. حـزام. e) B om. IA l. l. ابن عبيد الله بن عبيد الله. f) A حباب, B جبيب ut IA, quod emendavi ex Dhahabî, Bal. apud Zotenberg et Ibn Khald. cod. Leid. g) B s. p., A تنجى. h) B تقيّة.

قالت [a] فزاد الناسُ

قَتَلَ الرحمانُ عيسَى   قاتِلَ النَفْسِ الزَكِيَّهْ

قال وحدّثنى سعيد [b] بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله ابن الحَكَم بن سنان الحَكَمىّ اخو [c] الانصار قال اخبرنى غير واحد ان مالك بن انس استُفْتى فى الخروج مع محمّد وقيل له ان فى اعناقنا بيعةً لأبى جعفر فقال انّما بايعتم مكرهين وليس على كلّ مكره يمينٌ فأسرع الناس الى محمّد ولزم مالك بيته،

وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى ابن ابى مُلَيْكَة مولى عبد الله بن جعفر قال ارسل محمّد الى اسماعيل بن عبد الله ابن جعفر وقد كان بلغ عمرا فدعاه محمّد حين خرج الى البيعة [d] فقال يا ابن اخى انت والله مقتول فكيف ابايعك فارتدع الناس عنه قليلا وكان بنو معاوية قد اسرعوا الى محمّد فأتته حَمّادة بنتُ معاوية فقالت يا عمّ ان اخْوَتى قد اسرعوا الى ابن خالهم وانّك ان قلتَ هذه المقالة ثَبّطتَ [e] عنه الناسَ فيُقتل ابن خالى واخْوتى قال فأبَى الشيخُ الّا النهىَ عنه، فيقال ان حَمّادة عدت [f] عليه فقتلتْه فاراد محمّد الصلاةَ عليه فوثب عليه [g] عبد الله بن اسماعيل فقال تأمر بقتل ابى ثمّ تصلّى [h] عليه فنحّاه الحرس وصلّى عليه محمّد، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال أُتى محمّد بعبيد [i] الله بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ

---

a) A قلت. b) B سعد. c) B اخوه. d) A بالبيعة.
e) A تثبّط. f) B غدت. g) B om. h) B ويصلّى.
i) A بعبد.

مُغمِّضًا عينيه فقال ان علىّ يمينًا ان رايتُه لأقتلنّه فقال عيسى ابن زيد نَعْنى اضرب عنقه فكفّه عنه محمّد، قال وحدّثنى ايّوب بن عمر *a* قال حدّثنى محمّد بن مَعنٍ قال حدّثنى محمّد ابن خالد القسرىّ *b* قال لمّا ظهر محمّد وانا فى حبس ابن حَيّان اطلقنى فلمّا سمعتُ دعوته التى دعا اليها على المنبر قلتُ هذه دعوةُ حقّ والله لأُبلينّ اللهَ *c* فيها بَلاءً حسنا فقلتُ يا امير المؤمنين انك قد خرجتَ فى هذا *d* البلد والله لو وقف *e* على نقب من انقابه مات اهلُه جوعًا وعَطَشًا فانهضْ معى فانما هى عشر حتى اضربه بمائة الف سيف فأبى علىّ فانى لعنده يومًا اذ قال لى *f* ما وجدنا من خُزّ *g* المتاع شيئًا اجوَدَ من شىء وجدناه عند ابن ابى فروة خَتَن ابى الخَصيب وكان انتهبه قال فقلتُ الا اراك قد ابصرتَ خزّ المتاع فكتبتُ الى امير المؤمنين فأخبرتُه بقلّة من معه فعطف *h* علىّ فحبسنى حتى اطلقنى عيسى بن موسى بعد قتله اياه،

قال وحدّثنى سعيد بن عبد الحميد بن جعفر قال حدّثتنى اختى بُرَيْكةُ بنتُ عبد الحميد عن ابيها قال انى لعند محمّد يومًا ورَجُلُه فى حَجْرى اذ دخل عليه خوّاتُ بن بُكَيْر *i* بن خوّات بن جُبَيْر فسلّم عليه فردّ عليه سلامًا ليس بالقوىّ ثم دخل عليه شابٌّ من قريش فسلّم عليه فأحسن الردَّ عليه فقلتُ ما تَدَعُ عصبيّتك بعدُ قال وما ذلك قلتُ دخل عليك سيّد الأنصار فسلّم

---

a) A عمرو. *b*) A العنبرى. *c*) A om. *d*) A بلهذا et sic IA. *e*) IA add. احد post انقابه. *f*) B om. لى. *g*) IA l. l. خير, sed vide ibidem ann. 2. *h*) Mohammed scilicet. *i*) B بكر.

فرددتَ عليه ردًّا ضعيفًا ودخل عليك صعلوك من صعاليك قريش فسلّم فاحتفلتَ فى الرّدّ عليه فقال ما فعلتُ ذاك ولكنك تفقّدتَ *a* منّى ما لا يتفقّدُ احدٌ من احدٍ، قال وحدّثنى عبد الله ابن اسحاق بن القاسم قال استعمل محمّد الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر على مكّة ووجّه معه *b* القاسم بن اسحاق واستعمله على اليمن، قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل عن أهله ان محمّدا استعمل القاسم بن اسحاق على اليمن وموسى ابن عبد الله على الشأم يدعوان اليه فقُتل قبل ان يصلا، قال وحدّثنى أزهر بن سعيد *c* قال استعمل محمّد حين ظهر عبد العزيز بن الدراوردىّ *d* على السلاح، قال واخبرنى محمّد *e* ابن يحيى ومحمّد بن الحسن بن زبالة *f* وغيرهما قال لمّا ظهر محمّد قال ابن هرمة وقد انشد بعضهم ما لم ينشد غيره لأبى جعفر

غلبتَ *g* على الخلافة من تمنّى ... ومنّاه المُضلُّ بها الضّلُولُ
فأهلك نفسه سَفَهًا وجُبْنًا *h* ... ولم يُقْسَمْ له منها قتيلُ
ووازرَهُ ذوو طَمَعٍ فكانوا ... غُثاء السّيْل يجمعه السُّيُولُ
دَعَوا ابليسَ اذ كذبوا *i* وجاروا ... فلم يُصْرِخْهُمُ المُغْوِى الخَذُولُ
وكانوا أهلَ طاعته فولّى ... وصار *k* وراءه منهم قبيلُ
وهُمْ لم يُقْحِرُوا فيها بحَقٍّ ... على أثَرِ المُضِلّ ولم يُنِيلوا

a) B تفقد. *b*) B om. *c*) A سعد. *d*) B الدراودى, A الدزاوردى. *e*) A عمر. *f*) B s. p., A زبالة. Id. om. sequens وغيرهما. *g*) A غلبت cui superinscriptum est علوت, dein بها pro ومناه; B ومنّا pro بها. *h*) A وجبنا, mox pro منها habet فيها. *i*) B كربوا. Secundum hemistich. in B s. p. excepto quod habet الجدول. *k*) A صاروا, dein ambo codd. راه, et pro قبيل A habet قتيل.

وما الناسُ أَحْتَبَوْكَ بها ولٰكن حَبَاكَ بذلك المَلِكُ الجليلُ
تُراثُ محمّدٍ لكُمْ وكُنْتُمْ أُصُولَ الحقّ اذ نُفِيَ[a] الأُصُولُ

قال وحدّثنى محمود بن [b] مَعْمَر بن ابى الشدائد الفزارىّ وموهوب ابن رشيد بن حَيّان [c] الكلابىّ قال قال ابو الشدائد لمّا ظهر محمّد وتوجّه اليه عيسى

اتتك النجائبُ والمُقْرَبات بعيسى بن موسى فلا تَعْجَلِ

قال وحدّثنى عيسى قال كان محمّد آدَمَ شديد الأُدْمة أَدْلَم جسيمًا عظيمًا وكان يلقَّب القارىّ من أُدْمته حتى كان ابو جعفر يدعوه محمّمًا، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابراهيم بن زياد بن عَنْبَسَة قال ما رايتُ محمّدًا رقى المنبرَ قطّ الّا سمعت بقعقعة من تحته وانّى لبمكانى ذلك، قال وحدّثنى عبد الله بن عمر بن حبيب قال حدّثنى مَنْ حضر محمّدًا على المنبر يَخْطُبُ [d] فاعترض بلغَمٌ فى حلقه فتنحنح [e] فذهب ثمّ عاد فتنحنح فذهب ثمّ عاد فتنحنح ثمّ عاد فتنحنح ثمّ نظر فلم ير موضعًا فرمى بنُخامته سقف المسجد فالصقها به، قال وحدّثنى عبد الله ابن نافع قال حدّثنى ابراهيم بن علىّ من آل ابى رافع قال كان محمّد تمتامًا فرايتُه على المنبر يتلجلج [f] الكلام فى صدره فيضربُ بيده على صدره يستخرج الكلام، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال دخل عيسى بن موسى يومًا على ابى جعفر فقال

---

a) B نعى, A بقى; A pro تراث habet يرث. b) B om. c) B حسان, dein A القلابى. d) B فخشب. e) A فتنخم. f) B سحلج s. p., mox idem فضرب.

سرّك *a* الله يا امير المؤمنين قال فيمَ قال ابتعتُ وجه دارِ *b* عبد الله ابن جعفر من بني معاوية حسن ويزيد وصالح قال اتفرحُ اما والله ما باعوها *c* الّا ليثبوا عليك بثمنها، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن عمران عن محمّد بن عبد العزيز عن عبد الله بن الربيع بن عبيد الله *بن عبد الله بن عبد المدان *d* قال خرج محمّد بالمدينة وقد خطّ المنصور مدينته ببغداد بالقَصَب فسار الى الكوفة وسِرْتُ *e* معه فصيّح فى فلحققته فصمت طويلًا ثمّ قال يا ابن الربيع خرج محمّد قلتُ اين قال بالمدينة قلتُ هلك والله واهلك خرج والله فى غير عَدَد ولا رجال يا امير المؤمنين الا احدّثك حديثا حدّثنيه سَعيدُ بن عمرو بن جَعْدة المخزوميّ قال كنتُ مع مروان يوم الزاب واقفًا فقال يا سعيد من هذا الذى يقاتلنى *f* فى هذا الخيل قلتُ عبد الله ابن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال ايّهم هو اعرفه قلتُ نعم رجل اصفر حسن الوجه رقيق الذراعين رجل دخل عليك يشتم *g* عبد الله بن معاوية حين هُزم *h* قال قد عرفته والله لوددتُ انّ علىّ بن ابى طالب يقاتلنى مكانه انّ عليًّا وولده لا حظّ لهم فى هذا الأمر وهذا رجل من بنى هاشم وابن عمّ رسول الله صلّعم وابن عبّاس معه ريح الشأم ونصرُ *i* الشأم يا ابن جَعْدة تدرى ما حملنى على ان عقدتُ لعبد الله وعبيد الله ابنى مروان

a) A indistincte. *b*) B add. ابى. *c*) A جيوبد, idem pro ليثبوا habet ليثنوا. *d*) A om.; IA ٤.٧ l. 11 tantum بن المدان. *e*) B فشرب. *f*) A يقابلنى, mox B الجبل. *g*) A فشتم. *h*) B وقتل, mox id. om. ان. *i*) B s. p., A وحصر.

وتركت عبد الملك وهو اكبر من عُبيد الله قلت لا قال وجدتُ الذى يلى هذا الأمر[a] عبد الله وكان عبيد الله اقربَ الى عبد الملك من عبد الملك فعقدتُ له فقال انشدك الله أَحدّثك هذا ابن جَعْدة قلت ابنة سفيان بن معاوية طالق البتّة ان لم يكن حدّثنى ما[b] حدّثتك، قال عمر[c] وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال خرج الى ابى جعفر فى الليلة التى خبر فيها محمّد رجلٌ من آل أُويس بن ابى سَرْح[d] من بنى عمر بن نُجَىّ فسار تسعا[e] من المدينة فقدم ليلًا فقام على ابواب المدينة فصاح حتى نذر به فأُدخل فقال له[f] الربيعُ ما حاجتك هذه الساعة وامير المؤمنين نائمٌ قال لا بدّ لى منه قال اعلمْنا نعلمه فأَبى فدخل الربيع عليه فأَعلمه فقال سَلْه عن حاجته ثم أَعلمْنى قال قد ابى الرجل الّا مشافهتك فأَذن له فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين خرج محمّد بن عبد الله بالمدينة قال قتلتَه والله ان كنت صادقًا اخبِرْنى من معه فسمّى له من خرج معه من وجوه اهل المدينة وأهل بيته قال انت رايتَه وعاينتَه قال انا رايتُه وعاينتُه وكلّمتُه على منبر رسول الله صلّعم جالسًا فأَدخله ابو جعفر بيتًا[g] فلمّا اصبح جاءه رسول لسعيد بن دينار غلام عيسى بن موسى كان يلى اموال عيسى بالمدينة فأَخبره بأمر محمّد وتواترت عليه اخبارُه فأَخرج الأُويسىّ فقال لأُوطئنّ الرجال *عقبيك ولأُغنينّك

---

a) Ambo codd. et IA l. l. addunt: عبيد الله و. b) A بما. c) B om. d) A صرح; addunt IA et Ibn Khald. بن صخر اسمه الحسين. e) A يسعى; IA ۴۰۹, l. 2 من ساعته الى المنصور فبلغه فى تسعة ايام. f) B om. g) A om.

وامر [a] له بتسعة آلاف لكل ليلة سارها الفاً، قال وحدّثنى ابن ابى حرب قال لمّا بلغ ابا جعفر ظهوره اشفق منه فجعل الحارث [b] المنجّم يقول له يا امير المؤمنين ما يُجزعك منه فوالله لو ملك الارض ما لبث الا تسعين يومًا، قال وحدّثنى سهيل بن عقيل بن اسماعيل عن ابيه قال لمّا بلغ ابا جعفر خبره بادر الى الكوفة وقال انا ابو جعفر استخرجت الثعلب من جحره،

قال وحدّثنى عبد الملك بن سليمان عن حبيب [c] بن مرزوق قال حدّثنى تسنيم [d] بن الحوارىّ قال لمّا ظهر محمّد وابراهيم ابنا عبد الله ارسل ابو جعفر الى عبد الله بن علىّ وهو محبوس عنده ان هذا الرجل قد خرج فان كان عندك رأىٌ فأَشِرْ به علينا وكان ذا رأى عندهم فقال ان المحبوس محبوس الرأى فأَخرِجْنى حتى [e] يخرج رايى فأرسل اليه ابو جعفر لو جاءنى حتى يضرب بابى ما اخرجتك وانا خير لك منه وهو ملك اهل بيتك فأرسل اليه عبد الله ارتحل الساعة حتى تأتى الكوفة فاجثمْ على اكبادهم [f] فانهم شيعة اهل هذا البيت وانصارهم ثم احففْها بالمسالح [g] فمن خرج منها الى وجه من الوجوه *او اتاها من وجه من الوجوه [h] فاضرِبْ عنقه وابعثْ الى سَلْم [i] بن قتيبة ينحدر [k] عليك وكان بالرىّ واكتبْ الى اهل

---

a) A tantum فامر (sic) بسحعك. b) B et IA الحارثى, *Fihrist* ٢٧٨ حارث. c) A سعيد. d) Sic B h. l., A om.; mox B الجوارى, et sic A infra, ubi B الحوارى. Ibi citatur nepos ejus سعيد بن الحسن بن تسنيم بن الحوارى بن زياد بن عمرو بن الاشرف. e) A om. f) A اكبارهم; id. post فاجثم (IA l. l. فاحشم) add. بها. g) A بالمشايخ. h) B om. A واتاها. Recepi او ex IA. i) B مسلم, A om. بن قتيبة. k) B يتحدّث.

الشأم فمرهم ان يحملوا اليك من اهل البأس والنجدة ما يحمل [a] البريد فأحسن جوائزهم ووجّههم مع سلم ففعل، قال وحدّثنى العبّاس بن سفيان بن يحيى بن زياد قال سمعت اشياخنا يقولون لمّا ظهر محمّد ظهر وعبد الله بن علىّ محبوس فقال ابو جعفر لاخوته ان هذا الأحمق لا يزال يطلع له الرأى الجيّد فى الحرب *فادخلوا عليه [b] فشاوروه ولا تعلموه انّى امرتكم فدخلوا عليه فلمّا رآهم قال لأمرٍ [c] ما جئتم ما جاء بكم جميعًا وقد هجرتمونى منذ دهر قالوا استأذنّا امير المؤمنين فاذن لنا قال ليس هذا بشىء فما الخبر قالوا خرج ابن عبد الله قال فما ترون ابن سلامة [d] صانعًا يعنى ابا جعفر قالوا لا ندرى والله قال ان البُخل قد قتله مُروه فليُخرج الأموال فليُعطِ [e] الأجناد فان غلب فما اوشك ان يعود اليه ماله وان غُلب لم يقدم صاحبه على درهم واحد،

قال وحدّثنا عبد الملك بن شيبان قال اخبرنى زيد مولى مسمع بن عبد الملك قال لمّا ظهر محمّد دعا ابو جعفر عيسى بن موسى فقال له قد ظهر محمّد فسِرْ اليه قال يا امير المؤمنين هؤلاء عمومتك حولك فادعهم [f] فشاورهم قال فأين قول ابن هَرْمة

ترون امرًا لا يَمْخَضُ القومَ سرّه ولا يَنْتَجى الأَدْنَيْنَ فيما يحاولُ
اذا ما أتى شيئًا [g] مضى كالّذى أتى وان قال انّى فاعلٌ فهو فاعلُ

قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال نسخت هذه الرسائل من محمّد بن بشير وكان يصحّحها وحدّثنيها ابو عبد الرحمان من

a) A ومما يحمل. b) B om. c) B om. d) A سلمة. e) B add. الاموال. f) B om.; A عمومتنا. g) B شىء; ambo codd. et IA pro اذا seq. habent اذ.

كتّاب اهل العراق والحكم بن صدقة بن نزار[a] وسمعت ابن ابى حرب يصحّحها ويزعم ان رسالة محمّد لمّا وردت على ابى جعفر قال ابو ايّوب دعنى اجبْه عليها فقال ابو جعفر لا *بل انا اجيبه عنها اذ[b] تقارعنا على الاحساب فدعنى وايّاه، قالوا لمّا بلغ ابا جعفر المنصور ظهورُ محمّد بن عبد الله بالمدينة كتب اليه[c] بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله عبد الله امير المؤمنين الى محمّد بن عبد الله إِنَّمَا جَزَاءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ[d] ولك علىّ[e] عهدُ الله وميثاقُه وذمّتُه وذمّةُ رسوله صلعم *ان تُبْتَ ورَجَعْتَ من قبلِ ان أَقْدِرَ عليك[f] ان أُومِّنَك وجميعَ ولدك واخوتِك واهل بيتك ومن اتّبعكم على دمائكم وأموالكم وأُسوّغك[g] ما اصبْتَ من دم او مال وأُعطيَك الفَ الفِ درهمٍ وما سألتَ من الحوائج وأُنزلَك من البلاد حيث[h] شئتَ وأن أُطلِقَ مَنْ فى

---

a) A برام b) B om.; A om. لا et habet اذا ut IA ٤١. l. ٢. c) Transscripsit has literas IA ex Tabario; Ibn Khaldûn (ed. Bulak IV, ٤ seqq.) contulit imprimis Mobarrad (*Kâmil* ed. Wright p. ٧٨٩), qui aliam habet redactionem, non quidem in magnis diversam, talem autem ut varr. lect. omnes dari non possint. d) Kor. 5, vs. 37 et 38. e) *Kâmil* et IA om., mox A add. عز وجل f) B et IA om., *Kâmil* om. ورجعت; A et B نقدر et solus B نومنك. g) A et B اسوغكم. h) A ابن

حبسى[a] من اهل بيتك وان أُؤمّنَ كلّ من جاءك وبايعك[b] واتّبعك او دخل معك فى شىء من امرك ثمّ لا اتبعَ[c] احدًا منهم بشىء[d] كان منه ابدًا فان اردتَ ان تتوثّق[e] لنفسك فوجّهْ الىّ مَنْ احببت يأخُذ لك من الأمان[f] والعهد والميثاق ما[g] تثق به

وكتب على العنوان من عبد الله عبد الله امير المؤمنين الى محمد بن عبد الله

فكتب اليه محمد بن عبد الله بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله المهدىّ [h]محمد بن عبد الله[h] الى عبد الله بن محمد طسٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِى نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ[i] وأنا أَعرِضُ عليك من الأمان مثلَ الذى[k] عرضتَ علىّ فان الحقّ حقُّنا وانّما ادّعيتم هذا الأمر بنا وخرجتم له[l] بشيعتنا وحَظِيتم[m] بفضلنا وان[n] ابانا عليًّا كان الوصىَّ وكان الامامَ فكيف ورثتم ولايتَه وولدُه احياءٌ ثمّ قد علمتَ انه لم يطلب هذا الامر احدٌ له مثلُ

a) *Kâmil* سجنى. b) A او بايعك, id. et IA mox om. معك. c) A امنع, *Kâmil* اتتبّع. d) A شيئًا. e) A توثّق. f) A منى الايمان, IA etiam منى. g) A وما, *Kâmil* et IA add. in fine والسلام. h) B om. i) Kor. 28, vs. 1—5. k) B ما, IA مثل ما. l) A الينا. m) *Kâmil* وخبطتموه, Ibn Khald. وحزتموه; dein IA بفضله. n) B et IA فان.

نَسَبنا وشرفِنا وحالِنا وشرف ابائنا لسنا من ابناء اللُّعَنَاء ولا الطُّرَداء ولا الطُّلَقاء وليس يمُتُّ[a] احدٌ من بنى هاشم بمثل الذى نمُتُّ به من القرابةِ والسابقةِ[b] والفضلِ وانّا بنو[c] امّ رسول الله صلعم فاطمةَ بنتِ عمرو فى الجاهليّة[d] وبنو بنته[e] فاطمةَ فى الاسلام دونكم انّ الله اختارنا واختار لنا فوالدُنا من النبيّين محمّدٌ صلعم ومن السّلَف اوّلهم اسلامًا علىٌّ ومن الأَزواج أَفْضَلُهنّ[f] خديجةُ الطاهرةُ واوّلُ من صلّى القبلةَ ومن البنات خيرُهنّ فاطمةُ سيّدةُ نساء اهل الجنّة ومن المولودين فى الاسلام حسنٌ وحسينٌ[g] سيّدا شباب اهلِ الجنّة وإن هاشما ولد عليًّا مرّتَيْن وان عبد المطّلب ولد حسنًا مرّتَيْن وان رسول الله صلعم ولدنى مرّتين من قِبَلِ حسن وحسين وانى اوسطُ بنى هاشم نَسَبًا واصرحُهم ابًا لم تعرِق[h] فىّ العَجمُ ولم تنازع[i] فىّ امّهاتُ الأَولاد فما زال الله[k] يختارُ لى *الاباء والأُمّهات فى الجاهليّة والاسلام حتى اختار لى فى النار[l] فانا ابن ارفع الناس دَرَجَةً فى الجنّة واهونُهم[m] عذابًا فى النار *وانا ابن خيرِ الاخيار وابن خيرِ الاشرار وابن خيرِ اهل الجنّة وابن خير اهل النار[n] ولك[o] الله علىّ إن دخلتَ فى طاعتى واجبتَ دعوتى ان أُومّنك على

---

a) B نميت. b) A السابقة, IA فالسابقة. c) A بنى. d) A بالجاهلية. e) A ابنته. f) B افضلهم. g) Librarius cod. A aberravit ad seq. حسين. h) A et *Fragm.* نعرق, *Kāmil* تُعْرِقْ, IA in textu et Ibn Khald. تعرّق. i) Codd. نتازع. k) B et IA om. l) A lac., IA in textu الاشرار, pro sequente فانا ابن *Kāmil* habet فولدنى. m) A واعرامم. n) A et IA om. o) *Kāmil* add. عهد, seq. علىّ B et *Kāmil* om.

نفسك ومالك وعلى كلّ امر احدثتهُ a الّا حدًّا من حدود الله او حقًّا لمسلم او معاهد فقد علمتَ ما يلزمك b من ذلك وانا اولى بالامر منك واوفى بالعهد لانّك اعطيتنى من العهد والامان ما اعطيتَه رجالًا قبلى فاىَّ الأمانات تُعطينى امان ابن هبيرة ام امان عمّك عبد الله *بن علىّ c ام امانَ ابى مسلم

فكتب اليه ابو جعفر بسم الله الرحمان الرحيم اما بعدُ فقد بلغنى كلامُك وقرأتُ كتابَك *فاذا جُلُّ d فخرِك بقرابة النساء لتُضلَّ e به الجُفاةَ والغوغاءَ ولم يجعل الله النساء كالعُمومة والآباء ولا كالعَصَبَة والأولياء لأن الله جعل العمّ أبا وبدأ به فى كتابه على *الوالدة الدُّنْيا f ولو كان اختيارُ الله لهنّ على قدر قرابتهنّ كانت آمنةُ اقربَهنّ رَحِمًا وأعظمَهنّ حقًّا واوّلَ g مَن يدخل الجنّةَ غدًا ولكن اختيارَ الله لخلقه على علمه *لما مضى منهم h واصطفائه لهم واما ما ذكرتَ من فاطمةَ امّ ابى طالب وولادتها فان الله i لم يرزق احدًا من ولدها الاسلامَ لا بنتًا ولا ابنًا ولو ان احدًا k رُزِق الاسلامَ بالقرابة رُزِقَه عبدُ الله l اولاهم بكلّ خير فى الدنيا والآخرة ولكن الأمرَ للّه m يختارُ لدينه من يشاء قال الله عزّ وجلّ n إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ

---

a) IA حدثته. b) B يلزم لى, IA يلزمنى, *Kâmil* ut recepi. c) A om. d) A وانّى اجدّ e) A ليصل. f) *Kâmil* الوالد الأدنى. g) B آوّل, IA اولى. h) A (B فيهم) الماضى منهم, IA فيما مضى منهم. i) A add. عز وجل, id. mox hab. بالاسلام k) IA رجلا, A dein add. من ولدها. l) *Kâmil* add. بن عبد المطّلب. m) A الى الله. n) Kor. 28, vs. 56.

أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ولقد بعث الله محمّدًا *عليه السلام a وله عُمومةٌ اربعةٌ فأنزل الله عزّ وجلّ b وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ فأنذرهم ودعاهم فأجاب اثنان احدهما ابى وابى اثنان احدهما ابوك فقطع الله ولايتهما منه ولم يجعل بينه وبينهما الًّا ولا ذِمّةً ولا ميراثًا

وزعمتَ انك ابن اخفّ اهل النار عذابًا وابن c خيرِ الأشرار وليس فى الكُفْر بالله صغيرٌ ولا فى عذاب الله خفيفٌ ولا يَسيرٌ وليس فى الشرّ خيارٌ ولا ينبغى لمؤمن يُؤْمِنُ بالله ان يفتخر بالنار وستَرِدُ فتعلم وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ d وامّا *ما فخرتَ به من فاطمةَ امّ علىّ وان هاشمًا ولده مرّتين ومن e فاطمةَ f امّ حسن وان عبد المطّلب ولده مرّتين وان g النبىّ صلعم ولده مرّتين فخير الأوّلين والآخرين رسولُ الله صلعم h لم يلده هاشمٌ الّا مرّةً ولا عبد المطّلب الّا مرّةً وزعمتَ انك اوسطُ بنى هاشم نَسَبًا واصرحُهم أمًّا وأبًا وانه i لم تَلِدْك العَجَمُ ولم تُعْرِقْ k فيك امّهاتُ الاولاد فقد رأيتك فخرتَ على بنى هاشم طُرًّا فانظر ويحك اين انت من الله غدًا فانك قد تعدّيتَ طَوْرك وفخرتَ على مَن هو خيرٌ منك نفسا وابًا *واوّلًا وآخرًا l ابراهيمَ بن رسول الله صلعم m وعلى والد وَلَدِه وما خيار بنى ابيك خاصّةً واهلُ الفضل منهم الّا بنو امّهات اولادٍ وما n وُلد فيكم بعدَ وفاة رسول الله صلعم أفضل

a) A om., id. mox om. عز وجل, IA et *Kâmil* صلعم. b) Kor. 26, vs. 214. c) A وانك ابن. d) Kor. 26, vs. 228. e) B وفى. f) IA om., dein habet امر. g) B فان. h) B om. i) A وانك. k) A تعرق, IA تعرف, *Kâmil* تُعْرِق. l) IA واولادا واخرا. m) A om.; seqq. usque ad ولده IA om. n) A et IA لما.

من علىّ بن حُسَين وهو لأمّ ولد ولَهُوَ خيرٌ من جدّك حسن *بن حسن *a* وما كان فيكم بعده مثلُ ابنه محمّد بن علىّ وجدّتُه امّ ولد ولهو *b* خيرٌ من ابيك ولا مثلُ ابنه جعفر وجدّته امّ ولد ولهو خيرٌ منك   واما قولك انكم بنو رسول الله صلّعم فان الله تعالى يقول *c* فى كتابه *d* مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولكنّكم بنو ابنته وانها لقرابةٌ قريبةٌ ولكنّها لا تحوز *e* الميراثَ ولا ترث الولاية ولا تجوز لها الامامة فكيف تُورَث بها ولقد *f* طلبها ابوك بكلّ وجه فاخرجها *g* نهارًا ومرّضها سرًّا ودفنها ليلًا فأبى الناس الا الشيخَيْن وتفضيلهما *h* ولقد جاءت السُنّة التى لا اختلافَ فيها بين *i* المسلمين ان الجدّ ابا الامّ والخال والخالة لا يرثون *k*   واما ما فخرت به من علىّ وسابقته فقد حضرَتْ رسولَ الله صلّعم *l* الوفاةُ فأمر غيره بالصلاة ثمّ اخذ الناسُ رجلًا بعد رجل فلم يأخذوه وكان فى الستّة فتركوه كلّهم دفعًا له عنها ولم يروا له حقّا فيها اما عبد الرحمان فقدّم عليه عثمانَ *قُتل عثمان *m* وهو له متّهمٌ وقاتَلَه طلحة والزبيرُ وأبى سَعْدٌ بيعتَه واغلق دونه بابَه ثمّ بايع معاوية بعده ثمّ طلبها بكلّ وجه وقاتل *n* عليها وتفرّق عنه اصحابُه وشكّ فيه شيعتُه قبل الحكومة ثمّ حكّم حكَمَيْن رضى بهما وأعطاهما عهدَه وميثاقه فاجتمعا على خلعه ثمّ كان حسن فباعها من معاوية

---

a) B om. IA بن حسين. *b*) A وهو et sic infra ubi facit cum IA. *c*) A قال, praec. الله B om. *d*) Kor. 33, vs. 40. *e*) A يحرز, IA يحوز, dein id. add. نها. *f*) Sic cod. A, IA et *Kâmil*, B وقد. *g*) IA فاخرج فاطمة. *h*) IA om. *i*) IA من. *k*) IA يورثون, A add. ولا يورثون. *l*) A om. *m*) IA om. cf. autem l. l. ann. 2. *Kâmil* ٧٨٨, 17 وقبلها عثمان. *n*) A فقاتل.

بحَرْبِ ودراهمَ ولحق بالحجاز واسلم شيعته بيد معاوية ودفع الأمر الى غير اهله وأخذ مالا من غير ولائه [a] ولا حلّه *فان كان لكم فيها شيء فقد بعتموه وأخذتم ثمنه ثم خرج عمّك حسين بن علىّ على ابن مَرْجانَة [b] فكان الناسُ معه عليه حتى قتلوه [c] وأتوا برأسه اليه ثم خرجتم على بنى اميّة فقتّلوكم وصلّبوكم على جذوع النخل واحرقوكم بالنيران ونفَوْكم من البلدان حتى قُتل يحيى ابن زيد بخراسان وقتلوا رجالكم وأسروا الصِّبْيَةَ والنساء وحملوهم بلا وطاء فى المحامل كالسبى [d] المجلوب الى الشأم حتى خرجنا عليهم فطلبنا بثأركم وادركنا بدمائكم واورثناكم ارضهم وديارهم وسنّينا سلفكم وفضّلناه فاتّخذتَ ذلك علينا حُجَّةً وظننتَ انّا انما ذكرنا اباك وفضّلناه [e] للتقدمة منّا له على حمزة والعبّاس وجعفر وليس ذلك كما ظننتَ ولكن خرج هؤلاء من الدنيا سالمين متسلّمًا [f] منهم مجتمعًا عليهم بالفضل وابتُلى ابوك بالقتال والحرب وكانت [g] بنو اميّة تلعنه كما تلعن الكَفَرَةَ فى الصلاة المكتوبة فاحتججنا له وذكّرناهم فضلَه وعنّفناهم وظلّمناهم بما [h] نالوا منه ولقد علمتَ ان مَكْرُمَتَنا فى الجاهليّة سِقايةُ الحَجيجِ [i] الاعظمِ وولايةُ [k] زمزمَ فصارت للعبّاس من بين اخوته فنازَعَنا فيها ابوك فقضى لنا عليه عمر فلم نزل نَلِيها فى الجاهليّة والاسلام ولقد قحط اهلُ المدينة فلم يتوسّل عمر الى ربّه ولم يتقرّب اليه الا بأبينا حتى نَعَشَهم [l] اللهُ وسقاهم الغيثَ [m]

---

a) A et IA ولاية, dein IA ولا حلّة. b) A om. c) A قتلوه. d) A كالشى. e) IA om. (habet autem cod. Parisin.). Dein B للقدمة, IA التقدّمة. f) A مسلما, *Kâmil* مسلّما. g) A فكانت. h) A فيما. i) IA الحاجّ. k) A add. بيبر. l) IA يغشيهم. m) A add. به.

وابوك حاضرٌ لم يتوسّل به ولقد علمتَ انّه لم يبق احدٌ من بنى عبد المطّلب بعد النبىّ صلّعم غيره *فكان وراثه a من عمومته ثمّ طلب هذا الامر غيرُ واحد من بنى هاشم فلم يَنَلْه الّا ولده فالسقايةُ سقايتُه وميراثُ النبىّ b له والخلافة فى ولده فلم يبق شَرَفٌ ولا فضلٌ فى *جاهليّة ولا اسلامٍ c فى دنيا ولا آخرة الّا والعبّاس وارثُه d ومورّثه. واما ما ذكرتَ من بدر فان الاسلام جاء والعبّاس يَمُونُ e ابا طالب وعيالَه ويُنْفق عليهم للأَزْمَة f التى اصابَتْه g ولولا ان العبّاس أُخرِجَ الى بدر كارِهًا h لمات طالبٌ وعقيلٌ جُوعًا ولَلَحِسا جفانَ عُتْبَةَ وشَيْبَةَ ولكنه كان من المُطْعِمين فأَذْهَبَ عنكم العارَ والسُّبّة i وكفاكم النَفَقَةَ والمُؤونة ثمّ فدى عقيلًا يوم بدر فكيف تفخر علينا وقد عُلْناكم k فى الكفر وفَدَيْناكم *من الاسر l وحُزْنا عليكم m مكارمَ الآباء وورثنا دونكم خاتمَ الانبياء وطلبنا بثأركم فادركنا n منه ما عجزتم عنه ولم تدركوا o لأنفسكم والسلام عليك p ورحمةُ الله

قال عمر بن شبّة حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال اجمعَ ابنُ القسرىّ على الغدر بمحمّد فقال له يا امير المؤمنين ابعَثْ موسى بن q عبد الله ومعه رزاما مولاىَ الى

a) B فكانت وراثة. b) A add. صلّعم. c) A الجاهلية والاسلام, B mox الدنيا. d) IA om. و ante seq. voc., B habet او. e) IA يمونّ. f) A للادمة, IA اللازمة. g) A اصابت. h) A كرها ut *Kâmil*. i) A om. k) *Kâmil* مُنّاكم, IA علنا. l) IA om. dein id. habet وخزنا. m) A عنكم. n) A وادركنا, id. om. seq. منه. o) A تدركوه. p) A et IA عليكم, *Kâmil* tantum والسلام. q) B add. محمد, mox codd. رزام.

الشأم يدعوان اليك فبعثهما فخرج رزام بموسى الى الشأم وظهر محمّد على ان القسرىّ كتب الى ابى جعفر فى امره فحبسه فى نفر ممّن كان معه فى دار ابن هشام التى فى قبلة مُصَلّى الجنائز وهى اليوم لفرج الخصىّ a وورد رزام بموسى الشأم ثمّ انسلّ منه فذهب الى ابى جعفر فكتب موسى الى محمّد انى اخبرك انّى لقيت الشأم وأهله فكان احسنهم قولًا الذى قال والله لقد مللنا البلاء وضقنا *به ذرعا b حتّى ما فينا لهذا الأمر موضعٌ ولا لنا به حاجةٌ ومنهم c طائفة تحلف لئن اصبحنا من ليلتنا او امسينا من غد ليرفعنّ امرنا وليدلّنّ d علينا فكتبتُ اليك وقد غيّبت وجهى وخفت على نفسى*، قال الحارث ويقال ان موسى ورزامًا وعبد الله بن جعفر *بن عبد الرحمان e بن المسور توجّهوا الى الشأم فى جماعة فلمّا ساروا بتَيْماء تخلّف رزام ليشترى لهم زادًا فركب الى العراق ورجع موسى وأصحابُه الى المدينة، قال وحدّثنى عيسى f قال حدّثنى موسى بن عبد الله ببغداد ورِزام معا قال بعثنى محمّد ورزامًا فى رجال معنا الى الشأم لندعو له فلمّا لبدَوْمَة الجندل اذ اصابنا حرٌّ شديدٌ فنزلنا عن رواحلنا g نغتسل فى غدير فاستلّ رزام سيفه ثمّ وقف على رأسى وقال يا موسى ارايتَ لو ضربتُ عنقك ثمّ مضيتُ h برأسك الى ابى جعفر ايكون احدٌ عنده فى منزلتى قال قلتُ لا تَدَع هزلك يا ابا قيس i

a) A tantum ملرح. b) B et IA om. c) B وفيهم. d) B وليدالنّ, IA om. e) Om. codd.; B dein بن المنصور. f) A موسى, mox. id. عيسى بن عبيد الله. g) A دوابنا. h) A ذهبت. i) A بشر, dein شمر (B شمّر).

شمّ سيفك غفر الله لك قال فشلم سيفه فركبناه[a]، قال عيسى فرجع موسى قبل ان يصل الى الشأم فأتى البصرة هو وعثمان بن محمّد فدُلّ عليهما فأُخذا، قال وحدثنى عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال حدّثنى اخى عبد الله بن نافع الأكبر قال لمّا ظهر محمّد لم يأته ابى نافع بن ثابت فأرسل اليه فأتاه وهو فى دار مروان فقال يا ابا عبد الله لم ارك جئتنا قال ليس *فىّ ما تريد[b] فألحّ عليه محمّد حتى[c] قال البس السلاح يتأسّ بك غيرك فقال أيّها الرجل انّى والله ما اراك فى شىء خرجتَ فى بلد ليس فيه مالٌ ولا رجالٌ ولا كُراعٌ ولا سلاحٌ وما انا بمُهلك نفسى معك ولا مُعين على دمى قال انصرفْ فلا شىء فيك بعد هذا، قال فمكث يختلف الى المسجد الى ان قُتل محمّد فلم يصلّ فى مسجد رسول الله صلعم يومَ قُتل الّا نافع وحده،

ووجّه محمّد بن عبد الله لمّا[d] ظهر فيما ذكر عمر عن ازهر بن سعيد بن نافع الحسن بن معاوية *الى مكّة عاملا عليها ومعه العبّاس بن القاسم رجلٌ من آل ابى لهب فلم يشعر بهم السرىّ بن عبد الله[e] حتى دنوا من مكّة فخرج اليهم فقال له مولاه* ما رأيك قد دنوا منهم قال انهزموا على بركة الله وموعدكم بئر ميمون فانهزموا ودخلها الحسن بن معاوية وخرج الحسين بن صخر رجلٌ من آل أويس من ليلته فسار الى ابى جعفر تسعًا فأخبره فقال قد اصاب البشارة من زمانها[f] وأجازه بثلثمائة درهم، قال

a) B وركبنا. b) A عما يريد. c) A حين. d) A om. e) A يسرى vide supra p. ٢٠٥. f) B زمانها, cf. Freytag, *Prov. Ar.*, II, p. 257.

وحدّثنى ايوب a بن عمر قال حدّثنى محمّد بن صالح بن معاوية قال حدّثنى ابى قال كنت عند محمّد حين عقد للحسن بن معاوية على مكّة فقال له الحسن ارايتَ إن التحم b القتال بيننا وبينهم ما ترى فى السرىّ قال يا c حسن ان السرىّ لم يزل مجتنبًا لما d كرهنا كارهًا للذى صنع ابو جعفر فإن ظفرتَ به فلا تقتله ولا تحرّكنّ له اهلًا ولا تأخذنّ له متاعًا وان تنحّى e فلا تطلبنّ له اثرًا قال فقال له الحسن يا امير المؤمنين ما كنت احسبك تقول هذا f فى احد من آل العبّاس قال بلى ان السرىّ لم يزل ساخطًا لما صنع ابو جعفر، قال وحدّثنى عمر بن راشد مولى عنج g قال كنت بمكّة فبعث الينا محمّد حين ظهر الحسن بن معاوية والقاسم بن اسحاق ومحمّد بن عبد الله بن عَنْبَسة يدعى ابا جَبْرَة اميرهم الحسن بن معاوية فبعث اليهم السرىّ بن عبد الله كاتبه مسكين بن هلال فى الف ومولى له يدعى مسكين بن نافع فى الف ورجلا من اهل مكّة يقال له ابن فرس h كان شجاعًا فى سبعمائة وأعطاهم خمسمائة دينار فالتقوا ببطن *أذاخر بين i الثنيّتين وهى الثنيّة التى تهبط على ذى طُوَى منها هبط النبىّ صلعم واصحابه k الى مكّة وهى داخلة فى الحرم فتراسلوا فأرسل *حسن الى l السرىّ أن خلّ بيننا وبين مكّة ولا تهريقوا الدماء فى حرم الله وحلف الرسولان للسرىّ ما جئناك حتى مات ابو جعفر فقال لهما

a) B ابو ايوب, vide supra p. ٢٠١ l. 3. b) B ‌نحم. c) B بيايا. d) A بالذى. e) B s. p., A indistincte. f) B om. ut quoque احد من A om. آل. g) B h. l. عجيج, A hic et infra غنجى, B infra ut recepi. h) A فريش (sic). i) B sic حرمى اذا; A اذ اخذ بين. k) B om. l) B om., mox id. om. ولا.

السرىّ وعلىّ مثل ما حلفتما به ان كانت a مضت لى رابعة منذ جاءنى رسولٌ من عند امير المؤمنين فانظرونى اربع ليالٍ فانّى انتظر رسولًا لى آخر وعلىّ ما يُصْلحكم ويصلح دوابّكم فان يكن ما تقولونه حقًّا سلّمتها اليكم وان يكن باطلا اجاهدكم حتى تغلبونى b او أغلبكم فأبى الحسنُ وقال لا نبرح حتى نناجزك ومع الحسن سبعون رجلا وسبعةٌ c من الخيل فلمّا دنوا منه قال لهم الحسن *لا يقدمنّ احد منكم d حتى ينفخ ونتوا e فى البوق فاذا نفخ فلتكن حملتكم حملة رجل واحد، فلمّا رهقناهم وخشى الحسن ان يغشاه f وأصحابَه ناداه انفُخْ ويحك فى البوق فنفخ ونتوا وحملوا علينا حملة رجلٍ واحدٍ فانهزم اصحابُ السرىّ وقُتل منهم سبعة نفر، قال واطّلع g عليهم بفرسان من اصحابه وهم من وراء الثنيّة فى نفر من قريش قد h خرج بهم وأخذ عليهم لينصرنّه فلمّا رآهم القرشيّون قالوا هؤلاء اصحابُك قد انهزموا قال لا تعجلوا الى ان تطلعت الخيل والرجال فى الجبال فقيل له ما بقى فقال *انهزموا على بركة الله i فانهزموا حتى دخلوا دار الامارة وطرحوا اداة الحرب وتسوّروا على رجل من الجند k يكنّى ابا الرزام فدخلوا بيته فكانوا فيه ودخل الحسن بن معاوية المسجد فخطب الناس ونعى اليهم ابا جعفر ودعا لمحمّد، قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى الغمر بن حمزة بن ابى رَمْلة مولى العبّاس بن عبد المطّلب قال لمّا اخذ

---

a) B كنت. b) A تقتلونى. c) A وتسعة. d) B om. e) B ونتوا, A om.; inest nomen Byzant. وينطوا apud Mokadd. ١٤٨, 6 vel ونسدوا apud alios, infra l. 9 B habet ووثبوا, A autem ويتوا. f) B يعشنه; mox id. pro البوق habet القرن. g) A فضلع, mox B فرسان. h) B حتى. i) B om. k) A الجنبة.

الحسن بن معاوية مكّة وفرّ السرىّ بلغ الخبر ابا جعفر فقال لهفى على ابن ابى العَضل a قال وحدّثنى *ابن ابى b مُساوِر بن عبد الله بن مُساوِر مولى بنى نوفل c من بنى عبد الله بن مُعَيْص قال كنتُ بمكّة مع السرىّ بن عبد الله فقدم عليه الحسن ابن معاوية قبل d مخرج محمّد والسرىّ يومئذ بالطائف وخليفتُه بمكّة ابن سُراقة *من بنى عَدِىّ بن كعب قال فاستعدى عتبة ابن ابى خِداش اللهبىّ على e الحسن بن معاوية فى دين عليه فحبسه فكتب له السرىّ الى ابن ابى خِداش اما بعدُ فقد اخطأتَ خَطّك وساء نظرك لنفسك حين تحبس ابن معاوية وانما اصبتَ المال من اخيه وكتب الى ابن سُراقة يأمره بتخليته وكتب الى ابن معاوية يأمره بالقدوم الى ان يقدم فيقضى f عنه قال فلم يلبث g ان ظهر محمّد فشخص اليه الحسن بن معاوية عاملا على مكّة فقيل للسرىّ هذا ابن معاوية قد اقبل اليك قال كلّا ما يفعل وبلائى عنده فكيف يخرج الىّ اهل المدينة فوالله ما بها دارٌ الّا وقد دخلها لى معروفٌ فقيل له قد نزل فجاء h قال فشخص اليه ابن جُرَيْج i فقال له ايّها الرجل انك والله ما انت بواصل الى مكّة وقد اجتمع k اهلها مع السرىّ أتراك قاهرا قريشًا وغاصبها على دارها قال يا ابن الحائك ابأهل مكّة تخوّفنى والله ما ابيت l الّا بها او اموت دونها، ثمّ وثب فى اصحابه واقبل اليه السرىّ فلقيه

a) A الفضل; ابو العضل sec. *Fragm.* ٢٣٩ l. 11 cognomen erat avi as-Sarfi. b) A om. c) A والى. d) A بعد. e) A om. f) A فنهض. g) A ينشب. Mox idem غلاما pro عاملا. h) A corrupte. i) Codd. جريح. k) B اجمع. l) A لاتيت, mox لها.

بفجّ فضرب رجلٌ من اصحاب الحسن مِسْكين بن هلال *a* كاتب السرىّ على رأسه فشجّه فانهزم السرىّ وأصحابُه فدخلوا مكّة والتفّ *b* ابو الرزام رجل من بنى عبد الدار ثمّ احد آل شيبة على السرىّ فواراه فى بيته ودخل الحسن مكّة، ثمّ ان الحسن اقام بمكّة يسيرًا ثمّ ورد كتابُ محمّد عليه *c* يأمره باللحاق به،، وذكر عمر عن عبد الله بن اسحاق بن القاسم قال سمعت من لا احصى من اصحابنا يذكر ان الحسن والقاسم لمّا اخذا مكّة تجهّزا وجمعا جمعا كثيرا ثمّ اقبلا يريدان محمّدًا ونصرتَه على عيسى بن موسى واستخلفا على مكّة رجلًا من الأنصار فلمّا كانا بقُدَيْد لقيهما قتلُ محمّد فتفرّق الناس عنهما وأخذ الحسن على بَسْقة *d* وهى حَرّة فى الرمل تدعى بسقة قُديد فلحق بابراهيم فلم يزل مقيمًا بالبصرة حتى قُتل ابراهيم وخرج القاسم *e* بن اسحاق يريد ابراهيمَ فلمّا كان بيَديع *f* من ارض فَدَك لقيه قتل ابراهيم فرجع الى المدينة فلم يزل مختفيًا حتى اخذت ابنة *g* عبد الله بن محمّد بن علىّ ابن عبد الله بن جعفر زوجة عيسى بن موسى له ولاخوته الأمان فصهرة *h* بنو معاوية وظهر القاسم،، قال وحدّثنى عمر بن راشد مولى عنج *i* قال لمّا ظهر الحسن *k* بن معاوية على السرىّ اقام قليلًا

---

a) B نافع. *b*) A والتزم, dein B الى pro على. *c*) B om. *d*) B hic et infra نسقة (sic), A سيفة et mox بسيعة. *e*) B add. بن القاسم; mox id. pro يريد habet بن. *f*) A om., B نبديع (sic). *g*) A اليه; mox id. pro زوجة habet وجّه. *h*) B فقهرة et om. بنو, A فقهّر, IA om. *i*) A غنيج. *k*) A محمد, IA ٤١٣ ubique محمد بن الحسن.

حتى اتاه كتاب محمد يأمره بالشخوص اليه ويخبره ان عيسى قد دنا من المدينة ويستعجله بالقدوم، قال فخرج من مكة يوم الاثنين في مطر شديد زعموا انه اليوم الذي قتل فيه محمد فتلقاه بريدٌ لعيسى بن موسى بالأمج وهو ماء لخزاعة بين عُسفان وقُديد بقتل محمد فهرب وهرب اصحابه، قال عمر وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن ابي ثابت عن ابي [a] سيّار قال كنت حاجب محمد بن عبد الله فجاءني راكبٌ من الليل قال قدمتُ من البصرة وقد خرج بها ابراهيم فأخذها قال فجئتُ دارَ مروان ثم جئتُ المنزل الذي فيه محمد فدققتُ الباب فصاح بأعلى صوته مَن هذا قلتُ ابو سيّار قال لا حول ولا قوة الا بالله [b] اللهمّ انى اعوذ بك من شرّ طوارق الليل الّا طارق يطرق منك [c] بخير قال خير قلت خير قال ما وراءك قلتُ اخذ ابراهيم البصرة وكان محمد اذا صلّى المغرب والصبح [d] صاح صائحٌ ادعوا الله لاخوانكم من اهل البصرة وللحسن بن معاوية واستنصروه على عدوّكم، قال وحدثني عيسى قال قدم علينا رجلٌ من اهل الشأم فنزل دارنا وكان يكنى ابا عمرو فكان ابى يقول له كيف ترى هذا الرجل فيقول حتى القاه فأسبره [e] ثم اخبرك قال عيسى فلقيه ابى بعدُ فسأله فقال هو والله الرجل كلّ الرجل ولكن رايتُ شحم ظهره ذراعاً وليس هكذا يكون صاحب الحرب قال ثم بايعه بعدُ وقاتل معه، قال وحدثني عبد الله بن محمد بن سلم [f] يدعى ابن

a) B ابن. b) A add. العلى العظيم. c) A om. d) B om. e) A فاسيّره. f) A مسلم.

البوّاب مولى المنصور قال كتب ابو جعفر الى الأعمش كتاباً على لسان محمّد يدعوه الى نصرته فلمّا قرأه قال قد خبرناكم يا بنى هاشم فاذا انتم تحبّون الثريد فلمّا رجع الرسول الى ابى جعفر فأخبره قال اشهد ان هذا كلام الاعمش، *وحدّثنى الحارث قال حدّثنى ابن سعد عن محمّد بن عمر قال غلب محمّد بن عبد الله على المدينة فبلغنا ذلك فخرجنا ونحن شباب انا يومئذ ابن خمس عشرة سنة فانتهينا اليه وهو قد اجتمع اليه الناس ينظرون اليه ليس يُصَدّ عنه احدٌ فدنوت حتى رايته وتأمّلته وهو على فرس وعليه قميص ابيض محشوّ وعمامة بيضاء وكان رجلًا احْزَم قد اثّر الجُدرىّ فى وجهه ثم وجّه الى مكّة فأُخذت له وبيّضوا a ووجّه اخاه ابراهيم بن عبد الله الى البصرة فاخذها وغلبها وبيّضوا معه b،

رجع الحديث الى حديث عمر،

قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال ندب امير المؤمنين ابو جعفر عيسى بن موسى لقتال محمّد وقال لا ابالى ايّهما قتل صاحبه وضمّ اليه اربعة آلاف من الجند وبعث معه محمّد بن ابى العبّاس امير المؤمنين،

قال وحدّثنى عبد الملك بن شيبان عن زيد مولى مسمع قال لمّا امر ابو جعفر عيسى بن موسى بالشخوص قال شاور عمومتك فقال له امض ايّها الرجل فوالله ما يراد غيرى وغيرك وما هو الّا ان تشخص او اشخص قال فسار حتى قدم علينا ونحن بالمدينة،

قال وحدّثنى عبد الملك بن شيبان قال دعا ابو جعفر جعفر بن

a) A add. وجّهه. b) Praec. trad. B om.

حنظلة البهرانىّ وكان ابرص طُوالًا اعلم الناس بالحرب وقد شهد مع مروان حروبه فقال له يا جعفر قد ظهر محمّد فما عندك قال وأين ظهر قال بالمدينة قال فاحمد الله ظهر حيث لا مالَ ولا رجال ولا سلاح ولا كراع ابعثْ مولًى لك تثق به فليسِرْ حتى ينزل بوادى a القرى فيمنعه ميرة الشأم فيموت مكانَه جوعًا ففعل، قال وحدّثنى عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت اصحابنا اسماعيل بن موسى وعيسى بن النَّضْر b وغيرَهما يذكرون ان ابا جعفر قدّم كُثير بن حُصَيْن c العَبْدىّ *فعسكر بفيد d وخندق عليه خندقًا حتى قدم عليه عيسى بن موسى فخرج به الى المدينة قال عبد الله فلقد رايتُ الخندق قائمًا دهرا طويلًا ثم عفا ودرس، قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى علىّ ابن ابى طالب ولقيتُه بصنعاء قال قال ابو جعفر لعيسى حين بعثه الى محمّد عليك بأبى العسكر مسمع بن محمّد بن شَيْبان ابن ملك بن مسمع فسرْ به معك فانّى قد رايتُه منع e سعيد ابن عمرو بن جَعْدَة بن هُبَيرة من f اهل البصرة وهم مُخْلِبون g عليه وهو يدعو الى مروان وهو عند ابى العَسْكر يأكل المُخّ بالطَّبَرْزَذ فخرج به عيسى فلمّا كان ببطن نَخْلٍ تخلّف هو والمسعودى h بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله i بن مسعود حتى قُتل محمّد فبلغ ذلك ابا جعفر فقال لعيسى بن موسى الا ضربت

---

a) B habet الوادى وادى, cod. 193 ut recepi. *b*) A النصر. *c*) Sic codd. h. l. sed infra خصير vel حصير, IA (cf. *Add.* et *Emend.*) et *Fragm.* ut recepi. *d*) A على عسكره. *e*) B مع. *f*) A فى. *g*) B مجلّبون, A مخلفون. *h*) A والمسعود. *i*) B om. بن عبد الله.

عنقه، وحدّثنى عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب قال اخبرنى ابى قال قال ابو جعفر لعيسى بن موسى حين وجّهه يا عيسى انّى ابعثك الى ما بين هذين وأشار الى جنبَيْه فان ظفرتَ بالرجل فشِمْ سيفك وابذل الأمان وان تغيّب فضمّنهم ايّاه حتى يأتوك به فانهم يعرفون مذاهبه قال فلمّا دخلها عيسى a فعل ذلك، فحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعْد قال قال محمّد بن عمر وجّه ابو جعفر الى محمّد بن عبد الله بالمدينة عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ووجّه معه محمّد بن ابى العبّاس امير المؤمنين وعدّةً من قوّاد اهل خراسان وجندهم وعلى مقدّمة عيسى بن موسى حُميد ابن قحطبة الطائىّ وجهّزهم بالخيل والبغال والسلاح والميرة فلم ينزل b ووجّه مع عيسى بن موسى ابن ابى الكرام الجعفرىّ وكان فى صحابة ابى جعفر وكان مائلًا الى بنى العبّاس فوثق به ابو جعفر فوجّهه .... c،

رجع الحديث الى حديث عمر بن شبّة، قال عمر وحدّثنى عيسى عن ابيه قال كتب ابو جعفر الى عيسى بن موسى من لقيك من آل ابى طالب فاكتبْ الىّ باسمه ومن لم يلقك فاقبضْ ماله، قال فقبض عين d ابى زياد وكان جعفر بن محمّد تغيّب عنه فلمّا قدم ابو جعفر *كلّمه جعفر e وقال مالى قال قد قبضه مهديّكم، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث

a) B om. traditionem Wákidii mox sequentem et praeterea aberravit librarius ad عيسى in traditione quae infra legitur l. 16. b) Fortasse legendum يترك له شيئًا. c) A lac. d) B عمر ,A ,غبير, lectio infra recurrit. e) B om.

ابن اسحاق قال لمّا صار عيسى بفَيْد كتب الى رجال من اهل المدينة فى خِرَق الحرير منهم عبد العزيز بن المطّلب المخزوميّ وعبيد a الله بن محمّد بن صَفْوان الجُمَحىّ فلمّا وردت كتبه المدينةَ b تفرّق ناسٌ كثير عن محمّد منهم عبد العزيز بن المطّلب فأُخذ فرُدّ فأقام يسيرا ثمّ *خرج فرُدّ c مرّة اخرى وكان اخوه علىّ *بن المطّلب d من اشدّ الناس مع محمّد فكلّم محمّدا فى اخيه حتى كفّه عنه، قال وحدّثنى عيسى قال كتب عيسى بن موسى الى ابى فى حريرة صفراء جاء بها اعرابىٌّ بين خصافَىْ e نعله قال عيسى فرايتُ الأعرابىَّ قاعدًا فى دارنا وانّى لصبىٌّ صغيرٌ فدفعها الى ابى فاذا فيها ان محمّدًا تعاطى ما *ليس يعطيه f الله وتناول ما لم يُؤْتِه الله قال الله عزّ وجلّ فى كتابه قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ انَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ g فعجّل التخلّص وأقلّ التربّص وأدعُ من اطاعك من قومك الى الخروج معك، قال فخرج وخرج معه عمر بن محمّد بن عمر h وابو عَقيل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عَقيل قال ودَعَوا الأَفْطَس حسن بن علىّ بن حسين i بن علىّ بن ابى طالب الى الخروج معهم فأبى وثبت مع محمّد وذُكر خروجهم لمحمّد فأرسل الى ظَهْرِهم فأخذه فأتاه عمر بن محمّد فقال انت تدعو الى العدل ونفى الجور فما بال ابلى تُؤخَذ فانما اعددتُها لحجّ او عمرة، قال فدفعها اليه

---

a) A عبد. b) B om. c) A خرج, B رد. d) B om. e) A حصافه. f) A لم يعطه. g) Kor. 3, vs. 25. h) B عمرو. i) Codd. حسن.

فخرجوا من تحت ليلتهم فلقوا عيسى على اربع او خمس من المدينة، قال وحدّثنى ايّوب بن عمر بن ابى عمرو[a] بن نعيم ابن مهان قال حدّثنى ابى قال كتب ابو جعفر الى رجال من قريش وغيرهم كتبا وأمر عيسى اذا دنا من المدينة ان يبعث بها اليهم فلمّا دنا بعث بها اليهم فأخذ حرس محمّد الرسولَ والكتبَ فوجد فيها كتابًا الى ابرهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله ابن معمر والى جماعة من رؤساء قريش فبعث محمّد الينا جميعًا ما خلا ابن عمر[b] وابا بكر بن ابى سبْرة فحُبسنا[c] فى دار ابن هشام التى فى المصلّى، قال ابى وبعث الىّ والى اخى فأُتى بنا فضُربنا ثلثمائة ثلثمائة قال فقلتُ له وهو يضربنى ويقول اردتَ ان تقتلنى تركتَك وانت تستتر[d] بحجر وبيت شَعَرٍ حتى اذا صارت المدينةُ فى يدك وغلظ امرك ثمتُ عليك فبمَنْ اقوم[e] ابطاقتى ام بمالى ام بعشيرتى، قال ثم أُمر بنا الى الحبس وقُيّدنا بكبول وسلاسل تبلغ ثمانين رطلًا، قال فدخل عليه محمّد بن عجلان فقال انى قد ضربتُ هذين الرجلين ضربًا فاحشًا وقيّدتُهما بما منعهما من الصلاة، قال فلم يزالا محبوسَيْن[f] حتى قدم عيسى، قال *وحدّثنى محمّد بن يحيى قال[g] حدّثنى عبد العزيز بن ابى ثابت عن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن ابى الحكم قال انّا لعند محمّد ليلةً وذلك عند دُنُوّ عيسى من المدينة اذ قال محمّد اشيروا علىّ فى الخروج والمقام قال فاختلفوا فأقبل علىّ فقال

---

a) A عمر, vide supra p. ١٥٢ l. 13. b) A عمران. c) B فجلسنا; mox idem ابن هاشم. d) A تستر. e) A يقوم. f) B فلم نزل tantum (i. e. نزلْ). g) B om., mox id. om. ابى.

اشرْ علىّ يا ابا جعفر قلت الستَ تعلم انك باقلّ بلاد الله فرسًا وطعامًا وسلاحًا واضعفها رجالًا قال بلى قلت الست تعلم انك تقاتل اشدّ بلاد الله رجلًا وأكثرها مالًا وسلاحًا قال بلى قلتُ فالرأى ان تسيّر بمن معك[a] حتى تأتى مصر فوالله لا يردّك رادّ فتقاتل[b] الرجل بمثل سلاحه وكُراعه ورجاله وماله فصاح حنين بن عبد الله[c] اعوذ بالله ان تخرج من المدينة وحدّثه ان النبىّ صلعم قال رايتُنى فى دِرْع حَصينة فأوّلْتُها[d] المدينة

قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل بن جعفر عن الثقة عنده[e] قال اجاب محمّدًا لمّا ظهر اهلُ المدينة واعراضها وقبائل من العرب منهم جُهَينة ومُزينة وسُلَيْم وبنو بكر وأَسْلَم وغفار فكان يقدّم جهينةَ فغضبت من ذلك قبائل قيس

قال محمّد فحدّثنى عبد الله بن مَعْروف احد بنى رياح بن مالك بن عُصَيّة بن خُفاف وقد شهد ذاك قال جاءت محمّدًا بنو سليم على رؤسائها فقال متكلّمهم جابر ابن انس الرياحىّ يا امير المؤمنين نحن اخوالك وجيرانك وفينا السلاح والكراع والله لقد جاء الاسلام والخيل[f] فى بنى سليم اكثر منها بالحجاز لقد بقى فينا منها ما ان بقى مثله عند عربىّ تسكن اليه البادية فلا تخندق الخندق فان رسول الله خندق[g] خندقه لما الله اعلم به فانك ان خندقته لم يحسن القتال رجّالة ولم يوجّه لنا الخيل بين الأزقّة وان الذين يخندق دونهم هم الذين *يقاتلون فيها وان الذين يخندق عليهم[h] يحول الخندق

a) A تبعك. b) B فقاتل. c) A جبير بن عبيد الله d) A فاولها. Cf. IA II, ١١٩. e) B om. f) A من — وللخيل بها الحجاز ثم. g) Codd. om. Ex IA ٤١٥. h) B et IA om.; seqq. usque ad احب p. ٢٢٩, l. 3 in A desunt.

دونهم فقال احد بنى شجاع خندق رسول الله فاقتد برأيه اوتريد انت ان تدع رأى رسول الله صلعم لرأيك قال انه والله يا ابن شجاع ما شىء اثقل [a] عليك وعلى اصحابك من لقائهم ولا شىء احبّ الىّ والى اصحابى من مناجزتهم فقال محمّد انما اتّبعنا فى الخندق اثر [b] رسول الله صلعم فلا يرُدّنى عنه احدٌ فلست بتاركه، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى عن الحارث بن اسحاق قال لمّا تيقّن محمّد ان عيسى قد اقبل حفر الخندق خندق النبىّ صلعم الذى كان حفره للأحزاب [c]، قال وحدّثنى سعيد [d] بن عبد الحميد بن جعفر قال حدّثنى محمّد بن عَطيّة مولى المطّلبيّين قال لمّا حفر محمّد الخندق ركب اليه وعليه قباء ابيض ومنطقة وركب الناسُ معه فلمّا اتى الموضعَ نزل فيه فبدأ هو يحفر بيده فأخرج لبنة من خندق النبىّ صلعم فكبّر وكبّر الناسُ معه وقالوا ابشرْ بالنصر هذا خندق جدّك رسول الله صلعم، قال وحدّثنى محمّد بن *الحسن بن زَبالة [e] قال حدّثنى مصعب بن عثمان بن مصعب [f] بن عروة بن الزبير قال لمّا نزل عيسى الأَعْوَص رقا محمّد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ان عدوّ الله وعدوّكم عيسى ابن موسى قد نزل الأعوص وان احقّ الناس بالقيام بهذا [g] الدين ابناء المهاجرين الأوّلين والأنصار المواسين، قال وحدّثني ابراهيم *بن ابى [h] اسحاق العبسىّ شيخ من غطفان قال اخبرنى ابو عمرو مؤدّب محمّد بن عبد الرحمان بن سليمان قال سمعت

---

a) Ex IA, B om. b) Ex IA, A et B امر. c) A يوم الاحزاب. d) A سعد. e) B الحسين زبالة, A الحسن بن ربالة. f) A add. عن. g) B فى هذا. h) B ابو.

الزبيرىّ الذى قتله ابو جعفر يعنى عثمان بن محمّد بن خالد قال اجتمع مع محمّد جمعٌ لم أرَ مثله ولا[a] اكثر منه انّى لأحسب انّا قد كنّا مائة الف فلمّا قرب عيسى خطبنا فقال يا ايّها الناس ان هذا الرجل قد قرب منكم فى عدد وعُدّة وقد حلّلتُكم من بيعتى فمن احبّ المقام فليُقِم ومن احبّ الانصراف فلينصرف فتسلّلوا حتى بقى فى شرذمة ليست بالكثيرة، قال وحدّثنى موهوب[b] بن رشيد بن حيّان بن ابى سليمان بن سمعان احد بنى قُرَيط[c] بن عبد الله بن ابى بكر بن كلاب قال حدّثنى ابى قال لمّا ظهر محمّد جمع الناس وحشرهم[d] وأخذ عليهم المناقب[e] فلا يخرج احدٌ فلمّا سمع بعيسى وحُميد بن قحطبة قد اقبلا صعد المنبر فقال يا ايّها الناس انا قد جمعناكم للقتال وأخذنا عليكم المناقب وان هذا العدوّ * منكم قريبٌ[f] وهو فى عدد كثير والنصر من[g] الله والأمر بيده وانه قد بدا لى ان آذن لكم وافرج عنكم المناقب فمَن احبّ ان يقيم اقام ومن احبّ ان يظعن ظعن، قال ابى فخرج عالم من الناس كنتُ فيهم فلمّا كنّا بالعُرَيْض وهو على ثلثة اميال من المدينة لقيتنا[h] مقدّمة عيسى ابن موسى دون الرُّحْبَة[i] فما شبّهت رجالهم[k] الّا رِجْلًا من جراد قال فصبنا وخالفونا الى المدينة، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال خرج ناسٌ كثير من

---

a) A om., mox لاحسبنا. b) A موهب. c) A قريصة. d) B وحصرهم. e) B et IA الميثاق et sic infra l. 12. f) B قد ذكر قريبا. A om. seq. وهو. g) A عند. h) A لقينا. i) B الرجية. k) B رماحهم.

اهل المدينة بذراريّهم واهليهم الى *a* الاعراض والجبال فأمر محمّد ابا القلمّس *b* فردّ من قدر عليه منهم فأعجزه كثير منهم فتركهم،

قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى الغاضرىّ *c* قال قال لى محمّد اعطيك سلاحًا وتقاتل معى قلتُ نعم ان اعطيتنى رمحًا اطعنهم *d* به وهم بالاعوص *e* وسيفا اضربهم به وهم بهسفا *f* (؟) قال ثمّ مكث *g* غير كثير ثمّ بعث الىّ فقال ما تنتظر قلتُ ما اهون عليك ابقاك الله ان أُقتَل وتمرّوا *h* فيقال والله ان كان لَبادنًا *i* قال ويحك قد بيّض اهل الشأْم واهل العراق وخراسان قال قلت اجعل الدنيا زبدةً بيضاء *k* وانا فى مثل صوفة الدّواة ما ينفعنى هذا وعيسى بالاعوص،

قال وحدّثنى عيسى عن ابيه *عن جدّه *l* قال وجّه ابو جعفر مع عيسى بن موسى بابن الأَصَمّ ينْزِله المنازل فلمّا قدموا نزلوا على ميل من مسجد رسول الله صلّعم فقال ابنُ الأَصَمّ ألا *m* ان الخيلَ لا عملَ لها مع الرجّالة وانى اخاف ان كشفوكم كشفةً *ان يدخلوا *n* عسكركم فرفعهم الى سقاية سليمان ابن عبد الملك بالجُرْف *o* وهى على اربعة اميال من المدينة وقال لا يهرول الراجل *p* اكثر من ميلين او ثلثة حتى تأخذه الخيل،

قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى محمّد بن ابى الكرام قال لمّا نزل عيسى طَرَف القَدُوم *q* ارسل الىّ نصفَ الليل فوجدتُه جالسًا

---

a) B om., dein A الاغوار. *b*) A ابو علمس. *c*) B العارضى. *d*) B طعنتهم. *e*) B بالاعراض. *f*) Sic B, A بسهمعا. *g*) A فكث. *h*) A om. *i*) A لبادنا. *k*) A om., mox id. om. فى. *l*) A وجدّه. *m*) B om., mox id. habet الرجال. *n*) A ليدخلوا ad seq. فرفعهم cf. IA ٤٢٩ فتاخّروا. *o*) A بالجوف. *p*) B الرجل *q*) A مرم, cf. Bekri s. v.

والشمع والأموال بين يديه فقال جاءتنى العيون تُخْبِرنى ان هذا الرجل فى ضعف وانا اخاف ان ينكشف وقد ظننتُ ألّا مسلك له الّا a الى مكّة فاضمُمْ اليك خمسمائة رجل فامْض بها معانداً عن الطريق حتى تأتى الشَّجَرة فتقيمَ بها، قال فأَعطاهم على الشمع فخرجتُ بهم حتى مررتُ بالبَصْرة b بالبطحاء وهى بَطْحاء ابن أَزْهَر على ستّة اميال من المدينة فخاف اهلُها فقلتُ c لا بأْس عليكم انا محمّد بن عبد الله هل من سويق قال فأخرجوا الينا سويقا فشربنا وأَقمنا بها حتى قُتل محمّد d،c قالَ وحدّثنى محمّد ابن اسماعيل عن الثقة عنده قال لمّا قرب عيسى ارسل الى محمّد القاسم بن e الحسن بن زيد يدعوه الى الرجوع عما هو عليه ويخبره ان امير المؤمنين قد آمنه واهل بيته فقال محمّد للقاسم والله لو لا ان الرسل لا تقتل لضربتُ عنقك *لأنّى لم ارك منذ f كنتَ غلامًا فى فرقتَيْن خير وشرّ الّا كنتَ مع الشرّ على الخير وأرسل محمّد الى عيسى يا هذا ان لك برسول الله قرابةً قريبةً وانّى ادعوك الى كتاب الله وسنّة نبيّه g والعمل بطاعته واحذّرك نقمته وعذابَه وانّى والله ما انا بمنصرف عن هذا الامر التى القى الله عليه فايّاك ان يقتلك من يدعوك الى الله فتكونَ شرَّ قتيلٍ او تقتله فيكون اعظم لوزرك واكثر لمأثمك فأرسل هذه الرسالة مع ابراهيم بن جعفر فبلّغه h فقال ارجع الى صاحبك فقل له ليس بيننا الّا القتال، قالَ وحدّثنى ابراهيم بن محمّد بن ابى الكرام بن

a) B om. b) A om. c) B فقال, mox id. بكم d) A مات, B om. محمّد. e) B om., dein id. habet حسين. f) A قد. g) B بيّنة. h) A فتلقّاه.

عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن جعفر قال اخبرنى ابى قال لمّا قرب عيسى من المدينة ارسلنى الى محمّد بأمانه فقال لى [a] محمّد علامَ تقاتلوننى وتستحلّون دمِى وانما انا رجل فرّ [b] من ان يقتّل قال قلتُ ان القوم يدعونك الى الأمان فان ابيتَ الّا قتالهم قاتلوك على ما قاتل عليه خيرُ آبائك علىٌّ طلحةَ والزبير على نكث بيعتهم وكيد ملكهم والسعى عليهم قال فأخبرتُ بذلك ابا جعفر فقال والله ما سرّنى انك قلتَ له غير ذلك وان لى كذا وكذا، قال وحدّثنى هشام بن محمّد بن عروة بن هشام بن عروة قال اخبرنى ماهان بن بخت مولى قحطبة قال لمّا صرنا بالمدينة اتانا ابراهيم ابن جعفر بن مُصْعَب طليعةً فطاف بعسكرنا حتى جسّه [c] كلّه ثم ولّى ذاهبًا قال فرعبنا منه والله رعبا شديدا * حتى جعل [d] عيسى * وحميد بن قحطبة [e] يحجبان فيقولان فارسٌ واحد طليعةٌ لأصحابه فلمّا ولّى [f] مَدَى ابصارنا نظرنا اليه مقيما بموضع واحد فقال حميد ويحكم انظروا ما حال الرجل فانّى ارى دابّته واقفًا لا تزول فوجّه اليه حميدٌ رجلَيْن من اصحابه فوجدا دابّته قد عثر به * فصرعه ففرس [g] التنّورُ عنقه فأخذا سلبه فأُتينا بتنّور قيل انه كان لمصعب ابن الزبير مذهبٍ لم يُرَ مثلُه قطّ، قال وحدّثنى * محمّد بن يحيى قال حدّثنى [h] الحارث بن اسحاق قال نزل عيسى بقصر سليمان بالجُرف صبيحةَ ثنتى عشرة من رمضان من سنة ١٤٥ يومَ السبت فأقام يوم السبت ويوم الأحد وغدا يوم الاثنين حتى

a) B om. b) A om. mox B يقتّل. c) A حسّه. d) A فجعل. e) B ومحمد. f) B add. كان. g) A فكسر فسرعه. h) A om., B om. محمد بن.

استوى على سلع فنظر الى المدينة والى من دخلها وخرج منها وشحن وجوهها كلّها بالخيل والرجال الّا ناحية مسجد ابى الجرّاح[a] وهو على بُطْحان فانه تركه لخروج من هرب[b] وبرز محمّد فى اهل المدينة، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنا محمّد بن زيد[c] قال قدمنا مع عيسى فدعا محمّدا ثلثا الجمعة والسبت والأحد،

قال وحدّثنى عبد الملك بن شيبان قال حدّثنى زيد مولى مسمع قال لمّا عسكر عيسى اقبل على دابّة يمشى حواليه نحو من خمسمائة وبين يديه رايةٌ يُسار[d] بها معه فوقف على الثنيّة ونادى يا اهل المدينة ان الله قد حرّم دماء بعضنا على بعض فهلمّوا الى الأمان فمن قام تحت رايتنا فهو آمن *ومن دخل[e] داره فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن[f] ومن القى سلاحه فهو آمن ومن خرج من المدينة فهو آمن خلّوا بيننا وبين صاحبنا *فامّا لنا او له[f] قال فشتموه وأقدعوا[g] له وقالوا يا ابن الشاة يا ابن كذا يا ابن كذا فانصرف يومه ذلك وعاد من الغد ففعل مثل ذلك فشتموه فلمّا كان اليوم الثالث اقبل بما لم ار[h] مثله قطّ من الخيل والرجال والسلاح فوالله ما لبثنا ان ظهر علينا ونادى بالأمان فانصرف الى معسكره[i]، قال وحدّثنى ابراهيم الغطفانىّ قال سمعت ابا عمرو مؤدّب محمّد بن عبد الرحمان يحدّث عن[b] الزُّبيرىّ يعنى عثمان ابن محمّد بن خالد قال لمّا التقينا[b] نادى عيسى بنفسه ابا محمّد

a) A الجزار. b) B om. c) B يزيد. d) A فسار, mox id. حتى وقف. e) A احل. Ex IA ۴۱۷. f) Praecedd. B. om. g) واقدعوا, A وانزعوا. h) A ير. i) A عسكره.

ان امير المؤمنين امرنى ان لا اقاتلك حتى اعرض عليك الأمان فلك على نفسك واهلك وولدك واصحابك وتُعْطَى من المال كذا وكذا ويقضى عنك دينك ويفعل بك ويفعل، قال فصاح محمد الْهُ عن هذا فوالله لو[a] علمتَ انه لا *يُثْنِينى عنكم[b] فَزَعٌ ولا يقرّبنى منكم طَمَعٌ ما كان هذا قال ولجّ القتال وترجّل محمد فانى لأحسبه قتل بيده يومئذ سبعين[c] رجلًا، قال وحدّثنى *عيسى قال حدّثنى[d] محمد بن زيد قال لمّا كان يوم الاثنين وقف عيسى على ذُباب[e] ثم دعا مولًى لعبد الله بن معاوية كان معه وكان على مجفّفته[f] فقال خُذْ عشرةً من اصحابك اصحاب التجافيف فجاء بهم فقال لنا ليقُمْ معه عشرة منكم يا آل[g] ابى طالب قال فقمنا معه معنا ابنا محمد بن عمر بن علىّ[h] عبد الله وعمر[i] ومحمد بن عبد الله بن عَقيل والقاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ وعبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر فى عشرة منّا فقال انطلقوا الى القوم فادعوهم وأعطوهم *امانًا وبقى[k] امان الله قال فخرجنا حتى جئنا سوق الحطّابين فدعوناهم فسبّونا[l] ورشقونا بالنبل وقالوا هذا ابن رسول الله معنا ونحن معه فكلّمهم القاسم بن الحسن بن زيد

---

a) A لقد, om. in seqq. ما كان هذا. b) B يانينى عنك. c) A تسعين. d) A om. e) A الزّمات, B دباب; cf. Wüstenfeld *Geschichte der Stadt Medina* p. 135. f) A محففته et mox التحافيف. g) A يا وال. h) A add. بن. i) A om., B ومحمد, id. om. in seqq. بن عبد الله. Proprie legi deberet Abu Akîl Moh. b. Abdolla b. Moh. b. Akîl, vide supra p. ٢٣١ ex quo loco quoque restitui وعمر pro ومحمد. k) A om. et verba corrupta esse videntur. l) A فشتمونا et sic infra p. ٢٣٦, l. 9 فشتمهما.

فقال وانا ابن رسول الله واكثر من ترون بنو رسول الله ونحن ندعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه وحقن دمائكم والأمان لكم فجعلوا يسبّوننا ويرشقوننا بالنبل فقال القاسم لغلامه القُطْ هذا النبل فلقطها فاخذها قاسم بيده ثمّ دخل بها الى عيسى فقال ما تنتظر انظُرْ ما صنعوا بنا فأرسل عيسى حميد بن قحطبة فى مائة،،

قال حدّثنى ازهر بن سعيد بن نافع قال حدّثنى اخوانى عثمان ومحمّد ابنا سعيد وكانا مع محمّد قالا وقف القاسم بن الحسن ورجل *a* معه من آل ابى طالب على رأس ثنيّة الوَداع فدعوا محمّدا الى الأمان فسبّهما فرجعا وأقبل عيسى وقد فرّق القوّاد فجعل هزارمرد عند حمّام *b* ابن ابى الصَّعْبة وكثير بن حُصَين *c* عند دار ابن افلح التى ببَقيع الغَرْقد ومحمّد بن ابى العبّاس على باب بنى سلمة وفرّق سائر القوّاد على انقاب المدينة وصار عيسى فى اصحابه على رأس الثنيّة فرموا بالنشّاب والمقاليع ساعةً، وحدّثنى ازهر قال جعل محمّد سُتُور المسجد دَراريع لأصحابه،، قال وحدّثنى عبد الله بن اسحاق بن القاسم قال حدّثنى *عمر شيخ *d* من الأنصار قال جعل محمّد ظِلال المسجد خفاتين لأصحابه فأتاه رجلان من جُهَينة فأعطى احدهما خفتانًا ولم *يعط الآخر فقاتل صاحب الخفتان ولم *e* يقاتل الآخر معه فلمّا حضرت الحرب اصابت صاحبَ الخفتان نشّابة فقتلته فقال صاحبه

يا ربِّ لا تجْعَلْني كَمَنْ خانْ   وباع باقي عَيْشه بخُفْتانْ

قال وحدّثنى ايّوب *f* بن عمر قال حدّثنى اسماعيل بن *ابى عمرو *g*

---

a) A ودخل. *b*) A حُمام. *c*) B حسن. *d*) A ابن عمر وشيخ. *e*) A om. *f*) B ابو ايوب. *g*) A عمر.

قال انّا لوقوفٌ على[a] خندق بنى غفار اذ اقبل رجلٌ على فرس ما[b] يرى منه الّا عيناه فنادى الأمان فأُعطى الأمانَ فدنا[c] حتى لصق بنا فقال افيكم من يبلّغ عنى محمّدًا قلت نعم انا قال فابلغْه عنّى وحسر عــن وجهه فاذا شيخ مخضوب فقال قل له يقول لك فلان التميمىّ بآية[d] انّى وايّاك جلسنا فى ظلّ الصخرة فى جبل جُهَيْنة فى سنة كذا اصبرْ الى الليل فان عامّة الجند معك، قال فأتيتُه قبل ان يغدو وذلك يوم الاثنين فى اليوم الذى قُتل فيه فوجدتُ بين يديه قِربة عَسَل ابيض قد شُقّت من وسطها ورجل يتناول من العسل ملء كفّه ثم يُغمسه فى الماء ثم يلقّمه ايّاه ورجل يحزم بطنه بعمامة فأبلغتُه الرسالة فقال قد ابلغتَ فقلت أَخَوايَ[e] فى يدك قال مكانهما خير لهما، قال وحدّثنى ابراهيم بن مصعب بن عمارة ابن حمزة بن مصعب بن الزبير قال حدّثنى محمّد بن عثمان بن محمّد بن خالد بن الزبير قال كانت راية محمّد الى ابى فكنت احملُها عنه[f]، قال وحدّثنى عيسى عــن ابيه قال كان مــع الأُقطس حسن بن علىّ بن حسين[g] عَلَمٌ اصفر فيه صورة حيّة ومع كلّ رجل من اصحابه من آل علىّ بــن ابى طالب علمٌ[h] وشعارُهم احد احد قال وكذلك كان شعار النبىّ صلّعم يوم حُنَين، قال وحــدّثنى سعيد بن عبد الحميد بــن جعفر بن عبد الله بن ابى[i] الحكم قال نا جَهْم بــن عثمان مولى بنى سُلَيم ثم احد بنى بَهْز قال قال لى عبد الحميد بن جعفر يــوم لقينا اصحاب عيسى

---

[a]) A عند, mox id. غُفار, B غقّار. [b]) A لا. [c]) A add. منه. [d]) B باية, A ملد cum signo corruptelae. [e]) B احوانى. [f]) A معه. [g]) A حسن. [h]) B على, supplevi sequens و. [i]) B om.

نحن اليومَ على عدّة اهل بَدْر يومَ لقوا المشركين قال وكنّا ثلثمائة ونيّفًا، قال وحدّثنى ابراهيم بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال سمعتُ ابى يقول وُلد عيسى بن موسى فى سنة ١٠٣ وشهد حرب محمّد وابراهيم وهو ابن ثلث واربعين سنة وعلى مقدّمته حميد بن قحطبة وعلى ميمنته محمّد بن ابى العبّاس امير المؤمنين وعلى ميسرته داود ابن كِراز *a* من اهل خراسان وعلى ساقته الهيثم بن شُعْبة،

قال وحدّثنى عيسى عن ابيه قال لقى ابو القلمّس محمّد بن عثمان اخا أسد بن المرزبان بسوق الحطّابين فاجتلدا بسيفيهما حتى تقطّعا ثمّ تراجعا الى مواقفهما فأخذ اخو اسد سيفًا وأخذ ابو القلمّس بأُثفية *b* فوضعها على قربوس سرجه وسترها بدرعه ثمّ تعاودا فلمّا تدانيا قام ابو القلمّس فى ركابه *c* ثمّ ضرب بها صدره فصرعه ونزل فاحتزّ رأسه، قال وحدّثنى محمّد بن الحسن بن زبالة *d* قال حدّثنى عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله العمرىّ قال كنّا مع محمّد فبرز *e* رجل من اهل المدينة مولى لآل الزبير يدعى القاسم بن وائل فدعا للبراز فبرز اليه رجل لم ار مثل كماله وعدّته فلمّا رآه ابن وائل انصرف، قال فوجدنا من ذلك وجدًا شديدًا فانا لعلى ذلك اذ سمعت خَشْف *f* رجل ورائى فالتفتّ فاذا ابو القلمّس فسمعتُه يقول لعن الله اميرَ *g* السفهاء ان ترك مثل

---

a) B كران (i. e. كراز); IA V, ٢٨٣ et ٤٥٣ et Bal. apud Zotenberg p. 401 كرار. *b*) B بعده (sic), dein فوضعهما. *c*) B سرجه, dein A om. ضرب. *d*) B ربالة, A زبالة. *e*) B فبدر, A فبرر. *f*) B جشيف. *g*) A امر.

هذا اجترأ علينا وان خرج رجل خرج الى امر عسى ان لا يكون من شأنه قال ثم برز له فقتله، قال وحدّثنى ازهر بن سعيد ابن نافع قال خرج a القاسم بن وائل يومئذ من الخندق ثم دعا للبراز فبرز له هزارمرد فلمّا رآه القاسم هابه فرجع فبرز له ابو القلمّس فقال ما انتفع فى مثل هذا اليوم بسيفه قطّ ثم ضربه على حبل عاتقه فقتله فقال خُذْها وانا ابن الفاروق فقال رجل من اصحاب عيسى قتلتَ خيرًا من الف فاروق، قال وحدّثنى علىّ ابو الحسن الحذّاء b من اهل الكوفة قال حدّثنى مسعود الرحّال قال شهدتُ مقتل محمّد بالمدينة فانّى لأنظر اليهم عند احجار الزيّت c وانا مُشرف عليهم من الجبل يعنى سَلْعًا اذ نظرتُ الى رجل من اصحاب عيسى قد اقبل مستلثمًا d فى الحديد لا ترى منه الّا عيناه على فرس حتى فصل من صفّ اصحابه فوقف بين الصفّيْن فدعا للبراز فخرج اليه رجل من اصحاب محمّد عليه قباء ابيض وكمّه بيضاء وهو راجلٌ فكلّمه مليًّا فظننتُ انه استرجله لتستوى حالاهما فنظرتُ الى الفارس ثنى رجله فنزل ثم التقيا فضربه صاحب محمّد ضربةً على خُوذة حديد على رأسه فأقعده على استه وقيذا لا حَرَاك e به ثم انتزع الخُوذة فضرب رأسه فقتله ثم رجع فدخل فى اصحابه فلم ينشب ان خرج من صفّ عيسى آخر كأنه صاحبُه فبرز له الرجل الاوّل فصنع به مثل ما صنع بصاحبه ثم عاد الى صفّه وبرز ثالثٌ فدعاه فبرز له فقتله فلمّا قتل الثالث ولّى يريد اصحابَه فاعتوره اصحابُ عيسى فرموه فأثبتوه وأسرع يريد اصحابَه فلم

a) B جزع, mox id. om. من. b) A الحدا. c) B السريت, A s. p. d) B مستلثما. e) A (sic) الاخر المه.

يبلغهم حتى خرّ صريعًا فقتلوه دونهم، وحدّثنى عيسى قال اخبرنى محمّد بن زيد (a) قال لمّا اخبرْنا عيسى برميهم ايّانا قال لحميد بن قحطبة تقدَّمْ فتقدّم فى مائة كلّهم راجل غيره معهم النشّابُ والترسة فلم يلبثوا ان زحفوا (b) الى جدار دون الخندق عليه اناس من اصحاب محمّد فكشفوهم ووقفوا عند الجدار فارسل حميد الى عيسى بهدم (c) الجدار، قال فارسل الى فَعَلَة فهدموه وانتهوا الى الخندق فأرسل الى عيسى انّا قد انتهينا الى الخندق فأرسل اليه عيسى بأبواب بقدر الخندق فعبروا عليها حتى كانوا من ورائه ثم اقتتلوا اشدّ القتال من بكرة حتى صار (d) العصر، *وحدّثنى الحارث (e) قال ثنا ابن سَعْد قال قال محمّد بن عمر اقبل عيسى ابن موسى بمن معه حتى اناخ على المدينة وخرج اليه محمّد ابن عبد الله ومن معه فاقتتلوا ايّامًا قتالًا شديدًا وصبر نفر من جُهينة يقال لهم بنو شُجاع مع محمّد بن عبد الله حتى قُتلوا وكان لهم غَنَاءٌ (f)*،

رجع الحديث الى حديث عمر، حدّثنى ازهر قال امرهم عيسى فطرحوا حقائب الابل فى الخندق *فأمر ببابى (g) دار سعد بن مسعود التى فى الثنيّة فطُرِحا (h) على الخندق فجازت الخيل فالتقوا عند مفاتح (i) خَشْرَم فاقتتلوا حتى كان العصر، حدّثنى محمّد ابن يحيى قال ثنا عبد العزيز بن ابى ثابت قال انصرف محمّد

---

a) A يزيد. b) Codd. رجعوا. c) A ان يهدم. d) A كانت. e) A الحريج. f) Praecedd. B om. g) A وفناى. h) B فطرحنا. i) B مسايم, dein ambo codd. حشرم.

يومئذ قبل الظهر حتى جاء دار مروان فاغتسل وتحنّط ثم خرج، قال عبد العزيز بن ابى ثابت فحدّثنى عبد الله بن جعفر قال دنوتُ منه فقلت له[a] بأبى انت انه والله ما لك بما رايت طاقة وما معك احد يصدق القتال فأخرج الساعة حتى تلحق بالحسن بن معاوية بمكّة فان معه جلّة[b] اصحابك فقال يا ابا جعفر والله لو خرجتُ لقُتل اهل المدينة والله لا ارجع حتى أَقتُلَ او أُقتَل وانت منّى فى سعة فاذهَبْ حيث شئتَ فخرجت معه حتى اذا جاء دار ابن[c] مسعود فى سوق الظهر ركضتُ فأخذتُ على الزيّاتين[d] ومضى الى الثنيّة وقُتل من كان معه بالنشّاب وجاءت العصر فصلّى، حدّثنى محمّد بن الحسن بن زبالة قال حدّثنى ابراهيم بن محمّد قال رايتُ محمّدًا بين دارى بنى[e] سعد عليه جُبّةٌ مُمشّقةٌ وهو على برذون وابن خُضَيْر[f] الى جانبه يناشده الله الّا مضى الى البصرة او غيرها ومحمّد يقول والله لا تُبتَلون بى مرّتَيْن ولكن اذهبْ حيث شئتَ فأنت فى حلّ قال ابن خضير وأين المذهب عنك ثم مضى فاحرق الديوان وقتل رِياحًا ثم لحقه بالثنيّة فقاتل حتى قُتل، *وحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد عن محمّد بن عمر قال خرج مع محمّد بن عبد الله ابن خضير رجلٌ من وَلَد مصعب بن الزبير فلمّا كان اليوم الذى قُتل فيه محمّد ورأى الخلل فى اصحابه وان السيف قد افناهم

---

a) B om.; id. mox om. انه. *b*) B جلد, IA ۴۱۷ جل. *c*) B om. *d*) A الرياس. *e*) A om., B دار. *f*) A حصير, infra حَضير et الحضير, mox id. فناشده.

استأذن محمّدًا فى دخول المدينة فأذن له ولا يعلم ما يريد فدخل على *رياح بن[a] عثمان بن حيّان المُرّىّ واخيه فذبحهما ثمّ رجع فأخبر محمّدًا ثمّ تقدّم فقاتل حتى قُتل من ساعته[b]،

رجع الحديث الى حديث عمر، حدّثنى ازهر قال حدّثنى اخى قال لمّا رجع ابن خضير قتل رياحا وابن مُسْلم بن[c] عُقْبَةَ،

وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال ذبح ابن خُضَير رياحًا ولم يجهز عليه فجعل يضرب برأسه الجدار[d] حتى مات وقتل معه عبّاسا[e] اخاه وكان مستقيم الطريقة فعاب الناسُ ذلك عليه ثمّ مضى الى ابن القسرىّ وهو محبوس فى دار ابن هشام فنذر به فردم بابَى الدار دونه *فعالج البابين[f] فاجتمع مَن فى الحبس فسدّوهما فلم يقدر عليهم فرجع الى محمّد فقاتل بين يديه حتى قُتل، حدّثنى مِسْكين بن حَبيب بن محمّد قال لمّا جاءت[g] العصر صلّاها محمّد فى مسجد بنى الديل[h] فى الثنيّة فلمّا سلّم استسقى فسقته رَبيحة[i] بنت ابى شاكر القرشيّة[k] ثمّ قالت له جُعلتُ فداك انجُ بنفسك قال اذًا لا يبقى *بها ديك يصرخ[l] ثمّ مضى فلمّا كان ببطن[m] مسيل سَلْع نزل فعرقب دابّته وعرقب بنو شُجاع دوابّهم ولم يبقَ احدٌ الّا كسر غمد سيفه، قال

---

a) Supplevi, et pro codicis وابنه emendavi واخيه, vide infra. b) Praeced. trad. B om. c) A وابن. d) B om. e) A عيّاش بن عثمان. f) B فعالجه الناس. g) A حضرت. h) A الدئيل, dein id. بالثنيّة. i) B s. p. k) B القرسيه, A الرتّيسة. l) B بهاتيك مصرخ. m) B ببطر, IA ٤١٨ (ميل سلع) ينظر.

مسكين فلقد رايتُنى وانا غـلام جـمعتُ من حليّها[a] نحـوًا من ثلثمائة درهم، ثم قال لهم قد بايعتمونى ولستُ بارحًـا حتـى أُقتَل فمن احبّ ان ينصرف فقد اذنتُ له ثم اقبل على ابن خـضـير فقال له قـد أَحرقتَ الديوان قال نعم خفتُ ان يُؤخذ[b] النّاسُ عليه قـال اصبتَ، حدّثنى ازهر[c] قال حدّثنى اخواىَ قالا لقد هزمْنا يومئذ اصحابَ عيسى مـرّتـين او ثلثا ولكنّا لم نكن نعرف الهزيمة ولقد سمعنا بيزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر يـقـول * وقـد هزمناهم[d] ويل امّه فتحًا لو كان له رجال،

وحدّثنى عيسى قال كان ممن انهزم يومئذ وفـرّ عـن محمّد عبد الـعـزيـز بـن عبد[e] الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فأُرسل محمّد وراءه[f] فأُتى به فجعل الصبيانُ يصيـحـون وراءه ألا بـاقـة بقَبْقَبه فكان عبد العزيز يقول بـعـد ذلـك ان اشدّ ما اتى علىّ لصياح الصبيان، وحدّثنى عيسى قال دنآ مولى لهشام[g] بن عُمارة بـن الـوليد بن عدىّ بن الخِـيـار[h] قـال كنّا مع محمّد فتقدّم هشام بن عمارة اليه وأنا معه فقال انّى لا آمنُ ان يخذلك من ترى فأشهد ان غلامى هذا حُرٌّ لوجه الله ان رِمتُ[i] ابدًا او تُقتَلَ او أُقتَل * او نُغْلب[d] فقلت فوالله انّى لمعه اذ وقعت بترسه نشّابةٌ ففلقَتْه باثنتين ثم خسفت فى درعه فالتفتَ الىّ فقال فلان قلتُ لبّيك قال ويلك رايتَ مثل هذا قـطّ يا فـلان ايّما احـبّ

---

a) A حليتها. b) B يوجّه. c) B وحكى ابو الازهر. d) B om. e) IA ٤٢٢ عبيد, sed p. ٩٤ et ٩٥ recte عبد الله. Sequens nomen Abdollah A om. f) B فداءه. g) B هشام. h) B الخبار, A اكمار, IA ٤٢٢ ut recepi. i) A رجعت; id. mox حتى نقتل.

اليك a نفسى ام انت قلت لا بل نفسك b قال فأنت حُرّ لوجه الله فانطلق هاربًا، *وحدّثنى متوكّل بن ابى القَحْوة قال b حدّثنى محمّد بن عبد الواحد بن عبد الله بن ابى فَرْوة c قال انّا d لعلى ظهر سلع ننظر وعليه اعاريب جُهَينة اذ صعد الينا رجلٌ بيده رمحٌ قد نصب عليه رأس رجل متّصلا e بحلقومه وكبده واعفاج بطنه، قال فرايتُ منه منظرًا هائلًا وتطيّرت منه الأعاريبُ f وأجفلتْ هاربةً حتى اسهلَتْ وعلا الرجل b الجبل ونادى على الجبل رَطانةً لأصحابه بالفارسيّة كوهبان g فصعد اليه اصحابُه حتى علَوْا سَلْعًا فنصبوا عليه راية سوداء ثمّ انصبّوا الى المدينة فدخلوها وأمرت اسماء بنت حسن h بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب وكانت تحت عبد الله i بن حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عبّاس بخمار اسود فنُصب على منارة مسجد رسول الله صلّعم فلمّا راى ذلك اصحاب محمّد تنادوا دُخِلت المدينةُ وهربوا قال وبلغ محمّدًا k دخولُ الناس من سلع فقال لكلّ قوم جبل يعصمهم l ولنا جبل لا نُؤْتَى الّا منه، وحدّثنى محمّد بن اسماعيل عن الثقة عنده قال فتح بنو ابى عمرو الغفاريّون للمسوّدة طريقا فى m بنى غفار فدخلوا منه حتى جاءوا من وراء اصحاب محمّد، وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن عِمْران قال نادى محمّد يومئذ حميد بن قحطبة ان

---

a) B الى; mox id. او pro ام. b) B om. c) B فردة. d) Codd. انى. e) B om., cod. 193 ut recepi. f) A add. وانى نصرت. g) A كوهيان, cod. 193 ut recepi. h) A حسين. i) A عبيد الله. k) B مزيدا. l) A بغضهم. m) A من.

كنتَ فارسًا وأنت تَعْتَدّ ذاك على اهل خراسان فابرُزْ لى فأنا محمّد ابن عبد الله قال قد عرفتُك وانت الكريم بن الكريم الشريف *بن الشريف *a* لا والله يا ابا عبد الله لا ابرُزُ لك وبين يديّ من هؤلاء الأغمار انسانٌ واحدٌ فاذا فرغتُ منهم فسأبرز لك لعمرى،

وحدّثنى *عثمان بن المنذر بن مصعب بن عروة بن الزبير قال حدّثنى *b* رجل من بنى ثعلبة بن سَعْد قال كنت بالثنيّة يومَ قتل محمّد بن عبد الله بن حسن ومعه ابن خضير قال فجعل ابن قحطبة يدعو ابن خضير الى الأمان ويشحّ به عن الموت وهو يشدّ على الناس بسيفه *c* مترجّلا يتمثّل

لا تَسْقه *d* حَزْرًا ولا حَليبا ان لم تَجِدْه سابحًا يَعْبُوبَا
ذا مَيْعَةٍ يَلْتَهِمُ *e* الجَبُوبا كالذئب يتلو طَمَعًا قريبَا
يبادر الآثارَ أن تَؤوبا *وحاجبَ الجَوْنَةِ أن يغيبا *f*

قال فخالط الناس فضربه ضاربٌ على أليته فحلّها فرجع الى اصحابه فشقّ ثوبًا فعصّبها *الى ظهره *g* ثمّ عاد الى القتال فضربه ضاربٌ على حَجاج *h* عينه فأغمض *i* السيفَ فى عينه وخرّ فابتدره القومُ فحزّوا رأسه فلمّا قُتل ترجّل محمّد فقاتل على جيفته حتى قُتل،

وحدّثنى مَخْلَد بن يحيى بن حاضر بن المهاجر الباهلىّ قال سمعتُ الفضل *k* بن سليمان مولى بنى نُمَير يخبر عن اخيه وكان

---

a) A om., dein id. فلا. *b*) B om. *c*) A om. h. l. sed post يشدّ inserit سيفَه, id. pro يتمثل habet متمثلا. *d*) B تقه. *e*) A يلتهب. *f*) A om. *g*) A بظهره; mox id. pro عاد habet رجع. *h*) A حاجب. *i*) B فاعص, A فاعمص, IA ٤١٩ فغاص. *k*) A الفضيل.

*قد قُتل له أخٌ a مع محمّد قال كان للخراسانيّة اذا نظروا الى ابن خضير تنادَوْا خضير آمد خضير آمد b وتصعصعوا لذلك،، وحدّثنى هشام بن محمّد بن عروة بن هشام بن عروة قال اخبرنى ماهان c بن بخت مولى قحطبة قال أُتينا برأس ابن خضير فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لما كان به من الجراح والله لكأنّه *باذنجانة مفلّقة d وكنّا نضمّ اعظمه ضمًّا،، وحدّثنى ازهر بن سعيد قال لمّا نظر اصحاب محمّد الى العَلَم الأسود على منارة المسجد فتّ ذلك فى اعضادهم ودخل حميد بن قحطبة من زقاق أَشْجَع على محمّد فقتله وهو لا يشعر وأخذ رأسه فأتى به عيسى وقتل معه بشرًا كثيرًا،، وحدّثنى ابو الحسن الحذّاء e قال اخبرنى مَسْعود الرحّال قال رايت محمّدا يومئذ باشر القتال بنفسه فأنظرُ f اليه حين ضربه رجل بسيف دون شحمة اذنه اليمنى فبرك لركبتيه وتعاوروا g عليه وصاح حميد بن قحطبة لا تقتلوه فكفّوا وجاء حميد فاحتزّ رأسه،، وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال برك محمّد يومئذ لركبتيه وجعل يذبّ عن نفسه ويقول ويحكم انا h ابن نبيّكم مجرّح مظلوم،، وحدّثنى محمّد ابن يحيى قال حدّثنى ابن ابى ثابت عن عبد الله بن جعفر قال طعنه ابن قحطبة فى صدره فصرعه ثمّ نزل فاحتزّ رأسه فأتى به عيسى،، وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى ابو

---

a) A om. b) A om. dein id. فتصعصعوا. c) A باهان. d) A باقى نجابة معلقة. e) B الحذّا. f) A فانى لانظر. g) B ونغاوروا, A ونعاورو. h) B om ; mox id. بنيكم pro نبيكم.

الحجّاج المُنْقَرىّ a قال رايت محمّدًا يومئذ وانّ b اشبه ما خلق الله به لَمَا ذُكر عن حمزة بن عبد المطّلب يهذّ c الناس بسيفه هذًا ما يقاربه احد الّا قتله ومعه سيف لا والله ما يُليق شيًّا حتى رماه انسان d بسهم كأنّى انظر اليه احمرَ ازرقَ ثمّ دهمتنا الخيل فوقف الى ناحية جدار فتحاماه الناسُ فوجد الموت فتحامل على سيفه فكسره، قال فسمعت جدّى يقول كان معه سيف رسول الله صلّعم ذو الفقار، وحدّثنى هرمز ابو علىّ مولى باهلة قال حدّثنى عمرو e ابن المتوكّل وكانت امّه تخدم فاطمة بنت حسين قال كان مع محمّد يوم قتل سيف النبىّ صلّعم ذو الفقار فلمّا احسّ الموت اعطى سيفه رجلًا من التجار f كان معه وكان له عليه اربعمائة دينار فقال له خُذْ هذا السيف فانّك لا تلقى به احدًا من آل ابى طالب الّا اخذه وأعطاك حقّك قال فكان السيف عنده حتى ولى جعفر ابن سليمان المدينة فأُخبر عنه فدعا الرجل واخذ السيف منه وأعطاه اربعمائة دينار فلم يزل عنده حتى قام المهدىّ وولى جعفر المدينة وبلغه مكان السيف فأخذه ثمّ صار الى موسى فجرّب به على كلب فانقطع السيف، وحدّثنى عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعىّ قال رايت الرشيد امير المؤمنين بطُوس متقلّدًا سيفًا فقال لى يا اصمعىّ الا أُريك ذا الفقار قلت بلى جعلنى الله فداك قال استلّ سيفى هذا فاستللتُه فرايتُ فيه ثمان عشرة فقارة،

وحدّثنى ابو عاصم النبيل *قال حدّثنى g اخو الفضل بن سليمان

a) A السَمْرى. b) A وانا c) B يهد, A بهددا (sic), seq. هذا supplevi ex IA. d) A add. منه e) A عمر. f) A بنى النجار, IA et Ibn Khald. ut recepi. g) B om., dein pro اخو A habet ابو sed. vide supra p. ٢٤٥, 18.

النميرىّ قال كنّا مع محمّد فأُطاف a بنا اربعون الفًا فكانوا حولنا كالحرّة السوداء فقلت له لو حملتَ فيهم b لانفرجوا عنك فقال ان امير المؤمنين لا يحمل انه ان حمل c لم تكن له بقيّة قال فجعلنا نعيد d ذلك عليه فحمل فالتقّوا عليه فقتلوه، وحدثنى عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن سلم ويدعى e ابن البوّاب وكان خليفة الفضل بن الربيع يحاجب هارون من ادباء الناس وعلمائهم قال حدّثنى ابى عن الأسلمىّ يعنى عبد الله بن عامر قال قال لى محمّد ونحن نقاتل معه عيسى تغشانا سحابة فان امطرتنا ظفرنا وان تجاوزتنا اليهم فأنظر الى دمى على احجار الزيت قال فوالله ما لبثنا ان اظلّتنا سحابة فأحالت f حتى قلتُ تفعل ثم جاوزتنا g فأصابت عيسى وأصحابه فما كان الّا كلا ولا حتى رايتُه قتيلا بين احجار الزيت، وحدثنى ابراهيم بن محمّد بن عبد الله بن ابى الكرام قال قال عيسى لحميد بن قحطبة عند العصر اراك قد ابطأتَ فى امر هذا الرجل فولّ حمزة بن مالك حربه فقال والله لو رُمتَ انت ذاك ما * تركتُك أحين h قتلتُ الرجال ووجدت ريح الفتح ثم جدّ فى القتال حتى قتل محمّد، وحدثنى جوّاد i ابن غالب بن موسى مولى بنى عجل قال اخبرنى حميد k مولى محمّد بن ابى العبّاس قال اتّهم عيسى حميد بن قحطبة يومئذ وكان على الخيل فقال يا حميد ما اراك تبالغ قال اتتّهمنى فوالله

---

a) A فاحاط. b) A om. c) B احمل. d) A نعتد. e) B عن; dein A قال ابن البراب, infra التراق sed vide supra p. ٢٢٢. f) B om. g) A جازتنا. h) B s. p., A habet حين. i) B حوان. k) A جميل.

لأضربنّ محمّدًا حين اراه بالسيف أَوْ أُقتل دونه، قَالَ فمرّ به وهو مقتول فضربه بالسيف ليبرّ يمينه، وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى علىّ بن ابى طالب قال قُتل محمّد بعد العصر يوم الاثنين لأربع عشرة ليلةً خلت من شهر رمضان،

وحدّثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى ابى قال بعث عيسى فدقّ السجن فحُملنا اليه والقتال دائبٌ[a] بينهم فلم نزل مطرحين بين يديه حتى أُتى برأس محمّد فقلتُ لأخى يوسف انه سيدعونا الى معرفته ولا نعرفه له[b] فانّا نخاف ان نخطئ فلمّا أُتى به قال اتعرفانه قلنا نعم قال * انظرا اهو هذا[c]، قَالَ ابى فبدرتْ يوسف فقلت ارى دمًا كثيرًا وارى ضربًا فوالله ما اثبتُه، قَالَ فاطلقنا[d] من الحديد وبتنا عنده ليلتنا. كلّها حتى اصبحنا، قَالَ ثمّ ولّانى ما بين مكّة والمدينة فلم ازل واليا عليه حتى قدم جعفر بن سليمان فحدّرنى اليه وألزمنى نفسه، وحدّثنى علىّ بن اسماعيل ابن صالح بن ميثم[e] قال حدّثنى ابو كَعْب قال حضرتُ عيسى حين قتل محمّدًا فوضع رأسه بين يديه فأقبل على اصحابه فقال ما تقولون فى هذا فوقعوا فيه، قَالَ فأقبل عليهم قائد[f] له فقال كذبتم والله[g] وقلتم باطلًا لما[h] على هذا قاتلناه ولكنّه خالف امير المؤمنين وشقّ عصا المسلمين وان كان لصوّامًا قوّامًا فسكت القوم[i]، وحدّثنى ابن البوّاب عبد الله بن محمّد قال حدّثنى ابى عن الأسلمىّ قال قدمْ على ابى جعفر قادمٌ فقال هرب محمّد

---

a) A قائم. b) B om., dein A فانى اخاف يخطئ. c) B tantum اهو هو. d) A فاطلقا. e) A ميثم infra هيثم. f) A قايل, dein قال. g) B om. h) A لما. i) A om.

فقال كذبت نحن *a* اهلَ البيت لا نفرّ، وحدّثنى عبد الله بن راشد بن يزيد قال حدّثنى *ابو الحجّاج الجمّال *b* قال انى لقائم على رأس ابى جعفر وهو مسائلى *c* عن مخرج محمّد اذ بلغه ان عيسى قد هُزم وكان متّكئا فجلس فضرب بقضيب معه مصلّاه وقال كلّا فأين لعب صبياننا بها على المنابر *ومشورة النساء *d* ما انى لذلك بعدُ، قال وحدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى بعض اصحابنا قال اصاب ابا القلمّس نشّابةٌ فى ركبته فبقى نصلُها فعالجه فأعياه فقيل له دَعْه حتى يقيح *e* فيخرج فتركه فلمّا طُلب بعد الهزيمة لحق بالحَرّة وأبطأ به ما اصاب ركبته فلم يزل بالنصل *f* حتى استخرجه ثمّ جثا لركبتيه ونكب كنانته فرماهم فتصدّعوا عنه فلحق بأصحابه فنجا، وحدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى عبد الله بن عمر *g* بن القاسم قال لمّا انهزمنا يومئذ كنتُ فى جماعة فيهم ابو القلمّس فالتفتّ *h* اليه فاذا هو مستغرب ضحكًا قال فقلت والله ما هذا موضع ضحك وخفضتُ بصرى فاذا برجل من المنهزمة قد تقطّع *i* قميصه فلم يبق منه الّا جربّانه وما يستر *k* صدره الى ثدييه واذا عورته بادية وهو لا يشعر، قال فجعلت اضحك لضحك ابى القلمّس، فحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال لم يزل ابو القلمّس مختفيا بالفُرْع *l* وبقى زمانًا ثمّ عدا عليه عبدٌ له فشدخ رأسه بصخرة فقتله ثمّ اتى امّ ولد

a) B كذبتم انّا. *b*) B tantum الحجّاج. *c*) A مسايل. *d*) B om. IA ٤٢٠, ١١ male pergit ما انى كذلك بعد. *e*) A يفتح. *f*) B om. *g*) A عمارة. *h*) A التفت, mox id. اين pro فاذا. *i*) A انقطع. *k*) B يصدر; mox id. الا بدنه. *l*) B بالقرع, A s. p.

كانت له فقال انى قد قتلت سيّدك فهلمّى اتزوّجك قالت رُويدًا اتصنّع لك فأمهلها فأتت السلطان فأخبرته فأخذ العبد فشدخ رأسه، حدثنى محمود بن معمر بن ابى الشدائد قال اخبرنى ابى قال لمّا[a] دخلت خيل عيسى من شعب بنى فزارة فقُتل محمّد اقتحم نفر على ابى الشدائد فقتلوه وأخذوا رأسه فنادت ابنته الناعمة بنت ابى الشدائد وا رجالاه فقال لها رجل من الجند ومَن رجالُك قالت بنو فزارة قال والله لو علمتُ ما دخلتُ بيتك فلا بأس عليك انا امرؤٌ من عشيرتك من باهلة وأعطاها قطعة من عمامته فعلّقتها على بابها، قال وأُتى عيسى برأسه وعنده ابن ابى الكرام ومحمّد بن لُوط بن المغيرة بن نوفل[b] بن الحارث بن عبد المطّلب فاسترجعا وقالا والله ما بقى من اهل المدينة احدٌ هذا رأس ابى الشدائد فالج[c] بن معمر رجل من بنى فزارة مكفوف، قال فأمر[d] مناديًا فنادى من جاء برأس ضربْنا رأسه، وحدثنى علىّ بن زادان[e] قال حدّثنى عبد الله بن برقى[f] قال رايت قائدًا من قوّاد عيسى جاء فى جماعة يسأل عن منزل ابن هُرمز فأرشدناه اليه، قال فخرج وعليه قميص رياط[g] قال فأنزلوا قائدهم وحملوه على برذونه وخرجوا به يزفّونه حتى ادخلوه على عيسى فما هاجه، حدثنى قدامة بن محمّد قال خرج عبد الله بن يزيد بن هُرْمز ومحمّد بن عجلان مع محمّد فلمّا حضر القتال تقلّد كلّ واحد منهما قوسًا قال فظنّنا انهما ارادا ان يريا الناس انهما

---

a) B om. b) A بنى نوفل, B ونوفل. c) A فارج, seq. بن معمر B om. d) B قام; id. mox om. فنادى. e) B رادان. f) A يرفى. g) A رباط.

قد *صلاحا لذلك a؛ وحدثنى عيسى قال حدّثنى حسين ابن يزيد قال أُتى بابن هُرمز الى عيسى بعد ما قُتل محمّد فقال ايّها الشيخ اما *وزعك فقهُك عن b الخروج مع من خرج قال كانت فتنة شملت الناس فشملتنا فيهم قال اذهبْ راشدا؛

وحدثنى محمّد بن الحسن بن زَبالة قال سمعتُ مالك بن انس يقول كنتُ آتى ابن هرمز فيأمر c الجارية فتغلق الباب وترخى الستر ثم يذكر اوّل هذه الأُمّة ثم يبكى d حتى تخضل لحيته، قال ثم خرج مع محمّد فقيل له والله ما فيك شىء قال قد علمتُ ولكن e يرانى جاهلٌ فيقتدى بى؛ حدثنى عيسى قال حدّثنى محمّد f بن زيد قال لمّا قتل محمّد انخرقت السماء بالمطر g بما لم ار مثله انخرق قطّ منها فنادى منادى عيسى f لا يبيتنّ بالمدينة احدٌ من الجند الّا كثير بن حصين h وجنده ولحق عيسى بعسكره بالجُرف فكان به حتى اصبح ثم بعث بالبشارة مع القاسم بن حسن بن زيد i وبعث بالرأس مع ابن ابى الكرام؛

وحدثنى محمّد بن يحيى k قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا اصبح محمّد فى مصرعه ارسلت اخته زينب بنت عبد الله وابنته فاطمة الى عيسى انكم قد قتلتم هذا الرجل وقضيتم منه حاجتكم فلو اذنتم لنا فواريناه فأرسل اليهما اما ما ذكرتما يا بنتى عمّى مما نيل منه فوالله ما امرتُ ولا علمتُ فوارياه راشدتين فبعثت

---

a) B اصلحا لذلك. Erant nempe viri docti qui non solent arcum gestare. b) A ورعك فنعك على. c) A يامر. d) A ويبكى. e) A ولكنى. f) B om. g) A من المطر. h) B خصير, A حُضَيْر, vide supra p. ٢٢٤ ann. c. i) B يزيد. k) B عيسى.

اليه فاحتُمل فقيل انه حُشى فى مقطع عنقه عديلة قطن[a] ودفن بالبقيع وكان قبره وِجاهَ زقاق دار[b] علىّ بن ابى طالب شارعا على الطريق او قريبا من ذلك وبعث عيسى بألوية فوُضع على باب اسماء بنت حسن بن عبد الله واحدٌ وعلى باب[c] العبّاس بن عبد[d] الله بن الحارث آخر وعلى باب محمّد بن عبد العزيز الزهرىّ آخر وعلى باب عبيد الله بن محمّد بن صَفْوان آخر وعلى باب دار ابى عمرو الغِفارىّ آخر وصاح مناديه من دخل تحت لواء منها او دخل دارًا من هذه الدور فهو آمن، ومطرت السماء مطرًا جَوْدا فأصبح الناس هادئين فى اسواقهم وجعل عيسى يختلف الى المسجد من الجُرف[e] فاقام بالمدينة ايّامًا ثمّ شخص صُبحَ تسع عشرة ليلةً خلت[f] من شهر رمضان يريد مكّة، حدّثنى ازهر بن سعيد[g] قال لمّا كان الغد من قتل[h] محمّد اذن عيسى فى دفنه وأمر بأصحابه فصُلبوا ما بين ثنيّة الوَداع الى دار عمر بن عبد العزيز، قال ازهر فرايتهم صفّين ووكّل بخشبة ابن خُضير من يحرسها فاحتمله قوم فى الليل[i] فواروه ولم يقدر عليهم وأقام الآخرون مصلّبين ثلثا ثمّ تأذّى[k] بهم الناسُ فأمر عيسى بهم فأُلقوا على المفرح من سَلْع وهى مقبرة[l] اليهود فلم يزالوا هنالك ثمّ أُلقوا فى خندق بأصل ذُباب[m]، حدّثنى عيسى *بن عبد الله قال[n] حدّثتنى امّى أمّ حسين بنت[o] عبد الله بن محمّد بن علىّ بن

a) A عديلة قطن. b) B om.; id. om. seq. ابى. c) B دار. d) A عبيد. e) A الحرب, dein واقام. f) B om, A om. praec. ليلة. g) B سعد; mox id. om. لما. h) A مقتل. i) A بالليل. k) B ثمادى. l) A مطمورة m) Codd. دباب, IA ٤٢١ ذبـاب. n) B om., A om. seq. امّى. o) B بن, id. mox حسن.

حُسين قالت قلت لعمّى جعفر بن محمّد انى فديتك ما امرُ محمّد ابن عبد الله قال فتنةٌ يقتل فيها *a* محمّد عند بيت رومىّ ويقتل اخوه لأبيه وأمّه بالعراق وحوافر فرسه فى ماء، حدثنى عيسى عن ابيه قال خرج مع محمّد حمزة بن عبد *b* الله بن محمّد بن علىّ وكان عمّه جعفر ينهاه وكان من اشدّ الناس مع محمّد، قال فكان جعفر يقول له *c* هو والله مقتول قال فتنحّى جعفر، حدثنى عيسى قال ثنا ابن ابى الكرام قال بعثنى عيسى برأس محمّد وبعث معى مائةً من الجند، قال فجئنا حتى اذا اشرفنا على النّجف *d* كبّرنا، قال وعامر بن اسماعيل يومئذ بواسط محاصر هارون بن سَعْد العجلىّ فقال ابو جعفر للربيع ويحك ما هذا التكبير قال هذا ابن ابى الكرام جاء برأس محمّد بن عبد الله قال ايذن له ولعشرة ممّن معه قال فأذن لى فوضعتُ الرأس بين يديه فى ترس * فقال من قُتل معه من اهل بيته قلتُ لا والله ولا انسان قال سبحان الله هو ذاك قال فرفع رأسه الى الربيع *e* فقال ما اخبرنا صاحبُه الذى كان قبله قال الربيع زعم انه قُتل منهم عدد *f* كثير قلت لا والله ولا واحدٌ، حدثنى علىّ بن اسماعيل بن صالح بن ميثم *g* قال لمّا قدم برأس محمّد على ابى جعفر وهو بالكوفة امر به فطيف به فى طبق ابيض فرايته آدم ارقط فلمّا امسى من يومه بعث به الى *h* الآفاق،

وحدثنى عبد الله بن عمر بن حَبيب من اهل يَنْبُع *i* قال لمّا

---

a) Supplevi ex IA ۴٢٢. A habet فتنت بقتل — ويقتل اخيه. *b*) A عبيد *c*) B om.; mox A المقتول. *d*) B النحف, A s. p. *e*) A om. *f*) A منه خلق. *g*) A هيثم. *h*) A فى. *i*) Ambo codd. s. p.

أُتى ابو جعفر برؤوس بنى شُجاع قال هكذا فليكن الناس طلبتُ محمّدًا فاشتمل هؤلاء عليه ثمّ نقلوه وانتقلوا معه ثمّ قاتلوا معه فصبروا حتى قُتلوا، قال عمر انشدنى عيسى *بن ابراهيم[a] وابراهيم بن مصعب بن عُمارة بن حمزة بن مصعب ومحمّد بن يحيى ومحمّد بن الحسن بن زبالة وغيرهم لعبد الله بن مصعب ابن ثابت *بن عبد الله بن الزبير[b] يرثى محمّدًا

تبكى مُدَلَّهةٌ[c] انْ تقنّص[d] حَبْلَهم   عيسَى وَأَقْصَدَ صائبًا عُثمانا[e]
هَلّا على المَهْدىّ وأَبْنَىْ مُصْعَبٍ   أَذْرَيْتِ[f] دَمْعَكِ ساكبًا تَهْتانا
ولَقَدْ ابراهيمَ حينَ تَصدَّعَتْ   عنه الجُموعُ فَواجَهَ الأَقْرانا
سالَتْ دمُوعُكِ ضَلّةً قد هِجْتِ لى   بُرَحاءَ وَجْدٍ[g] تَبْعَثُ الأَحْزانا
واللّه ما وَلَدَ الحَواضِنُ مثلَهم[h]   أَمْضَى وأَرْفَعَ مَحْتِدًا ومكانا
وأَشَدَّ ناهِضةً وأَقْوَلَ للّتى   تَنْفِى مَصادِرُ عَدْلِها البُهْتانا
فهناك لو فَقَأْتِ[i] غيرَ مُشَوَّهٍ[k]   عَيْنَيْكِ من جَزَعٍ عذرتُ علانا
رُزْءٌ لَعَمْرُكَ لو يُصابُ بمثله   مِبْطانُ[l] صدّع رزؤه مِبْطانا

وقال ابن مصعب

يا صاحبَىَّ دَعا المَلامةَ وَاعْلَما   ان لَسْتُ فى هٰذا بِأَلْوَمَ منكما
وَقِفَا بقبرِ ٱبنِ النبىِّ فسَلِّما   لا بأسَ ان تَقِفا به فتُسَلِّما

---

a) B om. b) B om. Verba يرثى محمدا in A desunt. c) A مذلة; مدله supra p. ١٨٥ cognomen est Abdollae patris Mohammedis (A male نبكى). d) B نقبص (sic), A بغيض, dein id. حمام. e) In cod. A annotatur: يعنى عيسى بن خضير وعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير. f) B ادريت, A ادربت. g) A برحا ووجدا, dein يبعث. h) A مثله. i) B قفيت. k) Ex conj., A حسوة, B مسرّة. l) B ميطان et mox ميطانا.

قبرٌ تضمّنَ خيرَ أَهْلِ زمانه حَسَبًا وطِيْبَ سجيّةٍ وتكرّما
رجلٌ نفى بالعَدْلِ جَوْرَ بِلادنا وعفا عظيماتِ الأُمور وأنعما
لم يَجْتَنِبْ قَصْدَ السبيلِ ولم يَجُرْ[a] عنه ولم يَفْتَحْ بفاحشة فَما
لو أَعْظَمَ الحَدَثانُ شيئًا قبله بعد النبيّ به لكنتَ المُعْظَما
أَوْ كان أَمْتَعَ[b] بالسلامة قبله احدًا[c] لكان قُصارُه ان يسلَما
ضحّوا بابراهيمَ خيرَ ضحيّةٍ فتصرّمت ايّامُه وتصرّما
بطَلًا يخوضُ بنفسه غَمَراتِها لا طائشا رَعِشًا ولا مُسْتَسْلِما
حتّى مَضَت فيه السُّيُوفُ وربّما كانت حُتُوفُهُمُ السيوفُ وربّما
اضحى بنو حَسَنٍ أُبِيحَ[d] حَرِيمُهُمْ فينا وأَصْبَحَ نَهْبُهم متقسّما[e]
ونساؤُهم فى دورهنّ نَوائِحٌ سَجْعَ الحَمامِ اذا الحَمامُ ترنّما
يتوسّلون بقتلهم ويَرَوْنَه شَرَفًا لهم عند الامامِ[f] ومَغْنَمَا
والله لو شَهِدَ النبيُّ محمّدٌ صلّى الاله على النبيّ وسلّما
اشْراعَ أُمّتِهِ الأَسنّةَ لابْنِهِ حتّى تقطّرَ من ظُبَاتِهِمُ[g] دما
حَقًّا لَأَيْقَنَ انّهم قد ضيّعوا تلك القرابةَ واستحلّوا المحرّما

وحدّثنى اسماعيل[h] بن جعفر بن ابراهيم قال حدّثنى موسى بن عبد الله بن حسن قال خرجتُ من منازلنا بسويقة فى الليل وذلك قبل مخرج محمّد بن[i] عبد الله فاذا بنسوة كانّما خرجن من ديارنا فأَخذتنى عليهنّ غيرة فانّى لأتّبعهنّ انظر اين يرِدْنَ حتى اذا كنّ بطرف الحُمَيْراء[k] من جانب الغَرْس[l] التفتت التى

a) IA ٤٣٣ يجز. b) A امتع, IA اقنع. c) B احدٌ. d) A انبح; id. dein om. فينا. e) B مقسّما. f) A الحمام, dein IA مغنّما. g) B طآتهم, IA طباتهم. h) B ابراهيم. i) B om. محمد بن, contra A om. بن عبد الله. k) A الحمير. l) B القرش, A العرش.

احداهن فقالت

سُوَيْقَةُ بعد ساكنها يَبَابُ   لقد امست *اجَدّ بها[a] الخرابُ
فعرفتُ انهنّ من ساكنى الأَرض فرجعتُ،

وحدثنى عيسى قال لمّا قتل عيسى بن موسى محمّدًا قبض اموال بنى حسن كلّها فأجاز ذلك ابو جعفر،

وحدثنى ايّوب بن عمر قال[b] لقى جعفر بن محمّد ابا جعفر فقال يا امير المؤمنين رُدّ علىّ قطيعتى عين ابى زياد آكل من سَعَفها قال ايّاى تكلّم بهذا الكلام والله لأُزهقنّ[c] نفسك قال فلا تعجلْ علىّ قد بلغت ثلثا وستّين وفيها مات ابى وجدّى وعلىّ بن ابى طالب وعلىّ[d] كذا وكذا ان ربثْتك بشىء[e] ابدًا وان بقيتُ بعدك ان ربثُ الذى يقوم بعدك قال فرقّ له وأعفاه،

وحدثنى هشام بن ابراهيم بن *هشام بن[f] راشد قال لم يردّ ابو جعفر عين ابى زياد حتى مات فردّها المهدىّ على ولده،

وحدثنى هشام بن ابراهيم قال لمّا قُتل محمّد امر ابو جعفر بالبحر فأُقفل على اهل المدينة فلم يحمل اليهم من ناحية الجار[g] شىء حتى كان المهدىّ فأمر بالبحر ففتح لهم وأذن فى الحمل،

حدثنى محمّد بن جعفر *بن ابراهيم[e] قال حدّثتنى امّى ام سلمة[h] بنت محمّد بن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمان بن ابى بكر زوجة موسى بن عبد الله قالت خاصم بنو المخزوميّة عيسى وسليمان وادريس بنو عبد الله بن

---

a) A اجو فها. vid. Bekrī p. ٧٩٣ sub سويقة. b) B tantum قال ايوب بن عمر, contra A om. بن عمر. c) B لازهقن. d) A فعل. e) B. om. f) A om. g) Codd. البحار. h) A مسلمة.

حسن *بنى محمّد بن عبد الله بن حسن a فى ميراث عبد الله وقالوا قُتل ابوكم محمّد فورثه عبد الله فتنازعوا الى الحسن بن زيد فكتب بذلك الى امير المؤمنين ابى جعفر فكتب اليه اما بعدُ فاذا بلغك كتابى هذا فورّثهم من جدّهم فانّى قد رددت عليهم اموالهم صلةً لأرحامهم وحفظًا لقرابتهم a، وحدّثنى عيسى قال خرج مع محمّد من بنى هاشم الحسن ويزيد وصالح بنو معاوية ابن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب *وحسين وعيسى b ابنا زيد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب c، قال فحدّثنى عيسى قال بلغنى ان ابا جعفر كان يقول واعجبا لخروج ابنى زيد بن علىّ وقد قتلنا قاتل ابيهما كما قتله وصلبناه كما صلبه واحرقناه كما احرقه، وحمزة بن عبد الله بن محمّد ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب وعلىّ وزيد ابنا حسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب، قال عيسى قال ابو جعفر للحسن بن زيد كانى c انظر الى ابنيك واقفين على رأس محمّد بسيفين d عليهما قباءان قال يا امير المؤمنين قد كنتُ اشكو اليك عقوقهما قبل اليوم قال اجل فهذا e من ذاك، والقاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب، والمرجّى علىّ بن جعفر بن اسحاق بن علىّ بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب، قال عيسى قال ابو جعفر لجعفر بن اسحاق مَن f المرجّى هذا فعل الله به وفعل قال يا

a) A om. b) IA وعلىّ, male, cf. supra p. ٢٠١. c) B om. d) A فستعير. e) B قال هذا. f) B بن.

امير المؤمنين ذاك ابنى والله لئن شئت ان انتفى منه لأفعلنّ، ومن بنى عبد شمس محمّد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد[a] ابن العاص بن اميّة بن عبد شمس، قال حدّثنى ابو عاصم النبيل[b] قال حدّثنى عبّاد بن كثير قال خرج ابن[c] عجْلان مع محمّد وكان على بغلة فلمّا ولى جعفر بن سليمان المدينة قيّده فدخلتُ عليه فقلت كيف ترى رأى اهل[d] البصرة فى رجل قيّد الحسن قال سيّئًا[e] والله قال قلت فان ابن عَجْلان بهذه كالحسن ثمّ[f] فتركه ومحمّد بن عجلان مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة ابن عبد شمس، وحدّثنى سعيد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله *ان عبيد الله[g] بن عمر بن حفص بن عاصم خرج معه فأُتى به ابو جعفر بعد قتل محمّد فقال له انت الخارج علىّ مع محمّد قال لم اجد الّا ذلك او الكفر بما انزل اللهُ على محمّد صلعم، قال عمر هذا وَهْمٌ، قال وحدّثنى عبد العزيز بن ابى سلمة بن عبيد[h] الله بن عبد الله بن عمر قال كان عبيد الله قد اجاب محمّدًا الى الخروج معه فمات قبل ان يخرج، وخرج معه ابو بكر بن عبد الله بن محمّد[i] بن ابى سَبْرة ابن ابى رُهْم[k] بن عبد العُزّى بن ابى قيس بن عبد وُدّ بن نصر ابن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ وخرج معه عبد الواحد[l]

---

a) B سعد, mox A العاصى et IA العباس. b) A النبل. c) A ابو. d) B om. e) B سىى, A شيـنـا. f) A om. g) B om., A om praec. بن جعفر بن عبد الله; IA ٤٢١ عبد الله sed vide infra. h) B عبد. i) A om. dein id. بن ابى سبرة, IA l.l. بن شبرمة. k) A دهم; mox B عبد العزيز. l) B العزيز, IA ut recepi.

ابن ابى عَوْن مولى الأزد وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمان بن المِسْوَر بن مخرمة وعبد العزيز بن محمّد الدَّراوَرْدىّ وعبد الحميد ابن جعفر وعبد الله بن عطاء بن يعقوب مولى بنى سِباع وابن سباع من خُزاعة حليف بنى زُهْرة وبنوه ابراهيم واسحاق وربيعة وجعفر وعبد الله وعطاء ويعقوب وعثمان وعبد العزيز بنو عبد الله ابن عطاء، وحدّثنى ابراهيم بن مُصْعَب *بن عمارة بن حمزة ابن مصعب بن الزبير قال وحدّثنى الزبير بن خُبيب بن ثابت ابن عبد الله[a] بن الزبير قال انا لبالمُرّ[b] من بَطْن اِضَم وعندى زوجتى امينة بنت خضير اذ مرّ بنا رجل مصعد من المدينة فقالت له ما فعل محمّد قال قُتل قالت فما[c] فعل ابن خضير قال قُتل فخرّت ساجدةً فقلت اتسجدين ان قتل اخوك قالت نعم أليس لم يفرّ ولم يؤسَر[d]، قال عيسى حدّثنى ابى قال قال ابو جعفر لعيسى بن موسى من استنصر مع محمّد قال آل الزُبير قال ومن قال[e] وآل عمر قال اما والله لعنْ[f] غير مودّة بهما له ولا محبّة له ولا لأهل بيته، قال وكان ابو جعفر يقول لو وجدتُ الفًا من آل الزبير كلّهم محسنٌ وفيهم مسىءٌ واحدٌ لقتلتهم جميعًا ولو وجدتُ الفًا من آل عمر كلّهم مسىءٌ وفيهم محسنٌ واحدٌ لأعفيتهم جميعًا، قال عمر وحدّثنى ابراهيم بن مصعب بن عمارة *بن حمزة[g] بن مصعب قال حدّثنى محمّد بن عثمان بن محمّد بن خالد بن الزبير قال لمّا قتل محمّد هرب ابى وموسى بن عبد الله

---

a) B om. b) A لمالمر sed cf. Jâc. IV, ٤٩٥. c) B ما. d) A بيرشد. e) A om. f) B لعين, mox A محبة منهم om. seq. ولا محبة له. g) Codd. om.

ابن حسن وأنا معهما وابو هبّار المزنىّ a فأتينا مكّة ثمّ انحدرنا الى البصرة فاكترينا من رجل يدعى حكيمًا فلمّا وردنا البصرة وذلك بعد ثُلث الليل b وجدنا الدروب مغلقة فجلسنا عندها حتى طلع الفجر ثمّ دخلنا فنزلنا المربد فلمّا اصبحنا ارسلنا حكيما يبتاع لنا طعامًا فجاء به على رجل اسود فى رجله حديدة فدخل به علينا فأعطاه جُعْله فتسخّط *علينا فقلنا زده فتسخّط c فقلنا له ويلك أضعفْ له فأبى فاستراب بنا وجعل يتصفّح وجوهنا ثمّ خرج فلم ننشب ان احاطت بمنزلنا الخيل فقلنا لربّة المنزل ما بال الخيل فقالت لا بأس فيها d تطلب رجلًا من بنى سعد يدعى نميلة e بن مُرّة كان خرج مع ابراهيم قال فوالله ما راعنا الّا بالأسود قد دُخل به علينا قد غُطّى رأسه ووجهه فلمّا دُخل به كُشف عنه ثمّ قيل اهؤلاء قال نعم هؤلاء f هذا موسى بن عبد الله وهذا عثمان بن محمّد وهذا ابنه ولا اعرف الرابع غير انه من اصحابهم، قال فأخذنا جميعًا فدُخل بنا على محمّد بن سليمان فلمّا نظر الينا اقبل على موسى فقال لا وصل الله رحمك اتركتَ البلاد جميعا e وجئتنى فامّا اطلقتُك فتعرّضت لأمير المؤمنين وامّا اخذتُك فقطعتُ رحمك ثمّ كتب الى امير المؤمنين وحدّدنا g، قال فجاء الجواب ان احملهم اليّ فوُجّهنا اليه ومعنا جندٌ فلمّا صرنا بالبطيحة وجدنا بها جندًا آخر ينتظروننا ثمّ لم نزل نأتى على المسالح h من الجند فى طريقنا كلّه حتى وردنا بغداد فدُخل بنا على ابى

a) A المرى. b) A ليال. c) B om. d) A منها. e) A تميلة. f) B قال. g) A وحدرنا. h) A المسالم, dein فى.

جعفر فلمّا نظر الى ابى قال هِيه أَخَرجتَ علىّ مع محمّد قال قد كان ذاك فأغلظ له ابو جعفر فراجعه مليًّا ثمّ امر به فضُربت عنقه ثمّ امر بموسى فضُرب بالسياط ثمّ امر بى فقُرِّبْتُ اليه فقال اذهبوا به فأقيموه على رأس ابيه فاذا نظر اليه فأضربوا عنقه على جيفته، قال فكلّمه عيسى بن علىّ وقال والله ما احسبُه بلغ فقلت يا امير المؤمنين كنتُ غلاما حَدَثًا غِرًّا[a] امرنى ابى فأطعتُه، قال فأمر بى فضُربتُ خمسين سوطًا ثمّ حبسنى فى المطبق وفيه يومئذ يعقوب بن داود فكان خيرَ رفيق ارافقه[b] وأعطفه يُطعمنى من طعامه ويسقينى من شرابه فلم نزل كذلك حتى توفّى ابو جعفر وقام المهدىّ وأخرج يعقوب فكلّمه فىّ فأخرجنى،، قال وحدّثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى محمّد بن خالد قال اخبرنى محمّد بن عروة بن هشام بن عروة قال انى لعند ابى جعفر اذ أُتى فقيل له هذا عثمان بن محمّد بن خالد قد دُخل به فلمّا رآه ابو جعفر قال اين المال الذى عندك قال دفعتُه الى امير المؤمنين رحمه قال ومَن امير المؤمنين قال محمّد بن عبد الله قال ابايعتَه قال نعم كما بايعتَه قال يا ابن اللخناء قال ذاك من قامت عنه الاماء[c] قال اضربْ عنقه قال فأُخِّر[d] فضُربت عنقُه،، قال وحدّثنى سعيد[e] بن عبد الحميد بن جعفر قال حدّثنى محمّد بن عثمان بن خالد الزبيرىّ قال لمّا خرج محمّد خرج معه رجلٌ من آل كثير بن الصَّلْت فلمّا قُتل وهُزم اصحابه تغيّبوا فكان ابى والكثيرىّ فيمن[f] تغيّب فلبثوا بذلك حتى قدم جعفر بن سليمان واليًا على

---

a) A جريا, id. mox om. ابى. b) B ارافقه, A ارقه. c) A الايماء
d) A فاوخذ. e) A سعد. f) A ممن, mox id. فى ذلك.

المدينة فاشتدّ فى طلب اصحاب محمّد فاكترى ابى من *a* الكثيرىّ ابلًا كانت له فخرجنا متوجّهين نحو البصرة وبلغ الخبر جعفرًا فكتب الى اخيه محمّد يعلمه بتوجّهنا الى البصرة ويأمره *b* بالترصّد لنا والتيقّظ لأمرنا ومقدمنا *c* فلمّا قدمنا علم *d* محمّد بمقدمنا *e* ومكاننا فأرسل الينا فأُخذنا فأُتى بنا فأقبل عليه ابى فقال يا هذا اتّق الله فى كريّنا هذا *e* فانه اعرابىّ لا علم له بنا *e* انما اكرانا ابتغاء الرزق ولو علم بجريرتنا *f* ما فعل وأنت معرّضه لأبى جعفر وهو من قد *e* علمت فأنت قاتله ومتحمّل *g* مأثمه، قال فوجم محمّد طويلًا ثمّ قال هو والله ابو جعفر *h* والله ما اتعرّض له ثمّ حُملنا جميعًا فدخلنا على ابى جعفر وليس عنده احدٌ يعرف الكثيرىّ غير الحسن بن زيد فأقبل على الكثيرىّ فقال يا عدوّ الله اتكرى عدوّ امير المؤمنين ثمّ تنقله من بلد الى بلد تواريه مرّةً وتظهره اخرى قال يا امير المؤمنين وما علمى بخبره *i* وجريرته وعَداوته ايّاك انما اكريته جاهلًا به ولا احسبه الّا رجلًا من المسلمين برىّ الساحة سليم الناحية ولو علمتُ حاله لم افعل، قال واكبّ الحسن بن زيد ينظر *k* الى الأرض لا يرفع رأسه قال فأوعد ابو جعفر الكثيرىّ وتهدّده ثمّ امر باطلاقه فخرج فتغيّب ثمّ اقبل على ابى فقال هيه يا عثمان انت الخارج على امير المؤمنين والمعين

---

a) B مع, id. post كانت add. معه. *b*) B وامر; dein A بالارصاد. *c*) B فقدمنا. *d*) B على. *e*) B om. *f*) A جريرتنا. *g*) A ومحتمل. *h*) A add. ولا, om. praec. والله. *i*) A. om. *k*) A فنظر, mox id. pro راسه habet طرفه.

عليه *a* قال بايعْتَ انا وانت رجلًا بمكّة فوفيتُ ببيعتى وغدرتَ ببيعتك قال فأمر به فضربت عنقه»، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال أُتى ابو جعفر بعبد العزيز بن عبد الله * بن عبد الله *b* بن عمر بن الخطّاب فنظر اليه فقال *c* اذا قتلت مثل هذا من قريش فمَن أَستبقى ثمّ اطلقه، وأُتى بعثمان بن محمّد بن خالد فقتله وأطلق ناسًا من القرشيّين فقال له عيسى ابن موسى يا امير المؤمنين ما اشقى هذا بك من بينهم فقال انّ هذا بيتى *d*»، قال وحدّثنى عيسى قال سمعتُ حسن ابن زيد يقول غدوتُ يومًا على ابى جعفر فاذا هو قد امر بعمل دكّان ثمّ اقام عليه خالدًا واتى بعلىّ بن المطّلب بن عبد الله ابن حَنْطَب *e* فأمر به فضُرب *f* خمسمائة سوط ثمّ اتى بعبد العزيز ابن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع فأمر به فجُلد خمسمائة سوط فما تحرّك واحدٌ منهما فقال لى هل رايت اصبرَ من هذين قطّ والله انّا لنُؤتى بالذين قد *g* قاسَوْا غلظ المعيشة وكدّها فما يصبرون هذا الصبر وهؤلاء اهل الخفض والكِنّ والنعمة قلت يا امير المؤمنين هؤلاء قومك اهلُ الشرف والقدر قال فأعرض عنى وقال ابَيْتَ الا العَصَبيّة ثمّ اعاد عبد العزيز بن ابراهيم *بعد ذلك *h* ليضربه فقال يا امير المؤمنين الله الله فينا فوالله انى لمكبّ على وجهى منذ اربعين ليلةً ما صلّيتُ لله صلاة قال انتم صنعتم *i* ذلك بأنفسكم

---

a) A علينا. *b*) Codd. om. *c*) A ثمّ قال; mox id. قتلتك. *d*) B بىى (sic). *e*) A حنتل, IA ٤٢٢ جنطب et paullo ante id. عبد المطلب male, cf. TA s. v. حنطب. *f*) A فجلد. *g*) B om. *h*) A om. *i*) A ضيعتم.

قال فأين العفو يا امير المؤمنين قال فالعفو والله اذًا ثم خلّى سبيله، *حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد عن محمّد بن عمر قال كثروا محمّدًا والحّوا فى القتال حتى قُتل محمّد فى النصف من شهر رمضان سنة ١٤٥ وحُمل رأسه الى عيسى بن موسى فدعا ابن ابى الكرام فأراه اياه فعرفه فسجد عيسى بن موسى ودخل المدينة وآمن *a* الناس كلّهم وكان مَكث محمّد بن عبد الله من حين ظهر الى ان قتل شهرين وسبعة عشر يومًا *b**

وفى هذه السنة استخلف عيسى بن موسى على المدينة كثير ابن حُصين *c* حين شخص عنها بعد مقتل محمّد بن عبد الله ابن حسن فمكث واليًا عليها شهرًا ثم قدم عبد الله بن الربيع الحارثىّ واليًا عليها من قبل ابى جعفر المنصور*

وفى هذه السنة ثارت السودان بالمدينة بعبد الله بن الربيع فهرب منهم،

ذكر الخبر عن وثوب السودان بالمدينة فى هذه السنة والسبب الذى هيّج ذلك

ذكر عمر بن شبّة ان محمّد بن يحيى حدّثه قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال كان رياح بن عثمان استعمل ابا بكر بن عبد الله ابن ابى سَبْرة *d* على صدقة اسد وطيّء فلمّا خرج محمّد اقبل اليه ابو بكر بما كان *e* جبا وشمّر معه فلمّا استخلف عيسى كثير

---

a) A وعمر. *b*) B praec. trad. om. *c*) Ambo codd. حصير, IA خصير, sed. cf. *Add.* et *Emend.* p. XXXV. *d*) A سمرة. *e*) B om., mox. id. habet وشمر.

ابن حصين a على المدينة اخذ ابا بكر فضربه سبعين سوطا وحدّده b وحبسه ثم قدم عبد الله بن الربيع واليًا من قبل ابى جعفر يوم السبت لخمس بقين من شوال سنة ١٤٥ فنازع c جنده c التجار فى بعض ما يشترونه منهم فخرجت طائفة من التجار حتى جاءوا دار مروان وفيها ابن الربيع فشكَوْا ذلك اليه فنهرهم وشتمهم وطمع فيهم الجندُ فتزايدوا فى d سُوء الرأى، قال وحدّثنى عمر بن راشد قال انتهب الجند شيئًا من متاع e السوق وغدوا على رجل من الصرّافين يدعى عثمان بن زيد فغالبوه على كيسه فاستغاث فخلّص ماله f منهم فاجتمع رؤساء اهل المدينة فشكوا ذلك الى ابن الربيع فلم ينكره ولم يغيّره، ثم جاء رجلٌ من الجند فاشترى من جزّار لحمًا يومَ الجمعة فابى ان يُعطيه ثمنَه وشهر عليه السيف فخرج عليه *الجزّار من تحت g الوضم بشفرة فطعن بها خاصرتَه فخرّ عن دابّته واعتوروه الجزّارون فقتلوه *وتنادى السودان على الجند وهم يروحون الى الجمعة فقتلوهم h بالعَمَد فى كلّ ناحية فلم يزالوا على ذلك حتى امسَوْا فلمّا كان الغد هرب ابن الربيع، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال نفخ السودان فى بوق لهم فذكر لى بعض من كان فى العالية وبعض من كان فى السافلة انه كان يرى الأسود من سكّانهما فى بعض عمله يسمع نفخَ البوق فيصغى له حتى يتيقّنه ثم يوحّش i بما فى يده ويأتمّ k الصوتَ حتى يأتيه، قال وذلك يوم

---

a) B خضير, A حصير. b) B وحدره, A وجرده. c) A add. بعض. d) B الى. e) A طعام. f) Supplevi ex IA p. ٤٣٤. g) B الجزارون. h) B om. i) B توجّس, A برحس s. p. k) A وايمّم.

الجمعة لسبع بقين من ذى الحجّة من سنة ١٤٥ ورؤساء السودان ثلاثة نفر وثيق ويعقل ورمقة a، قال فغدوا على ابن الربيع والناس فى الجمعة فأعجلوهم عن الصلاة وخرج اليهم فاستطردوا له حتى اتى السوق فمرّ بمساكين خمسة يسألون فى طريق المسجد فحمل عليهم بمن معه حتى قتلوهم ثمّ مرّ بأُصَيْبِيَة على طَنَف b دار فظنّ ان القوم منهم فاستنزلهم c واختدعهم وآمنهم فلمّا نزلوا ضرب اعناقهم ثمّ مضى ووقف عند الحنّاطين وحمل عليه السودانُ فأجلى هاربًا فاتّبعوه حتى صار الى البقيع ورهقوه فنثر لهم دراهم فشغلهم بها ومضى على وجهه حتى نزل ببطن نَخْل على ليلتين من المدينة،

قال وحدّثنى عيسى قال خرج السودان على ابن الربيع ورؤساؤهم وثيق وحَدْيا وعنقود وابو قيس فقاتلهم فهزموه فخرج حتى اتى بطن نخل فأقام بها، قال وحدّثنى عمر بن راشد قال لمّا هرب ابن الربيع وقع السودان فى طعام لأبى جعفر من سويق ودقيق وزيت وقَسْب d فانتهبوه فكان حِمْل الدقيق بدرهمين e وراوية زيت بأربعة دراهم، وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال اغاروا على دار مروان ودار يزيد وفيهما طعام كان حُمِل للجند فى البحر فلم يدعوا فيهما شيئًا، قال وشخص سليمان بن فُلَيح f بن سليمان فى ذلك اليوم الى ابى جعفر *فقدم عليه g فأخبره الخبر، قال وحدّثنى

---

a) Sic B, A ورمعة, IA l.l. رمعة. b) A طنب, mox قنطران pro فظنّ ان, om. verb. القوم منهم. c) B فانزلهم. d) B وقصب et sic IA. e) A بدرهم. f) A s. p., (IA مليح) id. om. seq. بن سليمان. g) B om.

محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال وقتل السودان *a* نفرًا من الجند فهابهم الجند حتى ان كان الفارس ليلقى الأسود وما عليه آلّا خرقتان على عورته ودُرّاعة فيولّيه دبره احتقارًا له ثمّ لم ينشب ان يشدّ عليه بعود من عُمُد السوق فيقتله فكانوا يقولون ما هؤلاء السودان آلّا سحرة او شياطين، قال وحدّثنى عُثامة *b* بن عمرو السّهمىّ قال حدّثنى المِسْوَر بن عبد الملك قال لمّا حبس ابن الربيع ابا بكر بن ابى سبرة وكان جاء *a* بجباية طيّء وأسد فدفعها الى محمّد اشفق القرشيّون على ابن ابى سبرة فلمّا خرج السودان على ابن الربيع خرج ابن ابى سبرة من السجن فخطب الناس ودعاهم الى الطاعة وصلّى بالناس حتى رجع ابن الربيع، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال خرج ابن ابى سبرة من السجن والحديد عليه حتى اتى المسجد فأرسل الى *a* محمّد بن عمران ومحمّد بن عبد العزيز وغيرهما *c* فاجتمعوا عنده فقال انشدكم الله وهذه البليّة التى وقعت فوالله لئن تمّت *d* علينا عند امير المؤمنين بعد الفعلة الاولى انّه لاصطلام البلد وأهله والعبيدُ فى السوق بأجمعهم فأنشدكم الله آلّا ذهبتم اليهم فكلّمتموهم فى الرجعة والفيئة الى رأيكم فانّهم لا نظام لهم ولم يقوموا بدعوة وانما هم قوم اخرجتهم الحميّة، قال فذهبوا الى العبيد فكلّموهم فقالوا مرحبًا بكم يا موالينا والله ما قُمْنا الا انفةً لكم مما عُمل بكم فأيدينا مع *e* ايديكم وأمْرُنا اليكم فأقبلوا بهم الى المسجد، وحدّثنى محمّد بن الحسن بن

a) B om. *b*) B h. l. عثّامة, A غمامة, mox id. عمر. *c*) Om. codd. *d*) B s. p., A. تبثت (l. ثبتت ut habet IA). *e*) A فى.

زبالة a قال حدّثنى لحسين b بن مصعب قال لمّا خرج السودان وهرب ابن الربيع جئتُهم انا وجماعة معى وقد عسكروا فى السوق فسألْناهم ان يتفرّقوا وأخبرناهم انّا وايّاهم لا نقوى على ما نصبوا له قال فقال لنا وثيق ان الأمر قد وقع بما ترون وهو غير مبقٍ c لنا ولا لكم فدَعُونا نشفكم *ونشتف انفسَنا d فأبينا ولم نزل بهم حتى تفرّقوا، وحدّثنى عمر بن راشد قال كان رئيسهم وثيق وخليفته يَعْقِل الجزّار، قال فدخل عليه ابن عمران قال الى من تعهد يا وثيق قال الى اربعة من بنى هاشم واربعة من قريش واربعة من الأنصار واربعة من الموالى ثمّ الأمر شورى بينهم قال أَسْعل الله ان ولّاك شيئًا من امرنا ان يُرزقنا عدلك قال قد والله ولّانيه اللهُ، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال حصر السودان المسجد مع ابن ابى سبرة فرقى المنبر فى كبل حديد حتى استوى فى مجلس رسول الله صلعم وتبعه محمّد بن عمران فكان تحته وتبعهم محمّد بن عبد العزيز فكان تحتهما وتبعهم سليمان بن عبد الله بن ابى سبرة فكان تحتهم جميعًا وجعل الناسْ يلغطون لغطًا شديدًا وابن ابى سَبْرة جالسٌ صامتٌ فقال ابن عمران انا ذاهبٌ الى السوق فانحدر وانحدر مَنْ دونه وثبت ابن ابى سبرة فتكلّم فحثّ على e طاعة امير المؤمنين وذكر امر محمّد بن عبد الله فأبلغ ومضى ابن عمران الى السوق فقام على بَلاس f من بُلس الحنطة فتكلّم هناك فتراجع الناسُ ولم يصلّ بالناس يومئذ الّا المؤذّن فلمّا حضرت العشاء الآخرة

a) A زبادة. b) B لحسن. c) A ملقا. d) A وانفسنا. e) B فى. f) B تلاس et تلس, A تلاش et mox تلش.

وقد ثاب الناس فاجتمع القرشيّون فى المقصورة وأقام الصلاة محمّد ابن عمّار المؤذّن الذى يلقّب كَساكس a فقال للقرشيّين من يصلّى بكم b فلم يُجبه احدٌ فقال الا تسمعون فلم يجيبوه فقال يا ابن عمران ويا ابن فلان فلم يُجبه احدٌ فقام الأصبغ بن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان فقال انا اصلّى فقام فى المقام فقال للناس استووا فلمّا استوت الصفوف اقبل عليهم بوجهه ونادى بأعلى صوته الا تسمعون انا الأصبغ بن سفيان بن عاصم ابن عبد العزيز بن مروان اصلّى بالناس على طاعة ابى جعفر فردّد ذلك مرّتين او ثلاثا ثمّ كبّر فصلّى فلمّا اصبح الناس قال ابن ابى سبرة انه قد كان منكم بالأمس ما قد علمتم نهبتم ما فى دار عاملكم وطعامَ جند امير المؤمنين فلا يبقينّ عند احد منكم شىء الّا ردّه فقد اقعدتُ لكم الحكم بن عبد الله بن المغيرة بن موهب فرفع الناس اليه ما انتهبوا فقيل انه اصاب قيمة c الف دينار، وحدّثنى عثامة d بن عمرو قال حدّثنى المسور بن عبد الملك قال ايتمر القرشيّون ان يدعوا ابن الربيع يخرج * ثمّ يكلّموه فى استخلاف e ابن ابى سبرة على المدينة ليتحلّل ما فى نفس امير المؤمنين عليه فلمّا اخرجه f السودانُ قال له ابن عبد العزيز اخرج بغير والٍ استُخلِفَ وَلِّها g رجلا قال مَنْ قال قُدامة ابن موسى قال فصيحٍ بقُدامة فدخل فجلس c بين ابن الربيع وبين ابن عبد العزيز فقال ارجعْ يا قدامة فقد ولّيتك المدينة وأعمالها قال والله ما قال لك هذا مَنْ نصحك ولا نظر لمن وراءه

a) Sic A, B كشاكس. b) A منكم. c) B om. d) Codd. عمامة. e) B فاستخلف فيكلمه. f) B خرجت. g) Codd. عليها.

ولا اراد الّا الفساد ولأُحَقّ بهذا منّى ومنه مَنْ قام بأَمر الناس وهو جالسٌ فى بيته يعنى ابن ابى سبرة ارجعْ أيّها الرجل فوالله ما لك عذر[a] فى الخروج فرجع ابن الربيع، وحدّثنى محمّد[b] بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال ركب ابن عبد العزيز فى نفر من قريش *الى ابن الربيع[c] فناشدوه وهو *ببطن نخل[d] الّا رجع الى عمله *فتأبّى، قال فخلا به[e] ابن عبد العزيز فلم يزل به حتى رجع وسكن الناس وهدءوا، قال وحدّثنى عمر بن راشد قال ركب اليه ابن عمران وغيره وقد نزل الأَعْوَص فكلّموه فرجع فقطع يد وثيق وأتى النار ويعقل ومَشْعر،

وفى هذه السنة اسّست[f] مدينة بغداد وهى التى تدعى مدينة المنصور،

ذكر الخبر عن سبب بناء
ابى جعفر ايّاها

وكان سبب ذلك ان ابا جعفر المنصور بنى فيما ذكر حين[g] افضى الأَمر اليه الهاشميّة قُبالة مدينة ابن هبيرة *بينهما عرض الطريق وكانت مدينة ابن هبيرة[h] التى بحيالها مدينة ابى جعفر الهاشميّة الى جانب الكوفة وبنى المنصور ايضا مدينة بظهر الكوفة سمّاها الرُّصافة فلمّا ثارت الراوندية بأبى جعفر فى مدينته التى تسمّى الهاشميّة وهى التى بحيال مدينة ابن هبيرة كره سُكْناها لاضطراب مَن اضطرب امره عليه من الراوندية مع قرب جواره من الكوفة

---

a) B عدوّ. b) A مخلد. c) Om. codd. d) B تنحل (sic), A محل. e) A فتانى بخلافة. f) A أستتمت. g) B حتى et mox الى pro اليه. h) B om.

ولم يأمن اهلها على نفسه فأراد إن يبعد من جوارهم، فذكر انه خرج بنفسه يرتاد لها موضعًا يتّخذه مسكنًا لنفسه وجنده ويبتنى به مدينة فبدأ فانحدر الى جَرْجَرايا ثم صار الى بغداد ثم مضى الى الموصل ثم عاد الى بغداد فقال هذا موضع معسكرٍ صالحٌ هذه دجلة ليس بيننا *a* وبين الصين شىء يأتينا فيها كلّ ما فى البحر وتأتينا الميرة من الجزيرة وأرمينية وما حول ذلك وهذا الفرات يجىء فيه كلّ شىء من الشأم *b* والرقّة وما حول ذلك فنزل وضرب عسكره على الصّراة وخطّ المدينة ووكّل بكلّ ربع قائدًا،

وذكر عمر بن شبّة ان محمّد بن معروف بن سُويد حدّثه قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان بن مجالد *c* قال افسد اهل الكوفة جند امير المؤمنين المنصور عليه *d* فخرج نحو الجبل يرتاد *d* منزلا والطريق يومئذ على المدائن فخرجنا على ساباط فتخلّف بعض اصحابى لرَمَد اصابه فأقام يعالج عينيه فسأله الطبيب اين يريد امير المؤمنين قال يرتاد منزلًا قال فانّا نجد فى كتاب عندنا ان رجلا يدعى مقلاصًا يبنى مدينة بين دجلة والصراة تدعى الزوراء فاذا اسّسها وبنى عَرْقًا *e* منها اتاه فتق من الحجاز فقطع بناءها وأقبل على اصلاح ذلك الفتق فاذا كاد يلتئم اتاه فتق من البصرة هو اكبر عليه منه فلا يلبث الفتقان ان يلتئما ثم يعود الى بنائها فيتمّه ثم يعمّر عمرًا طويلًا ويبقى الملك فى عقبه، قال سليمان فإن امير المؤمنين لبأطراف الجبال فى ارتياد منزل اذ

---

a) A بينها. *b*) B بالشام *c*) A محالد, B مخالد et sic A infra, ubi B ut recepi. *d*) B om. *e*) B عرفا, mox A من الحجارة.

قدم علىّ صاحبى فاخبرنى الخبر فاخبرتُ به امير المؤمنين فدعا الرجل فحدّثه الحديث فكرّ راجعًا عَوْدَهُ على بَدْئه a وقال انا والله ذاك لقد سمّيتُ مقلاصًا وأنا صبىّ ثمّ انقطعت عنّى،

وذكر عن الهيثم بن عدىّ عن ابن b عيّاش قال لمّا اراد ابو جعفر الانتقال من الهاشميّة بعث روّادًا يرتادون له موضعًا ينزله واسطًا رافقًا بالعامّة والجند فنُعت له موضع قريب من بارِمّا وذكر له عنه غذاؤه c طيّبٌ فخرج اليه بنفسه *حتى ينظر اليه b وبات فيه *وكرّر نظره فيه d فرآه موضعا طيّبا فقال لجماعة من اصحابه منهم سليمان بن مُجالد وابو ايّوب الخوزىّ وعبد الملك بن حميد الكاتب وغيرهم ما رأيكم فى هذا الموضع قالوا ما راينا مثله هو طيّب صالحٌ موافقٌ قال صدقتم هو هكذا ولكنه لا يحمل الجندَ والناسَ والجماعات وانّما e اريد موضعا يرتفق الناس به ويوافقهم مع موافقته لى ولا تغلو عليهم فيه الاسعارُ ولا تشتدّ فيه المؤونةُ فانّى ان اقمتُ فى موضع لا يجلب اليه من f البرّ والبحر شىءٌ غلت الأسعار وقلّت المادّة واشتدّت المؤونة وشقّ ذلك على الناس وقد مررتُ فى طريقى على موضع g فيه مجتمعة هذه الخصال فانا نازل فيه وبائت h به d فان اجتمع لى فيه ما أُريد من طيب الليل والموافقة مع i احتماله للجند والناس ابتنيته، قال الهيثم بن عدىّ فأُخبِرت انه اتى ناحية الجسر فعبر فى موضع قصر السلام ثمّ صلّى العصر وكان فى صيف وكان فى موضع القصر بيعة قسّ ثمّ بات

a) Codd. يديه. b) B om. c) A corrupte نعوتى. d) A om. e) A وانا. f) A فى. g) A بموضع. h) B وثابت. i) B فى.

ليلته حتى اصبح فبات اطيب مبيت فى الارض وارفقه واقام يومه فلم ير الّا ما يحبّ فقال هذا موضع ابنى فيه فانه تأتيه المادّة من الفرات ودجلة وجماعة من الأنهار ولا يحمل الجند والعامّة الّا مثله فخطّها وقدّر بناءها ووضع اوّل لبنة بيده وقال بسم الله والحمد لله والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين ثمّ قال ابنوا على بركة الله، وذكر عن بشر بن مَيْمون الشروىّ وسليمان بن مجالد a ان المنصور لمّا رجع من ناحية الجبل سأل عن خبر القائد الذى حدّثه عن الطبيب الذى اخبره عما يجدون فى كتبهم من خبر مقْلاص ونزل الدير الذى هو حذاء قصره المعروف بالخُلد فدعا بصاحب الدير وأحضر البطريق *صاحب رحا البطريق b وصاحب بغداد وصاحب *المخرّم وصاحب c الدير المعروف ببُستان القسّ d وصاحب العتيقة فسألهم عن مواضعهم وكيف هى فى الحرّ والبرد والامطار والوحول والبقّ والهوامّ فأخبره كلّ واحد بما عنده من العلم فوجّه رجالا من قِبَله وأمر كلّ واحد منهم ان يبيت فى قرية منها فبات كلّ رجل منهم e فى قرية منها وأتاه بخبرها e وشاور المنصور الذين احضرهم وتنحّر f اخبارهم فاجتمع اختيارهم على صاحب بغداد فأحضره وشاوره وساءله *فهو الدهقان g الذى قريتُه قائمةٌ الى اليوم *فى المربّعة h المعروفة بأبى العبّاس الفضل بن سليمان الطوسىّ وقباب القرية قائمٌ بناؤها الى اليوم وداره

---

a) A h. l. خالد. b) A om. c) B. om. d) A القصر. e) B فاتاه يخبره. f) A وينحر, B وبحر s. p.; B mox addit واختيارهم post اخبارهم. g) A lac.; pro فهو B habet فهم. h) Codd. والمربعة.

ثابتة على حالها فقال يا امير المؤمنين سألتنى عن هذه الأمكنة وطيبها وما يختار منها فالذى ارى يا امير المؤمنين ان تنزل[a] اربعة طساسيج فى الجانب الغربىّ طسّوجَيْن وهما قطربّل وبادُورَيا[b] وفى الجانب الشرقىّ طسّوجَيْن وهما نهر بُوق وكَلْواذَى فانت تكون بين نخل وقرب الماء فان اجدب طسّوج وتأخّرت عمارته[c] كان فى الطسّوج الآخر العمارات وانت يا امير المؤمنين على الصّراة تجيئك الميرة فى السفن من المغرب فى الفرات وتجيئك طرائف مصر والشأم وتجيئك الميرة فى السفن من الصين والهند والبصرة وواسط فى دجلة وتجيئك الميرة من ارمينية وما اتّصل بها فى[d] تامَرّا حتى تصل الى الزاب وتجيئك الميرة من الروم وآمد والجزيرة والموصل فى دجلة وانت بين انهار لا يصل اليك عدوّك الّا على جسر او قنطرة فاذا قطعت الجسر واخربت القناطر لم يصل اليك عدوّك وأنت بين دجلة والفرات لا يجيئك احدٌ من المشرق والمغرب الّا احتاج الى العبور وأنت متوسّطٌ للبصرة وواسط والكوفة والموصل والسواد كلّه وأنت قريب من البرّ والبحر والجبل فازداد المنصور عزما على النزول فى الموضع الذى اختاره وقال له يا امير المؤمنين ومع هذا فان الله قد منّ على امير المؤمنين بكثرة جيوشه وقوّاده وجنده فليس احدٌ من اعدائه يطمع فى الدنوّ منه والتدبيرُ[e] فى المدن ان تتّخذ لها الأسوار[f] والخنادق والحصون ودجلة والفرات خنادق * لمدينة اميرِ[g] المؤمنين، وذكر عن ابراهيم

---

a) Jâc. I, ٦٨٠, 21 bene add. فى نفس بغداد فانك تصير بين.

b) B بانوريّا. c) B om. d) B من. e) B add. منه. f) B الاسواق, A الصور. g) B لامير.

ابن عيسى ان *a* حمّاد التركىّ قال بعث المنصور رجالًا فى سنة ١٤٠ يطلبون له موضعا يبنى فيه مدينته فطلبوا وارتادوا فلم يرض موضعًا حتى جاء فنزل الدير الذى على الصراة فقال هذا موضع ارضاه تأتيه الميرة من *b* الفرات ودجلة ومن هذه الصراة؛ وذكر عن *c* محمّد بن صالح بن النطّاح *d* عن محمّد بن جابر عن ابيه قال لمّا اراد ابو جعفر ان يبنى مدينته ببغداد راى راهبًا فناداه فأجابه فقال تجدون فى كتبكم انه تبنى ههنا مدينة قال الراهب نعم يبنيها مقلاص قال ابو جعفر انا كنت أُدعى مقلاصًا فى حداثتى قال فانت اذًا صاحبها؛ قال وكذلك لمّا اراد ان يبنى الرافقة بأرض الروم امتنع اهل الرقّة وارادوا محاربته وقالوا تُعطّل علينا اسواقنا وتذهب بمعاشنا وتُضيّق منازلنا فهمّ بمحاربتهم وبعث الى راهب فى الصومعة فقال هل عندك علمٌ ان *e* يبنى ههنا مدينة فقال له *e* بلغنى ان رجلًا يقال له مقلاص يبنيها قال انا مقلاص فبناها على بناء مدينة بغداد سوى السور وأبواب الحديد وخندق منفرد *f*؛ وذكر عن السرىّ عن سليمان ابن *g* مجالد ان المنصور وجّه فى حشر الصُنّاع والفعلة من الشأم والموصل *c* والجبل والكوفة وواسط والبصرة فأُحضروا *h* وأمر باختيار قوم من ذوى *i* الفضل والعدالة والفقه والأمانة والمعرفة بالهندسة فكان ممّن احضر لذلك الحجّاج بن أرطاة وابو حنيفة النعمان بن ثابت

---

a) A بن. *b*) B فى. *c*) B om. *d*) A البطاح; TA s. v. نطح add. بن مهران ante النطاح. *e*) A add. اناسا. *f*) A معود (l. مفرد). *g*) B عن. *h*) B واحضر. *i*) A اهل.

وأمر بخطّ المدينة وحفر الأساسات وضرب اللبن وطبخ الآجرّ فبُدئ بذلك وكان اوّل ما ابتدئ به فى عملها سنة ١٤٥، وذكر ان المنصور لمّا عزم على بنائها احبّ ان ينظر اليها عيانا فأمر ان يُخطّ بالرماد ثمّ اقبل يدخل من كلّ باب ويمرّ فى فُصلانها وطاقاتها ورحابها وهى مخطوطة بالرماد ودار عليهم ينظر اليهم والى ما خُطّ *a* من خنادقها فلمّا فعل ذلك امر ان يجعل على تلك الخطوط حبّ القطن * وينصبّ عليه النفط *b* فنظر اليها والنار تشتعل ففهمها وعرف رسمها وأمر ان يحفر اساس ذلك على الرسم ثمّ ابتدئ فى عملها، وذكر عن حمّاد التركىّ ان المنصور بعث رجالا يطلبون له موضعًا يبنى فيه المدينة فطلبوا ذلك فى سنة ١٤٤ قبل خروج محمّد بن عبد الله بسنة او نحوها فوقع اختيارهم على موضع بغداد *c* قرية على شاطئ الصراة ممّا يلى الخُلد وكان فى *d* موضع بناء الخلد دير *e* وكان فى قرن الصراة ممّا يلى الخلد من الجانب الشرقىّ ايضا قرية ودير كبيرٌ كانت تسمّى سوق البقر وكانت القرية تسمّى العتيقة وهى التى افتتحها المثنّى ابن حارثة الشيبانىّ *d* قال وجاء المنصور فنزل الدير الذى فى موضع الخلد على الصراة فوجده قليل البقّ فقال هذا موضعٌ ارضاه تأتيه الميرة من الفرات ودجلة ويصلح ان تبتنى *f* فيه مدينة فقال للراهب الذى فى الدير يا راهب اريد ان ابنى ههنا مدينة فقال لا يكون انما يبنى ههنا *g* ملك يقال له ابو الدوانيق

---

a) A جاء. *b*) B om., A السفط. *c*) B add. على. *d*) B om. *e*) B دى; mox id. قرب. *f*) A تبنّى. *g*) A add. مدينة.

فضحك المنصور فى نفسه وقال انا ابو الدوانيق وأمر فخُطّت المدينة ووكّل بها اربعة قوّاد كلّ قائد بربع، وذكر عن سليمان ابن مجالد ان المنصور اراد ابا حنيفة النعمان بن ثابت على القضاء فامتنع من ذلك a فحلف المنصور ان يتولّى له وحلف ابو حنيفة ألّا يفعل فولّاه القيام ببناء المدينة وضرب اللبن وعَدّه وأخذ الرجال بالعمل قال وانما فعل المنصور ذلك ليخرج من يمينه، قال وكان ابو حنيفة المتولّى لذلك حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلى الخندق وكان استتمامه فى سنة ١٤٩، وذكر عن الهيثم بن عدىّ ان المنصور عرض على ابى حنيفة القضاء والمظالم فامتنع فحلف ألّا يقلع عنه حتى يعمل فأُخبر بذلك ابو حنيفة فدعا بقصبة فعدّ اللبن على رجل قد لبّنه وكان ابو حنيفة اوّل من عدّ اللبن بالقَصَب فأخرج b ابا جعفر عن يمينه واعتلّ فمات ببغداد، وقيل ان ابا جعفر لمّا a امر بحفر الخندق وانشاء البناء واحكام الأساس امر ان يُجعل عرض السور من اسفله خمسين ذراعًا *وقدر لعلاه عشرين ذراعًا c وجعل فى البناء جوائز قصب مكان d الخشب فى كلّ طرقة e فلمّا بلغ الحائط مقدار قامة وذلك فى سنة ١٤٥ اتاه خبر خروج محمّد فقطع البناء،

وذكر عن احمد بن حميد *بن جَبَلة c قال حدّثنى ابى عن جدّى جبلة قال كانت مدينة ابى جعفر قبل بنائها مزرعة للبغداديّين يقال لها المباركة وكانت لستّين نفسًا منهم فعوّضهم منها وأرضاهم فاخذ جدّى قسمة منها، وذكر عن ابراهيم بن عيسى بن

---

a) B om. b) A فاخبر. c) A om. d) B فكان. e) B طوقة, A طرقة.

المنصور a ان حمّادًا التركىّ قال كان حول مدينة ابى جعفر قرى قبل بنائها فكان الى جانب باب الشأم قريةٌ يقال لها b الخطّابيّة على باب درب النّورة c الى درب الاقفاص وكان بعض نخلها فى شارع باب الشأم الى ايّام المخلوع d فى الطريق حتى قُطع فى ايّام الفتنة وكانت الخطّابيّة هذه لقوم من الدهاقين يقال لهم بنو فَرْوة وبنو قنورا e منهم اسماعيل بن دينار ويعقوب بن سليمان واصحابهم f،

وذكر عن محمّد بن موسى بن الفُرات ان القرية التى فى مربّعة ابى العبّاس كانت قرية جدّه من قِبَل امّه وانهم من دهاقين يقال لهم بنو زُرارى وكانت القرية تسمّى الوَرْدانيّة وقرية اخرى قائمةٌ الى اليوم مما يلى مربّعة ابى فروة g، وذكر عن ابراهيم ابن عيسى ان المعروفة اليوم h بدار سعيد الخطيب كانت قريةً يقال لها شَرَفانيّة i ولها نخيل قائمٌ الى اليوم مما يلى قنطرة ابى الجون k وابو الجون من دهاقين بغداد من اهل هذه القرية، وذكر ان قطيعة الربيع كانت مزارع الناس من قرية يقال لها بناورى l من رُسْتاق الفَرَوْسَيْنج من بادُوريا، وذكر عن محمّد بن موسى بن

---

a) A المنصوى. b) Om. codd. Sequens nomen in A scribitur اخطابيه et sic infra vid. *Marâcid* in v. c) A البورة, idem habet دار pro درب et mox الى قارب. d) Al-Amîn scilicet. e) A قنور, B قنورًا. f) A واصحابه. g) A قرة. h) B om. i) A شوقنية, B سوفانية, sed cf. Jâc. s. v. k) Codd. ابو العجوز, sed cf. Jâc. l.l et Ibn Serapion, Ms. Mus. Britt. f. 40 r. l) A ساورى, Jâc. IV, ۱۴۲ 16 بياورى, *Marâcid* id.; mox B الفروستج; A corrupte, cf. Jâc. s. v.

الفرات انه سمع اباه او جدّه شكّ راوى ذلك عنه يقول دخل علىّ رجل من دهاقين a) بادوريا وهو مخرّق الطيلسان فقلت له من خرّق طيلسانك قال خُرِق والله فى زحمة الناس اليوم b) فى موضع طال ما طردت c) فيه الأرانب والظباء يريد باب الكرخ، ويقال ان قطيعة الربيع الخارجة انما هى اقطاع المهدىّ للربيع وان المنصور انما كان اقطعه الداخلة، وقيل ان نهر طابق كسروىّ وانه نهر بابك بن بَهْرام بن بابك وان بابك هذا هو الذى اتّخذ العقْر الذى عليه قصر عيسى d) بن علىّ واحتفر هذا النهر، وذكر ان قُرْضة e) جعفر اقطاع من ابى جعفر لابنه جعفر وان القنطرة العتيقة من بناء الفرس ☆

وذكر عن حمّاد التركىّ قال كان المنصور نازلا بالدير الذى على شاطىّ دجلة بالموضع المعروف بالخُلْد ونحن فى يوم صائف شديد الحرّ b) فى سنة ١٤٥ وقد خرجتُ فجلستُ مع الربيع وأصحابه اذ جاء رجل فجاوز الحرس الى المقصورة فاستأذن فآذنّا المنصور به b) وكان معه سلم f) بن ابى سلم فأذن له فخبّره بخروج محمّد فقال المنصور نكتب الساعة الى مصر ان يقطع عن الحرمَيْن المادّة ثمّ قال انما هم فى مثل حَرَجة اذا انقطعت عنهم المادّة والميرة g) من مصر، قال وامر بالكتاب الى العبّاس بن محمّد وكان على الجزيرة يخبره بخبر محمّد وقال انى راحل h) ساعةَ كتبتُ الى الكوفة فأمدّنى فى كلّ يوم بما قدرت عليه من الرجال من اهل الجزيرة وكتب بمثل ذلك الى امراء الشأم

---

a) A بدهاقين. b) B om. c) A طورت. d) A موسى. e) A قرضة. f) A سليم et mox id. g) A om. h) A داخل, mox B كيت pro كتبت.

ولو ان يَرِد علىّ فى كلّ يوم رجلٌ واحدٌ اكثر به من معى من اهل خراسان فانه ان بلغ الخبر الكذّاب انكسر، قال ثمّ نادى بالرحيل من ساعته فخرجنا فى حرّ شديد حتى قدم الكوفة ثمّ لم يزل بها حتى انقضت الحرب بينه وبين محمّد وابراهيم فلمّا فرغ منهما[a] رجع الى بغداد، وذكر عن احمد بن ثابت قال سمعت شيخًا من قريش يحدّث ان ابا جعفر لمّا فصل من بغداد متوجّهًا نحو[b] الكوفة وقد جاءه البريدُ بمخرج محمّد بن عبد الله بالمدينة نظر اليه عثمان بن عُمارة بن خُريم[c] واسحاق بن مُسْلم العُقيلىّ وعبد الله بن الربيع المَدَانىّ[d] وكانوا من[e] صحابته وهو يسير على دابّته وبنو ابيه حوله فقال[f] عثمان اظنّ محمّدا خائبا[g] ومن معه من اهل بيته انّ حشو ثياب[h] هذا العبّاسىّ لمكرٌ ونكر ودهاء وانه فيما نصب له محمّدٌ[i] من الحرب لكما قال ابن جِذْل[k] الطعان

فكم من غارة ورَعِيلِ خَيْلٍ   تَداركها وقد حَمِىَ اللقاء
فرَدَّ مخيلَها حتّى ثناها   بأسمرَ ما يُرَى فيه الْتواء

قال فقال اسحاق بن مسلم قد والله سبرتُه ولمستُه عوده فوجدتُه خَشِنًا وغمزتُه فوجدتُه صَليبًا وذقتُه فوجدتُه مرًّا وانه[l] ومن حوله من بنى ابيه لكما قال ربيعة بن مُكدَّم

سما[m] لِىَ فُرسانٌ كأنّ وجوههم   مَصَابيحُ تبدو فى الظلام زواهرُ
يَقودُهُمُ كَبْشٌ اخو مُصْمَئِلّةٍ   عَبُوسُ السُّرى قد لوّحته الهواجرُ

---

a) B منها. b) A الى. c) A خـذيم. d) A المدائنى. e) A فى. f) B add. له. g) B s.p., A حليا (ان محمدا). h) A ابواب. i) B om., mox id. كما. k) Codd. جَدل. l) B om., mox id. pro ابيه habet اميه. m) A سمانى, dein بالظلام

قالَ وقال عبد الله بن الربيع هو ليث خيس ضَيْغم شموس [a] للأقران مفترس وللأرواح مختلس [b] وانّه فيما يهيج من الحرب كما قال ابو سفيان بن الحارث

وانّ لنا [c] شَيْخًا اذا الحربُ شمّرَتْ بَديهَتُه الاقْدامُ قبلَ التّوافرِ

قال فمضى حتّى سار الى قصر ابن هبيرة فنزل الكوفة ووجّه الجيوش فلمّا انقضت الحرب رجع الى بغداد فاستتمّ بناءها ❁

وفى هذه السنة ظهر ابراهيم بن عبد الله بن حسن اخو محمّد ابن عبد الله بن حسن بالبصرة فحارب ابا جعفر المنصور وفيها قتل ايضًا [d]،

ذكر الخبر عن سبب مخرجه وعن مقتله وكيف كان

فذُكِر عن عبيد [e] الله بن محمّد بن حفص قال حدّثنى ابى قال لمّا اخذ ابو جعفر عبد الله بن حسن اشفق محمّد وابراهيم من ذلك فخرجا الى عَدَن فخافا [f] بها وركبا البحر حتّى صارا الى السند فسُعِى بهما الى عمر بن حفص فخرجا حتّى قدما الكوفة وبها ابو جعفر، وذُكر عمر بن شبّة أن سَعيد بن نوح الضبعىّ ابن ابنة [g] ابى الساج الضبعىّ حدّثه قال حدّثتنى منّة [h] بنت ابى المنهال قالت نزل ابراهيم فى الحىّ من بنى ضُبَيْعة فى دار الحارث ابن عيسى وكان لا يرى بالنهار وكانت معه امّ ولد له فكنت اتحدّث اليها ولا ندرى من هو حتّى ظهر فأتيتها فقلت انك

---

a) A om., dein B كلاقران. b) B مفترس, mox id. مما. c) A فان لها. d) B om. e) B عبد. f) B فحلوا. g) A امنه et dein ابى النياح. h) A ينه.

لصاحبتى فقالت انا هى لا والله ما اقرّتنا الأرض منذ خمس سنين مرّةً بفارس ومرّةً بكرمان ومرّةً بالجبل ومرّةً بالحجاز *ومرّةً باليمن a*،

قال عمر حدّثنى ابو نُعَيم الفضل بن دُكَيْن قال حدّثنى مطهر ابن الحارث قال اقبلنا مع ابراهيم من مكّة نريد البصرة ونحن عشرة فصحبنا اعرابىّ فى بعض a الطريق فقلنا له ما اسمك قال فلان بن *ابى مصاد b الكلبىّ فلم يفارقنا c حتى قربنا من البصرة فأقبل علىّ يوما فقال اليس هذا ابراهيم بن عبد الله بن حسن فقلت لا هذا رجل من اهل الشأم فلمّا كنّا على ليلة من البصرة تقدّم ابراهيم وتخلّفنا عنه ثمّ دخلنا من غدٍ، قال عمر d وحدّثنى ابو صَفْوان نصر بن قديد e بن نصر بن سيّار قال كان مقدم ابراهيم البصرة فى اوّل سنة ١٤٣ منصرفَ الناس من الحجّ فكان الذى اقدمه f وتولّى كراءه وعلاله *فى محمله g يحيى بن زياد بن حَسّان النبطىّ فأنزله فى داره فى بنى ليث واشترى له جارية اعجميّة سنديّة فأولدها ولدا فى دار يحيى بن زياد، فحدّثنى ابن قديد بن نصر انه شهد جنازة ذلك المولود وصلّى عليه يحيى بن زياد، قال وحدّثنى محمّد بن معروف قال حدّثنى ابى قال نزل ابراهيم بالحَيّار من ارض الشأم على آل القعقاع بن خُلَيْد العبسىّ فكتب الفضل بن صالح بن علىّ وكان على قنّسرين الى ابى جعفر فى رقعة ادرجها فى اسفل كتابه يخبره خبر ابراهيم وانه طلبه فوجده قد سبقه متحدّرًا الى البصرة فورد الكتاب على ابى جعفر فقرأ اوّله فلم يجد الّا السلامة فألقى الكتاب الى ابى ايّوب

a) A om. b) A المصاد. c) B يعرفنا. d) A محمد e) A فديك (et sic infra), id. mox سيار. f) B اقمه. g) B om.

المُورِيانيّ a فألقاه فى ديوانه فلمّا ارادوا ان يجيبوا الولاة عن b كتبهم فتح ابان بن صَدَقَة وهو يومئذ كاتب ابى ايّوب كتاب الفضل لينظر فى تأريخه فأفضى الى الرقعة فلمّا راى اوّلها اخبر امير المؤمنين اعلاها فى الكتاب وقلم الى ابى جعفر فقرأ الكتاب فأمر باذكاء العيون ووضع المراصد والمسالح، قال وحدّثنى الفضل بن عبد الرحمان ابن الفضل قال اخبرنى ابى قال سمعت ابراهيم يقول اضطرّنى الطلب بالموصل حتى جلستُ على موائد ابى جعفر وذلك انه قدمها يطلبنى فتحيّرت c فلفظتنى الأرض فجعلتُ لا اجد *مساغا ووضع d الطلب والمراصد ودعا *الناس الى غدائه e فدخلتُ فيمن دخل وأكلتُ فيمن اكل ثمّ خرجتُ وقد كفّ الطلب، قال وحدّثنى ابو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال قال رجلٌ لمطهر بن الحارث مرّ ابراهيم بالكوفة ولقيتَه قال لا والله ما دخلها قطّ ولقد كان بالموصل ثمّ مرّ بالأنبار ثمّ ببغداد ثمّ بالمدائن والنيل f وواسط، قال وحدّثنى نصر بن قديد *بن نصر g قال كاتب ابراهيم قوما من اهل العسكر كانوا يتشيّعون فكتبوا يسألونه الخروج اليهم ووعدوه الوثوب بأبى جعفر فخرج حتى قدم عسكر ابى جعفر *وهو يومئذ نازل ببغداد فى الدير وقد خطّ بغداد واجمع على البناء وكانت لأبى جعفر h مرآة ينظر فيها فيرى عدوّه من صديقه قال فزعم زاعمٌ انه نظر فيها فقال يا مسيّب قد والله رايت ابراهيم فى عسكرى وما فى الارض عدوّ اعدى لى منه فانظر ما انت صانع، قال وحدّثنى

a) B corrupte. b) B على. c) A بثلبتى. Deinde B habet فتحبّرت. d) A مسغ وجعل. e) B tantum بثنس ; A عدابه. f) B واندسار. g) B om. h) A om.

عبد الله بن محمّد ابن[a] البوّاب قال امر ابو جعفر ببناء قنطرة الصراة العتيقة ثمّ خرج ينظر اليها فوقعت عينه على ابراهيم وخنس[b] ابراهيم فذهب فى الناس فأتى فاميًّا[c] فلجأ اليه فأصعده غرفة له وجدّ ابو جعفر فى طلبه ووضع الرصد بكلّ مكان فنشب ابراهيم بمكانه الذى هو به وطلبه ابو جعفر اشدّ الطلب وخفى عليه امره، قال وحدّثنى محمّد بن معروف قال حدّثنى ابى وحدّثنى نصر بن قديد قال حدّثنى ابى قال وحدّثنى عبد الله ابن محمّد ابن[a] البوّاب وكثير بن النضر[d] بن كثير وعمر بن ادريس وابن ابى سفيان العمّى واتّفقوا على جُلّ[e] الحديث واختلفوا فى بعضه ان ابراهيم لمّا نشب وخاف الرصد كان معه رجل من بنى العمّ قال عمر فقال لى ابو[f] صفوان يدعى رَوْح بن ثقف *وقال لى ابن البوّاب يكنّى ابا عبد الله[g] وقال لى الآخرون يقال له سفيان بن حيّان بن موسى قال عمر وهو جدّ العمّى الذى حدّثنى قال قلت لابراهيم قد نزل ما ترى ولا بدّ من التغرير والمخاطرة قال فانت وذاك فأقبل الى الربيع فسأله الاذن قال ومن انت قال انا سفيان العمّى فأدخله[h] على ابى جعفر فلمّا رآه شتمه فقال يا امير المؤمنين انا اهلٌ لما تقول غير انّى اتيتك نازعًا تائبًا[g] ولك عندى كلّما تحبّ ان اعطيتنى ما اسألك قال وما لى عندك قال آتيك[i] بابراهيم بن عبد الله بن حسن انى قد بلوته وأهل

a) Codd. om. b) B وخلس, IA, ٤٢٨ وجلس. c) A قادما, B male dein اليها, IA l.l. قاميا. d) A النظر, B النصر. e) A كل. f) B ابن. g) B om. h) B فادخل. i) A اتيتك et sic etiam infra.

بيته فلم اجد فيهم خيرًا فما لى عندك ان فعلتُ قال كلّ ما تسأل فأينَ ابراهيم قال قد دخل بغداد او هو داخلُها عن قريب، قال عمر وقال لى ابو صَفْوان قال هو a بعَبْدَسِى تركتُه فى منزل خالد بن نهيك b فاكتب لى جوازًا ولغلام لى ولفُرانق وأحملنى على البريد، قال عمر وقال بعضهم وجّهْ معى c جُندا وأكتب لى جوازا ولغلام لى c آتيك به قال فكتب له جوازا ودفع اليه جندا وقال هذه الف دينار فاستعِنْ بها قال لا حاجة لى فيها كلّها d فأخذ ثلثمائة دينار وأقبل بها حتى اتى ابراهيم وهو فى بيت عليه مدرعة صوف وعمامة وقيل بل عليه قباء كأقبية e العبيد فصاح به قُم فوثب كالفَزِع فجعل يأمره وينهاه حتى اتى f المدائن فمنعه صاحب القنطرة بها فدفع اليه جوازه فقال اين غلامك قال هذا فلمّا نظر فى وجهه قال والله c ما هذا غلامك وانه لابرهيم بن عبد الله بن حسن ولكن اذهبْ راشدًا فأطلقهما وهرب، قال عمر فقال بعضهم ركبا البريد حتى سارا بعَبْدَسِى ثم ركبا g السفينة حتى قدما البصرة فاختفيا بها، قال وقد قيل انه خرج من عند ابى جعفر حتى قدم البصرة فجعل يأتى بهم h الدارَ لها بابان فيُقْعِد i العشرة منهم على احد البابَيْن ويقول لا تبرحوا حتى آتيكم فيخرج k من الباب الآخر ويتركهم حتى فرّق الجند عن نفسه وبقى وحده فاختفى

---

a) B add. موضع, seq. nomen id. scribit hîc et infra بعبدسىّ; A corrupte. *b*) A بهيل. *c*) B om. *d*) A tantum بها. *e*) A كاكسية. *f*) A قدم. *g*) A add. فى. *h*) B بهما. *i*) A لا يقعل. *k*) A ثم يدخل.

حتى بلغ الخبر[a] سفيان بن معاوية فأرسل اليهم فجمعهم وطلب العمّىّ فأعجزه، قال عمر وحدّثنى ابن عائشة قال حدّثنى ابى قال الذى احتال لابراهيم[b] حتى انجاهما منه عمرو[c] بن شدّاد،

قال عمر وحدّثنى رجل من اهل المدائن عن الحسن بن عمرو بن شدّاد[d] قال حدّثنى ابى قال مرّ بى ابراهيم بالمدائن مستخفيا فأنزلته دارا لى[e] على شاطئ دجلة وسُعى بى الى عامل المدائن فضربنى مائة سوط فلم أُقْرِرْ له فلمّا تركنى اتيتُ ابراهيم فأخبرتُه فاتحدر، قال وحدّثنى العبّاس بن سفيان بن يحيى بن زياد مولى الحجّاج بن يوسف وكان يحيى بن زياد ممن سبى من عسكر قطرىّ بن الفجاءة قال لمّا ظهر ابراهيمُ كنتُ غلامًا ابن خمس سنين فسمعتُ اشياخنا يقولون انه مرّ منحدرًا يريد البصرة من الشأم فخرج اليه عبد الرحيم[f] بن صَفْوان من موالى الحجّاج ممن سُبِىَ من عسكر قَطَرِىّ قال فمشى معه حتى عبّره المآصِر قال فأقبل بعض مَن رآه فقال رايتُ عبد الرحيم مع رجل شاطر محتجز[g] بإزار مُورَّد فى يده قوس جُلاهِق يرمى[e] به فلمّا رجع عبد الرحيم سُئل عن ذلك فأنكره فكان ابراهيم يتنكّر بذلك، قال وحدّثنى نصر بن قديد[h] قال لمّا قدم ابراهيم منصرفه من بغداد نزل على ابى فَرْوة فى كندة فاختفى وأرسل الى الناس يندبهم[i] للخروج، قال عمر وحدّثنى علىّ بن

---

a) A خبر الجند. b) A male add. محمد, non intelligens verba انجاهما significare انجى ابراهيم والعمى من ابن معاوية. Fortasse autem منه post لابراهيم supplendum est والعمى. c) B عمر, dein A بن راشد. d) B h. l. شارزاد, A صبراد. e) B om. f) A الرحمن. g) A s. p., B محتجر. h) B يزيد, A فديك. i) A ينتدبهم seq. الى.

اسماعيل بن *صالح بن a ميثم الأهوازىّ قال حدّثنى عبد الله بن الحسن بن حَبيب b عن ابيه قال كان ابراهيم مختفيًا عندى على شاطئ نُجَيْل فى ناحية مدينة الأهواز وكان محمّد بن حُصَين يطلبه فقال يومًا ان امير المؤمنين كتب الىّ يخبرنى ان المنجّمين يخبرونه ان ابراهيم بالأهواز نازلٌ فى جزيرة بين نهرَين فقد طلبتُه فى الجزيرة حتى وثقتُ انه ليس هناك يعنى بالجزيرة التى بين نهر الشاه جُرْد c ودجيل فقد اعتزمتُ ان اطلبه غدًا فى المدينة لعلّ اميرَ المؤمنين يعنى بين نُجيل والمَسْرُقان d قال فاتيتُ ابراهيم فقلت له انت مطلوبٌ غدًا فى هذه الناحية قال فأقمتُ معه بقيّة يومى فلمّا غشينى الليلُ خرجتُ به حتى انزلتُه فى ادانى دشت e أَرْبَك دون الكَثّ فرجعت من ليلتى فأقمتُ انتظر محمّدا ان يغدُوَ لطلبه فلم يفعل حتى تصرّم f النهار وكربت الشمس تغرب فخرجتُ حتى جئتُ ابراهيم فأقبلتُ به *حتى وافينا g المدينة مع العشاء الآخرة ونحن على حمارين فلمّا دخلنا المدينة فصرنا عند الجبل المقطوع لقينا اوائل خيل ابن حصين فرمى ابراهيم بنفسه عن حماره وتباعد وجلس يبول وتنوّتنى الخيلُ فلم يعرّج علىّ منهم احدٌ حتى صرتُ الى ابن حصين فقال لى h ابا محمّد من اين فى مثل هذا الوقت فقلت

a) Om codd., dein A ميتم. b) IA خبيب; add. B ربلى. c) Sic A, B incertus, quum librarius antiquae lectioni aliam substituerit, videtur enim scripsisse ut A, sed dein hanc lectionem correxisse in وحدود; A mox واندجيل. d) A والمشرقان; cf. Ind. Geogr. s. v. نهر. e) A دست. f) A انصرم id. mox post النهار add. كله وطلعت. g) A فوثبنا. h) B om.

تمشّيتُ *a* عند بعض اهلى قال الا أُرْسل معك من يبلّغك قلتُ لا قد قربتُ من اهلى فمضى يطلب وتوجّهتُ على سَنَنى حتى انقطع آخر اصحابه ثمّ كررتُ راجعًا الى ابراهيم فالتمستُ حمارَه حتى وجدتُه فركب *b* وانطلقنا حتى بتنا فى اهلنا فقال ابراهيم تعلم والله لقد بلتُ البارحة دمًا فأرسِلْ مَن ينظر فأتيت الموضع الذى بال فيه فوجدته قد بال دمًا، قال وحدّثنى الفضل ابن عبد الرحيم بن سليمان بن علىّ قال قال ابو جعفر غُمِّضَ علىّ امر ابراهيم لمّا اشتملت عليه طفوفُ البصرة، قال وحدّثنى محمّد بن مُسْعَر بن العلاء قال لمّا قدم ابراهيم البصرة دعا الناس فأجابه موسى بن عمر بن موسى بن عبد الله بن خازم ثمّ ذهب بابراهيم الى النضر *c* بن اسحاق بن عبد الله بن خازم مختفيا فقال للنضر بن اسحاق هذا رسول ابراهيم فكلّمه ابراهيمُ ودعاه الى الخروج فقال له النضر يا هذا كيف ابايع صاحبك وقد عند جدّى عبد الله بن خازم عن جدّه علىّ ابن ابى طالب وكان عليه فيمن خالفه فقال له ابراهيمُ دَعْ سيرة الآباء عنك ومذاهبهم فانّما هو الدين وانا ادعوك الى حقّ قال انّى والله ما ذكرتُ لك ما ذكرتُ الّا مازحًا وما ذاك الذى يمنعنى من نُصْرة صاحبك ولكنّى لا ارى القتال ولا أَدينُ به، قال وانصرف ابراهيم وخلّف *d* موسى فقال هذا والله ابراهيم نفسه *e* قال فبئس لعمر الله ما صنعتَ لو كنتَ اعلمتَنى كلّمتُه

---

a) B تمشّيت. *b*) B فركبنا; mox A فبتنا. *c*) B النظر, A البصرة. Seqq. ab ابن اسحاق usque ad ابن اسحاق librarius cod. B om. *d*) B وخلّف. *e*) A بعينه; mox idem بئس sine ف.

غير هذا الكلام، قالَ وحدّثنى نصر بن قديد *a* قال دعا ابراهيم الناسَ وهو فى دار ابى فَرْوَة فكان اوّل من بايعه *b* نُمَيْلة بن مُرّة وعفْوُ الله بن سفيان وعبد الواحد بن زياد وعمر *c* بن سَلَمَة الهُجَيميّ وعبيد الله بن يحيى بن حصين *d* الرَّقاشيّ وندبوا الناس له فأجاب بعدهم *e* فتيانٌ من العرب منهم المُغيرة بن الفَزْع *f* وأشباهٌ له حتى ظنّوا انه قد احصي ديوانه اربعة آلاف وشهر امرُه فقالوا له لو تحوّلتَ الى وسط البصرة اتاك مَن اتاك وهو مُريحٌ فتحوّل ونزل دار ابى مروان مولى بنى سُلَيْم رجل من اهل نيسابور، قالَ وحدّثنى يونس بن نَجْدة قال كان ابراهيم نازلا فى بنى راسب على عبد الرحمان بن حَرْب فخرج من داره فى جماعة من اصحابه منهم عفو الله بن سفيان وبُرْد *g* بن لَبيد احد بنى يَشْكُر والمَضاء *h* التغلبيّ والطُّهَوىّ والمغيرة بن الفزع ونُمَيلة بن مرّة ويحيى بن عمرو الهمانيّ *i* فمرّوا على جُفْرَة *k* بنى عَقيل حتى خرجوا على الطُّفاوة ثم مرّوا على دار كَرْزَم ونافع *l* ابليس (؟) حتى دخلوا دار ابى مروان فى مقبرة بنى يشكر، قالَ وحدّثنى ابن عَفْو الله بن سفيان قال سمعتُ ابى يقول اتيتُ ابراهيم يوما وهو مرعوبٌ فاخبرنى ان كتاب اخيه اتاه يُخبره انه قد ظهر ويأمره بالخروج قال فوجم من ذلك

---

a) A فديك. *b*) A تابعه. *c*) IA ٤٣. عمرو, dein B بن سليمة. *d*) A حصير; IA l. l. et Ibn Khald. عبد الله pro عبيد الله. *e*) B om. *f*) Codd. hic et infra الفرع, sed IA, Ibn Khald. et *Fragm.* ut recepi. *g*) A يزيد, *Fragm.* ut recepi. *h*) A والمحى et sic infra, dein B الثعلبى. *i*) A الهمّانى, B الهبانى. *k*) B حفرة. *l*) A وبايع; seq. ابليس habent ambo codd.; nomen كرزم etiam infra ٢٩٧, 19 occurrit.

واغتنمّ له فجعلتُ اسهّل عليه الأمر وأقول قد اجتمع لك *a* امرك معك المضاء والطُّهَوىّ والمغيرة وانا وجماعة فنخرج *b* الى السجن فى الليل فنفتحه فتُصْبِح حين تصبح ومعك عالَمٌ من الناس فطابت نفسُه، قالَ وحدّثنى سَهْل *c* بن عَقِيل بن اسماعيل قال حدّثنى ابى قال لمّا ظهر محمّد ارسل ابو جعفر الى جعفر بن حنظلة البهرانىّ وكان ذا رأى فقال هات رأيك قد ظهر محمّد بالمدينة قال وجّه الأجناد الى البصرة قال انصرِفْ حتى ارسلَ اليك فلمّا صار ابراهيم الى البصرة *ارسل اليه فقال قد صار ابراهيم الى البصرة *d* فقال ايّاها خفتُ بادِرْه بالجنود قال وكيف خفتَ البصرة قال لأن محمّدًا ظهر بالمدينة وليسوا باهل *e* حَرْبٍ بحسبهم ان يقيموا شأنَ انفسهم وأهل الكوفة تحت قدمك واهل الشأم اعداء آل ابى طالب فلم يبق الّا البصرة فوجّه ابو جعفر *ابنَىْ عَقيل *d* قائدَيْن من اهل خراسان من طىّء فقدما وعلى البصرة سفيان بن معاوية فأنزلهما، قالَ وحدثنى جَوّاد *f* بن غالب بن موسى مولى بنى *g* عِجْل عن يحيى *بن بُدَيل بن يحيى بن بُدَيل *h* قال لمّا ظهر محمّد قال ابو جعفر لأبى ايّوب وعبد الملك بن حُمَيد هل من رجل ذى رأى تعرفانه نجمع رأيه على *i* رأينا قالا بالكوفة بُدَيل بن يحيى وقد كان ابو العبّاس يشاوره فأرسِلْ اليه فأرسل اليه فقال ان محمّدا قد ظهر بالمدينة قال فاشحن الأهواز جندا

---

a) A om., mox B habet معع *b*) IA ٤٣٥, 21 فنخرج, dein id. فتكسّره, ubi A فنفتحه. *c*) Codd. h. l. سهيل. *d*) B om. cf. infra p. ٣١٣. *e*) B اهل; mox A فحسبهم. Cf. IA ٤٠٨. *f*) B حمّاد. *g*) B ابن. *h*) B بن زيد. *i*) A الى.

قال انه انما ظهر بالمدينة قال قد فهمتُ ولكن الأهواز بابُهم الذى يؤتون منه قال فقبل ابو جعفر رأيه، قال فلمّا صار ابراهيم الى البصرة ارسل الى بُدَيل فقال قد صار ابراهيم الى البصرة قال فعاجِله بالجند واشغل الأهوازَ عليه، وحدثنى محمّد بن حفص الدمشقىّ مولى قريش قال لمّا ظهر محمّد شاور ابو جعفر شيخًا من اهل الشأم ذا رأى فقال وجّهْ الى البصرة اربعة آلاف من جند اهل الشأم فلَهَا عنه وقال خَرِفَ[a] الشيخُ ثم ارسل[b] اليه فقال قد ظهر ابراهيم بالبصرة قال فوجّه اليه *جندا من[c] اهل الشأم قال *ويلك ومن لى بهم[d] قال اكتُبْ الى عاملك[e] عليها يحمل اليك فى كلّ يوم عشرةً على البريد، قال فكتب بذلك ابو جعفر الى الشأم، قال عمر بن حفص فانّى لأذكر[f] انى يعطى الجندَ حينئذ وانا أمسك له المصباح وهو يعطيهم ليلا وانا يومئذ غلام شابٌّ، قال وحدّثنى سَهْل بن عَقِيل قال اخبرنى سَلْمُ[g] بن قَرْقَد قال لمّا اشار جعفر[b] بن حنظلة على ابى جعفر بحدر جند الشأم اليه كانوا يقدمون أرسالا بعضهم على اثر[b] بعض وكان يريد ان يروّع بهم اهلَ الكوفة فاذا جنّهم الليل فى عسكره امرهم فرجعوا منكّبين عن[h] الطريق فاذا اصبحوا دخلوا فلا يشكّ اهل الكوفة انهم جند آخرون[b] سوى الأوّلين، حدثنى عبد الحميد وكان من خدم ابى العبّاس قال كان محمّد بن يزيد من قوّاد ابى جعفر وكان له دابّة شِهْرِيّ[i] كُمَيت فربّما مرّ بنا ونحن بالكوفة وهو راكبه

---

a) A خرب. b) B om. c) B جند. d) A ويحك من ايهم.
e) B عمّالك. f) B اذكر. g) B سهل. h) B على. i) A شَهرا.

قد ساوى رأسه رأسه فوجّهه ابو جعفر الى البصرة فلم يزل بها حتى خرج ابراهيم فأخذه فحبسه، حدّثنى سعيد بن نُوح ابن مُجالد الضبعىّ قال وجّه ابو جعفر مجالدا ومحمّدا ابنى يزيد بن عِمْران من اهل ابيورد [a] قائدَيْن فقدم مجالد قبل محمّد ثمّ قدم محمّد فى الليلة التى خرج فيها ابراهيم فثبّطهما سفيان وحبسهما عنده فى دار الامارة حتى ظهر ابراهيم فأخذهما فقيّدهما ووجّه ابو جعفر معهما قائدا من عبد القيس يدعى معمّرا [b]، حدّثنى يونس بن نَجْدَة قال قدم على سفيان مجالدُ بن يزيد الضبعىّ من قبل ابى جعفر فى الف وخمسمائة فارس وخمسمائة راجل، حدّثنى سعيد بن الحسن بن *تَسْنيم بن الحَوَارى [c] بن زياد بن عمرو بن الأَشْرَف قال سمعتُ من لا احصى من اصحابنا يذكرون ان ابا جعفر شاور فى امر ابراهيم فقيل له ان اهل الكوفة له شيعة [d] والكوفة قِدْر يفور انت تَنْبَقُها فاخرجْ حتى تنزلها ففعل، حدّثنى مُسْلم الخَصِىّ [e] مولى محمّد بن سليمان قال كان امرُ ابراهيم وانا ابن بضع عشرة سنة وانا يومئذ لأبى جعفر فأنزلنا الهاشميّة بالكوفة ونزل هو بالرُّصافة فى ظهر الكوفة وكان جميع جنده الذين فى عسكره نحوًا من الف وخمسمائة وكان المُسَيَّب بن زُهَير على حرسه فجزّأ الجند ثلاثة [f] اجزاء خمسمائة خمسمائة فكان يطوف الكوفة كلّها فى كلّ ليلة وأمر مناديا فنادى من اخذناه بعد عتمة فقد احلّ بنفسه فكان

---

a) Ex conj., B نيورد, A سُورَد. b) A sine taschdido. c) B بسنيم الخوارى, A بن الجوارى, vide supra p. ٢٠٩ et ibid. ann. d. d) B شبيعا. e) A الحصيبى. f) B خمسة.

اذا اخذ رجلا بعد عتمة لفّه فى عَباءة وحمله فبيّته عنده فاذا اصبح سأل عنه فان[a] علم بَراءته اطلقه والّا حبسه، قال وحدّثنى ابو الحسن[b] الحَذّاء قال اخذ ابو جعفر النّاس بالسواد فكنت اراهم يصبغون ثيابهم بالمداد، وحدّثنى علىّ بن الجَعْد قال رايتُ اهل الكوفة ايّامئذ اخذوا بلُبس *الثياب السود[c] حتى البقّالين[d] ان احدهم ليصبغ الثوب بالأنقاس ثمّ يلبسه،

وحدّثنى جَوّاد بن غالب قال حدّثنى العبّاس بن سَلْم مولى قحطبة قال كان امير المؤمنين ابو جعفر اذا اتّهم *احدًا من اهل[e] الكوفة بالميل الى ابراهيم امر ابى سلمًا بطلبه[f] فكان يمهل حتى اذا غسق الليلُ وهدأ الناسُ *نصب سُلّمًا على[g] منزل الرجل فطرقه فى بيته حتى يخرجه فيقتله ويأخذ خاتمه، قال ابو[h] سَهْل جَوّاد فسمعت جَميلا مولى محمّد بن ابى العبّاس يقول للعبّاس بن سَلْم والله لو لم يورّثك ابوك الّا خواتيم مَن قتل *من اهل[e] الكوفة كنتَ ايسر الأبناء، حدّثنى سَهْل[i] بن عقيل قال حدّثنى سلم[k] بن فَرْقَد حاجب[l] سليمان بن مجالد قال كان لى بالكوفة صديق فأتانى فقال ايا هذا اُعلمْ ان اهل الكوفة مُعدّون للوثوب بصاحبكم فان قدرتَ على[e] ان تبوّئ[m] اهلك مكانًا حريزًا فافعلْ، قال فأتيتُ سليمان بن مجالد فأخبرته الخبر فأخبر ابا جعفر ولاقى

---

a) B فاذا. b) A الحسين. c) A السواد. d) A النعالين, post ان id. add. كان. e) B om. f) B فطلبه. g) B بعث الى سلما. h) B ابن. i) B سهيل. k) B سالم, A مسلم, vide supra p. ٢٩٢, 13. l) A صاحب. m) B تنبوّئ, A تنوى.

بجعفر عين من اهل الكوفة من الصيارفة يدعى ابن مُقْرِن قال فأرسل اليه فقال ويحك قد تحرّك *a* اهلُ الكوفة فقال لا والله يا امير المؤمنين انا عذيرك منهم قال فركن الى قوله وأضرب عنهم،

وحدثنى يحيى بن مَيْمون من اهل القادسيّة قال سمعت عدّة *من اهل القادسيّة *b* يذكرون ان رجلا من اهل خراسان يكنّى ابا الفضل ويسمّى فلان ابن مَعْقِل ولّى القادسيّة ليمنع اهل الكوفة من اتيان ابراهيم وكان الناس قد رصدوا فى طريق البصرة فكانوا يأتون القادسيّة ثم العُذَيب ثم وادىَ السِّباع ثم يَعْدِلون ذاتَ اليسار فى البرّ حتى يقدموا البصرة، قال فخرج نفر من الكوفة اثنا عشر رجلًا حتى اذا كانوا بوادى السِّباع لقيهم رجلٌ من موالى بنى اسد يسمّى بَكْرًا *c* من اهل شَرَاف *d* دون واقِصة بميلين من اهل المسجد الذى *e* يدعى مسجد الموالى فأتى ابن مَعْقل فأخبره فاتّبعهم فأدركهم بخَفّان *f* وهى على اربعة فراسخ من القادسيّة فقتلهم اجمعين، حدثنى ابراهيم بن سَلْم قال كان الفُرافِصَةُ العِجْلىّ قد همّ بالوثوب بالكوفة فامتنع لمكان ابى جعفر ونزوله بها *g* وكان ابن ماعِز الأَسَدىّ يبايع لابراهيم فيها سرًّا،

حدثنى عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت اسماعيل بن موسى البَجَلىّ وعيسى بن النَّضْر *h* السَّمّانَيْن وغيرهما يخبرون ان غَزْوانَ كان لآل القَعْقاع بن ضِرار فاشتراه ابو جعفر فقال له يومًا يا امير المُومنين هذه سُفُن منحدرة من الموصل فيها *i* مبيّضةٌ تريد

---

a) A غرّك. *b*) B om. *c*) B بكرىّ. *d*) A شراب et mox وافصة. *e*) A add. بها. *f*) B sine voc., A بخُفان. *g*) B corrupte. *h*) B نصر. *i*) B فيهم.

ابراهيمَ بالبصرة، قال فضمّ اليه جندًا فلقيهم بباحَمْشا بين بغداد والموصل فقتلهم اجمعين وكانوا تجارا فيهم *a* جماعةٌ من العُبّاد من اهل الخَيْر *b* وغيرهم *c* وفيهم رجلٌ يُدعى ابا العرفان *d* من آل شُعَيب السمّان فجعل يقول ويلك يا غَزْوانُ الستَ تعرفنى انا ابو العرفان جارُك انما شخصتُ برفيق لى فبعثْهم فلم يقبل وقتلهم اجمعين وبعث برؤوسهم الى الكوفة فنُصبت ما بين دار اسحاق الأزرق الى جانب دار عيسى بن موسى الى مدينة ابن هبيرة قال ابو احمد *عبد الله بن راشد *e* فانا رايتُها منصوبةً على كُوم التراب*، قال وحدّثنا ابو علىّ القَدّاح قال حدّثنى داود بن *e* سليمان ونيبخت *f* وجماعة من القدّاحين قالوا كنّا بالموصل وبها حَرْب الراوندىّ *رابطة فى الفين *c* لمكان الخوارج بالجزيرة فأتاه كتاب ابى جعفر يأمره بالقفل اليه فشخص فلمّا كان بباحَمْشا اعترض له اهلُها وقالوا لا نَدَعُك تجوزنا لتنصر ابا جعفر على ابراهيم فقال لهم ويحكم انّى لا اريد بكم سُوءًا انما انا مارٌّ دعونى *g* قالوا لا والله لا تجوزنا ابدًا فقاتلهم فأبارَهم *h* وحمل منهم خمسمائة رأس فقدم بها على ابى جعفر وقصّ عليه قصّتهم قال ابو جعفر هذا اوّل الفتح،

وحدّثنى خالد بن خِداش *i* بن عجلان مولى عمر *k* بن حفص قال حدّثنى جماعةٌ من اشياخنا انهم شهدوا نخيف بن

---

a) B منهم. *b*) Sic B, A الخِيرَة. *c*) A om. *d*) A hic et infra الغَزْمان. *e*) B ابو. *f*) A om. B وسحت (i. e. ويسبخت) vulgo scribitur hoc nomen نوبخت. *g*) A فدعونى. *h*) A فاثارهم *i*) A خراش et sic infra. *k*) A, عمرو.

راشد مولى بنى يزيد بن حاتم اتى[a] سفيانَ بن معاوية قبل خروج ابراهيم بليلة فقال ادفعْ الىّ فوارسَ آتك بابراهيم او برأسه قال أَوَما لك عملٌ اذهَبْ الى عملك، قال فخرج دفيف من ليلته فلحق بيزيد بن حاتم وهو بمصر، وحدّثنى خالد بن خداش قال سمعت عدّة من الأَزْد يحدّثون عن جابر ابن حمّاد وكان على شرطة سفيان انه قال لسفيان قبل خروج ابراهيم بيوم انّى مررتُ فى مقبرة بنى يَشْكُر فصيّحوا بى ورمَوْنى بالحجارة فقال له أَما كان لك طريق[b]، وحدّثنى ابو عمر الحَوْضىّ حفص بن عمر قال مرّ عاقبُ صاحب شرط سفيان يوم الأَحد قبل ظهور ابراهيم بيوم[c] فى مقبرة بنى يشكر فقيل له هذا، ابراهيم يريد الخروج فقال كذبتم ولم يعرّج على ذلك، قال ابو عمر الحَوْضىّ جعل اصحاب ابراهيم ينادون سفيانَ[c] وهو محصور اذكرْ بيعتَك فى دار المخزوميّين، قال ابو عمر وحدّثنى محارِب بن نَصْر قال مرّ سفيان بعد قتل ابراهيم فى سفينة وابو جعفر مُشْرِف من قصره فقال إنّ هذا لسفيان قالوا نعم قال والله للعَجَبُ كيف يفلتنى[d] ابنُ الفاعلة، قال الحوضىّ قال سفيان تقلّد من قوّاد ابراهيم اقمْ عندى فليس كلّ اصحابك يعلم ما بينى وبين ابراهيم، قال وحدّثنى نصر بن فرقد[e] قال كان كرزم السَدوسىّ يغدو على سفيانَ بخبر ابراهيم ويروح ويُعْلمه من يأتيه فلا يعرض له ولا يتبع له اثرا، *وذكر ان سفيانَ ابن معاوية كان عامل المنصور ايّامئذ على البصرة وكان قد ملأ

a) A ابى. b) Videtur addendum اخر. c) B om. d) B يغلبنى, A يقتلنى هذا, cf. IA ٤٣٧. e) A راشد.

ابراهيم بن عبد الله على امره فلا ينصح لصاحبه [a]،

*اختلف فى وقت قدوم ابراهيم البصرة فقال بعض كان قدومه اياها اوّل يوم من شهر رمضان فى سنة ١٤٥،

ذكر من قال ذلك [b]

حدثنى الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر لمّا ظهر محمّد بن عبد الله بن الحسن وغلب على المدينة ومكّة وسُلّم عليه بالخلافة وجّه اخاه ابراهيم بن عبد الله [c] الى البصرة فدخلها فى اوّل يوم من شهر رمضان سنة ١٤٥ فغلب عليها وبيّض بها وبيّض بها اهل البصرة معه وخرج معه عيسى بن يونس ومُعاذ بن معاذ وعبّاد بن العوّام واسحاق بن يوسف الأزرق ومعاوية بن هشام وجماعة كثيرة من الفقهاء واهل العلم فلم يزل بالبصرة شهر رمضان وشوّالا فلمّا بلغه قتل اخيه محمّد بن عبد الله تأهّب واستعدّ وخرج يريد ابا جعفر بالكوفة، وقد ذكرنا قول من قال كان مقدم ابراهيم البصرة فى اوّل سنة ١٤٣ غير انه كان مقيما بها مختفيا يدعو اهلها فى السرّ الى البيعة لأخيه محمّد،

فذكر سَهل [d] بن عقيل عن ابيه ان سفيان كان يرسل الى قائدين دنا قدما عليه من عند ابى جعفر مددا له قبل ظهور ابراهيم

---

a) Praecedd. B om. exceptis verbis على امره الخ (cf. ann. c) sed habet h. l. inscriptionem: قال ابو جعفر وفى هذه السنة ظهر ابراهيم بن عبد الله وبايع اهلها على حرب ابى جعفر المنصور، ذكر الخبر عما كان من امر ابراهيم بها ووقت قدومه اليها. b) A om. c) Pergit B على امره الخ vide supra l. 1; seqq. usque ad finem traditionis in B desunt. d) B سهيل.

فيكونان عنده فلمّا وعده ابراهيمْ بالخروج ارسل اليهما فاحتبسهما عنده تلك الليلة حتى خرج فأحاط به وبهما فأخذهما،

وحدثت عن محمّد بن معروف بن سُوَيْد قال حدّثنى ابى قال وجّه ابو جعفر مُجالدًا ومحمّدا ويزيدَ قوّادًا ثلثة كانوا اخوةً قبل ظهور ابراهيم * فقدّموا جندَهم فجعلوا يدخلون البصرةَ *a* تَتْرَى *b* بعضُهم على اثر بعض فأشفق ابراهيم ان يكثروا بها فظهر،

وذكر نصر بن قديد ان ابراهيم خرج ليلة الاثنين لغرّة شهر رمضان من سنة ١٤٥ فصار الى مقبرة بنى يشكر فى بضعة عشر رجلًا فارسًا فيهم عبيد الله بن يحيى بن حُصَيْن الرقاشىّ، قال وقدم تلك الليلة ابو حمّاد الأبرصُ مددا لسفيان فى القىْ رجل فنزل الرحبة الى ان يُنْزِلوا *c*، فسار ابراهيم فكان اوّل شىء اصاب دوابُّ اولئك الجند *a* وأسلحتهم وصلّى بالناس الغداة فى المسجد الجامع وتحصّن سفيان فى الدار ومعه فيها جماعةٌ من بنى ابيه وأقبل الناسُ الى ابراهيم من بين ناظر وناصر حتى كثروا فلمّا راى ذلك سفيان طلب الأمانَ فأُجيب اليه فدسّ *d* الى ابراهيم مطهر بن جُوَيْرِيَة *e* السَّدُوسىّ فأخذ لسفيان الامان وفتح الباب ودخل ابراهيم الدار *a* فلمّا دخلها أُلقى له حَصير *f* فى مُقدَّم الايوان فهبّت ريح فقلّبته ظهرا لبطن فتطيّر الناسُ لذلك فقال ابراهيم * انّا لا نتطيّر *g* ثمّ جلس عليه مقلوبًا والكراهة تُرَى *a* فى

---

a) B om. A habet يراءون pro يدخلون. *b*) B s. p. *c*) A نزلوا. Sequitur hoc demum loco in A traditio, quam supra dedimus p. ٣٩٨ l. 5. *d*) A فدلى. *e*) B حوثرة. *f*) B حصيرا; mox id. pro الايوان habet الابواب. *g*) A تتطيّروا.

وجهه، فلمّا دخل ابراهيم الدار خلّى عن[a] كلّ من كان فيها فيما ذُكر غير سفيان بن معاوية فانه حبسه في القصر وقيّده قيدًا خفيفًا فاراد ابراهيم فيما ذُكر بذلك من فعله ان يُرِىَ ابا جعفر انه عنده محبوس، وبلغ جعفرًا ومحمّدًا ابنى سليمان بن علىّ وكانا بالبصرة يومئذ مصير ابراهيم الى دار الامارة وحبسه سفيان فأقبلا فيما قيل فى ستّمائة من الرجّالة والفرسان والناشبة يريدانه فوجّه ابراهيم اليهما المضاء بن القاسم الجزرىّ[b] فى ثمانية عشر فارسا وثلثين راجلا فهزمهم المضاء ولحق محمّدًا رجل من اصحاب المضاء فطعنه فى فخذه ونادى منادٍ لابراهيم لا يُتبع مدبر ومضى هو بنفسه حتى وقف على باب زينب بنت سليمان فنادى بالأمان *لآل سليمان[c] وان لا يعرض *لهم احدٌ[c]، وذكر بكر بن كَثير ان ابراهيم لمّا ظهر على جعفر ومحمّد وأخذ البصرة وجد فى بيت المال ستّمائة الف فأمر بالاحتفاظ بها وقيل[d] انه وجد فى بيت المال الفى الف درهم فقوِىَ بذلك وفرض لكلّ رجل خمسين خمسين، فلمّا غلب ابراهيم على البصرة وجّه فيما ذُكر الى الأهواز رجلا يدعى *لحسين بن ثَوْلاء[e] يدعوهم الى البيعة فخرج فأخذ بيعتهم ثم رجع الى ابراهيم فوجّه ابراهيم المغيرة فى خمسين رجلا ثم اجتمع الى[f] المغيرة لمّا صار الى الأهواز تمام مائتى رجل وكان عامل الأهواز يومئذ من قبل ابى جعفر محمّد بن الحصين *فلمّا بلغ ابنَ الحصين[c] دنوُّ المغيرة منه خرج اليه بمن معه وهم فيما قيل اربعة آلاف فالتقوا على ميل من قَصَبَة الأهواز بموضع يقال له

a) A على om. كل. b) A جعفر الحدرى. c) B om. d) A وقد قيل. e) Sic B, A habet الحسن بن برلا. f) A مع.

دشت a أَرْبَك فانكشف ابن حصين وأصحابه ودخل المغيرة الأهواز، وقد قيل ان المغيرة صار الى الأهواز بعد شخوص ابراهيم عن البصرة الى باخَمْرَى b، ذكر محمّد بن خالد المربّعى c ان ابراهيم لمّا ظهر على البصرة ثمّ d اراد الخروج الى ناحية الكوفة استخلف على البصرة نُمَيْلة بن مُرّة العَبْشَمىّ وأمره بتوجيه المغيرة ابن الفزع e احد بنى بَهْدَلَة بن عوف الى الأهواز وعليها يومئذ محمّد بن الحصين العبدىّ ووجّه ابراهيم الى فارس عمرو بن شدّاد عاملًا عليها فمرّ برامَ هُرْمُزَ f بيعقوب بن الفضل وهو بها فاستتبعه فشاخص g معه حتى قدم فارس وبها اسماعيل بن علىّ بن عبد الله عاملا عليها من قبل ابى جعفر ومعه اخوه عبد الصمد بن علىّ فلمّا بلغ اسماعيل بن علىّ وعبد الصمد اقبال عمرو بن شدّاد ويعقوب بن الفضل وكانا باصطخر بادرا الى دارابْجِرْد h فتحصّنا بها فصارت فارس فى يد عمرو بن شدّاد ويعقوب بن الفضل فصارت البصرة والأهواز وفارس فى سلطان ابراهيم، وحدثت عن سليمان ابن ابى شيخ i قال لمّا ظهر ابراهيم بالبصرة اقبل الحكم بن ابى k غَيْلانَ اليشكرىّ فى سبعة عشر الفًا k حتى دخل واسط وبها هارون بن حُميد الايادىّ من قبل ابى جعفر فدخل هارون تنّورًا l فى القصر حتى اخرج منه وأتى اهلُ واسط حفصَ بن عمر بن حفص بن عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بن المغيرة

a) A دست. b) B s. p., A باجمرى. c) B s. p., A الغريعى. d) B om. e) B الفرع (A الفزع), mox B هذلة. f) A add. ثمّ. g) B شخص حتى. h) B tantum داىحرد s. p., A دار الحرد. i) Sic B, A habet hic et infra شيخ. k) A om. l) B فتوارى.

فقالوا له انت اولى من هذا الهجيمىّ a فأخذها حفص وخرج منها اليشكرىّ وولى حفص شرطه ابا مقرن الهجيمىّ، وذكر *عمر بن b عبد الغفّار بن عمرو الفُقَيْمىّ ابن اخى الفضل بن عمرو الفُقَيْمىّ قال كان ابراهيم واجدًا على *هارون بن سعد c لا يكلّمه فلمّا ظهر ابراهيم قدم هارون بن سعد فأتى سَلْم بن ابى d واصل فقال له اخبرْنى عن صاحبك اما به الينا حاجةٌ فى امره هذا قال بلى لعمر الله ثمّ قام فدخل على ابراهيم فقال هذا هارون ابن سعد قد جاءك قال لا حاجة لى به قال لا تفعل فى هارون تزهّد فلم يزل به حتّى قبله وأذن له فدخل عليه فقال له هارون استكفنى اهمّ امورك اليك فاستكفاه واسطَ واستعمله عليها، قال سليمان بن ابى شيخ حدّثنى ابو الصعدىّ e قال اتانا هارون بن سعد العجْلىّ من اهل الكوفة وقد وجّهه ابراهيم من البصرة وكان شيخًا كبيرًا وكان اشهر مَن معه من اهل البصرة الطُّهَوىّ وكان معه ممّن يشبه الطهوىّ فى نجدته من اهل واسط عبد الرحيم الكلبىّ وكان شجاعًا وكان ممّن قدم به او قدم عليه عَبْدُوَيْه كردام f الخراسانىّ وكان من فرسانهم صَدَقَة بن بكّار وكان منصور بن جُمْهور يقول اذا كان معى صدقة بن بكّار فما ابالى من لقيتُ، فوجّه ابو جعفر الى واسط لحرب هارون بن سعد عامر بن اسماعيل المُسلىّ فى خمسة آلاف فى قول بعضهم، وقال بعضهم فى عشرين الفًا، وكانت بينهم وقعات، وذُكر عن ابن ابى الكرام انه قال قدمتُ على

a) Sic ambo codd.; dein B فاخذوا. b) B om. c) IA ۴۳۱, 23 مروان بن سعيد, sed cf. ibid. ann. 2. d) A om. e) Sic B, A الصّعْر. f) A كردامر; fortasse excidit بن ante كردام.

ابى جعفر برأس محمّد وعامر بن اسماعيل بواسط محاصرٌ هارون بن سعد وكانت الحرب بين اهل واسط وأصحاب ابى جعفر قبل شخوص a ابراهيم من البصرة، فذكر سليمان بن ابى شيخ قال عسكر عامر بن اسماعيل من وراء النّيل فكانت اوّل حرب جرت b بينه وبين هارون فضربه عَبْدٌ سَقّاءٌ c وجرحه وصرعه b وهو لا يعرفه فأرسل اليه ابو جعفر بظَبْيَة d فيها صمغ عربىّ وقال b داوِ بها جراحتك فالتقوا e غير مرّة فقُتل من اهل البصرة وأهل واسط خلقٌ كثير وكان هارون ينهاهم عن القتال ويقول لو لقى صاحبُنا صاحبَهم تبيّن لنا الامرُ فاستبقوا انفسكم فكانوا لا يفعلون فلمّا شخص ابراهيم الى باخمرى f كفّ الفريقان من اهل واسط وعامر بن اسماعيل بعضُهم عن بعض وتوادعوا *على ترك g الحرب الى ان يلتقى الفريقان ثمّ يكونوا تبعًا للغالب فلمّا قُتل ابراهيم اراد عامر بن اسماعيل دخول واسط فمانعه h اهلها الدخولَ، قال سليمان لمّا جاء قتل ابراهيم هرب هارون بن سعد وصالح اهلُ واسط عامر بن اسماعيل على ان يؤمنهم فلم يثق i كثير منهم بأمانه فخرجوا منها ودخلها عامر بن اسماعيل واقام بواسط فلم يُهِجْ احدًا، وكان عامر فيما ذُكر صالح اهلَ واسط على ان لا يقتل احدًا k بواسط فكانوا يقتلون كلّ من يجدونه k من اهل b واسط خارجًا منها b ولمّا وقع الصلح بين اهل واسط وعامر بعد قتل ابراهيم هرب هارون بن سعد الى البصرة

a) A خروج. Ad haec cf. supra p. ٢٥٤ l. 9. b) B om. c) A سما. d) A بطينة. e) A add. عليه. f) A add. من البصرة. g) A Supplevi ex IA. h) A فمنعه. i) B يبق. k) A وجد.

فتوفّى قبل ان يبلغها فيما ذكر، وقيل ان هارون بن سعد اختفى فلم يزل مختفيًا حتى ولى محمّد بن سليمان الكوفة فأعطاه الامان واستدرجه حتى ظهر وأمره ان يفرض لمائتين من اهل بيته فهمّ ان يفعل وركب الى *a* محمّد فلقيه ابن عمّ له فقال له انت مخدوع فرجع فتوارى حتى مات وهدم محمّد بن سليمان داره، قال ولم يزل ابراهيم مقيمًا بالبصرة بعد ظهوره بها يفرّق العمّال فى النواحى ويوجّه الجيوش الى البلدان حتى اتاه نعىّ اخيه محمّد،، فذكر نصر بن قديد قال فرض ابراهيم فروضًا بالبصرة فلمّا كان قبل الفطر بثلثة ايّام اتاه نَعِىّ اخيه محمّد فخرج بالناس الى العيد وهم يعرفون فيه الانكسار وأخبر الناس بقتل محمّد فازدادوا فى قتال ابى جعفر بصيرةً *b* وأصبح من الغد فعسكر واستخلف نُمَيْلةَ على البصرة وخلّف ابنه حسنًا معه،، قال سعيد بن هريم *c* حدّثنى ابى قال قال علىّ بن داود لقد نظرتُ الى الموت فى وجه ابراهيم حين خطبَنا يوم الفطر فانصرفتُ الى اهلى فقلتُ قُتل والله الرجل،، وذكر محمّد بن معروف عن ابيه ان جعفرًا ومحمّدًا ابنى سليمان لمّا شخصا من البصرة ارسلاه الى ابى جعفر ليخبره خبر ابراهيم، قال فأخبرتُه خبرها فقال والله ما ادرى كيف اصنع والله ما فى عسكرى الّا الفا رجل فرّقتُ جندى مع المهدىّ بالرىّ ثلثون الفا ومع محمّد بن الأشعث بافريقية اربعون الفا والباقون مع عيسى بن موسى والله لئن سلمتُ من

---

a) B om. *b*) B نصيرة, mox A فعسكروا. *c*) A بُرْثُم (i. e. هُرْثُم ut habet al. loc.).

عدة لا يفارق عسكرى ثلثون الفا، وقال عبد الله بن راشد ما كان فى عسكر ابى جعفر *كثير احد ما ثم *a* الّا سودان وناس يسير وكان يأمر بالحطب فيجزم ثمّ يوقد بالليل فيراه الراعى فيحسب ان هناك ناسا وما هى الّا نار تضرم وليس عندها احد، قال محمد بن معروفٍ بن سُوَيد حدّثنى ابى قال لمّا ورد الخبرُ على ابى جعفر كتب الى عيسى بن موسى وهو بالمدينة اذا قرأتَ كتابى هذا فأقبِلْ ودَعْ كلّ ما انت فيه قال فلم ينشب ان قدم فوجّهه على الناس وكتب الى سَلْم بن قتيبة فقدم عليه من الرىّ فضمّه الى جعفر بن سليمان، فذكر عن يوسف *b* ابن قتيبة بن مُسْلم قال اخبرنى اخى سَلْم بن قتيبة *بن مسلم *c* قال لمّا دخلتُ على ابى جعفر قال لى *اخرجْ فانه قد *c* خرج ابنا عبد الله فاعمدْ لابراهيم ولا يروعنّك جمعُه فوالله انهما جملا *d* بنى هاشم المقتولان جميعًا فابسطْ يدك وثِقْ بما اعلمتُك وستذكر مقالتى لك، قال *e* فوالله ما هو الّا أنْ *e* قُتل ابراهيم فجعلتُ اتذكّر مقالته فأعجبُ، قال سعيد بن سلم فاستعمله على ميسرة الناس وضمّ اليه بشّار *f* بن سَلْم العُقَيلىّ وابا يحيى بن خُرَيْم *g* وابا فُراسة سِنان بن مُخَيّس *h* القُشَيرىّ *وكتب سلم الى البصرة فلحقت به باهلة عُرْبُها ومواليها *e* وكتب المنصور الى المهدىّ وهو يومئذ بالرىّ يأمره بتوجيه خازم بن خزيمة الى الأهواز فوجّهه المهدىّ فيما ذُكر فى اربعة آلاف من الجند فصار اليها وحارب بها

---

a) B ما هو (sic) كسرا. *b*) B add. بن سالم, om. autem seq. اخى. *c*) B add. انه. *d*) A محملا. *e*) B om. *f*) A يسار. *g*) A حزيم. *h*) B s. p.

المغيرة فانصرف [a] الى البصرة ودخل خازم الأهواز فأباحها ثلثا، وذكر عن الفضل بن العبّاس بن موسى وعمر بن ماهان انهما سمعا السّندىّ يقول كنتُ وصيفا ايّامَ حرب محمّد اقومُ على رأس المنصور بالمذبّة [b] فرايتُه لمّا كثف امر ابراهيم وغلظ اقام على مصلّى نيّفًا وخمسين ليلة ينام عليه ويجلس عليه وعليه جُبّةٌ ملوّنة قد اتّسخ جيبُها وما تحت لحيته منها * فما غيّر [c] الجبّة ولا هجر المصلّى حتى فتح الله عليه الّا انه كان اذا ظهر للناس علا الجبّة بالسواد وقعد على فراشه [d] فاذا بطن عاد الى هيئته، قال فأتته ريسانة [e] فى تلك الايّام وقد أُهْدِيت له امرأتان من المدينة احداهما فاطمة بنت محمّد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله والأُخرى أمّ الكريم [f] بنت عبد الله من ولد خالد بن أَسيد بن ابى العيص فلم ينظر اليهما فقالت يا امير المؤمنين ان هاتين المرأتين قد خبثت انفسُهما وساءت ظنونُهما لما ظهر من جفائك لهما فنهرها [g] وقال ليست هذه الايّام من ايّام النساء لا سبيل لى اليهما حتى اعلم ارأس ابراهيم لى ام رأسى لابراهيم، وذكر ان محمّدًا وجعفرا ابنى سليمان كتبا الى ابى جعفر يعلمانه بعد خروجهما من [h] البصرة الخبر فى قطعة جراب ولم يقدرا على شىء يكتبان فيه غير ذلك فلمّا وصل الكتاب اليه فراى قطعة جراب بيد الرسول قال خلع والله اهلُ البصرة مع ابراهيم ثم قرأ الكتاب

---

a) B om. *b*) Ex conj., codd. بالمدينة. *c*) A غمر, mox وما. Ambo codd. ما pro فما, vide *Fragm.* ٣٤٨, 8. *d*) B فرشه, mox A pro بطن habet نظر. *e*) A رتّسانه. *f*) A ابنة العريم. *g*) A فانتهرها, id. pro praec. لهما habet بهما. *h*) A عن.

ودعا بعبد الرحمان الخُتَّلىّ وبأبى يعقوب ختن مالك بن الهيثم فوجّههما فى خيل كثيفة اليهما وأمرهما ان يحبساهما حيث لقياهما وان يعسكرا معهما ويسمعا ويطيعا لهما وكتب اليهما *يعجّزهما ويُضعّفهما ويوبّخهما *a* على طمع ابراهيم فى الخروج الى مصر هما فيه واستتار خبره عنهما حتى ظهر وكتب فى آخر *b* كتابه

أَبْلِغْ *بنى هاشم عَنّى *c* مُغَلْغَلَةً فَٱسْتَيْقِظُوا انَّ هٰذا فِعْلُ *d* نُوّامِ

تعدو الذِّئابُ على مَن لا كلابَ له وتَتَّقِى *مَرْبِضَ المُسْتَنْفِرِ *e* الحامِى

وذكر عن جعفر بن ربيعة العامرىّ عن الحجّاج بن قتيبة بن مسلم قال دخلتُ على المنصور ايّام حرب محمّد وابراهيم وقد جاءه فتقُ البصرة والأهواز وفارس وواسط والمدائن والسواد وهو ينكت الأرض بمِخْصَرته ويتمثّل

ونصبتُ نفسى للرِّماح دَرِيَّةً *f* إِنَّ الرئيسَ لمثلِ ذاك فَعُولُ

قال فقلتُ يا امير المؤمنين ادام الله اعزازك ونصرك على عدوّك انت كما قال الأعشى

وإِنْ حَرْبُهم أُوقِدَتْ بينهم فحَرَّتْ لهم بعد ابرادها

وُجِدتَ صَبُورًا على حَرِّها *g* وكَرِّ الحُروبِ وتَرْدادِها

فقال يا حجّاجُ ان ابراهيم قد عرف وعورة جانبى وصعوبة ناحيتى وخشونة قرنى *h* وانما جرّأه على *i* المسير الىّ من البصرة *k*

---

a) A بعجّزهما ويضعفهما ويرعيهما, dein habet مع. *b*) A اسفل. *c*) *Fragm.* ٢٥٤ هديت بنى سعد *d*) A قَقَلُ. *e*) *Fragm.* l. l. صولة المستاسد. *f*) A بَرِيّة *g*) B ردها. *h*) A قرنى. *i*) B حداه الى. *k*) Ambo codd. بالبصرة et dein B add. من.

اجتمعْ هذه الكُور المُختلّة على عسكر امير المؤمنين وأهل السواد معه على الخلاف والمعصية وقد رميتُ كلّ كورة بحَجَرها وكلّ ناحية بسهمها ووجّهتُ اليهم الشهمَ *a* النّجْدَ الميمونَ المظفّرَ *b* عيسى ابن موسى فى كثرة من العَدَد والعدّة واستعنتُ بالله عليه واستكفيتُه ايّاه فانه لا حول ولا قوّة لأمير المؤمنين الّا به،

قال جعفر بن ربيعة قال الحجّاج بن قتيبة *c* لقد دخلتُ على امير المؤمنين المنصور فى ذلك اليوم مسلّمًا وما اظنّه يقدر على ردّ السلام لتتابُع الفتوق والخُروق عليه والعساكرِ المُحيطة به ولمائة الف سيف كامنة له بالكوفة بازاء عسكره ينتظرون به صَيْحَةً واحدة *c* فيثبون فوجدتُه صَقرا احوزيّا *d* مشمّرا قد قام الى ما نزل به من النوائب يعركها ويمرسها فقام بها ولم تقعد به نفسُه وانه لكما قال الاوّل *e*

نفْس عصامٍ سوّدَتْ عصامَا وعلّمَتْه الكرّ والاقدامَا
وصيّرتْه مَلِكًا هُمامَا

وذَكر ابو عبيدة * انه كان *f* عند يونس الجَرْمىّ وقد وجّه محمّد ابن عبد الله اخاه لحرب ابى جعفر فقال يونس قدم هذا يريد ان يُزيل ملكا فلَيْتَه ابنة عمرو *g* بن سَلَمة عمّا حاوله *h* ولقد احديت اليتيمة *i* الى ابى جعفر فى تلك الأيّام فتركها بمَزْجَر الكلب فما نظر اليها حتى انقضى امرُ ابراهيم وكان ابراهيم تزوّج بعد

---

a) A السهم. *b*) B الخير. *c*) B om. *d*) B خوزيّا, A حوزيا, IA ٣٣٣ احوذيّا. Pro صقرا A صفرا. *e*) Poeta est Nâbigha, cf. ed. Ahlwardt p. ١٧٥. *f*) A قال كنت. *g*) A عمرو. *h*) A جاء له. *i*) B الشيمية.

مقدمه البصرة بَهْكَنَة[a] بنت عمرو بن سَلَمَة فكانت تأتيه فى مصبّغاتها وألوان ثيابها،

فلمّا اراد ابراهيمُ الشخوصَ نحو ابى جعفر دخل فيما ذكر بشر[b] ابن سلم عليه نُمَيْلة والطُّهَوِىّ وجماعة من قوّاده من اهل البصرة فقالوا له اصلحك الله انّك قد ظهرتَ على[c] البصرة والأهواز وفارس[d] وواسطَ فأَقِمْ بمكانك ووجّه الأجناد فان هُزم لك جندٌ امددتَهم بجند وان هُزم لك قائد امددتَه بقائد فخيف مكانُك واتّقاك عدوُّك وجبيتَ الأموال وثبّتتْ وطأتُك ثمّ رأيُك بعدُ فقال الكوفيّون اصلحك الله ان بالكوفة رجالًا لو قد راوك ماتوا دونك والّا يروك تقعدْ بهم اسبابٌ شتّى فلا يأتونك[e] فلم يزالوا به حتى شخص،

وذُكر عن عبد الله بن جعفر المدينىّ[f] قال خرجنا مع ابراهيم الى باخَمْرَى فلمّا عسكرنا اتانا ليلةً من الليالى فقال انطلِقْ بنا نَطُفْ فى عسكرنا، قال فسمع اصواتَ طنابير وغناء فرجع *ثمّ اتانى ليلةً اخرى فقال انطلِقْ بنا فانطلقتُ معه فسمع مثل ذلك فرجع[g] وقال ما اطمع فى نصر عسكر فيه مثل هذا، وذُكر عن عفّان بن مسلم الصّفّار قال لمّا عسكر ابراهيمُ افترض معه رجلٌ من جيراننا فأتيتُ معسكره[h] فحزرتُ ان معه اقلّ من عشرة آلاف، فامّا داود بن جعفر بن سليمان فانه قال احصى فى[g] ديوان ابراهيم من اهل البصرة مائة الف، ووجّه ابو جعفر عيسى بن موسى *فيما ذكر ابراهيمُ بن موسى بن عيسى[d] فى

---

a) A كَبيكة. b) A بشير et mox سالم. c) B add. اهل. d) B om. e) A يأمنونك. f) A المدنى. g) A om. h) A عسكره, mox id. اصحابه pro ان معه.

خمسة عشر الفا وجعل على مقدّمته حميد بن قحطبة على ثلثة آلاف فلمّا شخص عيسى بن موسى نحو ابراهيم سار معه فيما ذُكر ابو جعفر حتى بلغ نهر البصريّين a ثمّ رجع ابو جعفر وسار ابراهيم من معسكره بالماخُور من خُرَيبة b البصرة نحو الكوفة، فذكر بعضُ بنى تيم الله عن أَوْس بن مُهَلْهِل القطعىّ قال مرّ بنا ابراهيمُ فى طريقه ذلك ومنزِلُنا بالقِبَاب التى يدعى قباب اوس فخرجتُ اتلقّاه مع ابى وعمّى فانتهينا اليه وهو على برذون له يرتادُ منزلا من الأرض قال فسمعتُه يتمثّل ابياتًا للقُطَامىّ

أُمورٌ لو يُدَبِّرُها حَليمٌ c   اذًا لَنَهَى وهَيَّبَ ما ٱسْتَطاعا
ومَعْصِيَةُ الشَّفيقِ عليك ممّا   يَزيدُكَ مرّةً منه ٱسْتِماعا
وخَيْرُ الأَمرِ ما ٱسْتَقْبَلْتَ منه d   ولَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ ٱتِّباعا
ولٰكنّ الأَديمَ اذا تَفَرَّى   بَلًى وتَعَيُّبًا e غَلَبَ ٱلصَّناعا

فقلتُ للذى معى انّى لاسمع كلامَ رجل نادم على مسيره، ثمّ سار فلمّا بلغ كَرِخْثا f قال له فيما ذُكر عن سليمان g بن ابى شيخ عن عبد الواحد بن *زياد بن h لبيد ان هذه بلاد قومى وانا اعلم بها فلا تقصدْ قصدَ عيسى بن موسى وهذه العساكر التى وُجّهت اليك ولكنّى اسلك بك *ان تركتنى i نبيقَ لا يشعر بك ابو جعفر الّا وأنت معه بالكوفة فأبى عليه قال فأذّن معشر ربيعة

a) A ut vid. المحرس. b) A حربية. c) B حكيم, A in praeced. يدبرّها لم et in sequ. وهيبت. d) B فيه. e) B وتعيبٌ, A s. p. Recepi ex IA. f) B دوخثا, A كرخيا. g) B عيسى. h) B om. i) A om. In praec. autem habet ولكن ببه - دعنى. B habet ترتبنى.

اصحاب بيات فدعنى ابيّت اصحاب عيسى بَياتًا قال انى اكره البيات، وذكر عن سعيد بن هريم a ان اباه اخبره قال قلت لابراهيم انك غير ظاهر على هذا الرجل حتى تأخذ الكوفة فان صارت لك مع b تحصّنه بها لم تقم له بعدها قائمة *ولى بعدُ c بها أُهَيْلٌ فدعنى اسرْ اليها مختفيًا فأدعو اليك فى السرّ ثم اجهر فانهم ان سمعوا داعيًا اليك اجابوه فان سمع ابو جعفر الهَيْعة بأرجاء الكوفة لم يردّ وجهه شىء دون حُلْوان، قال فأقبل على بَشير الرجال فقال ما ترى يا ابا محمّد قال انّا لو وثقنا بالذى تَصف لكان رأيا ولكنا لا نأمن ان تجيبك منهم طائفة فيُرْسل اليهم ابو جعفر خيلا فيطأ البَرىء والنَّطِفَ d والصغير والكبير فتكون قد تعرّضتَ لمأثم ذلك ولم تبلُغْ منه e ما امّلتَ فقلتُ لبشير أَخَرجتَ حين خرجتَ لقتال ابى جعفر واصحابه وأنت تتوقّى قتل الضعيف والصغير والمرأة والرجل اوليس قد كان رسول الله صلّعم يوجّه السريّة فيقاتل فيكون فى ذلك نحو ما كرهتَ فقال ان اولئك كانوا مشركين كلّهم e وهؤلاء اهل ملّتنا ودعوتنا وقِبْلتنا حكمُهم غير حكم اولئك فاتّبع ابراهيم رأيه ولم يأذن له، وسار ابراهيم حتى نزل باخمرى، وذكر خالد بن اسيد f الباهلىّ انه لمّا نزلها ارسل اليه سلم بن قتيبة حَكيم بن عبد الكريم انك قد اصحرت g ومثلك انفس به عن h الموت فخندقْ على نفسك حتى لا تؤتى الّا من مأتى واحد فان انت لم تفعل فقد أَعْرَى i ابو جعفر

a) A حديم. b) B بعد. c) A ولن يعد. d) A والمطف. e) B om. f) A راشد. g) B اضحرت. h) A على. i) A اعدى, IA ٤٣٥ اغرى.

عسكره فنخفّف a فى طائفة حتى تأتيه فتأخذ بقفاه قال فدعا ابراهيم اصحابه فعرض ذلك عليهم فقالوا نخندق على انفسنا ونحن ظاهرون عليهم لا والله لا نفعل قال فنأتيه قالوا ولِمَ وهو فى ايدينا متى اردناه فقال ابراهيم لحكيم قد تسمع فارجعْ راشدا٭ فذكر ابراهيم بن سلم ان اخاه حدّثه عن ابيه قال لمّا التقينا صفّ لهم اصحابنا فخرجتُ من b صفّهم فقلتُ لابراهيم ان الصفّ اذا انهزم بعضُه تداعى c فلم يكن لهم d نظامٌ فاجعلْهم كراديس فان انهزم كُرْدوسٌ ثبت كردوس فتنادَوْا *لا الّا قتالَ e اهلِ الاسلام يريدون قوله تعالى f يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا٭ وذكر يحيى بن شُكْر مولى محمّد بن سليمان قال قال المضاء لمّا نزلنا باخمرى اتيتُ ابراهيم فقلتُ له ان هولاء القوم مصبّحوك بما يسدّ عليك مغرب الشمس من السلاح والكراع وانما معك رجال عُراة من اهل البصرة فدعْنى ابيّته فوالله لأُشتّتنّ g جموعَه فقال انّى اكره القتل فقلت تريد الملك وتكره القتل٭

وحدّثنى الحارث قال حدّثنى ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال لما بلغ ابراهيمَ قتل اخيه محمّد بن عبد الله خرج يريد ابا جعفر المنصور بالكوفة فكتب ابو جعفر الى عيسى بن موسى يعلمه ذلك ويأمره ان يقبل اليه فوافاه رسولُ ابى جعفر وكتابه وقد احرم h بعمرة فرفضها وأقبل الى ابى جعفر فوجّهه فى القوّاد والجند والسلاح

a) Codd. فتحفف, IA فتخفّف. b) B فخرجن بين. c) A تداعو; IA add. سائره. d) A له. e) A لقتال om. لا, B قبال pro قتال, dein id. لاهل, cf. IA l.l. لا نصفّ الا صف اهل الاسلام. f) Kor. 61, vs 4. g) B لاسنتنى, A لاسّس. h) B احرم.

الى ابراهيم بن عبد الله واقبل ابراهيم ومعه جماعةٌ كثيرةٌ من افناء الناس اكثر من جماعة عيسى بن موسى فالتقوا بباخمرى وهى على ستّة عشر فرسخًا من الكوفة فاقتتلوا بها قتالا شديدا وانهزم حميد بن قحطبة وكان على مقدّمة عيسى بن موسى وانهزم النـاسُ معه فعرض لهم عيسى بن موسى يناشدهم اللهَ والطاعة فلا يلوون عليه ومرّوا a منهزمين وأقبل حميد بن قحطبة منهزمًا فقال له b عيسى *بن موسى b يا حميد اللهَ اللهَ والطاعة c فقال لا طاعة فى الهزيمة ومرّ الناس كلّهم حتى لم يبق منهم احدٌ بين يدى عيسى بن موسى وعسكر ابرهيم بن عبد الله فثبت عيسى بن موسى فى مكانه الذى كان فيه لا يزول وهو b فى مائة رجل من خاصّته وحَشَمه d فقيل له اصلح الله الامير لو تنحّيتَ عن هذا المكان حتى يثوبَ اليك الناسُ فتكرّ e بهم فقال لا ازول عن مكانى هذا ابدًا b حتى أُقتل او يفتحَ الله على يدىّ f ولا يقال g انهزم،

وذكر عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علىّ *ان اسحاق ابن عيسى بن علىّ f حدّثه انه سمع عيسى بن موسى يحدّث اباه انه قال لمّا اراد امير المؤمنين توجيهى الى ابراهيم قال ان هؤلاء الخبثاء h يعنى المنجّمين يزعمون انك لاقى الرجلَ وان لك جولةً حين تلقاه ثم يفىء اليك اصحابُك وتكون العاقبةُ لك، قال فوالله لكان كما قال ما هو الّا ان التقينا فهزمونا فلقد i رايتُنى

a) B ويمرّون. b) B om. c) A فى الطاعة. d) A وحماته. e) A فتكون. f) A om. g) A add. انه. h) A الخنثى. i) B لقد.

وما معى الّا ثلثة او اربعة فأقبل علىّ مولًى لى كان ممسكًا بلجام دابّتى فقال جُعلت فداك علامَ تقيم وقد ذهب اصحابك فقلت لا والله لا ينظر اهلُ بيتى الى وجهى ابدًا وقد انهزمتُ عن عدوّهم قال فوالله لكان اكثر ما عندى ان جعلتُ اقول لمن مرّ بى ممن اعرِفُ من المنهزمين اقرءوا اهلَ بيتى منّى السلام وقولوا لهم انى لم اجد فداء افديكم به اعزّ علىّ من نفسى وقد بذلتُها دونكم، قال فوالله انّا لعلى تلك والناسُ a منهزمون b ما يلوى احدٌ على احد وصمد ابنا سليمان جعفر ومحمّد لابراهيم فخرجا عليه a من ورائه ولا يشعر مَن بأعقابنا من اصحاب ابراهيم حتى نظر بعضُهم الى بعض واذا c القتال من ورائهم فكرّوا نحوه *وعقبنا فى آثارهم راجعين d فكانت ايّاها، قال فسمعتُ عيسى بن موسى يومئذ يقول لأبى فوالله يا ابا العبّاس لولا ابنا سليمان يومئذ لافتضحنا وكان من صُنْع الله ان اصحابنا لمّا انهزموا يومئذ اعترض لهم نهر ذو ثَنِيّتَيْن e مرتفعتين فحالتا بينهم وبين الوثوب ولم يجدوا مخاضة فكرّوا راجعين بأجمعهم*، فذُكر عن محمّد بن اسحاق بن مهران انه قال a كان بباخمرى ناسٌ من آل طلحة فخرّوها على ابراهيم وأصحابه وبثقوا f الماء فأصبح اهلُ عسكره مرتطمين فى الماء g،

وقد زعم بعضهم ان ابراهيم هو الذى خرّ ليكون قتاله h من وجه واحد فلمّا انهزموا منعهم الماء من الفرار فلمّا انهزم اصحاب

a) B om. b) B منهزمين. c) B فاذا. d) A وعقبنا. e) B بثنتين, secutus sum A quocum facit cod 16b, mox B فحالت. في اشارة كذ بين. f) A وفتقوا. g) A مرتطمين بالماء. h) A ان يكون قتالهم.

ابراهيم ثبت ابراهيم وثبت معه [a] جماعةٌ من اصحابه يقاتلون دونه اختُلف فى مبلغ عددهم [b] فقال بعضهم كانوا خمسمائة وقال بعضهم كانوا اربعمائة وقال بعضهم بل [a] كانوا سبعين [c]٠

فحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر لمّا انهزم اصحابُ عيسى بن موسى وثبت عيسى مكانَه اقبل ابراهيمُ بن عبد الله فى عسكره يدنو ويدنو غُبارُ عسكره حتى يراه [d] عيسى ومن معه فبينا هم على ذلك اذا فارس قد اقبل وكرّ راجعًا يجرى نحو ابراهيم لا يعرّج على شىء فاذا هو حميد بن قحطبة قد غيّر لأمته [e] وعصّب رأسَه بعصابة صفراء فكرّ الناس يتّبعونه حتى لم يبق احدٌ ممن كان انهزم الّا كرّ راجعًا حتى خالطوا القوم فقاتلوهم قتالا شديدا حتى قتل الفريقان بعضهم بعضًا وجعل حميد ابن قحطبة يرسل بالرؤوس الى عيسى بن موسى الى ان أُتِىَ برأس ومعه [f] جماعةٌ كثيرة وضجّةٌ وصياحٌ فقالوا رأس ابراهيم بن عبد الله فدعا عيسى بن موسى ابنَ ابى الكرام الجعفرىّ فأراه ايّاه فقال ليس هذا وجعلوا يقتتلون يومهم ذلك الى ان [a] جاء سهم عائرٌ لا يُدْرَى مَن رمى به فوقع فى حلق [g] ابراهيم بن عبد الله فنحره فتنحّى عن موقفه وقال أنزلونى فأنزلوه عن مركبه وهو يقول وكان امر الله قدرًا مقدورًا اردنا امرًا وأراد الله غيره فأُنزل [h] الى الأرض وهو مثخن واجتمع عليه اصحابُه وخاصّتُه يحمونه ويقاتلون دونه ورأى حميد بن قحطبة اجتماعَهم فأنكرهم [i] فقال لأصحابه شدّوا

a) B om. b) A عدّتهم. c) A تسعين. d) A رآه; mox B pro هم habet هو. e) Codd. لامّته. f) A ومن معه. g) A حلقوم. h) A فنزل. i) A فانكره.

على تلك الجماعة حتى تزيلوهم عن موضعهم وتعلموا ما اجتمعوا عليه فشدّوا عليهم فقاتلوهم اشدّ القتال حتى افرجوهم عن ابراهيم وخلصوا[a] اليه فحزّوا رأسه فأتوا به عيسى بن موسى فأراه ابن ابى الكرام الجعفرىّ فقال نعم هذا رأسه فنزل عيسى الى الارض فسجد وبعث برأسه[b] الى ابى جعفر المنصور وكان قتله يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ذى القعدة سنة ١٤٥ وكان يوم قُتل ابن ثمان واربعين سنة ومكث منذ خرج الى ان قُتل ثلثة[c] اشهر الّا خمسة ايّام،

وذكر عبد الحميد انه سأل ابا صَلابة[d] كيف قُتل ابراهيم قال انى لأنظر اليه واقفًا على دابّة ينظر الى اصحاب عيسى قد ولّوا[e] ومنحوه اكتافهم ونكص[f] عيسى بدابّته القَهْقَرَى وأصحابُه يقتلونهم وعليه قباء زَرَد[g] قد آذاه الحرّ فحلّ ازرار قبائه فشال[h] الزرد حتى سال عن ثدييه[i] وحسر عن لبّته فأتته نشّابةٌ عائرةٌ فأصابته[k] فى لبّته فرأيته اعتنق فرسه وكرّ راجعًا وأطافت به الزيديّة،

وذكر ابراهيم بن محمّد بن ابى الكرام قال حدّثنى ابى قال لمّا انهزم اصحاب عيسى تبعتهم راياتُ ابراهيم فى آثارهم فنادى منادى ابراهيم الا لا تتّبعوا مدبرًا فكرّت الراياتُ راجعةً ورآها اصحابُ عيسى فخالوهم[l] انهزموا فكرّوا فى آثارهم فكانت الهزيمة،

---

a) IA' ۴۳۹ in textu وحسلوا. b) A به. c) A ستّة; mox id. pro خمس etiam ستة habet. d) A صلاية. e) B ونوه.

f) A ونكس, B ونكص, id. pro بدابته habet برايته. g) Cod. 16b ut rec., cod. 193 قباء من زرد, A زرر; dein id. pro ازرار habet ازار. h) Ex cod. 193; codd. فسال. i) B يديه, dein A pro عن habet على. k) A فاصابت om. فى. l) Codd. فحالوهم.

وذكر ان ابا جعفر لمّا بلغته جولة اصحاب عيسى عزم على الرحيل الى الرىّ، فذكر سَلْم بن فَرْقَد حاجب سليمان بن مجالد انه قال لمّا التقوا هُـزم اصحابُ عيسى هزيمةً قبيحة حتى دخـل اوائلهم الكوفة فأتانى صـديق لى كوفىّ فقال ايّها الـرجـل تعلم والله لقد دخل اصحابك الكوفة *a* فهذا * اخو ابى *b* هُريرة فى دار فلان * وهذا فلان فى دار فلان *a* فانظرْ لنفسك وأهلك ومالك، قال فأخبرتُ بذلك سليمان بن مجالد فأخبر به ابا جعفر فقال لا تكشفنّ من هذا شيـًٔا ولا تلتفتنّ اليه فانّى لا آمـنُ ان يهاجم *c* عـلـىّ ما اكـره وأعِدّ على كلّ باب من ابواب المدينة ابلًا ودوابَّ فان أُتينا من ناحية صرنا الى الناحية الأخرى فقيل لسلم الى اين اراد ابو جعفر يذهب إن دهمه امرٌ قال كان عـزم على اتـيـان الـرىّ، فبلغنى ان نيبخت *d* المنجّم دخل على ابى جعفر فقال يا امير المؤمنين الظَفَرُ لـك وسيقتل ابراهيم فلم يقبل ذلـك منه فقال له احبسْنى عندك فان لم يكن الأمـر كما قـلـتُ لـك فاقتلْنى فبينا هـو كـذلـك اذ جـاءه الخبر بـهـزيـمة ابراهيم فتمثّل ببيت مُعَقِّر *e* بن اوس بن حمار البارقىّ

فألقتْ عَصاها واستقرّتْ *f* بها النَّوَى كما قَرَّ عَيْنًا بالايابِ المُسافِرُ

---

a) B om. *b*) B ابو. *c*) A هاجم, dein habet منه ما تكره. *d*) B بسخت, infra A يَنْبَخْت, cf. supra p. ٣١٩ ann. f. *e*) A مَعْمر, seq. ابن اوس codd. om. et بن حمار solus B habet. Cf. Ibn Doraid ٢٨٢ et *Fragm.* ٢٤٨ ann. *d.* *f*) B واستقلّت, A et IA ٤٣٦ واستقر; cf. Freyt. *Prov. Ar.* II, 259 n. 43.

فقطع ابو جعفر نيبختَ الفي a) جَرِيبٍ بنهر جَوْبَر b) فذكر ابو نعيم الفضل بن دُكين c) ان ابا جعفر لمّا اصبح من الليلة التى أُتى فيها براس ابرهيم وذلك ليلة الثلثاء لخمس بقين من ذى القعدة امر برأسه فنُصب d) رأسُه فى السوق وذكر ان ابا جعفر لمّا أُتى برأسه فوُضع بين يديه بكى حتى قطرت e) دموعه على خدّ ابرهيم ثمّ قال أَمَا والله ان f) كنتُ لهذا لكارهًا ولكنّك ابتُليتَ بى وابتُليتُ بك g) وذكر عن صالح h) مولى المنصور ان المنصور لمّا أُتى براس ابرهيم بن عبد الله وضعه بين يديه وجلس مجلسًا عامًّا وأَذِن للناس فكان الداخلُ يدخل فيسلّم ويتناول ابرهيم فيسىء القولَ فيه ويذكر منه القبيح التماسًا لرضى ابى جعفر وابو جعفر ممسك متغيّر لونُه حتى دخل جعفر بن حنظلة البهرانىّ h) فوقف فسلّم ثمّ قال عظّم الله اجرَك يا امير المؤمنين فى ابن عمّك وغفر له ما i) فرّط فيه من حقّك فأصفرّ لونُ ابى جعفر وأقبل عليه فقال ابا خالد مرحبًا واهلًا ههنا فعلم الناسُ ان ذلك قد وقع منه فدخلوا فقالوا مثل ما قال جعفر بن حنظلة ❊

وفى هذه السنة خرجت الترك والخَزَر بباب الأبواب فقتلوا من المسلمين بأرمينية جماعةً كثيرةً ❊

وحجّ بالناس فى هذه السنة السرىّ بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس بن عبد المطّلب وكان عامل ابى جعفر على مكّة وكان

---

a) A انف. b) B حرير, A خُوبَر, IA خُوَيْرَة; vid. Belâdh. ٢٧١, 6, Nöldeke, *Gesch. der Perser* etc. p. 16, Jâcût, II, ١٤١, 9. c) A ذكوان. d) A فنصبه om. راسه. e) A وثبت. f) IA انى, codd. 193 لقد. g) A صفح. h) A النهرانى. i) B فيما.

والى[a] المدينة فى هذه السنة عبد الله بن الربيع الحارثىّ ووالى الكوفة وارضيها عيسى بن موسى ووالى البصرة سَلْمُ بن قتيبة الباهلىّ وكان على قضائها عبّاد بن منصور وعلى مصر يزيد بن حاتم[b]۞

ثم دخلت سنة ستّ واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك استتمامُ ابى جعفر مدينته[c] بغداد، ذكر محمّد بن عمر[d] ان ابا جعفر تحوّل من مدينة ابن هبيرة الى بغداد فى صفر من سنة ١٤٦ فنزلها وبنى مدينتها[e]،

ذكر الخبر عن صفة بنائه ايّاها

قد ذكرنا قبلُ السبب الباعث كان لأبى جعفر على بنائها والسبب الذى من اجله اختار البقعة التى بنى فيها مدينته ونذكر الآن صفة بنائه ايّاها، ذكر عن رَشيد ابى داود بن رَشيد ان ابا جعفر شخص الى الكوفة حين[f] بلغه خروج محمّد بن عبد الله وقد هيّأ *لبناء مدينة[g] بغداد ما يحتاج اليه من خشب وساج وغير ذلك واستخلف حين شخص على اصلاح ما اعدّ لذلك مولى له يقال له أَسْلَم فبلغ[h] اسلمَ ان ابرهيم بن عبد الله قد هزم عسكر ابى جعفر فأحرق ما كان خَلَّفه[i] عليه ابو جعفر من ساج وخشب

a) A عامل. b) Quae in B sequuntur jam supra p. ١٨٩ et seqq. dedimus. c) A بناء مدينة. d) A عمران. e) A مدينته. f) B حتى. g) B شدينة. h) B tantum فبلغه. i) B حلف.

خوفًا a .ان يُؤخذ منه ذلك اذا غُلب مولاه فلمّا بلغ ابا جعفر ما فعل من ذلك مولاه اسلم كتب اليه يلومه على ذلك فكتب اليه اسلم يخبر انه خاف ان b يظفر بهم ابراهيم فيأخذه فلم يقل له شيئًا، وذكر عن اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ عن ابيه قال لمّا اراد المنصور بناء مدينة بغداد شاور اصحابه فيها وكان ممن شاوره فيها خالد بن برمك فأشار بها، فذكر *عن علىّ c بن عصمة ان خالد بن برمك خطّ مدينة ابى جعفر له b وأشار بها عليه، فلمّا احتاج الى الأنقاض قال له ما ترى فى نقض بناء b مدينة ايوان b كسرى بالمدائن وحمل نقضه d الى مدينتى هذه قال لا ارى ذلك يا امير المؤمنين قال ولِمَ قال لأنّه عَلَمٌ من اعلام الاسلام يُستدلّ به الناظرُ اليه على انه لم يكن ليزال مثل اصحابه عنه بأمرِ دنيا e وانّما هو على c امر دين ومع هذا يا امير المؤمنين فان فيه مصلّى علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه قال هيهاتَ يا خالد ابيتَ الّا الميلَ الى اصحابك العجم وأمر ان ينقض القصرُ الأبيض فنُقضت ناحية منه وحمل نقضه فنظر فى مقدار ما يلزمهم للنقض والحمل فوجدوا ذلك اكثر f من ثمن الجديد g لو عُمل فرُفع ذلك الى المنصور فدعا بخالد بن برمك فأعلمه ما يلزمهم فى نقضه وحمله وقال له ما ترى قال يا امير المؤمنين قد كنت ارى قبلُ ان لا تفعل فامّا اذ فعلتَ فانّى ارى h ان تهدم الآن *حتى تلحق بقواعده b لئلّا يقال انك قد b عجزتَ عن هدمه فأعرض المنصور

a) A add. من, contra seq. منه om. b) B om. c) A et *Fragm.* ٢٥٩ om. d) A بعضه et sic infra. e) B دنياه. f) B بأكثر. g) B ut IA male الحديد. h) A tantum فارى.

EMENDANDA.

P. ٤ l. 9 الجشمى l. الخراسانى.
» » » 16 عقال » غفار
» ٩ ult. Post علىّ inseratur فاحطبة.
» ١٠ l. 5 وفرّص l. وفرص.
» ١٩ » 1 حصن » حُصَين.
» ١٧ » 8 et 9 » طُلبتُ — نجوتُ.
» ١٨ » 11 pro ابن » نهار بن et dele *ann. c* verba « in quo — nomen. »
» ٢٨ l. 8 et ٣٩ l. 13 dele بن ante الاسود, cf. p. ٧٤ l. 13.
» ٤٣ » 14, p. ٥٧ l. 21 et p. ٧٤ l. 4 et 15 dele teschdîd supra ارمينيّة.
» ٤٩ l. 18 المعرّة l. المغيرة.
» ٥٩ » 9 et 10 male الازارمردين in duo vocabula divisum est.
» ٦٤ » 18 اردتُ الّا l. اردتَ الى.
» ٦٥ » 2 l. فَأَعْلَمَه.
» ١٥٥ » 12 dele teschdîd supra مجتنّب.
» ١٧٤ » dele *ann. h.*
» ١٧٨ » 13 وخدّره l. وحدّده.
» ١٩٩ » 15 حسين » حسن.
» ٢١٩ » 7 et 11 ونتوا est idem qui *Fragm.* ٢٤٩ اوبتوا vocatur, sed vera lectio est ونيق, vid. infra p. ٣٩٩. Dele in *ann. e.* verba « inest — alios. »
» ٢٨٨ l. *ann. d.* intelligitur Ind. Geogr. in *Bibliotheca Geogr. Arab.* IV.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

SECTIONIS TERTIAE PARS PRIMA

QUAM EDIDIT

M. Th. HOUTSMA.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

QUOS EDIDERUNT

J. BARTH, TH. NÖLDEKE, O. LOTH, E. PRYM, H. THORBECKE,
S. FRAENKEL, J. GUIDI, D. H. MÜLLER, M. TH. HOUTSMA
S. GUYARD, V. ROSEN ET M. J. DE GOEJE.

III.

عن ذلك وامر ان لا يهدم، فقال موسى بن داود المهندس قال لى المأمون وحدّثنى بهذا الحديث يا موسى اذا بنيتَ لى بناء فاجعلْه a ما يعجز عن هدمه ليبقى b ذلك ورسمه، وذُكر ان ابا جعفر احتاج الى الأبواب للمدينة فزعم ابو عبد الرحمان الهُمانىّ c ان سليمان بن داود كان بنى مدينة بالقرب من موضع بناء الحجّاج واسط يقال لها الزَّنْدَوَرْد واتّخذت له الشياطينُ لها خمسة ابواب من حديد لا يمكن الناسَ اليومَ عمل مثلها فنصبها عليها فلم تزل عليها الى ان بنى الحجّاجُ واسط وخربت تلك المدينة فنقل الحجّاجُ ابوابها فصيّرها على مدينته بواسط فلمّا بنى ابو جعفر المدينة اخذ تلك الأبواب فنصبها على المدينة فهى عليها الى اليوم وللمدينة ثمانية ابواب اربعة d *داخلة واربعة خارجة فصار على الداخلة e اربعةُ ابواب من هذه الخمسة وعلى باب القصر الخارج الخامس منها، وصيّر على باب خراسان الخارج بابًا جىء به من الشأم من عمل الفراعنة وصيّر على باب الكوفة الخارج e بابًا جىء به من الكوفة كان عمله خالد بن عبد الله القسرىّ وأمر باتّخاذ باب لباب e الشأم فعُمل ببغداد فهو اضعف الأبواب كلّها f، وبُنيت المدينة مدوّرةً لئلّا يكون الملك اذا نزل وسطها الى e موضع منها f اقرب منه e الى موضع وجعل ابوابها اربعةً على تدبير العساكر فى الحروب وعمل لها سورين فالسور الداخل اطول من السور e الخارج وبنى قصره فى وسطها والمسجدَ الجامع e حول القصر، وذُكر ان الحجّاج بن أرطاة هو الذى خطّ مسجد جامعها بأمر ابى

a) B فاجعل; dein A لما. b) A فيبقى. c) A الهمانى, B الهيانى. d) Om codd. e) B om. f) A om.

جعفر ووضع اساسَه وقيل ان قبلتها على غير صواب وان المصلّى فيه يحتاج ان ينحرف الى باب البصرة قليلًا وان قبلة مسجد الرصافة اصوبُ من قبلة مسجد المدينة لان مسجد المدينة بنى على القصر ومسجد الرصافة بُنى قبل القصر وبنى القصر عليه فلذلك صار[a] كذلك، وذكر يحيى بن عبد الخالق ان اباه حدّثه ان ابا جعفر ولّى كلّ ربع من المدينة قائدًا يتولّى الاستحثاث على الفراغ من بناء ذلك الربع، وذكر هارون بن زياد بن خالد بن الصَّلْت قال اخبرنى ابى قال ولّى[b] المنصورُ خالدَ ابن الصَّلْت النفقة على ربع من ارباع المدينة وهى تبنى قال خالد فلمّا فرغتُ من بناء ذلك الربع رفعت[c] اليه جماعة النفقة عليه فحسبها بيده فبقى[d] علىّ خمسة عشر درهمًا فحبسنى بها فى حبس[b] الشَّرْقيّة ايّامًا حتى ادّيتُها، وكان اللبِنُ الذى صُنع[e] لبناء المدينة اللبنة منها[f] ذراعًا فى ذراع، وذكر عن بعضهم انه هدم من السور[g] الذى يلى باب المُحَوَّل قطعةً فوجد فيها لبنةً مكتوبًا عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة[h] عشر رطلًا قال فوزنّاها فوجدناها على ما كان مكتوبًا عليها من الوزن، وكانت مقاصير جماعة من قوّاد ابى جعفر وكتّابه تشرع ابوابها الى رحبة المسجد،

وذكر عن يحيى بن الحسن بن عبد الخالق خال الفضل[i] ابن الربيع ان عيسى بن علىّ شكا الى ابى جعفر فقال يا امير المؤمنين ان المشى يشقّ علىّ من باب الرحبة الى القصر وقد

---

a) A صارت b) B om. c) A دفعت. d) A فبقيت. e) A يضرب, id. om. verba لبناء المدينة. f) B فيها. g) B add. منها. h) A وخمسة. i) A الفضيل.

صعفت قال فتُحمَل فى مَحفّة قال الى أَصحابى من الناس قال وهل بقى احدٌ يُسْتَحْيا منه قال يا امير المُومنين فتُنُزِّلنى منزلة *a* راوية من الروايا قال وهل يدخل المدينةَ راويةٌ او راكبٌ، قال فأمر الناسَ بتحويل ابوابهم الى فُضْلان الطاقات فكان لا يدخل الرحبة احدٌ الّا ماشيًا، قال ولمّا امر المنصور بسدّ الأبواب مما يلى الرحبة وفتحها الى الفصلان صُيِّرت الأسواق فى طاقات المدينة الأَربع فى كلّ واحد سوقٌ فلم تزل على ذلك مدّة حتى قدم عليه بطريقٌ من بطارقة الروم وافدًا فأمر الربيع ان يطوف به فى المدينة وما حولها ليرى العمران والبناء فطاف به الربيعُ فلمّا انصرف قال كيف رايتَ مدينتى *b* وقد كان اصعد الى سور المدينة وقباب الأبواب قال رايتُ بناءً حسنًا الّا انى قد رايتُ اعداءك معك فى مدينتك *c* قال ومن هم قال السوقةُ قال فأضبّ عليها ابو جعفر فلمّا انصرف البطريق امر باخراج السوق *d* من المدينة وتقدّم الى ابراهيم بن حُبَيْش *e* الكوفىّ وضمّ اليه جَوّاس *f* بن المُسَيَّب اليمانىّ مولاه وأمرهما ان يبنيا الأسواق ناحيةَ الكَرْخ ويجعلاها صفوفًا وبيوتًا لكلّ صنف وان يدفعاها الى الناس فلمّا فعلا ذلك حوّل السوقَ من المدينة اليها ووضع عليهم الغَلّة على قدر الذرع *g*، فلمّا كثر الناسُ بنوا فى مواضع من الاسواق لم *h* يكن رغب فى البناء فيها ابراهيم بن حبيش وجوّاس لأنها لم تكن على تقدير الصفوف من اموالهم فأُلزِموا من

---

a) A om. dein id. زاوية. *b*) Suppl. ex Jâc. IV, ٢٥٤, 8. *c*) B بيتك. *d*) Jâc. l.l. السوقة. *e*) Ex Jâc. l.l., cf. *Moschtabih* ١٩٠, 12; B خنيس, A حـنـين. *f*) A حـوّاس, infra autem ut B, Jâc. خرّاش; dein B انيمامى. *g*) A الذراع. *h*) A ولم.

انغلّة اقلّ مما أُنزِم الذين نزلوا فى بناء السلطان، وذكر بعضهم ان السبب a فى نقل ابى جعفر التجار من المدينة الى الكرخ وما قرب منها مما هو خارجَ المدينة انه قيل لأبى جعفر ان الغرباء وغيرهم يبيتون b فيها ولا يؤمَن ان يكون فيهم جواسيسُ ومن يتعرّف c الأخبار او d ان يفتح ابواب المدينة ليلا لموضع السوق فأمر باخراج السوق من المدينة وجعلها للشرط والحرس وبنى للتجار بباب ثانى الحرّانىّ وباب الشأم والكرخ، وذكر عن الفضل بن سليمان الهاشمىّ عن ابيه ان سبب نقله الاسواق من مدينة السلام e ومدينة الشرقيّة الى باب الكرخ وباب الشعير وباب المحوّل ان رجلا كان يقال له ابو زكريّاء يحيى بن عبد f الله ولّاه المنصورُ حسبة بغداد والأسواق g سنة ١٥٧ * والسوقُ فى المدينة d وكان المنصور يتّبع من خرج مع محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن وقد كان لهذا المحتسب معهم سببٌ فجمع على المنصور جماعةً استغواهم من السفلة فشغبوا واجتمعوا فأرسل المنصورُ اليهم ابا العبّاس الطوسىّ فسكّنهم وأخذ ابا زكريّاء فحبسه عنده فأمره ابو جعفر بقتله فقتله بيده حاجبٌ كان لأبى العبّاس الطوسىّ يقال له موسى على باب الذهب فى الرحبة بأمر المنصور. وأمر h ابو جعفر بهدم ما شخص من الدور فى طريق المدينة ووضع الطريق على مقدار اربعين ذراعا وهدم ما زاد على ذلك المقدار وأمر بنقل الأسواق الى الكرخ، وذكر عن ابى جعفر انه لمّا امر باخراج

a) B المسبب, dein add. كان. b) B يبنون. Mox A يـومنون.
c) B s. p. A يتعارف. d) B om. e) B الشام. f) A عبيد.
g) A فى الاسواق; dein id. add. iterum فى. h) A وامره.

التجار من المدينة الى الكرخ كلّمه ابان بن صَدَقَة فى بقّال فأجابه اليه a على ان لا يبيع الا الخلّ والبقل وحده ثمّ امر ان يُجعل فى كلّ ربع بقّالٌ واحدٌ على ذلك المثال، وذكر عن علىّ بن محمّد ان الفضل بن الربيع حدّثه ان المنصور لمّا فرغ من بناء قصره بالمدينة دخله فطاف فيه واستحسنه واستنظفه b وأعجبه ما رأى فيه غير انه استكثر ما انفق عليه، قال ونظر الى موضع فيه c استحسنه جدًّا فقال لى اخرج الى الربيع فقُل له اخرج الى المسيّب فقُل له يُحْضِرنى الساعة بَنّاء فارهًا قال فخرجتُ الى المسيّب فاخبرتُه فبعث الى رئيس d البنّائين فدعاه فأدخله على e ابى جعفر فلمّا وقف بين يديه قال له كيف عملتَ لأصحابنا فى هذا القصر وكم اخذت f من الأُجْرة لكلّ الف آجُرّة ولبنة فبقى البَنّاء لا يقدر على a ان يردّ عليه شيئًا مخافة المسيّبُ فقال له المنصور ما لك لا تكلّمُ فقال لا علمَ لى يا امير المؤمنين قال ويحك قل وانت آمن من كلّ ما تخافُه قال يا امير المؤمنين لا والله ما أَقِفُ عليه ولا اعلمه قال فأخذ بيده g وقال له g تَعالَ لا علّمك الله خيرًا وأدخله الحجرة التى استحسنها فاراه مجلسًا كان فيها فقال له انظر الى هذا المجلس وابنِ لى بازائه طاقًا يكون شبيهًا بالبيت لا تُدخل فيه خشبًا قال نعم يا امير المؤمنين قال فأقبل البنّاء وكلّ مَن معه يتعاجبون h من فهمه بالبناء والهندسة فقال له البَنّاء ما i أُحسن ان اجىء به على هذا k ولا اقوم به على الذى تريد فقال له

---

a) A om. b) A واستنحقه, B om. c) A منه, dein فاستحسنه. d) A بعض. e) A الى. f) A اخذ. g) B om. h) A يتعجب. i) A لا. k) B هذه, dein او.

فانا اعينك عليه قال فامر بالآجرّ والجصّ فجىء به ثم اقبل يحصى جميع ما دخل فى بناء الطاق من الآجرّ والجصّ ولم يزل كذلك حتى فرغ منه فى يومه وبعض اليوم الثانى فدعا بالمسيّب فقال له[a] ادفعْ اليه اجره على حسب ما عمل معك[b] قال فحاسبه المسيّب فأصابه خمسة دراهم فاستكثر ذلك المنصور وقال لا ارضَى بذلك *فلم يزل به[c] حتى نقصه درهمًا *ثم اخذ المقادير ونظر مقدار الطاق من الحاجة حتى عرفه[a] ثم اخذ[d] الوكلاء والمسيّب بحُملان[e] النفقات وأخذ معه[f] الأُمناء من البنّائين والمهندسين حتى عرّفوه قيمة ذلك فلم يزل يحسبه[g] شيئًا شيئًا وحملهم على ما رفع فى[h] أُجرة بناء الطاق فخرج على المسيّب *مما فى يده[i] ستّة آلاف درهم ونيّف فأخذه بها واعتقله[a] فما برح من[k] القصر حتى ادّاها[l] اليه[a]، وذكر عن عيسى بن المنصور انه قال وجدتُ فى خزائن ابى[c] المنصور فى الكتب انه انفق على مدينة السلام وجامعها وقصر الذهب بها والاسواق والفُصْلان والخنادق وقبابها وابوابها اربعة آلاف الف[a] وثمانمائة وثلثة وثلثين[m] درهما ومبلغها من الفلوس مائة الف الف[a] فلس وثلثة وعشرون الف فلس وذلك ان الأُسْتاذ من البنّائين كان يعمل يومه بقيراط فضّة والروزكارى[n] بحبّتين الى ثلث حبّات ۞

وفى هذه السنة عزل المنصورُ عن البصرة سَلْم بن قتيبة وولّاها محمّد بن سليمان بن علىّ،

a) A om. b) A لساك. c) B om. d) A اضرّ. e) A بحسب. f) A من معهم, pergit ... و — من. g) A يحسبه. h) A دفع. i) A ما بين. k) B فى. l) A حملها. m) Jâc. I, ٦٨٣ ثمنين, sed Mokaddasî p. ١٢١, 9 ut rec.; Weil, *Geschichte etc.* II, 78 male 4008633. n) A وانروحذرى i. e. والروزجارى.

ذكر الخبر عن سبب عزله ايّاه

ذكر عبد الملك بن شيبان ان يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمان الهاشميّ قال كتب ابو جعفر الى سَلْم بن قتيبة لمّا ولّاه البصرة اما بعد فاهدمْ دورَ من خرج مع ابراهيم واعقرْ نخلهم فكتب اليه سلم بأيّ ذلك ابدأُ أبالدور ام بالنخل فكتب اليه ابو جعفر اما بعد فقد[a] كتبتُ اليك آمرك بافساد تمرهم فكتبتَ[b] تستأذننى فى ايّه[c] تبدأ به بالبَرْنىّ ام بالشَّهْرِيز وعزله وولّى محمّد بن سليمان فقدم فعاث[d] ❊ وذكر عن يونس[e] بن نَجْدَة قال قدم علينا[f] سَلْم بن قتيبة اميراً بعد الهزيمة وعلى شرطه ابو بَرْقَة يزيد بن سلم[g] فأقام بها سلم اشهراً خمسةً ثمّ عُزل ووُلّى علينا محمّد بن سليمان ❊ قال عبد الملك بن شيبان هدم محمّد ابن سليمان لمّا قدم دار يعقوب بن الفضل ودار ابى مروان فى بنى يشكر ودار عون بن مالك ودار عبد الواحد[h] بن زياد ودار الخليل بن الحُصَين فى بنى عدىّ ودار عَفْو الله *بن سفيان[i] وعقر نخلهم ❊

وغزا الصائفة فى هذه السنة جعفر بن حنظلة البَهْرانىّ ❊

وفى هذه السنة عزل عن المدينة عبد الله بن الربيع وولّى مكانه جعفرُ بن سليمان فقدمها فى شهر ربيع الأوّل ❊

---

a) A فلو. b) A تكتب; in praec. habet تمرتهم. c) A بأيّة, id. om. in seqq. به. d) B فغاث, A ثاث. Recepi ex IA ۴۴۰, ubi autem sententia pergit بالبصرة وهدم الخ. Pro praec. فقدم fortasse legend. est فهدم. e) A يوسف. f) A عليها. g) A مسلم. h) A الرحمان. i) B om.

وعزل ايضًا فى هذه السنة عن مكّة السرىّ بن عبد الله وولّيها عبدُ الصمد بن علىّ ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة a عبد الوهّاب بن ابراهيم بن محمّد ابن علىّ بن عبد الله بن عبّاس كذلك قال محمّد بن عمر وغيره ❁

ثم دخلت سنة سبع واربعين ومائة

ذكر الاخبار عن الاحداث التى كانت فيها

فما كان فيها من ذلك اغارة b استرخان الخوارزمىّ فى جمع من a الترك على المسلمين بناحية ارمينية وسَبْيه c من المسلمين واهل الذمّة خلقًا كثيرا ودخولهم تَفْليس وقتلهم حَرْب بن عبد الله الرَّاوَنْدىّ الذى تنسب اليه الحربيّة ببغداد وكان حربٌ هذا فيما ذُكر مقيمًا بالموصل فى الفين من الجند لمكان d الخوارج الذين بالجزيرة وكان ابو جعفر حين بلغه تحزّب e الترك فيما هناك وجّه اليهم f لحربهم جبرئيل بن يحيى وكتب الى حرب يأمره بالمسير معه اليهم فسار معه حرب فقُتل حرب وهُزم جبرئيلُ وأُصيب من المسلمين مَن ذكرتُ ❁

وفى هذه السنة كان مهلك عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس، واختلفوا فى سبب هلاكه فقال بعضهم ما ذكره علىّ بن

---

a) B om. b) A غارة, seq. nom. propr. ab eodem scribitur استرْخان. c) A وسبيبت; mox خلقٌ كثيرٌ. d) A من مكان. e) A تحرّك. f) A om.

محمّد النّوفلىّ عن ابيه ان ابا جعفر حجّ سنة ١٤٧ بعد تقدمته[a] المهدىّ على عيسى بن موسى بأشهر وقد كان عزل عيسى بن موسى عن الكوفة وأرضها وولّى مكانه محمّد بن سليمان بن علىّ وأوفده الى مدينة السلام فدعا به فدفع اليه عبدَ الله بن علىّ سرًّا فى جوف الليل ثمّ قال له يا عيسى ان هذا اراد[b] ان يزيل النعمة عنّى وعنك وأنت ولىُّ عهدى بعد المهدىّ والخلافة صائرة اليك فخذه اليك فاضرب عنقه وايّاك ان تخور[c] او تضعف فتنقض علىّ امرى الذى دبّرتُ ثمّ مضى لوجهه وكتب اليه من طريقه ثلث مرّات يسئله ما فعل فى الامر الذى اوعز اليه فيه[d] فكتب اليه قد انفذتُ ما امرتَ به فلم يشكّ ابو جعفر فى انه قد فعل ما امره به وأنه قد[d] قتل عبد الله بن علىّ فكان عيسى حين دفعه اليه ستره[e] ودعا كاتبه يونس بن فَرْوة[f] فقال له[d] ان هذا الرجل دفع الىّ عمّه[g] وأمرنى فيه[h] بكذا وكذا فقال له[h] اراد ان يقتلك ويقتله أمَرَك بقتله سرًّا ثمّ يدّعيه عليك علانيةً ثمّ يُقيدك[i] به قال فما الرأىُ قال الرأى[d] ان تستره فى منزلك فلا تطلع على امره احدًا فان طلبه منك علانيةً دفعتَه اليه علانيةً ولا تدفَعْه اليه سرًّا ابدًا فانّه وان[k] كان اسرّه اليك فانّ امره سيظهرُ ففعل ذلك عيسى، وقدم المنصور ودسّ الى عمومته من يحرّكهم على مسئلته هِبَةَ عبد الله بن علىّ لهم ويُطمعهم فى انه سيفعل فجاءوا اليه وكلّموه ورقّقوه[l] وذكروا له الرحم وأظهروا له رقّةً

a) A تقدمه. b) A يريد. c) B تحور. d) A om.
e) A سيّره. f) A مرّة; cf. *Fragm.* ٢٥٧ ann. b. g) B عمى.
h) B om. i) A يقتلك. k) B ان. l) *Fragm.* ٢٥٨ ورفقوا, sed cf. ann. a.

فقال نعم علىّ بعيسى بن موسى فأتاه فقال له a يا عيسى قد علمتَ انى دفعتُ اليك عمّى وعمّك عبد الله بن علىّ قبل خروجى الى الحجّ وأمرتُك ان يكون فى منزلك قال قد فعلتَ ذلك * يا امير المؤمنين a قال فقد كلّمنى عمومتُك فيه b فرأيتُ c الصفح عنه a وتخلية سبيله فأتنا به فقال يا امير المؤمنين الم تأمرنى بقتله فقتلتُه قال ما امرتك بقتله *انما امرتك بحبسه فى منزلك قال قد امرتنى بقتله قال له المنصور كذبتَ ما امرتُك بقتله ثمّ قال d لعمومته ان هذا قد اقرّ لكم بقتل e اخيكم وادّعى انّى امرته بذلك وقد كذب قالوا فادفعه الينا نقتله به قال شأنكم به فأخرجوه الى الرحبة واجتمع الناس وشُهر الأمر فقام احدُهم فشهر سيفه وتقدّم الى عيسى ليضربه فقال له عيسى افاعلٌ انت قال اى والله قال لا تعجلوا رُدّونى الى امير المؤمنين فردّوه اليه فقال انما اردتَ f بقتله ان تقتلنى هذا عمّك حىٌّ سوىٌّ ان امرتنى بدفعه اليك g دفعتُه قال ايتنا به فأتاه به فقال له عيسى دبّرتَ علىّ امرًا فخشيتُه h فكان كما خشيت *شأنك وعمّك i قال يدخل حتى ارى رأيى ثمّ انصرفوا ثمّ امر به فجُعل فى بيت *اساسُه ملحٌ وأُجرى فى اساسه الماء فسقط عليه فمات b فكان من امره ما كان وتوفّى عبد الله بن علىّ *فى هذه السنة a ودفن فى مقابر باب الشأم فكان اوّل من دفن فيها، وذكر عن

a) B om. b) A om. c) B وقد رايت. d) B pro hisce verbis habet وقال. e) A بقتله. f) B اراد. g) A اليكم. h) A فحسبته et ita mox حسبت. i) A فشانك بعمك; mox id. pro ارى راى habet اراه.

ابراهيم بن عيسى بن المنصور *ابن بُرَيْهَة[a] انه قال كانت وفاة عبد الله بن علىّ فى الحبس[b] سنة ١٤٧ وهو ابن اثنتين وخمسين سنة، قال ابراهيم بن عيسى لمّا توفّى عبد الله بن علىّ ركب المنصور يومًا ومعه *عبد الله[c] بن عيّاش فقال له وهو يجاريه[d] اتعرف ثلثة خلفاء اسماؤهم على العين مبدأها قتلوا ثلثة خوارجَ مبدأُ اسمائهم العين[e] قال لا اعرف الّا ما تقول العامّة ان عليًّا قتل عثمان وكذبوا وعبد الملك بن مروان قتل عبد الرحمان بن محمّد ابن الأشعث وعبد الله بن الزبير وعمرو بن سعيد وعبد الله بن علىّ سقط عليه البيتُ *فقال له المنصور فسقط على عبد الله ابن علىّ البيت[f] فأنا ما ذنبى قال ما قلتُ ان لك ذنبًا

وفى هذه السنة خلع المنصور عيسى بن موسى وبايع لابنه المهدىّ وجعله ولىّ عهده[g] من بعده *وقال بعضهم[e] ثمّ من بعده عيسى بن موسى،

ذكر الخبر عن سبب خلعه ايّاه وكيف كان الامر فى ذلك

اختلف فى الذى وصل به ابو جعفر الى خلعه فقال بعضهم السبب الذى وصل[h] به ابو جعفر الى ذلك هو ان ابا جعفر اقرّ عيسى بن موسى بعد وفاة ابى العبّاس على ما كان ابو العبّاس

---

a) A om., B بن بريهة, cf. *Moschtabih* ٣٨, ann. 3, unde patet, nepotem quoque ejus Abdollah eo cognomine innotuisse. b) A حبس ابى جعفر المنصور. c) A om. d) A يحادثه. e) IA ٤٤٩, 2 على العين, *Fragm.* om. على etiam supra l. 5. f) B om. g) A عهده. h) A وصّل ابا om. به.

ولّاه من ولاية الكوفة وسوادها وكان له مكرّمًا مُبجِّلًا وكان اذا دخل عليه a اجلسه عن يمينه وأُجلس المهدىّ عن يساره فكان ذلك فعله به حتى عزم المنصور على تقديم المهدىّ فى الخلافة عليه وكان ابو العبّاس جعل الامر من بعده لأبى جعفر ثمّ من b بعد ابى جعفر لعيسى بن موسى فلمّا عزم المنصور على ذلك كلّم عيسى ابن موسى فى تقديم ابنه عليه برفيق من الكلام فقال عيسى يا امير المؤمنين فكيف بالأَيمان * والمواثيق التى c علىّ وعلى المسلمين لى من العتق والطلاق وغير ذلك من موكّد الأيمان ليس الى ذلك سبيل يا امير المؤمنين فلمّا راى ابو جعفر امتناعه تغيّر لونه وباعده بعض المباعدة وأمر بالاذن للمهدىّ قبله فكان يدخل فيجلس عن يمين المنصور فى مجلس عيسى ثمّ يؤذن لعيسى فيدخل فيجلس دون مجلس b المهدىّ عن يمين المنصور ايضًا ولا يجلس عن يساره فى المجلس الذى كان يجلس فيه المهدىّ فيغتاظ من ذلك المنصور ويبلغ منه فيأمر بالاذن للمهدىّ ثمّ يأمر بعده بالاذن e لعيسى بن علىّ فيلبث هنيهةً d ثمّ عبد الصمد بن علىّ ثمّ يلبث هنيهةً ثمّ عيسى بن موسى فاذا كان بعد ذلك قدّم فى الاذن للمهدىّ على كلّ حال ثمّ يخلّط فى الآخرين فيقدّم بعض من اخّر ويؤخّر بعضَ من قدّم ويوهمُ عيسى ابن موسى انه انما يبدأ بهم لحاجة تعرض ولمذاكرتهم بالشىء f من امره ثمّ يؤذن لعيسى بن موسى من بعدهم وهو فى ذلك كلّه صامت لا يشكو منه شيئًا ولا يستعتب g ثمّ صار الى اغلظ

a) B اليه. b) A om. c) B om. d) A هنيّة. e) IA توهّمو. f) A الشى. g) A يستغيث.

من ذلك فكان يكون فى المجلس معه بعض ولده فيسمع الحفر فى اصل الحائط * فيخاف ان يخرّ عليه الحائطُ *a* وينتثر عليه التراب وينظر الى الخشبة من سقف المجلس قد حُفر عن احد طرفيها لتقلع فيسقط التراب على قلنسوته وثيابه فيأمر من معه من ولده بالتحويل ويقوم هو فيصلّى ثم يأتيه الاذنُ فيقوم فيدخل بهيئته والتراب عليه لا ينفضه فاذا رآه المنصور قال له يا عيسى ما يدخل علىّ احدٌ بمثل *b* هيئتك من كثرة الغبار عليك *c* والتُراب افكلّ *d* هذا من الشارع فيقول احسب ذلك يا امير المؤمنين وانما يكلّمه المنصور بذلك ليستطعمه *e* ان يشكو اليه شيئًا فلا يشكو وكان المنصور قد ارسل اليه فى الامر الذى اراده منه عيسى بن علىّ فكان عيسى بن موسى لا يحمد منه *f* مدخله فيه كأنّه كان يغرى به، فقيل انه دسّ لعيسى بن موسى بعض ما يتلفه فنهض من المجلس فقال له المنصور الى اين يا ابا موسى قال اجدُ غمزًا يا امير المؤمنين قال ففى الدار اذًا قال الذى اجده *g* اشدّ ممّا اقيم معه فى الدار قال فالى اين قال الى المنزل ونهض فصار الى حرّاقته ونهض المنصور فى اثره الى الحرّاقة متفزّعًا له فاستأذنه عيسى فى المصير الى الكوفة فقال بل تُقيم فنعالج ههنا فأبى والحّ عليه فأذن له وكان الذى جرّأه *h* على ذلك طبيبه بختيشوع ابو جبرئيل وقال انّى والله ما اجترئ على معالجتك بالحضرة وما آمن على نفسى فأذن له المنصور وقال له انا على الحجّ فى سنتى هذه

---

a) B om. *b*) A مثلَ. *c*) B عليه. *d*) A فكل. *e*) A يستطعه; add. B male المنصور. *f*) A om. *g*) A اجد; mox id. pro لا habet من ان. *h*) B حداه.

فانا مقيمٌ عليك بالكوفة حتى تفيق ان شاء الله وتقارب a وقتُ الحجّ فشخص المنصور حتى صار بظهر الكوفة فى موضع يدعى الرصافة فأقام بها ايّامًا فأجرى هناك الخيل وعاد عيسى غير مرّة ثمّ رجع الى مدينة السلام ولم يحجّ واعتلّ بقلّة الماء فى الطريق وبلغت العلّة من عيسى بن موسى كلّ مبلغ حتى تمعّط شَعَرُه ثمّ افاق من علّته تلك، فقال فيه يحيى بن زياد *بن ابى حزابة b البُرْجُمىّ ابو زياد

أَفْلَتَ من شَرْبَةِ الطبيب كما أَفْلَتَ ظَبْىُ الصَّرِيم من قَتَرِهْ c
من قانص يُنْفِذُ الفَرِيصَ اذا ركّب سَهْمَ الحُتُوف فى وَتَرِهْ
دافَعَ عنك d المَلِيكُ صَوْلَةَ e لَيْثٍ يُرِيدُ الأَسْدَ f فى ذَرَى خَمَرِهْ
حتّى اتانا وفيه داخلةٌ تُعْرَفُ فى سَمْعِه وفى بَصَرِهْ
أَزْعَرَ قد طارَ عن مَفَارِقِهِ *وَحْفُ أَثِيثِ النَّبَاتِ g من شَعَرِهْ

وذكر ان عيسى بن علىّ كان يقول للمنصور ان عيسى بن موسى انما يمتنع من البيعة للمهدىّ لانه يربص h هذا الامر لابنه موسى فموسى الذى يمنعه فقال المنصور لعيسى بن علىّ كلّمْ موسى بن عيسى وخوّفْه على ابيه وعلى ابنه فكلّم عيسى بن علىّ موسى فى ذلك فأيأسه i فتهدّده وحذّره غضبَ المنصور، فلمّا

a) A وتفاوت. b) B اخى خراسه, (A حراسه) probabiliter nepos hic est poetae Abû Hozâba (*Agh.* XIX, ١٥٢), cujus nomen secundum *Moschtabih* ١٩. scribendum est حُزابة. c) A قتره. d) A عنه. e) A صولته omisso ليث. f) A om. g) B وحب اثيث النبات, A وخفّ ابس النبات. h) A يرفض. i) A فاتى منه, dein فهدّده.

وجل موسى وأشفق وخاف ان يقع به المكروه الى العبّاس بن محمّد فقال اى عمّ انّى مكلّمك بكلام لا والله ما سمعه منى احدٌ قطّ ولا يسمعه احدٌ *a* ابدًا وانما اخرجه منّى اليك موضعُ الثقة بك والطمأنينة اليك وهو امانةٌ عندك فانما هى نفسى انثلها *b* فى يدك قال قل يا ابن اخى فلك عندى ما تحبّه *c* قال ارى ما يُسلم ابى من اخراج هذا الامر من عنقه وتصييره للمهدىّ فهو يؤذَى بصنوف الأذى والمكروه فيُتهدّد مرّةً ويُؤخّر اذنه مرّةً وتُهدم عليه الحيطان مرّةً وتُدسّ اليه الحتوف مرّةً فابى لا *d* يعطى على هذا شيئًا لا يكون ذلك ابدًا ولكن ههنا وجها *e* فلعلّه يعطى عليه ان اعطى والّا فلا، قال فما هو يا ابن اخى فانّك قد اصبت ورقّقت *f* قال يقبل عليه امير المؤمنين وانا شاهد فيقول له يا عيسى انى اعلم انك لست تضنّ بهذا الامر عن *g* ابتدىّ لنفسك لتعالى سنّك وقرب اجلك فانّك تعلم انه لا مدّة لك تطول فيه وانما تضنّ به *h* لمكان ابنك موسى أفترانى ادَعُ ابنك يبقى بعدك ويبقى ابنى معه فيلىَ عليه كلّا والله لا يكون ذلك ابدا ولأثبنّ *i* على ابنك وانت تنظر حتى تيأس منه وآمن ان يلى على ابنى أفترى ابنك آثر عندى من ابى *ثم يأمر بى فاما خُنقتُ واما شُهر علىّ سيف فان اجاب الى شىء *k* فعسى ان يفعل بهذا السبب فامّا بغيره فلا، فقال العبّاس جزاك الله يا ابن

a) A أُسمِعه احدا. b) A ابلها et mox فى كفّك. c) A تحب mox post قال id. add. انى قد. d) Supplevi ex IA ٤٤٣ 4. e) B شيًا; IA ضيق. f) B وورقّقت, A ورفقت. g) A على. h) A فيه. i) B ولابثن ut IA, A ولاتثن. k) B om.

اخى خيرًا فقد فديت اباك بنفسك وآثرتَ بقاءه على حظّك نِعْم الرأى رايتَ[a] ونعم المسلك سلكتَ ثمّ اتى ابا جعفر فأخبره الخبر[a] فجزى المنصورُ[a] موسى خيرا وقال قد احسن وأجمل وسأفعل ما اشار به ان شاء الله، فلمّا اجتمعوا وعيسى بن علىّ حاضرٌ اقبل المنصور على عيسى بن موسى فقال يا عيسى انّى لا اجهل مذهبك الذى تصمده ولا مَداك الذى تجرى اليه فى الامر الذى سألتُك انما تريد هذا الامر لابنك هذا المشوم عليك وعلى نفسه فقال عيسى بن علىّ يا امير المؤمنين غمزنى البول قال فندعو[b] لك باناء تبول فيه قال افى مجلسك يا امير المؤمنين ذاك ما لا يكون ولكن اقرب البَلاليع منّى أُدَلّ عليها[c] فآتيها فأمر من يدلّه فانطلق فقال عيسى بن موسى لابنه موسى قم مع عمّك فاجمعْ عليه ثيابَه من ورائه وأعطه منديلا ان كان معك يتنشّف[d] به فلمّا جلس عيسى يبول جمع موسى عليه ثيابه من ورائه وهو لا يراه فقال مَن هذا فقال موسى بن عيسى فقال بأبى انت وبابى اب ولدك والله انى لأَعلم انه[e] لا خيرَ فى هذا الامر بعدكما وانكما لأَحقّ به ولكن المرء[f] مُغْرًى بما تعجّل فقال موسى فى نفسه امكننى والله هذا من مقاتله[g] وهو الذى يغرى بأبى والله لأَقتلنّه بما قال لى ثمّ لا ابالى ان يقتلنى امير المؤمنين بعده بل يكون فى قتله عزاء[h] لابى وسُلوّ عنّى ان قُتلتُ، فلمّا رجعا * الى موضعهما[a] قال موسى يا امير المؤمنين اذكر لأَبى امرًا فسرّه ذلك

---

a) B om. b) A فادعو. c) B عليه d) A ينشّف. e) A ان. f) B الامر. g) B مقالته, sed infra ut recepi. h) B عزّ.

وظنّ انه يريد ان يذاكره بعض امرهم فقال قم فقام a اليه فقال يا أبتِ انّ a عيسى بن علىّ قد قتلك وايّاىَ قتلات بما يُبلغ عنّا وقد امكننى من مقاتله قال وكيف قال قال لى كيت وكيت فأُخبِر اميرَ المؤمنين فيقتله فتكون قد شفيتَ نفسك وقتلتَه قبل ان يقتلك وايّاىَ ثمّ لا نبالى ما كان بعدُ فقال أُفّ لهذا رأيا ومذهبًا ايتمنك عمُّك على مقالة اراد ان يسرّك بها فجعلتها سببًا لمكروهه وتلفه a لا يسمعنّ هذا منك احدٌ وعُدْ الى مجلسك فقام فعاد .وانتظر ابو جعفر ان يرى a لقيامه الى ابيه وكلامه اثرًا فلم يره فعاد الى وعيده الاوّل وتهدُّده فقال اما والله لأُعجلنّ لك فيه ما يسوءك ويُوئسك من بقائه بعدك ايا ربيع قُمْ الى موسى فاخنقْه بحمائله فقام الربيع فضمّ حمائله a عليه فجعل يخنقه بها خنقا رويدًا وموسى يصيح اللهَ اللهَ b يا امير المؤمنين فىّ وفى دمى فانّى c لبعيد مما تظنّ بى وما يبالى عيسى ان تقتلنى وله بضعة عشر نفرًا ذكرا كلّهم عنده مثلى او يتقدّمنى وهو يقول اشدُدْ يا ربيع ايت على نفسه والربيع يوهم انه يريد تلفه وهو يراخى خناقه وموسى يصيح فلمّا راى ذلك عيسى قال والله يا امير المؤمنين ما ظننتُ ان الامر يبلغ منك هذا كلّه فمُر بالكفّ عنه فانّى لم اكن لأرجع الى اهلى وقد قُتل بسبب هذا الامر عبدٌ من عبيدى فكيف بابنى فيها انا اشهدك ان نسائى طوالق ومماليكى احرارٌ وما املك فى سبيل الله تصرف ذلك فيمن d رايتَ يا امير المؤمنين وهذه يدى بالبيعة للمهدىّ، فأخذ بيعته له على ما احبّ ثمّ قال

---

a) B om. b) B add. فىّ. c) A فوالله انى. d) A كيف.

يا ابا موسى انك قد قضيتَ حاجتى هذه كارهًا ولى حاجةٌ احبّ ان تقضيَها طائعًا فتغسل بها ما فى نفسى من الحاجة الاولى قال وما هى يا *a* امير المؤمنين قال *a* تجعل هذا *a* الامرَ من بعد المهدىّ لك *b* قال ما كنتُ لأدخل فيها بعد اذ *c* خرجتُ منها فلم يدَعْه هو *ومن حضره من اهل *d* بيته حتى قال يا *a* امير المؤمنين انت *a* اعلمُ، فقال بعض اهل الكوفة ومرّ عليه عيسى فى موكبه هذا الذى كان غدًا فصار بعد غد وهذه القصّة فيما قيل منسوبةٌ الى آل عيسى انهم يقولونها، واما الذى يحكى عن غيرهم فى ذلك فهو ان المنصور *e* اراد البيعة للمهدىّ فكلّم الجند فى ذلك فكانوا اذا راوا عيسى راكبًا اسمعوه ما كره فشكا ذلك الى المنصور فقال للجند لا تؤذوا ابن اخى فانّه جلدة بين عينىّ ولو كنتُ تقدّمتُ اليكم لضربت اعناقكم فكانوا يكفّون ثم يعودون فمكث بذلك زمانًا، ثم كتب *f* الى عيسى،

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله *عبد الله *a* المنصور امير المؤمنين الى عيسى بن موسى سلام عليك فانّى احمد اليك اللهَ الذى لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله ذى المنّ القديم والفضل العظيم والبلاء الحسن الجميل الذى ابتدأ الخلق بعلمه وأنفذ القضاء بأمره فلا يبلغ مخلوقٌ كُنْهَ حقّه *g* ولا ينال فى عظمته كنهَ ذكره يدبّر ما اراد *h* من الأمور بقدرته ويُصدرها عن مشيّته لا قاضىَ فيها غيره ولا نفاذ لها الّا به يجريها على أذلالها لا

a) B om. *b*) A لنفسك. *c*) A ما. *d*) B tantum واهل. *e*) A add. لما et mox pergit تكلّم. *f*) A بعث. *g*) A خلقه. *h*) A احب.

يستأمر فيها وزيرًا *a* ولا يشاور فيها معينًا *b* ولا يلتبس عليه شيء
ارادة يمضي قضاؤه فيما احبّ العباد وكرهوا *c* لا يستطيعون منه
امتناعًا ولا عن *d* انفسهم دفعًا ربّ الارض ومن عليها له الخلقُ والامرُ
تبارك الله ربّ العالمين   ثم انك قد علمتَ الحال التى كنّا
عليها *e* فى ولاية الظَّلَمة كيف كانت قوّتنا وحيلتُنا لِمَا اجترأ عليه
* اهل بيت اللعنة علينا فيما احببنا وكرهنا فصبّرنا انفسنا على ما
دعونا اليه *f* من تسليم الامور الى من *g* اسندوها اليه واجتمع رأيُهم
عليه نُسام الخسف ونوطأ بالعسف *h* لا ندفع ظُلمًا ولا نمنع ضَيْمًا *i*
ولا نعطى حقًّا ولا ننكر منكرًا *f* ولا نستطيع لها ولا لأنفسنا نفعًا *f*
حتى اذا *f* بلغ الكتابُ اجلَه وانتهى الامرُ الى مُدّته وأذِن اللهُ فى
هلاك *k* عدوّه وارتاح بالرحمة *l* لأهل بيت نبيّه صلّعم فابتعث *m* الله لهم
انصارًا يطلبون بثأرهم ويجاهدون عدوّهم ويدعون الى حبّهم وينصرون
دولتهم من ارضين متفرّقة *n* واسباب مختلفة واهواء مؤتلفة فجمعهم الله
على طاعتنا وألّف بين قلوبهم بمودّتنا *d* على نُصْرتنا وأعزّهم بنصرنا لم
نلق منهم رجلًا ولم نشهر معهم سيفًا الّا ما *d* قذف الله فى قلوبهم حتى
ابتعثهم لنا من بلادهم ببصائر نافذة وطاعة خالصة يلقون الظفر
ويعودون *o* بالنصر وينصرون بالرعب لا يلقون احدًا الّا هزموه ولا
واترًا *p* الّا قتلوه حتى بلغ الله بنا بذلك *d* اقصى مدانا وغاية

---

a) A خلقه. *b*) A احدا فى امره; mox id. يريده. *c*) A او كرهوا.
d) B om. *e*) B فيه, dein pro فى habet من. *f*) A om. *g*) A
الّا لمن. *h*) A العسف. *i*) A ظلما. *k*) A اهلاك. *l*) A بالرخمة.
m) A فانبعث om. الله et seq. انصار. *n*) A مفترقة, id. add. شتّى.
o) A يفوزون, dein B بالنصرة. *p*) A وافدا.

مُنانا ومنتهى آمالنا واظهارَ حقّنا واهلاك[a] عدوّنا كرامةً من الله جلّ وعزّ لنا وفضلًا منه[b] علينا بغير حول منّا ولا قوّة، ثم لم نزل من ذلك فى[c] نعمة الله وفضله علينا حتى نشأ[d] هذا الغلام فقذف الله له[e] فى قلوب انصار[f] الدين الذين[e] ابتعثهم لنا * مثل ابتداته لنا[e] اوّل امرنا واشرب[g] قلوبهم مودّته وقسم فى صدورهم محبّته فصاروا لا يذكرون الّا فضلَه ولا ينوّهون الّا باسمه ولا يعرفون الّا حقّه، فلمّا راى اميرُ المؤمنين ما قذف الله فى قلوبهم من مودّته وأجرى على ألسنتهم من ذكره ومعرفتهم ايّاه بعلاماته واسمه ودعاء العامّة الى طاعته ايقنتْ نفسُ امير المؤمنين ان ذلك امر تولّاه[h] اللهُ وصَنَعه لم يكن * للعباد فيه[i] امرٌ ولا قدرةٌ ولا مُؤامرةٌ ولا مذاكرة للذى رأى امير المؤمنين من اجتماع الكلمة وتتابُع العامّة حتى ظنّ امير المؤمنين انه لولا معرفة المهدىّ بحقّ الأبوّة لأفضت الامور اليه وكان امير المؤمنين لا يمنع عمّا اجتمعت عليه العامّة ولا يجد مناصًا[k] عن خلاص ما دعوا اليه وكان اشدّ الناس على امير المؤمنين * فى ذلك[e] الاقرب فالاقرب من خاصّته وثقاته من حرسه وشرطه فلم يجد اميرُ المؤمنين بُدًّا من استصلاحهم[l] ومتابعتهم وكان امير المؤمنين وأهل بيته احقَّ من سارع الى ذلك وحرص[m] عليه ورغب فيه وعرف فضله ورجا بركته

---

a) A وهلاك. b) A ممّن به. c) B من. d) A شبّ. e) B om. f) B اصحاب g) B add. فى. h) A تولّى et mox صُنْعه. i) A لاحد من العباد منه. k) B ملايا; A ملاصا; dein B عن خلاف. l) A استخلاصهم. m) A وحوص.

وصدّق الرواية فيه[a] وحمد الله ان جعل فى ذرّيّته مثل ما سألت الأنبياء قبله اذ قال العبد الصالح[b] رَبِّ هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا فوهب الله لأمير المؤمنين وليًّا ثمّ جعله تقيًّا مباركًا مهديًّا[c] وللنبىّ صلعم سميًّا وسلب من انتحل هذا[d] الاسم ودعا الى تلك الشُّبْهة التى تحيّر فيها اهل تلك النيّة وافتتن[e] بها اهل تلك الشقوة فانتزع ذلك منهم وجعل دائرة السَّوء عليهم واقرّ الحقّ قراره واعلن[f] للمهدىّ مناره وللدين انصاره فأحبّ امير المؤمنين ان يعلمك الذى اجتمع عليه رأى رعيّته وكنتَ فى نفسه بمنزلة ولده يحبّ من سترك ورشدك وزينك[g] ما يحبّ لنفسه وولده ويرى لك[h] اذا بلغك[i] من حال ابن عمّك ما ترى من اجتماع الناس عليه ان يكون ابتداء ذلك من قبلك ليعلم انصارنا من اهل خراسان وغيرهم انّك اسرع[k] الى ما احبّوا مما عليه رأيهم فى صلاحهم منهم[l] الى ذلك من انفسهم وان ما كان عليه[m] من فضل عرفوه للمهدىّ او امّلوه فيه كنتَ احظى الناس بذلك واسرّهم به لمكانه وقرابته فاقبلْ نصح امير المؤمنين لك تصلحْ وترشدْ والسلام عليك ورحمة الله،

فكتب اليه عيسى بن موسى *جوابها   بسم الله الرحمان الرحيم[m]   لعبد الله عبد الله امير المؤمنين من عيسى بن موسى سلام عليك يا[a] امير المؤمنين ورحمة الله فانّى احمد اليك

a) B om. b) Kor. 19, vs. 5b et 6. c) B مهديًّا, dein للنبىّ. d) A ذلك. e) B فافتتن. f) A واعلم. g) A وزينك. h) B ذلك. i) B بلغت k) B add. الناس. l) A منك. m) A om.

اللّه الذى لا اله الّا هو اما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر فيه ما اجمعتَ a عليه من خلاف الحقّ وركوب الاثم *فى قطيعة b الرحم ونقض ما اخذ اللّه عليه من c الميثاق من العامّة بالوفاء للخلافة والعهد لى من بعدك لتقطع d بذلك ما وصل اللّهُ من حبله وتُفرّقَ بين ما الّف اللّهُ جَمْعَه e وتجمع بين e ما فرّق اللّه امره مكابرةً f لله فى سمائه *وحَوْلًا على اللّه فى قضائه e ومتابَعةً للشيطان فى هواه ومَن كابَرَ اللّه صرعه *ومن نازَعَه قمعه ومن ماكره عن شىء خدعه e ومن توكّل على اللّه منعه ومن تواضع لله رفعه ان الذى اسّس عليه البناء وخُطّ عليه الحذاء من الخليفة الماضى عهدٌ لى من اللّه وامرٌ g نحن فيه سواء ليس لأحد من المسلمين فيه رُخْصَةٌ دون احد فان وجب وفاء فيه فا الاوّل بأحقّ به من الآخر وان حلّ من الآخر شىء فما خُتّم h ذلك من الاوّل i بل الاوّل الذى تلا k خبره وعرف اثره وكشف عمّا ظنّ به واملُ l فيه اسرعُ وكان m الحقّ اولى بالذى اراد ان يصنع اوّلا فلا *يدعُك الى n الأمن من البلاء اغترارٌ باللّه o وترخيص للناس فى ترك الوفاء فان مَن اجابك الى ترك شىء وجب لى واستحلّ ذلك منّى لم يحرج اذا p امكنتْه الفرصةُ وأفتنتْه بالرُخصة ان يكون الى مثل e ذلك منك اسرع ويكون بالذى اسّست من ذلك اجمع q فأقبل

a) B اجتمعت. b) B وقطيعة. c) B om. d) B لـقـطـع.
e) B وجمعه. f) A مكايدة. g) B امر. h) A ختّ من. i) A add. فالحق به من الاخر. k) B الاولى من يلى. l) B وكان الامل.
m) A add. فى. n) A نحب على من; praec. اولا om. ambo codd.
o A البقا. p) A ان. q) A انجع, mox id. العافية.

العاقبة وارضَ من الله بما صنع وخُذْ ما اوتيت بقوّة وكن من الشاكرين فان الله جلّ وعزّ زائدًا مَنْ شَكَرَه وعدًا منه حقًّا لا خُلْفَ فيه a فمن راقب الله حفظه ومن اضمر خلافه خذله والله يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ b ولسنا مع ذلك نأمن من حوادث الامور وبغتات c الموت قبل ما ابتدأتَ به d من قطيعتى فان تعجّل بى امرٌ كنتَ قد كُفيتَ مؤونة ما اغتممتَ له e وسترتَ قبيح ما اردتَ اظهاره وان بقيتُ بعدك لم تكن اوعرتَ صدرى f وقطعتَ رحمى ولا اظهرتَ اعدائى فى اتّباع اثرك وقبول ادبك وعمل بمثالك وذكرتَ ان الامور كلّها بيد الله هو مدبّرها ومقدّرها g ومصدّرها عن h مشيئته فقد صدقتَ ان الامور بيد الله وقد حقّ على مَن عرف ذلك ووصفه العملُ به والانتهاء اليه واعلمْ انّا لسنا جررنا الى انفسنا نَفْعًا ولا دفعنا i عنها ضرًّا ولا نلنا الذى عرفته k بحولنا ولا قوتنا ولو l وُكلنا فى ذلك الى انفسنا وأهوائنا لضعُفتْ قوّتنا وعجزتْ قدرتُنا فى طلب ما بلغ اللهُ بنا ولكن اللهَ اذا اراد عَزْمًا لانفاذ امره وانجازِ وعده واتمام عهده وتأكيدِ عقده احكم ابرامه وأبرمَ احكامه ونوّر اعلانه m وثبّت اركانه حين اسّس بنْيانه فلا يستطيع العبادُ تأخيرَ ما عجّل ولا تعجيلَ ما اخّر غير ان الشيطان عدوٌّ مُضلٌّ مُبينٌ قد حذّر اللهُ طاعته وبيّن عداوته ينزغ بين ولاة الحقّ وأهل طاعته ليفرّق جمعهم

---

a) A له. b) Kor. 40, vs. 20. c) B نقمات. d) B om. e) A به, mox id. pro قبح habet قبيح منه. f) A om. g) A ومورّدها. h) B على. i) B ندفع, A رفعنا. k) A نحن فيه, mox id. وقوّتنا. l) B ولا. m) A اعلامه.

ويشتّت شملهم a ويُوقعَ العَدَاوة والبَغْضاء بينهم ويتبرّأ منهم عند حقائق الأُمور ومصايف البلايا b وقد قال الله عزّ وجلّ فى كتابه c وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ آيَاتِهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ووصف الذين اتّقوا d فقال اذا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ فأُعيذ اميرَ المؤمنين بالله e من ان يكون نيّته وضمير سريرته خلافَ ما زيّن اللهُ به e جلّ وعزّ مَن كان قبله فانه f قد سألتْهم ابناؤهم g ونازعتهم اهواؤهم الى مثل الذى همّ به اميرُ المؤمنين * فآثروا الحقّ على ما سواه وعرفوا ان الله لا غالب لقضائه ولا مانع لعطائه ولم يعلموا يأمنوا مع ذلك تغيير النِّعَم وتعجيل النِّقَم h فآثروا الآجلة وقبلوا العاقبة i وكرهوا التغيير وخافوا التبديل فأظهروا k الجميلَ فتمّم اللهُ لهم امورهم وكفاهم ما اهمّهم ومنع سلطانهم واعزّ انصارهم وكرّم اعوانهم وشرّف بُنيانهم فتمّت النِّعَم وتظاهرت المِنَن فاستوجبوا الشكر فتمّ امرُ الله وهم كارهون والسلام على امير المؤمنين ورحمة الله ،

فلمّا بلغ ابا جعفر المنصور كتابُه امسك عنه وغضب غضبًا شديدًا وعاد الجند لأشدّ l ما كانوا يصنعون منهم اسد بن المرزبان وعقبة ابن سلم m ونصر بن حَرْب بن n عبد الله فى جماعة فكانوا يأتون بابَ e عيسى فيمنعون مَن يدخل اليه فاذا ركب

---

a) A امرهم. b) B البلا. c) Kor. 22, vs. 51. d) B امنوا, Kor. 7, vs. 200. e) B om. f) B بهم لما g) B انبياؤهم. h) A om. i) A العافية. k) A واظهروا, mox id. امرهم. l) B لاشر. m) A مسلم. n) Ex IA ٣٣٣, 11; codd. وحرب بن عبيد الله.

مشوا خلفه a وقالوا انت البقرة التى قال الله فيها b فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ، فعاد فشكاهم فقال له المنصور يا ابن اخى انا والله اخافهم عليك وعلى نفسى قد أُشْرِبوا حُبَّ هذا الفتى فلو قدّمته بين يديك فيكون بينى وبينك تلفّوا فأجاب عيسى الى ان يفعل،

وذكر عن اسحاق الموصلىّ عن الربيع ان المنصور لمّا رجع اليه من عند عيسى جواب كتابه الذى ذكرنا وقّع فى c كتابه اسْلُ عنها تنلْ منها عوضًا فى الدنيا وتأمنْ تَبِعَتَها فى الآخرة،

وقد ذكر فى وجه d خلع المنصور عيسى بن موسى قولٌ غير هذين القولين وذلك ما ذكره ابو محمّد المعروف بالاسوارىّ عن الحسن بن عيسى الكاتب قال اراد ابو جعفر ان يخلع عيسى بن موسى من ولاية العهد ويقدّم المهدىّ عليه فأبى ان يجيبه الى ذلك وأعيا الامر ابا جعفر فيه فبعث الى خالد ابن برمك فقال له c كلّمه يا خالد فقد ترى امتناعه من البيعة للمهدىّ وما قد تقدّمنا به فى امره فهل عندك حيلةٌ فيه فقد اعيتْنا وجوهُ الحِيَل وضلّ عنّا الرأىُ فقال نعم يا امير المؤمنين تضُمّ الىّ ثلاثين رجلا من كبار الشيعة ممن تختاره قال فركب خالد بن برمك وركبوا معه فساروا الى عيسى بن موسى فأبلغوه رسالة ابى جعفر المنصور فقال ما كنتُ لأخلع نفسى وقد جعل الله عزّ وجلّ الامرَ لى فأداره خالد بكلّ وجه من وجوه الحذر والطمع فأبى عليه، فخرج خالد عنه وخرجت الشيعة بعده فقال

---

a) B حونه. b) A om.; vid. Kor. 2, vs. 66. c) B om.
d) A امر.

لهم خالد ما عندكم فى امره قالوا نبلغ اميرَ المؤمنين رسالته ونخبره بما[a] كان منّا ومنه قال لا ولكنّا نخبر امير المؤمنين انه قد اجاب ونشهد عليه ان انكره قالوا له افعَلْ فانّا نفعل فقال لهم هذا هو الصواب وأَبلغ اميرَ المؤمنين فيما حاول واراد[b]، قال فساروا الى ابى جعفر وخالد معهم فأَعلموه انه قد اجاب فأَخرج التوقيع بالبيعة للمهدىّ وكتب بذلك الى الآفاق، قال وأَتى عيسى بن موسى لمّا بلغه الخبرُ ابا جعفر مُنكرا لما ادُّعى عليه[c] من الاجابة الى تقديم المهدىّ على نفسه وذكّره[d] الله فيما قد همّ به فدعاهم ابو جعفر فسألهم فقالوا نشهد عليه[e] انه قد اجاب وليس له ان يرجع[e] فأَمضى ابو جعفر الامرَ وشكر لخالد ما كان منه وكان المهدىّ يعرف ذلك له[c] ويصف جزالة الرأى منه فيه[c]، وذكر عن علىّ بن محمّد بن سليمان *قال حدّثنى ابى عن عبد الله ابن ابى سليم[f] مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل *قال ابى لأَسيرُ مع سليمان بن عبد الله بن الحارث بن نوفل[c] وقد عزم ابو جعفر على ان يقدّم المهدىّ على عيسى بن موسى فى البيعة فاذا نحن بأَبى نُخَيلة[g] الشاعر ومعه ابناه وعبداه وكلّ واحد منهما[h] يحمل شيئا من متاع قومه[i] فوقف عليهم سليمان بن عبد الله فقال ابا نخيلة ما هذا الذى ارى وما هذه الحال التى انت

---

a) B ما, mox A منك. b) A add. وان انكر. c) B om. d) B وذكّر, mox id. اسم om. قد. e) B يراجع. f) Codd. om.; supplevi ex *Aghâni* XVIII, ١٥, ubi eadem traditio occurrit et catena rectius se habet, ut patet ex verbis يا عبد الله p ٣٤٧ l. 5. g) A hic et infra نحيلة. h) A منهم. i) A om. (*Agh.* l. l. متاعه).

فيها قال كنتُ نازلًا على القَعْقاع وهو رجل من آل زُرَارة وكان يتولّى لعيسى بن موسى الشرطة فقال لى اخرجْ عنّى فان هذا الرجل قد اصطنعنى وقد بلغنى انك قلتَ شعرا فى هذه البيعة للمهدىّ فأخاف ان يبلغه ذلك ان يلزمنى لائمة لنزولك علىّ فأزعجنى حتى خرجتُ، قال فقال لى *a* يا عبد الله انطلق بأبى نخيلة فبوّئه فى منزلى موضعًا صالحًا واستوص به وبمن معه خيرًا، ثم خبّر سليمان بن عبد الله ابا جعفر بشعر ابى نخيلة الذى يقول فيه

عيسى فَزَحْلَفَها *b* الى محمّد حتى تُوَدّى من يد الى يَد
فيكم وتَغْنَى *c* وهى فى تزيُّد فقد رَضِينا بالغُلام الأمْرَد

قال فلمّا كان فى *d* اليوم الذى بايع فيه ابو جعفر لابنه المهدىّ وقدّمه على عيسى دعا بأبى نخيلة فأمره فأنشد الشعرَ فكلّمه سليمان ابن عبد الله وأشار عليه فى كلامه ان يجزل له العطيّةَ وقال انه شىء يبقى لك فى الكتب ويتحدّث الناس به على الدهر *a* ويخلد على الايّام ولم يزل به *a* حتى امر له بعشرة آلاف درهم،

وذُكِرَ عن حيّان بن عبد الله بن حِبْران *e* الحِمّانىّ قال حدّثنى ابو نخيلة *f* قال قدمت على ابى جعفر فأقمتُ ببابه شهرًا *g* لا أصلُ اليه حتى قال لى ذاتَ يومٍ عبد الله بن الربيع الحارثىّ يا ابا نخيلة ان امير المؤمنين يرشّح ابنَه *للخلافة والعهد *h* وهو على

a) B om. *b*) B hic et infra فر حلقها, A h. l. قد خلفها, infra autem ut recepi et sic *Agh.* l. l. *c*) Codd. h. l. عنكم وتغنى. *d*) A om. *e*) A حيران; *Agh.* XVIII, ibi habet عبد الجبار بن عبيد الله الحمانى. *f*) B add. ذات يوم. *g*) A اشهرا. *h*) A لعبد الخلافة

تقدمته بين يدى عيسى بن موسى فلو قلت شيئًا تحثّه على ذلك وتذكر فضل المهدىّ كنت بالحَرِى ان تصيب منه خيرًا ومن a ابنه فقلتُ b

ذوّنَك عبدَ الله أَهْلَ ذاكا خلافةَ الله التى أعطاكا
أَصْفَاكَ أَصْفاك بها أَصْفاكا فقد نَظَرْنا زَمَنًا اباكا c
ثم نظرناك لها ايّاكا ونحن فيهمْ d والهَوَى هَوَاكا
نَعَمْ فنستدرى e الى ذَراكا أَسْنِدْ الى محمّد عَصَاكا
فابْنُك ما اسْتَرْعَيْتَه f كفاكا فأَحْفَظُ g الناس لها ادناكا
فقد جَفَلْتُ h الرِجْلَ والأَوْراكا وحَكْتُ حتّى لم اجدْ مَحَاكا
ودُرْتُ فى هٰذا وذا وذاكا وكُلُّ i قولٍ قُلْتُ فى سِواكا
زُورٌ وقد كفّر هٰذا ذاكا

وقلت ايضًا k كلمتى التى اقول فيها

الى امير المؤمنين فَاعْمِدِى l سيرى الى بَحْرِ البحور المُزْبِدِ
انتَ الذى يابْنَ سَمِىِّ أَحْمَدِ ويابْنَ بيتِ العَرَبِ المُشَيَّدِ
بل يا امينَ الواحدِ المُوَحَّدِ m ان الذى وَلّاك ربُّ المَسْجِدِ
أَمْسَى n وَلِىُّ عَهْدِها بالأَسْعَدِ عيسى فَزَحْلِقْهَا الى محمّدِ
مِنْ قبلِ o عيسى مَعْهَدًا عن مَعْهَدِ حتّى تُوَدَّى من يَدٍ الى يَدِ

---

a) A او من. b) Secundum *Agh.* ١٤٣, 3 recitavit coram Abu-'l-Abbâs. c) A اياكا. vid. *Agh.* l. l. d) Omayadis obedientes scil. e) B فتستدرى. f) A استوعبته, *Agh.* ١٥٢ استكفيته. g) A واحفظ et mox لها. h) Codd. جعلت. i) B وكان ما قلت فيمن سواكا — زورا فقد الخ; *Agh.* ١٤٣ فى كل. k) B add. فى. l) A فاغتدى, *Agh.* l. l. ١٥١ pergit: الى الذى يندى ولا يندى ندى. m) A المؤيّد. n) *Agh.* ليس et عهدنا. o) B قتل, *Agh.* عند.

فيكم وتَغْنَى a وفى فى تَزَيُّد   فقد رَضينا بالغُلام الأَمْرَد
بَلْ قد فرِغنا b غيرَ ان لم نَشْهَد   وغير أَنَّ العَقْدَ c لم يُوَكَّد
فلو سَمِعْنا لَتَجَّة d آمْدُد آمْدُد   كانت لنا كَدَعْقَة e الوِرْدِ الصَّدى
فبادِرْ بالبيعة وِرْدَ الحُشَّد f   تَبِينُ من يَوْمِك هذا او غد
فهو الذى تمّ *فما من عُنُدِ g   وزاد ما شئتَ *فَزِدْهُ يزدد h
ورِدْه منك i رداء يُرْتَدِ   فهو رداء السابق المُقَلَّد
قد كان يُرْوَى انّها كأَنْ قد   علَتْ ولو قد فَعَلَتْ k لم تُرْدَد
فهى تَرامَى فَدْفَدًا عن فَدْفَد   حِينًا l فلو قد حان m وِرْدُ الوُرَّد
وحان تَحْوِيلُ الغَوِيّ n المُفْسِد   قال لها اللّهُ هَلُمّى وأَرْشُدى
فأَصْبَحَتْ نازِلَةً بالمَعْهَد   والمحتد المَحْتِد خَيْرِ المَحْتِد
لم يَرِم تَرْمارَه o النفوس الحُسَّد   بمثلِ قَرْمٍ p ثابِتٍ مُؤَيَّد
ثمّا انْتَحَوْا قَدْحًا بزَنْدٍ مُصْلِد   بَلْوا بمَشْزُور q القُوَى المُسْتَحْصَد
يزدادُ ايقاظًا على التَّهَدُّد   قد اولوا r باللّين والتَّعَبُّد s
صَمْصامة تاكل كلّ مبرد

قال فرُويتْ وصارت فى افواه الخَدَم t وبلغت ابا جعفر فسأل عن

---

a) B وبعى, A وفى (dein id. فى), vide supra p. ٢٤٧. b) A فرعنا. c) B العهد. d) Agh. قونك. e) B كدعفه, Agh. كدعكة. f) Codd. الحسّد, Agh. l. l. فناد للبيعة جمعا تحشد. g) A لما مرّ غد. h) B فى يومنا الحاضر هذا او غد. i) B مثل. واصنع كما شئت وردّ يردد, Agh. فرده يرد, k) Agh. نقلت. l) A حبّا. m) A حار et mox وحال. n) A انقديد. o) B ترم ترماز. p) A قيل, mox مبد q) A مشرور, dein القوىّ. r) A قد أولوا. s) B وانتعتد. t) B الجند.

دَئلها فأُخبر انها لرجل من بنى سعد بن زيد مناة فأَعجبه فدعانى فأُدْخلتُ عليه وان عيسى بن موسى لَعَنْ يمينه والناس عنده ورؤوس القوّاد والجند فلمّا كنتُ بحيثُ يرانى ناديتُ يا امير المؤمنين أَدنِنى منك حتّى أُفهِمك وتسمع مقالتى a فأَومأ بيده فأُدْنيتُ حتى كنتُ قريبًا منه فلمّا صرتُ بين يديه قلتُ ورفعتُ صوتى انشدُه من هذا الموضع b ثمّ رجعتُ الى اوّل الأَرجوزة فأنشدتها من اوّلها الى هذا الموضع ايضا فأُعدتُ عليه حتى اتيتُ على آخرها والناسُ مُنْصِتون وهو يتسارّ بما أُنشده مستمعًا c له فلمّا خرجنا من عنده اذا رجلٌ واضعٌ يدَه على منكبى فالتفتُّ فاذا عقال بن شبّة d يقول أَمّا انت فقد سررتَ اميرَ المؤمنين فان التأَم الامرُ على ما تُحِبّ وقلتَ فلَعَمْرى e لتُصيبنّ منه خيرًا وان يك غيرُ ذلك f فأَبتغ نَفَقًا فى الارض او سُلَّمًا فى السماء، قال فكتب له المنصورُ بصلة الى الرىّ فوجّه عيسى فى طلبه فلُحق فى طريقه فذُبِح وسُلِخ وجهُه، وقيل قُتل بعد ما انصرف من الرىّ *وقد اخذ g الجائزة*، وذكر عن الوليد بن محمّد العنبرىّ h ان سبب اجابة عيسى ابا جعفر الى تقديم المهدىّ عليه كان ان سَلْم ابن قتيبة قال له أَيّها الرجل بايِعْ وقدِّمْه على نفسك فانك لن i تخرج من الامر قد جعل لك الامرَ من بعده وترضى اميرَ المؤمنين قال اوَتَرى k ذلك قال نعم قال فانى افعل فأَتى سَلْمٌ المنصورَ فأَعلمه اجابة عيسى فسُرّ بذلك وعظم قدر سلم عنده وبايع

---

a) A كلامى. b) B الكلمة mox A فانشدت. c) B مستمع. d) A شيبة. e) B om. f) B فاتبع et dein نفقا. g) B واخذ. h) A العقبرى. i) A لم. k) B اورى, A وترى.

الناسُ للمهدىّ ولعيسى بن موسى من بعده *وخطب المنصور خُطْبَتَه التى كان فيها تقديمُ المهدىّ على عيسى *a* وخطب عيسى بعد ذلك فقدّم المهدىَّ على نفسه ووفى له المنصورُ بما كان ضمن له*. وقد ذكر عن بعض صحابة *b* ابى جعفر انه قال تذاكرنا امرَ ابى جعفر المنصور وأَمْرَ عيسى بن موسى فى البيعة وخلعه ايّاها من عنقه وتقديمه المهدىّ فقال لى *a* رجلٌ من القوّاد سمّاه *والله الذى لا اله غيره *c* ما كان خلعه ايّاها منه الّا برضى من عيسى وركونٍ منه الى الدراهم وقلّة علمه *d* بقدر الخلافة وطلبًا للخروج منها *a* انى *e* يوم خرج للخلع فخلع نفسه وانّى لفى مقصورة مدينة السلام اذ خرج علينا ابو عبيد الله كاتبُ المهدىّ فى جماعة من اهل خراسان فتكلّم عيسى فقال انى قد سلّمت ولاية العهد لمحمّد بن امير المؤمنين وقدّمتُه على نفسى فقال ابو عبيد الله ليس هكذا اعزّ الله الأمير ولكن قُلْ ذلك بحقّه وصدقه وأخبِرْ بما رغبتَ فيه فأُعطيتَ قال نعم قد بعتُ نصيبى من تقدمة ولاية العهد من عبد الله امير المؤمنين لابنه محمّد المهدىّ بعشرة آلاف الف درهم *f* وثلثمائة الف بين ولدى فلان وفلان وفلان سمّاهم وسبعمائة الف *g* لفلانة امرأة من نسائه سمّاها بطيب نفسٍ منّى وحبٍّ *a* لتصييرها *h* اليه لأنّه اولى بها وأحقّ واقوى *i* عليها وعلى القيام بها وليس لى فيها *k*

---

a) B om. *b*) A اصحاب. *c*) A لا والذى — الا هو; dein B خلعها اياه. *d*) A علم, dein بقدرة. *e*) Codd. الى. *f*) B الف. *g*) A om. *h*) A لتصيّرها. *i*) B واقوم. *k*) A add. من, mox id. habet لقدمته.

حقّ لتقدمته قليل ولا كثير فما اتّعيتُه بعد يومى هذا فانا*a* فيه مُبْطِل لا حقّ لى فيه ولا دعوى ولا طلبة*b*، قال والله وهو فى ذلك ربّما نسى*c* الشىء بعد الشىء فيوقفه عليه ابو عبيد الله*d* حتى فرغ حُبًّا للاستيثاق منه وختم الكتاب وشهد عليه الشهود وانا حاضر حتى وضع عليه عيسى خطّه*e* وخاتمه والقوم جميعًا ثمّ دخلوا من باب المقصورة الى القصر، قال وكسا امير المؤمنين*f* عيسى وابنه موسى وغيره من ولده كسوةً بقيمة الف الف درهم ونيّف ومائتى الف درهم، وكانت ولاية عيسى بن موسى الكوفة وسوادها وما حولها ثلث عشرة سنةً حتى *عزله المنصور واستعمل*g* محمّد بن سليمان بن علىّ حين امتنع من تقديم المهدىّ على نفسه، وقيل ان المنصور انما ولّى محمّد بن سليمان الكوفة حين ولّاه*h* ايّاها ليستخفّ بعيسى فلم يفعل ذلك محمّد ولم يزل معظّمًا له*d* مبجّلًا ❊

وفى هذه السنة ولّى ابو جعفر محمّد بن ابى*d* العبّاس ابن اخيه البصرة فاستعفى منها فأعفاه فانصرف عنها الى مدينة السلام *فمات بها*d* فصرخت امرأته البغوم*i* بنت علىّ بن الربيع واقتبلاه فضربها رجلٌ من الحرس بجلويز*d* على عجيزتها فتعاوره*k* خدم لمحمّد ابن ابى العبّاس فقتلوه فطلّ دمه وكان محمّد بن ابى العبّاس حين شخص عن البصرة استخلف بها عقبة بن سلم*l* فأقرّه عليها ابو جعفر الى سنة ۱۵۱ ❊

a) A فانى om. seq. فيه. *b*) A طلبها. *c*) A ترك. *d*) B om., A بجلوز. *e*) A om. *f*) B add. ابنه *g*) Codd. habent عزل; cetera supplevi ex IA ۴۴۴. *h*) B ولّاها om. ايّاها. *i*) A النغوم. *k*) B فتغاوره, A فتعاورها. *l*) A مسلم et sic infra; male IA ۴۴۹ نخبة.

وحجّ بالناس فى هذه السنة المنصور، وكان عماله فيها على مكّة والطائف عمّه عبد الصمد بن علىّ وعلى المدينة جعفر بن سليمان وعلى الكوفة وأرضها محمّد بن سليمان وعلى البصرة عقبة ابن سلم وعلى قضائها سَوّار بن عبد الله وعلى مصر يزيد بن حاتم۞

ثم دخلت سنة ثمان واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك توجيهُ المنصور حُميد بن قحطبة الى ارمينية لحرب الترك الذين قتلوا حَرْبَ بن عبد الله وعاثوا بتَفْليس فسار حميد الى ارمينية فوجدهم قد ارتحلوا فانصرف[a] ولم يَلْقَ منهم احدًا۞

وفى هذه السنة عسكر صالح بن علىّ بدابق فيما ذُكر ولم يغزُ۞

وحجّ بالناس فيها جعفر بن ابى جعفر المنصور وكانت ولاة الأمصار فى هذه السنة ولاتها فى السنة التى قبلها۞

ثم دخلت سنة تسع واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك غزوةُ العبّاس بن محمّد الصائفة ارض الروم ومعه الحسن بن قحطبة ومحمّد بن الأشعث فهلك محمّد بن الأشعث فى الطريق۞

وفى هذه السنة استتمّ المنصور بناء سور مدينة[b] بغداد وفرغ من خندقها وجميع امورها۞

---

a) B om. b) A om.; mox post فرغ id. add. ه.

وفيها شخص الى حديثة *a* الموصل ثمّ انصرف الى مدينة السلام

وحجّ فى هذه السنة بالناس محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس

وفى هذه السنة عُزل عبد الصمد بن علىّ عن مكّة وولّيها محمّد ابن ابراهيم

وكانت عمّال الامصار فى هذه السنة العمّال الذين كانوا عمّالها فى سنة ۱۴۷ وسنة ۱۴۸ غير مكّة والطائف فان واليها كان فى هذه السنة محمّد بن ابراهيم بن محمّد *بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس *b*

ثمّ دخلت سنة خمسين ومائة

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك خروج استاذسيس *c* فى اهل هراة وباذغيس وسجستان وغيرها من كور خراسان وكان فيما ذُكر فى زهاء ثلثمائة الف مقاتل فغلبوا على عامّة خراسان وساروا حتى التقوا هم واهل مَرْو الرُوذ فخرج اليهم الاجشم *d* المروروذىّ فى اهل مرو الروذ فقاتلوه قتالًا شديدًا حتى قُتل الاجشم وكثر القتل فى اهل مرو الروذ *e* وهزم عدّة من القوّاد منهم معاذ بن مسلم *بن معاذ *b* وجبرئيل ابن يحيى وحمّاد بن عمرو وابو النَجْم السجستانىّ وداود بن

---

a) A مدينة. *b*) B om. *c*) A اسماد سنس, infra اسساد سنس; dein id. habet باهل. *d*) IA ۴۰۳ الاجشم, Ibn Khald. الاخشم sed cod. Leid. fol. 15r ut recepi. *e*) B add فقاتلوا قتالا شديدا.

كراز فوجّه المنصور وهو بالبَرَدان خازم بن خزيمة الى المهدىّ فولّاه المهدىّ محاربة استاذسيس وضمّ القوّاد اليه، فذكر ان معاوية ابن عبيد *a* الله وزير المهدىّ كان يُوَهِّن امر خازم والمهدىّ يومئذ بنيسابور وكان معاوية يخرج الكتب الى خازم بن خزيمة والى غيره من القوّاد بالأمر والنهى فاعتلّ خازم وهو فى عسكره فشرب الدواء ثمّ ركب البريد حتى قدم على المهدىّ بنيسابور فسلّم عليه واستخلاه وبحضرته ابو عبيد الله فقال المهدىّ لا عَيْقَ *b* عليك من ابى عبيد الله فقل ما بدا لك فأبى خازم ان يخبره او يكلّمه *حتى قام ابو عبيد الله *c* فلمّا خلا به شكا اليه *امر معاوية ابن *d* عبيد الله وأخبره بعصبيّته وتحامله وما كان يرد من كتبه عليه وعلى من قبله من القوّاد وما صاروا اليه بذلك من الفساد والتأمّر فى انفسهم والاستبداد بارائهم وقلّة السمع والطاعة وان امر الحرب لا يستقيم *e* الا برأس *وان لا *f* يكون فى عسكره لواء يخفق على رأس احد الّا لواؤه او لواء هو عقده وأعلمه انه غير راجع الى قتال استاذسيس ومن معه الّا بتفويض الامر اليه واعفائه من *g* معاوية بن عبيد الله *h* وان يأذن له فى حلّ أَلوية القوّاد الذين معه وان يكتب اليهم بالسمع له والطاعة، فأجابه المهدىّ الى كلّ ما سأل فانصرف خازم الى عسكره فعمل برأيه وحلّ لواء من راى حلّ لوائه من القوّاد وعقد لواء *c* لمن *i* اراد وضمّ

---

a) B h.l. عبد. *b*) B عين, A غبن. *c*) A om. *d*) A tantum ابا. *e*) A add. ان يكون. *f*) B ولا. *g*) A عن. *h*) A add. وان يسمع له ويطيع. *i*) B من.

اليه مَن كان انهزم من الجنود فجعلهم حَشْوًا *يكثر بهم[a] من معه فى اخريات الناس ولم يقدّمهم لما فى قلوب المغلوبين من روعة الهزيمة وكان من ضمّ[b] اليه من هذه الطبقة اثنين وعشرين الفًا ثم انتخب ستّة آلاف رجل[c] من الجند فضمّهم الى اثنى عشر الفا كانوا معه منتخَبين، وكان بكّارُ بن مسلم[d] العُقيلىّ فيمن انتخب ثم تعبّأً للقتال وخندق واستعمل الهيثم بن شُعْبة[e] بن ظهير على ميمنته ونهار[f] بن حصين السعدىّ على ميسرته وكان[g] بكّار بن مسلم العقيلىّ على مقدّمته وتُرارخُدا[h] على ساقته وكان من ابناء ملوك اعاجم خراسان وكان لواؤه مع الزبرقان وعَلَمه مع مولاه بسّام فمكر بهم وراوغهم[i] فى تنقُّله من موضع الى موضع وخندق الى خندق حتى قطعهم وكان اكثرهم رجّالة، ثم سار خازم الى موضع فنزله وخندق عليه وأُدخل خندقه *جميعَ ما اراد وادخل فيها[e] جميعَ اصحابه وجعل له اربعة ابواب وجعل على كلّ باب منها من اصحابه الذين انتخب وهم اربعة آلاف وجعل مع بكّار صاحب مقدّمته الفين تكملة الثمانية عشر الفًا وأقبل الآخرون ومعهم المرور والفؤوس والزُّبُل[k] يريدون دفن الخندق ودخوله فأتوا الخندق من الباب الذى كان عليه بكّار بن مسلم فشدّوا عليه شدّة لم يكن لأصحاب بكّار نهاية دون ان انهزموا حتى دخلوا عليهم الخندق فلمّا راى ذلك بكّار رمى بنفسه[l] فترجّل على باب الخندق ثم

a) A بكثرتهم. b) A انضمّ. c) B om. d) IA سلم. e) Codd h. l. سعيد sed infra ut recepi. f) A وبهار, mox B حصن, A حضن. g) A om. h) Vide supra p. ٩٣ ann. e; h. l. B habet وقوار خذاه et A وقرار خذاه. i) B وزاوغهم, A وراوعهم, IA ut recepi. k) A والذبل. l) B نفسه.

نادى اصحابه يا بنى الفواجر من قبلى [a] يؤتى المسلمون فترجّل مَن [b] معه من عشيرته وأهله نحو من خمسين رجلًا فنعوا بابهم حتى اجلوا القومَ عنه وأقبل الى [c] الباب الذى كان عليه خازم رجلٌ كان مع استاذسيس من اهل سجستان يقال له الحريش [d] وهو الذى كان يدبّر امرهم فلمّا رآه خازم مُقْبِلًا بعث الى الهيثم بن شعبة وكان فى الميمنة ان اخرُجْ من بابك الذى انت عليه [e] فخذ غير الطريق الذى يُوصلك الى الباب الذى عليه بكّار فان القوم قد شغلوا بالقتال وبالاقبال الينا فاذا عَلَوت فجزت [f] مَبلَغ ابصارهم فأْتهم من خلفهم وقد كانوا فى تلك الأيّام يتوقّعون قدوم ابى عون وعمرو [g] ابن سلم بن قتيبة من طخارستان وبعث خازم الى بكّار بن مسلم اذا رايتَ رايات الهيثم بن شعبة قد جاءتك من خلفك فكبّروا وقولوا قد جاء اهل طخارستان ففعل ذلك اهل [h] الهيثم وخرج خازم فى القلب على الحريش السجستانىّ فاجتلدوا بالسيوف جلادًا شديدًا وصبر بعضُهم لبعض فبيناهم على تلك الحال اذ نظروا الى اعلام الهيثم وأصحابه فتنادَوْا [i] فيما بينهم جاء اهل طخارستان فلمّا نظر اصحاب الحريش الى تلك الأعلام ونظر من كان بازاء بكّار بن مسلم اليها شدّ عليهم اصحاب خازم فكشفوهم ولقيهم اصحاب الهيثم فطعنوهم بالرماح ورموهم بالنُشّاب وخرج عليهم [k] نهار بن حصين وأصحابه من ناحية الميسرة وبكّار [l] بن مسلم

a) B قتلى, A قبل, dein B تؤتى المسلمين. b) B om. c) B على. d) Sic B et A infra, IA et Ibn Khald., A habet h. l. الحَدَش et *Fragm.* ٣٣٣, 5 الحرسىّ. e) B فيه. f) A فحزت et mox انصارهم. g) A عمر et sic *Fragm.* l. l. h) A om. i) B فنادوا. k) B اليهم. l) B وكان بكّار.

وأصحابه من ناحيتهم a فهزموهم ووضعوا فيهم السيوف فقتلهم المسلمون وأكثروا فكان b مَن قُتل منهم فى تلك المعركة نحوا من سبعين الفًا واسروا اربعة عشر الفًا ولجأ c استاذسيس الى جبل فى عدّة من اصحابه يسيرة فقدّم خازم الأربعة عشر الف اسير فضرب اعناقهم وسار حتى نزل باستاذسيس فى الجبل الذى كان لجأ اليه ووافى خازمًا بذلك المكان ابو عون وعمرو بن سلم بن قتيبة فى اصحابهما فأنزلهم خازم ناحيةً وقال كونوا مكانكم حتى نحتاج d اليكم فحصر خازم استاذسيس واصحابه حتى نزلوا على حكم ابى عون ولم يرضوا الّا بذلك فرضى بذلك خازم فأمر ابا عون باعطائهم ان ينزلوا على حُكمه ففعل فلمّا نزلوا على حكم ابى عون حكم فيهم ان يُوثق استاذسيس وبنوه وأهل بيته بالحديد وان يُعتق الباقون وهم ثلثون الفًا فأنفذ ذلك خازم من حُكم ابى عون *وكسا كلّ رجل منهم ثوبين وكتب خازم بما فتح الله عليه واهلك عدوّه الى المهدىّ e فكتب بذلك المهدىّ الى امير المؤمنين المنصور* واما محمّد بن عمر فانّه ذكر ان خروج استاذسيس والحريش كان فى سنة ١٥٠ وان استاذسيس هُزم فى سنة ١٥١ ✿

وفى هذه السنة عزل المنصورُ جعفرَ بن سليمان عن المدينة وولّاها الحسن بن زيد بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه ✿

وفيها توفّى جعفر بن ابى جعفر المنصور *الاكبر بمدينة السلام f وصلّى عليه ابوه المنصور ودُفن ليلًا فى مقابر قُريش ✿

a) A ناحيته. b) A add. اول. c) B ونجا et sic infra نجا. d) A احتاج. e) A om. f) B om.

ولم تكن للناس فى هذه السنة صائفة، قيل ان ابا جعفر كان ولّى الصائفة فى هذه السنة أُسَيْدا فلم يدخل بالناس ارضَ العدوّ ونزل مَرْج دابِق ❀

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الصمد بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس وكان العامل على مكّة والطائف فى هذه السنة *عبد الصَمَد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وقيل كان العامل على مكّة والطائف فى هذه السنة*a* محمّد بن ابراهيم بن محمّد وعلى المدينة الحسن بن زيد العلوىّ وعلى الكوفة محمّد بن سليمان بن علىّ وعلى البصرة عقبة بن سلم*b* وعلى قضائها سَوّار وعلى مصر يزيد بن حاتم ❀

ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان من اغارة الكُرْك*c* فيها *فى البحر*d* على جُدّة ذكر ذلك محمّد بن عمر*e* ❀

وفيها ولّى عمر بن حفص بن عثمان بن ابى صفرة افريقية وعُزل عن السند وولّى موضعه هشام بن عمرو*f* التَّغْلبىّ،

ذكر الخبر عن سبب عزل المنصور عمرَ بن حفص عن السند وتوليته ايّاه افريقية واستعماله على السند هشامَ بن عمرو

---

a) A om. *b*) A مسلم. *c*) A الكرد, cf. de Goeje, *Bijdrage tot de gesch. der Zigeuners*, p. 5. *d*) B om. *e*) A add. وفيها هزم فى قوله استاذ سنس. *f*) A عمر; sequens caput editum est a Kosegarten, *Chrestom.* p. 98 et seqq.

وكان سبب ذلك فيما ذكر علىّ بن محمّد بن سليمان[a] بن علىّ العبّاسىّ عن ابيه ان المنصور ولّى عمر بن حفص الصُّفْرىّ الذى يقال له هزارمرد السند فأقام بها حتى خرج محمّد بن عبد الله بالمدينة وابراهيم بالبصرة فوجّه محمّد بن عبد الله [b] ابنَه عبد الله بن محمّد الذى يقال له الاشتر فى نفر من الزيديّة[c] الى البصرة وأمرهم ان يشتروا مهارة خيلٍ عتاقٍ بها ويمضوا بها معهم الى السند ليكون سببًا له الى الوصول الى عمر بن حفص وانما فعل ذلك به لأنّه كان فيمن بايعه من قوّاد ابى جعفر وكان له مَيْلٌ الى آل ابى طالب، فقدموا البصرة على ابراهيم بن عبد الله فاشتروا منها[d] مهارةً وليس فى بلاد السند والهند شىء انفق من الخيل العتاق ومضَوْا فى[e] البحر حتى صاروا الى السند ثم صاروا الى عمر ابن حفص فقالوا نحن قوم نخّاسون ومعنا خيل عتاق فأمرهم ان يعرضوا[f] خيلهم فعرضوها عليه، فلمّا صاروا اليه قال له بعضهم أَدْنِنى منك اذكرْ لك شيئًا فأدناه منه وقال[g] له انّا جئناك بما هو خير لك من الخيل وما لك فيه خير[h] الدنيا والآخرة فأعطنا الامان على خلّتين امّا انك قبلت ما اتيناك به وامّا سترتَ وامسكتَ عن أذانا حتى نخرج من بلادك راجعين فأعطاهم الامان فقالوا ما للخيل اتيناك ولكن هذا ابن رسول الله صلعم عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن ارسله ابوه اليك وقد خرج بالمدينة ودعا لنفسه بالخلافة وخرج اخوه ابراهيم [i] بالبصرة وغلب

---

[a] A وسليمان. [b] B add. ابنه. [c] B الزيدية. A الزيدية. [d] A add. خيلا. [e] B الى. [f] A يحضروا et mox فيعرضوها [g] B فقالوا. [h] A add. من. [i] B om.

عليها فقال بالرحب والسعة ثم بايعهم له وامر به فتوارى عنده ودعا اهل بيته وقوّاده وكبراء[a] اهل البلد للبيعة فاجابوه فقطع الاعلام البيض والاقبية البيض والقلانس البيض وهيّأ لبسته من البياض يصعد فيها الى المنبر وتهيّأ لذلك يوم خميس، فلمّا كان يوم الاربعاء اذا حرّاقة[b] قد وافت من البصرة فيها رسول لخُلَيْدَة بنت المُعارك امرأة عمر بن حفص بكتاب اليه تُخبره بقتل محمّد ابن عبد الله فدخل على عبد الله فاخبره الخبر وعزّاه ثم قال له انّى كنتُ بايعت لابيك وقد جاء من الامر ما ترى فقال له ان امرى قد شهر ومكانى قد عُرف ودمى فى عنقك فانظر لنفسك او دَعْ قال قد رايتُ رأيًا ههنا ملكٌ من ملوك السند عظيمُ المملكة كثير التبع وهو على شركه اشدّ الناس تعظيمًا لرسول الله صلّعم وهو رجلٌ وفىٌّ فأُرسل اليه فأَعقد بينك وبينه عقدًا وأُوجّهك اليه تكون عنده فلستَ تُرام معه قال افعلْ ما شئتَ ففعل ذلك فصار اليه فأظهر اكرامَه وبرّه برًّا كثيرًا وتسلّلت اليه الزيديّة حتى صار اليه منهم اربعمائة انسان من اهل البصائر فكان يركب فيهم فيصيد[c] ويتنزّه فى هيئة الملوك وآلاتهم، فلمّا قُتل محمّد وابراهيم انتهى خبر عبد الله الاشتر الى المنصور فبلغ ذلك منه فكتب الى عمر بن حفص يخبره بما بلغه فجمع عمر بن حفص قرابته فقرأ عليهم كتاب المنصور يخبرهم انه إن اقرّ بالقصّة لم يُنْظِره المنصور ان يعزله وان صار اليه قتله وان امتنع حاربه فقال له رجل من اهل بيته أَلقِ الذنبَ علىّ واكتب اليه بخبرى[d] وخُذْنى الساعة[e]

---

a) B وكبّر, mox A البلدان الى البيعة. b) Codd. جدافة.
c) A ut IA فيتصيد. d) B بخبره. e) B om.

فقيّدْنى واحبسْنى فانه سيكتب احمِلْه الىّ فاحمِلْنى اليه فلم يكن ليقدم[a] علىّ لموضعك فى السند وحال اهل بيتك بالبصرة قال انّى اخاف عليك خِلاف ما تظنّ قال ان قُتِلتُ انا[b] فنفسى فداؤك[c] فانّى سخىٌّ بها فداءً لنفسك فان حُيِّيتُ فمن الله فامر به فقيّد وحُبس وكتب الى المنصور يخبره بذلك فكتب اليه المنصور يامره بحمله اليه فلمّا صار اليه قدّمه فضُرب عنقه ثمّ مكث يروّى[d] من يولّى السندَ فاقبل يقول فلان فلان ثمّ يعرض عنه فبينا هو يومًا يسير ومعه هشام بن عمرو التغلبىّ والمنصور يَنظر اليه فى موكبه اذ انصرف الى منزله فلما القى ثوبه دخل الربيع فآذنه بهشام فقال اولم يكن معى آنفًا قال ذكر ان له حاجةً عرضَتْ مُهِمّةً فدعا بكُرْسىّ فقعد عليه ثمّ اذن له فلمّا مثل بين يديه قال يا امير المؤمنين انّى[b] انصرفتُ الى منزلى من الموكب فلقيتنى اختى فلانة بنت عمرو فرايت من جمالها وعقلها ودينها ما رضيتُها لامير المؤمنين فجئت لاعرضها عليه فاطرق المنصورُ وجعل[e] ينكت الارضَ بخيزُرانة فى يده وقال اخرج يأتِك امرى فلمّا ولى قال يا ربيع لولا بيتٌ قاله جرير فى بنى تغلب لتزوّجتُ اختَه وهو قوله[f]

لا تَطْلُبَنّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ فالزِنجُ اكرمُ منهُمْ اخوالا

فأَخاف ان تلد لى ولدا فيعيَّر بهذا البيت ولكن ٱخرج اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين لو كانت لك حاجةٌ الىّ لم اعدِلْ عنها غير التزويج ولو كانت لى حاجةٌ الى التزويج لقبلت[g] ما

a) B يقدم. b) B om. c) A فدا نفسك, id. mox eadem verba om. d) A يرى. e) A واقبل, mox id. om. فى يده. f) Mobarrad, *Kâmil* p. ٣٢٢, 9. g) A لفعلت.

اتيتنى بـه فجـزاك الله عما عمدت له خيرًا وقد عوّضتُك من ذلك ولاية السند وامـره ان يكاتب ذلك الملك فان اطاعه وسلّم[a] اليه عبد الله بن محمّد والّا حـاربه وكتب الى عمر بن حفص بولايته افـريقية، فخـرج هشام بـن عمرو التغلبىّ الى السند فوليها واقبل عمر بن حفص يخوض البلاد حتّى صار الى افريقية فلمّا صار هشام ابن عمرو الى السند كـره اخـذ عبد الله واقبل يُرى النّاس انه يكاتب الملك ويرفـق بـه فاتّصلت الاخبار بابى جعفر بذلك فجعل يكتب اليه يستحثّه فبينا هو كذلـك اذ خرجت خارجةٌ ببعض بلاد السند فوجّه اليهم اخاه سَفَنَّجا[b] فخرج يجرّ الجيش وطريقه بجنبات ذلك الملك فبينا هـو يسير اذا *هـو بـرهج[c] قد ارتفع من موكب فظنّ انّـه مقدّمة للعدوّ الـذى يقصد فوجّه طلائعه فرجعت فقالت ليس هـذا عـدوّك الـذى تريد ولكن هذا عبد الله بن محمّد الاشتر العلوىّ ركب متنزّها يسير على شاطئ مهْران فمضى يـريـده فقال له نُصّاحُـه هذا ابـن رسول الله صلعم وقـد علمتَ ان اخاك تركه متعمّدا[d] مخافةَ ان يبوء بدمه ولم يقصدك انما خـرج متنزّهًا وخـرجتَ تريد غيره فأَعرِضْ عنه وقال ما كنتُ *لأَدَعَ احدًا يحوزه[e] ولا ادع أَحدًا يحظى بالتقرّب الى المنصور باخذه وقتله وكان فى عشرة[f] فقصد قـصـده وذمّر[g] اصحابَـه فحمل عليه فقاتله عبدُ الله وقاتل اصحابُه بين يديه حـتى قُتل وقُتلوا جميعا فلم يفلت منهم مخبّر وسقط بين القتلى فلم يُشْعَر بـه وقيل ان

---

a) A واسلم. b) Ex IA ٤٠٧; A سفنحا, B سفنىحا. c) A وهج. d) A معتمدا. e) A om, B يحوزه. f) A add. الاف. g) Teschdîd in A.

اصحابه فقذفوه a فى مهران لمّا قُتل لئلّا يُؤخذ رأسه، فكتب هشام ابن عمرو بذلك كتابَ فتحٍ الى المنصور يخبّره انه قصده قصدًا فكتب اليه المنصور يحمد امره ويأمره بمحاربة الملك الذى آواه وذلك ان عبد الله كان اتّخذ b جوارى وهو بحضرة ذلك الملك فاولد منهن واحدةً محمّدَ بن عبد الله وهو ابو الحسن c محمّد العلوىّ الذى يقال له ابن الاشتر فحاربه حتى ظفر به وغلب على مملكته وقتله ووجّه بأمّ ولد عبد الله وابنه الى المنصور فكتب المنصور الى واليه بالمدينة يخبره بصحّة نسب الغلام وبعث به اليه وأمره ان يجمع آل ابى طالب وان يقرأ عليهم كتابه بصحّة نسب الغلام ويسلّمه الى اقربائه d ۞

وفى هذه السنة قدم على المنصور ابنه المهدىّ من خراسان وذلك فى شوّال منها فوفد اليه للقائه وتهنئة المنصور بمقدمه e عامّة اهل بيته من كان منهم بالشأم والكوفة والبصرة وغيرها فأجازهم وكساهم وحملهم وفعل مثل ذلك بهم المنصور وجعل لابنه المهدىّ صحابةً منهم وأجرى لكلّ f رجل منهم خمسمائة درهم ۞

وفى هذه السنة ابتدأ المنصور ببناء g الرصافة فى الجانب الشرقىّ من مدينة السلام لابنه محمّد المهدىّ،

ذكر الخبر عن سبب
بنائه ذلك له

ذكر عن احمد بن محمّد الشروىّ عن ابيه ان المهدىّ لمّا قدم

a) A قذفوا به. b) B اخذ. c) Kosegarten p. 104 male الحسين. Codd. add بن. d) B اقربته, Koseg. ll اقربيه. e) B به. f) A على كل g) B بناء; mox id. فى مدينته — بالجانب.

من خراسان امره المنصور بالمقام بالجانب الشرقيّ وبنى له الرُّصافة وعمل لها سورًا وخندقًا *a* وميدانًا وبستانًا وأجرى له الماء فكان الماء يجرى من نهر المهدىّ الى الرصافة، وامّا خالد بن يزيد ابن وَهْب بن جرير بن خازم فانه ذكر ان محمّد بن *موسى ابن محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن *b* عبّاس حدّثه ان اباه حدّثه ان الراونديّة لمّا شغبوا على ابى جعفر وحاربوه على باب الذهب دخل عليه قُثَم بن العبّاس بن عبيد *c* الله بن العبّاس وهو يومئذ شيخٌ كبيرٌ مقدَّم عند القوم فقال له ابو جعفر اما ترى ما نحن فيه من التياث *d* الجند علينا قد خفتُ ان تجتمع كلمتُهم فيخرج هذا الامر من ايدينا فما ترى قال يا امير المؤمنين عندى فى هذا رأىٌ ان انا اظهرتُه لك فسد وان تركتَنى امضيتُه *e* صلحتْ لك خلافتك وهابك جندُك فقال له اَفتمضى فى خلافتى امرًا لا تُعلِمنى ما هو فقال *له ان كنتُ عندك متّهمًا على دولتك فلا تشاورْنى *b* وان كنتُ مأمونًا عليها فدعنى امضى رأيى فقال له فأَمضِه، قال فانصرف قثم الى منزله فدعا غلامًا له فقال له اذا كان غدًا فتقدَّمْنى *f* فاَجلِسْ فى دار امير المؤمنين فاذا رايتَنى قد دخلت وتوسّطتُ اصحابَ المراتب فخذ بعنان بغلتى فاستوقفْنى *واستحلفْنى بحقّ رسول *g* الله وحقِ العبّاس وحقّ امير المؤمنين لمّا *h* وقفتُ لك وسمعتُ مَسألتك وأجبتك عنها فانى سأنتهرك وأُغلظ لك القول فلا يهولنّك ذلك منى

---

a) B وحدها. *b*) B om. *c*) B عبد. *d*) A التثام. *e*) A على دولتك (sic). *f*) B فقدّمنى. *g*) B وحلفنى برسول. *h*) IA الا ما.

وعاودنى بالمسئلة فانى سأشتمك فلا يروعنّك a ذلك وعاودنى بالقول والمسئلة فانى سأضربك بسوطى فلا يشقّ ذلك عليك فقل لى اىّ الحيَّيْن اشرف اليمن ام مُضَر فاذا اجبتك فحلّ عنان بغلتى وأنت حُرٌّ، قال فغدا الغلام فجلس حيث امره من دار الخليفة فلمّا جاء الشيخ فعل الغلام ما امره به مولاه وفعل المولى ما كان قاله له b ثم قال له *قُلْ فقال اىّ الحيَّين اشرف اليمن ام مضر قال فقال b قثم مضر كان منها رسول الله صلّعم وفيها كتابُ الله عزّ وجلّ وفيها بيت الله ومنها c خليفة الله، قال d فامتعضت اليمن اذ e لم يُذكر لها شىء من شرفها فقال له قائد من قوّاد اليمن *ليس الامر كذلك مطلقا بغير شرفة ولا فضيلة لليمن ثم قال f لغلامه قم فخُذْ بعنان بغلة الشيخ فاكبحها كبحًا عنيفا g تطامَنُ به f منه قال ففعل الغلام ما امره به مولاه حتى كاد ان يُقعيها على عراقيبها فامتعضت من ذلك مضر فقالت ايُفعل هذا بشيخنا فأمر رجلٌ منهم غلامه فقال اقطعْ يد العبد فقام الى غلام اليمانىّ فقطع يده فنفر الحيّان وصرف h قثم بغلته فدخل على ابى جعفر وافترق الجند فصارت مضر فرقة واليمن فرقة والخراسانيّة فرقة وربيعة فرقة فقال قثم لأبى جعفر قد فرّقتُ بين جندك وجعلتهم احزابا كلّ حزب منهم يخاف i ان يُحدث عليك حدثا فتضربه بالحزب الآخر وقد بقى عليك فى التدبير بقيّة قال ما هى قال اعبر

---

a) A يرعك. b) B om. c) B وفيها. d) Fol. 170 cod. B in quo seqq. scripta sunt grave damnum passum est. e) B ان. f) A om. g) B عظيما. h) Codd. وضرب. i) A يخاف — تحدث عليه om. seq. حدثا.

بابنك فأنزله *a* فى ذلك الجانب قصرًا وحوّله وحوّل *b* من جيشك معه قومًا فيصير ذلك بلدًا وهذا بلدًا فان فسُد عليك اهلُ هذا الجانب ضربتَهم بأهل ذلك الجانب وان فسد عليك اهل ذلك الجانب ضربتهم بأهل هذا الجانب وان فسدت عليك مضر ضربتَها باليمن وربيعة والخراسانيّة وان فسدت عليك اليمن ضربتَها بمن اطاعك من مضر وغيرها، قالَ فقبل امره ورايَه فاستوى له ملكُه وكان ذلك سبب البناء فى الجانب الشرقىّ وفى *c* الرصافة واقطاعِ القُوّاد هناك، قالَ وتولّى صالح صاحب المصلّى القطائع فى الجانب الشرقىّ ففعل كفعل ابى العبّاس الطوسىّ فى فصول القطائع فى الجانب الغربىّ فله بباب الجسر *d* وسوق يحيى ومسجد خُضَير *e* وفى الرصافة وطريق الزواريق على دجلة مواضع بناه بما *f* استوهب من فصل الاقطاع عن اهله وصالح رجُل من اهل خراسان۞

وفى هذه السنة جدّد المنصور البيعة لنفسه ولابنه محمّد المهدىّ من بعده ولعيسى بن موسى *من بعد المهدىّ *d* على اهل بيته فى مجلسه فى يوم جمعة وقد عمّهم بالاذن فيه فكان كلّ من بايعه منهم يقبّل يده ويد المهدىّ ثمّ يمسح على يد عيسى بن موسى ولا يقبّل يده۞

وغزا الصائفة فى هذه السنة عبد الوهّاب بن ابراهيم بن محمّد۞

وفيها شخص عقبة بن سَلْم *g* من البصرة واستخلف عليها ابنه نافع ابن عقبة الى البَحْرَيْن فقتل سليمان بن حَكيم العَبْدىّ وسبى اهل

---

a) A فابن له. *b*) A add. معك, om. seq. معه. *c*) A om. *d*) B om. *e*) A حضير, B حصين, cf. Jâcût II, ۴٥٣, 5 seqq. *f*) A لما, mox id. فضل. *g*) B سالم et sic infra.

البحرين وبعث ببعض مَن سبى منهم واسارى منهم الى ابى جعفر فقتل منهم عدّة ووهب بقيّتهم للمهدىّ فمَنّ عليهم وأعتقهم وكسا كلّ انسان منهم a ثوبين *من ثياب مرو b ثمّ عزل عُقبة بن سلم عن البصرة*،

فذكر عن افريك c جارية أَسد بن المرزُبان انها قالت بعث المنصورُ اسد بن المرزبان الى عقبة بن سلم الى البحرين حين d قتل منهم مَن قتل ينظر فى امره فمايله ولم يستقصِ عليه وورّى e عنه فبلغ ذلك ابا جعفر وبلغه انه اخذ منه a مالًا فبعث اليه ابا سُوَيد الخراسانىّ وكان صديق اسد وأخاه فلمّا رآه مقبلًا على البريد فرح وكان ناحيةً من عسكر عقبة فتطاول له وقال صديقى فوقف عليه فوثب ليقوم اليه فقال له ابو سُوَيد بنشين بنشين فجلس فقال له انت سامعٌ مطيعٌ *قال نعم a قال مُدّ يدك فمدّ يده فضربها فأطنّها ثمّ مدّ رجله ثمّ مدّه a يده ثمّ رجله حتى قطع الأربعَ ثمّ قال مُدّ عنقك فمدّ فضرب عنقه قالت افريك فأخذتُ رأسه فوضعتُه فى حجرى فأخذه منّى فحمله الى المنصور فما اكلت افريك لحمًا حتى ماتت

وزعم الواقدىّ ان ابا جعفر ولّى معنَ بن زائدة فى هذه السنة سجستان

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وكان العامل على مكّة والطائف محمّد بن ابراهيم وعلى المدينة الحسن بن زيد *وعلى الكوفة محمّد

---

a) B om. b) A مرويين. c) A افدنك ut vid. d) B حتى; mox id. لما. e) A وروى.

ابْنَ سليمان بن علىّ[a] وعلى البصرة جابر بن توبة[b] الكلابىّ وعلى قضائها سوّار بن عبد الله وعلى مصر يزيد بن حاتم[c] ✿

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان من قتل الخوارج فيها[d] معنَ بن زائدة الشيْبانىّ ببست[e] سجستان ✿

وفيها غزا حميد بن قحطبة كابُلَ وكان المنصور ولّاه خراسانَ فى سنة ١٥١ ✿

وغزا فيما ذكر الصائفة عبد الوهّاب بن ابراهيم ولم يُدْرِب، وقيل ان الذى غزا الصائفة فى هذه السنة محمّد بن ابراهيم ✿

وفيها عزل المنصور جابرَ بن توبة عن البصرة وولّاها يزيد بن منصور ✿

وفيها قتل ابو جعفر هاشم بن الاشْتاخَنج[f] وكان عصى وخالف فى افريقية فحُمل اليه هو وابن[g] خالد المَرْوَرُوذىّ فقتل * ابن الاشتاخَنْج بالقادسيّة وهو متوجّه الى مكّة[a] ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة المنصور فذُكر انه شخص من مدينة السلام * فى شهر رمضان[a] ولا يعلم بشخوصه محمّد بن سليمان وهو عامله على الكوفة يومئذ ولا عيسى بن موسى ولا غيرهما من اهل الكوفة حتى قرب منها ✿

---

a) B om. b) A ثوبة. c) B pergit وفى وهذه السنة, sed nihil deesse videtur. d) B بها e) B s. p. A من ببشت f) Sic A, B الاسناخنج, IA ٤٩٥ الاساجيج, cf. supra p. ١٣٢ ann. d. g) A ابو.

وفيها عُزل يزيد بن حاتم عن مصر ووليها محمّد بن سعيد ✿

وكان عمّال الامصار فى هذه السنة هم العمّال فى السنة الخالية a الّا البصرة فان عاملها فى هذه السنة كان يزيد بن منصور والّا مصر فان عاملها كان فى هذه السنة محمّد بن سعيد ✿

ثم دخلت سنة ثلث وخمسين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك تجهيزُ المنصور جيشًا فى البحر لحرب الكرك b بعد مقدمه البصرة منصرفا من مكّة اليها بعد فراغه من حجّه وكانت الكرك اغارت على جدّة فلمّا قدم المنصورُ البصرة فى هذه السنة جهّز منها c جيشًا لحربهم فنزل الجسْرَ الاكبر حين قدمها فيما ذُكر وقدمته هذه البصرةَ القدمة الآخرة *وقيل انه انّما قدمها القدمة d الآخرة e فى سنة ١٥٥ وكانت قدمته الاولى فى سنة ١٤٥ وأقام بها اربعين يومًا وبنى بها قصرًا ثم انصرف منها الى مدينة السلام ✿

وفيها غضب المنصور على ابى ايّوب المُورِيانىّ e فحبسه وأخاه وبنى اخيه سعيدًا ومسعودًا ومُخَلَّدًا ومحمّدًا وطالبهم وكانت منازلهم المَنَاذِر f وكان سببُ غضبه عليه فيما قيل سَعْىُ ابان بن صَدَقَة كاتب ابى ايّوب اليه ✿

وفى هذه السنة قُتل عمر بن حفص بن عثمان بن ابى صفرة بافريقية قتله ابو حاتم الاباضىّ وابو عاد g ومن كان

a) A الماضية. b) A الكرد. c) B om. d) A لقدمه. e) A المورتانى, B المرزبانى. f) A المنانى. g) Cf. *al-Bayáno'l-Mogrib* ٩٧, ubi haec verba Tabarii laudantur et legitur غادى, sed Abu-'l-Mahâsin ٣١١ ut recepi.

مـعـهما a من البربر وكانوا فيما ذُكر ثلثمائة b الف وخمسين الفًا الخيل منها خمسة وثلثون c الفًا ومعهم ابو قُرّة الصُّفرىّ فى اربعين الفًا وكان يسلّم عليه قبل ذلك بالخلافة اربعين يومًا d ☆

وفيها حُمل عَبّاد مولى المنصور وهَرْثَمة بن اعين ويوسف بن عُلْوانَ من خراسان فى سلاسل لتعصُّبهم لعيسى بن موسى ☆

وفيها اخذ المنصور الناس بلبس القلانس الطوال المُفْرِطة الطول وكانوا فيما ذُكر e يحتالون لها بالقَصَب من داخل، فقال ابو دُلامة

وكنّا نُرَجِّى من امامٍ زيادةً فزادَ الامامُ المُصْطَفَى فى القَلانِسِ
تَرَاها على هامِ الرِجالِ كأَنّها دِنانُ يَهُودٍ جُلِّلَتْ بالبَرانِسِ

وفيها توفّى عبيد بن بنت ابى لَيْلَى قاضى الكوفة فاستُقْضِىَ مكانَه شَرِيك بن عبد f الله النَّخَعىّ ☆

وفيها غزا الصائفة معيوف g بن يحيى الحَجُورىّ فصار الى حصن من حصون الروم ليلًا واهلُه نيام h فسبى وأسر من كان فيه من المقاتلة ثمّ صار الى اللاذقيّة المُحْتَرِقة i ففتحها وأخرج منها ستّة آلاف رأس من السبى سوى الرجال البالغين ☆

وفيها ولّى المنصور بَكّار بن مُسْلم العُقَيلىّ على ارمينية ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن ابى جعفر المهدىّ ☆

وكان على مكّة والطائف k يومئذ محمّد بن ابراهيم وعلى المدينة الحسن بن زيد بن الحسن وعلى الكوفة محمّد بن سليمان وعلى البصرة يزيد بن منصور وعلى قضائها سَوّار وعلى مصر محمّد بن

---

a) B معه. b) A مائة. c) A وثمانون. d) A علما. e) B يذكر. f) B عبيد. g) A معنوف, Nowairi معروف. h) B بينام. i) Cf. Mokaddasi, p. ١٥٣, 7. k) B om.

سعيد، وذكر الواقدىّ ان يزيد بن منصور كان فى هذه السنة والىَ اليمن من قبَل ابى جعفر المنصور۞

ثم دخلت سنة أربع وخمسين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك خروج المنصور الى الشأم ومصيره الى بيت المقدّس وتوجيهُه يزيد بن حاتم الى افريقية فى خمسين الفًا فيما ذُكر لحرب الخوارج الذين كانوا بها الذين قتلوا عامله عمر بن حفص، وذكر انه انفق على ذلك الجيش ثلثة وستّين الفَ الفِ درهم۞

وفى هذه السنة عزم المنصورُ فيما ذُكر على بناء مدينة الرافقة فذُكر عن محمّد بن جابر عن ابيه ان ابا جعفر لمّا اراد بناءها امتنع اهلُ الرقّة وارادوا محاربته وقالوا تعطّل [a] علينا اسواقنا وتذهب بمعائشنا وتضيّق منازلَنا فهمّ بمحاربتهم وبعث الى راهب فى الصَّوْمَعة هنالك فقال له [b] هل لك علمٌ بأن انسانًا يبنى ههنا مدينةً فقال بلغنى ان رجلًا يقال له مِقْلاص يبنيها فقال انا والله مقلاصٌ۞

وذكر محمّد بن عمر ان صاعقةً سقطت فى هذه السنة فى المسجد الحرام فقتلت خمسةَ نفرٍ۞

وفيها هلك ابو ايّوب الموريانىّ واخوه خالدٌ وأمر المنصور موسى بن دينار حاجب ابى العبّاس الطوسىّ بقطع ايدى بنى اخى ابى ايّوب وارجلهم وضرب اعناقهم وكتب بذلك الى [b] المهدىّ ففعل ذلك [c] موسى وأنفذ [c] فيهم ما امره به۞

---

a) A يعطّل et mox يذهب (sed تضيّق). *b*) B om. *c*) A om.

وفيها ولّى عبد الملك[a] بن ظَبْيانَ النميرىّ على البصرة ❊
وغزا الصائفة فى هذه السنة زفر بن عاصم الهلالىّ فبلغ الفرات ❊
وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن ابرهيم وهو عامل ابى جعفر على مكّة والطائف وكان على المدينة الحسن بن زيد وعلى الكوفة محمّد بن سليمان وعلى البصرة عبد الملك بن ايّوب بن ظبيان وعلى قضائها سَوّارُ بن عبد الله وعلى السند هشام بن عمرو[b] وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى مصر محمّد بن سعيد ❊

ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك افتتاحُ يزيد بن حاتم افريقية وقتله ابا عاد وابا حاتم ومن كان معهما واستقامت بلادُ المغرب[c] ودخل يزيد بن حاتم القَيْرَوان ❊

وفيها وجّه المنصور ابنه المهدىّ لبناء مدينة الرافقة فشخص اليها فبناها على بناء مدينته ببغداد[d] فى ابوابها وفصولها ورِحابها وشوارعها وسوّر سورها وخندقها ثمّ انصرف الى مدينته ❊

وفيها فيما ذكر محمّد بن عمر خندق ابو جعفر على الكوفة والبصرة وضرب عليهما[e] سُورًا وجعل ما انفق على سور ذلك وخندقه من[f] اموال اهله ❊

وعزل فيها المنصورُ عبدَ الملك بن ايّوب بن ظبيان عن البصرة واستعمل عليها الهيثم بن معاوية العتكىّ[g] وضمّ اليه سعيد بن دَعْلَج[h]

a) B الله, sed infra ut recepi. b) A عمر. c) B العرب. d) B om. e) B عليها. f) A فى. g) Codd. العكى. h) B صلح.

وامره ببناء سور لها يُطيف بها وخندق عليها من دون السور من اموال اهلها ففعل ذلك، وذكر ان المنصور لمّا اراد الامر ببناء سور الكوفة وحفر خندقٍ لها امر بقسمة خمسة دراهم خمسة دراهم على a اهل الكوفة واراد بذلك علم عددهم فلمّا عرف عددهم امر بجبايتهم اربعين درهمًا اربعين درهمًا من كلّ انسان فجُبوا ثمّ امر بانفاق ذلك على سور الكوفة وحفر الخنادق لها، فقال شاعرهم

يا لَقومى b ما لَقينا   من أَميرِ المؤمنينا
قَسَمَ الخمسةَ فينا   وجَبانا الأربعينا

وفيها طلب صاحبُ الروم الصلحَ الى المنصور على ان يُؤدّىَ اليه الجزية، وغزا الصائفة فى هذه السنة يزيد بن أُسَيْد السُّلَمىّ ✿

وفيها عزل المنصورُ اخاه العبّاس بن محمّد عن الجزيرة وغرّمه مالًا وغضب عليه وحبسه، فذكر عن بعض بنى هاشم انه قال كان المنصورُ ولّى العبّاسَ بن محمّد الجزيرة بعد يزيد بن أُسَيْد ثمّ غضب عليه فلم يزل ساخطًا عليه حتى غضب على بعض عمومته من ولد علىّ بن عبد الله بن عبّاس امّا اسماعيل بن علىّ *او غيره c فاعتوره اهله وعمومته ونساؤهم يكلّمونه d فيه وضيّقوا عليه فرضى عنه، فقال عيسى بن موسى يا امير المؤمنين ان آل e علىّ بن عبد الله وان كانت نِعَمُك عليهم سابغةً فانهم يرجعون الى الحَسَد لنا f فمن ذلك انك غضبتَ على اسماعيل بن علىّ منذ ايّام فضيّقوا عليك g وانت غضبان على العبّاس بن محمّد

a) B add اهلها. b) A لقوم; cf. ad hunc versum *Fragm.* ٣١٥ ann. *d*. c) B وغيره. d) B يطلبونه, sed post فيه habet ويكلّمونه. e) A om. f) B لهم. g) IA VI, ٣ add. حتى رضيت عنه.

منذ كذا وكذا فما رايتُ احدًا منهم كلّمك فيه قال فدعا العبّاس فرضى عنه، قال وقد كان يزيدُ بن أُسيد عند عزل العبّاس ايّاه عن الجزيرة شكا الى ابى جعفر العبّاس وقال يا امير المؤمنين ان اخاك اساء عزلى وشتم عِرْضى فقال له المنصورُ اجمَعْ بين[a] احسانى اليك واساءة[b] اخى يعتدلا فقال يزيد بن اسيد يا امير المؤمنين اذا كان احسانكم جزاء باساءتكم كانت طاعتُنا تفضّلًا منّا عليكم٭

وفيها استعمل المنصورُ على حرب الجزيرة وخراجها[c] موسى بن كَعْب[d]٭

وفى هذه السنة عزل المنصور عن الكوفة محمّد بن سليمان بن علىّ فى قول بعضهم واستعمل مكانه عمرو بن زُهَير اخا المسيّب ابن زهير، وامّا عمر بن شبّة فانه زعم انه عزل محمّد بن سليمان عن الكوفة فى سنة ١٥٣ وولّاها عمرو بن زهير الضبّىّ اخا المسيّب ابن زهير فى هذه السنة قال وهو حفر الخندق بالكوفة،

ذكر الخبر عن سبب عزل المنصور محمّد ابن سليمان بن علىّ

ذُكر ان محمّد بن سليمان أُتى فى عمله على الكوفة بعبد الكريم ابن ابى العَوْجاء وكان خال معن بن زائدة فأمر بحبسه، قال ابو زيد فحدّثنى قثم[e] بن جعفر والحسين[f] بن ايّوب وغيرُهما ان شُفعاءه كثروا بمدينة السلام ثم الحّوا[g] على ابى جعفر فلم يتكلّم فيه الّا ظنين فأمر بالكتاب الى محمّد بالكفّ عنه الى ان ، يأتيه

a) A om. b) A مع اساءة, mox post اخى lac. c) B om.
d) B مصعب. e) A قيثم. f) A والحسن. g) A لحوا.

رايه فكلّم ابنُ ابى العوجاء ابا الجبّار a وكان منقطعًا الى ابى جعفر ومحمّد ثمّ الى ابنائهما بعدهما فقال له ان اخّرنى الامير ثلثة ايّام فله مائة الف ولك انت كذا وكذا فأعلم ابو الجبّار محمّدا فقال اذكرتنيه والله وقد كنتُ نسيتُه فاذا انصرفتُ من الجمعة فأذكِرْنيه فلمّا انصرف اذكره *فدعا به b وامر بضرب عنقه فلمّا ايقن انه مقتول قال أمَا والله لئن قتلتمونى لقد وضعتُ اربعة آلاف حديث احرّمُ فيها الحلال وأُحلّ فيها الحرامَ والله لقد فطّرتُكم فى يوم صومكم وصوّمتُكم فى يومَ فطْركم فضُربت عنقه، وورد على محمّد رسول ابى جعفر بكتابه ايّاك أن تحدث فى امر ابن ابى العوجاء شيئًا فانك ان فعلتَ فعلتُ بك وفعلتُ يتهدّده فقال محمّد للرسول هذا رأس ابن ابى العوجاء وهذا بدنه مصلوبًا بالكناسة فأَخبِرْ اميرَ المؤمنين بما اعلمتُك فلمّا بلّغ الرسولُ ابا جعفر رسالتَه تغيّظ عليه وأمر بالكتاب بعزله وقال والله لهممتُ c ان اقيده به ثمّ ارسل الى عيسى بن عليّ فأتاه فقال هذا عملك انت اشرتَ بتولية هذا الغلام فولّيتَه غلامًا جاهلًا لا علمَ له بما يأتى يُقْدم d على رجل يقتله من غير ان يطّلعَ رأيى فيه b ولا ينتظر امرى وقد كتبتُ بعزله وبالله لافعلنّ به e ولافعلنّ يتهدّده فسكت عنه عيسى حتى سكن غضبُه ثمّ قال يا امير المؤمنين ان محمّدا انما قتل هذا الرجل على الزندقة فان كان قتله صوابًا فهو لك وان كان خطأً فهو على محمّد والله يا امير المؤمنين لئن عزلتَه على تفيئة f ما صنع

a) A الخيار et sic infra. b) A om. c) A لقد هممت; mox id. اقتده. d) A تقدّم, mox id. بقتله e) B om. f) B بقيّة, A نعهة.

ليذهبنّ بالثناء والذكر ولترجعنّ القالة a من العامّة عليك فأمر بالكتب فزّقت وأقرّه b على عمله، وقال بعضهم انما عزل المنصورُ محمّد ابن سليمان عن الكوفة لامور قبيحة بلغته عنه اتّهمه فيها وكان الذى انهى ذلك اليه المساور بن سوّار الجرمىّ صاحب شرطه، وفى مُساور يقول حمّاد c،

لَحَسْبُكَ d من عَجِيبِ الدَّهْرِ أَنِّى اخافُ وَأَتَّقِى سُلْطانَ جَرْمِ

وفى هذه السنة ايضا عزل المنصورُ لحسن بن زيد عن المدينة واستعمل عليها عبد الصمد بن علىّ وجعل معه فُلَيْحَ بن سليمان مشرفًا عليه وكان على مكّة والطائف محمّد بن ابراهيم بن محمّد وعلى الكوفة عمرو بن زُهَيْر وعلى البصرة الهيثم بن معاوية وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى مصر محمّد بن سعيد*

ثم دخلت سنة ست وخمسين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان من ظفر الهيثم بن معاوية عامل ابى جعفر على البصرة بعمرو بن شدّاد عامل ابراهيم بن عبد الله على فارس فقتل بالبصرة وصُلب،

ذكر الخبر عن سبب الظفر به

ذكر عمر ان محمّد بن مَعْرُوف حدّثه قال اخبرنى ابى قال ضرب عمرو * بن شدّاد e خادمًا له فأتى عاملَ البصرة امّا ابنَ دعلج وامّا

a) A s. p. IA VI, ۴ بالمقالة. b) A واقرّه. c) Hammâd 'Adjrad de quo cf. *Agh.* XIII, ۷۳ seqq. d) B بحسبك. e) B om.

الهيثم بن معاوية فدلّه عليه فأخذه فقتله وصلبه فى المربد فى موضع دار اسحاق بن سليمان وكان عمرو مولًى لبنى جُمَح ☆

فقال بعضهم ظفر به الهيثم بن معاوية وخرج يريد مدينة السلام فنزل بقصر له على شاطئ نهر يُعْرَف بنهر مَعْقِل فأقبل بريدٌ a من عند ابى جعفر ومعه كتاب الى الهيثم بن معاوية بدفع عمرو ابن شدّاد اليه فدفعه الهيثم اليه فأقدمه البصرةَ ثم اتى به ناحيةَ الرحبة فخلا به يسائله فلم يظفر منه بشىء يُحبّ علمَه فقطع يديه ورجليه وضرب عنقه وصلبه فى مربد b البصرة ☆

وفى هذه السنة عزل المنصورُ الهيثمَ بن معاوية عن البصرة وأعمالها واستعمل سوّار *بن عبد الله c القاضى على الصلاة وجمع له القضاء والصلاة وولّى المنصورُ سعيدَ بن دعلج شرط البصرة وأحداثها ☆

وفيها توفّى الهيثم بن معاوية بعد ما عُزل عن البصرة فُجاءةً بمدينة السلام وهو على بطن جارية له فصلّى عليه المنصورُ ودُفن فى مقابر بنى هاشم ☆

وفى هذه السنة غزا الصائفةَ زفر بن عاصم الهلالىّ ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاسُ بن محمّد بن علىّ وكان العامل على مكّة محمّد بن ابراهيم وكان مقيمًا بمدينة السلام وابنُه ابراهيم بن محمّد خليفتُه بمكّة وكان اليه مع مكّة الطائف وعلى الكوفة عمرو بن زهير وعلى الاحداث والجوالى والشرط c وصدقات ارض العرب بالبصرة سعيدُ بن دعلج وعلى الصلاة بها والقضاء سوّار

a) B يزيد, A بريدا. b) A مربص, B مربد. c) A والشروط.

ابن عبد الله وعلى كور دجلة والاهواز وفارس عُمارة a بن حمزة وعلى كرمان والسند هشام بن عمرو وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى مصر محمّد بن سعيد ✿

ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك ابتناء المنصور قصره الذى على شاطئ دجلة الذى يدعى الخُلْد وقسم بناءه على مولاه الربيع وأبان بن صَدَقة ✿

وفيها قُتل يحيى ابو b زكريّاء المحتسب وقد ذكرنا قبلُ سببَ قتله ايّاه ✿

وفيها حوّل المنصور الاسواق من مدينة السلام الى باب الكرخ وغيره من المواضع وقد مضى ايضا ذكرُنا c سبب ذلك قبل d ✿

وفيها ولّى المنصورُ جعفر بن سليمان على البحرين فلم يتمّ ولايتُه ووجّه مكانه اميرًا عليها سعيد بن دعلج فبعث سعيد ابنه تميمًا عليها ✿

وفيها عرض المنصور جنده فى السلاح والخيل على عينه فى مجلس اتّخذه على شطّ e دجلة دون قُطْرُبُّل وأمر اهلَ بيته وقرابته وصحابته يومئذ بلبس السلاح وخرج هو وهو لابسٌ درعا وقلنسوة تحت البيضة سوداء لاطئة مصريّة f ✿

---

a) B عمّار   b) Codd. ut IA VI, v بن sed vide supra p. ٣٢٤. c) B om. d) Vide supra p. ٣٣٣. e) A شاطى. f) Ex Abu-'l-Mahâsin ٤٢١; A om., B مصريه.

وفيها توفى عامر بن اسماعيل المُسلىّ *بمدينة السلام[a] فصلّى عليه المنصورُ ودفن فى مقابر بنى هاشم ❁

وفيها توفّى[a] سوّار بن عبد الله وصلّى عليه ابن دعلج واستعمل المنصورُ مكانه عبيد[b] الله بن الحسن بن الحصين العنبرىّ ❁

وفيها عقد المنصورُ الجسرَ عند[c] باب الشّعير وجرى ذلك على يد حميد بن القاسم الصّيْرفىّ بأمر الربيع الحاجب ❁

وفيها عُزل محمّد بن سعيد[d] الكاتب عن مصر واستُعمل عليها مَطَرٌ مولى ابى جعفر المنصور ❁

وفيها وُلّى معبد بن الخَليل[e] السند وعُزل عنها هشام بن عمرو ومعبد يومئذ بخراسان كتب اليه بولايته ❁

وغزا الصائفة فيها يزيد بن أُسيد[f] السُّلَمىّ ووجّه سِنَانًا مولى البطّال الى بعض الحصون فسبى وغنم، وقال محمّد بن عمر الذى غزا الصائفة فى هذه السنة زُفر بن عاصم ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن *يحيى بن[g] محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس، قال محمّد بن عمر كان على المدينة يعنى ابراهيمَ هذا وقال غيره كان على المدينة فى هذه السنة عبد الصمد بن علىّ وكان على مكّة والطائف محمّد بن ابراهيم وعلى الاهواز وفارس عمارة بن حمزة، وعلى كرمان والسند مَعْبد بن الخليل وعلى مصر مطر *مولى المنصور[a] ❁

---

a) B om. b) B عبد, mox id. om بن الحسن, post الحصين autem habet (i. e. الحسن) بن الحر. c) B على. d) B ut IA سليمان. e) A الخليل, infra ut recepi. f) B اسد. g) A om.

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها

من الاحداث

فما كان فيها من ذلك توجيهُ المنصور ابنَه المهديَّ الى الرقّة وأَمرُه ايّاه[a] بعزل موسى بن كعب عن الموصل وتوليةِ يحيى بن خالد ابن برمك عليها، وكان سبب ذلك فيما ذكر الحسن بن وهب بن سعيد عن صالح بن عطيّة قال كان المنصور قد أَلْزَمَ خالد بن برمك ثلثة آلاف الف ونذر دمه فيها واجّله ثلثة ايّام بها فقال خالد لابنه يحيى يا بُنيّ انّى[a] قد أُوذِيتُ وطُولِبتُ بما ليس عندى وانما يراد بذلك دمى فانصرفْ الى حرمتك وأَهلك فما كنتَ فاعلًا بهم بعد موتى فافعَلْه ثمّ قال له يا بنىّ لا يمنعنّك[b] ذلك من[a] ان تلقى اخواننا وان تمرّ بعمارةَ بن حمزة وصالح صاحب المصلّى ومبارك التركىّ فتعلمهم حالَنا، قال فذكر صالح بن عطيّة ان يحيى حدّثه قال اتيتُهم فمنهم من تجهّمنى وبعث بالمال سرًّا اليّ[c] ومنهم من لم يأذن لى وبعث بالمال فى أَثَرى، قال واستأذنتُ على عمارة بن حمزة فدخلتُ عليه وهو فى صحن داره مقابل بوجهه الحائط فما انصرف اليّ بوجهه فسلّمتُ عليه[a] فردّ علىّ ردًّا ضعيفًا وقال يا بنىّ كيف ابوك قلتُ بخير يقرأ عليك السلام ويُعْلِمك ما قد لزمه من هذا الغرم ويستسلفك مائة الف درهم قال فما ردّ علىّ قليلًا ولا كثيرًا، قال فضاق بى[d] موضعى ومادت بى الارض، قال ثمّ كلّمتُه فيما اتيتُه له قال فقال ان امكننى[e]

---

a) B om. b) A يمنعك. c) A om. d) A علىّ e) A امكننا et mox فسناتيك.

شيء فسيأتيك، قال يحيى فانصرفتُ وانا اقول *في نفسي[a] لعن الله كلّ شيء يأتي من تيهك وعُجْبك[b] وكبرك وصرتُ الى ابى فاخبرته[c] الخبرَ ثمّ قلتُ له واراك تثق من عمارة بن حمزة بما لا يوثق به قال فوالله انّى لكذلك اذ طلع رسول عمارة بن حمزة بالمائة الف قال فجمعنا في يومين الفَيْ الف وسبعمائة الف وبقيتْ ثلثمائة الف بوجودها يتمّ ما سعينا له[d] وبتعذُّرها يبطل، قال فوالله انّى لَعلى الجسر ببغداد مارًّا مهمومًا مغمومًا اذ وثب الىّ زاجرٌ فقال فرخ[e] الطائر أُخْبِرْك قال فطويتُه مشغولَ القلب عنه فلحقنى وتعلّق بلجامى وقال لى انت والله مهمومٌ ووالله ليُفْرِجَنّ الله همّك ولتمرّنّ غدا في هذا الموضع واللواء بين يديك قال فأقبلتُ اعجبُ من قوله قال فقال لى ان كان ذلك فلى عليك[b] خمسة آلاف درهم قلتُ نعم ولو قال خمسون الفًا[b] لقلتُ نعم لبُعْد ذلك عندى من ان يكونَ، قال ومضيتُ وورد على المنصور انتقاضُ الموصل وانتشارُ الاكراد بها فقال من لها فقال له[b] المسيّب ابن زهير وكان صديقًا لخالد بن برمك عندى يا امير المؤمنين رأىٌ[g] ارى انك لا تنتصحه[f] وانك ستلقانى بالردّ له ولكنّى لا ادع نصحك فيه والمشورة عليك به قال قل فلا[g] استغشّك قلت يا امير المؤمنين ما رميتَها بمثل خالد قال ويحك فيصلح لنا بعد ما اتينا اليه قال نعم يا امير المؤمنين انما قوّمته بذلك وانا الضامن عليه قال فهو لها والله فليحضرنى غدا فأُحْضِرَ فصفح له عن الثلثمائة

a) B om. b) A om. c) A فاعلمته. d) B عليه. e) B فرج, A et IA فرح, sed vid. apud IA, ^ lect. codd. CP et A. f) A تنتصحه. g) Conjectura supplevi.

الف الباقية وعقد له، قال يحيى ثم مررت بالزاجر فلمّا رآني قال انا هاهنا انتظرك منذ غدوة قلت امض معي a فمضى معي فدفعت اليه الخمسة آلاف، قال وقال لي ابي اي بنيّ ان عُمارة تلزمه b حقوق وتنوبه نوائب فأْته فاقرأه السلام وقل له انّ الله قد وهب لنا رأي امير المؤمنين وصفح لنا عمّا بقي علينا وولّاني c الموصل وقد امر بردّ ما استسلفت d منك، قال فأتيته فوجدته على مثل الحال التى لقيته عليه فسلّمت فما ردّ السلام عليّ ولا زادني على أنْ قال كيف ابوك قلت بخير يقول كذا وكذا قال فاستوى جالسًا ثم قال لي a ما كنتُ الّا قسطارًا لأبيك يأخذ منّي a اذا شاء ويردّ اذا شاء قُمْ عنّي لا قمتَ، قال فرجعتُ الى ابي فأعلمتُه فقال لي ابي a يا بنيّ هو عمارة ومَن لا يعترض عليه، قال فلم يزل خالد على الموصل الى ان توفّي المنصور ويحيى على اذربيجان،

فذكر عن e احمد بن محمّد بن سوّار الموصليّ انه قال ما هبنا قطّ اميرًا هيبتنا خالدَ بن برمك من غير ان تشتدّ عُقوبته *ولا نرى f منه جبريّة ولكن هيبةً كانت له في صدورنا،

وذكر احمد بن معاوية بن بكر الباهليّ عن ابيه قال كان ابو جعفر غضب على موسى بن كعب وكان عامله على الجزيرة والموصل فوجّه المهديّ الى الرقّة لبناء الرافقة g وأظهر انه يريد بيتَ المقدس وأمره بالمرور والمُضيّ على الموصل فاذا صار بالبَلَد اخذ موسى بن كعب فقيّده وولّى خالدَ بن برمك الموصل مكانه

a) B om. b) B تلحقه. c) A وقد ولاني. d) A استسلف.
e) B add. ابى. f) A او ترى. g) B الرقّة.

ففعل المهدىّ ذلك وخلّف خالدًا على الموصل وشخص معه أخَوَا خالد الحسن وسليمان ابنا برمك وقد كان المنصور a دعا قبل ذلك يحيى بن خالد فقال له قد اردتُك لأمر مهمّ من الامور واخترتُك لثغر من الثغور فكُن على أُهْبة b ولا يعلم بذلك احدٌ حتى ادعو بك فكتم اباه الخبر وحضر البابَ فيمن حضر فخرج الربيع فقال يحيى بن خالد فقام فأخذ بيده فأدخله على المنصور فخرج على الناس وأبوه حاضرٌ واللواء بين يديه على اذربيجان فأمر الناس بالمضىّ معه فمَضَوْا فى موكبه وهنّوه وهنّوا اباه خالدًا بولايته فاتّصل عملهما، وقال احمد بن معاوية كان المنصورُ معجبا بيحيى وكان يقول ولد الناسُ ابنًا وولد يحيى أبًا ❀

وفى هذه السنة نزل المنصور قصره الذى يعرف بالخلد ❀

وفيها سخط المنصور على المسيّب بن زهير وعزله عن الشرطة وأمر بحبسه وتقييده وكان سبب ذلك انه قتل ابانَ بن بشير c الكاتبَ بالسياط لأمر كان وجد عليه فيما كان من شركته لأخيه عمرو ابن زهير فى ولاية d الكوفة وخراجها وولّى مكانَ المسيّب الحَكَمَ ابن يوسف صاحب الحراب e ثمّ كلّم المهدىّ اباه فى المسيّب فرضى عنه بعد حبسه ايّاه ايّامًا واعاد اليه ما كان يلى من شرطه ❀

وفيها وجّه المنصور نصر بن حرب التّميمىّ واليًا على ثغر فارس ❀

وفيها سقط المنصور عن دابّته بجَرْجَرايا فانشجّ ما بين حاجبَيْه وذلك انه كان خرج لمّا وجّه ابنَه المهدىّ الى الرقّة مشيّعًا له حتى بلغ موضعًا يقال له جُبّ سُمّاقا f ثمّ عدل الى حَوْلايا ثمّ اخذ

a) B om. b) B هبة, mox A تعلم et dein احدا. c) A بشر. d) A ولايته. e) B الخراب, A s. p., IA ٢٣ ut recepi. f) A hoc et praec. voc. s. p.

علی النَّهْرَوانات فانتهی فیما قیل الی بثق a من النهروانات یصُبّ الی b نهر دَیَالَی c فأقام علی سَکْرِه ثمانیة عشر یومًا فأعیاه فمضی الی جرجرایا فخرج b منها للنظر الی ضیعة کانت لعیسی بن علیّ هناك فصُرع من d یومه ذلك عن برذون له دیزج e فشُجّ فی وجهه، وقدم علیه وهو بجرجرایا اساری من ناحیة عُمان من الهند بعث بهم الیه b تسنیم f بن الحواری مع ابنه محمّد فهمّ بضرب اعناقهم فسائلهم فأخبروه بما التبس به امرُهم علیه فأمسك عن قتلهم وقسّمهم بین قوّاده ونُوّابه✿

وفیها انصرف المهدیّ الی مدینة السلام من الرقّة فدخلها فی شهر رمضان✿

وفیها امر المنصور بمرمّة القصر الابیض الذی کان کسری بناه وامر ان یغرّم کلّ مَن وُجد *فی داره g شیء من الآجرّ الخسروانیّ ممّا نقضه من بناء الاکاسرة وقال هذا فَیْء المسلمین فلم یتمّ ذلك ولا ما امر به من مرمّة القصر✿

وفیها غزا الصائفة مَعْیُوف بن یحیی من درب الحَدَث فلقی العدوّ فاقتتلوا ثمّ تحاجزوا✿

وفی هذه السنة حبس محمّد بن ابراهیم بن محمّد بن علیّ وهو امیر مکّة فیما *ذُکر بأمر المنصور ایّاه بحبسه h ابن جُرَیْج وعبّاد بن کَثیر والثَّوْریّ i ثمّ اطلقهم من الحبس بغیر اذن k ابی

a) A شقّ. b) B om. c) A corrupte. d) A فی. e) B دیرج, A رازج. f) B بن الحوازی (A سنیم) نسیم; cf. supra p. ٢٠٦. g) A om. h) A habet ذکرنا من ابی جعفر المنصور فحبسهم. i) B الثوری. k) A امر.

جعفر فغضب عليه ابو جعفر، وذكر عمر بن شبّة ان محمّد ابن عِمْران مولى محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله *بن عبّاس a حدّثه عن ابيه قال كتب المنصور الى محمّد ابن ابراهيم وهو امير على مكّة يأمره بحبس *رجل من آل علىّ بن ابى طالب كان بمكّة وبحبس b ابن جريج وعبّاد بن كثير والثورىّ قال فحبسهم فكان له سُمّارٌ يسامرونه بالليل فلمّا كان وقتُ سمره جلس واكبّ على الارض ينظر اليها ولم ينطق بحرف حتى تفرّقوا قال فدنوتُ منه فقلتُ له قد رايتُ ما بك فما لك c قال عمدتُ الى ذى رحم d فحبستُه والى عيون e من عيون الناس فحبستُهم فيقدم امير المؤمنين ولا ادرى ما يكون فلعلّه ان a يأمر بهم فيقتلوا فيشتدّ سلطانُه وأُهلكَ دينى، قال فقلت له فتصنع ما ذا قال أُوثِر الله وأُطلق القوم اذهَبْ الى ابلى فخُذْ راحلةً منها وخذ خمسين دينارًا فأْتِ بها f الطالبىّ واقرأه السلام وقل له ان a ابن عمّك يسألك ان تحلّه من ترويعه ايّاك وتركب هذه الراحلة وتأخذ هذه النفقة، قال فلمّا احسّ بى جعل يتعوّذ بالله من شرّى فلمّا ابلغتُه قال هو فى حلّ ولا حاجةَ لى الى الراحلة ولا الى a النفقة قال قلتُ ان اطيبَ لنفسه ان تأخذ فعل، قال ثم جئتُ الى ابن جريج والى سفيان *بن سعيد a وعبّاد بن كثير فأبلغتُهم ما قال قالوا هو فى حلّ، قال فقلت لهم a يقول لكم لا يظهرنّ احدٌ

a) B om. *b*) B om. Verba على بن ابى etiam in A desunt. *c*) *Fragm.* ٣٣٩ بالك. *d*) Cod. 193 add. رسول الله صلعم, *Fragm.* ٣٣٩ ماسّة برسول الله صلعم. *e*) B عين, cf. *Fragm.* l. l. ann. *c*. *f*) B add. الى.

منكم ما دام المنصور مقيمًا قال فلمّا قرب المنصور وجّهنى محمّد ابن ابراهيم بالالطاف فلمّا أُخبر المنصور ان رسول محمّد بن ابراهيم قدم امر بالابل فضُربت وجوهها *قال فلمّا صار الى بئر ميمون لقيه محمّد بن ابراهيم فلمّا أُخبر بذلك امر بدوابّه فضُربت وجوهها *a* فعدل محمّد فكان يسير فى ناحية، قال وعُدل بأبى جعفر عن الطريق فى الشقّ الايسر فأُنيخ به ومحمّد واقف قُبالته ومعه طبيبٌ له *a* فلمّا ركب ابو جعفر وسار وعديله الربيعُ امر محمّد الطبيب فمضى الى موضع مناخ ابى جعفر فراى نجوه فقال لمحمّد *a* رايتُ نجوه *a* رجل لا تطول به الحياة فلمّا دخل مكّة لم يلبث ان مات وسلم محمّد☆

وفيها شخص ابو جعفر من مدينة السلام متوجّها الى مكّة وذلك فى شوّال فنزل فيما ذُكر عند *a* قصر عَبْدَوَيْه فانقضّ فى مقامه هنالك كوكبٌ لثلث بقين من شوّال بعد اضاءة الفجر فبقى اثره بيّنا الى طلوع الشمس ثم مضى الى الكوفة فنزل الرصافة ثم اهلّ *b* منها بالحجّ والعمرة وساق *c* معه الهَدْىَ وأشعره وقلّده لايّام خلت من ذى القعدة فلمّا سار منازل من الكوفة عرض له وَجَعُه الذى توفّى منه *d*،

واختلف فى سبب الوجع الذى كانت منه وفاته، فذكر عن *e* علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلىّ عن ابيه انه كان يقول كان المنصور لا يستمرئ طعامه ويشكو ذلك الى المتطبّبين ويسألهم ان

---

a) B om. *b*) B خرج. *c*) B male وسار et mox المهدى.
d) B فيه. *e*) A add. عن

يتّخذوا له الجَوارِشْنات *a* *فكانوا يكرهون ذلك *b* ويأمرونه ان يقلّ *c* من الطعام ويخبرونه ان الجوارشنات تُهضِم فى الحال *d* وتُحْدث من العلّة ما هو اشدّ منه *b* عليه حتى قدم عليه طبيبٌ من أطبّاء الهند فقال له كما قل له غيره فكان يتّخذ * له سَفوفا *e* جوارشنا يابسا فيه الأفاويه والأدوية الحارّة فكان يأخذه فيهضم طعامه فأحمده *f* قال فقال لى ابى قال لى كثيرٌ من متطبّبى العراق لا يموت والله ابو جعفر ابدًا ألّا بالبطن قال قلتُ له وما علّمك قال هو يأخذ الجوارشن فيهضم طعامَه ويُخلق من زِئْبِره *g* مَعدَته فى كلّ يوم شيئًا *وشَحْمِ مَصارينه *e* فيموت ببطنه وقال لى أَضْرِبُ لذلك *h* مثلا ارايتَ لو انك وضعتَ جَرًّا على مَرْقَع ووضعت تحتها آجُرّة جديدة فقطرتْ اما كان قطرها يثقب الآجُرّة على طول الدهر اوَما *i* علمتَ ان لكلّ قطرة *k* خدًّا، قال فمات والله ابو جعفر كما قال بالبطن *l*، وقال بعضهم كان *b* بدْوُ وجعه الذى مات فيه من حرّ اصابه من ركوبه فى الهواجر وكان رجلا محرورا على سنّه يغلب عليه المرارُ الأحمرُ ثمّ هاض بطنه فلم يزل كذلك حتى نزل بستانَ ابن عامر فاشتدّ به فرحل عنه *m* فقصّر عن مكّة ونزل بئر ابن المُرْتَفِع فأقام بها يوما وليلة ثمّ صار منها الى بئر ميمون وهو يسأل *n* عن دخوله الحرم ويوصى الربيع بما يريد ان يوصيه *وتوفّى بها فى السحر او مع طلوع الفجر *o* ليلة السبت لستّ خلون من

a) A الجوارِشات. Pers. گُوارِشن vel گُوارش. *b*) B om. *c*) A يقلّل. *d*) A حال, mox id. العلل. *e*) A om. *f*) A فاخذه. *g*) A زبير. *h*) A لك. *i*) B اما. *k*) A add. من ذلك; dein ambo codd. جرا. *l*) B بالبطنة. *m*) A منه. *n*) A يسعله. *o*) A القمر — ومع فى الصحراء منها فتوفى.

ذى الحجّة ولم يحضره عند وفاته الا خدمه والربيع مولاه، فكتم الربيعُ موته ومنع النساء وغيرهنّ من البكاء عليه والصراخ *a*، ثمّ اصبح فحضر اهل بيته كما كانوا يحضرون وجلسوا مجالسهم فكان اوّل مَن دُعى به عيسى بن علىّ فمكث ساعة ثمّ اذن لعيسى ابن موسى وقد كان فيما خلا يقدَّم *b* فى الاذن على عيسى بن علىّ فكان ذلك مما ارتيب به ثمّ اذن للاكابر وذوى الاسنان *c* من اهل البيت ثمّ لعامّتهم فأخذ الربيعُ بيعتهم لامير المؤمنين المهدىّ ولعيسى بن موسى من بعده على يد موسى بن المهدىّ حتى فرغ من بيعة بنى هاشم ثمّ دعا بالقوّاد فبايعوا ولم ينكل منهم عن ذلك رجُل الّا علىّ بن عيسى *d* بن ماهان فانّه ابى عند *e* ذكر عيسى بن موسى ان يبايع له فلطمه محمّد بن سليمان وقال ومن هذا العلج وأمضّه وهمّ *f* بضرب عنقه فبايع وتتابع الناس بالبيعة وكان المسيّب بن زهير اوّل من استثنى فى البيعة وقال عيسى بن موسى ان كان * كذلك فأمضوه *g* وخرج موسى بن المهدىّ الى مجلس العامّة *فبايع من بقى من القوّاد والوجوه *a* وتوجّه العبّاسُ بن محمّد ومحمّد بن سليمان الى مكّة ليبايع اهلها *h* بها وكان العبّاس يومئذ المتكلّم فبايع الناس للمهدىّ بين الركن والمقام *وتفرّق عدّة *i* من اهل بيت المهدىّ فى نواحى مكّة والعسكر فبايعه *k* الناس، وأُخِذ فى جهاز المنصور وغسله وكفنه *l*

---

a) B om. *b*) A تقدَّم. *c*) *Fragm.* ٣٠٧ الانساب, cf. ibid. ann. *c*. *d*) B موسى. *e*) A عن. *f*) A وامر. *g*) A om. *h*) A الناس. *i*) A habet وهو وحدّة. *k*) A فى مبايعة. *l*) A وتكفينه.

وتولّى ذلك من اهل بيته العبّاس بن محمّد والربيع والرّيان وعدّة من خدمه ومواليه ففُرغ من جهازه مع صلاة العصر وغطّى من *a* وجهه وجميع جسده بأكفانه الى قُصاص شعره وأبدى رأسه مكشوفًا من اجل الاحرام وخرج به *b* اهل بيته والاخصّ من مواليه وصلّى عليه فيما زعم الواقدىّ عيسى بن موسى فى شعب الخُوز *c*،

وقيل ان الذى صلّى عليه ابراهيم بن يحيى بن محمّد ابن علىّ، وقيل ان المنصور كان اوصى بذلك وذلك *d* انه كان خليفته على الصلاة بمدينة السلام، وذكر علىّ بن محمّد النوفلىّ عن ابيه ان ابراهيم بن يحيى صلّى عليه فى المضارب قبل ان يحمل لأنّ الربيع قال لا يصلّى عليه احدٌ يطمع فى الخلافة فقدّموا ابراهيم بن يحيى وهو يومئذ غلامٌ حَدَثٌ ودُفن فى المقبرة التى عند ثنيّة المدنيّين *e* التى تُسمّى كذا وتُسمّى ثنيّة *a* المَعْلاة لأنّها بأعلى مكّة، ونزل فى قبره *f* عيسى بن علىّ والعبّاس بن محمّد وعيسى بن موسى والربيع والرّيان مولياه ويقطين بن موسى،

واختلف فى مبلغ سنّه يومَ توفّى فقال بعضهم كان يومَ توفّى ابن اربع وستّين سنة، وقال بعضهم كان يومئذ ابن * خمس وستّين سنة وقال بعضهم كان يوم توفّى ابن *d* ثلث وستّين سنة،

وقال هشام بن الكلبىّ هلك المنصورُ وهو ابن ثمان وستّين سنة،

وقال هشام ملك المنصور اثنتين وعشرين سنة الّا اربعةً وعشرين يومًا، واختلف عن ابى معشر فى ذلك فحدّثنى احمد بن

---

a) A om. *b*) B add. الى. *c*) B الحور, A الحوز. *d*) B om.
e) B المدينتين cf. *Chron. Mecc.* I, ٤٩١. *f*) B مقبره.

ثابت الرازىّ[a] عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه انه قال توفّى ابو جعفر قبل يوم[b] التروية بيوم يومَ السبت فكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة الّا ثلثة ايّام، وروى عن ابن بكّار عنه[b] انه قال الّا سبع ليال، وقال الواقدىّ كانت ولاية ابى جعفر اثنتين وعشرين سنة الّا ستّة ايّام، وقال عمر بن شبّة كانت خلافته اثنتين وعشرين سنة غير يومين ❊

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن يحيى بن محمّد ابن علىّ ❊

وفى هذه السنة هلك طاغية الروم ❊

ذكر الخبر عن صفة ابى جعفر المنصور

ذكر انه كان اسمر طويلا[b] نحيفا خفيف العارضَين وكان ولد بالحُمَيْمة ❊

ذكر الخبر عن بعض سيره

ذكر عن صالح بن الوجيه عن ابيه قال بلغ المنصور أن عيسى ابن موسى قتل رجلا من ولد نصر بن سيّار كان مستخفيًا بالكوفة فدُلّ عليه فضرب عنقه فأنكر ذلك وأعظمه وهمّ فى عيسى بأمر كان فيه هلاكه ثم قطعه عن ذلك جهلُ عيسى بما فعل، فكتب اليه اما بعد *فانه لولا[c] نَظَرُ امير المؤمنين واستبقاؤه لم يؤخّرك عقوبة قتل[d] ابن نصر بن سيّار واستبدادك به بما يقطع اطماع العُمّال فى مثله فامسكْ عمن ولّاك امير المؤمنين امرَه من

---

a) A om. b) B om. c) A tantum فلولا. d) B قبل. Seq. ابن om. ambo codd.

عربىّ واعجمىّ واحمر واسود ولا تستبدلنّ على امير المؤمنين بامضاء عقوبة a فى احد قبله تباعة b فانه لا يرى ان يأخذ احدا بظنّة قد وضعها c الله عنه بالتوبة ولا بحدث كان منه فى حرب اعقبه الله منها سلما * ستر به عن d ذى غلّة وحجز به عن محنة ما فى الصدور وليس بيأس امير المؤمنين لأحد ولا لنفسه من الله من اقبال مُدْبِرٍ كما انه لا يأمن ادبار مقبل ان شاء الله والسلام،

وذُكر عن عبّاس e بن الفضل قال حدّثنى يحيى بن سُلَيم كاتب الفضل بن الربيع قال لم ير فى دار المنصور لهوٌ قطّ ولا شىءٌ يشبه اللهو a واللعب والعبث الّا يومًا واحدا فانّا راينا ابنا له يقال له عبد العزيز اخا سليمان وعيسى ابنى ابى جعفر من الطّلحيّة f توفّى وهو حَدَثٌ قد خرج على الناس متنكّبا g قوسًا متعمّما بعمامة مترتّيا ببرد فى هيئة غلام اعرابىّ راكبا على قعود بين جُوالقَين فيهما h مُقل ونعال ومساويك وما يهديه الاعرابُ فعجب الناسُ من ذلك وانكروه، قال فمضى الغلام حتى عبر الجسرَ وأتى المهدىّ بالرُّصافة فأهدى اليه ذلك فقبل المهدىّ ما فى الجوالقين وملأهما دراهم فانصرف بين الجوالقين فعُلم انه ضربٌ i من عبث الملوك، وذُكر عن حمّاد التركىّ قال كنتُ واقفا على رأس المنصور فسمع جَلَبة فى الدار فقال ما هذا يا حمّادُ انظر فذهبتُ فاذا خادم له قد جلس بين k الجوارى وهو يضرب لهنّ l بالطنبور وهنّ يضحكن

a) A om. b) A تساعة (sic). c) A وصفه. d) A سيرته على et mox وحجزته. e) A عياش, infra ut recepi. f) Fâtima b. Moh. cf. supra p. ٣٠٩, 10. g) B منتكب et mox مرتديا. h) B فهما. i) B طرف. k) A et IA حوله. l) Codd. لهم, dein B بطنبور.

فجئتُه a فأخبرته فقال وأيّ شيء الطنبور فقلت خَشَبَة من حالها وأمرها ووصفتُها له فقال لى اصبتَ صفته فما يدريك انت ما الطنبورُ قلت رايتُه بخراسان قال نعم هناك ثم قال b هات نعلى فأُتيته بها فقام يمشى رويدًا حتى اشرف عليهم فرآهم فلمّا بصروا به تفرّقوا فقال خذوه فأُخذ فقال اضربْ به رأسَه فلم ازل اضرب به رأسه حتى كسّرتُه ثم قال اخرجْه من قصرى واذهبْ به الى حرّان بالكرخ c وقل له يبيعه؛ وذكر * العبّاس بن الفضل d عن سلّام الابرش قال كنتُ وانا وصيفٌ وغلام آخر نخدم المنصور داخلًا فى منزله وكانت له حجرة فيها بيت وفسطاط وفراش ولحاف e يخلو فيه وكان من احسن الناس خُلقًا ما لم يخرج الى الناس واشدّ احتمالا لما يكون من عبث الصبيان فاذا لبس ثيابه تغيّر f لونه وتربّد وجهه واحمرّت عيناه فيخرج فيكون منه ما يكون فاذا قام من مجلسه رجع بمثل ذلك فنستقبله فى مَشاه g فربّما عاتبنا وقال لى يوما يا بنيّ اذا رايتنى قد لبستُ ثيابى او رجعت h من مجلسى فلا يدنونّ منى i احدٌ منكم k مخافة ان أُعرّه بشيء؛ وذكر ابو الهيثم خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم قال حدّثنى عبد l الله بن محمّد يلقّب بمنقار من اهل خراسان وكان من عمّال الرشيد قال حدّثنى معن بن

a) B et IA om. b) B add. للغلام. c) B om. Post hanc traditionem in cod. A plura inseruntur, quae ex B (vel C) alio loco addentur. d) B om. et add. انه ante قال. e) A om. f) B غير et لونه et وجهه inter se loco permutati. IA, ٤ mox يربدّ. g) A مساه. h) A رحفت. i) B om. k) Seqq. in A sic leguntur (l. بشرّ) بَشَر (ut IA) الا اغرّه. l) A عبيد.

زائدة قال كنّا فى الصحابة سبعمائة رجل فكنّا ندخل على المنصور فى كلّ يوم قال فقلتُ للربيع اجعلنى فى آخر مَن يدخل فقال لى a لستَ بأشرفهم فتكونَ فى اوّلهم ولا بأخسّهم نسبًا فتكونَ فى آخرهم وان مرتبتك لتشبه نسبك، قال فدخلتُ على المنصور ذات يوم وعلىّ دُرّاعةٌ فضفاضة وسيف حنفىّ أَقرعُ بنعله الارضَ وعمامةٌ قد سدلتُها من خلفى وقدّامى، قال فسلّمتُ عليه وخرجتُ فلمّا صرتُ عند الستر صاح بى a يا معن صيحةً انكرتُها فقلت لبّيك يا امير المؤمنين قال الىّ فدنوتُ منه فاذا به قد نزل عن فرشه الى الارض وجثا على ركبتَيه واستلّ عمودًا من بين فراشَيْن واستحال لونه ودرّت اوداجُه فقال انك لصاحبى يومَ واسط لا نجوتُ ان نجوتَ منّى قال قلت يا امير المؤمنين تلك نصرتى لباطلهم فكيف نصرتى لحقّك قال فقال لى كيف قلتَ فأعدتُ عليه القول فما زال يستعيدنى حتى ردّ العمود فى مستقرّه واستوى متربّعا b واسفرّ لونُه فقال يا معن ان لى a باليمن هنات قلتُ يا امير المؤمنين ليس لمكتومٍ رأىٌ c قال فقال انت صاحبى فاجلسْ فجلستُ وأمر الربيع باخراج كلّ من كان فى القصر فخرج فقال لى ان صاحب اليمن قد همّ بمعصيتى وانّى اريد ان آخذه اسيرًا ولا يفوتنى شىء من ماله فما ترى قال قلت يا امير المؤمنين ولّنى اليمن وأظهِرْ d انك ضممتَنى اليه ومُرِ الربيعَ يُزيح علّتى فى كل ما احتاج اليه ويخرجنى من e يومى هذا لئلا ينتشر الخبر قال فاستلّ عهدًا من *بين فراشين f

---

a) B om. b) B مربّعا. c) Cf. Freyt. *Prov. Ar.* II, 523, n. 381. d) B واذكر. e) A فى, mox id. habet لا pro لئلا. f) B فراشه.

فوقّع فيه اسمى وناولنيه ثمّ دعا الربيع فقال يا ربيعُ انّا قد ضممنا معنًا الى صاحب اليمن فأَزِحْ علّته فيما يحتاج اليه من الكراع والسلاح ولا يمسى a الّا وهو راحلٌ ثمّ قال ودّعْنى فودّعتُه وخرجت الى الدهليز فلقينى ابو الوالى فقال يا معن أَعْزِزْ علىّ ان تُضمّ الى ابن اخيك قال فقلت *انه b لا غضاضةَ c على الرجل ان يضمّه d سلطانه الى ابن اخيه فخرجتُ الى اليمن فأتيتُ الرجل فأخذتُه اسيرًا وقرأْتُ عليه العهد وقعدتُ فى مجلسه e وذكر حمّاد بن احمد اليمانىّ قال حدّثنى محمّد بن عمر اليمامىّ e ابو الرُّدينىّ قال اراد معن بن زائدة ان يوفّد الى المنصور قوما يَسُلّون سخيمته ويستعطفون قلبه عليه وقال قد افنيت عمرى فى طاعته * وأتعبتُ نفسى b وافنيت رجالى فى حرب اليمن ثمّ يسخط علىّ ان انفقت المال فى طاعته فانتخب جماعة من عشيرته من افناء f ربيعة فكان فيمن اختار مُجّاعة g بن الازهر فجعل يدعو الرجال واحدا واحدا ويقول ما ذا b انت قائل لأمير المؤمنين اذا وجّهتُك اليه فيقول اقول وأقول حتى جاءه مجّاعة بن الازهر فقال اعزّ الله الامير تسألنى عن مخاطبة رجل بالعراق وانا باليمن أَقصدُ h لحاجتك حتى اتأتّى i لها كما يُمكن وينبغى b فقال انت صاحبى، ثمّ التفت الى عبد الرحمان بن عَتيق المزنىّ k فقال له شُدَّ على عضد ابن عمّك وقدّمه امامك فان سها عن شىء فتلافه واختار من * اصحابه ثمانية نفر معهما l حتى تمّوا عشرة وودّعهم ومضوا

a) B تمشى. b) B om. c) A غضاضة et mox الرجال. d) B يضمّ. e) A om. f) A ابناء. g) Codd. constanter sine teschdido. h) A اقصدنى. i) A آتى. k) A المدنى. l) B قومه نفرا.

حتى صاروا الى ابى جعفر فلمّا صاروا بين يديه تقدّموا فابتدأ متجاعة بن الازهر بحمد الله والثناء عليه والشكر له حتى ظنّ القومُ انّه انما قصد لهذا ثمّ كرّ على ذكر النبىّ صلّعم وكيف اختاره الله من بطون العرب ونشر من فضله حتى تعجّب القومُ ثمّ كرّ على ذكر امير المؤمنين المنصور وما شرّفه الله به وما قلّده ثمّ كر على حاجته فى[a] ذكر صاحبه فلمّا انتهى[b] كلامُه قال المنصور اما ما وصفتَ من حمد الله فالله اجلّ واكبر[c] من ان تبلغه الصفاتُ واما ما ذكرتَ من النبىّ صلّعم فقد فضّله الله بأكثر مما قلتَ واما ما وصفتَ به امير المؤمنين فانه فضّله الله بذلك وهو معينُه على طاعته ان شاء الله واما ما ذكرت من صاحبك فكذبتَ[d] ولؤمتَ[d] اخرجْ فلا يُقبل[e] ما ذكرتَ قال صدق امير المؤمنين ووالله ما كذبتُ فى صاحبى فأُخرِجوا فلمّا صاروا الى آخر الايوان امر بردّه مع اصحابه فقال ما ذكرتَ فكرّ عليه الكلام حتى كأنّه كان[c] فى صحيفة يقرأه فقال له مثل القول الاوّل فأُخرجوا حتى برزوا جميعًا وأمر بهم فوقفوا ثمّ التفتَ الى من حضر من مضر فقال هل تعرفون فيكم مثل هذا والله لقد تكلّم حتى حسدتُه وما منعنى ان اتمّ على ردّه ألّا ان يقال تعصّب عليه لانه ربعىّ وما رايت كاليوم رجلا اربطَ جأشًا ولا اظهرَ بيانًا رُدّه يا غلام فلمّا صار بين يديه اعاد السلام وأعاد اصحابه فقال له[c] المنصور اقصدْ لحاجتك وحاجة صاحبك قال يا امير المؤمنين معن بن زائدة عبدُك وسيفك وسهمك رميت

a) B ثمّ — وكرّ. b) A انقضى. c) B om. d) B فكذب; seq. voc. in A ولست, apud IA ولؤمت. e) A نقبل; IA ut rec.

به عدوّك فضرب وطعن ورمى حتى سهل ما حَزُن وذلّ ما صَعُب واستوى ما كان معوجًّا من اليمن فأصبحوا من خَوَل امير المؤمنين اطال الله بقاءه فان كان فى نفس امير المؤمنين هَنَةٌ من ساعٍ او واشٍ *او حاسد a فأميرُ المؤمنين اولى بالتفضّل b على عبده ومن افنى عمره فى طاعته فقَبل وفادتهم c وقبل العذر من معن وامر بصرفهم اليه فلمّا صاروا الى معن وقرأ الكتاب بالرضى قبّل ما بين عينيه وشكر اصحابه وخلع عليهم وأجازهم a على اقدارهم وأمرهم بالرحيل الى المنصور، فقال مُجّاعة

آليتُ d فى مَجْلِسٍ من وائلٍ قَسَمًا   أَلّا أَبيعَك يا مَعْنُ بأَطْماعِ
يا مَعْنُ انّك قد أَوْلَيْتَنى نِعَمًا   عَمّت لُجَيْمًا e وخَصّتْ آلَ مُجّاعِ
فلا أَزالُ اليك الدهرَ مُنْقَطِعًا   حتى يُشيدُ f بِهُلْكى هَتْفَةُ النّاعِى

قَالَ وكانت نِعَمُ معن على مجّاعة انه سأله ثلث حوائج منها انه كان يتعشّق امرأة من اهل بيته سيّدة يقال لها زهراء لم يتزوّجها احدٌ بعدُ وكانت اذا ذُكر لها قالت بأىّ شىء يتزوّجنى أبجبّته g الصوف ام بكسائه فلمّا رجع الى معن كان اوّل شىء سأله ان يزوّجه بها وكان ابوها فى جيش معن فقال اريد زهراء وأبوها فى عسكرك ايّها الامير فزوّجه ايّاها على عشرة آلاف درهم وأمهرها من عنده فقال له معنٌ حاجتُك الثانية قال الحائطُ الذى فيه منزلى بحَجْر وصاحبُه فى عسكر الامير فاشتراه منه وصيّره له وقال

a) B om. b) A بالفضل. c) B وفاريهم. d) A اليس.
e) A لجبا, IA لحيما. f) B تشدّ, id. mox habet هتفة. g) Codd. بجبّته.

حاجتك الثالثة قال تهب لى *مالا قال *a* فأمر له بثلثين الف درهم تمام مائة الف درهم وصرفه الى منزله، وذكر عن محمّد ابن سالم الخوارزمىّ وكان ابوه من قوّاد خراسان قال سمعتُ *ابا الفرج *a* خال عبد الله بن جبلة الطالقانىّ يقول سمعتُ ابا جعفر يقول ما كان احوجنى الى ان يكون على بابى اربعةُ نفرٍ لا يكون على بابى اعفّ منهم قيل له يا امير المؤمنين من هم قال هم اركان الملك ولا يصلح الملك الّا بهم كما ان السرير لا يصلح الّا بأربع قوائم ان نقصت *b* واحدةٌ وَهَى اما احدهم فقاضٍ لا تأخذه فى الله لومةُ لائم والآخر صاحب شرطة يُنصف الضعيف من القوىّ والثالث صاحب خراج يستقصى *c* ولا يظلم الرعيّة فانّى عن ظلمها غنىّ والرابع *d* ثم عضّ على اصبعه السبّابة *a* ثلث مرّات يقول فى كلّ مرّة آه آه قيل له ومن *e* هو يا امير المؤمنين قال صاحب بريد يكتب بخبر هؤلاء على الصحّة، وقيل ان المنصور دعا بعامل من عمّاله قد كسر خراجه فقال له ادّ ما عليك قال والله ما املك شيئا ونادى المنادى اشهد الّا اله الّا الله فقال يا امير المؤمنين هَبْ ما علىّ لله ولشهادة الّا اله الّا الله فخلّى سبيله،

قال وولّى المنصور رجلا من اهل الشأم شيئا من الخراج *f* فأوصاه وتقدّم اليه فقال ما اعرفنى بما فى نفسك الساعة *g* يا اخا اهل الشأم تخرج من عندى الساعة فتقول الزم الصحّة يلزمْك العملُ *h*، قال وولّى رجلا من اهل العراق *شيئا من *a* خراج السواد

a) B om. *b*) A نقصت قائمة, mox B add. منهم ante وهى. *c*) B يستقصى; A dein add. لى. *d*) B et IA om. *e*) B وما, IA ما. *f*) A خراج الشام. *g*) A om. *h*) Freyt. *Prov. Ar.* II, 576 n. 584.

فأوصاه وتقدّم اليه فقال ما اعرفنى بما فى نفسك تخرج الساعة فتقول من علّ بعدها فلا اجْتَبِرهa اخرجْ عنّى وامض الى عملك فوالله لئن تعرّضتَ لذلك لأبلغنّ من عقوبتك ما تستحقّه b قال فوليا له c جميعا وصحّحا ونصحا، ذكر الصبّاح بن عبد الملك الشيبانىّ عن اسحاق بن *موسى بن c عيسى ان المنصور ولّى رجلا من العرب حضرموت فكتب اليه والى البريد انه يكثر الخروج فى طلب الصيد ببُزاة وكلاب قد اعدّها فعزله وكتب اليه ثكلتْك امّك وعدمتك عشيرتُك ما هذه العدّة التى اعددتهاd للنكاية فى الوحش *انّا انما استكفيناك امور المسلمين ولم نستكفك امور الوحش c سلّمْ ما كنتَ تلى من عملنا الى فلان بن فلان والحقْ بأهلك ملوما مدحورا، وذكر الربيع انه قال أُدخل على المنصور سُهَيل e بن سالم البصرىّ وقد ولّى عملا فعُزل فأمر بحبسه واستئدائه f فقال سهيل عبدك يا امير المؤمنين قال بئس العبد انت g قال لكنك يا امير المؤمنين نِعْمَ المولى قال اما لك فلا،

قال وذكر عن الفضل بن الربيع عن ابيه انه قال بينا انا قائم بين يدى المنصور او على رأسه اذ أُتى بخارجىّ قد هزم له جيوشا فأقامه ليضرب عنقه ثم *اقتحمته عينه h فقال يا ابن الفاعلة مثلك يهزم الجيوش فقال له الخارجىّ ويلك وسوءةً i لك بينى وبينك امس السيف والقتل c واليوم القذف والسبّ وما كان

a) B الخبر, A انجبر; cf. autem Freyt. *Prov. Ar.* II, 687 n. 329. b) B (i. e. تشفقه) تسعه. c) B om. d) A جمعتها; e) B سهل, infra autem سهيل. f) B واستبدائه, A واستيدابه. g) Supplevi ex IA ١٧. h) A اقتحمته عنه. i) A وسوء, IA وشوة.

يؤمنك ان أَرُدّ عليك وقد يئستُ من الحياة فلا تستقيلها[a] ابداً، قال فاستحيى منه المنصور وأطلقه فما رأى له وجهًا حولاً،، ذكر عبد الله بن عمرو الملحى[b] ان هارون بن محمّد بن اسماعيل ابن موسى الهادى قال حدّثنى عبد الله بن *محمّد بن ابى[c] ايّوب المكّى عن ابيه قال حدّثنى عمارة بن حمزة قال كنت عند المنصور فانصرفت من عنده فى وقت انتصاف النهار وبعد ان بايع الناس للمهدىّ فجاءنى المهدىّ فى وقت انصرافى فقال لى قد بلغنى ان ابى قد عزم ان يبايع لجعفر اخى وأعطى الله عهدا لئن فعل لاقتلنّه فمضيت من فورى الى امير المؤمنين فقلت هذا امر لا يؤخّر فقال للحاجب الساعة خرجتَ قلتُ امر حدث فأذن لى فدخلت اليه فقال لى هيه يا عمارة ما جاء بك قلتُ امر حدث يا امير المؤمنين اريد ان اذكره قال فأنا أُخبرك به قبل ان تخبرنى جاءك المهدىّ فقال كيت وكيت قلت والله يا امير المؤمنين لكأنك حاضر[c] ثالثنا قال *قل له[c] نحن اشفق عليه من ان *نعرّضه لك[d]،، وذكر عن احمد بن يوسف بن القاسم قال سمعتُ ابراهيم بن صالح يقول كنّا فى مجلس ننتظر الاذن فيه[c] على المنصور فتذاكرنا الحجّاج فمنّا من حمده ومنّا من ذمّه فكان ممن حمده معن بن زائدة وممن ذمّه الحسن بن زيد ثم اذن لنا فدخلنا على المنصور فانبرى الحسن بن زيد فقال يا امير المؤمنين ما كنت احسبنى ابقى حتى يذكر الحجّاجُ فى دارك وعلى بساطك

---

a) Ex IA et cod. 193; codd. تستقبلها, cod. 16 تستقلّها. b) B الملجى. c) B om. d) B بعرّفه ذلك.

فيثنى عليه فقال ابو جعفر وما استنكرتَ *a* من ذلك رجلٌ استكفاه قومٌ فكفاهم والله لوددتُ انى وجدتُ مثل الحجّاج حتى استكفيه امرى وأُنزِلَه احدَ الحرَمَيْن قالَ فقال له معن يا امير المؤمنين ان لك مثلَ الحجّاج عدّة لو استكفيتَهم كَفَوْك قال ومَن هم كأنك تريد نفسك قال *وان اردتَها فلم *b* ابعد من ذلك قال كلّا لستَ كذاك ان الحجّاج ائتمنه قومٌ فأدّى اليهم الامانة وانّا ائتمنّاك فخنتّنا،،

ذكر الهيثم بن عدىّ عن ابى بكر الهذلىّ قال سرتُ مع امير المؤمنين المنصور الى مكّة وسايرته يوما فعرض لنا رجلٌ على ناقة حمراء تذهب فى الارض وعليه جبّة خزّ *c* وعمامة عدنيّة وفى يده سوط يكاد يمسّ الارض سرىّ الهيئة فلمّا رآه امرنى فدعوته *c* فجاء *d* فسأله عن نسبه وبلاده وبادية قومه وعن ولاة الصدقة فأحسن الجواب فأعجبه ما راى منه فقال انشدْنى فأنشده شعرا لأوس بن حجر وغيره من الشعراء من بنى عمرو *e* بن تميم وحدّثه حتى اتى على شعر لطَريف بن تميم العنبرىّ وهو قوله

انّ قَنَاتى لَنَبْعٌ لا يُوَيِّسُها   غَمْزُ الثِّقاف ولا دُهْنٌ ولا نارُ
مَتَى أُجِرْ خائفًا تأْمَنْ مَسَارِحُه   وان أُخِفْ آمنًا تقْلَقْ *f* به الدّارُ
انّ الأُمورَ اذا *g* اوردتُها صَدَرَتْ   انّ الأُمورَ لها وِرْدٌ وإِصْدارُ

فقال ويحك وما *h* كان طريف فيكم حيث قال هذا الشعر قال دِن اثقل العرب *i* على عدوّه *وحناةً وأدركهم *k* بثأر وأيمنهم نقيبةً

---

a) B استكثرت i. e. استكبرت. *b*) A واردتها فاين. *c*) A om. *d*) B om. *e*) *Mostatraf*, I, ١٥٩ عنبر. *f*) Codd. h. l. ut vid. تعلق, sed infra B et C habent ut recepi. *g*) A انّى. *h*) A ومن. *i*) A الناس. *k*) A واطلبهم وهاه.

واعسالهم a قناةً لمن رام هضمه وأقرانهم b لضيفه وأحوطهم من وراء جاره اجتمعت العربُ بعُكاظ فكلّهم اقرّ له بهذه الخلال غير ان مرّا اراد ان يقصّر بـه فقال والله ما انت ببعيد النُّجْعة ولا قاصد الـرمية فدعاه ذلك الى ان جعل على نفسه ألّا يأكل الّا لحم قنص يقتنصه ولا ينزع كلّ علم عن غزوة يبعد فيها أثره قال يا اخا بنى c تميم لقد احسنتَ اذ وصفتَ صاحبك ولكنّى احقّ ببيتيه منه انا الذى وصف لا هو

وذكر احمد بن خالد الفقيمى d ان عدّة من بنى هاشم حدّثوه ان المنصور كان شغله فى صدر نهاره بالامر والنهى والولايات والعزل وشحن الثغور والأطراف وأمن السبل والنظر فى الخراج والنفقات ومصلحة معاش الرعيّة لطرح عالتهم e والتلطّف لسكونهم وهدئهم f فاذا صلّى العصر جلس لأهل بيته الّا من احبّ ان يسامره فاذا صلّى العشاء الآخرة g نظر فيما ورد عليه من كتب الثغور والأطراف والآفاق وشاور سمّاره * من ذلك فيما ارب h فاذا مضى ثلث الليل * قام الى فراشه وانصرف سمّاره فاذا مضى الثلث c الثانى قام من فراشه فأسبغ وُضوءه * وصفّ فى محرابه حتى i يطلع الفجر ثمّ يخرج فيصلّى بالناس ثمّ يدخل فيجلس فى ايوانه *

قال اسحاق حُدّثت عن عبد الله بن الربيع قال قال ابو جعفر لاسماعيل بن عبد الله صف لى الناس فقال اهل الحجاز مبتدأ الاسلام وبقيّة العرب وأهل العراق ركن

---

a) B واعساه, A واعشاه. b) B واقرهم. c) B om. d) A العثمى. e) B قالتهم, A مالتهم. f) A هدوهم. g) A om. h) B et IA ١٧ om. i) IA l. l. وصلى حتى.

الاسلام ومقاتلة عن الدين وأهل الشأم حصن الأمّة وأسنّة الائمّة وأهل خراسان فرسان الهيجاء وأعنّة الرجال a والترك منابت الصخور وابناء المغازى وأهل الهند حكماء استغنوا ببلادهم فاكتفوا بها عمّا يليهم والروم اهل كتاب وتديّن نحّاهم الله من القرب الى البعد والانباط كان ملكهم قديمًا فهم لكلّ قوم عبيدٌ، قال فأىّ الولاة افضل قال الباذل للعطاء والمُعْرِض عن السيّئة قال فأيّهم اخرق قال انهكهم b للرعيّة وأتعبهم لها بالخُرْق والعقوبة، قال فالطاعة على الخوف ابلغ فى حاجة الملك ام الطاعة على المحبّة قال يا امير المؤمنين الطاعة عند الخوف تُسِرّ الغدر وتبالغ عند المعاينة والطاعة على المحبّة تضمر c الاجتهاد وتبالغ عند الغفلة، قال فأىّ الناس اولاهم بالطاعة قال اولاهم بالمضرّة والمنفعة قال ما علامة ذلك قال سرعة الاجابة وبذل النفس قال فمن ينبغى للملك ان يتّخذه وزيرا. قال اسلمهم قلبا وابعدهم من الهوى،

وذكر عن ابى عبيد d الله الكاتب قال سمعت المنصور يقول للمهدىّ حين عهد e له بولاية العهد يا ابا عبد الله استدم النعمة بالشكر والقدرة بالعفو والطاعة بالتألّف f والنصر بالتواضع ولا تنس مع نصيبك من الدنيا نصيبك من رحمة الله،

وذكر الزبير بن بكّار قال حدّثنى مبارك الطبرىّ قال سمعت ابا عبيد الله يقول سمعت المنصور يقول للمهدىّ لا تُبْرِمْ امرا حتى تفكّر فيه فان فكر العاقل مرآته تُريه حسنه وسيّئه،

وذكر الزبير ايضا عن مصعب بن عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا جعفر المنصور يقول للمهدىّ يا ابا عبد الله

---

a) A الرجا. b) B ابهضهم. c) B تضمر, A اضمر. d) Codd. عبد. e) A عقد et dein الولاية. f) A بالتأليف.

*لا يصلح السلطانَ الّا بالتقوى ولا تصلح رعيّته الّا بالطاعة ولا تعمُر البلادُ بمثل العدل ولا تدوم نعمة السلطان وطاعته الّا بالمال ولا تَقَدُّمُ فى الحياطة بمثل نقل الاخبار وأَقدر الناس على العفو اقدرهم على العقوبة وأَعجز الناس مَن ظلم مَن هو دونه واعتبِرْ عمل صاحبك وعلمَه باختباره a، وعن المبارك الطبرىّ انه سمع ابا عبيد الله يقول سمعتُ المنصور يقول للمهدىّ يا ابا عبد الله b لا تجلسْ مجلسا الّا ومعك من اهل العلم من يحدّثك فان محمّد ابن شهاب الزُهرىّ قال الحديث ذَكَرٌ ولا يحبّه الّا ذكور الرجال ولا يبغضه الا مؤنّثوهم وصَدَقَ اخو زُهرة، وذكر عن * علىّ ابن مجاهد بن b محمّد بن علىّ ان المنصور قال للمهدىّ يا ابا عبد الله مَن احبّ الحمد احسن السيرة ومن ابغض الحمد اساءها وما ابغض احدٌ b الحمد الّا استذمّ وما c استذمّ الّا كُرِه، وقال المبارك الطبرىّ سمعتُ ابا عبيد الله يقول قال المنصور للمهدىّ يا ابا عبد الله ليس العاقل الذى يحتال للامر الذى وقع فيه حتى يخرج منه ولكنه الذى يحتال للامر الذى غشيه d حتى لا يقع فيه، وذكر الفُقيمىّ e عن عتبة بن هارون قال قال ابو جعفر يوما للمهدىّ كم راية f عندك قال لا ادرى قال هذا والله التضييع انت لأمر الخلافة اشدّ تضييعًا ولكن قد جمعتُ لك ما لا يضرّك معه ما ضيّعتَ g فاتّق الله فيما خوّلك، وذكر علىّ بن محمّد عن حفص بن h عمر بن

a) A et IA بـاختيارة. b) B om. c) B ولا. d) B عشيه, A غشّه. e) A العُثمى. f) A دابّة. g) B صنعت. h) B عن.

حمّاد عن خالصة قالت دخلتُ على المنصور فاذا هو يتشكّى *a* وجع ضرسه فلمّا سمع حسّى قال ادخلى فلمّا دخلت اذا هو واضع يديه على صُدغَيْه فسكت ساعةً ثمّ قال لى *b* يا خالصة كم عندك من المال قلت الف درهم قال ضعى يدك على رأسى واحلفى قلتُ عندى عشرة آلاف دينار قال احمليها الىّ فرجعتُ فدخلت على المهدىّ والخيزُران فاخبرتهما *b* فركلنى المهدىّ *b* برجله وقال لى ما ذهب بك اليه ما به *من وجع *c* ولكنّى سألته امس مالًا فتمارض احملى اليه ما قلت ففعلتُ فلمّا اتاه المهدىّ قال يا ابا عبد الله تشكو الحاجة وهذا عند خالصة، وقال علىّ ابن محمّد قال واضح *d* مولى ابى جعفر قال قال ابو جعفر يومًا انظرْ *b* ما عندك من الثياب الخُلْقان فاجمَعْها فاذا علمتَ بمجىء ابى عبد الله فجِئْنى *e* بها قبل ان يدخل وليكنْ معها رقاع ففعلتُ ودخل *b* عليه المهدىّ وهو يقدّر الرقاع فضحك وقال يا امير المؤمنين مِنْ ههنا يقول الناس نظروا فى الدينار والدرهم *وما دون *f* ذلك ولم يقل دانق فقال المنصور انه لا جديدَ لمن لا يصلح خلقه هذا الشتاء قد حضر ونحتاج الى كسوة للعيال والولد قال فقال المهدىّ فعلىّ كسوة امير المؤمنين وعياله وولده فقال له *b* دونك فافعلْ *g*، وذكر *علىّ بن مرثد *h* ابو دِعامة الشاعر ان اشجع *i* بن عمرو السُّلَمىّ حدّثه عن المؤمّل بن

---

a) A يشتكى. *b*) B om. *c*) A وجعٌ. *d*) B واصع. *e*) A فجئُ. *f*) A واقلّ من. *g*) A ما فعل. *h*) B tantum عن ابن زيد, A يزيد, sed cf. *Fihrist* ٤٨٠. *i*) Codd. اسجع.

أَمْيَل وذكره ايضا عبد الله بن الحسن الخوارزمىّ a ان ابا قُدامة حدّثه ان المؤمّل بن اميل حدّثه قال قدمتُ على المهدىّ قال ابن مرثد b *فى خبره c وهو ولىّ عَهْدٍ وقال الخوارزمىّ قدمت عليه الرىّ وهو ولىُّ عهد فأمر لى بعشرين الف درهم لأبيات امتدحتُه بها فكتب بذلك صاحب البريد الى المنصور وهو بمدينة السلام يخبره ان المهدىّ امر لشاعر بعشرين الف درهم فكتب اليه المنصور يعذله ويلومه c ويقول له انما كان ينبغى لك ان تعطى الشاعر بعد ان d يقيم ببابك سنة اربعة آلاف درهم، قال ابو قدامة فكتب الىّ كاتب المهدىّ ان يوجّه اليه بالشاعر فطُلب فلم يُقْدَر عليه فكتب اليه انه قد توجّه الى مدينة السلام فوجّه المنصور قائدًا من قوّاده فأجلسه على e جسر النَّهْروان وأمره ان يتصفّح الناس رجلا رجلا ممّن يمرّ به حتى يظفر f بالمؤمّل فلمّا رآه قال له c من انت قال انا المؤمّل بن اميل من زوّار الامير c المهدىّ قال ايّاك طلبتُ قال المؤمّل فكاد قلبى ينصدع خوفًا من ابى جعفر فقبض علىّ ثم اتى بى c باب المقصورة g واسلمنى الى الربيع فدخل اليه الربيعُ فقال هذا الشاعر قد ظفرنا به فقال ادخلوه علىّ فأُدخلتُ عليه فسلّمت فردّ علىّ السلام فقلت ليس ههنا الّا خيرٌ قال انت المؤمّل بن اميل قلتُ نعم اصلح اللهُ امير المؤمنين قال هيه اتيتَ غلاما غرًّا فخدعته قال فقلتُ *نعم

---

a) *Aghâni* X_{IX}, ١٤٧ الحرانى. b) Vide p. ٤٠٥, *ann. h.* c) B om. d) B ما; mox A om. سنة. e) B add. جهة. f) B ظفر, mox id. add. فتصفّحه. g) B المنصور.

اصلح الله[a] اميرَ المؤمنين *اتيت غلاما غرًّا[b] كريما فخدعته فانخدع قال فكانَ ذلك اعجبه فقال انشدْنى ما قلتَ فيه[c] فأنشدتُه

هُوَ المهدىُّ الّا أنَّ فيه   مَشابِهَ صُورةِ القَمَرِ[d] المُنِيرِ
تَشَابَهَ ذا وذا فهما اذا مَا   انارا مُشْكِلانِ[e] على البَصِيرِ
فهٰذا فى الظّلام سِراجُ ليلٍ   وهٰذا فى النّهار سِراجُ[f] نورِ
ولٰكنْ فضّل الرحمانُ هٰذا   على ذا بالمنابِرِ والسّرِيرِ
وبالمُلْك العَزِيزِ فذا اميرٌ   وما ذا بالأمير ولا الوَزِيرِ
ونَقْصُ الشَّهْرِ يُخْمِدُ[g] ذا وهٰذا   منيرٌ عند نُقْصانِ الشهورِ
فيآبْنَ خَليفةِ اللّه المُصَفّى   به تعْلُو مُفاخَرَةُ الفُخُورِ
لئنْ فُتَّ المُلوكَ وقد توافوْا   اليك من السُّهُولَةِ والوُعُورِ
لقد سَبَقَ الملوكَ ابُوك حتّى   بَقُوْا من بين كابٍ او حَسِيرِ
وجئتَ وراءه[h] تَجْرِى حَثِيثًا   وما بك حينَ تَجْرِى من فُتُورِ
فقال النّاسُ ما هٰذانِ الّا   بمَنْزِلةِ[i] الخَلِيقِ من الجَدِيرِ
لئن سَبَقَ الكبيرُ فأهْلُ سَبْقٍ   له فَضْلُ الكَبِيرِ على الصّغيرِ
وان بلغ الصغيرُ مَدَى كبيرٍ   لقد خُلِقَ الصّغيرُ من الكبيرِ

فقال واللّه لقد احسنتَ ولكن هذا لا يساوى عشرين الف درهم وقال لى اين المال قلت ها هُوَ ذا قال يا ربيع انزل[k] معه فأعطِه اربعة آلاف درهم وخذ منه الباقى قال فخرج الربيعُ فحطّ ثقلى ووزن لى اربعة آلاف درهم وأخذ الباقى قال فلمّا صارت الخلافة الى

a) B tantum يا. b) B tantum وجدته. c) B om. d) A البدر. e) A يشكلان. f) *Agh.* l. l. ضياء. g) *Agh.* ينقص et mox habet امير pro منير. h) *Agh.* مصليا. i) *Agh.* كما بين. k) A اخرج, *Agh.* امض.

المهدىّ ولّى ابن ثوبان المظالم فكان يجلس للناس بالرصافة فاذا ملأ كساءه رقاعًا رفعها الى المهدىّ فرفعتُ اليه يوما رقعةً اذكّره قصّتى فلمّا دخل بها ابنُ ثوبان جعل المهدىّ ينظر فى الرقاع حتّى اذا نظر فى رقعتى ضحك فقال له ابن ثوبان اصلح اللهُ امير المؤمنين ما رايتك ضحكت من شىء من هذه الرقاع الّا من هذه الرقعة قال هذه رقعةٌ اعرف سببها ردّوا اليه العشرين الالف درهم فرُدّت الىّ وانصرفتُ، وذكر واضح مولى المنصور a قال انى لواقف على رأس ابى جعفر يوما اذ دخل عليه b المهدىّ وعليه قباء اسود جديد فسلّم وجلس ثمّ قام منصرفا وأتبعه ابو جعفر بصره لحبّه له واعجابه به فلمّا توسّط الرواق عثر بسيفه فتخرّق سواده فقام ومضى لوجهه b غير مكترث لذلك ولا حافل به فقال ابو جعفر ردُّوا ابا عبد الله فردّدناه اليه فقال يابا عبد الله استقلالًا للمواهب ام بطرًا للنعمة ام قلّة علم بموضع المصيبة كأنّك جاهلٌ بما لك وعليك وهذا c الذى انت فيه عطاء من الله ان شكرتَه عليه زادك وان عرفتَ موضع البلاء منه فيه عافاك فقال المهدىّ لا اعدمنا الله بقاءك يا امير المؤمنين وارشادك والحمد لله على نعمه واسأل الله الشكر على مواهبه والخلَف الجميل برحمته ثمّ انصرف، قال العبّاس بن الوليد بن مزيد قال سمعت ناعم بن مَزيد يذكر عن الوضين بن عَطاء قال استزارنى ابو جعفر وكانت بينى وبينه خلالةٌ d قبل الخلافة فصرتُ الى مدينة السلام فخلونا يومًا فقال لى b

a) B المهدى. b) B om. c) A فى هذا ان. d) A حالة. IA ١١ خلّة.

يابا عبد الله ما مالك[a] قلتُ الخير الذى يعرفه امير المومنين قال وما عيالك قلتُ ثلث بنات والمرأة وخادم لهنّ قال فقال لى اربع فى بيتك قلتُ نعم قال فوالله لردّد ذلك علىّ حتى[b] ظننتُ انه سيمولّنى[c] قال ثم رفع رأسه الىّ[d] فقال انت ايسر العرب اربع مغازل يدُرْن فى بيتك، وذكر بشر[e] المنجّم قال دعانى ابو جعفر يومًا عند المغرب فبعثنى فى بعض الامر فلمّا رجعت رفع ناحية مُصلّاه * فاذا دينار[f] فقال لى خذ هذا واحتفظ به قال فهو عندى الى الساعة، وذكر ابو الجهم بن عطيّة قال حدّثنى ابو مقاتل[g] الخراسانىّ ورفع غلام له الى ابى جعفر ان له عشرة آلاف درهم فأخذها منه وقال هذا مالى قال ومن اين يكون مالك فوالله ما وليتُ لك عملًا قطّ ولا بينى وبينك رحمٌ ولا قرابةٌ قال بلى كنت[f] تزوّجتَ مولاةً لعُيَيْنة بن موسى بن كعب فورّثتْك مالًا وكان ذلك قد عصى وأخذ مالى وهو والٍ على السند فهذا المال من ذلك المال، وذكر مُصْعَب عن[h] سلّام عن ابى حارثة النَّهْدىّ صاحب بيت المال قال ولّى ابو جعفر رجلا باروسما فلمّا انصرف اراد ان يتعلّل[i] عليه لئلّا يعطيه شيئًا فقال له اشركتك فى امانتى وولّيتُك فيئًا من فَىْء المسلمين فخنتَه فقال اعيذك بالله يا امير المومنين ما صحبنى من ذلك شىء الّا درهم منه[k] مثقال صررتُه فى كمّى اذا خرجتُ من عندك اكتريتُ به بغلا الى عيالى فأدخل بيتى ليس معى شىء من مال الله ولا مالك فقال

---

a) A et IA ملك. b) A et IA om. c) IA سيعينى l. سيغنينى. d) B et IA om. e) A بن بسر بن. f) B om. g) IA l. l. عطاء. h) A بن. i) A يتعالى. k) Codd. فيه.

ما اظنّك الّا صادقا هلمّ درهمنا[a] فأخذه منه فوضعه تحت لبده فقال ما مثلى ومثلك الّا مثل[b] مجير أُمّ عامر[c] قال وما مُجيرُ أُمّ عامرٍ فذكر قصّة الضبع ومجيرها قال وانما غالطه ابو جعفر لئلّا يعطيه شيئا٥ وذكر عن هشام بن محمّد ان قُثَم بن العبّاس دخل على ابى جعفر فكلّمه فى حاجة فقال له ابو جعفر دعنى من حاجتك هذه اخبرْنى لِمَ سُمّيتَ قثما قال لا والله يا امير المؤمنين ما ادرى قال القُثَم الذى ياكل ويُزِلّ[d] اما سمعتَ قول الشاعر

وللكُبَراء أكْلٌ كيف[e] شاؤوا وللصُّغَراء أكْلٌ واقتِثامُ

وذكر عن ابراهيم بن عيسى ان المنصور وهب لمحمّد بن سليمان عشرين الف درهم ولجعفر اخيه عشرة آلاف درهم فقال جعفر يا امير المؤمنين تفضّله علىّ[b] وأنا اسنّ منه قال وانت مثله انّا لا نلتفت الى ناحية الّا وجدنا مِنْ اثر محمّد فيها شيئًا وفى منزلنا من هداياه[f] بقيّةٌ وانت لم تفعل من هذا شيئًا٥ وذكر عن سوادة بن عمرو السلمىّ عن عبد الملك بن عطاء وكان فى صحابة المنصور *قال سمعت ابن هبيرة[g] وهو يقول فى مجلسه ما رايت رجلا قطّ فى حرب ولا سمعت به فى سلم امكرَ ولا ابدعَ ولا اشدَّ تيقّظا من المنصور لقد[b] حصرنى فى مدينتى تسعة اشهر ومعى فرسان العرب فجهدنا كلّ الجهد ان ننال من عسكره شيئا نكسره به فما تهيّأ ولقد

---

a) B درهمك. b) B om. c) Cf. Freytag, *Prov. Ar.* II p. 333. d) Soyûtî, *Tarikh* p. ٢٧٣, 8 ويبزل. e) Djauharî s. v. قثم habet حيث. f) Ab hoc inde voc. magna lacuna in cod. A. g) B om., cf. IA ٢٠, 15.

حصرنى وما فى رأسى بيضاء فخرجت اليه وما فى رأسى سوداء وانه لكما قال الأعشى

يَقُومُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قَوْمِهِ فَيَعْفُو اذا شاء او يَنْتَقِمْ
اخو الحرب لا ضَرَعٌ واهِنٌ ولم ينتعل بنِعَالِ خَذِمْ

وذكر ابراهيم بن عبد الرحمان[a] ان ابا جعفر كان نازلًا على رجل يقال له ازهر السمّان وليس بالمحدّث وذلك قبل خلافته فلمّا ولى الخلافة صار اليه الى مدينة السلام فأُدخل عليه فقال حاجتك قال يا امير المؤمنين علىّ دين اربعة آلاف درهم ودارى مستهدمة وابنى محمّد يريد البناء بأهله فأمر له باثنى عشر الف درهم ثم قال يا ازهر لا تأتنا طالبَ حاجة قال افعلُ فلمّا كان بعد قليل عاد فقال له يا ازهر ما جاء بك قال جئت مسلّما يا امير المؤمنين قال انه ليقع فى نفسى اشياء انك اتيتنا لما اتيتّنا له فى المرّة الاولى فأمر له باثنى عشر الف درهم اخرى ثم قال يا ازهر لا تأتنا طالب حاجة ولا مسلّما قال نعم يا امير المؤمنين ثم لم يلبث ان عاد فقال يا ازهر ما جاء بك قال دُعاء سمعته منك احببتُ ان آخذه عنك قال لا تردْه فانّه غير مستجاب لأنّى قد دعوت الله به ان يريحنى من خلفتك[b] فلم يفعل وصرفه ولم يعطه شيئا؛ وذكر الهيثم بن عدىّ ان ابن عيّاش[c] حدّثه ان ابن هبيرة ارسل الى المنصور وهو محصور بواسط والمنصور بازائه انى خارج يوم كذا وكذا وداعيك الى المبارزة فقد بلغنى تجبينُك ايّاى فكتب اليه يا ابن هبيرة انك امرؤٌ متعدٍّ طورك جارٍ فى عنان

a) Cf. ad seqq. Mas'ûdi VII p. 75 et seqq. b) B خلقتك. c) B عباس.

غيّك يعدك الله ما هو مصدّقه ويمنّيك[a] الشيطان ما هو مكذّبه ويقرّب ما الله مباعده فرويدًا يتمّ الكتاب اجله وقد ضربتُ مَثَلى ومثلك بلغنى ان اسدا لقى خنزيرا فقال له الخنزير قاتلْنى فقال الاسد انما انت خنزيرٌ ولست لى بكفوٍ ولا نظيرٍ ومتى فعلتُ الذى دعوتَنى اليه فقتلتُك قيل لى قتلتَ خنزيرا فلم اعتقد بذلك فخرا ولا ذكرا وان نالنى منك شىءٌ كان سُبّةً علىّ فقال ان انت لم تفعل رجعتُ الى السباع فأعلمتُها انك نكلتَ[b] عنّى وجبنتَ عن قتالى فقال الأسد احتمال عار كذبك ايسر علىّ من لطخ شاربى[c] بدمك ° وذُكر[d] عن محمّد بن رياح الجوهرىّ قال ذكر لأبى جعفر تدبير هشام بن عبد الملك فى حرب كانت له فبعث الى رجل كان معه *ينزل الرصافة[e] رصافة هشام يسأله عن ذلك الحرب فقدم عليه فقال *انت صاحب[f] هشام قال نعم يا امير المؤمنين قال فأخبرْنى كيف فعل فى حرب دبّرها فى سنة كذا وكذا قال انه فعل[g] فيها رحّه كذا وكذا ثم اتبع بأن قال[e] فعل كذا رضّه فأحفظ ذلك المنصور فقال قم عليك غضب الله تطأ بساطى وتترحّم على عدوّى فقام الشيخ وهو يقول ان لعدوّك قلادةً فى عنقى ومنّةً فى رقبتى لا ينزعها عنّى الّا غاسلى[h] فأمر المنصور بردّه وقال اقعد هيه كيف قلت فقلتُ انه كفانى الطلبَ وصان وجهى عن السؤال فلم اقف على باب عربىّ ولا اعجمىّ منذ رايتُه افلا يجب علىّ ان اذكره بخير وأتبعه بثناءى فقال

---

a) B ويمسك, IA ٢. ويمنيك. b) IA تكلب. c) IA شرابى. d) Hic incipit cod. C (= Köprülü 1041). e) Om. C. f) C اصحبت. g) B add. عمل. h) B راسلى.

بلى لله امّ نهضت عنك وليلة أدّتك a اشهد انك نهيض حرّة وغراس كريم ثم استمع منه وأمر له ببرّ فقال يا امير المؤمنين ما آخذه لحاجة وما هو الّا انى انشرّف بحبائك واتبجّح b بصلتك فأخذ الصلة وخرج فقال المنصور عند مثل هذا تحسن الصنيعة ويوضع المعروف ويجاد بالمصون واين فى عسكرنا مثله ∴

وذكر عن حفص بن غياث c عن ابن عيّاش قال كان اهل الكوفة لا تزال الجماعة منهم قد طعنوا على عاملهم وتظلّموا على اميرهم وتكلّموا كلاما فيه طعنٌ على سلطانهم فرفع ذلك فى الخبر فقال للربيع اخرجْ الى من بالباب من اهل الكوفة فقل لهم ان امير المؤمنين يقول لكم لئن اجتمع اثنان منكم فى موضع لأحلقنّ رؤوسهما ولحاهما d ولأضربنّ ظهورهما فالزموا منازلكم واتّقوا على انفسكم فخرج اليهم الربيع بهذه الرسالة فقال له ابن عيّاش يا شبه عيسى بن مريم ابلغْ امير المؤمنين عنا كما ابلغتنا عنه فقلْ له والله يا امير المؤمنين ما لنا بالضرب طاقة فاما e حلق اللحى فاذا شئت وكان ابن عيّاش منتوفا فأبلغه فضحك وقال قاتله الله ما ادهاه واخبثه ∴

وقال موسى بن صالح حدّثنى محمّد بن عقبة الصَّيْداوىّ f عن نصر بن حرب وكان فى حرس ابى جعفر قال رفع الىّ رجل قد جيء به من بعض الآفاق قد سعى فى فساد الدولة فأدخلته على ابى جعفر فلما رآه قال أَصْبَغ g قال نعم يا امير المؤمنين قال ويلك اما h اعتقتُك وأحسنتُ اليك قال بلى قال فسعيت فى

---

a) C ارتك, seq. اشهد corrupte; dein B نهيص. b) B وابتحج, C وابتحج; cf. Mas'ûdi VI, 168. c) C عتاب. d) C om. e) C وما. f) B الصيداوى. g) C hic et infra اصيع. h) B اما.

نقص a دولتى وافساد ملكى قال اخطأتُ وامير المؤمنين اولى بالعفو قال فدعا ابو جعفر عمارة وكان حاضرا فقال يا عمارة هذا اصبغ فجعل يتثبّت b فى وجهى وكان فى عينيه سوء فقال نعم يا امير المؤمنين قال علىّ بكيس عطائى فأُتى بكيس فيه خمسمائة درهم فقال خذها فانها وَضَحٌ c ويلك وعليك بعملك وأشار بيده يحرّكها فقال عمارة فقلت لأصبغ ما كان عَنَى امير المؤمنين قال كنتُ وأنا غلام اعمل الحبال فكان يأكل من كسبى، قال نصر ثم أُتى به ثانيةً فأدخلتُه كما ادخلته قبل فلمّا وقف بين يديه احدّ النظر اليه ثم قال اصبغ فقال نعم يا امير المؤمنين قال فقصّ عليه ما فعل به وذكّره ايّاه فأقرّ به وقال الحمق يا امير المؤمنين فقدّمه فضرب عنقه، وذكر علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلىّ قال حدّثنى ابى قال كان خضاب المنصور زعفرانيًّا وذلك ان شعره كان ليّنًا لا يقبل الخضاب وكانت لحيته رقيقة فكنت اراه على المنبر يخطب ويبكى فيسرع الدمع على لحيته حتى تكفّ لقلّة الشعر ولينه، وذكر ابراهيم بن عبد السلّام بن اخى السندىّ بن شاهك السندىّ قال ظفر المنصور برجل من كبراء بنى اميّة فقال انى اسأَلك عن اشياء فاصدقنى ولك الامان قال نعم فقال له المنصور من اين أُتى d بنو اميّة حتى انتشر امرهم قال من تضييع الاخبار، قال فاىّ الاموال وجدوها انفعَ قال الجوهر، قال فعند من وجدوا الوفاء قال عند مواليهم قال فاراد المنصور ان يستعين فى الاخبار بأهل بيته ثم قال أَضَعُ من اقدارهم فاستعان بمواليه، وذكر علىّ

a) C نقص. b) C ينبت, mox id. وجهه. c) C توضع. d) C اتوا seq. بنى.

ابن محمّد الهاشمىّ ان اباه محمّد بن سليمان *a* حدّثه قال بلغنى ان المنصور اخذ الدواء فى يوم شاتٍ شديد البرد فأتيته اسئله عن موافقة الدواء له *b* فأُدخلت مدخلاً من القصر ثمّ ادخلته قطّ ثمّ صرتُ الى حُجَيْرة *c* صغيرة *d* وفيها بيتٌ واحدٌ ورواق بين يديه فى عرض البيت وعرض الصحن على اسطوانة ساج وقد سدل على وجه الرواق بوارىّ كما يصنع بالمساجد فدخلتُ فاذا فى البيت مسحٌ *e* ليس فيه شىء غيره الّا فراشه ومرافقه ودثاره فقلتُ يا امير المؤمنين هذا بيت أربأُ بك عنه فقال يا عمّ هذا بيت مبيتى قلتُ ليس هنا *d* غير هذا *b* الذى ارى قال ما هو الّا ما ترى؛ قال وسمعته يقول عمن حدّثه عن جعفر بن محمّد قال قيل ان ابا جعفر يعرف بلباس جبّة هرويّة مرقوعة *b* وانه يرقع قميصه *f* فقال جعفر الحمد لله الذى لطف له حتى ابتلاه بفقر نفسه او قال بالفقر فى ملكه؛ قال وحدّثنى ابى قال كان المنصور لا يولّى احدًا ثمّ يعزله *g* الّا القاه فى دار خالد *d* البطين وكان منزل خالد على شاطئ دجلة ملاصقا لدار صالح المسكين فيستخرج من المعزول مالا فما اخذ من شىء امر *h* به فعُزل وكُتب عليه اسم من أُخذ منه وعزل فى بيت مال وسمّاه بيت مال المظالم فكثر ما فى ذلك البيت من المال والمتاع ثمّ قال للمهدىّ انى قد هيّأت لك شيئا تُرضى به الخلق ولا تغرم من مالك شيئًا فاذا انا متّ فادعُ هؤلاء الذين اخذتُ منهم هذه

a) C add. بن عبد الله. *b*) B om. *c*) C حجرة. *d*) C om. *e*) C مسيح. *f*) C add. ويرقع صفه وكى من حرف هروية. *g*) B يعزل *h*) C اخذ.

الاموال التى سمّيتها المظالم فارددْ عليهم كلّما أُخذ منهم فانك تستحمد اليهم والى العامّة ففعل ذلك المهدىّ لمّا ولى .

قال علىّ بن محمّد فكان المنصور ولّى محمّد a بن عبيد الله ابن محمّد بن سليمان بن محمّد بن عبد المطّلب بن ربيعة ابن الحارث البلقاء ثمّ عزله وأمر ان يحمل اليه مع مال وُجد عنده فحُمل اليه على البريد وأُلفِى معه الفا دينار *فحملت مع ثقله b على البريد وكان مصلّى سُوسَنْجِرْد ومضربة ومرفقة ووسادتين وطستا وابريقا وأُشنانْدانة نحاس فوجد c ذلك مجموعا كهيئته الّا ان المتاع قد تأكّل فأخذ الالفى دينار *واستحيا ان يخرج d ذلك المتاع وقال لا اعرفه فتركه ثمّ ولّاه المهدىّ بعد ذلك اليمن وولّى الرشيد ابنه e الملقّب ربرا f المدينة .

وذكر احمد بن الهيثم g ابن جعفر بن سليمان بن علىّ قال حدّثنى صبّاح بن خاقان قال كنت عند المنصور حين اتى برأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن فوُضع بين يديه فى ترس فاكبّ عليه بعض السيّافة فبصق فى وجهه فنظر اليه ابو جعفر نظرا شديدا وقال لى دقّ

a) C om. verba محمد بن et habet dein عبد الله. Lectio autem quam habet B etiam mala videtur, quum infra legatur hunc virum a Mahdio Jemanae praefectum fuisse. Inter praefectos Jemanae autem non recensetur, cf. Johannsen, *Historia Jemanae* p. 115, unde potius efficeremus veram lectionem esse Abdollah b. Solaimân (cf. IA VI, ٣٩, 13 et p. ٤٢ l. ult.), quae conjectura eo confirmari videtur quod inter praefectos Medinae sub ar-Raschîdo occurrit Moh. b. Abdollah (IA VI, ١٤٧, 1) et infra dicitur Raschîdus filium praefecti Jemanae praefecisse Medinae. *b*) C كانت معه وثقله الذى كان معه. *c*) B فجمع. *d*) C واستخرج. *e*) B om. *f*) Sic B. C دبير. *g*) C انقاسم.

انفه قال فضربت انفه بالعود ضربة لو طُلب له انف بالف دينار ما وُجد وأخذته اعدة للحرس فما زال يَهْشم بها حتى خَمِد ثم جُرّ برجله، قال الاصمعىّ حدّثنى جعفر بن سليمان قال قدم اشعب ايّام ابى جعفر بغداد فأطاف به فتيان بنى هاشم فغنّاهم فاذا ألحانه طريّة a وحلقه على حاله فقال له جعفر لمن هذا الشعر b

لِمَنْ طَلَلٌ c بِذاتِ الجَيْشِ أَمْسَى دارِسًا خَلَقا
عَلَوْنَ d بِظاهِرِ البَيْدا ءِ فَالْمَحْزُونُ قد e قَلِقا

فقال اخذت الغناء من معبد ولقد كنت آخذ عنه اللحن فاذا سُئل عنه قال عليكم بأشعب فانه احسن تأديةً f له منّى، قال الاصمعىّ وقال جعفر بن سليمان قال اشعب لابنه عبيدة انى ارانى سأُخرجك من منزلى وانتفى منك قال ولِمَ يا ابه قال لأنّى اكسب خلق الله لرغيف وأنت ابنى قد بلغتَ هذا المبلغ من السنّ وأنت فى عيالى ما g تكسب شيئا قال بلى والله انى لأكسب ولكن مثل الموزة لا تحمل حتى تموت امّها h، وذكر علىّ بن محمّد *بن سليمان i الهاشمىّ ان اباه محمّدا حدّثه ان الاكاسرة كان يطيّن لها فى الصيف سقف بيت فى كلّ يوم فتكون قائلة

---

a) B طريّة, *Aghâni* XVII, ٩٨ مطربة. b) Cf. *Agh.* l. l. et IV, ٤٠ et ٩٢, Kâmil ٣٩٤ et Jâcut II, 178. c) Sic hic et *Agh.* XVII, ٩٨, al. ربع. d) Jâc. l. l. علونا, *Agh.* IV, ٤٠ علوا بك طاهر. e) Jâc. l. l. من. f) B بادية, id. om. seq. له; secutus sum *Agh.* XVII, ٩٨, cf. ibid. p. ١٠٤ ubi legitur اداء. g) C ولم. h) Cf. TA s. v. موز, ubi legitur تصلح pro تحمل. i) B om.

الملك فيه وكان يؤتى بأطنان a القصب والخلاف طوالا غلاظا فترصف b حول البيت ويؤتى بقطع الثلج العظام فتجعل c ما بين اضعافها d وكانت بنو اميّة تفعل ذلك وكان اوّل من اتّخذ الخَيْش المنصور، وذَكَر بعضهم ان المنصور كان يطيّن له فى اوّل خلافته بيت فى الصيف يقيل فيه فاتّخذ له ابو ايّوب الخوزىّ ثيابا كثيفة تُبَلّ وتوضع على سبَابيك e فيجد بردها فاستطابها f وقال ما احسب هذه الثياب ان اتُّخذتْ اكثف من هذه الّا حملت من الماء اكثر مما تحمل وكانت ابرد فاتُّخذ له الخيش فكان يُنصب على قبّة ثمّ اتّخذ الخلفاء بعده الشرائج g واتّخذها الناس،

وقال علىّ بن محمّد عن ابيه ان رجلا من الراونديّة كان يقال له الابلق وكان ابرص فتكلّم بالغلوّ ودعا بالراونديّة اليه فزعم ان الروح التى كانت فى عيسى بن مريم صارت فى علىّ بن ابى طالب ثمّ فى الائمّة *فى واحد h بعد واحد الى ابرهيم بن محمّد وانهم آلهة واستحلّوا الحرمات فكان الرجل منهم يدعو الجماعة منهم الى منزله فيطعمهم ويسقيهم ويحملهم على امرأته فبلغ ذلك اسد بن عبد الله فقتلهم وصلبهم فلم يزل ذلك فيهم الى اليوم فعبدوا ابا جعفر المنصور وصعدوا الى الخضراء فألقوا انفسهم كأنهم يطيرون وخرج جماعتهم على الناس بالسلاح فأقبلوا يصيحون بأبى

---

a) Tha'âlibî, *Latâif* p. ١۴ باطباق (sed vide *Glossarium*), ubi etiam sicut in C omittitur القصب. b) Tha'âlibî l. l. فتوضع. c) C ut Tha'âlibî فتوضع. d) C اطرافها, Tha'âlibî l. l. اضعاثها. e) Dimin. vocis سپايه, quod Tha'âlibî l. l. habet; male C شبابك. f) B om. g) Codd. s. p. h) C واحدا.

جعفر انت انت قال فخرج اليهم بنفسه فقاتلهم فأقبلوا يقولون *وهم يقاتلون a انت انت، قال فحكى لنا عن بعض مشيختنا b انه نظر الى جماعة الراوندية يرمون انفسهم من الخضراء كأنهم يطيرون فلا يبلغ احدهم الارض الا وقد تفتّت وخرجت روحه، قال احمد بن ثابت مولى *محمّد بن a سليمان بن علىّ عن ابيه ان عبد الله بن علىّ لمّا توارى من المنصور بالبصرة a عند سليمان بن علىّ اشرف يومًا ومعه بعض مواليه ومولى لسليمان ابن علىّ فنظر الى رجل له جمال وكمال يمشى c التخاجىّ ويجرّ اثوابه من الخُيَلاء فالتفت الى مولى لسليمان بن علىّ فقال من هذا قال له فلان بن فلان الاموىّ فاستشاط غضبا وصفق بيديه تعجّبا وقال ان فى طريقنا كنبكا بعد يا فلان لمولى له انزلْ فأتنى برأسه وتمثّل قول سديف

علامَ وفيمَ نَتْرُكُ عبدَ شَمْسٍ لهـا فى كلّ راعـيـة ثُغاء
فما بالرَّمْسِ فى حَرّانَ منها ولو قُتِلَتْ بأَجْمَعِها وَفاء

وذكر علىّ بن محمّد المدائنىّ انه قدم على ابى جعفر المنصور بعد انهزام عبد الله بن علىّ وظَفَرِ المنصور به وحبسه ايّاه ببغداد وفدٌ من اهل الشأم فيهم الحارث بن عبد الرحمان فقام عدّة منهم فتكلّموا ثم قام الحارث بن عبد الرحمان فقال اصلح الله امير المؤمنين انّا لسنا وفد مباهاة ولكنّا وفد توبة وانّا ابتُلينا بفتنة استفزّت كريمنا واستخفّت حليمنا فنحن بما قدّمنا معترفون ومما سلف منّا معتذرون فان تعاقبنا فبما اجرمنا d وان تعف عنّا

a) B om. b) C add. السبعة. c) C يسمى, id. seq voc. s.p. d) C احترمنا.

فبفضلك علينا فاصفح عنّا اذ ملكتَ وامنن اذ قدرت وأَحسِنْ اذ ظفرت فطال ما احسنت قال ابو جعفر قد فعلت، وذكر عن الهيثم بن عدىّ a عن زيد مولى عيسى بن نهيك قال دعانى المنصور بعد موت مولاى فقال يا زيد قلتُ لبّيك يا امير المؤمنين قال كم خلّف ابو زيد من المال قلت الف دينار او نحوها قال فأين هى قلت انفقتْها الحرّة b فى مأتمه قال فاستعظم ذلك وقال انفقت الحرّة فى مأتمه الف دينار ما أَعْجَبَ هذا ثم قال كم خلّف من البنات قلتُ ستًّا فأطرق مليًّا ثم *رفع رأسه وقال c اغدُ الى باب المهدىّ فغدوتُ فقيل لى امعك بغال فقلت لم أُومر بذلك ولا بغيره d ولا ادرى لِمَ دُعيت قال فأُعطيتُ ثمانين ومائة الف دينار وأُمرتُ ان ادفع الى كلّ واحدة من بنات عيسى ثلثين الف دينار ثم دعانى المنصور فقال اقبضت ما امرنا به لبنات ابى زيد e قلت نعم يا امير المؤمنين قال اغدُ علىّ بأكفائهنّ حتى ازوّجهن منهم قال فغدوتُ عليه بثلثة من ولد العكّى وثلثة من آل نهيك من بنى عمّهن فزوّج كلّ واحدة منهن على ثلثين الف درهم وأمر ان تحمل اليهنّ صدقاتهن من ماله وأمرنى ان اشترى بما *امر به f لهنّ ضياعًا يكون معاشهن منها ففعلتُ ذلك، وقال الهيثم فرّق ابو جعفر على جماعة من اهل بيته فى يوم واحد عشرة آلاف الف درهم وأمر للرجل من اعمامه بالف الف ولا نعرف g خليفة قبله ولا بعده وصل بها احدا من

a) B عيسى, dein بن pro عن. b) Id est امرأته ut habet IA ٢, l. 6. c) B tantum قال. d) B غيره. e) B بيزيد. f) B امرته. g) C add. ان.

الناس، وقال العبّاس بن الفضل امر المنصور لعمومته سليمان وعيسى وصالح واسماعيل بنى علىّ بن عبد الله بن عبّاس لكلّ رجل[a] منهم بالف الف معونةً له من بيت المال وكان اوّل خليفة اعطى الف الف من بيت[b] المال فكانت تجرى فى الدواوين،

وذكر عن اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ قال حدّثنى الفضل ابن الربيع عن ابيه قال جلس ابو جعفر المنصور للمدنيّين مجلسا عامّا ببغداد وكان وفد اليه منهم جماعة فقال لينتسب[c] كلّ من دخل علىّ منكم فدخل عليه فيمن دخل شابٌّ من ولد عمرو ابن حزم فانتسب ثمّ قال يا امير المؤمنين قال الأَحْوَصُ فينا شعرا أُمنِعْنا اموالنا من اجله منذ ستّين سنة فقال ابو جعفر فأَنشِدْنى فانشده

لا تَـأْوِيَـنَّ لـحَـزْمِيٍّ رأَيْتَ بِهِ فقرًا[d] وان أُلْقِىَ الحَزْمِىُّ فى النارِ
النَّاخِسِين[e] بِمَرْوَانَ بذى خُشُبٍ والداخلين على عُثْمَانَ فى الدارِ

قال والشعر *فى المدح[b] للوليد بن عبد الملك فأنشده القصيدة فلمّا بلغ هذا الموضع قال الوليد اذكرتنى ذنب آل حزم فأمر باستصفاء اموالهم فقال له ابو جعفر اعِدْ علىّ الشعر فأعاده ثلثا فقال له ابو جعفر لا جَرَمَ انك تحتظى[f] بهذا الشعر كما حُرِمتَ به ثمّ قال لأبى ايّوب هات عشرة آلاف درهم فادفعْها اليه لغنائه الينا ثمّ امر ان يكتب الى عمّاله ان يردّ ضياع آل حزم عليهم ويُعطوا غلّاتها فى كلّ سنة من ضياع بنى اميّة وتقسم اموالهم بينهم على *كتاب الله على[b] التناسخ ومن مات منهم وُفّر على

---

a) C واحد. b) B om. c) B لينسب. d) C صفر، Aghâni IV, ۴٥ ضرا. e) B الباخسين. f) B تحتظى، C تخطأ.

ورثته قال فانصرف الفتى بما لم ينصرف به احدٌ من الناس،

وحدثنى جعفر بن احمد بن يحيى قال حدّثنى احمد بن اسد قال ابطأ المنصور عن الخروج الى الناس والركوب فقال الناس هو عليل وكثّروا فدخل عليه الربيع فقال يا امير المؤمنين لامير المؤمنين طول البقاء والناس يقولون قال ما يقولون قال يقولون a عليل فأطرق *قليلا ثم a قال يا ربيع ما لنا وللعامّة انما تحتاج العامّة الى ثلث خلال فاذا فُعل ذلك بها فما حاجتهم اذا اقيم لهم من ينظر فى احكامهم فيُنصف بعضهم من بعض ويؤمّن سُبُلهم حتى لا يخافوا فى ليلهم ولا نهارهم ويسدّ ثغورهم وأطرافهم حتى لا يجيئهم عدوّهم وقد فعلنا ذلك بهم ثم مكث اياما وقال يا ربيع اضرب الطبل فركب حتى رآه العامّة، وذكر علىّ بن محمّد قال حدّثنى ابى قال وجّه ابو جعفر مع محمّد بن ابى العبّاس بالزنادقة والمجّان فكان فيهم حمّاد عجرد فأقاموا معه بالبصرة يظهر منهم المجون وانما اراد بذلك ان يبغّضه *الى الناس b فأظهر محمّد انه يعشق زينب بنت سليمان بن علىّ فكان يركب الى المربد فيتصدّى لها يطمع ان تكون فى بعض المناظر تنظر اليه فقال محمّد لحمّاد قل لى فيها شعرًا فقال *فيها ابياتًا يقول فيها c

يا ساكنَ المِرْبَدِ قد هِجْتَ لى شَوْقًا فما أَنْفَكُّ بِالْمِرْبَدِ

قال فحدّثنى ابى قال كان المنصور نازلا على ابى سنتين فعرفت الخصيب المتطبّب لكثرة اتيانه ايّاه وكان الخصيب يظهر النصرانيّة وهو زنديق معطّل b لا يبالى من قتل فأرسل اليه المنصور رسولا

a) B om. b) C om. c) C om.; cf. *Aghâni* XIII, ٩٨.

يأمره ان يتوخّى قتل محمّد بن ابى العبّاس فاتّخذ سمّا قاتلا ثمّ انتظر علّة تحدث بمحمّد فوجد حرارة فقال له a الخصيب خذ شربة دواء فقال هيّئها لى فهيّأها وجعل فيها ذلك السمّ ثمّ سقاه ايّاها فمات منها فكتبت بذلك امّ محمّد بن ابى العبّاس الى المنصور تعلمه b ان الخصيب قتل ابنها فكتب c المنصور يأمر بحمله اليه فلمّا صار اليه ضربه ثلاثين سوطا ضربا خفيفا وحبسه ايّاما ثمّ وهب له ثلثمائة درهم وخلّاه ، قال وسمعت ابى يقول كان المنصور شرط لامّ موسى الحميريّة ألّا يتزوّج عليها ولا يتسرّى وكتبت عليه بذلك كتابا اكّدته واشهدت عليه a شهودا فعزب d بها عشرة سنين فى سلطانه فكان يكتب الى الفقيه بعد الفقيه من اهل الحجاز يستفتيه ويُحمَل اليه الفقيه من اهل الحجاز واهل العراق فيعرض عليه الكتاب ليفتيه فيه برخصة فكانت امّ موسى اذا علمت مكانه بادرته فأرسلت اليه بمال جزيل e فاذا عرض عليه ابو جعفر الكتابَ لم يفته فيه برخصة حتى ماتت بعد عشر سنين من سلطانه ببغداد فأتته وفاتها بحلوان فأُهديت *له فى تلك الليلة f مائة بكر وكانت امّ موسى ولدت له g جعفرا والمهدىّ ،

وذكر عن علىّ بن الجعد انه قال لمّا قدم بختيشوع الاكبر على المنصور من السوس ودخل عليه فى a قصره بباب الذهب *ببغداد امر h له بطعام يتغدّى به فلمّا وُضعت المائدة بين يديه قال شرابٌ فقيل له a ان الشراب لا يشرب على مائدة امير المؤمنين

a) B om. b) C تخبره. c) C habet فامر et om seq. يامر.
d) B فعُذّب, C فعدت. e) C om. f) C tantum اليه. g) C منه. h) B tantum فامر.

فقال لا آكل طعاما ليس معه شرابٌ فأُخبر المنصور بذلك فقال دَعوه فلمّا حضر العشاء فعل به مثل ذلك فطلب الشراب فقيل له لا يشرب على مائدة امير المؤمنين الشراب فتعشّى وشرب ماء دجلة فلمّا كان من الغد نظر الى مائه فقال ما كنتُ احسب شيئاً يجزى من *a* الشراب فهذا ماء دجلة يجزى من الشراب، وذكر عن *b* يحيى بن الحسن ان اباه حدّثه قال كتب المنصور الى عامله بالمدينة ان بِعْ ثمار الضياع ولا تبعْها الّا ممّن نغلبه ولا يغلبنا فانما *c* يغلبنا المفلس الذى لا مال له ولا رأى لنا فى عذابه فيذهب بما لنا قِبَله ولو اعطاك جزيلا وبعها من الممكن بدون ذلك ممّن ينصفك ويوفيك، وذكر ابو بكر الهذلىّ ان ابا جعفر كان يقول ليس بانسان من أُسدى *d* اليه معروفٌ فنسيه دون الموت، وقال الفضل بن الربيع سمعت المنصور يقول كانت العرب تقول الغَوَى *e* الفادحُ خير من الرِيّ الفاضح،

وذكر عن ابان *f* بن يزيد العنبرىّ ان الهيثم القارئ البصرىّ قرأ عند المنصور *ولا تُبَذِّرْ تبْذيراً *g* الى آخر الآية فقال له المنصور *h* وجعل يدعو *i* اللّهمّ جنّبنى وبنى التبذير فيما انعمت به علينا من عطيّتك، قال وقرأ الهيثم عنده الّذينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ *k* فقال الناس لولا ان الاموال حصن السلطان ودعامة

---

a) C hoc loco et mox infra يجرى مجرى. *b*) C om. *c*) C فالذى. *d*) C اردى. *e*) Codd. العوى; substituit Tabari hoc voc. pro notissimo الظمأ, cf. Freytag, *Prov. Ar.* II, p. 59. *f*) C زياد. *g*) Kor. 17, vs. 28. *h*) B om. *i*) C يقول. *k*) Kor. 4, vs. 41.

للدين والدنيا a وعزّها وزينهما ما بتّ ليلة وانا احرز b منه دينارا ولا درهما لما اجد لبذل المال من اللذاذة ولما اعلم *فى اعطائه a من جزيل المثوبة ،، ودخل على المنصور رجل من اهل العلم فازدراه واقتحمته عينه فجعل لا يسئله عن شىء الّا وُجد عنده فقال له أنّى لك هذا العلم قال لم ابخل بعلم علمته ولم استحى من علم اتعلّمه قال فمن هناك ،، قال وكان المنصور كثيرا ما c يقول من فعل بغير تدبير وقال عن غير تقدير لم يعدم من الناس هازئا d او لاحيا ،، وذكر عن قحطبة قال سمعت المنصور يقول الملوك تحتمل كل شىء من اصحابها الّا ثلاثا افشاء السرّ والتعرّض للحرمة والقدح فى الملك ،، وذكر علىّ بن محمّد ان المنصور كان يقول e سرّك من دمك فانظرْ من تُملّكه ،، وذكر الزبير *بن بكّار a عن عمر قال لمّا حُمل عبد الجبّار بن عبد الرحمان الازدىّ a الى المنصور بعد خروجه عليه a قال له يا امير المؤمنين قتلة كريمة قال تركتها وراءك يا ابن اللخناء ،، وذكر عن f عمر بن شبّة ان قحطبة بن غُدانة الجشمىّ وكان من الصحابة قال سمعت ابا جعفر المنصور يخطب بمدينة السلام سنة ١٥٢ فقال يا عباد الله لا تظالموا فانّها مظلمة يوم القيامة والله لولا يدٌ خاطئة وظُلم ظالمٍ لمشيتُ بين اظهركم فى اسواقكم ولو علمتُ مكانَ من هو احقّ بهذا الامر منّى لأتيته حتّى ادفعه اليه ،، وذكر اسحاق الموصلىّ عن النضر g بن حَديد قال حدّثنى بعض الصحابة ان

---

a) B om. *b*) C حرزنا. *c*) B مما. *d*) C هاربا. *e*) Cf. Freyt. *Prov. Ar.* I, 625 n. 70. III, 222. *f*) C om. *g*) B النظر.

المنصور كان يقول عقوبة الحليم التعريض وعقوبة السفيه التصريح،

وذكر احمد بن خالد قال حدّثنى يحيى بن ابى نصر القرشىّ ان ابان القارئ قرأ عند المنصور وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ الآية a فقال المنصور ما احسن ما ادّبنا ربّنا، قال وقال المنصور من صَنَع مثل ما صُنع اليه فقد كافأ ومن اضعف فقد شكر ومن شكر كان كريما ومن علم انه انما صنع الى نفسه لم يستبطئ b الناس فى شكرهم ولم يستزدهم من c مودّتهم فلا تلتمسْ من غيرك شكرَ ما آتيتَه الى نفسك ووقيتَ به عرضك واعلمْ ان طالب الحاجة اليك لم يُكرم وجهه عن وجهك فأكرمْ *وجهك عن ردّه d*،

وذكر عمر بن شبّة ان محمّد بن عبد الوهّاب المهلّبىّ e حدّثه قال سمعتُ اسحاق بن عيسى يقول لم يكن *احدٌ من بنى العبّاس f يتكلّم فيبلغ حاجته على البديهة غير ابى جعفر وداود بن علىّ والعبّاس بن محمّد،

وذكر عن احمد بن خالد قال حدّثنى اسماعيل بن ابراهيم الفهرىّ قال خطب المنصور ببغداد فى يوم عَرَفة وقال قوم بل خطب فى ايّام مِنًى فقال فى خطبته ايّها الناس انما انا سلطان الله فى ارضه اسوسكم بتوفيقه وتسديده وانا خازنه على فيئه اعمل بمشيئته وأقسمه بإرادته وأعطيه بإذنه قد جعلنى الله عليه قُفلا اذا شاء ان g يفتحنى لأُعطياتكم وقَسم فيئكم وأرزاقكم فتحنى واذا شاء ان يُقفلنى اقفلنى فارغبوا الى الله ايّها الناس وسلوه فى هذا اليوم الشريف الذى وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم به فى كتابه

a) Kor. 17, vs. 31. b) C يستبطى. c) C فى. d) C om.
e) C عياد. f) C فينا بنى — احد. g) B om.

ان يقول تبارك وتعالى [a] ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا أن يوفّقنى للصواب ويسدّدنى للرشاد ويلهمنى الرأفة بكم والاحسان اليكم ويفتحنى لاعطياتكم وقسم ارزاقكم بالعدل عليكم انه سميع قريب ‹

وذكر عن داود ابن رشيد عن ابيه ان المنصور خطب فقال الحمد لله احمده وأستعينه وأومن به وأتوكّل عليه وأشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له فاعترضه معترض عن يمينه فقال أيّها الانسان اذكّرك من ذكّرت به فقطع الخطبة ثم قال سمعًا سمعًا لمن حفظ عن الله وذكّر به واعوذ بالله ان اكون جبّارا عنيدا وان تأخذنى العزّة بالاثم لقد ضللتُ اذًا وما انا من المهتدين وانت ايّها القائل فوالله ما *اردتَ بها وجه الله [b] ولكنّك حاولتَ ان يقال قام فقال فعوقب فصبر وأهوِنْ بها ويلك لو هممتُ فاقتبلها [c] اذ غفرتُ وايّاك وايّاكم معشر الناس اختها فان الحكمة علينا نزلت ومن عندنا فصلت [d] فردّوا الامر الى اهله توردوه موارده وتصدروه مصادره ثم عاد فى خطبته فكانه [e] يقرؤها من كفّه فقال وأشهد ان محمّدا عبده ورسوله ‹

وذكر عن ابى توبة الربيع بن نافع عن ابن ابى الجوزاء انه قال قمت الى ابى جعفر وهو يخطب ببغداد فى مسجد المدينة على المنبر فقرأت [f] يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ فأخذتُ [g] فأدخلت عليه فقال من انت ويلك انما اردتَ ان اقتلك فاخرجْ عنّى فلا اراك قال فخرجت من عنده

---

a) Kor. 5, vs. 5. *b*) C ارد لها الله, IA ١٨ اردت بهذا القول الله. *c*) IA, ١٨ لقد همت واغتنمها. *d*) B فصلت. *e*) C et IA لها. *f*) Kor. 61, vs. 2. *g*) C om.

سليمان، وقال عيسى بن عبد الله بن حميد حدّثنى ابراهيم ابن عيسى قال خطب ابو جعفر المنصور فى هذا المسجد يعنى به مسجد المدينة ببغداد فلمّا بلغ اتَّقُوا ٱللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ [a] قام اليه رجلٌ فقال وانت يا عبد الله فاتّق الله حقّ تقاته فقطع ابو جعفر الخطبة وقال سمعًا سمعًا لمن ذكّر بالله هات يا عبد الله * فما تُتقى الله [b] فانقطع الرجل فلم يقل شيئا فقال ابو جعفر الله الله ايّها الناس فى انفسكم لا تحمّلونا من اموركم [c] ما لا طاقة لكم به لا يقوم رجلٌ هذا المقام الّا اوجعتُ ظهره وأطلتُ حبسه ثم قال خذه اليك يا ربيع قال فوثقنا له بالنجاة وكانت العلامة فيه [b] اذا اراد بالرجل مكروهًا قال خذه اليك يا مسيّب، قال ثم رجع فى خطبته من الموضع الذى كان قطعه فاستحسن الناس ذلك منه فلمّا فرغ من الصلاة دخل القصر وجعل عيسى بن موسى يمشى على هيئته [d] خلفه فأحسّ به ابو جعفر فقال ابو [e] موسى فقال نعم يا امير المؤمنين قال كأنك خفتنى على هذا الرجل قال والله لقد سبق [f] الى قلبى بعض ذلك الا ان امير المؤمنين اكثر علمًا واعلى نظرا من ان يأتى فى امره الّا الحقّ فقال لا تخفنى عليه فلمّا جلس قال علىّ بالرجل فأُتى به فقال يا هذا انك لمّا رايتنى على المنبر قلتَ هذا الطاغية لا يسعنى [g] الّا ان اكلّمه ولو شغلتَ نفسك بغير هذا لكان امثل لك فاشغلْها بظماء الهواجر وقيام الليل وتغبير قدميك فى سبيل الله أَنطه [h] يا ربيع اربعمائة درهم واذهبْ فلا تعُدْ، وذكر عن عبد الله بن صاعد مولى امير المؤمنين

---

a) Kor. 3, vs. 97. b) B om. c) B انفسكم على. d) B هليته. e) C ابن. f) C شق. g) C يستغنى. h) C اعطه.

انه قال حجّ المنصور بعد بناء بغداد فقام خطيبا بمكّة فكان مما حُفظ من كلامه وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّالِحُونَ a امرٌ مبرمٌ وقولٌ عَدْلٌ وقضاءٌ فَصْلٌ والحمد لله الذى افلج حُجّته وبُعدًا للقوم الظالمين الذين اتّخذوا الكعبة غَرَضا b والفَىْء ارثا وجعلوا ٱلْقُرْآنَ عِضِينَ c لقد حاق بهم ما كانوا به يستهزئون فكم ترى d من بئر معطّلة وقصرٍ مشيّدٍ اهملهم e الله حتى بدّلوا f السُّنّة *واضطهدوا العترة g وعندوا h وأعتدوا واستكبروا وخاب كلّ جبّارٍ عنيدٍ *ثم اخذهم i فهل تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا k*، وذكر الهيثم بن عدىّ عن ابن عيّاش l قال ان الاحداث لمّا تتابعت على ابى جعفر تمثّل m

تفرّقت الظِّباء على خِداشٍ فما يَدْرِى خداشٌ ما يَصيدُ

قال ثم امر باحضار n القوّاد والموالى والصحابة واهل بيته وامر حمّادا التركىّ باسراج الخيل وسليمان بن مجالد بالتقدّم والمسيّب بن زهير باخذ الابواب o ثم خرج فى يوم من ايّامه حتى علا المنبر *قال فأُرِمّ عليه p طويلا لا ينطق قال رجل

---

a) Kor. 21, vs. 105. b) IA غرضا. Seqq. in C sic leguntur; والغى اربا. c) Kor. 15, vs. 91. d) B om. e) C امهلهم. f) Ex IA; B بدلّوا (sic), C حين يندوا. g) C واطهروا العزة, IA واهملوا العبرة. h) C om. i) B et IA om. k) Kor. 19, vs. 98. l) B عباس; mox id. add. كل post ان. m) Vid. *Fragm.* p. ۲۴۸ et *Agh.* XI, ۷۴, 4. n) B add. الناس, Mas'ûdî VI, 196 الناس من. o) Mas'ûdî l. l. فاخرج الاقوات (?). p) B فاغم.

لشبيب بن شبّة ما لأمير المؤمنين لا يتكلّم فانه والله ممن يهون عليه صعابُ القول *فما باله a قال فافترع الخطبة ثمّ قال

ما لى أُكَفْكِفُ عن سَعْدٍ ويَشْتِمُنى   ولو شتمتُ b بنى سَعْدٍ لقد سكنوا
جهلا علىّ وجُبْنًا عن عَدُوِّهِمُ   لبئست الخَلَّتانِ الجَهْلُ والجُبْنُ

ثمّ جلس وقال

فَأَلْقيتُ عن رأسى القِناعَ ولم أَكُنْ   لأَكْشِفَهُ الّا لاحْدَى العَظائم

والله لقد عجزوا عن امر قمنا به فما شكروا c الكافى ولقد مهّدوا فاستوعروا وغمطوا الحقّ وغمصوا d فما ذا حاولوا أشرب e رنقًا على غَصَص ام اقيم على ضَيْم ومَضَض والله لا اكرم احدًا باهانة نفسى والله لئن لم يقبلوا الحقّ f ليطلُبنّه ثمّ لا يجدونه عندى والسعيد من وعظ بغيره قدّم يا غلام ثمّ ركب* وذكر الفقيمىّ g ان عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمان مولى محمّد ابن علىّ حدّثه ان المنصور لمّا اخذ عبد الله بن حسن واخوته والنفر الذين كانوا معه من اهل بيته صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ صلّى على النبىّ صلّعم ثمّ قال يا اهل خراسان انتم شيعتنا وأنصارنا وأهل دولتنا ولو h بايعتم غيرنا لم تبايعوا من هو خير منّا وان اهل بيتى هؤلاء من ولد علىّ بن ابى طالب تركناهم والله الذى لا اله الا هو والخلافة فلم نعرض i لهم فيها

a) B om. b) B كفكفت, Mas'ûdî ut recepi. c) Mas'ûdî add. القائم ولا حمدوا. d) B s. p., C وغمصوا, Mas'ûdî وغبطوا فغمطوا. e) C سرب, dein lac.; Mas'ûdî اسقى. f) Mas'ûdî العفو. g) C الفثمى. h) C ولقد. Oratio etiam apud Mas'ûdî exstat VI, 203 et seqq. i) B يعرض, C تعرض; id. om. seq. فيها ut Mas'ûdî.

بقليل ولا كثير فقام فيها علىّ ابن ابى طالب فتلطّخ وحكّم عليه الحَكَمَيْن فافترقت عنه الامّة واختلفت عليه الكلمة ثمّ وثبت عليه شيعتُه وانصاره واصحابه وبطانته وثقاته فقتلوه ثمّ قام من بعده الحسن بن علىّ فوالله ما كان فيها برجل قد عُرضت عليه الاموال فقبلها فدسّ اليه معاوية انّى اجعلك ولىّ عهدى من بعدى فخدعه فانسلخ له مما[a] كان فيه وسلّمه اليه فأقبل على النساء يتزوّج فى كلّ يوم واحدة فيطلّقها غدا فلم يزل على ذلك حتى مات على فراشه ثمّ قام من بعده الحسين بن علىّ فخدعه اهل العراق واهل الكوفة اهل الشقاق والنفاق والاغراق[b] فى الفتن اهل هذه المدرة السوداء[c] واشار الى الكوفة فوالله ما هى بحرب فأُحاربها ولا سلم فأُسالمها فرّق الله بينى وبينها فخذلوه واسلموه حتى قُتل ثمّ قام من بعده زيد بن علىّ فخدعه اهل الكوفة وغرّوه فلمّا اخرجوه وأظهروه اسلموه وقد كان اتى[d] محمّد بن علىّ فناشده فى الخروج وسأله ان لا يقبل اقاويل اهل الكوفة وقال له انّا نجد فى بعض علمنا ان بعض اهل بيتنا[e] يُصْلب بالكوفة وانا اخاف ان تكون ذلك المصلوب وناشده عمّى داود بن علىّ وحذّره غدر اهل الكوفة فلم يقبل وأتمّ على خروجه فقُتل وصُلب بالكناسة ثمّ وثب علينا بنو اميّة فاماتوا شرفنا وأذهبوا عزّنا والله ما كانت لهم عندنا تِرَةٌ يطلبونها وما كان ذلك كلّه الّا فيهم وبسبب خروجهم عليهم فنفونا من البلاد فصرنا مرّةً بالطائف ومرّةً بالشأم ومرّةً بالشّراة حتى ابتعثكم

---

a) C وما منها. b) B والاعراق. c) C السوء, ut Mas'ûdî l.l.
d) Mas'ûdî ابى et dein ناشده. e) C بيت نبينا.

الله لنا شيعةً وانصارا فأحيا شرفنا وعزّنا بكم اهل خراسان ودمّغ a بحقّكم اهل الباطل وأظهر حقّنا واصار الينا ميراثنا عن نبيّنا صلّى الله عليه فقرّ الحقّ مقرّه وأظهر مناره وأعزّ انصاره وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين فلمّا استقرّت الامور فينا على قرارها من فضل الله فيها وحكمه العادل لنا وثبوا علينا ظُلمًا وحَسَدًا منهم b لنا وبغيا لما فضّلنا الله به عليهم وأكرمَنا به من خلافته وميراث نبيّه صلّعم

جَهْلًا علىّ وجُبْنًا عن عدوّهم   لبئست الخُلّتان الجَهْلُ والجُبُنُ

فانّى والله يا اهل خراسان ما اتيتُ من هذا الامر ما اتيت بجهالة c بلغنى عنهم بعض السقم d والتعرّم وقد دسستُ لهم رجالا فقلت قم يا فلان قم يا فلان فخذ معك من المال كذا وحذوتُ لهم مثالا يعملون عليه فخرجوا حتى اتوهم بالمدينة فدسّوا اليهم تلك e الاموال فوالله ما بقى منهم شيخٌ ولا شابٌّ *ولا صغير e ولا كبير الّا بايعهم بيعة استحللتُ بها f دماءهم واموالهم وحلّت لى *عند ذلك بنقضهم g بيعتى وطلبهم الفتنة والتماسهم الخروج علىّ *فلا ترو h انّى اتيت ذلك على غير يقين ثمّ نزل وهو يتلو على درج المنبر هذه الآية i وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِى شَكٍّ مُرِيبٍ، قَالَ وخطب

---

a) C et Mas'ûdî ودفع. b) C om.; seq. لنا supplevi ex Mas'ûdî. c) Mas'ûdî add. ولا عن ظنة وقد. d) B السقم, C التنقم, Mas'ûdî ut recepi. e) B om. f) B بنقضها. g) C بذلك عند نقضهم. h) C افلا يرون. i) Kor. 34, vs. 53 et 54.

المنصور بالمدائن a عند قتل ابى مسلم فقال ايّها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تُسرّوا غشّ الائمّة فانه لم يسرّ احدٌ قطّ منكرةً الّا ظهرت فى آثار يده او فلتات لسانه وأبداها الله لامامه b باعزاز دينه واعلاء حقّه انّا لن نبخسكم حقوقكم c ولن نبخس الدين حقّه عليكم انه مَن نازعنا عروة هذا القميص اجزرناه خبىّ هذا الغمد وان ابا مسلم بايعنا وبايع الناس d لنا على انه من نكث بنا فقد اباح دمه ثمّ نكث بنا فحكمنا عليه حكمه على غيره لنا ولم تمنعنا رعاية الحقّ له من اقامة الحقّ عليه، وذكر اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ ان الفضل ابن الربيع اخبره عن ابيه قال قال المنصور قال ابى سمعت ابى e علىّ ابن عبد الله يقول سادة *الدنيا الاسخياء وسادة الآخرة f الانبياء،

وذكر عن ابراهيم بن عيسى ان المنصور غضب على محمّد ابن جُمَيْل الكاتب واصله من الرَّبَذة فأمر ببطحه فقام بحاجّته فامر باقامته ونظر الى سراويله فاذا هو كتّان فامر ببطحه وضربه *خمس عشرة a درّة وقال لا تلبس سراويل كتّان فانه من السَّرَف، وذكر محمّد بن اسماعيل الهاشمىّ ان الحسن بن ابراهيم حدّثه عن اشياخه ان ابا جعفر لمّا قتل محمّد بن عبد الله بالمدينة واخاه ابراهيم بباخمرى وخرج ابراهيم g بن حسن بن حسن بمصر فحُمل

a) C om. b) Mas'ûdî VI, 186 perg. الذى بادر باعزاز دينه به واعلاء حقه بفلجه. c) C حقكم. d) B et Mas'ûdî om. e) B على; seq. على C om. f) C الناس فى الدنيا الاسخيا وفى الاخرة.
g) De rebellione Ibrahîmi ibn Hasan in Aegypto neque apud Tabarîum neque apud alium quidquam inveni. Fortasse cum Ali ibn Moh. ibn Abdollah in Aegypto fuit, cf. supra p. ١٧١.

اليه كتب الى بنى علىّ بن ابى طالب بالمدينة كتابا يذكر لهم فيه[a] ابراهيم بن الحسن بن الحسن وخروجه[b] بمصر وانه لم يفعل ذلك الّا عن رأيهم وانهم[c] يدبّون فى طلب السلطان ويلتمسون بذلك القطيعة والعقوق وقد عجزوا عن عداوة بنى اميّة لمّا نازعوهم السلطان وضعفوا عن طلب ثأرهم حتى *وثبت بنو ابيه[d] غضبًا لهم على بنى اميّة فطلبوا بثأرهم فأدركوا بدمائهم وانتزعوا السلطان عن[e] ايديهم وتمثّل فى الكتاب بشعر سُبَيْع بن ربيعة بن معاوية اليربوعىّ

فَلَوْ لا دِفاعى عَنْكُمْ اذ عَجَزْتُمْ وباللّٰه أَحْمِى عنكُمْ وأُدافِعُ
لَضاعَتْ امورٌ منكُمُ لا ارى لها كُفاةً وما لا يَحْفَظِ اللّٰهُ ضائِعُ
فَسَمُّوا لنا مَنْ طَحْطَحَ الناسَ عنكُمُ ومَنْ ذا الّذى تَحْنَى عليه[f] الأَصابِعُ
وما زال منّا قد عَلِمْتُمْ عليكُمُ على الدهر افْضالٌ يُرَى ومَنافِعُ
وما زال منكُمْ أَهْلُ غَدْرٍ وجَفْوَةٍ وباللّٰه مُغْتَرٌّ وللرَّحْمِ قاطِعُ
وان نحن غِبْنا عنكُمُ وَشَهِدْتُمُ وَقائِعَ منكمْ ثُمَّ فيها مَقانِعُ
وانّا لَنَرْعاكم وترعون شَأْنكم كذاك الأُمور خافِضاتٌ رَوافِعُ
وهل تَعْلُوَنْ أَقْدامُ قَوْمٍ صُدورَهُمْ وهل تَعْلُوَنْ فوق السَّنام الأَكارِعُ[g]
وَدَبَّ رِجالٌ لِلرِّئاسَةِ منكُمُ كما دَرَجَتْ تَحْتَ الغَديرِ الضَّفادِعُ

وذكر عن[b] يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال كان ارزاق الكتّاب والعمّال ايّام ابى جعفر ثلثمائة درهم *فلمّا كانت كذلك لم تزل على حالها الى[h] ايّام المأمون فكان اوّل من سنّ زيادة الارزاق

a) C فعل. b) C om. c) B om.; seq. verb. in codd. s.p.
d) B وثب — اميّة. e) C من, mox id. ثم تمثل. f) C اليه.
g) C corrupte الرازع. h) C ولم يزل كذلك.

الفضل بن سهل فاما فى ايّام بنى اميّة وبنى العبّاس فلم تزل الارزاق من الثلثمائة الى ما دونها كان الحجّاج يجرى على يزيد بن ابى مسلم ثلثمائة درهم فى الشهر، وذكر ابراهيم بن موسى بن عيسى *بن موسى[a] ان ولاة البريد فى الآفاق كلّها كانوا يكتبون الى المنصور ايّام خلافته *فى كلّ يوم[b] بسعْر القمح والحبوب والأُدم وبسعر كلّ مأكول وبكلّ ما يقضى به القاضى فى نواحيهم وبما يعمل به الوالى وبما يرد[c] بيت المال *من المال[a] وكلّ حدث وكانوا *اذا صلّوا المغرب[d] يكتبون اليه *بما كان فى كلّ ليلة[e] اذا صلّوا الغداة فاذا وردت كتبهم نظر فيها فاذا[f] راى الاسعار على حالها امسك وان تغيّر شىء منها عن حاله كتب الى الوالى والعامل هناك وسأل عن العلّة التى نقلت[g] ذلك عن سعره فاذا ورد الجواب بالعلّة تلطّف لذلك برفقه حتى يعود سعره ذلك الى حاله وان شكّ فى شىء مما قضى به القاضى كتب اليه فى ذلك وسأل[h] من بحضرته عن عمله فان انكر شيئًا عُمل به كتب اليه يوبّخه ويلومه[i]،

وذكر اسحاق الموصلىّ ان الصَّبّاح بن خاقان التميمىّ قال حدّثنى رجل من اهلى عن ابيه قال ذُكر الوليد عند المنصور ايّام نزوله بغداد وفروغه من المدينة وفراغه من محمّد وابراهيم ابنى عبد الله فقالوا لعن الله الملحد الكافر قال وفى المجلس ابو بكر الهذلىّ وابن عيّاش[k] المنتوف والشَّرقىّ[l] بن القُطامى وكلّ هؤلاء من الصحابة فقال

---

a) C om. b) B om. c) B add. به. d) Haec verba delenda videntur. e) C بكل ما كان فى ليلة. f) C فان. g) C بقل. h) B add. عنه. i) Sequentia usque ad ۴۳۸, 2 in solo cod. C inveniuntur, quum unum folium in cod. B perierit. k) C عبلس. l) C والشرق, dein قطامى sine art.

ابو بكر الهذلىّ حدّثنى ابن عمّ للفرزدق عن الفرزدق قال حضرتُ الوليد بن يزيد وعنده ندماؤه وقد اصطبح فقال لابن عائشة تغنّى بشعر ابن الزِّبَعْرَى a

لَيْتَ أَشْيَاخِى بِبَدْرٍ شَهِدُوا   جَزَعَ الخَزْرَجِ من وَقْعِ الأَسَلْ
وَقَتَلْنَا الضِّعْفَ b من ساداتِهِمْ   وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فَاعْتَدَلْ

فقال ابن عائشة لا اغنّى هذا يا امير المؤمنين فقال غنّه والّا جدعتُ لهواتك قال فغنّاه فقال احسنت والله انه لعلى دين ابن الزبعرى يوم قال هذا الشعر قال فلعنه المنصور ولعنه جلساؤه وقال الحمد لله على نعمته وتوحيده، وذكر عن ابى بكر الهذلىّ قال كتب صاحب ارمينية الى المنصور ان الجند قد شغبوا عليه وكسروا اقفال بيت المال واخذوا ما فيه فوقّع فى كتابه اعتزل عملنا مذموما فلو عقلت لم يشغبوا ولو قويت لم ينتهبوا، وقال اسحاق الموصلىّ عن ابيه خرج بعض اهل العبث على ابى جعفر بفلسطين فكتب الى العامل هناك دمه فى دمك الّا c توجّهه الىّ فجدّ فى طلبه فظفر به فأشخص فأمر بادخاله عليه فلمّا مثل بين يديه قال له ابو جعفر انت المتوثّب على عمّالى لأنثرنّ d من لحمك اكثر مما يبقى منه على عظمك فقال له وقد كان شيخا كبير السنّ بصوت ضعيف ضئيل غير مستعلٍ e

أَتَرُوضُ عِرْسَكَ بَعْدَمَا هَرِمَتْ   وَمِنَ العَنَاءِ رِيَاضَةُ الهَرِمِ .

---

a) Cf. Ibn Hischâm ed. Wüstenfeld p. ٦١٩ l. 16 et 19. b) Ex Ibn Hischâm l. l. C الصيد. c) C الى لم. d) Tanûkhî, cod. Leid. n. 61 p. 105 لأبرينّ; C s. p.; cf. El-Fachrî p. ٢١١. e) C corrupte; ad seqq. cf. Freyt., *Prov. Ar.* II, p. 666 n. 277.

فقال فلم تتبيّن للمنصور مقالته فقال يا ربيع ما يقول فقال يقول

ٱلْعَبْدُ عَبْدُكُمُ وٱلمالُ مالُكُمُ   فَهَلْ عَذابُكَ عنّى اليَوْمَ مُنْصَرِفُ a

قال يا ربيع قد عفوتُ عنه فخلِّ سبيله واحتفظْ به وأَحسنْ ولايته، قال ورفع رجل الى المنصور يشكو عامله انه اخذ حدًّا من ضيعته فأضافه الى ماله فوقّع الى عامله فى رقعة المتظلّم ان آثرتَ العدل صحبتك السلامةُ b فأنصف هذا المتظلّم من هذه الظلامة، قال ورفع رجل من العامّة اليه رقعة فى c بناء مسجد فى محلّته d فوقّع فى رقعته من اشراط الساعة كثرة المساجد فزِدْ فى خطاك تزددْ من الثواب، قال وتظلّم رجل من اهل السواد من بعض العمّال فى رقعة رفعها الى المنصور فوقّع فيها ان كنتَ صادقا فجئْ به ملبّيا فقد اذنّا لك فى ذلك، وذكر عمر بن شبّة ان ابا الهذيل العلّاف حدّثه ان ابا جعفر قال بلغنى ان السيّد e ابن محمد مات بالكرخ او قال بواسط ولم يدفنوه ولئن حقّ ذلك عندى لاحرقنّها وقيل ان الصحيح انه مات فى زمان المهدىّ بكرخ بغداد وانهم تحاموا ان يدفنوه وانه بعث بالربيع حتى ولى امره وأَمَره إن كانوا امتنعوا ان يحرق عليهم منازلهم فدُفع ربيع عنهم، وقال المدائنىّ لما فرغ المنصور من محمّد وابراهيم وعبد الله بن علىّ وعبد الجبّار بن عبد الرحمان وصار ببغداد واستقامت f له الامور كان يتمثّل هذا البيت

a) Freyt. l.l. مصروف. b) IA ١٩ add. (l. أَقْرَبَكَ) وان آثرت الجور فما اقربك من الندامة. c) Conjectura supplevi. d) C محتلة. e) Intelligitur poeta السيد الحميرى cognominatus; eadem traditio legitur *Aghâni* VII, ٢٤. f) C واسقانت.

تبيت من البَلْوَى على حدّ مُرْهَفٍ   مِرارًا ويَكْفِى اللّه ما انت خائفُ

قال وانشدنى عبد الله بن الربيع قال انشدنى المنصور بعد قتل هؤلاء

وربّ أُمورٍ لا تَضيرُك ضَيْرَةً   وللقلب من مَخْشاتهنّ [a] وَجيبُ

وقال الهيثم بن عدى لمّا بلغ المنصور تفرّق ولد عبد الله بن حسن فى البلاد هربًا من عقابه تمثّل

انّ قَناتى لَنَبْعٌ [b] لا يُوَيِّسُها   غمزُ الثّقاف ولا دُهْنٌ ولا نارُ
متى أُجِرْ خائفًا تأْمَنْ مَسارِحُهُ   وانْ أُخِفْ آمنًا تقلَقْ به الدارُ
سيرُوا الىّ وغُضّوا بعضَ أَعْيُنِكم   انّى لكلّ امرِئٍ من جارِه جارُ

وذكر علىّ بن محمّد عن واضح مولى ابى جعفر قال امرنى ابو جعفر ان اشترى له ثوبين ليّنين [c] فاشتريتُهما له [d] بعشرين ومائة درهم فأتيته بهما فقال بكَمْ فقلت بثمانين درهما قال صالحان [e] استحطّه فان المتاع اذا أُدخل علينا ثمّ رُدّ على صاحبه كسره ذلك فأخذتُ الثوبين من صاحبهما فلمّا كان من الغد حملتُهما اليه معى فقال ما صنعت قلت رددتُهما عليه فحطّنى عشرين درهما قال احسنتَ اقطع احدهما قميصًا وأجعل الآخر رداء لى ففعلتُ فلبس القميص خمسة عشر يومًا لم يلبس غيره ،، وذكر مولى لعبد الصمد بن علىّ قال سمعت عبد الصمد يقول ان المنصور كان يأمر اهل بيته بحسن الهيئة واظهار النعمة وبلزوم الوَشْى والطيب فان راى احدًا منهم قد *اخلّ بذلك او اقلّ منه [f] قال يا فلان ما ارى وبيص [g]

---

a) C وحشاتهن, dein id. وخيبوا. b) B نبع; cf. supra p. ٤٠١. c) C om. d) B om. e) C صالحين. f) B tantum اقل من, sed ut vid. dein ذلك. g) Ambo codd. وبيص.

الغالية فى لحيتك وانّى لاراها تلمع فى لحية فلان فيشحّذهم بذلك على الاكثار من الطيب ليتزيّن بهيئتهم وطيب ارواحهم عند الرعيّة ويزيّنهم بذلك عندهم وان راى على احد منهم وشيًا ظاهرا عضّه بلسانه، وذكر عن احمد بن خالد قال كان المنصور يسئل مالك بن ادهم كثيرا عن حديث عجلان بن سهيل اخى حَوْثَرة *a* ابن سهيل قال كنّا جلوسًا مع عجلان اذ مرّ بنا هشام بن عبد الملك فقال رجل من القوم قد مرّ الاحول قال من تعنى قال هشاما قال تسمّى امير المؤمنين بالنَّبَز *b* والله لو لا رحمك لضربت عنقك فقال المنصور هذا *c* والله الذى ينفع مع *d* مثله المحيا والممات،

وقال احمد بن خالد قال ابراهيم بن عيسى كان للمنصور خادم اصفر الى الادمة ماهر لا بأس به فقال له المنصور يوما ما جنسك قال عربىّ يا امير المؤمنين قال ومن اىّ العرب انت قال من خَوْلان سُبيتُ من اليمن فأخذنى عدوٌّ لنا فجبّنى فاسترققت فصرت الى بعض بنى اميّة ثم صرت اليك قال اما انك نعم الغلام ولكن لا يدخل *e* قصرى عربىّ يخدم حُرَمى اخرجْ *f* عافاك الله فاذهب *d* حيث شئتَ، وذكر *g* احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود ابن معاوية بن بكْر وكان من *h* الصحابة ان المنصور ضمّ رجلًا من اهل الكوفة يقال له الفُضَيل بن عمران الى ابنه جعفر وجعله كاتبه وولّاه امره فكان منه بمنزلة ابى عبيد *i* الله من المهدىّ وقد كان

---

a) B جويرية, C s. p. *b*) O بالمنبر. *c*) B هو. *d*) B om. *e*) C يخدم, id. in praec. نكنه. *f*) B اذهب. *g*) Seqq. usque ad p. ٤٤١, 18 om. B, contra in A exstant (cf. p. ٣٩٣ *ann. c*). *h*) A فى. *i*) A عبد.

ابو جعفر اراد ان يبايع لجعفر بعد[a] المهدىّ فنصبت *امّ عبيد الله[b] حاضنة جعفر للفُضَيل *بن عمران[b] فسعَتْ به الى المنصور واومأَتْ الى انه يعبث[c] بجعفر قال فبعث المنصورُ الرَّيانَ مولاه وهارون ابن غَزْوانَ مولى عثمان بن نهيك الى الفضيل وهو مع جعفر بحديثة الموصل وقال اذا رايتُما فضيلا فاقتُلاه حيث لقيتُماه وكتب لهما كتابا منشورا وكتب الى جعفر يعلمه ما امرهما به وقال لا تدفعا الكتاب الى جعفر حتى تفرغا من قتله قال فخرجا حتى قدما على جعفر وقعدا على بابه ينتظران الاذن فخرج عليهما فضيل فأخذاه وأُخرجا كتابَ المنصور فلم يعرضْ لهما احدٌ فضربا عنقه مكانَه ولم يعلم جعفر حتى فرغا منه وكان الفضيل رجلا عفيفا ديِّنا فقيل للمنصور ان الفضيل كان ابرأَ الناس مما رُمِىَ به وقد عجلتَ عليه فوجّه رسولًا وجعل له عشرة آلاف درهم ان ادركه قبل ان يُقْتَلَ فقدم الرسولُ *قبلَ ان[d] يجفَّ دمه٭ فذكر معاوية بن بكر عن سُوَيد مولى جعفر ان جعفرًا ارسل اليه فقال ويلك ما يقول اميرُ المؤمنين فى قتل رجل عفيف ديّن مسلم بلا جرم ولا جناية فقال سويد فقلت هو امير المؤمنين يفعل ما يشاء وهو اعلمُ بما يصنع فقال يا ماصّ بظر امّه اكلّمك بكلام الخاصّة وتكلّمنى بكلام العامّة خُذوا برجله فالقوه فى دجلة قال فأُخذتُ فقلتُ اكلّمك فقال دَعُوه فقلتُ ابوك انما يُسئَلُ عن فضيل ومتى يُسئَل عنه وقد قتل عمّه عبد الله بن علىّ وقد قتل عبد الله ابن الحسن[e] وغيره من اولاد رسول الله صلعم ظلمًا وقتل اهل

---

a) C بن. b) A om. c) C يلعب. d) C ولم. e) A حسين.

الدنيا ممن لا يُحصَى ولا يعدّ هو قبل ان يُسأل عن فصيل جُرذانة a تجبُّ خُصَى فرعون قال فضحك وقال نَحُّوه الى لعنة الله،،

وقال قعنب بن محرز نا محمّد b بن عائذ مولى عثمان بن عفّان ان حَفْصًا الأُمويّ الشاعر كان يقال له حفص بن ابى جُمعة مولى عبّاد بن زياد وكان المنصور صيّره مؤدّبًا للمهدىّ فى مجالسه وكان مدّاحًا لبنى اميّة فى c ايّام بنى اميّة وايّام المنصور فلم ينكر عليه ذلك المنصورُ ولم يزل مع المهدىّ ايّام ولايته العهد ومات قبل ان يلىَ المهدىّ الخلافةَ قال وكان مما مدح به بنى اميّة قوله

أَيْنَ رَوْقَا عَبْدِ شَمْسٍ أَيْنَهُمْ d   أَيْنَ أَهْلُ الباعِ منهمْ والحَسَبْ
لَمْ تَكُنْ أَيْدٍ لَهُمْ عِندَكُمُ   ما فَعَلْتُمْ آلَ عبدِ المُطَّلِبْ
أَيُّها السائلُ عنهمْ أُولُو   جُثَثٍ تَلْمَعُ من فوقِ الخَشَبْ e
انْ تَجُذُّوا الأَصْلَ منهمْ سَفَهًا   يا لَقَوْمٍ لِلزَّمانِ المُنْقَلِبْ
فَاحْلِبُوا ما شِئْتُمْ فى صَحْنِكُم f   فَسَتَسْقَوْنَ صَرَى ذاكَ الحَلَبْ

وقيل ان حفصًا الأُمويّ دخل على المنصور فكلّمه فاستخبره g فقال له مَن انت فقال مولاك يا امير المؤمنين قال مولًى لى مثلك لا اعرفه قال مولًى خادم لك عبد مناف *يا امير المؤمنين c فاستحسن ذلك منه وعلم انه مولًى لبنى اميّة فضمّه الى المهدىّ وقال له احتفظ به،، ومما رُثى به قول سلم الخاسر h

عَجَبًا لِلَّذى نَعَى الناعيانِ   كيفَ فاهَتْ بموتِه الشَّفَتانِ
مَلِكٌ ان غَدَا على الدَّهْرِ يومًا   أَصْبَحَ الدهرُ ساقطًا للجِرانِ

---

a) Ex conjectura; A جوذانة, C s. p., dein codd. habent تحت.
b) C om. c) A om. d) A امرهم. e) Hic versus deest in A.
f) A بحبكم. g) A فاستحقره. h) B الخاسر.

لَيْتَ كفًّا حَثَتْ[a] عليه تُرابًا لم تَعُدْ فى يمينها بِبَنانِ
حين دانَتْ له البلادُ على العَسْفِ وأَغْضَى من خَوْفِهِ الثَّقَلانِ
أَيْنَ رَبُّ الزَّوْراء قد قَلَّدَتْهُ المُلْكَ عشرون حِجَّةً واثنتانِ
انّما المَرْءُ كالزِّناد اذا ما أَخْمَدَتْهُ قَوادِحُ النِّيرانِ
لَيْسَ يَثْنِى هَواه زَجْرٌ ولا يَقْدَحُ فى حَبْلِهِ ذَوُو الأَذْهانِ
قَلَّدَتْه[b] اعِنَّةَ المُلْكِ حتّى قادَ أَعداءه بِغَيْرِ عِنانِ
يُكْسَرُ الطَّرْفُ دونه وتَرى الأَيْدِىَ من خَوْفِهِ على الأَذْقانِ
ضَمَّ أَطْرافَ مُلْكِهِ ثمّ أَضْحَى خَلْفَ أَقْصاهُمُ ودون الدانى[c]
هاشِمِىُّ التَّشْمِيرِ لا يَحْمِلُ الثِّقْلَ على غارِبِ الشَّرُودِ[d] الهِدانِ
ذو أَناةٍ يَنْسَى لها الخائفُ الخَوْفَ وعَزْمٍ يُلْوِى بكلّ جَنانِ
ذَهَبَتْ دونه النفوسُ حِذارًا غيرَ انّ الأَرواحَ فى الأَبْدانِ

ذكر اسماء ولده ونسائه

فمن ولده المهدىّ واسمه محمّد وجعفر الاكبر وامّهما اروى بنت منصور اخت يزيد بن منصور الحميرىّ وكانت تكنّى امّ موسى وهلك جعفر هذا قبل المنصور وسليمان وعيسى ويعقوب وامّهم فاطمة بنت محمّد من ولد طلحة بن عبيد الله وجعفر الاصغر امّه امّ ولد كرديّة كان المنصور *اشتراها فتسرّاها[e] وكان يقال لابنها ابن الكُرْديّة وصالح المسكين امّه امّ ولد روميّة يقال لها قالى الفرّاشة والقاسم[f] مات قبل المنصور وهو ابن عشرة سنين وامّه امّ ولد تعرف بامّ القاسم ولها بباب الشأم بستان يعرف الى اليوم ببستان امّ القاسم والعالية امّها امرأة من بنى اميّة زوّجها المنصور من

a) C ثبت. b) C قلبته. c) Deest hic versus in C. d) C السروم. e) C اسرها فتزوجها. f) B الهيثم, et sic infra.

اسحاق بن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، وذكر عن اسحاق بن سليمان انه قال قال لى ابى زوّجتُك يا بنىّ اشرف الناس العالية بنت امير المؤمنين قال فقلتُ يا اباه مَنْ اكفاءنا قال اعداءنا من بنى اميّة

ذكر الخبر عن وصاياه

ذكر عن الهيثم بن عدىّ ان المنصور اوصى المهدىّ فى هذه السنة لمّا شخص متوجّها الى مكّة فى شوّال وقد نزل قصر عَبْدَوَيْه واقام بهذا القصر ايّامًا والمهدىّ معه يوصيه وكان انقضّ فى مقامه بقصر عبدويه كوكبٌ لثلث بقين من شوّال بعد اضاءة الفجر وبقى اثره بيّنًا الى طلوع الشمس فأوصاه بالمال والسلطان يفعل[a] ذلك كلّ يوم من ايّام مقامه بالغداة والعشىّ لا *يفتر عن ذلك ولا [b] يفترقان الا تحريكًا فلمّا كان اليوم الذى اراد ان يرتحل فيه دعا المهدىّ فقال له انى لم ادع شيـًا الّا قد تقدّمتُ اليك فيه وسأوصيك بخصال[c] والله ما اظنّك تفعل واحدةً منها وكان له سَفَطٌ فيه دفاتر علمه وعليه قفل لا يأمن على فتحه ومفتاحه *احدا يَصُرّ مفتاحه[d] فى كمّ قميصه قال وكان حمّاد التركىّ يقدّم اليه ذلك السفط اذا دعا به فاذا غاب حمّاد او خرج كان الذى يليه سلمة الخادم فقال للمهدىّ انظر هذا السفط فاحتفظ به فان فيه علم ابائك ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فان احزنك[e] امرٌ فانظر فى الدفتر الاكبر[f] فان اصبتَ فيه ما تريد والّا فالثانى[g]

---

a) C ففعل. b) C om. c) B بخلال. d) B om. e) B حزنك f) C et IA, I. الكبير. g) C الثانى (IA ففى) فى.

والثالث حتى بلغ *a* سبعة فان ثقل عليك فالكرّاسة الصغيرة فانك واجدٌ فيها ما تريد وما اظنّك تفعل، وانظرْ هذه المدينة فايّاك ان تستبدل بها فانها بيتك *b* وعزّك قد جمعتُ لك فيها من الاموال ما ان *كُسر عليك *c* الخراج عشر سنين كان *d* عندك كفاية لأرزاق الجند والنفقات وعطاء الذرّيّة *e* ومصلحة الثغور فاحتفظ بها فانك لا تزال عزيزا ما دام بيت مالك عامرا وما اظنّك تفعل، وأوصيك بأهل بيتك ان تُظْهِر كرامتهم وتُقدّمهم *f* وتكثر *g* الاحسان اليهم وتعظّم امرهم وتوطّئ الناس اعقابهم وتولّيهم المنابر فان عزّك عزّهم وذكرهم لك وما اظنّك تفعل، وأنظر مواليك فأحسنْ اليهم وقرّبهم واستكثرْ منهم فانهم مادّتك لشدّة ان نزلت بك وما اظنّك تفعل وأُوصيك بأهل خراسان خيرا فانهم انصارك وشيعتك الذين بذلوا اموالهم فى دولتك ودماءهم دونك ومن لا تخرج محبّتُك من قلوبهم ان تحسن اليهم وتتجاوز *h* عن مسيئهم وتكافئهم على ما كان منهم وتخلُف *i* مَن مات منهم فى اهله وولده وما اظنّك تفعل، وايّاك ان تبنى مدينة الشرقيّة فانك لا تتمّ بناءها وما اظنّك *k* تفعل، وايّاك ان تستعين برجل من بنى سليم *l* واظنّك ستفعل، وايّاك ان تُدْخِل النساء فى مشورتك *فى امرك *m* واظنّك ستفعل*، وقال غير الهيثم ان المنصور دعا المهدىّ عند مسيره الى مكّة فقال يا ابا عبد الله

---

a) C add. الى, mox id. post عليك add. والا. *b*) B مدينتك. *c*) C حبس عنك. *d*) C ومصلحة, mox الكفاية. *e*) Ex IA, Codd. الدرية. *f*) C وتقدمتهم et mox وتعظيم. *g*) C om. *h*) C وتجاوز. *i*) Ex IA, Codd. وتخلف. *k*) IA وساظنك. *l*) Male C سليمان, recte autem idem explicandi gratia addit يعنى يعقوب بن داود. *m*) C وامرك.

انّى سائر وانّى غير راجع فانّا لله وانّا اليه راجعون فأسئل الله بركة ما اقدم عليه هذا كتاب وصيّتى مختوما فاذا بلغك انى قد متّ وصار الامر اليك فانظرْ فيه وعلىّ دينٌ فأُحبّ[a] ان تقضيه وتضمنه قال هو علىّ يا امير المؤمنين قال فانه ثلثمائة الف درهم ونيّف ولست استحلّها من بيت مال المسلمين فاضمنها عنّى وما يفضى اليك من الامر اعظم منها قال افعل هو علىّ، قال وهذا القصر ليس هو[b] لك هو لى وقصرى بنيتُه بمالى فأُحبّ ان تصيّر نصيبَك منه لاخوتك الاصاغر قال نعم، قال ورقيقى الخاصّة هم لك فاجعلْهم[b] لهم فانك تصير الى ما يغنيك عنهم وبهم الى ذلك اعظم الحاجة قال افعل[c] قال امّا الضياع فلست اكلّفك فيها هذا ولو فعلتَ كان احبّ الىّ قال افعل قال *سلّمْ اليهم[d] ما سألتك من هذا وانت معهم فى الضياع، قال والمتاع والثياب سلّمه لهم قال افعل قال احسن الله عليك الخلافة ولك الصنع اتّق الله فيما *خوّلك وفيما[e] خلفتك عليه ومضى الى الكوفة فنزل الرصافة ثم خرج منها مُهِلًّا بالعمرة والحجّ قد ساق هديَة من البُدْن وأشعر وقلّد وذلك[b] لايّام خلت من ذى القعدة*، وذكر ابو يعقوب بن سليمان قال حدّثتنى جمرة[f] العطّارة عطّارة ابى جعفر قالت لمّا عزم المنصور على الحجّ دعا ريطة بنت ابى العبّاس امرأة المهدىّ وكان المهدىّ بالرىّ قبل شخوص ابى جعفر فأوصاها بما اراد وعهد اليها ودفع اليها[g] مفاتيح الخزائن وتقدّم اليها وأحلفها ووكّد الايمان ان لا تفتح

---

a) C فانظر. b) C om. c) C نعم. d) B لا لهم. e) B om. f) Codd. حمزة. g) C لها.

بعض تلك الخزائن ولا تطلع عليها احدًا الّا المهدىّ ولا هى الّا ان يصحّ عندها موتُه فاذا صحّ ذلك اجتمعت هى والمهدىّ وليس معهما ثالث حتى يفتحا *a* الخزانة فلمّا قدم المهدىّ من الرىّ الى مدينة السلام دفعت اليه المفاتيح وأخبرته عن *b* المنصور انه تقدّم اليها فيه ألّا *c* يفتحه ولا يطلع عليه احدا حتى يصحّ عندها موتُه، فلمّا انتهى الى المهدىّ موت المنصور وولى الخلافة فتح الباب ومعه ريطة فاذا ازَجٌ كبير *d* فيه جماعةٌ من قتلاء *e* الطالبيّين وفى آذانهم رقاعٌ فيها انسابهم واذا فيهم اطفالٌ ورجالٌ شبابٌ ومشايخُ *عدّة كثيرة *f* فلمّا راى ذلك المهدىّ ارتاع لما راى وامر فحُفرت لهم حفيرة فدُفنوا فيها وعُمل عليهم دكّان* وذكر عن اسحاق بن عيسى بن علىّ عن ابيه قال سمعت المنصور وهو متوجّه الى مكّة سنة ١٥٨ وهو يقول للمهدىّ عند وداعه ايّاه يابا عبد الله انى وُلدت فى ذى الحجّة ووليت فى ذى الحجّة وقد هجس فى نفسى انى اموت فى ذى الحجّة من *g* هذه السنة وانما حدانى على الحجّ ذلك فاتّق الله فيما اعهد اليك من امور المسلمين بعدى يجعل لك فيما كربك وحزنك *مخرجا او قال *f* فرجا ومخرجا ويرزقك السلامة وحسن العاقبة *h* من حيث لا تحتسب احفظْ يا بنىّ محمّدا صلّعم فى امّته يحفظ الله عليك

---

a) B ففتحت. *b*) C وان om. seq. انه, dein sic pergit: تقدم عليها الا تطلع على البيت الذى كان تقدّم اليها فيه ولا تفتحه ولا تطلع عليه احد حتى يصحّ عند موته. *c*) B ولا. *d*) C عظيم. *e*) C قتَل من. *f*) C om. *g*) C فى. *h*) C العافية.

اموركَ وايّاكَ والدمَ الحرامَ فانّه حَوْبٌ عند الله عظيمٌ وعارٌ فى الدنيا لازمٌ مقيمٌ والزمْ[a] الحلالَ فان فيه ثوابَكَ[b] فى الآجل وصلاحَكَ فى العاجل *وأَقِمْ الحدودَ[c] ولا تعتدِ[d] فيها فتبور فان الله لو علم ان[e] شيئا اصلحُ لدينه وأَزجرُ عن معاصيه من الحدود لَأَمَرَ به فى كتابه *واعلمْ ان من شدّة غضب الله لسلطانه امر فى كتابه[c] بتضعيف العذاب والعقاب على من سعى فى الارض فسادا معما ذخر[f] له عنده من العذاب العظيم فقال[g] إِنَّمَا جَزَآءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا الآيةَ فالسلطان يا بُنَىَّ حبل الله المتين وعروته الوثقى ودين الله القيّم فاحفظْه وحُطْه[h] وحصِّنه[c] وذُبَّ عنه وأَوقِعْ بالملحدين فيه وأَقمِع المارقين منه[i] واقتلْ الخارجين عنه بالعقاب لهم[e] والمثلات بهم ولا تجاوزْ ما امر الله به فى محكم القرآن واحكمْ بالعدل ولا تشطط فان ذلك اقطع[k] للشغب وأَحسم للعدوّ[l] وأَنجع فى الدواء وعِفّ عن الفىء فليس بك اليه حاجةٌ معما اخلّفه لك وافتتحْ عملك بصلة الرحم وبرّ القرابة وايّاك والاثرة[m] والتبذير لاموال الرعيّة وأَشحن الثغور وأَضبط الاطراف وأَمّن السبل وخُصّ[n] الواسطة ووسّع المعاش وسكّن العامّة وأَدخل المرافق عليهم وأَصرِف[o] المكاره عنهم وأَعِدّ الاموال واخزنْها وايّاك والتبذير فان النوائب غير مأمونة والحوادث *غير مضمونة وهى[e]

---

a) C والدم: IA = B, sed pro للحلال habet للحدود e l. 3 huc transpositum. b) C ثوابا et mox وصلاحا. c) B om. d) IA تعتدّ. e) C om. f) B زجر. g) Kor. 5, vs. 37. h) IA om. i) B فيه. k) IA افظع. l) C للعرف, mox id. فى الداء. m) IA والاشرة. n) C وحصين IA om. usque ad وسكن. o) IA وادفع.

من شِيَم الزمان واعدّ الرجال والكراع والجند ما استطعتَ وايّاك وتأخير عمل اليوم الى غد فتتدارك[a] عليك الامور وتَضيع جُدّ[b] فى احكام الامور النازلات *لاوقاتها اوّلًا فاوّلًا[c] واجتهد وشمِّر فيها وأعدِد رجالا بالليل لمعرفة ما يكون بالنهار ورجالا بالنهار لمعرفة ما يكون بالليل وباشِر الامور بنفسك *ولا تضجر[d] ولا تكسل *ولا تفشل[e] وأستعمل حسن الظنّ بربّك وأسِئ الظنّ بعمّالك وكتّابك[f] وخذ نفسك بالتيقّظ وتفقّدْ من يبيت[g] على بابك وسهّل اذنك للناس وانظر فى امر النزّاع اليك ووكّل بهم عينًا غير نائمة ونفسا غير لاهية ولا تنَمْ فان اباك لم يَنَمْ منذ ولى الخلافة ولا دخل عينَه غُمْضٌ الّا وقلبه مستيقظ هذه وصيّتى اليك والله خليفتى عليك، قال ثم ودّعه وبكى كلّ واحد منهما الى صاحبه»، وذكر عمر بن شبّة عن سعيد بن هريم[h] قال لمّا حجّ المنصور فى السنة التى توفّى فيها شيّعه المهدىّ فقال يا بنىّ انى قد جمعت لك من الاموال ما لم يجمعه خليفةٌ قبلى وجمعتُ لك من الموالى ما لم يجمعه خليفةٌ قبلى وبنيت لك مدينة لم يكن[i] فى الاسلام مثلها ولستُ اخاف عليك الّا احد رجلين عيسى بن موسى وعيسى بن زيد فاما عيسى بن موسى فقد اعطانى من العهود والمواثيق ما قبلتُه ووالله لو لم يكن *الا ان[k] يقول قولا لمّا خفتُه عليك فأخرِجْه من قلبك واما عيسى بن زيد فأنفِقْ هذه الاموال واقتلْ هؤلاء الموالى واهدمْ هذه المدينة حتى تظفر به ثم لا

a) C فتتدال. b) Ex IA, B خذ, C جدا. c) C om. d) B om. e) C et IA om. f) C وزجال كفايتك. g) B يكتب, IA تثبت. h) C هرثم. i) C يبين. k) B الامان.

الومك،، وذكر عيسى بن محمّد ان موسى بن هارون حدّثه قال لمّا دخل المنصور آخر منزل نزله من طريق مكّة نظر فى صدر البيت الذى نزل فيه فاذا فيه مكتوبٌ a

بسم الله الرحمان الرحيم

ابا جَعْفَرٍ حانَتْ وَفاتُكَ وٱنْقَضَتْ سِنُوكَ وَأَمْرُ اللّٰه لا بُدَّ واقِعُ
ابا جَعْفَرٍ هل كاهِنٌ او مُنَجِّمٌ لكَ اليَوْمَ من حَرِّ المَنِيَّةِ مانِعُ

قال فدعا بالمتولّى لاصلاح المنازل فقال له الم آمرك ألّا يدخل المنزل احدٌ من الدُّعّار b قال يا امير المؤمنين والله ما دخلها احدٌ منذ فُرِغ منها فقال اقرأ ما فى صدر البيت مكتوبا قال ما ارى شيعا يا امير المؤمنين قال فدعا برئيس الحجبة c فقال اقرأ ما على صدر البيت مكتوبا قال ما ارى على صدر البيت شيعا فأملى البيتين فكُتبا عنه فالتفت الى حاجبه d فقال اقرأ لى آية من كتاب الله جلّ وعزّ تشوّقنى الى الله عزّ وجلّ فتلا e بسم الله الرحمان الرحيم وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ فأمر * بفكّيه فوُجِئا f وقال ما وجدتَ شيعا تقرأه غير هذه الآية فقال يا امير المؤمنين محى القرآن من قلبى غير هذه الآية فأمر بالرحيل عن تلك المنزل تطيّرا مما كان وركب فرسا فلمّا كان فى الوادى الذى يقال له سَقَر وكان آخر منزل بطريق g مكّة كبا به الفرس فدقّ ظهره ومات فدُفن ببئر مَيْمون،، وذكر عن محمّد بن عبد

---

a) Ad seqq. cf. *Fragm.* ٣٩٧ ann. *a*. b) Ibn Badrûn, ٢٨٧ الدعاة. c) C حجبته. d) C صاحبه. e) C, IA et Ibn Badrûn فقرأ. — Kor. 26, vs. 228. f) C فكاه به فوجى (B فوجبا). g) C فى طريق.

الله مولى بنى هاشم قال اخبرنى رجلٌ من العلماء وأهل الادب قال هتف بأبى جعفر هاتفٌ من قصره بالمدينة فسمعه يقول *a*

اما وربِّ السُّكونِ والحَرَكِ   انّ المنايا كثيرةُ الشَرَكِ
عليكِ يا نَفْسُ ان أسأتِ وإن   أحْسَنْتِ *بالقصْدِ كُلٌّ *b* ذاك لَكِ
ما آخْتَلَفَ الليلُ والنهارُ ولا *c*   دارَتْ نُجومُ السماء فى الفَلَكِ
الّا بِنَقْلِ *d* السُّلطانِ عن مَلِكٍ   اذا *e* آنقضَى مُلْكُهُ الى مَلِكِ
حتّى يُصيِّرانه *f* الى مَلِكٍ   ما عِزُّ *g* سُلْطانه بمُشْتَرَكِ
ذاك بَديعُ السَّماء والارض والمُرْ   سِى الجِبالِ المُسَخِّرِ الفَلَكِ

فقال ابو جعفر هذا والله اوان *h* اجلى، وذكر عبد الله بن عبيد الله ان عبد العزيز بن مسلم حدّثه انه قال دخلتُ على المنصور يومًا اسلّم عليه فاذا هو باهتٌ لا يُحير جوابا فوثبتُ لما أرى منه اريد الانصراف عنه فقال لى بعد ساعةٍ انى رايت فيما يرى النائم كأن رجلا ينشدنى *هذه الابيات *i*

أأخىَّ أَخْفِضْ *k* مِنْ مُناكا   فكأنَّ يَوْمَكَ قد أتاكا
ولقد اراك الدَّهْرُ من   تَصْريفه ما قد اراكا
فاذا أَرَدْتَ *l* النّاقِصَ الـ   ـعَبْدَ الذَّليلَ فأنْتَ ذاكا
مُلِّكْتَ ما مُلِّكْتَهُ   والأَمْرُ فيه الى سِواكا

---

a) Cf. IA VI, ٩ et ١٩٩, Ibn Badrûn p. ٢٥٢ et ٢٨٧, *Fragm.* p. ٣٣٩. *b*) C فى اليوم كان et sic Ibn Badrûn. *c*) Ibn Badrûn et IA ١٩٩ وما. *d*) C لنقل ut codd. Ibn Badrûn et IA ١٩٩ sed IA ٩ تنقّل. *e*) C قد ut IA ١٩٩. *f*) B يسيرا et dein به (cf. IA, ٩); IA ١٩٩ et Ibn Badrûn ٢٥٢, habent وملك ذى العرش دائم ابدا — ليس بفان ولا بمشترك. *g*) B بحر. *h*) C add. حضور. *i*) C om. *k*) IA et Ibn Badrûn ٢٨٨ خفّض. *l*) Ibn Badrûn رايت.

فهذا الذى ترى من قلقى وغمّى لما سمعت ورايت فقلتُ خيرا رايت يا امير المؤمنين فلم يلبث الى ان خرج الى الحجّ فمات لوجهه ذلك ☆

وفى هذه السنة بويع للمهدىّ بالخلافة وهو محمّد بن عبد الله ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بمكّة صُبْحة الليلة التى توفّى فيها ابو جعفر المنصور وذلك يوم السبت لستّ ليال خلون من ذى الحجّة سنة ١٥٨ كذلك قال هشام بن محمّد ومحمّد ابن عمر وغيرهما، وقال الواقدىّ وبويع له ببغداد يوم الخميس لاحدى عشرة بقيت من ذى الحجّة من هذه السنة وامّ المهدىّ امّ موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد بن[a] شمّر الحميرىّ ☆

خلافة المهدىّ

محمّد بن عبد الله بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس

ذكر الخبر عن صفة العقد الذى عُقد للمهدىّ بالخلافة حين مات والده المنصور بمكّة

ذكر[b] علىّ بن محمّد النوفلىّ ان اباه حدّثه قال خرجتُ فى السنة التى مات فيها ابو جعفر من طريق البصرة وكان ابو جعفر خرج على طريق الكوفة فلقيته بذات عِرْق ثمّ سرت معه فكان كلّما ركب عرضتُ له[c] فسلّمت عليه وقد كان ادنف واشفى على الموت فلمّا صار ببئر ميمون نزل به ودخلنا مكّة فقضيتُ عمرتى ثمّ كنت اختلف الى ابى جعفر الى مضربه فاقيم فيه[d] الى قريب من

a) B om.; male IA VI, ٤٥ l. ٢٠ شهر pro شمر. b) Finis lac. cod. A (cf. p. ٣٩٣ *ann. c*). c) B om. d) A معه.

الزوال ثمّ أنصرف وكذلك كان يفعل الهاشميّون واقبلت علّته تشتدّ وتزداد فلمّا كان فى الليلة التى مات فيها ولم نعلم فصلّيت الصبح فى المسجد الحرام مع طلوع الفجر ثمّ ركبتُ فى ثوبىّ[a] متقلّدا السيف عليهما وانا اساير محمّد بن عون بن عبد الله ابن الحارث وكان من سادة بنى هاشم ومشايخهم وكان فى ذلك اليوم عليه ثوبان مورّدان قد أحرم فيهما متقلّدا السيف عليهما، قال وكان مشايخ بنى هاشم يحبّون ان يحرموا فى المورّد *لحديث عمر بن الخطّاب[b] وعبد الله بن جعفر وقول علىّ بن ابى طالب فيه[c] فلمّا صرنا بالابطح لقينا العبّاس بن محمّد ومحمّد بن سليمان فى خيل ورجال[d] يدخلان مكّة فعدلنا اليهما فسلّمنا عليهما ثمّ مضينا فقال لى محمّد بن عون ما ترى[e] حال هذين ودخولهما مكّة قلتُ احسب الرجل قد مات فارادا ان يحصّنا مكّة فكان ذلك كذلك فبينا نحن نسير اذا رجلٌ *خفىّ الشخص[f] فى طمرين ونحن بعد فى غلس قد جاء فدخل بين اعناق دابّتينا ثمّ اقبل علينا فقال مات والله الرجل ثمّ *خفى عنا فمضينا[g] نحن حتّى اتينا العسكر فدخلنا السرادق الذى كنّا نجلس فيه فى كلّ يوم فاذا بموسى بن المهدىّ قد صُدّر عند عمود السرادق واذا القاسم بن منصور فى ناحية السرادق وقد كان حين لقينا المنصور بذات عرق اذا ركب المنصور بعيره جاء القاسم فسار بين يديه بينه وبين صاحب الشرطة ويؤمر الناس ان يرفعوا القصص اليه قال

---

a) A et B نوبتى. b) B om c) A فى ذلك, C om. d) B قد جآأ. e) C add. فى. f) A يخفى شخصه. g) B مصينا.

فلمّا رايته فى ناحية السرادق ورايت موسى مصدّرا علمت ان المنصور قد مات قال فبينا انا جالس اذ اقبل الحسن بن زيد[a] فجلس الى جنبى فصارت[b] فخذه على فخذى وجاء الناس حتى ملئوا السرادق وفيهم ابن عيّاش المنتوف فبينا نحن كذلك اذ سمعنا همسًا من بكاء فقال لى[c] الحسن اترى الرجل مات قلت لا احسب ذلك ولكن لعلّه ثقيل[d] او اصابته غشيةٌ فما راعنا الّا بأبى العنبر الخادم الاسود خادم المنصور قد خرج علينا مشقوق الاقبيَة من بين يديه ومن خلفه وعلى رأسه التراب فصاح واامير المؤمنيناه فما بقى فى السرادق احدٌ الّا قام على رجليه ثمّ اهووا نحو مضارب ابى جعفر يريدون الدخول فمنعهم الخدم ودفعوا فى صدورهم وقال ابن عيّاش المنتوف سبحان الله اما شهدتم موت خليفة قطّ اجلسوا رحمكم الله فجلس الناس وقام القاسم فشقّ ثيابه ووضع التراب على رأسه وموسى جالسٌ على حاله وكان صبيّا رطبا[e] ما يتحلحل[f] ثمّ خرج الربيع وفى يده قرطاس فالقى اسفله على الارض وتناول طرفه[g] ثمّ قرأ،

بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله[h] المنصور امير المؤمنين الى من خلّف[i] بعده من بنى هاشم وشيعته من اهل خراسان وعامّة المسلمين، ثمّ القى القرطاس من يده وبكى وبكى الناس فأخذ القرطاس وقل قد امكنكم البكاء ولكن هذا عهدٌ عهده امير المؤمنين لا بدّ من ان نقرأه عليكم فأنصتوا رحمكم الله فسكت

---

a) A يزيد. b) A فصاف. c) B om. d) B بقل, C id. s. p., A تقى. e) B ركسا. f) A يتخلخل, C يتحلل. g) B بطرفه. h) A add. بن عبد الله. i) B add. من.

الناس ثمّ رجع الى القراءة، اما بعد فانّى كتبتُ كتابى هذا *وانا حىّ *a* فى آخر يوم من الدنيا واوّل يوم من الآخرة وانا اقرأ عليكم السلام واسئل الله ان لا يفتنكم بعدى *b* ولا يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ولا يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ يا بنى هاشم ويا اهل خراسان ثمّ اخذ فى وصيّتهم بالمهدىّ واذكارهم البيعة له وحثّهم على القيام بدولته والوفاء بعهده الى آخر الكتاب*، قال النوفلىّ قال ابى وكان هذا شيئا وضعه الربيع ثمّ نظر فى وجوه الناس فدنا من الهاشميّين فتناول يد الحسن بن زيد فقال قم يا ابا محمّد فبايعْ فقام معه الحسن فانتهى به الربيع الى موسى فاجلسه بين يديه فتناول الحسن يد موسى ثمّ التفت الى الناس فقال يا ايّها الناس ان امير المؤمنين المنصور كان ضربنى واصطفى مالى فكلّمه المهدىّ فرضى عنّى وكلّمه فى ردّ مالى علىّ فأبى ذلك فأخلفه المهدىّ من ماله واضعفه مكان كلّ *c* علق علقين فمَن اولى بأن يبايع لامير المؤمنين بصدر منشرح ونفس طيّبة وقلب ناصح منى ثمّ بايع موسى *c* للمهدىّ ثمّ مسح على يده ثمّ جاء الربيع الى محمّد بن عون فقدّمه للسنّ فبايع ثمّ جاء الربيع *d* الىّ فانهضنى فكنتُ الثالث وبايع الناس فلمّا فرغ دخل المضارب فمكث هنيهة ثمّ خرج الينا معشر الهاشميّين فقال انهضوا فنهضنا معه جميعًا وكنّا جماعة كثيرة من اهل العراق واهل مكّة والمدينة ممن حضر للحجّ فدخلنا فاذا نحن بالمنصور على سريره فى اكفانه مكشوف الوجه فحملناه حتى اتينا به مكّة ثلاثة *e* اميال فكأنى انظر اليه ادنو من قائمة سريره نحمله

---

a) A om.; quae sequuntur usque ad وانا in B desunt. *b*) A et C om., ad seqq. cf. Kor. 6 vs. 65. *c*) B om. *d*) A et C om. *e*) A bis.

فتحرّك a السريح فتطيّر شعر صدغيه وذلك انه كان قد وفّر شعره للحلق وقد نصل خضابه حتى اتينا به حفرته فدلّيناه فيها،

قال وسمعت ابى يقول كان اوّل شىء ارتفع به علىّ بن عيسى بن ماهان انه لمّا كان الليلة التى مات فيها ابو جعفر ارادوا عيسى بن موسى على بيعة مجدّدة للمهدىّ وكان القائم بذلك الربيع فأتى b عيسى بن موسى فاقبل القوّاد الذين حضروا يقربون ويتباعدون c فنهض علىّ بن عيسى *بن ماهان d فاستلّ سيفه ثم جاء اليه فقال والله e لتبايعنّ او لأضربنّ عنقك فلمّا راى ذلك عيسى بايع وبايع الناس بعده، وذكر عيسى بن محمّد ان موسى بن هارون حدّثه ان موسى بن المهدىّ والربيع مولى المنصور وجّها منارة مولى المنصور بخبر وفاة المنصور وبالبيعة للمهدىّ وبعثا بعدُ بقضيب النبىّ صلعم وبردته التى يتوارثها الخلفاء مع الحسن الشروىّ، وبعث ابو العبّاس الطوسىّ بخاتم الخلافة مع منارة ثم خرجوا من مكّة وسار عبد الله بن المسيّب ابن زهير بالحربة بين يدى صالح بن المنصور على ما كان يسير بها بين يديه فى *حياة المنصور f فكسرها القاسم بن نصر g بن مالك وهو يومئذ على شرطة موسى بن المهدىّ واندسّ علىّ بن عيسى بن ماهان لما كان فى نفسه من امر h عيسى بن موسى وما صُنع به للراوندية فأظهر الطعن والكلام فى مسيرهم i وكان من رؤسائهم ابو خالد المروروذىّ حتى كاد الامر يعظم ويتفاقم حتى

---

a) B فتجول. b) B et C فأتى. c) A et C ويتباعدون. d) A et C om. e) B et A om. IA ut rec. f) B et C حياته. g) A نصر. h) A et C امر. i) B سيرهم.

لبس السلاح وتحرّك فى ذلك محمّد بن سليمان وقام فيه وغيره من اهل بيته الّا ان محمّدا كان احسنهم قياما به حتّى طُفِئَ ذلك وسكن وكتب به الى المهدىّ فكتب بعزل *علىّ بن عيسى[a] عن حرس موسى بن المهدىّ وصيّر مكانه ابا حنيفة حرب بن قيس وهدأ[b] امر العسكر، وتقدّم العبّاس بن محمّد ومحمّد بن سليمان الى المهدىّ وسبق اليه العبّاس بن محمّد وقدم منارة على المهدىّ يومَ الثلثاء للنصف من ذى الحجّة فسلّم عليه بالخلافة وعزّاه واوصل الكتب اليه وبايعه اهل مدينة السلام،

وذكر الهيثم بن عدىّ عن الربيع ان المنصور راى فى حجّته التى مات فيها وهو بالعُذَيْب او غيره من منازل طريق مكّة رؤيا وكان الربيع عديله وفزع منها وقال يا ربيع ما احسبنى الّا ميّتا فى وجهى هذا *وانك تؤكّد[c] البيعة لابى عبد الله المهدىّ قال الربيع *فقلتُ له[d] بل يبقيك الله يا امير المؤمنين ويبلغ ابو عبد الله محبّتك فى حياتك ان شاء الله *قال وثقل عند[e] ذلك وهو يقول بادرْ بى الى حرم ربّى[f] وأمنه هاربًا من ذنوبى واسرافى على نفسى فلم يزل كذلك[g] حتى بلغ بئرَ مَيْمون فقلتُ له هذه بئرُ ميمون وقد دخلتَ الحرم فقال الحمد لله وقضى من يومه،

قال الربيع فامرت بالخِيَم فضُربت وبالفساطيط فهُيّئت وعمدتُ الى امير المؤمنين فالبستُه الطويلة والدُّرّاعة وسنّدتُه واُلقيتُ فى وجهه

a) B habet فكتب — المهدى; C verba عيسى بن موسى om. b) A وهوى, C ويتقدم. c) A وانا نؤكّد. d) B om. e) B ونقل عنه, A وتمثّل عند. f) B الله. g) B et C om.; mox A et C pro بلغ hab. دخل.

كلّمة رقيقة يُرى منها شخصه ولا يفهم امرُه وادنيتُ اهلَه من الكلّة خيثُ a لا يعلم بخبره ويُرى شخصُه ثم دخلتُ فوقفت b بالموضع الذى أُوهمُهم انه يخاطبنى ثم خرجتُ فقلتُ ان امير المؤمنين مفيقٌ بمنّ الله وهو يقرأ عليكم السلام ويقول انّى أُحبّ ان *يؤكّد الله c امركم ويكبت عدوّكم ويسرّ وليّكم وقد احببتُ d ان تجدّدوا بيعة ابى عبد الله المهدىّ لئلّا يطمع فيكم عدوٌّ b ولا e باغ فقال القوم كلّهم وفّق الله امير المؤمنين نحن الى ذلك اسرعُ قال فدخل فوقف a ورجع اليهم فقال هلمّوا للبيعة فبايع القوم كلّهم فلم يبق احدٌ من خاصّته والاولياء ورؤساء من حضره *الّا بايع المهدىّ f ثم دخل وخرج باكيًا مشقوق الجيب لاطما رأسه فقال بعض *من حضره g ويلى عليك يابن شاة يريد الربيع وكانت امّه ماتت وهى تُرضعه فارضعتْه شاة قال وحُفر للمنصور مائة قبر ودُفن فى كلّها لئلّا يُعرف موضع قبره الذى هو ظاهر للناس ودُفن فى غيرها للخوف عليه a قال وهكذا قبور خلفاء ولد العبّاس لا يُعرف لاحد منهم قبر قال فبلغ المهدىّ فلمّا قدم عليه الربيعُ قال يا عبد h الم تمنعك جلالة امير المؤمنين ان فعلتَ ما فعلت به a وقال قومٌ انه ضربه ولم يصحّ ذلك قال وذكر من حضر حجّبة المنصور قال رايتُ صالح بن المنصور وهو مع ابيه والناس معه وان موسى بن المهدىّ لفى تباعه i ثم رجع الناس

---

a) B om. b) A om. c) B اوكّد, A يوطّن الله. d) B اجبت, mox id. تجدّد. e) B او. f) A et C om. iid. in praeced. حضر. g) A القوم, id. dein ويل. h) A add. الله, A et C dein لم. i) A تباعد.

وهم خلف موسى وان صالحا معه، وذكر عن a الاصمعىّ انه قال اوّل من نعى ابا جعفر المنصور بالبصرة خَلَفٌ الاحمر وذلك انّا كنّا فى حلقة يونس فمرّ بنا فسلّم علينا فقال b

قد طَرَّقَتْ ببِكْرِها أُمُّ طَبَقْ

* قال يونس وما ذا قال a

تُنَتِّجوها d خَبَرًا ضَخْمَ العُنُقْ   مَوْتُ الامامِ فَلْقَةٌ من الفَلَقْ

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيمُ بن يحيى بن محمّد بن علىّ وكان المنصور فيما ذكر اوصى بذلك

وكان العامل فى هذه السنة على مكّة والطائف ابراهيم بن يحيى ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وعلى المدينة عبد الصمد بن علىّ وعلى الكوفة عمرو بن زُهَير e الضبّىّ اخو المسيّب ابن زهير وقيل كان العامل عليها اسماعيل بن ابى f اسماعيل الثقفىّ وقيل انه مولًى لبنى نصر g من قيس وعلى قضائها شريك بن عبد الله النخعىّ وعلى ديوان خراجها ثابت بن موسى وعلى خراسان حميد بن قحطبة وعلى قضاء بغداد مع قضاء الكوفة شريك بن عبد الله، وقيل كان القاضى على بغداد يوم مات المنصور عبيد الله بن محمّد بن صَفْوان الجمحىّ وشريك بن عبد الله على قضاء الكوفة خاصّةً، وقيل ان شريكًا كان اليه h قضاء الكوفة والصلاة بأهلها وكان على الشرط ببغداد a يوم مات المنصور فيما ذُكر عمر

---

a) B om. b) A et C ثمّ قال. c) A طُوِّقتْ, C طرقت, B طبقت; id. dein بذكرها pro ببكرها; cf. Freyt. *Prov. Ar.* II, p. 274, n. 92. d) B سحوها, C نسحرها; mox B ذكر pro خبر. e) B هبيرة. f) B om. ut IA, C om. بن ابى اسماعيل. g) A بدر. h) A et C add. مع et hab. mox الصلاة.

ابن عبد الرحمان اخو عبد الجبّار بن عبد الرحمان، وقيل كان موسى بن كعب، وعلى ديوان خراج البصرة وارضها عمارة بن حمزة وعلى قضائها والصلاة *a* عبيد الله بن الحسن العَنْبَرىّ وعلى احداثها سعيد بن دَعْلَج *b*

واصاب الناسَ فيما ذكر محمّد بن عمر فى هذه السنة وباء شديدٌ

ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة *c* العبّاس بن محمّد الصائفة فيها حتى بلغ أَنْقِرَة وكان على مقدّمة العبّاس الحسنُ *d* الوصيف فى الموالى وكان المهدىّ ضمّ اليه جماعة من قوّاد اهل خراسان وغيرهم وخرج المهدىّ فعسكر بالبَرَدان وأقام فيه *e* حتى انفذ *f* العبّاس بن محمّد ومن قطع عليه البعث معه ولم يجعل العبّاس على الحسن الوصيف ولايةً فى عزل ولا غيره ففتح فى غزاته *g* هذه مدينةً للروم ومطمورةً معها وانصرفوا سالمين لم يُصَبْ من المسلمين احدٌ

وهلك فى هذه السنة حُميد بن قَحْطَبة وهو عامل المهدىّ على خراسان فولّى المهدىُّ مكانه ابا عَوْن عبد الملك بن يزيد

وفيها وُلّى *h* حمزة بن مالك سجستان ووُلّى جبرئيل بن يحيى سمرقند

---

a) C add. باهلها, dein A عبد. *b*) B صلح. *c*) A (codex Algesirensis, n. 594) عزو. *d*) C hic et infra habet حسن. *e*) B فيها. *f*) A انفذّ, C انفد. *g*) B غزاتهم. *h*) A وَلى, C تولى.

وفيها بنى المهدىّ مسجد الرُّصافة وفيها بنى حائطها وحفر خندقها ۞
وفيها عزل المهدىّ عبد الصمد بن علىّ عن المدينة *a* مدينة الرسول صلعم *عن موجدة *b* واستعمل عليها مكانه *محمّد بن عبد الله الكثيرىّ ثمّ عزله واستعمل عليها مكانه *a* *عبيد الله *c* ابن محمّد بن عبد الرحمان بن صَفْوان الجُمَحىّ ۞
وفيها وجّه المهدىّ عبد الملك بن شهاب المِسْمَعىّ فى البحر الى بلاد الهند وفرض معه لألفين من اهل البصرة من جميع الأجناد وأشخصهم معه *وأشخص معه *d* من المطّوّعة الذين كانوا يلزمون المرابطات الفًا وخمسمائة رجل ووجّه معه قائدًا من ابناء اهل الشأم يقال له ابن الحُباب *e* المَذْحِجىّ فى سبعمائة من اهل الشأم وخرج معه *d* من مطّوّعة *f* اهل البصرة بأموالهم الف رجل فيهم *g* فيما ذُكر الربيع بن صُبيح *h* ومن الأَسْوارِيّين *i* والسَّبابِجة *k* اربعة

a) C om. *b*) B om. *c*) C عبد الله; sed infra sub anno 160 ut ex A et B recepi. Non plane certum est utrum legendum sit عبيد الله an عبد الله. IA mox habet عبيد الله, V, ٤١٥, mox عبد الله, VI, passim, et hocce loco محمّد بن عبيد الله, VI, ٢٧, Ibn Khaldûn, III, ٢٠٧, praebet عبد الله; *Fragm.*, ٣٦٨ عبيد الله, et sic recepimus supra p. ٣٣٩, ٣٥٣ et ٤٥٨. *d*) Om C. *e*) Nomen ejus erat يزيد; vid. infra. *f*) A من المطوّعة. *g*) B منهم. *h*) Sic quoque IA, ٣٠; coll. Jâcût, II, ٥٣٩ et III, ٥٩٧. Belâdh., ٣٦٩ الربيع بن صبح. Ad hoc nomen pertinere videtur quod notat IA, ٣٠, 19: وصبيح بضمّ الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة. Itaque legendum foret الربيع بن صُبيح, sed haec forma in Dhahabî *Moschtabih* non memoratur. *i*) Sic legendum puto pro السراويين in A, الصراريين in B, الصواريّين in C. *k*) A السناجة. B et C s. p. Derivatum est a Persico شبنه, vid. TA in v. سبج.

آلاف رجل فولّى عبدُ الملك بن شهاب المنذر بن محمّد الجارودى الألف الرجل المطّوعة من اهل البصرة وولّى ابنه غسّان بن عبد الملك الألفى الرجل الذين من فرض البصرة وولّى ابنه عبد الواحد بن عبد الملك الألف والخمسمائة الرجل من مطّوعة المرابطات وأفرد يزيد بن الحباب [a] فى اصحابه فخرجوا وكان المهدىّ وجّه لتجهيزهم [b] حتى شخصوا ابا القاسم مُحْرِز بن ابراهيم فمضوا لوجههم حتى اتوا [c] مدينة باربَد [d] من بلاد الهند فى سنة ١٦٠٭

وفيها توفّى معبد بن الخليل بالسند وهو عامل المهدىّ عليها فاستعمل مكانه رَوْح بن حاتم بمشورة ابى عبيد الله وزيره٭

وفيها امر المهدىّ باطلاق من كان فى [e] سجن المنصور الّا من كان قِبَلَه تباعة من [f] دم او قتل *ومن كان معروفا بالسعى [g] فى الأرض بالفساد [h] او من كان لأحد قِبَله مظلمة او حقّ فأُطلقوا فكان ممن اطلق من المطبق يعقوب بن داود مولى بنى سُليم وكان معه فى ذلك الحبس محبوسا الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن *بن الحسن [i] بن علىّ بن ابى طالب٭

وفيها حوّل المهدىّ الحسن بن ابراهيم [k] من المطبق الذى كان فيه محبوسا الى نُصَير الوصيف فحبسه عنده،

---

a) B الحبّاب. b) A لتجهّزهم aeque bene. c) B وافوا. d) Intelligitur probabiliter Barwadj (veterum Barygaza) ad ostium Nerbuddae, et quidem in hac narratione nomen fluvii errore tributum fuisse videtur urbi: itaque legendum erit نَارْبَدّ. Cf. Juynboll, *Lexic. geogr.*, IV, ٣١٩ seq. e) B addit السجن. f) C فى. g) B بسعى et mox بفساد. h) C om. i) C om. بن الحسن Vide Wüstenfeld, *Gen. Tab.*, Z. k) A om. haec inde a ومن كان معروفا.

ذكر الخبر عن سبب تحويل المهدىّ a الحسن بن ابراهيم من المطبق *الى نصير a

ذكر ان السبب فى ذلك كان ان المهدىّ لمّا b امر باطلاق اهل السجون *على ما c ذكرتُ وكان يعقوب بن داود محبوسا مع الحسن بن ابراهيم فى موضع واحد فأُطلق يعقوب بن داود ولم يطلق الحسن بن ابراهيم ساء d ظنّه وخاف على نفسه فالتمس مخرجا لنفسه وخلاصا فدسّ *الى بعض e ثقاته فحفر له سربا من موضع مُسامت للموضع الذى هو فيه محبوس وكان يعقوب بن داود بعد ان اطلق يُطيف بابن عُلاثة وهو قاضى المهدىّ *بمدينة السلام f ويلزمه حتى انس به وبلغ يعقوب ما عزم عليه الحسن بن ابراهيم من الهرب فأتى ابن علاثة فأخبره ان عنده نصيحةً للمهدىّ وسأله ايصاله الى ابى عبيد الله فسأله عن تلك النصيحة فأبى ان يخبره بها وحذّره فوتها فانطلق ابن علاثة الى ابى عبيد الله فأخبره خبره g يعقوب وما جاء h به فأمره بادخاله عليه *فلمّا دخل عليه سأله ايصاله الى المهدىّ ليعلمه النصيحة التى له عنده فأدخله عليه i فلمّا دخل على المهدىّ شكر له بلاءه عنده فى اطلاقه ايّاه ومنّه عليه ثم اخبره ان له عنده نصيحةً فسأله عنها بمحضر من ابى عبيد الله وابن علاثة فاستخلاه منهما فأعلمه المهدىّ ثقته بهما k فأبى ان يبوح له بشىء حتى يقوما فأقامهما واخلاه فأخبره خبر الحسن بن ابراهيم وما اجمع عليه l

a) Om. B. b) C om. c) B كما. d) B فساء. e) C على. f) C ببغداد. g) A خبر. h) A et B جاء. i) Haec om. A. k) C منهما. l) A et B به, C به عليه.

وأن ذلك كائن من ليلته المستقبلة فوجّه المهدىّ من يثق[a] به ليأتيه بخبره فأتاه بتحقيق ما اخبره به يعقوب فأمر بتحويله الى نُصَير فلم يزل فى حبسه الى ان احتال واحتيل له فخرج هاربًا وافتُقد فشاع[b] خبره فطُلب[c] فلم يُظْفَر به وتذكّر المهدىّ دلالة يعقوب ايّاه كانت[d] عليه فرجا عنده من الدلالة عليه مثل الذى كان منه[e] فى امره فسأل ابا عبيد الله *عنه فأخبره انه حاضر وقد كان لزم ابا عبيد الله[f] *فدعا به[g] المهدىّ خاليا فذكر له ما كان من فعاله فى الحسن بن ابراهيم[e] اوّلًا ونصحه له فيه وأخبره بما حدث من امره فأخبره يعقوب انه لا علْمَ له بمكانه وأنه ان اعطاه امانا يثق به ضمن له ان يأتيه به على ان يتمّ له على امانه ويصله ويحسن اليه فأعطاه المهدىّ ذلك فى مجلسه وضمنه[h] له[i] فقال له *يعقوب فأْنْهُ يا[e] امير المؤمنين عن ذكره ودَعْ طلبه فان ذلك يوحشه ودَعْنى وايّاه حتى أحتال له فآتيك به فأعطاه المهدىّ ذلك وقال يعقوب يا امير المؤمنين قد بسطت عدلك لرعيّتك وأنصفتهم وعممتهم بخيرك وفضلك فعظم رجاؤهم وانفسحت[k] آمالهم وقد بقيتْ اشياء لو ذكرتُها لك[f] لم تدع النظر[l] فيها بمثل ما فعلتَ فى غيرها وأشياء مع ذلك خلف بابك يُعمَل بها لا تعلمها فان جعلت لى السبيل الى الدخول عليك

---

a) A وثق, B يوثق. b) B وشاع. Deinde A عربه. c) C فطلبه. d) C كان. e) Om. C. f) A om. g) Hic abrupte explicit cod. B. h) A وضمن. i) C addit يعقوب. k) A وانتحست (sic). l) C النفق.

وأذنت لى فى رفعها اليك فعلتُ فأعطاه المهدىّ ذلك [a] وجعله اليه وصيّر سُليما الخادم الأسود خادم المنصور سببه فى اعلام [b] المهدىّ بمكانه كلّما اراد الدخول فكان يعقوب [c] يدخل *على المهدىّ [d] ليلًا ويرفع اليه النصائح فى الأُمور [c] الحسنة الجميلة من امر الثغور وبناء الحصون وتقوية الغزاة وتزويج العُزّاب وفكاك الأسارى والمحبّسين والقضاء عن الغارمين والصدقة على المتعفّفين فحظى بذلك عنده وبما رجا ان ينال [e] به من الظفر بالحسن بن ابراهيم واتّخذه اخًا فى الله وأخرج بذلك توقيعًا وأُثبت [f] فى الدواوين فتسبّب [g] مائة الف درهم كانت اوّل صلة وصله بها فلم تزل منزلته تنمى وتعلو صُعُدًا الى ان صيّر الحسن بن ابراهيم فى يد المهدىّ بعد ذلك والى ان سقطت منزلته [h] وأمر المهدىّ بحبسه فقال علىّ بن الخليل *فى ذلك [e]

عَجَبًا لِتَصْرِيفِ ٱلْأُمو رِ مَسَرَّةً وَكَرَاهِيَهْ
وَٱلدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالرِّجَا لِ لَهُ دَوَائِرُ جَارِيَهْ
*رَثَّتْ [i] بِيَعْقُوبَ بن دا وُدِ حِبَالُ مُعَاوِيَهْ [k]
وَعَدَتْ على ابن عُلَاثَةَ الـ قَاضِى بَوَائِقُ عَافِيَهْ [l]

---

a) C addit vitiose وقال يعقوب. *b*) A et C واعلام. *Fragm.*, ٢٧١ يُعْلِم. *c*) Om. A. *d*) C عليه. *e*) Om. C. *f*) A وثبت. *g*) C om. IA et *Fragm.* ووصله بمائة. *h*) IA et Abu'l-Mahâsin male trabent منزلة ابى عبيد الله. *i*) A et *Agh.*, XIII, ١٩, ١ ربت et *Agh.* deinde ليعقوب, C يعقوب. *k*) Intelligitur ابو عبيد الله supra laudatus. C habet corrupte حال ماديه. *l*) A عافيه, C s. p. Vide *Agh.* l.l. Est autem عافية iste عافية بن يزيد qui detrusit معاوية ابا عبيد الله يعقوب detruserat sicut ابن علاثة.

قُلْ لِلْوَزِيرِ أَبِى عُبَيْدِ ٱللّٰهِ هَلْ لَكَ بَقِيَّهْ
يعقوب يَنْظُرُ فى ٱلْأُمو رِ وَأَنْتَ تَنْظُرُ ناحِيَهْ
أَدْخَلْتَهُ فَعَلَا عَلَيْكَ كَذَاكَ شُؤْمُ ٱلنَّاصِيَهْ

وفى هذه السنة عزل المهدىّ اسماعيل *بن ابى اسماعيل a عن الكوفة وأحداثها واختُلف فى من ولّى مكانه فقال بعضهم ولّى مكانه اسحاق بن الصبّاح الكندىّ ثمّ الأشعثىّ بمشورة شَريك بن عبد الله *قاضى الكوفة b وقال عمر بن شبّة ولّى على b الكوفة المهدىّ عيسى بن لقمان بن محمّد بن حاطب بن الحارث بن معمر c ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح فولّى على شُرَطه ابن اخيه عثمن بن سعيد بن لقمان ويقال ان شريك بن عبد الله كان على الصلاة والقضاء وعيسى على الأحداث ثمّ افرد شريك بالولاية فجعل على شُرَطه اسحاق بن الصبّاح الكندىّ فقال بعض الشعراء

لَسْتَ تَعْدُو بأَنْ تكون وَلَوْ نِلْتَ سُهَيْلًا صَنِيعَةً لِشَرِيك

قال ويزعمون ان اسحاق لم يشكر لشريك وان شريكًا قال له

صَلَّى وَصَامَ لِدُنْيَا كَانَ يَأْمُلُهَا فَقَدْ أَصَابَ وَلَا صَلَّى وَلَا صَامَا

وذكر عمر ان جعفر بن محمّد قاضى الكوفة قال ضمّ المهدىّ الى شريك الصلاة مع القضاء وولّى شُرَطه اسحاق بن الصبّاح ثمّ ولّى اسحاق بن الصبّاح الصلاة والأحداث بعدُ d ثمّ ولّى اسحاق بن الصبّاح بن عمران بن اسماعيل بن محمّد بن الأشعث الكوفة فولّى

---

a) C بن اسحق. Vid. supra p. ٤٥٨, 12. b) Om. C. c) A معاذ; sed vide *Gen. Tab.* Q, 21. d) Om. A.

شُرَطه النعمان بن جعفر الكندىّ فمات النعمان فولّى على شُرَطه اخاه يزيد بن جعفر ❁

وفيها عزل المهدىّ عن احداث البصرة سعيد بن دَعْلج *وعزل عن الصلاة والقضاء من اهلها عبيد الله بن الحسن وولّى مكانهما عبد الملك بن ايّوب بن ظبيان النميرىّ وكتب الى عبد الملك يأمره بانصاف مَنْ تظلّم مِنْ اهل البصرة من سعيد بن دعلج[a] ثم صرفت الأحداث فى هذه السنة عن عبد الملك بن ايّوب الى عُمارة بن حمزة فولّاها عمارةُ رجلا من اهل البصرة *يقال[b] له المِسْوَر ابن عبد الله بن مسلم الباهلىّ وأقرّ عبد الملك على الصلاة[a] ❁

وفيها عزل قُثَم بن العبّاس عن اليمامة عن سخطة *فوصل كتاب عزله الى اليمامة[c] وقد توفّى فاستعمل مكانه بشر بن المنذر البَجَلىّ ❁

وفيها عزل يزيد بن منصور عن اليمن واستعمل مكانه رجاء بن رَوْح ❁

وفيها عزل الهَيْثم بن سعيد عن الجزيرة واستعمل عليها الفضل بن صالح ❁

وفيها اعتق[d] المهدىّ امّ ولده الخَيْزران وتزوّجها ❁

وفيها تزوّج المهدىّ ايضا امّ عبد الله بنت صالح بن علىّ اخت الفضل وعبد الله ابنَىْ صالح لأُمّه ❁

وفيها وقع الحريق فى نى الحُجّة فى السفن ببغداد عند قصر عيسى بن علىّ فاحترق ناس كثير واحترقت السفن بما فيها ❁

---

a) Haec om. C. b) Sic lego pro فقال in A. c) C pro his انتدب اليه. d) C عتق.

وفيها عُزل مطر مولى المنصور عن مصر واستُعمل مكانه ابو ضمرة a محمّد بن سليمان ❁

وفيها كانت حركة مَنْ تحرّك مِنْ بنى هاشم وشيعتهم من اهل خراسان فى خلع عيسى بن موسى من ولاية العهد وتصيير ذلك لموسى بن المهدىّ فلمّا تبيّن ذلك المهدىّ كتب فيما ذُكر الى عيسى بن موسى فى القدوم عليه *وهو بالكوفة فأحسّ عيسى بالذى يراد به فامتنع من القدوم عليه b* وقال عمر c لمّا افضى الأمر الى المهدىّ سأل عيسى ان يخرج من الأمر فامتنع عليه فأراد الاضرار به فولّى على الكوفة روح بن حاتم بن قبيصة ابن المهلّب فولّى على شُرَطه خالد بن يزيد بن حاتم وكان المهدىّ يحبّ ان يحمل روح على عيسى بعض الحمل فيما لا يكون عليه به حجّة وكان لا يجد الى ذلك سبيلًا وكان *عيسى قد خرج d الى ضيعة له بالرُّحْبة فكان لا يدخل الكوفة الّا فى شهرين من السنة فى شهر رمضان فيشهد الجُمَع e والعيد ثمّ يرجع الى ضيعته وفى اوّل ذى الحجّة فاذا شهد العيد رجع الى ضيعته وكان اذا شهد الجمعة اقبل f من داره على دوابّه حتى ينتهى الى ابواب المسجد g فينزل على عتبة الأبواب ثمّ يصلّى فى موضعه فكتب روح الى المهدىّ ان عيسى بن موسى لا يشهد الجُمَع ولا يدخل الكوفة الّا فى شهرين من السنة فاذا حضر اقبل على دوابّه حتى يدخل رحبة المسجد وهو مصلّى الناس h

a) C add. مولى. b) C om. hanc pericopam. c) Scilicet عمر بن شبّة supra laudatus. d) A قدم عيسى. e) C الجمعة. f) A واقبل. g) C inserit male فيقول. h) C مصلى للناس.

ثم يجاوزها الى ابواب المسجد فتروث دوابّه فى مصلّى الناس وليس يفعل ذلك غيره فكتب اليه المهدىّ ان اتّخذ على افواه السكك *a* التى تلى المسجد خشبًا ينزل عنده الناس فاتّخذ روحٌ ذلك الخشب فى افواه السكك فذلك الموضع يسمّى الخشبة وبلغ ذلك عيسى بن موسى قبل يوم الجمعة فأرسل الى ورثة المختار بن ابى عبيد وكانت * دار المختار *b* لزيقة المسجد فابتاعها وأثمن بها ثم انه عمرها واتّخذ فيها حمّامًا فكان اذا كان يوم الخميس اتاها فأقام بها فاذا اراد الجمعة ركب حمارًا فدبّ *c* به الى باب المسجد فصلّى فى ناحية ثم رجع الى داره ثم اوطن الكوفة وأقام *d* بها، والحّ المهدىّ على عيسى فقال انك ان *e* لم تُجِبْنى الى ان تنخلع *f* منها حتى ابايع لموسى وهارون استحللتُ منك بمعصيتك ما يُستحلّ من العاصى وان اجبتنى *g* عوّضتك منها ما هو اجدى عليك وأعجل نفعا، فأجابه فبايع لهما وأمر له بعشرة آلاف الف درهم ويقال عشرين الف الف وقطائع كثيرة، واما غير عمر فانه قال كتب المهدىّ * الى عيسى بن موسى *h* لمّا همّ بخلعه يأمره بالقدوم عليه *فأحسّ بما يراد به فامتنع من القدوم عليه *h* حتى خيف *i* انتقاضه فانفذ اليه المهدىّ عمّه العبّاس بن محمّد وكتب اليه كتابا وأوصاه بما احبّ *k* ان يبلغه فقدم العبّاس على عيسى بكتاب المهدىّ ورسالته اليه فانصرف الى المهدىّ بجوابه فى

---

a) C الشُّكل et sic mox. *b*) C دارهم. *c*) C وورد. *d*) A وقام, C فاقام. *e*) Om A. *f*) A تختلع. *g*) A احببتنى. *h*) Om. C. *i*) C خاف. *k*) A يحبّ.

ذلك فوجّه اليه بعد قدوم العبّاس عليه محمّد بن فَرّوخ ابا هُريرة القائد فى الف رجل من اصحابه من ذوى البصيرة[a] فى التشيّع[b] وجعل[c] مع كلّ رجل منهم طبلا وأمرهم ان يضربوا جميعا[d] بطبولهم عند قدومهم الكوفة فدخلها[e] ليلا فى وجه الصبح فضرب اصحابه بطبولهم فراع ذلك عيسى بن موسى روعا شديدا ثمّ دخل عليه ابو هريرة فأمره بالشخوص فاعتلّ بالشكوى فلم يقبل ذلك منه وأشخصه من ساعته الى *مدينة السلام[f]✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة يزيد بن منصور خال المهدىّ عند قدومه من اليمن حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك *قال محمّد بن عمر[g] الواقدىّ[h] وغيره· وكان انصراف يزيد[g] بن منصور من[i] اليمن بكتاب المهدىّ اليه[g] يأمره بالانصراف اليه وتوليته ايّاه الموسم واعلامه اشتياقه اليه والى قربه✿

وكان امير المدينة فى هذه السنة[k] عبيد[l] الله بن صفوان الجمحىّ، *وعلى صلاة الكوفة[m] وأحداثها اسحاق بن الصبّاح الكندىّ، وعلى خراجها ثابت بن موسى، وعلى قضائها *شريك ابن عبد الله[g]، وعلى صلاة البصرة عبد الملك بن أيّوب بن ظبيان

---

a) A النصرة. b) Sic bene IA addens للمهدىّ. A habet التشييع. C الشمع sic. c) O وحمل. d) C جميعهم. e) C فقدمها. f) C ببغداد. g) Om. C. h) Om. A. i) C عن. k) C addit ولّى. l) A et C عبد; cf. supra, p. ٤٦٠, ann. c. m) C pro his habet الكوفة على صلواتها, ut videtur, pro وعلى الكوفة وصلواتها.

النميرى، وعلى احداثها عُمارة بن حمزة وخليفته على ذلك المِسْور ابن عبد الله بن مسلم الباهلىّ، وعلى قضائها عبيد a الله بن الحسن، وعلى كور دجلة وكور الأهواز وكور فارس عمارة بن حمزة، وعلى السند بسطام b بن عمرو، وعلى اليمن رجاء بن روح، وعلى اليمامة بشر بن المنذر، وعلى خراسان ابو عون عبد الملك بن يزيد، وعلى الجزيرة الفضل بن صالح، وعلى افريقية يزيد بن حاتم c، وعلى مصر محمّد بن سليمان * ابو ضَمْرَة d ✡

ثم دخلت سنة ستّين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث e

فمن ذلك ما كان من خروج يوسف بن ابراهيم وهو الذى يقال له يوسف البَرْم f بخراسان منكرا هو ومن تبعه ممن كان على رأيه على المهدىّ فيما زُعم للحال التى g هو بها وسيرته التى يسير بها واجتمع معه فيما ذُكر بَشَرٌ من الناس كثير فتوجّه اليه يزيد بن مَزْيَد فلقيه واقتتلا حتى صارا الى المعانقة فأسره يزيد وبعث به الى المهدىّ وبعث معه من وجوه اصحابه بعدّة h فلمّا انتهى بهم الى النَّهْروان حمل يوسف البرم على بعير قد حُوّل وجهه الى ذنب البعير وأصحابه على بعير فأدخلوهم الرُّصافة على تلك الحال فأدخلوه على المهدىّ i فأمر هَرْثَمة بن أعْيَن فقطع يدَىْ يوسف ورجلَيْه وضرب عنقه وعنق اصحابه وصلبهم على جسر دجلة الأعلى مما

---

a) Sic quoque IA, VI, ٣٨ et Ibn Khald. III, ٢٠٧; A عبد. b) Sic quoque IA et Ibn Khald. l. l. C بُسطامه. c) A حازم. d) C بن يعقوب. e) Hinc lacuna in A. f) Cod. البزم. g) Cod. الذى et sic mox. h) Cod. s. p. i) Addidi المهدىّ.

يلى عَسْكَرَ المهدىّ وانّما امر هرثمة بقتله لانه كان قتل اخًا لهرثمة بخراسان ✿

وفيها قدم عيسى بن موسى مع ابى هريرة يوم الخميس لستّ خلون من المحرّم فيما ذكر الفضلُ بن سليمان فنزل دارا كانت لمحمّد بن سليمان على شاطئ دجلة فى عَسْكَرِ المهدىّ فأقام ايّاما يختلف الى المهدىّ ويدخل مدخله الذى كان يدخله لا يُكلَّم بشىء ولا يرى جفوة ولا مكروها ولا تقصيرا به حتى انس به بعض الأنس ثم حضر الدار يوما قبل جلوس المهدىّ فدخل مجلسا كان يكون للربيع فى مقصورة صغيرة وعليها باب وقد اجتمع رؤساء الشيعة فى ذلك اليوم على خلعه والوثوب عليه ففعلوا ذلك وهو فى المقصورة التى فيها مجلس الربيع فأُغلق دونهم المقصورة فضربوا الباب بجُرُزهم وعَمَدهم فهشموا[a] الباب وكادوا يكسرونه وشتموه اقبح الشتم وحصروه هنالك وأظهر المهدىّ انكارا لما فعلوا فلم يَرْدَعهم ذلك عن فعلهم بل شدّوا[b] فى امره ودانوا بذلك هو وهم ايّاما الى ان كاشفه[c] ذوو الأسنان من اهل بيته بحضرة المهدىّ فأبوا الّا خلعه وشتموه فى وجهه، وكان اشدّهم عليه محمّد بن سليمان فلمّا رأى المهدىّ ذلك من رأيهم وكَراهتهم لعيسى وولايته دعاهم الى العهد لموسى فصار الى رأيهم وموافقتهم وألحّ على عيسى فى اجابته وايّاهم الى الخروج ممّا له من العهد فى اعناق الناس وتحليلهم منه فأبى وذكر ان عليه أيمانًا محرِّجة فى ماله وأهله فأحضر

---

a) Cod. فسموا. Reposui ex *Fragm.* ٢٧١ et ١٨, ٣٠. *b*) Cod. سرّوا; cf. *Fragm.* l.l. بل زادهم. *c*) Cod. كاسفه et deinde ذو pro ذوو.

له من الفقهاء والقضاة عدّةً منهم محمّد بن عبد الله بن *علاثة والزنجيّ بن خالد المكّيّ a وغيرهما فأفتوه بما رأوا b وصار الى المهديّ ابتياع ما له من البيعة في اعناق الناس بما يكون له فيه رضى وعوّض مما يخرج c له من ماله لما يلزمه من الحنث في يمينه وهو عشرة آلاف الف درهم وضياع بالزاب الأعلى وكسكر فقبل *ذلك عيسى وبقى d منذ فاوضه المهديّ على الخلع الى ان اجاب محتبسا عنده في دار الديوان من الرصافة الى ان صار الى الرضى بالخلع والتسليم والى ان خُلع يوم الأربعاء لأربع بقين من المحرّم بعد صلاة العصر فبايع للمهديّ ولموسى من بعده من الغد يوم الخميس لثلث بقين من المحرّم لارتفاع النهار ثم اذن المهديّ لأهل بيته وهو في قبّة كان محمّد بن سليمان اهداها له مضروبة في صحن الأبواب ثم اخذ بيعتهم رجلًا رجلًا لنفسه ولموسى بن المهديّ من بعده حتى اتى الى آخرهم ثم خرج الى مسجد الجماعة بالرصافة فقعد على المنبر وصعد موسى حتى كان دونه وقام عيسى على اوّل عتبة من المنبر فحمد الله المهديّ وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلّعم وأخبر e بما اجمع عليه اهل بيته وشيعته وقوّاده وأنصاره وغيرهم من اهل خراسان من خلع عيسى بن موسى وتصيير الأمر الذي كان عقد له في اعناق الناس لموسى ابن امير المؤمنين لاختيارهم له ورضاهم به وما رأى من اجابتهم الى ذلك لما رجا

---

a) Sic restituendum (coll. IA, ٣٠ et ١.١ ubi الزنجيّ nuncupatur مسلم) pro خالد والزنحى بن خالد وعلاثة المكّيّ in cod. b) IA addit l. l., bene ut videtur, فأجاب الى خلع نفسه. c) Cod. ادخرج. d) Addidi haec. e) Cod. واخبره.

من مصلحتهم وألفتهم وخاف مخالفتهم فى نيّاتهم a واختلاف كلمتهم وان عيسى قد خلع تقدُّمَه b وحلّلهم مما كان له من البيعة فى اعناقهم وان ما كان له من ذلك فقد صار لموسى ابن امير المؤمنين بعقد c من امير المؤمنين وأهل بيته وشيعته فى ذلك وان موسى d عاملٌ فيهم بكتاب الله وسنّة نبيّه صلّعم بأحسن السيرة وأعدلها فبايعوا معشرَ مَنْ حضر وسارِعوا الى ما سارع اليه غيركم e فإن الخير كلّه فى الجماعة والشرّ كلّه فى الفرقة وأنا اسأل الله لنا ولكم التوفيق برحمته والعمل بطاعته وما يرضيه وأستغفر الله لى ولكم، وجلس موسى دونه معتزلا للمنبر f لئلّا يحول بينه وبين من صعد اليه يبايعه ويمسح على يده ولا يستر وجهه وثبت عيسى قائمًا فى مكانه وقُرِئ عليه كتاب ذكر الخلع له وخروجه مما كان اليه من ولاية العهد وتحليله جماعةَ من كان له فى عنقه بيعةٌ مما عقدوا له فى اعناقهم وان ذلك من فعْله وهو طائعٌ غير مكره راضٍ غير ساخط محبٌّ غير مجبر فأقرّ عيسى بذلك ثم صعد فبايع المهدىّ ومسح على يده ثم انصرف وبايع اهل بيت المهدىّ على اسنانهم يبايعون المهدىّ ثم موسى ويمسحون على ايديهما حتى فرغ آخرهم وفعل مَنْ حضر من الصحابة ووجوه القوّاد والشيعة مثل ذلك، ثم نزل المهدىّ فصار الى منزله ووكّل ببيعة من بقى من الخاصّة والعامّة خاله يزيد بن منصور فتولّى ذلك حتى فرغ من جميع الناس ووفى المهدىّ لعيسى بما اعطاه وأرضاه مما خلعه منه من ولاية العهد وكتب عليه بخلعه ايّاه كتابًا اشهد عليه فيه

a) Cod. من بناتهم. b) Cod. بعدمه. c) Cod. بعقد. d) Cod. لموسى. e) Cod. غيرهم. f) Cod. منبر.

جماعة اهل بيته وصحابته وجميع شيعته وكتّابه وجنده فى الدواوين ليكون حجّةً على عيسى وقطعًا لقوله ودعواه فيما خرج منه، وهذه نسخة الشرط الذى كتبه عيسى على نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم   هذا كتاب لعبد الله المهدىّ محمّد امير المؤمنين ولولىّ عهد المسلمين موسى بن المهدىّ ولأهل بيته وجميع قوّاده وجنوده من اهل خراسان وعامّة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها وحيث كان كائن منهم كتبتُه a للمهدىّ محمّد امير المؤمنين ولولىّ عهد المسلمين موسى بن محمّد *بن عبد الله بن محمّد b بن علىّ فيما جُعل اليه من العهد اذ كان الّتى c حتى اجتمعت كلمة d المسلمين واتّسق امرهم وائتلفت e اهواؤهم على الرضى بولاية موسى بن المهدىّ محمّد f امير المؤمنين وعرفتُ الحظّ فى ذلك علىّ والحظّ فيه لى ودخلتُ فيما دخل فيه المسلمون من الرضى بموسى ابن امير المؤمنين والبيعة له والخروج مما كان لى فى رقابهم من البيعة وجعلتكم فى حلّ من ذلك وسعة من g غير حرج يدخل عليكم او على احد من جماعتكم وعامّة المسلمين وليس فى شىء من ذلك قديم ولا حديث لى دعوى ولا طلبة ولا حجّة ولا مقالة ولا تباعة على احد منكم ولا على عامّة المسلمين ولا بيعة فى حياة المهدىّ محمّد امير المؤمنين ولا بعده ولا بعد ولىّ عهد المسلمين موسى ولا ما كنتُ حيًّا حتى اموت وقد بايعت لمحمّد المهدىّ امير المؤمنين ولموسى ابن امير المؤمنين

---

a) Cod. كتبه. b) Addidi haec. c) Cod. اى. d) Cod. له. e) Cod. وابلغت. f) Codd. addit بن. g) Cod. فى.

من بعده وجعلتُ لهما ولعامّة المسلمين من اهل خراسان وغيرهم الوفاء بما شرطت على نفسى فى هذا الأمر الذى خرجت منه والتمام عليه *علىّ بذلك عهد الله وما اعتقد احد a من خلقه من عهد او ميثاق او تغليظ او تأكيد على السمع والطاعة والنصيحة للمهدىّ محمّد امير المؤمنين وولىّ عهده موسى ابن امير المؤمنين فى السرّ والعلانية والقول والفعل والنيّة والشدّة والرجاء والسرّاء والضرّاء والموالاة لهما ولمن والاهما والمعاداة لمن عاداهما كائنًا من كان فى هذا الأمر الذى b خرجتُ منه فان انا نكثت او غيّرت او بدّلت او نغلت او نويت غير ما اعطيت عليه هذه الأيمان او دعوت الى خلاف شىء ممّا حملت على نفسى فى هذا الكتاب للمهدىّ محمّد امير المؤمنين ولولىّ عهده موسى ابن امير المؤمنين ولعامّة المسلمين او لم أفِ c بذلك فكلّ زوجة عندى يوم كتبت هذا الكتاب او اتزوّجها الى ثلثين سنة طالق ثلثًا البتّة طلاق الحرج وكلّ مملوك عندى اليوم او املكه الى ثلثين سنة احرار لوجه الله وكلّ مال لى نقد او عرض او قرض او ارض او قليل او كثير تالد او طارف او استفيده فيما بعد اليوم الى ثلثين سنة صدقةٌ على المساكين يضع ذلك الوالى حيث يرى وعلىّ من مدينة السلام المشى حافيا الى بيت الله العتيق الذى بمكّة نذرا واجبا ثلثين سنة لا كفارة لى ولا مخرج منه الّا الوفاء به والله على الوفاء بذلك راعٍ كفيل شهيد وكفى بالله شهيدا وشهيدٌ

---

a) Sic videtur legendum pro عهد الله واعتقد على احد in codice. b) Addidi الذى. c) Cod. كف.

على عيسى بن موسى باقراره بما فى هذا الشرط اربعمائة وثلثون من بنى هاشم ومن[a] الموالى والصحابة من قريش والوزراء والكتّاب والقضاة وكُتب فى صفر سنة ١٩٠ وختم عيسى بن موسى

فقال بعض الشعراء

كَرِهَ الموتَ ابو موسى وقد[b]   كان فى الموت نجاةٌ وكَرَمْ
خَلَعَ المُلْكَ وأَضْحَى مُلْبَسًا   ثوبَ لومٍ ما تُرى منه القَدَمْ

وفى سنة ١٩٠ وافى عبد الملك بن شهاب المسمعىّ مدينة باربد[c] بمن توجّه معه من المطّوّعة وغيرهم فناهضوها بعد قدومهم بيوم وأقاموا عليها يومين فنصبوا المنجنيق وناهضوها بجميع الآلة وتحاشد الناس وحضّ[d] بعضهم بعضًا بالقرآن والتذكير ففتحها الله عليهم عنوةً ودخلَتْ خيلهم من كلّ ناحية حتى الجؤوهم[e] الى بُدّهم فأشعلوا فيها النيران والنفط فاحترق منهم من احترق وجاهد بعضهم المسلمين فقتلهم الله اجمعين واستشهد *من المسلمين[f] بضعة وعشرون رجلا وأفاءها الله عليهم وهاج البحر فلم يقدروا على ركوبه والانصراف فأقاموا الى ان يطيب[g] فأصابهم فى افواههم داء يقال له حُمام قُرّ[h] فمات نحو من الف رجل منهم الربيع بن صُبيح ثم انصرفوا لمّا امكنهم الانصراف حتى بلغوا ساحلا من فارس يقال له بحر حمران فعصفت عليهم فيه الريح ليلًا

---

a) Cod. من. *b*) Cod. قد contra metrum. *c*) Conf. p. ٤٩١, ann. *d*. *d*) Cod. وحط. *e*) Cod. اتحوم. *f*) Cod. المسلمون. *g*) Sic recte IA, ٣٩. Cod. طيبه. *h*) Cod. قر. Hunc morbum eundem esse ac موم ait Lane, s. v. حُمام. Sed videtur affectus hic intelligi quem gallice vocant „scorbut."

*فكسرت عامّة مراكبهم *a* فغرق منهم بعض ونجا بعض وقدموا معهم بسَبْيٍ من سبيهم فيهم بنت ملك بارند على محمّد بن سليمان وهو يومئذ والى البصرة ٭

وفيها صُيّر أَبان بن صدقة كاتبا لهارون بن المهدىّ ووزيرًا له ٭

وفيها عُزل ابو عون عن خراسان عن سخطةٍ وولّى مكانه مُعاذ ابن مسلم ٭

وفيها غزا ثمامة بن الوليد العبسىّ *b* الصائفة ٭

وفيها غزا الغمر *c* بن العبّاس الخَثْعَمىّ بحر *d* الشأم ٭

وفيها ردّ المهدىّ آل ابى بكرة من نسبهم فى ثقيف الى ولاء رسول الله صلّعم، وكان سبب ذلك ان رجلا من آل ابى بكرة *e* رفع ظلامة الى المهدىّ وتقرّب اليه فيها بولاء رسول الله صلّعم فقال المهدىّ ان هذا نسب واعتزاء ما تقرّون به الّا عند حاجة تعرض لكم وعند اضطراركم الى التقرّب به الينا، فقال الحَكَم يا امير المؤمنين من جحد ذلك فانّا سنقرّ انا اسألك ان تردّنى ومعشر آل ابى بكرة الى نسبنا من ولاءِ رسول الله صلّعم وتأمر بآل زياد بن عبيد فيخرجوا *f* من نسبهم الذى لحقهم به معاوية رغبةً عن قضاء رسول الله صلّعم انّ الوَلَدَ للفِراش وللعاهِرِ الحَجَرُ فيردّوا الى نسبهم من عبيد فى موالى ثقيف، فأمر المهدىّ فى آل ابى بكرة وآل زياد ان

a) Cod. فكسر نعا منهم; sed cf. IA, l. l. b) Cod. القيسى, sed infra ut recepi; vid. quoque Belâdh., ١٨٩. c) Cod. h. l. male عمرو. d) Secutus sum IA. Cod. نحو. e) Addendum puto يقال له الحَكَم بن سمرقند. f) Cod. فيخرجون.

يردّ كلّ فريق منهم الى نسبه وكتب الى محمّد بن سليمان كتابًا وأمره ان يقرأ فى مسجد الجامعة على الناس وان يردّ آل ابى بكرة الى ولائهم من رسول الله صلّعم ونسبهم الى نُفيع بن مسروح وان يردّ على من اقرّ a منهم ما امر بردّه عليهم من اموالهم بالبصرة مع نظرائهم ممّن امر بردّ ماله عليه وان لا يردّ على من انكر منهم وان يجعل الممتحن منهم والمستبرئ لما عندهم للحكم بن سمرقند، فأنفذ محمّد ما اتاه فى آل ابى بكرة الّا فى اناس منهم غُيَّب b عنهم واما آل زياد فانه ممّا قوّى رأى المهدىّ فيهم فيما ذكر علىّ بن سليمان ان اباه حدّثه قال حضرتُ المهدىّ وهو ينظر فى المظالم اذ قدم عليه رجل من آل زياد يقال له الصغدىّ c بن سلم بن حرب d فقال له من انت قال ابن عمّك قال اىّ ابن عمّى انت فانتسب الى زياد فقال له المهدىّ يا ابن سُمَيّة الزانية متى كنتَ ابن عمّى وغضب وأمر به فوُجِئَ فى عنقه وأُخرج ونهض الناس قال فلمّا خرجتُ e لحقنى عيسى بن موسى او موسى بن عيسى فقال اردتُ والله ان ابعث اليك ان امير المؤمنين التفت الينا بعد خروجك f فقال مَنْ عنْدَه علمٌ من آل زياد فوالله ما كان عند احد منّا من ذاك شىء فما g عندك يا ابا عبد الله فما زلت احدّثه فى زياد وآل زياد حتى صرنا الى منزله بباب المحوّل فقال اسألك بالله والرحم لمّا كتبتَ لى هذا كلّه حتى اروح h به الى امير المؤمنين وأُخبره عنك فانصرفتُ فكتبت وبعثت به اليه فراح الى المهدىّ فأخبره فأمر

a) Cod. قرّ. b) Cod. عيبب. c) Sic IA. Cod. الصغرى. d) IA addit بن زياد. e) Cod. خرج. f) Addidi خروجك. g) Cod. مما. h) Cod. اوح.

المهدىّ بالكتاب الى هارون الرشيد a وكان والى البصرة من قِبَله يأمره ان يكتب الى واليها يأمره ان يخرج آل زياد *من قريش وديوانهم والعرب b وان يعرض ولد ابى بكرة على ولاء رسول الله صلّعم فمن اقرّ منهم ترك ماله فى يده ومن انتمى الى ثقيف اصطفى ماله، فعرضهم فأقرّوا جميعًا بالولاء الّا ثلثة نفر فاصطُفيت اموالُهم، ثمّ ان آل زياد بعد ذلك رَشَوا صاحب الديوان حتى ردّهم الى ما كانوا عليه*، فقال خالد النجّار فى ذلك

انّ زيادًا c ونافعًا وأَبا   بكرةَ عندى من أَعْجَبِ العَجَبِ
ذا قُرَشىٌّ كما يقول وذا   مَوْلًى وهٰذا بزعمه d عَرَبى

نسخة كتاب المهدىّ الى والى البصرة فى ردّ آل زياد الى نسبهم

بسم الله الرحمان الرحيم   اما بعد فان احقّ ما حمل عليه ولاة المسلمين انفسهم وخواصّهم وعوامّهم فى امورهم وأحكامهم العملُ بينهم بما فى كتاب الله والاتّباع لسنّة رسول الله صلّعم والصبر على ذلك والمواظبة عليه والرضى به فيما وافقهم وخالفهم للذى فيه من اقامة حدود الله ومعرفة حقوقه واتّباع مرضاته واحراز جزائه وحسن ثوابه ولِما فى مخالفة ذلك والصدود عنه وغلبة الهوى

---

a) Cod. male addit يامر. b) Pro his IA habet من ديوان قريش والعرب, melius ut videtur. c) Cod. بقعفًا pro ثقيفا. Secutus sum Mas'ûdî, V, 27 et IA, ٣٢. d) Sic recte Mas'ûdî. Cod. et IA ابن عمّه.

لغيره من[a] الضلال والخسار فى الدنيا والآخرة، وقد كان من رأيِ معاوية بن ابى سفيان فى استلحاقه زياد بن عبيد عبد آل علاج من ثقيف وادّعائه *ما اباه[b] بعد معاوية عامّة المسلمين وكثير منهم فى زمانه لعلمهم[c] بزياد وابى زياد وامّه من اهل الرضى والفضل والفقه والورع والعلم[d] ولم يدْعُ معاوية الى ذلك ورعٌ ولا هدى ولا اتّباع سنّة هادية ولا قدْوة من ائمّة الحقّ ماضية الّا الرغبة فى هلاك دينه وآخرته والتصميم على مخالفة الكتاب والسنّة والعُجْب بزياد فى جَلَده ونفاذه وما رجا من[e] معونته وموازرته ايّاه على باطل ما كان يركن اليه فى سيرته وآثاره وأعماله الخبيثة، وقد قال رسول الله صلّعم الوَلَدُ للفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَر، وقال مَنِ ادّعَى الى غير ابيه اوِ انْتَمَى الى غير مواليه فعَلَيْه لَعْنَةُ الله والملائكة والناس اجمعين لا تقبّل الله منه لا صرفًا ولا عدلًا، ولعمرى ما وُلد زياد[f] فى حجر ابى سفيان ولا على فراشه ولا كان عُبيد عبدا لأبى سفيان ولا سُمَيّةُ أَمَةً له ولا كانا فى ملكه ولا صارا اليه لسبب من الأسباب ولقد قال معاوية فيما يعلمه اهل الحفظ للأحاديث عند كلام نصر بن الحجّاج بن عِلاط السلمىّ ومن كان معه من موالى بنى المغيرة المخزوميّين وارادتهم استلحاقه[g] واثبات دعوته وقد اعدّ لهم معاوية حجرًا تحت بعض فرشه فألقاه اليهم فقالوا له نسوّغ لك ما فعلت فى زياد ولا تُسوّغ لنا ما فعلنا فى صاحبنا، فقال قضاء رسول الله صلّعم خير لكم من قضاء معاوية، فخالف

---

a) Addidi من. b) Cod. اياه. c) Addidi لعلمهم. d) Cod. inserit بذلك. e) Addidi من. f) Cod. سفيان. g) Cod. استخلافه.

معاوية بقضائه فى زياد واستلحاقه ايّاه وما صنع فيه وأقدم عليه امرَ الله جلّ وعزّ وقضاء رسول الله صلّعم واتّبع فى ذلك هواه رغبةً عن الحقّ ومجانبةً له، وقد قال الله عزّ وجلّ a وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ ٱللّٰهِ إِنَّ ٱللّٰهَ لا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ وقال لداود صلّعم وقد آتاه الحكم والنبوّة والمال والخلافة b يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ الآيةَ الى آخرها فأمير المؤمنين يسأل الله ان يعصم له نفسه ودينه وان يعيذه من غلبة الهوى ويوفّقه فى جميع الأمور لما يحبّ ويرضى انه سميع قريب، وقد رأى امير المؤمنين ان يردّ زيادا ومن كان من ولده الى امّهم ونسبهم المعروف ويلحقهم بأبيهم عُبيد وأُمّهم سُمَيّة ويتّبع فى ذلك قول رسول الله صلّعم وما اجمع عليه الصالحون وائمّة الهدى ولا يجيز c لمعاوية ما اقدم عليه مما يخالف كتاب الله وسنّة رسوله صلّعم وكان امير المؤمنين احقّ مَنْ اخذ d بذلك وعمل به لقرابته من رسول الله صلّعم واتّباعه آثاره واحيائه سنّته وابطاله سنن غيره الزائغة الجائرة عن الحقّ والهدى، وقد قال الله جلّ وعزّ e فَمَا ذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ فاعلم ان ذلك من رأى امير المؤمنين فى زياد وما كان من ولد زياد فألحقهم f بأبيهم زياد بن عبيد وأُمّهم سُمَيّة واحملهم عليه وأظهره لمن قِبَلك من المسلمين حتى يعرفوه ويستقيم فيهم فان امير المؤمنين قد كتب الى قاضى البصرة وصاحب ديوانهم بذلك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، وكتب معاوية بن عبيد الله فى سنة ١٥٩ g ☆

a) Kor. 25, vs. 50. b) Kor. 38, vs. 25. c) Cod. يجيزوا. d) Cod. احدث. e) Kor. 10, vs. 33. f) Cod. لحقهم. g) Sic. Expectaverimus ١٦٠.

فلمّا وصل الكتاب الى محمّد بن سليمان وقّع بانفاذه ثمّ كلّم فيهم فكفّ عنهم، وقد كان كتب الى عبد الملك بن ايّوب بن ظبيان النميريّ بمثل ما كتب به الى محمّد فلم ينفذه لموضعه من قيْس وكراهته ان يخرج احد من قومه الى غيرهم ❁

وفيها كانت وفاة عبيد *a* الله بن صفوان الجمحيّ وهو والٍ على المدينة فولّى مكانه محمّد بن عبد *b* الله الكثيريّ *c* فلم يلبث الّا يسيرا حتى عُزل وولّى مكانه زُفَر بن عاصم الهلاليّ، وولّى المهديّ قضاء المدينة فيها عبد الله بن محمّد بن عمران الطَّلْحيّ *d* ❁

وفيها خرج عبد السلام الخارجيّ فقُتل ❁

وفيها عُزل بسطام بن عمرو عن السند واستعمل عليها روح بن حاتم ❁

وحجّ بالناس في هذه السنة المهديّ واستخلف على مدينته حين شخص عنها ابنه موسى وخلّف معه يزيد بن منصور خال المهديّ وزيرًا له ومدبّرًا لأمره، وشخص مع المهديّ في هذه السنة ابنه هارون وجماعة من اهل بيته وكان ممّن شخص معه يعقوب بن داود على منزلته التي كانت له *e* عنده، فأتاه حين وافى مكّة لحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الذي استأمن له يعقوب من المهديّ على امانه فأحسن المهديّ صلته وجائزته وأقطعه مالاً من الصوافي بالحجاز ❁

---

a) Vid. supra p. ٤٦٠, ann. *c*. *b*) Cod. عبيد. Secutus sum IA, ٣٣ et Ibn Khaldûn, III, ٢٠٧. *c*) Cod. الكبيرى; sed vide IA et Ibn Khald. l. l. *d*) Sic recte IA, nam erat ابن عبد الله iste محمّد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة. Cf. Wüstenfeld, *Chron. der St. Mekka*, II, ١٨٩. Cod. الطلحان. *e*) Addidi له ex *Fragm.*, ٢٧٣.

وفيها نزع المهدىّ كسوة الكعبة التى كانت عليها وكساها كسوةً جديدةً وذلك ان حَجَبَة الكعبة فيما ذُكر رفعوا اليه انهم يخافون على الكعبة ان تنهدم لكثرة ما عليها من الكسوة فأمر ان يكشف عنها ما عليها من الكسوة حتى بقيت مجرَّدةً ثم طُلى البيت كلّه بالخلوق، وذُكر انهم لمّا بلغوا الى كسوة هشام وجدوها ديباجًا ثخينًا جيّدًا ووجدوا كسوة من كان قبله عامّتها من متاع اليمن، وقسم المهدىّ فى هذه السنة بمكّة فى اهلها فيما ذُكر مالًا عظيمًا وفى اهل المدينة كذلك فذُكر انه نُظر فيما قسم فى تلك السفرة فوُجد ثلثين الف الف درهم حُملت معه ووصلت اليه من مصر ثلثمائة الف دينار ومن اليمن مائتا الف دينار فقسم ذلك كلّه وفرّق من الثياب مائةَ الف ثوب وخمسين الف ثوب ووسّع فى مسجد رسول الله صلّعم وأمر بنزع المقصورة التى فى مسجد الرسول صلّعم فنُزعت وأراد ان ينقص منبر رسول الله صلّعم فيعيده الى ما كان عليه ويلقى منه ما كان معاوية زاد فيه فذُكر عن مالك بن انس انه شاور فى ذلك فقيل له ان المسامير قد سلكت فى الخشب الذى احدثه معاوية وفى الخشب الأوّل وهو عتيق فلا نأمن إن خرجت المسامير التى فيه وزعزعت ان يتكسّر فتركه المهدىّ، وأمر ايّامَ مقامه بالمدينة باثبات خمسمائة رجل من الأنصار ليكونوا معه حرسا له بالعراق وأنصارا وأجرى عليهم ارزاقا سوى أعطياتهم وأقطعهم عند قدومهم معه ببغداد قطيعةً [a] تعرف بهم وتزوّج فى مقامه بها برُقيّة بنت عمرو العثمانيّة [b] ✿

a) Cod. قطعة. b) Id est رقيّة بنت عبد الله بن عمرو; coll. *Gen. Ṭab.*, U, 26 et apud Nostrum infra. Cod. habet سرقيّة.

وفى هذه السنة حمل محمّد بن سليمان الثلج للمهدى حتى وافى به مكّة فكان المهدىّ اوّل من حُمل له الثلج الى مكّة من الخلفاء ✿

وفيها ردّ المهدىّ على اهل[a] بيته وغيرهم قطائعهم التى كانت مقبوضة عنهم ✿

وكان على صلاة الكوفة وأحداثها فى هذه السنة اسحاق بن الصبّاح الكندىّ، وعلى قضائها شريك، وعلى البصرة وأحداثها وأعمالها المفردة وكور دجلة والبحرَيْن وعُمان وكور الأهواز وفارس محمّد بن سليمان، وكان على قضاء البصرة فيها عبيد الله بن الحسن، وعلى خراسان معاذ بن مسلم، وعلى الجزيرة الفضل بن صالح، وعلى السند روح بن حاتم، وعلى افريقية يزيد بن حاتم، وعلى مصر محمّد بن سليمان ابو ضمرة[b] ✿

ثم دخلت سنة احدى وستّين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان من ذلك خروج حكيم المقنّع بخراسان من قرية من قرى مَرْو وكان فيما ذُكر يقول بتناسخ الأرواح يعود[c] ذلك الى نفسه فاستغوى بشرا كثيرا وقوى وصار الى ما وراء النهر فوجّه المهدىّ لقتاله عدّةً من قوّاده فيهم معاذ بن مسلم وهو يومئذ على خراسان ومعه عُقْبَة بن مسلم وجبرئيل بن يحيى وليث مولى المهدىّ ثم افرد المهدىّ لمحاربته سعيدا الحَرَشىّ وضمّ اليه القوّاد، وابتدأ المقنّع بجمع الطعام عُدّةً للحصار فى قلعة بكش ✿

a) Addidi اهل. Cod. كسرة. c) Cod. تعوّد.

وفيها ظفر نصر بن محمّد بن الأشعث الخُزاعيّ بعبد الله بن مروان بالشأم فقدم به على المهديّ قبل ان يولّيه السند فحبسه المهديّ فى المطبق، فذكر ابو الخطّاب ان المهديّ أُتى بعبد الله ابن مروان بن محمّد وكان يكنّى ابا الحكم فجلس المهديّ مجلسا عامًّا فى الرُّصافة فقال مَنْ يعرف هذا فقام عبد العزيز بن مسلم العُقَيْليّ فصار معه قائمًا ثم قال له ابو[a] الحكم قال نعم ابنُ امير المؤمنين قال كيف كنتَ بعدى ثم التفت الى المهديّ فقال نعم يا امير المؤمنين هذا عبد الله بن مروان فعجب الناس من جرأته[b] ولم يعرض له المهديّ بشىء، قال ولمّا حبس المهديّ عبد الله بن مروان احتيل عليه فجاء عمرو بن سهلة[c] الأشعريّ فادّعى ان عبد الله بن مروان قتل اباه فقدّمه الى عافية القاضى فتوجّه عليه الحُكْم ان يقاد به وأقام عليه البيّنة فلمّا كان الحكم يبرم جاء عبد العزيز بن مسلم العقيليّ الى عافية القاضى يتخطّى رقاب الناس حتى صار اليه فقال يزعم عمرو بن سهلة ان عبد الله ابن مروان قتل اباه كذب والله ما قتل اباه غيرى انا قتلته بأمر مروان وعبدُ الله بن مروان من دمه برىء فزالت عن عبد الله بن مروان ولم يعرض المهديّ لعبد العزيز بن مسلم لأنّه قتله بأمر مروان ✿

وفيها غزا الصائفة ثمامة بن الوليد فنزل دابق وجاشت الروم وهو مغترّ فأتت طلائعه وعيونه بذلك فلم يحفل بما جاءوا به وخرج الى الروم وعليها ميخائيل بسرعان الناس فأصيب من المسلمين عدّة

---

a) Cod. ابا. b) Cod. جرايه. c) Cod. شهلة et sic deinde.

وكان عيسى بن علىّ مرابطًا بحصن مَرْعَش يومئذ فلم يكن للمسلمين فى ذلك العام صائفة من اجل ذلك ✿

وفيها امر المهدىّ ببناء القصور فى طريق مكّة اوسع من القصور التى كان ابو العبّاس بناها من القادسيّة الى زُبالة وأمر بالزيادة فى قصور ابى العبّاس وترك منازل ابى جعفر التى كان بناها على حالها وأمر باتّخاذ المصانع فى كلّ منهل [a] وبتجديد الأميال والبِرَك [b] وحفر الركايا مع المصانع وولّى ذلك يقطين بن موسى فلم يزل ذلك اليه الى سنة ١٧١ وكان خليفة يقطين فى ذلك اخوه ابو موسى ✿

وفيها امر المهدىّ بالزيادة فى مسجد الجامع بالبصرة فزيد فيه من مقدّمه مما يلى القبلة وعن يمينه مما يلى رحبة بنى سُليم وولّى بناء ذلك محمّد بن سليمان وهو يومئذ والى البصرة ✿

وفيها امر المهدىّ بنزع المقاصير من مساجد الجماعات وتقصير المنابر وتصييرها الى المقدار الذى عليه منبر رسول الله صلعم وكتب بذلك الى الآفاق فعُمل به ✿

وفيها امر المهدىّ يعقوب بن داود بتوجيه الأُمناء فى جميع الآفاق فعمل به فكان لا ينفذ للمهدىّ كتاب الى عامل فيجوز حتى يكتب يعقوب بن داود الى امينه وثقته بانفاذ ذلك ✿

وفيها اتّضعت منزلة ابى عبيد الله وزير المهدىّ وضمّ يعقوب اليه من متفقّهة البصرة وأهل الكوفة وأهل الشأم عددا كثيرا وجعل رئيس البصريّين والقائم بأمرهم اسماعيل بن عُلَيّة الأسدىّ ومحمّد بن

---

a) Sic recte IA, ٣٧. Cod. سهل. b) Secutus sum IA et Abu'l-Mahâsin, I, ٤٣١. Cod. والبرد.

ميمون العنبرىّ وجعل رئيس اهل الكوفة واهل الشأم عبد الأعلى ابن موسى الحَلَبىّ،

ذكر السبب الذى من اجله تغيّرت منزلة ابى عبيد الله عند المهدىّ

قد ذكرنا سبب اتّصاله كان به قَبْلُ فى ايّام المنصور وضمّ المنصور ايّاه الى المهدىّ حين وجّهه الى الرّىّ عند خلع عبد الجبّار بن عبد الرحمان المنصورَ، فذكر ابو زيد عمر بن شبّة ان سعيد بن ابراهيم حدّثه ان جعفر بن يحيى حدّثه ان الفضل بن الربيع اخبره ان الموالى كانوا يشنّعون a على ابى عبيد الله عند المهدىّ ويسعون b عليه عنده فكانت كُتُب ابى عبيد الله تنفذ عند المنصور بما يريد من الأمور وتخلّى الموالى بالمهدىّ فيبلّغونه عن ابى عبيد الله ويحرّضونه عليه، قال الفضل وكانت كتب ابى عبيد الله تصل c الى ابى تَتْرى يشكو الموالى وما يلقى منهم ولا يزال يذكره عند المنصور ويخبره بقيامه ويستخرج الكتب *عنه الى d المهدىّ بالوصاة به وترك القبول e فيه، قال فلمّا رأى ابو عبيد الله غلبة f الموالى على المهدىّ وخلوتهم به نظر الى اربعة رجال من قبائل شتّى من اهل الأدب والعلم فضمّهم الى المهدىّ فكانوا فى صحابته فلم يكونوا يدعون الموالى يتخلّون به ثمّ ان ابا عبيد الله كلّم المهدىّ فى بعض امره اذ اعترض رجل من هؤلاء الأربعة فى الأمر الذى

---

a) Cod. s. p. b) Cod. ويسعون. c) Addidi تصل. d) Sic legendum pro عند in cod. coll. *Fragm.*, ٢٧٣, ult. e) Scilicet قبول قول الوشاة. IA, ٣٥ habet القول. Cod. القتول. f) Cod. عليه

تكلّم فيه فسكت عنه ابو عبيد الله فلم يراتّه وخرج فأُمر ان يحجب عن المهدىّ فحجبه عنه وبلغ ذلك من خبره ابى a قال وحجّ ابى مع المنصور فى السنة التى مات فيها وقام ابى من امر المهدىّ بما قام به من امر البيعة وتجديدها على بيت المنصور والقوّاد والموالى فلمّا قدم تلقّيتُه بعد المغرب فلم ازل معه حتى تجاوز منزله وترك دار المهدىّ ومضى الى ابى عبيد الله فقال يا بُنَىّ هو صاحب الرجل وليس ينبغى ان نعامله على ما كنّا نعامله عليه ولا ان نحاسبه بما كان منا فى امره من نصرتنا له، قال فمضينا حتى اتينا باب ابى عبيد الله فما زال واقفًا حتى صلّيتُ العتمة فخرج الحاجب فقال أدخلْ فثنى رجله وثنيت رجلى قال انّما استأذنت لك يا ابا الفضل وحدك قال اذهبْ فأَخْبِرْه ان الفضل معى قال ثم اقبل علىّ فقال وهذا ايضا من ذلك قال فخرج الحاجب فاذن لنا جميعا فدخلنا *انا وأبى b وأبو عبيد الله فى صدر المجلس على مصلّى متّكئ على وسادة فقلت يقوم الى ابى اذا دخل اليه فلم يقم اليه فقلت يستوى جالسًا اذا دنا فلم يفعل فقلت يدعو له بمصلّى فلم يفعل c فقعد ابى بين يديه على البساط وهو متّكئ فجعل يسائله عن مسيره وسفره وحاله وجعل ابى يتوقّع ان يسأله عما كان منه فى امر المهدىّ وتجديد بيعته فأعرض عن ذلك فذهب ابى يبتدئه بذكره d فقال قد بلغنا نبأكم، قال فذهب ابى لينهض فقال لا ارى الدروب الّا وقد غُلّقت فلو اقمتَ، قال فقال ابى ان الدروب لا تغلق دونى قال بلى قد اغلقت، قال

a) Vid. p. ٤٨٩, 12. b) Cod. فاى. c) Cod. addit لها. d) Cod. ذكره.

فظنّ ابى انه يريد ان يحتبسه ليسكن من مسيره ويريد ان يسأله قال فأَقِيمْ قال يا فلان a آذهبْ فهيّئْ لأبى الفضل فى منزل محمّد ابن ابى عبيد الله مبيتًا فلمّا رأى انه يريد ان يخرج من الدار قال فليس تغلق الدروب دونى فأُعتِمَ ثمّ قام، فلمّا خرجنا من الدار اقبل علىّ فقال يا بُنَىّ انت احمق قلت وما حمقى انا قال تقول لى b كان ينبغى لك ألّا تجىء وكان ينبغى اذ جئتَ فحجبنا ألّا تقيم حتى صلّيت العتمة وان تنصرف ولا تدخل وكان ينبغى اذ دخلتَ فلم يقمْ اليك ان ترجع ولا تقيم عليه ولم يكن الصواب الّا ما عملتُ كلّه ولكن والله الذى لا اله الّا هو واستغلق فى اليمين لأخلعنّ جاهى ولأنفقنّ مالى حتى ابلغ من c ابى عبيد الله، قال ثمّ جعل يضطرب بجهده فلا يجد مساغًا الى مكروهه ويحتال الجدّ اذ ذكر القُشيرىّ الذى كان ابو عبيد الله حجبه فأرسل اليه فجاءه فقال انك قد علمت ما ركبك به ابو عبيد الله وقد بلغ منّى كلّ غاية من المكروه وقد أرْغِمْتُ d امره بجهدى فما وجدت عليه طريقًا فعندك حيلة فى امره فقال انّما يؤتى ابو عبيد الله من احد وجوه اذكُرها لك يقال هو رجل جاهل بصناعته وأبو عبيد الله احذق الناس او يقال هو ظنين فى الدين بتقليده وأبو عبيد

---

a) Addidi فلان. b) In nostra narratione sermo filii ad patrem subauditus est: Apud IA ٣٥ res aliter se habet, nam legimus: فلما خرج من عنده قال له ابنه الفضل لقد بلغ فعل هذا بك ما بلغ وكان الرأى ان لا تأتيه وحيث اتيتَهُ وحجبك ان تعود وحيث دخلتَ عليه فلم يقمْ لك ان تعود فقال لابنه انت احمق حيث تقول كان ينبغى الخ; cf. *Fragm.*, ٢٧٤. c) Addidi من. *Fragm.* l. l. بابى عبيد الله ما فى نفسى d) Cod. ادعت.

الله اعفّ الناس لو كان بنات المهدىّ فى حجره لكان لهنّ موضعا او يقال هو يميل a الى ان يخالف السلطان فليس يؤتى ابو عبيد الله من ذلك الّا انه يميل الى القَدَر بعض الميل وليس يتسلّق عليه بذاك ان b يقال هو متّهم ولكن هذا كلّه مجتمع لك فى ابنه، قال فتناوله الربيع فقبّل بين عينيه ثمّ دبّ لابن ابى عبيد الله فوالله ما زال يحتال ويدسّ الى المهدىّ ويتّهمه ببعض حُرَم المهدىّ حتى استحكم عند المهدىّ الظنّة بمحمّد c بن ابى عبيد الله فأمر فأُحضر وأُخرج ابو عبيد الله فقال يا محمّد اقرأْ فذهب ليقرأ فاستعجم عليه القرآن فقال يا معاوية الم تُعْلمنى ان ابنك جامعٌ للقرآن قال اخبرتك يا امير المؤمنين ولكن فارقنى منذ سنين وفى هذه المدّة التى نأى فيها عنّى d نسى القرآن قال قُمْ فتقرّبْ الى الله فى دمه فذهب ليقوم فوقع فقال العبّاس بن محمّد ان رأيت يا امير المؤمنين ان تعفى الشيخ قال ففعل وأمر به فأُخرج فضربت عنقه، قال فاتّهمه المهدىّ فى نفسه فقال له الربيع قتلتَ ابنه وليس ينبغى ان يكون معك ولا ان تثق به فأوحش المهدىّ وكان الذى كان من e امره وبلغ الربيع ما اراد وأشتفى وزاد، وذكر محمّد بن ابى عبد الله f يعقوبَ بن داود قال اخبرنى ابى قال ضرب المهدىّ رجلًا من الأشعريّين فأوجعه فتعصّب ابو عبيد الله له وكان مولًى لهم فقال القتل احسن من هذا يا امير المؤمنين فقال له المهدىّ يا يهودىّ اخرجْ من عسكرى لعنك الله قال ما ادرى الى اين اخرج الّا الى النار قال قلتُ يا امير المؤمنين *أخْرِ

a) Cod. تمثّل. b) Cod. او. c) Cod. لمحمد. d) Cod. inserit ما. e) Cod. فى. f) Cod. inserit بن.

بهذا[a] ان لمثلها يتوقّع، قال فقال لى سبحان الله يا ابا عبد الله ❁

وفيها غزا الغمر بن العبّاس فى البحر ❁

وفيها وُلّىَ نصر بن محمّد بن الأشعث السند مكان روح بن حاتم وشخص اليها حتى قدمها ثمّ عُزل ووُلّى مكانه محمّدُ بن سليمان فوجّه اليها عبدَ الملك بن شهاب المسمعىّ فقدمها على نصر فبغته[b] ثمّ اذن له فى الشخوص فشخص حتى نزل الساحل على ستّة فراسخ من المنصورة فأتى نصرَ بن محمّد عهدُه على السند فرجع الى عمله وقد كان عبد الملك اقام بها ثمانية عشر يوما فلم يعرض له فرجع الى البصرة ❁

وفيها استقضى المهدىّ عافية بن يزيد الأزدىّ فكان هو وابن علاثة يقضيان فى عَسْكَر المهدىّ فى الرُّصافة وكان القاضى بمدينة الشرقيّة عمر بن حبيب العدوىّ ❁

وفيها عزل الفضل بن صالح عن الجزيرة واستعمل عليها عبد الصمد ابن علىّ ❁

وفيها استعمل عيسى بن لقمان[c] على مصر ❁

وفيها ولّى يزيد بن منصور[d] سواد الكوفة وحسّان الشروىّ الموصل وبسطام بن عمرو التغلبىّ آذربيجان ❁

وفيها عزل ابا ايّوب المسمّى سليمان المكّىّ عن ديوان الخراج ووُلّى مكانه ابو الوزير عمر بن مطرّف ❁

وفيها توفّى نصر بن مالك من فالج اصابه ودفن فى مقابر بنى هاشم وصلّى عليه المهدىّ ❁

---

a) Cod. واخر هذا. b) Sic lego pro فبيعثه in cod. c) Cod. بعمر. Falsum hoc esse videtur, coll. ٤٩٢, 5 et ٤٩٣, 16. d) Cod. addit بن.

وفيها صرف أبان بن صدقة عن هارون بن المهدىّ الى[a] موسى ابن المهدىّ وجعله له كاتبًا ووزيرًا وجعل مكانه مع هارون بن المهدىّ يحيى بن خالد بن برمك؛

وفيها عزل محمّد بن سليمان ابا[b] ضمرة عن مصر فى ذى الحجّة المهدىّ وولّاها سلمة بن رجاء؛

وحجّ بالناس فى هذه السنة موسى بن محمّد بن عبد الله الهادى وهو ولىّ عهد ابيه؛

وكان عامل الطائف ومكّة واليمامة فيها جعفر بن سليمان وعلى صلوة الكوفة وأحداثها اسحاق بن الصبّاح الكندىّ وعلى سوادها يزيد بن منصور؛

ثم دخلت سنة اثنتين وستّين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من مقتل عبد السلام الخارجىّ بقِنّسرين،

ذكر الخبر عن مقتله

ذُكر ان عبد السلام بن هاشم اليَشْكُرىّ هذا خرج بالجزيرة وكثر بها اتباعه واشتدّت شوكته فلقيه من قوّاد المهدىّ عِدّة منهم عيسى بن موسى القائد فقتله فى عدّة ممّن معه وهزم جماعة من القوّاد فوجّه اليه المهدىّ الجنود فنكب غيرَ واحد من القوّاد منهم شبيب بن واج المَرْوَرُّوذىّ ثم ندب الى شبيب الف فارس اعطى كلّ رجل منهم الف درهم معونةً وألحقهم بشبيب فوافوه فخرجَ شبيب فى اثر عبد السلام فهرب منهم حتى اتى قِنّسرين فلحقه بها فقتله؛

---

a) Cod. ابا. b) Cod. بن.

وفيها وضع المهدىّ دواوين الأزمّة وولّى عليها عمر بن بَزيع مولاه فولّى عمرُ بن بزيع النعمانَ بن عثمان ابا حازم زمام خراج العراق ۞

وفيها امر المهدىّ ان يجرى على المجذَّمين وأهل السجون فى جميع الآفاق ۞

وفيها ولّى ثمامة بن الوليد العبسىّ الصائفة فلم يتمّ ذلك ۞

وفيها خرجت الروم الى الحَدَث فهدموا سورها، وغزا الصائفة الحسن بن قحطبة فى ثلثين الف مرتزق سوى المطّوّعة فبلغ حَمّة أذْرولية a فأكثر b التخريب والتحريق فى بلاد الروم من غير ان يفتح حصنًا ويلقى جمعًا وسمّته الروم التنّين وقيل انه انّما اتى هذه الحمّة الحَسَنْ ليستنقع فيها للوضح الذى كان به ثمّ قفل بالناس سالمين، وكان على قضاء عسكره وما يجتمع من الفىء حَفْص ابن عامر السُلَمىّ، قال وفيها غزا يزيد بن أُسَيد السُلَمىّ من باب قاليقلا فغنم وفتح ثلثة حصون وأصاب سبيا كثيراً وأسْرى ۞

وفيها عُزل علىّ بن سليمان عن اليمن ووُلّىَ مكانه عبد الله بن سليمان ۞

وفيها عُزل سلمة بن رجاء عن مصر ووُلّيها عيسى بن لقمان فى المحرّم c ثمّ عزل فى جمادى الآخرة ووُلّيها واضح مولى المهدىّ ثمّ عزل فى ذى d القعدة ووُلّيها يحيى الحَرَشىّ ۞

وفيها ظهرت المحمّرة بجرجان عليهم رجل يقال له عبد القهّار فغلب على جرجان وقتل بشرا كثيرا فغزاه عمر بن العلاء من طبرستان فقتل عبد القهّار واصحابه ۞

---

a) درولية ap. Jâcût = Dorylaeum. b) Cod. فاكثروا. c) Cod. البحر. Recte ap. IA, ٣٩. d) Addidi ذى.

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن جعفر بن المنصور وكان العبّاس بن محمّد استأذن المهدىّ فى الحجّ بعد ذلك فعاتبه على ألّا يكون استأذنه قبل ان يولّى[a] الموسم احدًا فيولّيه ايّاه فقال يا امير المؤمنين عمدًا اخّرت ذلك لأنّى لم أُرِد الولاية ❊

وكانت عمّال الأمصار عمّالها فى السنة التى قبلها ثمّ ان الجزيرة كانت فى هذه السنة الى عبد الصمد بن علىّ، وطبرستان والرّويان الى سعيد بن دعلج، وجرجان الى مهلهل بن صفوان ❊

ثم دخلت سنة ثلث وستّين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان فيها من هلاك المقنّع وذلك ان سعيدًا الحرشىّ حصره بكشّ فاشتدّ عليه الحصار فلمّا احسّ بالهلكة شرب سمًّا وسقاه نساءه وأهله[b] فمات وماتوا فيما ذُكر جميعًا ودخل المسلمون قلعته واحتزّوا رأسه ووجّهوا به الى المهدىّ وهو بحلب ❊

وفيها قطع المهدىّ البعوث[c] للصائفة على جميع الأجناد من اهل خراسان وغيرهم وخرج فعسكر بالبَرَدان فأقام به نحوًا من شهرين يتعبّأ فيه ويتهيّأ ويعطى الجنود وأخرج بها صلات لأهل بيته الذين شخصوا معه، فتوفّى عيسى بن علىّ فى آخر جمادى الآخرة ببغداد وخرج المهدىّ من الغد الى البردان متوجّهًا الى الصائفة واستخلف ببغداد موسى بن المهدىّ وكاتبُه يومئذ ابان ابن صدقة وعلى خاتمه عبد الله بن علاثة وعلى حرسه علىّ بن

---

a) Cod. نبولى. b) Addidi وأهله ex IA, ٣٤. c) Sic evidenter legendum pro الثغور in cod.

عيسى وعلى شُرطه عبد الله بن حازم، فذكر العبّاس بن محمّد ان المهدىّ لمّا وجّه الرشيد الى الصائفة سنة ١٦٣ خرج يشيّعه وانا معه فلمّا حاذى قصر مسلمة [a] قلتُ يا امير المؤمنين ان لمسلمة [b] فى اعناقنا منّةً كان محمّد بن علىّ مرّ به فأعطاه اربعة آلاف دينار وقال له يابن عمّ هذا [c] الفان لدَينك وألفان لمعونتك فاذا نفدت فلا تحتشمنا فقال لمّا حدّثته الحديث أَحْضِروا من ههنا من ولد مسلمة ومواليه فأمر لهم بعشرين الف دينار وأمر ان تجرى عليهم الأرزاق ثمّ قال يا ابا الفضل كافَيْنا مسلمة وقضينا حقّه، قلتُ نعم وزدتَ يا امير المؤمنين، وذكر ابراهيم بن زياد عن الهيثم بن عدىّ ان المهدىّ اغزى هارون الرشيد بلاد الروم وضمّ اليه الربيع الحاجب والحسن بن قحطبة، قال محمّد بن العبّاس انّى لقاعدٌ [d] فى مجلس ابى فى دار امير المؤمنين وهو على الحرس اذ جاء الحسن بن قحطبة فسلّم علىّ [e] وقعد على الفراش الذى يقعد ابى عليه فسأل عنه فأعلمتُه انه راكب فقال لى يا حبيبى أَعْلِمْه انّى جئت وابلغه السلام عنّى وقُلْ له ان احبّ ان يقول لأمير المؤمنين يقول الحسن بن قحطبة يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك اغزيتَ هارون وضممتنى والربيع اليه وأنا قريع قوّادك والربيع قريع مواليك وبيس تطيب نفسى بان نخلّى [f] جميعا بابك *وامّا [g] اغزيتنى مع هارون وأقام الربيع وامّا اغزيت الربيع واقمت ببابك، قال فجاء ابى فأبلغتُه الرسالة فدخل على [h] المهدىّ

a) Explicit lacuna in A. b) C المسلمين. c) C هذان
d) C لما قعدت. e) A عليه. f) A نخل et mox بباك.
g) C inserit ان. h) A الى.

فأعلمه فقال احسن والله الاستعفاء لا *a* كما فعل الجّام بن الجّام يعنى عامر بن اسماعيل وكان استعفى *b* من الخروج مع ابراهيم فغضب عليه واستصفى ماله، وذكر عبد الله بن احمد بن الوضّاح قال سمعت جدّى ابا بُديل قال اغزى المهدىّ الرشيد وأغزى معه موسى بن عيسى بن موسى وعبد الملك بن صالح بن علىّ *ومولَيَيْ ابيه *c* الربيع الحاجب والحسن الحاجب فلمّا فصل دخلت عليه بعد يومين او ثلثة فقال ما خلّفك عن ولىّ العهد وعن اخَوَيْك خاصّةً يعنى الربيع والحسن الحاجب قلت امر امير المؤمنين ومقامى بمدينة السلام حتى يأذن لى قال فسِرْ حتى تلحق به وبهما وٱذكرْ ما تحتاج اليه قال قلتُ ما احتاج الى شىء من العُدّة فان رأى امير المؤمنين ان يأذن لى فى وداعه فقال لى متى تراك خارجًا قال قلتُ من غد قال فودّعتُه وخرجت فلحقت القوم، قال فأقبلت انظر الى الرشيد يخرج فيضرب بالصولجة وأنظر الى موسى بن عيسى وعبد الملك بن صالح وهما يتضاحكان منه قال فصرت الى الربيع والحسن وكنّا لا نفترق فقلت لا جزاكما الله عن *d* وجّهكما ولا عمن وُجّهتما معه خيرا فقالا ايه وما الخبر قال قلتُ موسى بن عيسى وعبد الملك بن صالح يتضاحكان من ابن امير المؤمنين أَوَما كنتما تقدران ان تجعلا لهما مجلسًا يدخلان عليه فيه ولمن كان معه من القوّاد فى الجمعة ولا يدخلون عليه فى سائر ايّامه كما *e* يريد قال فبينا نحن فى ذلك المسير اذ بعثا الىّ فى الليل قال فجئتُ وعندهما رجل فقالا لى هذا غلام الغمر *f* بن

a) A الا. *b*) C يستعفى. *c*) A ومولى ابيه. C وموليبيه. *d*) A عن. *e*) Codd. نما. *f*) A لعمرو. C s. p.

يزيد وقد اصبناه *a* معه كتاب الدولة قال ففتحتُ *b* الكتاب فنظرت فيه الى سِنِى المهدىّ فاذا هى عشر سنين قال فقلت ما فى الأرض اعجب منكما أَتَريان ان خبره *c* هذا الغلام يخفى وان هذا الكتاب يستتر *d* قالا كلّا قلت فاذا كان امير المؤمنين قد نقص من سِنِيه ما نقص أَلَسْتُمْ اوّلَ من نعى اليه نفسه قال فتبلّدا *e* والله وسُقط *f* فى ايديهما فقالا فما الحيلة قلت يا غلام علىّ بعنبسة يعنى *g* الورّاق الأعرابىّ مولى آل ابى *g* بُديل فأُتِى به فقلت خطّ مثل هذا الخطّ *h* وورقة مثل هذه الورقة وصيّرْ مكان عشر سنين اربعين سنةً وصيّرْها فى الورقة قال فوالله لولا انّى رأيتُ العشر فى تلك والأربعين فى هذه ما شككت ان الخطّ ذلك الخطّ وان الورقة تلك الورقة، قال ووجّه المهدىّ خالد بن برمك مع الرشيد وهو ولىّ العهد حين وجّهه لغزو الروم وتوجّه معه الحسن وسليمان ابنا برمك ووجّه معه على امر العسكر ونفقاته وكتابته والقيام بأمره يحيى بن خالد وكان امرُ هارون كلّه *i* اليه وصُيِّر الربيع الحاجب مع هارون يغزو عن المهدىّ وكان الذى *k* بين الربيع ويحيى *l* على حسب ذلك وكان يشاورهما ويعمل برأيهما ففتح الله عليهم فتوحًا كثيرة *m* وأبلاهم فى ذلك الوجه بلاء جميلا وكان لخالد فى ذلك بسَمالو اثر جميل لم يكن لأحد، وكان منجّمهم يسمّى البرمكىّ تبرّكًا

---

a) C وجدنا. *b*) C ففتحنا. *c*) C حتّم, omittens quae sequuntur usque ad vocem وان. *d*) A يستر. *e*) A فبلدا. *f*) C واسقط. *g*) Om. C. *h*) A addit vitiose وورقة مثل هذا الخطّ. *i*) A حجله e كله ortum. *k*) A ذلك. *l*) C وبين يحيى. *m*) C كثيرا.

به ونظرًا اليه، قال ولمّا ندب المهدىّ هارون الرشيد لما ندبه له a من الغزو امر b ان يدخل عليه c كُتّاب ابناء d الدعوة لينظر اليهم ويختار له منهم رجلًا، قال يحيى فأدخلونى عليه معهم فوقفوا بين يديه ووقفت آخرهم، قال لى يا يحيى أدْنُ فدنوتُ ثمّ قال لى آجلس فجلست فجثوت بين يديه فقال لى انّى قد تصفّحت ابناء شيعتى واهل دولتى وأخترت منهم رجلًا لهارون ابنى اضمّه اليه ليقوم بأمر عسكره ويتولّى كتابته فوقعَتْ عليك e خيرتى له ورأيتك اولى به اذ كنتَ مربّيه وخاصّته وقد ولّيتُك كتابته وأَمْرَ عسكره قال فشكرتُ ذلك له وقبّلت يده وأمر لى بمائة الف درهم معونةً على f سفرى فوجّهت فى ذلك العسكر ثمّ g وُجّهت له، قال وأَوْفد الربيعُ سليمانَ بن برمك الى المهدىّ وأوفد معه وفدًا فأكرم المهدىّ وفادته وفضّله وأحسن الى الوفد الذين كانوا معه ثمّ انصرفوا من وجههم ذلك*

*وفى هذه السنة سنة h مسير المهدىّ مع ابنه هارون عزل المهدى عبد الصمد بن علىّ عن الجزيرة وولّى مكانه زُفَر بن عاصم الهلالىّ،

ذكر *السبب فى عزله ايّاه i

ذُكر ان المهدىّ سلك فى سفرته هذه طريق الموصل وعلى الجزيرة عبد الصمد بن علىّ فلمّا شخص المهدىّ من الموصل وصار بأرض الجزيرة لم يتلقّه عبد الصمد ولا هيّأ له نُزُلًا ولا اصلح له قناطر

---

a) C اليه. b) C وامره. c) A اليه. d) Om. A. e) A عليه. f) C فى. g) C كانى. h) Addidi سنة. i) C الخبر عن عزله.

فاضطغن ذلك عليه المهديّ فلمّا لقيه تجهّمه وأظهر له جفاءً فبعث اليه عبد الصمد بألطاف لم يرضها فردّها عليه وازداد عليه سخطًا وأمر بأخذه بإقامة النزل له فتعبّث a في ذلك وتقنّع ولم يزل يرى b ما يكرهه الى ان نزل حصن مسلمة فدعا به وجرى بينهما كلام اغلظ c له فيه القولَ المهديُّ فردّ عليه عبد الصمد ولم يحتمله فأمر بحبسه وعزله عن d الجزيرة ولم يزل في حبسه في سفره ذلك وبعد ان رجع الى ان رضى عنه، وأقام له العبّاس بن محمّد النُزُل حتى انتهى الى حَلَب فأتته البُشْرى بها بقتل المقنّع، وبعث وهو بها عبد الجبّار المحتسب *لجلب مَنْ بتلك e الناحية من الزنادقة ففعل وأتاه بهم وهو بدابق فقتل جماعة منهم وصلبهم وأُتى بكتب من كتبهم فقُطّعت بالسكاكين ثمّ عرض بها جنده وأمر بالرحلة وأشخص جماعةَ مَنْ وافاه من اهل بيته مع ابنه هارون الى الروم وشيّع المهديُّ ابنه هارون حتى قطع الدَرْب وبلغ جيحان وارتاد f بها المدينة التى تسمّى المهديّة وودّع هارون على نهر جيحان، فسار هارون حتى نزل رستاقًا من رساتيق ارض الروم فيه قلعة يقال لها سَمالُو *فأقام عليها ثمانيًا وثلثين ليلةً وقد نصب عليها المجانيق حتى فتحها الله بعد تخريب لها وعطش وجوع اصاب اهلها وبعد قتل وجراحات g كانت فى المسلمين وكان فتحها على

---

a) Sic legendum videtur pro فبعثت in A et C. b) A يورى et mox يكرو pro يكرهه. c) C غليظ, omittens deinde القول المهدىّ. d) C من. e) C pro his من سلك تلك. f) C واردا evidenter pro وارتاد. g) A وحرابات.

شروط شرطوها لأنفسهم *لا يُقتَلوا ولا يُرْحَلوا ولا يُفرَّق *a* بينهم فأُعطوا ذلك فنزلوا ووفى لهم، وقفل هارون بالمسلمين *b* سالمين الّا من كان اصيب منهم بها *c*

وفي هذه السنة وفي سفرته هذه صار المهديّ الى بيت المقدس فصلّى فيه *d* ومعه العبّاس بن محمّد والفضل بن صالح وعلىّ بن سليمان وخاله *e* يزيد بن منصور

وفيها عزل المهديّ ابراهيم بن صالح عن فلسطين فسأله *f* يزيد بن منصور حتى ردّه *g* عليها

وفيها ولّى المهديّ ابنه هارون المغرب كلّه وآذَرْبَيْجان وأَرْمِينِيَة وجعل كاتبه على الخراج ثابت بن موسى وعلى رسائله يحيى بن خالد بن برمك

وفيها عزل زُفَر بن عاصم عن الجزيرة وولّى مكانه عبد الله بن صالح ابن علىّ وكان المهديّ نزل عليه في مسيره *h* الى بيت المقدس فأعجب بما رأى من منزله بسَلَمْيَة

وفيها عزل معاذ بن مسلم عن خراسان وولّاها المسيّب بن زُهير

وعزل فيها يحيى الحرشىّ عن اصبهان وولّى مكانه الحكم بن سعيد *i*

وعزل فيها سعيد بن دَعْلَج عن طبرستان والرُّويان وولّاهما عمر *k* ابن العلاء

---

a) A pro his لا تَقْتلوا ولا تدخلوا ولا تفرقوا. *b*) C pro his وقفل بهم هارون. *c*) C بيهذه. *d*) C به. *e*) A وخند بن. *f*) C فجعل له. *g*) A ردّ. *h*) C مَسيرِه. *i*) A معد. C معبد. Secutus sum I.A, ٤١, et Ibn Khald., III, ٢١٢. *k*) C عمرو.

وفيها عزل مُهلهل بن صفوان عن جرجان وولّاها هشام بن سعيد ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة علىّ بن المهدىّ ۞

وكان على اليمامة والمدينة ومكّة والطائف فيها جعفر بن سليمان، وعلى الصلاة والأحداث بالكوفة اسحاق بن الصبّاح، وعلى قضائها شريك، وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعُمان والفُرْض وكور الأهواز وكور فارس محمّد بن سليمان، وعلى خراسان المسيّب ابن زهير، وعلى السند *نصر بن[a] محمّد بن الأشعث ۞

ثم دخلت سنة اربع وستّين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة عبد الكبير بن عبد الحميد *بن عبد الرحمان بن زيد[b] بن الخطّاب من درب الحدث فأقبل اليه ميخائيل البطريق فيما ذُكر فى نحو من تسعين الفا فيهم طازاذ[c] الأرمنىّ البطريق ففشل عنه عبد الكبير ومنع المسلمين من القتال وانصرف فأراد المهدىّ ضرب عنقه فكُلّم فيه فحبسه فى المطبق ۞

وفيها عزل المهدىّ محمّد بن سليمان عن اعماله ووجّه صالح بن داود على ما كان الى محمّد بن سليمان ووجّه معه عاصم بن موسى الخراسانىّ الكاتب على الخراج وأمره بأخذ[d] حمّاد بن موسى

---

a) Om. C. b) C بن يزيد, omittens بن عبد الرحمان; sed vide *Gen. Tab.*, P. c) Sic legendum pro طاراذ ap. IA, Taridon ap. Weil, *Gesch. der Chal.*, II, 99, ann. 2: est enim, me judice, طازاذ iste „Tazates" quem memorat Theophanes, p. 705; cf. Weil, l. l., p. 100, et ann. 2. Minus recte conjecit Weil pro نقيطا legendum esse تصبيطا. C habet طازاذا. d) A فاخذ.

كاتب محمّد بن سليمان *وعبيد الله بن عمر[a] خليفته وعمّاله وتكشيفهم ۞

وفيها بنى المهدىّ[b] بعيساباذ الكبرى *قصرًا[c] من لبن الى ان اسّس قصره الذى بالآجرّ الذى سمّاه[d] قصر السلامة وكان تأسيسه ايّاه يوم الأربعاء فى آخر ذى القعدة ۞

وفيها شخص المهدىّ حين اسّس هذا القصر الى الكوفة حاجًّا[e] فأقام برُصافة الكوفة ايّامًا ثمّ خرج متوجّهًا الى الحجّ حتى انتهى الى العَقَبة فغلا عليه وعلى من معه الماء وخاف ألّا يحمله ومن معه ما بين ايديهم وعرضت له مع ذلك حُمّى فرجع من العَقَبة وغضب على يقطين بسبب الماء لأنّه كان صاحب المصانع واشتدّ على الناس العطش فى منصرفهم وعلى ظهرهم[f] حتى اشفوا على الهلكة ۞

وفيها توفّى[g] نصر بن محمّد بن الأشعث بالسند ۞

وفيها عزل عبد الله بن سليمان عن اليمن عن سخطة ووجّه من يستقبله ويفتّش متاعه ويحصى[h] ما معه ثمّ *امر بحبسه[i] عند الربيع حين قدم حتى اقرّ من المال والجوهر والعنبر بما *اقرّ به[k] فردّه اليه وخلّى سبيله واستعمل مكانه منصور بن يزيد بن منصور ۞

وفيها وجّه المهدىّ صالح بن ابى جعفر المنصور من العَقَبة عند

a) C وعمر بن عبيد, habens deinde بكشفهم loco تكشيفهم.
b) A موسى. c) A قيصرى. d) Haec om. C. Pro sequente قصر السلامة, Jâcût, III, ٧٥٢, 23 habet قصر السلام. e) A خارجًا. f) C دوابهم. g) C مات. h) C يحمى. i) A حبس. k) C pro his المهدى به (أثر) امر.

انصرافه عنها الى مكّة ليحجّ بالناس فأقام صالح للناس الحجّ فى هذه السنة ✿

وكان العامل على المدينة ومكّة والطائف واليمامة فيها جعفر بن سليمان، وعلى اليمن منصور بن يزيد بن منصور، وعلى صلاة الكوفة وأحداثها هاشم بن سعيد بن منصور[a]، وعلى قضائها شريك بن عبد الله، وعلى صلاة البصرة وأحداثها وكور دجلة والبحرين *وعُمان والفرض[b] وكور الأَهْواز وفارِس صالح بن داود بن على، وعلى السند *سطيح بن عمر[c]، وعلى خراسان المسيّب بن زهير، وعلى الموصل محمّد بن الفضل، وعلى قضاء البصرة عبيد الله ابن الحسن، وعلى مصر ابراهيم بن صالح، وعلى افريقية يزيد بن حاتم، وعلى طبرستان والرُّويان وجُرْجان يحيى الحَرَشىّ، وعلى نُهاوند وقومِس فراشة[d] مولى امير المُؤمنين، وعلى الرَّىّ خَلَف ابن عبد الله، وعلى سِجِستان سعيد بن دعلج ✿

ثم دخلت سنة خمس وستّين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة هارون بن محمّد المهدىّ الصائفة ووجّهه ابوه فيما ذُكر يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت[e] من جمادى الآخرة غازيًا الى بلاد الروم وضمّ اليه الربيع مولاه فوغل هارون فى بلاد الروم فافتتح مَاجِدَةَ ولقيَتْه خيول نقيطا[f] قومس القوامسة فبارزه يزيد بن مَزْيَد فأرجل يزيد ثم سقط نقيطا فضربه يزيد حتى

---

a) C addit vitiose بن يزيد بن منصور. b) A وعدن والعوص. c) C سفيح بن عمرو. d) C حراشة. e) Om. C. f) Sic C; A hoc loco نقيطة, sed mox نقيطا = Nicetas; cf. p. ٥٠١, ann. c.

اثخنه وانهزمت الروم وغلب يزيد على عسكرهم وسار الى الدمستق بنقمودية a وهو صاحب المسالح وسار هارون فى خمسة وتسعين الفا وسبعمائة وثلثة وتسعين رجلا وحمل لهم من العين مائة الف دينار وأربعة b وتسعين الفا وأربعمائة وخمسين دينارًا ومن الورق احدًا وعشرين الف الف وأربعمائة الف وأربعة عشر الفا وثمانمائة درهم وسار هارون حتى بلغ خليج البحر الذى على القسطنطينيّة وصاحب الروم يومئذ أغُسْطَه c امرأة أَلْيُون d وذلك ان ابنها كان صغيرًا قد هلك ابوه وهو فى حجرها فجَرَتْ e بينها وبين هارون *بن المهدىّ الرسل f والسفراء فى طلب الصلح والموادعة واعطاء الفدية فقبل ذلك منها هارون وشرط عليها الوفاء بما اعطت له وان تقيم له الأدلّاء g والأسواق فى طريقه وذلك انه دخل مدخلًا صعبًا h مخوفًا على المسلمين فأجابته الى ما سأل والذى وقع عليه الصلح بينه وبينها تسعون *او سبعون i الف دينار تؤدّيها فى *نيسان الأوّل k فى كلّ سنة وفى l حزيران فقبل ذلك منها فأقامت له الأسواق فى منصرفه ووجّهت معه رسولًا الى المهدىّ بما بذلت على ان تؤدّى ما تيسّر من الذهب والفضّة والعرض وكتبوا *كتاب

---

a) Sic probabiliter legendum (coll. Mokadd., ١٥٠, 7) pro بنقفودية in C, بن قورية in A. b) C وثلثة c) Id est augusta Irene; coll. infra sub anno 182, ubi legitur ريني وتلقّب اغسطه. A, hoc loco, habet عسطسه; C عسطه; Ibn Khald., III, ٢١٣, غسطه. d) Id est Leo. e) A فحدث. f) C pro his الرشيد. g) C الدلاله. h) C ضَيِّقًا. i) C om. k) Legendum suspicor اوّل نيسان. l) Addidi و.

الهدنة الى ثلث سنين وسُلّمت الأسارى وكان الذى افاء الله على هارون الى ان انعثت الروم بالجزية خمسة الاف رأس وستّمائة وثلثة وأربعين رأسًا وقُتل من الروم فى الوقائع اربعة وخمسون الفا وقُتل من الأسارى صبرًا الفان وتسعون اسيرًا، وممّا افاء الله عليه من الدوابّ الذُلُل بأدواتها عشرون الف دابّة وذبح من البقر والغنم مائة الف رأس وكانت المرتزقة سوى المطّوعة وأهل الأسواق مائة الف وبيع البرذون بدرهم والبغل بأقلّ من عشرة دراهم والدرع بأقلّ من درهم وعشرون سيفًا بدرهم، فقال مروان بن ابى حفصة فى ذلك

أَطَفْتَ بِقُسْطَنْطِينَةِ الرومِ مُسْنِدًا   اليها القَنَا[a] حتّى اكْتَسَى الذُلَّ سورُها
وما رِمْتَها حَتّى أَتَتْكَ مُلوكُها   بِجِزْيَتِها والحَرْبُ تَغْلِى قُدورُها

وفيها عزل خَلَف بن عبد الله عن الرَّىّ وولّاها عيسى مولى جعفر ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن ابى جعفر المنصور ۞

وكانت عُمّال الأمصار فى هذه السنة ثم[b] عمّالها فى السنة الماضية غير ان العامل على احداث البصرة والصلاة بأهلها كان روح بن حاتم، وعلى كور دجلة والبحرين وعُمان وكَسْكَر وكور الأهواز وفارس وكِرْمان كان المُعَلّى مولى امير المؤمنين المهدىّ، وعلى السند الليث مولى المهدىّ ۞

ثم دخلت سنة ستّ وستين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك قفول هارون بن المهدىّ ومن كان معه من خليج

---

a) Sic probabiliter legendum pro voce nihili النفى in C; A om. b) Om A.

قسطنطينة فى المحرّم لثلث عشرة ليلة بقيت منه وقدمت الروم بالجزية معهم وذلك فيما قيل اربعة وستّون الف دينار *عَدَدَ الروميّة *a* والفان وخمسمائة دينار عربيّة وثلثون الف رطل مِرْعِزّى ✿

وفيها اخذ المهدىّ البيعة على قوّاده لهارون بعد موسى بن المهدىّ وسمّاه الرشيد ✿

وفيها عزل عبيد الله بن الحسن عن قضاء البصرة وولّى مكانه خالد بن طَليق بن عمران بن حُصَين الخزاعىّ فلم يُحْمَدْ *b* ولايتُه فاستعفى اهل البصرة منه ✿

وفيها عزل جعفر بن سليمان عن مكّة والمدينة وما كان اليه من العمل ✿

وفيها سخط المهدىّ على يعقوب بن داود،

ذكر الخبر عن *غضب المهدىّ على يعقوب *c*

ذكر علىّ بن محمّد النوفلىّ قال سمعتُ ابى يذكر قال كان داود ابن طَهْمان وهو ابو يعقوب بن داود واخوته كُتّابًا لنَصْر بن سيّار وقد كتب داود قبله لبعض وُلاة خراسان فلمّا كانت ايّام يحيى ابن زيد كان يدسّ *d* اليه والى اصحابه بما يسمع من نصر ويحذّرهم فلمّا خرج ابو مسلم يطلب بدم يحيى بن زيد ويقتل قَتَلَتَهُ والمعينين عليه *من اصحاب نَصْر اتاه داود بن طهمان مطمئنًّا لما كان يعلم مما جرى *e* بينه وبينه فآمنه ابو مسلم ولم يعرض له

---

a) C روميّة عددًا. *b*) C يحمدوا. *c*) A pro his سبب ذلك.
d) A يومن. *e*) C يجرى.

فى نفسه وأَخَذَ امواله التى استفاد ايّام نَصْر وترك منازله وضِيَعَهُ التى كانت له ميراثًا بمرو فلمّا مات داود خرج ولدُه اهلَ ادب وعلم بأيّام الناس وسِيَرِهم وأشعارهم ونظروا فاذا ليست لهم عند بنى العبّاس منزلة فلم يطمعوا a فى خدمتهم لحال ابيهم من كتابة نَصْر * فلمّا رأوا ذلك اظهروا مقالة الزيديّة ودنوا من آل الحسين وطمعوا ان يكون لهم دولة b فيعيشوا فيها فكان يعقوب يجول البلاد منفردًا بنفسه ومع ابراهيم بن عبد الله احيانًا فى طلب البيعة لمحمّد بن عبد الله فلمّا ظهر محمّد وابراهيم بن عبد الله كتب علىٌّ بن داود وكان اسنّ c من يعقوب لابراهيم بن عبد الله * وخرج يعقوب مع عدّة من اخوته مع ابراهيم d فلمّا قُتل محمّد وابراهيم تواروا من المنصور فطلبهم فأخذ يعقوب وعليًّا فحبسهما فى المطبق ايّام حياته فلمّا توفّى المنصور منّ عليهما المهدىّ فيمن منّ عليه بتخلية سبيله وأطلقهما وكان معهما فى المطبق اسحاق بن الفضل بن عبد الرحمان وكانا لا يفارقانه واخوته الذين كانوا محتبسين معه e فجرت بينهم بذلك الصداقةُ وكان اسحاق بن الفضل بن عبد الرحمان يرى ان الخلافة قد تجوز فى صالحى بنى هاشم جميعًا فكان يقول كانت الامامة بعد رسول الله صلّعم لا تصلح الّا فى بنى هاشم وهى فى هذا الدهر لا تصلح الّا فيهم وكان يكثر f فى قوله للاكبر g من بنى عبد المطّلب وكان هو ويعقوب بن داود يتجاريان ذلك، فلمّا خلّى المهدىّ سبيل يعقوب مكث المهدىّ برهةً من دهره يطلب

---

a) A يطيعوا, C يطعموا. b) Haec om. A. c) A امن. d) Haec om. C. e) A معهم. f) A يكفر. g) A للكبرى, C للذكر. cf. infra p. ٥١٩, 9 et Mas'ûdî, VI, 232, l. 8.

عيسى بن زيد والحسن بن ابراهيم بن عبد الله بعد هرب *a* الحسن من حبسه فقال المهدىّ يومًا لو وجدت رجلًا من الزيديّة له معرفة بآل حسن وبعيسى بن زيد وله فقه *فأجتلبه الىّ على طريق الفقه فيدخل بينى وبين آل حسن وعيسى بن زيد *b* فدُلَّ على يعقوب بن داود فأُتى به فأُدخل عليه وعليه يومئذ فَرْو وخُفّا كبلٍ وعمامة كرابيس وكساء ابيض غليظ فكلّمه وفاتحه فوجده رجلًا كاملًا فسأله عن عيسى بن زيد فزعم الناس انه وعده الدخول بينه وبينه وكان يعقوب ينتفى من ذلك الّا ان الناس قد رموه بان منزلته عند المهدىّ انّما كانت للسعاية بآل علىّ ولم يزل امره يرتفع عند المهدىّ ويعلو حتى استوزره وفوّض اليه امر الخلافة فأرسل الى الزيديّة فأُتى بهم من كلّ اوب *c* وولّاهم من امور الخلافة فى المشرق والمغرب كلَّ جليل وعملٍ نفيسٍ والدنيا كلّها فى يديه ولذلك *d* يقول بَشّار بن بُرد

بَنِى أُمَيَّةَ هُبُّوا طالَ نومُكُمْ اِنَّ ٱلْخَلِيفَةَ يعقوبُ بنُ داوُدِ
ضاعَتْ خلافَتُكم *e* يا قَوْمِ فَٱطَّلِبوا *f* خَلِيفَةَ ٱللّهِ بَيْنَ ٱلدُّفِّ *g* وَٱلْعودِ

قال فحسده موالى المهدىّ فسعوا عليه ومما حظى به *h* يعقوب عند المهدىّ انه استأمنه للحسن بن ابراهيم بن عبد الله ودخل بينه وبينه حتى جمع بينهما بمكّة، قال ولمّا علم آل الحسن بن علىّ بصنيعه استوحشوا منه وعلم يعقوب انه ان كانت لهم دولة

---

a) A هروب. *b*) Haec desunt in C. *c*) A بلد. *d*) C فيه.
e) A خليفتكم. *f*) *Agh.*, III, ٧١, IA, ٤٩ et *Fachrî*, ٢١٩ فالتمسوا.
g) C انرق pro الزقّ ut *Agh.*; IA et *Fachrî* الناى. *h*) A له.

ثم يعش فيها وعلم ان المهدىّ لا يناظره لكثرة السعاية به اليه قال يعقوب الى اسحاق بن الفضل وأقبل يربّص [a] له الأمور واقبلت السعايات ترِدُ على المهدىّ باسحاق حتى قيل له ان المشرق والمغرب فى يد يعقوب وأصحابه وقد كاتبهم وانّما يكفيه ان يكتب اليهم فيثوروا فى يوم واحد على ميعاد فيأخذوا الدنيا لاسحاق ابن الفضل• فكان ذلك قد ملأ قلب المهدىّ عليه، قال علىّ بن محمّد النوفلىّ فذكر لى بعض خدم المهدىّ انه كان قائمًا على رأسه يومًا *يذبّ عنه [b] اذ دخل يعقوب فجثا بين يديه فقال يا امير المؤمنين قد عرفتَ اضطراب امر مصر وأمرتنى ان ألتمس لها رجلًا يجمع امرها فلم ازل ارتاد حتى اصبتُ لها رجلا يصلح لذلك قال ومن هو قال ابن عمّك اسحاق بن الفضل فرأى يعقوب فى وجهه التغيّر [c] فنهض فخرج وأتْبعه المهدىّ طرفه ثم قال قتلنى الله ان لم اقتلك ثم رفع رأسه الىّ وقال اكتمْ علىّ ويْلَك، قال ولم يزل مواليه يحرّضونه عليه ويوحّشونه منه حتى عزم [d] على ازالة النعمة عنه، وقال موسى بن ابراهيم المسعودىّ قال المهدى وُصف لى يعقوب بن داود فى منامى فقيل لى [e] ان [b] اتّخذه وزيرًا فلمّا رآه قال هذه والله الخلقة التى رأيتها فى منامى فاتّخذه وزيرًا وحظى عنده غاية الحظوة فمكث حينًا حتى بنى عيساباذ فأتاه خادم من خدمه وكان حظيًّا عنده فقال له ان احمد بن اسماعيل بن علىّ قال لى قد بنى [f] متنزّهًا انفق عليه خمسين الف الف من بيت مال المسلمين فحفظها عن [g] الخادم

a) C يربيص. b) Om. A. c) A التغييرِ. d) A خرج.
e) Om. C. f) Ibn Khallic. n° 840, Fasc. XI, ٨٩ ins. هذا الرجل i. e. المهدى. g) A على.

ونسى احمد بن اسماعيل وتوهّمها على يعقوب بن داود فبينا يعقوب بين يديه اذ لبّبه فضرب به الأرض فقال ما لى ولك يا امير المؤمنين قال ألَسْتَ القائل انّى انفقت على متنزّه لى خمسين الف الف فقال يعقوب والله ما سَمِعَتْه اذناى *a* ولا كتبه الكرام الكاتبون، فكان هذا اوّل سبب امره؛ قال وحدّثنى ابى قال كان يعقوب بن داود قد عرف من المهدىّ خلعًا واستهتارًا بذكر النساء والجماع وكان يعقوب بن داود يصف من نفسه فى ذلك شيئًا كثيرًا وكذلك كان المهدىّ *فكانوا يخلون بالمهدىّ ليلًا فيقولون هو على ان يصبح فيثور *b* بيعقوب *c* فاذا اصبح غدا عليه يعقوب وقد بلغه الخبر فاذا نظر اليه تبسّم فيقول ان عندك لخبرًا فيقول نعم فيقول اقعدْ بحياتى فحدّثْنى فيقول خلوتُ بجاريتى البارحةَ فقالت وقلت فيصنع لذلك حديثًا فيحدّث المهدىُّ *بمثل ذلك *d* ويفترقان على الرضى فيبلغ ذلك من يسعى على يعقوب فيتعجّب منه؛ قال وقال لى *e* الموصلىّ قال يعقوب بن داود للمهدىّ فى امر اراده هذا والله السرف فقال وَيْلَك وهل يحسن السرف الّا بأهل الشرف ويلك يا يعقوب لولا السرف لم يُعْرَف المكثرون من المقترين *f*؛ وقال علىّ بن يعقوب بن داود عن ابيه قال بعث الىّ المهدىّ يومًا فدخلت عليه فاذا هو فى مجلس مفروش بفَرْش

---

a) C اسمعته ادنال, fortasse pro أَسْمَعَتْه اذنَىّ. *b*) C فيثوه sic.
c) Haec perspicuius exponuntur apud IA, ٣٧: وكان السُعاة يسعون بيعقوب ليلًا وينفرّقون وهم يعتقدون انّه (اى المهدىّ) يقبضه بكْرةً.
d) A بذلك. *e*) Om. C. *f*) C المقلّين.

موردٍ مُتَناهٍ فى *السرو على[a] بستان فيه شجر ورءوس[b] الشجر مع صحن[c] المجلس وقد اكتسى ذلك الشجر بالأوراد[d] والازهار من الخوخ والتفّاح فكلّ ذلك مورّد يشبه فرش المجلس الذى كان فيه فما رأيت شيئًا احسن منه واذا عنده جارية ما رأيت احسن منها ولا اشطّ قوامًا ولا احسن اعتدالًا عليها نحو تلك الثياب فما رأيت احسن من جملة ذلك فقال لى يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا قلت على غاية الحسن فمتّع الله امير المؤمنين به وهنّأه ايّاه فقال هو لك احمله بما فيه *وهذه الجارية[e] ليتمّ سرورك به قال فدعوت له بما يجب[f] قال ثمّ قال يا يعقوب ولى اليك حاجة قال فوثبت قائمًا ثمّ قلت يا امير المؤمنين ما هذا الّا *من موجدة[g] وانا استعيذ بالله من سخط امير المؤمنين قال لا ولكن أُحبّ ان تضمن لى قضاء هذه الحاجة فانّى لم اسألكها من حيث تتوهّم وانّما قلتُ ذلك على الحقيقة فأُحبّ ان تضمن لى هذه الحاجة وان تقضيها لى فقلت الأمر لأمير المؤمنين وعلىّ السمع والطاعة قال والله قلتُ والله ثلثًا قال وحياة رأسى قلتُ وحياة رأسك قال فضَعْ يدك عليه واحلف به قال فوضعت يدى عليه وحلفت له به لأَعملنّ بما قال ولأَقضينّ حاجته قال فلمّا استوثق منّى فى نفسه قال هذا فلان بن فلان من ولد علىّ أُحبّ ان تكْفيَنى مؤونته وتريحنى منه وتُعجّل ذلك قال قلت أَفْعَلُ قال فخذْه اليك فحوّلتُه الىّ وحوّلت الجارية وجميع ما كان فى البيت[h]

---

a) A الحسن وعلى. b) A وبين. c) C صحون. d) A بالانوار. e) C وخذه والجارية. f) A يحب. g) C بموجدة, Ibn Khallic. l. l. p. ٩. لموجدة. h) C addit والمجلس.

من فرش وغير ذلك وأمر لى معه بمائة الف درهم قال فحملتُ ذلك جملةً ومضيت به فلشدّة سرورى بالجارية صيّرتُها فى مجلس بينى وبينها ستر وبعثتُ الى العلوىّ فادخلته على نفسى وسألته عن حاله فأخبرنى بها وبجُمَلٍ منها واذا هو البُّ الناس وأحسنهم *ابانةً قال وقال *a* لى فى بعض ما يقول ويْحك يا يعقوب تلقى الله بدمى وانا رجل من ولد فاطمة بنت محمّد قال قلت لا والله *b* فهل فيك خير قال ان فعلتَ خيرًا شكرتُ ولك عندى دعاء واستغفار قال *فقلت له اىّ الطُّرُق *c* احبّ اليك قال طريق كذا وكذا قلت فمَنْ هناك *d* ممن تأنس به وتثق بموضعه قال فلان وفلان *e* قلتُ *f* فابعثْ اليهما وخُذْ هذا المال وامْضِ معهما مصاحبًا *g* فى ستر الله *وموعدُك وموعدُهما *h* للخروج من دارى الى موضع كذا وكذا الذى اتّفقوا عليه فى *i* وقت كذا وكذا من الليل، واذا الجارية قد حفظت علىّ قولى فبعثت به مع خادم لها الى المهدىّ وقالت هذا جزاؤك من الذى آثرته على نفسك صَنَعَ وفعل كذا وكذا حتّى ساقت الحديث كلّه، قال وبعث المهدىّ من وقته ذلك فشحن تلك الطُّرُق والمواضع التى وصفها يعقوب والعلوىّ برجاله فلم يلبث ان جاءوه بالعلوىّ بعينه وصاحبَيْه والمال على السجيّة *k* التى حكتها الجارية، قال واصبحتُ من غد ذلك اليوم فاذا رسول المهدىّ يستحضرنى قال وكنت خالى الذرع غير مُلْقٍى

a) C pro his قال. *b*) A قال. *c*) A قلت له ما فى الطرق. C الطريق pro الطرق. *d*) C هاهنا. *e*) C بن فلان. *f*) Addidi قلت; coll. *Fragm.*, ٢٧٧. *g*) C مصاحبك. *h*) A وموعدك وموعدهما. C pro his ووعدتهما. Recte *Fragm.* l. l. *i*) C من. *k*) C النسخة sic.

الىّ امرُ العلوىّ الّا حتى ادخلُ a على المهدىّ وأَجِدُه على كرسىّ بيده مخصرة فقال يا يعقوب ما حال الرجل قلتُ يا امير المؤمنين قد اراحك الله منه قال مات قلتُ نَعَمْ قال والله قلتُ والله قال قُمْ فضَعْ يدك على رأسى قال فوضعت يدى على رأسه وحلفت له به قال فقال b يا غلام أَخْرِجْ الينا ما c فى هذا البيت قال ففتح بابه عن العلوىّ وصاحبَيْه والمال بعينه قال فبقيتُ متحيّرًا وسُقِطَ d فى يدى وامتنع منّى الكلام فما ادرى ما اقول قال فقال المهدىّ لقد حلّ لى دمك *لو آثرت اراقته e ولكن أَحبسوه فى المطبق ولا أُذكَر به فحُبِستُ فى المطبق واتُّخِذَ لى فيه بئرٌ فدُلِّيت فيها فكنت كذلك أَطْوَلَ مدّة لا اعرف عدد الايّام f وأُصِبْتُ ببصرى وطال شَعْرى حتى استرسل كهيئة شعور البهائم قال فانّى لكذلك اذ دُعِيَ بى فمُضِى بى الى حيث لا اعلم اين هو فلم اعْدُ أن قيل لى سَلِّمْ على امير المؤمنين فسلّمت فقال اىّ امير المؤمنين انا قلت المهدىّ قال رحم الله المهدىّ قلت فالهادى قال رحم الله الهادى قلت فالرشيد قال نَعَمْ قلت ما اشُكّ فى وقوف امير المؤمنين على خبرى وعلّتى وما تدعت اليه حالى قال أَجَلْ كُلّ ذلك عندى وعرف g امير المؤمنين فسَل حاجتك قال قلت المقام بمكّة قال نَفْعَلُ ذلك فهل غير هذا قال قلت ما بقى فىّ مستمتَعٌ لشىء ولا بلاغ h قال فراشدًا i قال فخرجت فكان وجهى الى مكّة* قال ابنه ولم يزل بمكّة فلم تطُلْ ايّامه بها حتى مات* قال محمّد بن عبد الله قال لى ابى قال

---

a) C دخلت. b) A addit قم. c) A من. d) A واسقط. e) Haec om. A. C inserit الى post آثرت. f) A عددها. g) A قد عرف. h) A بلغ. i) A فم اشد, fortasse pro فقم راشدا.

يعقوب بن داود وكان المهدىّ لا يشرب النبيذ لا a تحرّجًا ولكنّه كان لا يشتهيه وكان اصحابه عمر بن بزيع *والمعلّى مولاه والمفضّل ومواليه يشربون عنده بحيث يراهم قال b وكنت اعظه فى سقيهم c النبيذ وفى السماع وأقول انه ليس على هذا استوزرتنى ولا على هذا صحبتك d أَبَعْدَ الصلوات e الخمس فى المسجد الجامع يُشرَب عندك f النبيذ وتَسمع السماع قال فكان يقول قد سمع عبد الله بن جعفر قال قلت ليس هذا من حسناته لو ان رجلًا سمع فى كلّ يوم كان ذلك يزيده قربةً من الله او بعدًا *، وقال محمّد بن عبد الله حدّثنى ابى قال كان ابى يعقوب بن داود قد الحّ على المهدىّ فى حسمه عن g السماع واسقائه النبيذ حتى ضيّق عليه وكان *يعقوب قد ضجر بموضعه فتاب الى الله مما هو فيه واستقبل وقدّم النيّة فى تركه h موضعه قال فكنت اقول للمهدىّ يا امير المؤمنين والله لَشربةُ خمر اشربها اتوب الى الله منها أَحَبُّ الىّ مما انا فيه وانى i لأركب اليك فأَتمنّى يدًا خاطئة تصيبنى فى الطريق فأَعْفِنى وولِّ غيرى f من شئت فانى أُحبُّ ان اسلّم عليك انا وولدى وواللّه انّى لَأَتفزّع فى النوم ولَّيتنى امور المسلمين k واعطاء الجند وليس دنياك عوضًا من آخرتى قال فكان يقول لى اللّهمّ غفرًا اللّهمّ أَصْلِحْ قلبه قال فقال شاعر له

فَدَعْ عَنْكَ يعقوبَ بْنَ داوُودَ جانبًا وَأَقْبِلْ على صَهْباءَ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

---

a) C الّا, omisso sequente لا. b) C om. haec, habens tantum الّا. c) A سقيه. d) C اصحبتك. e) C صلوة. f) Om. C. g) C على. h) Haec om. A. i) A وانا et mox فانا pro فانى. k) A الناس.

قال عبد الله بن عمر وحدّثنى جعفر بن احمد بن زيد العلوىّ قال قال ابن سلّام وهب المهدىّ لبعض ولد يعقوب بن داود جاريةً وكان بِضَعْف a قال فلمّا كان بعد ايّام سأله عنها فقال يا امير المؤمنين ما رأيت مثلها ما وضعتُ بينى وبين الأرض مطيّةً اوطأ منها حاشى سامعٍ فالتفت المهدىّ الى يعقوب فقال له من تراه يَعْنِي *يعنينى او يعنيك b فقال له يعقوب من كلّ شىء تحفظ الأحمقَ الّا من نفسه* وقال علىّ بن محمّد النوفلىّ حدّثنى ابى قال كان يعقوب بن داود يدخل على c المهدىّ فيخلو به ليلًا يحادثه ويسامره فبينما هو ليلة عنده وقد ذهب من الليل اكثره خرج يعقوب من عنده وعليه طيلسان مصبوغ هاشمىّ وهو الأزرق الخفيف وكان الطيلسان قد دُقّ دقًّا شديدًا فهو يتقعقع d *وغلام اخذ بعنان دابّته دابّة له شهباء وقد نام الغلام فذهب يعقوب يسوى e طيلسانه فتقعقع فنفر البرذون ودنا منه يعقوب فاستدبره فضربه ضربةً على ساقه فكسرها وسمع المهدىّ الوجبة فخرج حافيًا فلمّا رأى ما به اظهر الجزع والفزع f ثمّ امر به فحمل فى كرسىّ الى منزله ثمّ غدا عليه المهدىّ مع الفجر وبلغ ذلك الناس فغدوا عليه فعاده g ايّامًا ثلثة متتابعة ثمّ قعد عن عيادته h *واقبل يرسل i اليه يسأله عن حاله فلمّا فُقد وجهه تمكّن السُّعاة من المهدىّ فلم تأتِه k عليه عاشرة حتى اظهر السخط l عليه فتركه فى m

a) A بِضَعْف. b) A يعينى او يعينك. C s. p. c) C الى.
d) C مقعقع. e) C pro his habet tantum فصادف sic f) C والتفرّع. g) C فعاوده. h) A علاته. i) A وأرسل. k) C بات. Deinde A له. l) C السخطه. m) A فحتى sic.

منزله يعالج ونادى فى اصحابه ألّا يوجد احد عليه طيلسان يعقوبىّ وقلنسوة يعقوبيّة الّا أُخذتْ ثيابُه ثمّ امر بيعقوب فحبس فى سجن نصر، قال النوفلىّ وأمر المهدىّ بعزل اصحاب يعقوب عن الولايات فى الشرق والغرب وأمر ان يؤخذ اهل بيته وان يحبسوا ففُعل ذلك بهم، وقال علىّ بن محمّد لمّا حبس يعقوب بن داود وأهل بيته وتفرّق عُمّاله واختفوا وتشرّدوا أُذكر المهدىُّ قصّته وقصّة اسحاق بن الفضل فأرسل الى اسحاق ليلًا والى يعقوب فأُتى به من محبسه a فقال الم تخبرنى بانّ هذا وأهل بيته *يزعمون انّهم b احقّ بالخلافة منّا c اهل البيت وان لهم الكبر علينا فقال له يعقوب ما قلت لك هذا قطّ قال وتكذّبنى وتردّ علىّ قولى ثمّ دعا له بالسياط فضربه اثنى عشر سوطًا ضربًا مبرّحًا وأمر به فردّ الى الحبس قال وأقبل اسحاق يحلف انه لم يقل هذا قطّ وانّه ليس من شأنه وقال فيما يقول وكيف اقول هذا يا امير المؤمنين وقد مات جدّى فى الجاهليّة وابوك الباقى بعد رسول الله صلعم ووارثه فقال أَخرِجوه فلمّا كان *من الغد دعا بيعقوب d فعاوده الكلام الذى كلّمه فى ليلته فقال يا امير المؤمنين لا تعجل علىّ حتى أذكّرك أتذكر وأنت فى طارمة على النهر e وأنت فى البستان وانا عندك اذ دخل ابو الوزير قال علىٌّ وكان ابو الوزير ختن يعقوب ابن داود على ابنة صالح بن داود فخبّرك هذا الخبر عن اسحاق قال صدقتَ يا يعقوب قد ذكرتُ ذلك فاستحى المهدىّ واعتذر اليه من ضربه ثمّ ردّه f الى الحبس فكث محبوسًا ايّام المهدىّ وايّام

a) C حبسه. b) Om. C. c) C متّى. d) A الغدى بها يعقوب. C دعاه pro دعا. e) A et C النهار. f) C ردّ.

موسى كلّها حتّى اخرجه الرشيد بحيلة كان اليه فى حياة ابيه ❁

وفيها خرج موسى الهادى الى جرجان وجعل على قضائه ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم ❁

وفيها تحوّل المهدىّ الى عيساباذ فنزلها وهى *a* قصر السلامة ونزل الناس بها معه وضرب بها الدنانير والدراهم ❁

وفيها امر المهدىّ باقامة البريد بين *مدينة الرسول صلّعم وبين مكّة *b* واليمن بغالاً وابلًا ولم يُقَمْ هنالك بريد قبل ذلك ❁

وفيها اضطربت خراسان على المسيّب بن زهير فولّاها الفضل بن سليمان الطوسىّ ابا العبّاس وضمّ اليه معها سجستان فاستخلف على سجستان تَميم *c* بن سعيد بن دعلج بأمر المهدىّ ❁

وفيها *اخذ داود بن روح بن حاتم واسماعيل بن سليمان بن مجالد ومحمّد بن ابى ايّوب المكّىّ ومحمّد بن طَيْفُور فى الزندقة فأقرّوا فاستتابهم المهدىّ وخلّى سبيلهم وبعث بداود بن روح الى ابيه روح وهو يومئذ بالبصرة عاملًا عليها فمنّ عليه وأمره بتأديبه ❁

وفيها قدم الوضّاح الشَّرَوىّ بعبد الله بن ابى عبيد الله الوزير وهو معاوية بن عبيد الله الأشعرىّ *d* من اهل الشأم وكان الذى يسعى به ابن شَبابة وقد رُمى بالزندقة *وقد ذكرنا امره ومقتله قبل *e* ❁

---

a) Sic habent A et C. Cf. supra p. ٥٠٢, 3 seq. *b*) A مكّة والمدينة رسول الله صلّعم. *c*) Sic quoque IA, ٤٩; A نعيم. *d*) Codd. hîc et ٥٢٠, 3, ut Mas'ûdî, VI, 231 male عبد الله; recte apud Ibn Khall., n° 840 (XI, ٨٨). *e*) Haec verba evidenter delenda sunt. Auctor revera caedem Mohammedis filii ابى عبيد الله sub anno 161 (vid. supra p. ٤٩٠) narravit; sed hîc res agitur de Abdollah.

وفيها ولّى ابراهيم بن يحيى بن محمّد على المدينة مدينة رسول الله صلّعم وعلى الطائف ومكّة عبيد الله بن قثم☼

وفيها عزل منصور بن يزيد بن منصور عن اليمن واستعمل مكانه عبد[a] الله بن سليمان الربعىّ☼

وفيها خلّى المهدى عبد الصمد بن علىّ من حبسه الذى كان فيه☼

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن يحيى بن محمّد[b]☼

وكان عامل الكوفة فى هذه السنة على الصلاة وأحداثها هاشم بن سعيد، وعلى صلاة البصرة وأحداثها روح بن حاتم، وعلى قضائها خالد بن طَليق، وعلى كور دجلة وكسكر وأعمال البصرة والبحرين وكور الأهواز وفارس وكرمان المعلّى مولى امير المؤمنين، وعلى خراسان وسجستان الفضل بن سليمان الطوسىّ، وعلى مصر ابراهيم بن صالح، وعلى افريقية يزيد بن حاتم، *وعلى طبرستان والرويان وجرجان يحيى الحَرَشىّ، وعلى دُنباوند وقومِس فَراشة مولى المهدىّ، وعلى الرىّ سعد مولى امير المؤمنين☼

ولم يكن فى هذه السنة صائفة للهدنة التى كانت فيها☼

ثم دخلت سنة سبع وستّين ومائة

ذكر الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان من توجيه المهدىّ ابنه موسى فى جمع كثيف من الجند وجهاز لم يُجهَّز فيما ذُكر احدٌ بمثله الى جرجان لحرب

---

a) Sic quoque IA, ٤٩ et Ibn Khald., III, ٢١٢. C عبيد.
b) Sic quoque ap. Wüstenfeld, *Chron. der St. Mekka*, II, ١٨٣. A عمرو.

وَنْدَاهُرْمُز[a] وشَرْوِين صاحبَىْ طبرستان وجعل المهدىّ حين جهّز[b] موسى اليها أَبَان بن صدقة على رسائله ومحمّد بن جُمَيل على جنده ونُفَيعًا مولى المنصور على حجابته وعلىّ بن عيسى بن ماهان على حرسه وعبد الله بن حازم على شُرَطه فوجّه موسى الجنود الى ونداهرمز وشروين وأمّر عليهم يزيد بن مَزْيَد فحاصرهما ٭

وفيها توفّى عيسى بن موسى بالكوفة ووالى الكوفة يومئذ روح بن حاتم فأشهد روحُ بن حاتم على وفاته القاضىَ وجماعةً من الوجوه ثم دُفن وقيل ان عيسى بن موسى توفّى وروح على الكوفة لثلث بقين من ذى الحجّة فحضر روح جنازته فقيل له تقدّمْ فأنت الامير فقال ما كان الله لِيَرَى رَوْحًا يصلّى على عيسى بن موسى فليتقدّم[c] اكبر ولده فأَبَوْا عليه وأَبَى عليهم فتقدّم[d] العبّاس ابن عيسى فصلّى على ابيه، وبلغ ذلك المهدىّ فغضب على روح وكتب اليه قد بلغنى ما كان من نكوصك عن[e] الصلاة على عيسى أَبنفسك ام بأبيك ام بجدّك كنتَ تصلّى عليه *أَوَليس انما[f] ذلك مقامى لو حضرتُ فاذْ غِبْتُ كنتَ انت اولى به لموضعك من السلطان، فأمر بمحاسبته وكان يلى الخراج مع الصلاة والأحداث، وتوفّى عيسى والمهدىّ واجد عليه وعلى ولده وكان يكره التقدّم عليه لجلالته[g] ٭

وفيها جدّ المهدىّ فى طلب الزنادقة والبحث عنهم فى الآفاق

---

a) Sic quoque supra p. ١٢٠, 3 et *Fragm.*, ٢٧٩; IA, ٥٠ et Jâcût, s. v., habent formam pleniorem ونداد هرمز. Ibn Khald., ٢١٣ ونداهرمن, evidenter pro ونداهرمز. b) C وجّه. c) A فليقدّم. d) C فقدم. e) A على. f) A وليس. g) C بالخلافة sic.

وقتلهم وولّى امرهم عمر الكلواذىّ فأخذ يزيد بن الفيض كاتب المنصور فأقرّ فيما *a* ذُكر فحبس فهرب من الحبس فلم يقدر عليه ❊

وفيها عزل المهدىّ ابا عبيد الله معاوية بن عبيد الله عن ديوان الرسائل وولّاه الربيع الحاجب فاستخلف عليه سعيد بن واقد وكان ابو عبيد الله يدخل على مرتبته ❊

وفيها فشا الموت وسُعال شديد ووباء شديد ببغداد والبصرة ❊

وفيها توفّى ابان بن صدقة بجرجان وهو كاتب موسى *b* على رسائله فوجّه المهدىّ مكانه ابا خالد الأحول يزيد خليفة ابى عبيد الله ❊

وفيها امر المهدىّ بالزيادة فى المسجد الحرام فدخلت فيه دور كثيرة وولّى بناء ما زيد فيه يقطين بن موسى فكان فى بنائه الى ان توفّى المهدىّ ❊

وفيها عُزل يحيى الحرشىّ عن طبرستان والرُّويان وما كان اليه من تلك الناحية ووُلّيها عمرُ بن العلاء ووُلّى جرجان فَراشةُ مولى المهدىّ وعزل عنها *c* يحيى الحرشىّ ❊

وفيها اظلمت الدنيا لليال بقين من ذى الحجّة حتى تعالى النهار ❊

ولم يكن فيها صائفة للهدنة التى كانت بين المسلمين والروم ❊

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن يحيى بن محمّد وهو على المدينة ثم توفّى بعد فراغه من الحجّ وقدومه المدينة بأيّام وولّى مكانه اسحاق بن عيسى بن علىّ ❊

وفيها طُعن عُقْبة بن سَلْم *d* الهُنائىّ بغيساباذ وهو فى دار عمر بن

---

a) A بما. *b*) Id est موسى الهادى. *c*) C فيها. *d*) A مسلم; sed vide *Gen. Tab.*, 10, 33.

بزيع اغتاله رجل فطعنه بخنجر فمات فيها ۞

وكان العامل على مكّة والطائف فيها عبيد الله بن قثم، وعلى اليمن سليمان بن يزيد الحارثىّ، وعلى اليمامة عبد الله بن مُصْعَب الزُبيرىّ، وعلى صلاة الكوفة وأحداثها روح بن حاتم، وعلى صلاة البصرة وأحداثها محمّد بن سليمان، وعلى قضائها عمر بن عثمان التيمىّ، وعلى كور دجلة وكسكر وأعمال البصرة والبحرين وعُمان وكور الأهواز وفارس وكرمان المعلّى مولى المهدىّ، وعلى خراسان وسجستان الفضل بن سليمان الطوسىّ، وعلى مصر موسى بن مُصْعب، وعلى افريقية يزيد بن حاتم، وعلى طبرستان والرُّويان عمر بن العلاء، وعلى جرجان ودنباوند وقومس فَراشة مولى المهدىّ، وعلى الرَّىّ سعد[a] مولى *امير المؤمنين[b] ۞

ثم دخلت سنة ثمان وستّين ومائة

ذكر *الخبر عما[c] كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من نقض الروم الصلح الذى كان[d] جرى بينهم وبين هارون بن المهدىّ الذى ذكرناه قبل وغدرِهم وذلك فى شهر رمضان من هذه السنة فكان بين اوّل الصلح وغدر الروم ونكثهم به اثنان وثلثون شهرًا فوجّه علىُّ بن سليمان وهو يومئذ على الجزيرة وقِنّسرين يزيدَ بن بدر[e] بن البطّال فى سريّة[f] الى الروم فغنموا وظفروا ۞

وفيها وجّه[g] المهدىّ سعيدا الحرشىّ الى طبرستان فى اربعين الف رجل ۞

---

a) C سعيد. b) C المهدىّ. c) C ما. d) Om. A. e) C المندر, evidenter pro البدر ut IA habet. f) C خيلَ. g) A وفد.

وفيها مات عمر الكلواذىّ صاحب الزنادقة وولّى مكانه حمدويه a وهو محمّد بن عيسى من اهل ميسان✿

وفيها قتل المهدىّ الزنادقة ببغداد✿

وفيها ردّ المهدىّ ديوانه وديوان اهل بيته الى المدينة ونقله من دمشق اليها✿

وفيها خرج المهدىّ الى نهر الصّلة اسفل واسط وانّما سمّى نهر الصّلة فيما ذكر لأنّه اراد ان يقطع *اهل بيته b وغيرهم غلّته يصلهم بذلك✿

وفيها ولّى المهدىّ علىّ بن يقطين ديوان زمام الأزمّة على عمر ابن بزيع، وذكر c احمد بن موسى بن حمزة عن ابيه قال اوّل من عمل ديوان الزمام عمر بن بزيع فى خلافة المهدىّ وذلك انه لمّا جمعت له الدواوين تفكّر d فاذا هو لا يضبطها الّا بزمام يكون له على كلّ ديوان فاتّخذ e دواوين الأزمّة وولّى كلّ ديوان رجلا فكان واليه على زمام ديوان الخراج اسماعيل بن صبيح ولم يكن لبنى اميّة دواوين ازمّة✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة علىّ بن محمّد المهدىّ الذى يقال له ابن ريطة✿

ثم دخلت سنة تسع وستّين ومائة

ذكر الخبر *عن الاحداث التى كانت فيها f

فما كان فيها من ذلك خروج المهدىّ فى المحرّم الى ماسبذان،

---

a) Sic quoque Abu'l Mahâsin, I, ٤٤٨; IA, ٥١٣, habet ابن حمدويه. b) A لاهله. c) C addit عن. d) C ففكر. e) A فاتّخذوا. C بسحد. f) C الاحداث عما كان فيها من.

ذكر *الخبر عن خروجه اليها[a]

ذكر ان المهدىّ كان فى آخر امره[b] قد عزم على تقديم هارون ابنه على ابنه موسى الهادى وبعث اليه وهو بجُرجان بعض اهل بيته ليقطع امر البيعة ويقدّم الرشيد فلم يفعل فبعث اليه المهدىّ بعض الموالى فامتنع عليه موسى من القدوم وضرب الرسول فخرج المهدىّ بسبب موسى وهو يريده بجُرجان فأصابه ما اصابه[c]،

وذكر الباهلىّ ان ابا شاكر اخبره وكان من كُتّاب المهدىّ على بعض دواوينه قال سأل علىُّ بن يقطين المهدىَّ ان يتغدّى عنده فوعده ان يفعل ثمّ اعتزم على اتيان ماسَبَذان فوالله لقد امر بالرحيل، كانّه يُساق اليها سوقًا فقال له علىٌّ يا امير المؤمنين انّك قد وعدتنى ان تتغدّى عندى غدًا قال فاحمِلْ غداءك الى النَّهْرَوان قال فحمله[d] فتغدّى بالنَّهْرَوان ثمّ انطلق،

وفيها توفّى المهدىّ،

ذكر الخبر عن سبب[e] وفاته

اختلف فى ذلك فذكر عن واضح قهرمان[f] المهدىّ قال خرج المهدىّ يتصيّد بقرية يقال لها الرَّذّ بماسَبَذان فلم ازل معه الى بعد العصر وانصرفتُ الى مضربى وكان بعيدًا من مضربه فلمّا[g] كان فى السَّحَر الأكبر ركبت لاقامة الوظائف فانّى لَأَسيرُ فى بريّة وقد انفردت عمّن كان معى من غلمانى واصحابى اذ لقيني اسود عريان على *قندر رحل[h] فدنا منّى ثمّ قال لى ابا سهل عظّم[i] الله اجرك

a) A السبب عن ذلك. b) C مدّة. c) C بالرحلة. d) A فحملت. e) C صفة. f) A مولى. g) C addit أن. h) C فرد رجل. i) A عظم et sic mox.

فى مولاك امير المؤمنين فهممتُ ان اعلوه بالسوط فغاب من بين يدىّ فلمّا انتهيتُ الى الرواق لقينى مَسْرورٌ فقال لى ابا سهل عظّم الله اجرك فى مولاك امير المؤمنين فدخلتُ فاذا انا به مسجّى فى قبّة فقلت فارقتكم بعد صلاة العصر وهو اسرّ ما كان حالًا واصحّه بدنًا فما كان الخبرُ قال طردتِ الكلابُ ظبيًا فلم يزل يتبعها فاقتحم الظبى باب خربة فاقتحمت الكلاب خلفه واقتحم الفرس خلف الكلاب فدُقّ ظهرُه فى باب الخربة فمات من ساعته، وذكر ان علىّ بن ابى نعيم المَرْوَزىّ قال بعثتْ جارية من جوارى المهدىّ الى ضرّة لها بلبإ *a* فيه سمّ وهو قاعد فى البستان بعد خروجه من عيساباذ فدعا به فأكل منه ففَرِقت الجارية ان تقول له انه مسموم، وحدّثنى احمد بن محمّد الرازىّ ان المهدىّ كان جالسًا فى عُلّيّة فى قصر بماسَبَذان يشرف من منظرة فيها على سفله وكانت جاريته *b* حَسَنَةُ قد عمدت الى كمّثراتين كبيرتين فجعلتهما فى صينيّة وسمّت واحدة منهما وهى احسنهما وأنْضجُهما فى اسفلها وردّت القمع فيها ووضعتها فى اعلى الصينيّة وكان المهدىّ يُعجبه الكمّثرى وأرسلتْ بذلك مع وصيفة لها الى جارية للمهدىّ *c* كان يتحظّاها *d* تريد بذلك قتلها فمرّت الوصيفة بالصينيّة التى فيها تلك الكمّثرى تريد دفعها الى الجارية التى ارسلتها حَسَنَةُ اليها *e* بحيث يراها المهدىّ من المنظرة فلمّا رآها ورأى معها الكمّثرى دعا بها فمدّ يده الى الكمّثراة التى فى اعلى الصينيّة وهى المسمومة

---

a) Sic legendum ap. IA, ٥٤, pro بابانه. *b*) Restitui ex *Fragm.*, ٢٨٠. *c*) C المهدى. *d*) A addit انبيها. *e*) A البيتا بيتا. C بيها.

فأكلها فلمّا وصلت الى جوفه صرخ جوفى وسمعت حَسَنَةُ الصوت وأُخبرت الخبر فجاءت تلطم a وجهها وتبكى وتقول اردت ان انفرد بك فقتلتك يا سيّدى، فهلك من يومه c وذكر عبد الله بن اسماعيل صاحب المراكب قال لمّا صرنا الى ماسَبَذان دنوتُ الى عنانه *فأمسكت به b وما به علّة فوالله ما اصبح الّا ميّتا فرأيت حَسَنَةَ وقد رجعت وانّ على قبّتها المُسوح فقال ابو العتاهية فى ذلك

رُحْنَ فى الوَشْىِ وَأَصْبَحْـــنَ عَلَيْهِنَّ الْمُسوحُ
كُلُّ نَطّاحٍ مِنَ الدَّهْــرِ لَهُ يَوْمٌ نَطوحُ
لَسْتَ بِالباقى وَلَوْ عُمِّرْتَ ما عُمِّرَ نوحُ
فَعَلَى نَفْسِكَ نُحْ اِنْ كُنْتَ لا بُدَّ تَنوحُ d

وذكر صالح القارئ ان علىّ بن يقطين قال كنّا مع المهدىّ بماسَبَذان فأصبح يومًا فقال انّى اصبحت جائعًا فأُتى بأرغفة ولحم بارد مطبوخ بالخلّ فأكل منه e ثمّ قال انّى داخلٌ الى البَهْو ونائمٌ فيه فلا تنبّهونى حتى اكون انا الذى انتبه ودخل البهو فنام ونمنا نحن *فى الدار f فى الرواق فانتبهنا ببكائه فقمنا g اليه مسرعين فقال أَمَا رأيتم ما رأيت قلنا ما رأينا شيئًا قال وقف على الباب رجلٌ لو كان فى الف او فى مائة الف رجل ما خفى علىّ فانشد h يقول

a) C addit على. b) A فامسكته. c) وانْ لتموتِنّ in *Agh.* III, ١٧٨; cf. *Fragm.*, ٢٨١, ann. *c*. d) Pro hoc versu legitur ap. Soyûtî, ٢٨١ نُحْ على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح, ut *Agh.*; cf. *Fragm.* ibid. e) C فاكله. f) Om. C, et desunt quoque haec verba ap. Mas'ûdî, VI, 258. g) A فاحضرنا. h) C فانشأ aeque bene.

كأنّى بهذا القصرِ قد باد أهلُهُ   وأوحش منه رَبْعُهُ ومنازلُهْ a
وصار عميدُ القومِ من بعد بهجةٍ   ومُلْكٍ الى قبرٍ عليه جنادلُهْ
*فلم يبقَ الّا ذكرُهُ وحديثُهُ   تُنادى عليه مُعْوِلاتٍ حلائلُهْ b

قال فما اتت عليه عاشرة حتى مات، وكانت وفاته فيما قال ابو معشر والواقدىّ فى سنة ١٦٩ ليلة الخميس لثمان c بقين من المحرّم وكانت خلافته عشر سنين وشهرًا ونصف شهر، وقال بعضهم كانت خلافته عشر سنين وتسعة وأربعين يومًا وتوفّى وهو ابن ثلث وأربعين سنة، وقال هشام بن محمّد ملك d ابو عبد الله المهدىّ محمّد بن عبد الله سنة ١٥٨ فى ذى الحجّة لستّ ليال خلون منه فملك عشر سنين وشهرًا واثنين وعشرين يومًا ثمّ توفّى سنة ١٦٩ وهو ابن ثلث وأربعين سنة،

ذكر الخبر عن الموضع الذى دفن فيه ومن صلّى عليه

ذكر ان المهدىّ توفّى بقرية من قرى ماسَبَذان يقال لها الرَّذّ وفى ذلك يقول بكّار بن رَباح

ألا رَحْمَةُ الرَّحْمانِ فى كُلّ ساعةٍ   على رِمّةٍ رَمَّتْ بِماسَبَذانِ
لَقَدْ غَيَّبَ القبرُ الّذى تَمَّ سُودَدًا   وَكَفَّيْنِ بالمَعْروفِ تَبْتَدِرانِ

وصلّى عليه ابنه هارون ولم توجد له جنازة يُحْمَل عليها فحُمل على باب ودفن تحت *شجرة جوز e كان يجلس تحتها وكان طويلا مصفر الخلق جعدًا واختلف فى لونه فقال بعضهم كان اسمر وقال

a) A منازله. b) Hunc versum om. A. c) C لثلث. d) C هلك sic! e) C جوره pro جوزة.

بعضهم كان ابيض وكان *فى عينه اليمنى a فى قول بعضهم نكتة b بياض وقال بعضهم كان ذلك بعينه اليسرى وكان وُلد بايذج ۞

ذكر بعض سير المهدىّ واخباره

ذكر عن هارون بن ابى عبيد c الله d قال كان المهدىّ اذا جلس للمظالم قال أَدْخِلوا علىّ القُضاة فلو لم يكن ردّى للمظالم الّا للحياء منهم لَكَفَى e ؛ وذكر الحسن بن ابى سعيد f قال حدّثنى علىّ بن صالح قال جلس المهدىّ ذات يوم يعطى جوائز تقسم بحضرته فى خاصّته g من اهل بيته والقوّاد وكان h يُقْرَأ عليه الأسماء فيأمر بالزيادة العشرة الآلاف والعشرين الألف وما اشبه ذلك فعرض عليه بعض القوّاد فقال يُحَطّ i هذا خمسَ مائة قال لِمَ حططتنى يا امير المؤمنين قال لانى وجّهتك الى عدوّ لنا فانهزمتَ قال كان يسرّك ان أُقْتَل قال لا قال فوالذى اكرمك بما اكرمك به من الخلافة لو ثبتُّ لقُتلتُ فاستحى المهدىّ منه وقال زِدْه خمسة آلاف ؛ قال الحسن وحدّثنى علىّ بن صالح قال غضب المهدىّ على بعض القوّاد وكان عتب عليه غير مرّة فقال له الى متى تذنب *الىّ وأعفو k قال الى ابد l نسىء ويبقيك الله فتعفو عنّا فكرّرها m عليه

---

a) C بعينه اليمين. b) A نُكْتَةٌ. C om. c) A عبد. d) C inserit انه. e) Addidi لكفى ex *Fachrî*, ٢١٤. f) C سعد. g) C خاصّة. h) C فكانت. i) A يحبط. k) A omisit. l) C ابدا pro الى ابد. m) C يكررها.

مرّات فاستحى منه ورضى[a] عنه[a]،

وذكر محمّد بن عمر عن[b] حفص مولى مُزينة عن ابيه قال كان هشام الكلبىّ صديقًا لى فكنّا نتلاقى فنتحدّث ونتناشد فكنت اراه فى حال رثّة وفى اخلاق على بغلة هزيل والضرّ فيه بيّنٌ وعلى بغلته فما راعنى الّا وقد لقينى يومًا على بغلة شقراء من بغال الخلافة *وسرج ولجام من سروج الخلافة ولجمها فى ثياب جياد ورائحة طيّبة فأظهرتُ السرور ثمّ قلت له ارى نعمة ظاهرة قال لى[c] نَعَمْ اخبرُك عنها فاكتمْ بينا انا فى منزلى منذ ايّام بين الظهر والعصر اذ اتانى رسول المهدىّ فسرت[d] اليه ودخلت عليه وهو جالس خالٍ ليس عنده احد وبين يديه كتاب فقال أدنُ يا هشام فدنوتُ فجلست بين يديه فقال خُذْ هذا الكتاب فاقرأه[e] ولا يمنعك[f] ما فيه مما تستفظعه ان تقرأه قال فنظرت فى الكتاب فلمّا قرأت بعضه استفظعته فألقيته *من يدى[g] ولعنت كاتبه فقال لى قد قلت لك ان استفظعتَه فلا تُلْقِه اقرأه بحقّى عليك حتى تأتى *على آخره[h] قال فقرأته فاذا كتاب قد ثلبه فيه كاتبه ثلبًا عجيبًا لم يُبْقِ له فيه شيئًا فقلت يا امير المؤمنين من هذا الملعون الكذّاب قال هذا صاحب الأندلس قال قلتُ فالثلب والله يا امير المؤمنين فيه وفى آبائه وفى امّهاته قال ثمّ اندرأتُ اذكر مثالبهم قال فسُرّ بذلك وقال اقسمت عليك لمّا امللتَ[i] مثالبهم كلّها على كاتب قال ودعا بكاتب[k] من كُتّاب السِرّ[l] فأمره فجلس

---

a) C فعفى. b) C بن. c) Om C. d) C فصرت aeque bene.
e) C om. ه. f) C امنعك. g) A بين يدىّ. h) A عليه.
i) C اقسمت. k) C كاتبا. l) A النثر.

ناحية وأمرنى فصرت اليه فصدّر الكاتب من المهدىّ جوابًا وأمللتُ عليه مثالبهم فأكثرت فلم أُبْقِ شيئًا حتى فرغتُ من الكتاب ثمّ عرضتُه عليه فأظهر السرور ثمّ لم ابرح حتى امر بالكتاب فخُتم وجُعل فى خريطة ودُفع الى صاحب البريد وأمر بتعجيله الى الأَنْدَلُس قال ثمّ دعا لى بمنديل فيه عشرة اثواب من جياد الثياب وعشرة آلاف درهم وهذه البغلة بسرجها ولجامها فأعطانى ذلك وقال لى اكتمْ ما سمعتَ٭ قال الحسن *a* وحدّثنى مِسْوَر *b* بن مساور *c* قال ظلمنى وكيل للمهدىّ *d* وغصبنى ضيعة لى فأتيت سلّامًا صاحب المظالم فتظلّمت *منه وأعطيته رقعة مكتوبة فأَوْصَلَ الرقعة *e* الى المهدىّ وعنده عمّه العبّاس بن محمّد وابن عُلاثة وعَافِيَةُ القاضى قال فقال لى المهدىّ ادْنُهْ *فدنوت فقال ما تقول قلت ظلمتَنى قال فترضى بأحد هذَيْن *f* قال قلت نَعَمْ قال فادْنُ منّى *g* فدنوت منه حتى التزقت بالفراش قال تكلّمْ قلت اصلح الله القاضى انه ظلمنى فى ضيعتى هذا *h* فقال القاضى ما تقول يا امير المؤمنين قال ضيعتى وفى يدى قال قلت اصلح الله القاضى سَلْهُ صارت الضيعة اليه قبل الخلافة او بعدها قال فسأله ما تقول يا امير المؤمنين قال صارت الىّ بعد الخلافة قال فأَطْلِقْها له قال قد فعلتُ فقال العبّاس ابن محمّد والله يا امير المؤمنين لَهذا المجلس احبُّ الىّ من عشرين الف الف درهم٭ قال وحدّثنى عبد الله بن الربيع قال سمعت مجاهدًا الشاعر يقول خرج المهدىّ متنزِّهًا ومعه عمر بن

---

a) Om. C. *b*) A مسرور. *c*) C مسافر. IA, oo, ut recepi. *d*) C المهدى. *e*) C pro his فاوصل لى رقعة. *f*) Id est هذين القاضيَيْن. *g*) C om. haec omnia. *h*) I. e. المهدىّ.

بَزيع مولاه قال فانقطعنا عن[a] العسكر والناس فى الصيد فأصاب المهدىّ جوعٌ فقال وَيْحك هل من شىء قال ما من شىء قال ارى كوخًا وأظنّها مبقلة فقصدنا قصده فاذا[b] نبطىّ فى كوخ ومبقلة فسلّمنا عليه فردّ السلام فقلنا له هل عندك شىء نأكل قال نَعَمْ عندى ربيثاء[c] وخبز شعير فقال المهدىّ ان كان عندك زيت فقد اكملتَ قال نَعَمْ قال وكرّاث قال نَعَمْ ما شئت وتمر[d] قال فعدا نحو المبقلة فأتاه ببقل وكرّاث وبصل فأكلَا اكلًا كثيرًا وشَبِعَا فقال المهدىّ لعمر بن بزيع قُلْ فى هذا شعرًا فقال

إِنَّ مَنْ يُطْعِمُ الرُّبَيْثَاءَ بِالزَّيْـــتِ وَخُبْزَ الشَّعِيرِ بِالكُرَّاثِ
لَحَقِيقٌ بِصَفْعَةٍ أَوْ بِثِنْتَيْـــنِ لِسوءِ الصَّنِيعِ أَوْ بِثَلَاثِ

فقال المهدىّ بِئْسَ ما قلتَ ليس هكذا

لَحَقِيقٌ بِبَدْرَةٍ أَوْ بِثِنْتَيْـــنِ لِحُسْنِ الصَّنِيعِ أَوْ بِثَلَاثِ

قال ووافى[e] العسكر والخزائن والخدم فأمر للنبطىّ بثلث بدر وانصرف،

وذكر محمّد بن عبد الله قال اخبرنى ابو غانم قال كان زيد الهلالىّ رجلًا شريفًا سخيًّا مشهورًا من بنى هلال وكان نقش خاتمه افلح يا زيد من زكّى عمله *فبلغ ذلك المهدىّ فقال زيد الهلالىّ نَقْشُ خاتمه افلح يا زيد من ذكى[f] عمله[g]*، قال وقال الحسن الوصيف اصابتنا ريح فى ايّام المهدىّ حتى ظننّا انها تسوقنا الى

---

a) C من. b) C addit هو. c) A hic et mox زبيثا. C زنيب; sed recte in vers. sequent. Bona lectio ap. IA, ٥٩, qui addit وهو نوع من الصحناة. Haec narratiuncula exstat quoque apud Mas'ûdî, VI, 228 necnon apud *Fachrî*, ٣١٢. d) A وتمر. e) C ووافاهم. f) C male زكا. g) A om. haec.

المحشر فخرجتُ اطلب امير المؤمنين فوجدته واضعًا خدّه على الأرض يقول اللهمّ احفظ محمّدًا فى امّته اللهمّ لا تشمت بنا اعداءنا من الأمم اللهمّ ان كنت اخذت هذا العالم بذنبى فهذه ناصيتى بين يديك قال فما لبثنا الّا يسيرًا حتى انكشفت الريح وانجلى ما كنّا فيه،،

وقال الموصلىّ قال عبد الصمد بن علىّ قلت للمهدىّ يا امير المؤمنين انّا اهل بيت قد أُشرب قلوبُنا حبّ موالينا وتقديمهم وانّك قد صنعتَ[a] من ذلك ما افرطتَ فيه قد ولّيتهم *امورك كلّها[b] وخصّصتهم فى ليلك ونهارك ولا آمنُ تغيير قلوب جندك وقوّادك من اهل خراسان قال يا ابا محمّد ان الموالى يستحقّون ذلك ليس احد يجتمع لى فيه أن اجلس للعامّة فأدعو به فأرفعه حتى تحكّ ركبته ركبتى ثمّ يقوم من ذلك المجلس فاستكفيه سياسةَ دابّتى فيكفيها لا[c] يرفع نفسه عن ذلك الّا موالىّ هؤلاء فانّهم لا يتعاظمهم لى ذلك ولو اردتُ هذا من غيرهم لقال ابن وليّك[d] والمتقدّم فى دعوتك وابن من سبق الى دعوتك لا ادفعه عن ذلك،،

قال علىّ بن محمّد قال الفضل بن الربيع قال المهدىّ لعبد الله بن مالك صارعْ مولاى هذا فصارعه فأخذ بعنقه[e] فقال المهدىّ شُدّ فلمّا رأى ذلك عبد الله اخذ برجله فسقط على رأسه فصرعه فقال عبد الله للمهدىّ يا امير المؤمنين قمتُ من عندك وأنا من احبّ الناس اليك[f] فلم تنزل علىّ مع مولاك قال أمّا سمعت *قول الشاعر[g]

a) C خصصت. b) C امرك. c) A الا. d) C دولتك evidenter pro وليّك. e) A بعقبه. f) A عندك. g) C للشاعر.

وَمَوْلَاكَ لا يُهْضَمْ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا   هَضِيمَةُ مَوْلَى الْقَوْمِ جَدْعُ الْمَنَاخِرِ

قال ابو الخطّاب لمّا حضرت القاسمَ بن مُجاشع التميميّ من اهل مرو بقرية يقال لها باران a الوفاةُ اوصى الى المهدىّ فكتب b شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ الى آخر الآية ثمّ كتب والقاسم بن مجاشع يشهد بذلك ويشهد ان محمّدا عبده ورسوله صلعم وان علىّ بن ابى طالب وصىّ رسول الله صلعم ووارث الامامة بعده، قال فعُرِضت الوصيّةُ على المهدىّ فلمّا بلغ هذا الموضع رمى بها ولم ينظر فيها c، قال ابو الخطّاب فلم يزل ذلك فى قلب ابى عبيد الله الوزير فلمّا حضرته الوفاة كتب فى وصيّته هذه الآية، قال وقال الهيثم بن عدىّ دخل على المهدىّ رجل فقال يا امير المؤمنين ان المنصور شتمنى وقذف امّى فامّا امرتنى ان أُحلّه وامّا عوّضتنى واستغفرت الله له قال ولِمَ شتمك قال شتمتُ عدوّه بحضرته فغضب قال ومَنْ عدوّه الذى غضب لشتمه قال ابراهيم بن عبد الله بن حسن قال ان ابراهيم امسّ به رحمًا وأوجبُ عليه حقًّا فان كان شتمك كما زعمت فعَنْ رحمه ذبّ وعن عرضه دفع وما اساء من انتصر لابن عمّه قال انه كان *عدوًّا له d قال فلم ينتصر للعداوة وانّما انتصر للرحم فأسْكَتَ الرجلَ فلمّا ذهب ليُوَلِّيَ قال لعلّك اردت امرًا فلم تجد له ذريعة عندك أَبْلَغَ من هذه الدعوى قال نَعَمْ قال فتبسّم وأمر e له

a) Sic emendavi (coll. Jâcût s. v.) pro باربان in A, باريان in C. b) *Kor.*, 3, vs. 16—17. c) C اليها. d) A عدوّ الله. e) C ثمّ امر.

بخمسة آلاف درهم، قال وأُتى المهدىّ برجل قد تنبّأ فلمّا رآه قال انت نبىّ قال نَعَمْ قال والى من بُعثتَ قال وتركتمونى أَذْهَبُ الى من بُعثت اليه وُجِّهْتُ بالغداة فأخذتمونى بالعشىّ ووضعتمونى فى الحبس قال فضحك المهدىّ منه وخلّى سبيله،

وذكر ابو الاشعث الكندىّ قال حدّثنى سليمان بن عبد الله قال قال الربيع رأيت المهدىّ a يصلّى فى بَهْوٍ له فى ليلة مقمرة فما ادرى أَهُوَ احسن ام البهو ام القمر ام ثيابه قال فقرأ b هذه الآية c فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ قال فتمّ صلاته والتفتَ الىّ فقال يا ربيع قلتُ لبّيك يا امير المؤمنين قال *علىّ بموسى d وقام الى صلاته قال فقلتُ مَنْ موسى ابنه موسى او موسى بن جعفر وكان محبوسا عندى قال فجعلت افكّر قال فقلت ما هو الّا موسى بن جعفر قال فأحضرته قال فقطع صلاته وقال يا موسى انّى قرأت هذه الآية فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ فخفتُ ان اكون قد قطعت رحمك فوثّق لى انك لا تخرج علىّ قال فقال نَعَمْ فوثّق له وخلّاه، وذكر ابراهيم ابن ابى علىّ قال سمعت سليمان بن داود يقول سمعت المهدىّ يحدر بنا فى محراب المسجد على اللحن اليتيم e أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ فى سورة النساء، وذكر علىّ بن محمّد بن سليمان قال حدّثنى

---

a) C addit ليلة. b) A فقال. c) *Kor.*, 47, vs. 24. d) A pro his موسى. e) *Kor.*, 4, vs. 54. A. pro اللحن اليتيم habet لحن خداش المتيم.

ابى قال حضرتُ المهدىّ وقد جلس للمظالم فتقدّم اليه رجل من آل الزُّبير فذكر ضيعة اصطفاها عن ابيه بعضُ ملوك بنى اميّة ولا ادرى ءالوليد ام [a] سليمان فأمر ابا عبيد الله ان يُخرِج ذكرها من الديوان العتيق ففعل فقرأ ذكرها على المهدىّ وكان ذلك انّها عرضت على عِدّة منهم لم يروا ردّها منهم عمر بن عبد العزيز فقال المهدىّ يا زبيرىّ هذا عمر بن عبد العزيز وهو منكم معشر قريش كما علمتم [b] لم *ير ردّها [c] قال وكلّ افعال عمر تُرضَى قال وأىُّ افعاله لا ترضى قال منها انه كان يفرض للسقْط من بنى اميّة فى خِرقة فى الشَّرَف من العطاء ويفرض للشيخ من بنى هاشم فى ستّين قال يا معاوية اكذلك كان يفعل عمر قال نَعَمْ قال اردُدْ على الزبيرىّ ضيعته، وذكر عمر بن شبّة ان ابا سلمة الغفارىّ حدّثه قال كتب المهدىّ الى جعفر بن سليمان وهو عامل المدينة ان يحمل اليه جماعة اتهموا بالقدر فحمل اليه رجالا [d] منهم عبد الله بن ابى عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر وعبد الله بن يزيد بن قيس الهذلىّ وعيسى بن يزيد بن داب الليثىّ وابراهيم بن محمّد بن ابى بكر الأُسامىّ [e] فادخلوا على المهدىّ فانبرى له عبد الله بن ابى عبيدة من بينهم فقال هذا دينُ ابيك ورأيه قال لا ذاك عمّى داود قال لا الّا ابوك على هذا فارقنا وبه كان يدين فأطلقهم، وذكر علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلىّ قال حدّثنى ابى عن محمّد بن عبد الله ابن محمّد بن علىّ بن عبد [f] الله بن جعفر بن ابى طالب

a) A او. b) C زعمتم. c) C يردّها. d) C جماعة. e) A الاسلمىّ.
f) C وعبد pro بن عبد.

قال رأيت فيما يرى النائم فى آخر سلطان بنى اميّة كأنّى دخلت مسجد رسول الله صلعم فرفعت رأسى فنظرت فى الكتاب الذى فى المسجد بالفسافسا *a* فاذا فيه مما امر به امير المؤمنين الوليد بن عبد الملك، وانا قائل يقول يمحُو هذا الكتاب ويكتب مكانه اسمه *b* رجل من بنى هاشم يقال له محمّد قال فقلت انا محمّد وانا من بنى هاشم فابنُ مَنْ قال ابن عبد الله قلتُ فانا ابن عبد الله فابن من قال ابن محمّد قلت فانا ابن محمّد فابن من قال ابن علىّ قلت فانا ابن علىّ فابن من قال ابن عبد الله قلت فانا ابن عبد الله فابن من قال ابن عبّاس فلو لم اكن بلغت العباس ما شككت انّى صاحب الأمر، قال فتحدّثتُ بهذه الرؤيا فى ذلك الدهر ونحن لا نعرف المهدىّ فتحدّثت الناس بها فدخل مسجد رسول الله صلعم فرفع رأسه فنظر فرأى اسم الوليد فقال وانّى لأرى اسم الوليد فى مسجد رسول الله صلعم الى اليوم فدعا بكرسىّ فأُلقى له فى صحن المسجد وقال ما انا ببارح حتى يُمحَى ويُكتَب اسمى مكانه وأمر ان يحضر العُمّال والسلاليم وما يحتاج اليه فلم يبرح حتى غُيّر وكُتب اسمه، وذكر احمد بن الهيثم القُرَشىّ قال ثنا عبد الله بن محمّد بن عطاء قال خرج المهدىّ بعد هدءة من الليل يطوف بالبيت فسمع اعرابيّة من جانب المسجد وهى تقول قَوْمى مقترون، نَبَتْ عنهم العيون، وفدحتهم الديون، وعضّتهم السنون، بادت *c* رجالهم، وذهبت اموالهم، وكثر *d*

---

a) A بقسقسا de qua forma cf. De Goeje, *Bibl. geogr. arab.*, Gloss. s. v. فسفس. *b*) A اسم; C om. *c*) C مات. *d*) C وكثرت.

عيالهم، ابناء سبيل وانضاء طريق وصيّة الله ووصيّة الرسول فهل من *آمر لى a بخير كلأه الله فى سفره وخلفه فى اهله، قال فأمر نُصيرًا الخادم فدفع اليها خمس مائة درهم، وذكر علىّ ابن محمّد بن سليمان قال سمعت ابى يقول كان اوّل من افترش الطَبَرىّ المهدىّ وذلك ان اباه كان امره بالمقام بالرىّ فأهدى اليه الطبرىّ من طبرستان فافترشه وجعل الثلج والخلاف b حوله حتى فُتح c لهم الخيش d فطاب لهم الطبرىّ فيه، وذكر محمّد ابن زياد قال قال المفضّل قال لى المهدىّ اجمع لى الأمثال مما سمعتَها من البدو وما صحّ عندك قال فكتبت له الأمثال وحروب العرب مما كان فيها فوصلنى وأحسن الىّ، قال علىّ بن محمّد كان رجل من ولد عبد الرحمان بن سَمُرَة اراد الوثوب بالشأم فحُمل الى المهدىّ فخلّى سبيله وأكرمه وقرّب مجلسه فقال له يومًا أَنشدْنى قصيدة زهير التى هى على الراء وهى

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ

فأنشده فقال السَّمُرىّ ذهب والله من يقال فيه مثل هذا الشعر فغضب المهدىّ واستجهله ونحّاه ولم يعاقبه واستحمقه الناس،

وذكر ان ابا عون عبد الملك بن يزيد مرض فعاده المهدىّ فاذا منزلٌ رَثٌّ وبناء سوء واذا طاق صُفّته التى هو فيها لبن قال

---

a) A امر. C امرنى. Cf. IA, ٥٨. b) A et C الحلاق; sed cf. supra p. ٤١٨, ٢ et Tha'âlibî, *Latâ'if*, ١٤, 4 a fine. c) A فتح. d) A) الحيش. C الحيس.

واذا مصريّة ناعمة فى مجلسه فجلس المهدىّ على وسادة وجلس ابو عون بين يديه فبرّه المهدىّ وتوجّع لعلّته وقال ابو عون ارجو عافية الله يا امير المؤمنين وألّا يُميتنى على فراشى حتى أُقتَل فى طاعتك وانّى لَواثق *بان لا a اموت حتى أُبلِىَ اللهَ فى طاعتك ما هو اهله فانّا قد رُوِينا ورَوينا قال فأظهر له المهدىّ رأيًا جميلًا وقال أَوصِنى بحاجتك وسَلْنى ما اردتَ واحتكم فى حياتك b ومماتك فوالله لئن عجز مالك عن شىء توصى به لَأَحتملنّه c كائنًا ما كان فقُلْ وأَوْصِ قال فشكر ابو عون ودعا وقال يا امير المؤمنين حاجتى ان ترضى عن عبد الله بن ابى عون وتدعو به فقد طالت موجدتك عليه قال فقال يا ابا عون انه على غير الطريق وعلى خلاف رأينا ورأيك انّه يقع فى الشيخين ابى بكر وعمر ويُسىء القول فيهما قال فقال ابو عون هو والله يا امير المؤمنين على الأمر الذى خَرَجْنا عليه ودَعَونا اليه فان كان قد بدا لكم فمُرونا بما احببتم حتى نُطيعكم قال فانصرف المهدىّ فلمّا كان فى الطريق قال لبعض مَنْ كان معه من ولده وأهله d ما لكم لا تكونون مثل ابى عون والله ما كنتُ اظنّ منزله الّا مبنيًّا بالذهب والفضّة وانتم اذا وجدتم درهمًا بنيتم بالساج والذهب» وذكر ابو عبد الله قال حدّثنى ابى قال خطب المهدىّ يومًا فقال عبادَ الله اتّقوا الله فقام اليه رجل فقال وأنت فاتّق الله *فانّك تعمل e بغير الحقّ قال فأُخِذ فحُمل فجعلوا يتلقّونه بنعال سيوفهم فلمّا أُدخل عليه قال يابن الفاعلة تقول لى وانا على المنبر اتّق الله قال

a) A ألّا. b) C حاجتك. c) C لاحملنه et sic legi potest.
d) C واخوته. e) C فانت عامل.

سوءة لك لو كان هذا *a* من غيرك كنتُ المستعدى بك عليه قال ما اراك الّا نبطيّا *b* قال ذاك أوْكَدُ للحاجة عليك *ان يكون *c* نبطىّ يأمرك بتقوى الله قال فرأى الرجل بعد ذلك فكان * يحدّث بما جرى *d* بينه وبين المهدىّ *قال فقال انى وانا حاضره الّا اننى لم اسمع الكلام، وقال هارون بن ميمون الخُزاعىّ ثنا ابو خُزَيْمة البادغيسىّ قال قال المهدىّ ما توسّل الىّ احد بوسيلة ولا تذرّع بذريعة هى اقرب من تذكيره ايّاى يدًا سلفت منّى اليه أُتبِعُها أُخْتَها فأُحسنُ ربّها لانّ منْع الأَواخر يقطع شكر الأَوائل، قال وذكر خالد بن يزيد بن وهب بن جرير ان اباه *e* حدّثه قال كان بشّار بن برد *بن برجوخ *f* هجا صالح بن داود بن طهمان اخا يعقوب بن داود حين وُلّى البصرة فقال

هُمُ حَمَلوا فَوْقَ المَنابِرِ صالحًا أَخاكَ فَضَجَّتْ مِنْ أَخيكَ المنابرُ

فبلغ يعقوب بن داود هجاؤه فدخل على المهدىّ فقال يا امير المؤمنين ان هذا الأعمى المُشْرِك قد هجا امير المؤمنين قال ويلك وما قال قال يُعْفِينى امير المؤمنين من انشاده ذلك قال فأبَى عليه الّا ان ينشده فأنشده

خَليفَةٌ يَزْنى بِعَمّاتِه يَلْعَبُ بالدَّبّوقِ والصَّوْلَجانْ
أَبْدَلَنا اللّهُ بِهِ غَيْرَهُ ودَسَّ موسى فى حِرِ الخَيْزُرانْ

قال فوجّه فى حمله فخاف يعقوب بن داود ان يقدم على المهدىّ

---

a) Id est شتمنى بابن الفاعلة. *b*) A قبطيًّا et sic mox. *c*) C إن يكن. *d*) C pro his يجرى. *e*) C ابّان. *f*) Om A. C بن حرج; sed cf. *Agh.*, III, ٢٠, et de sequent. vers *ibid.*, v. *g*) C طلحة.

فيمتدحه فيعفو عنه فوجّه اليه من يلقيه فى البطيحة *فى الحرارة a،* وذكر عبد الله بن عمرو b حدّثنى جدّى ابو الحىّ العَبْسىّ قال لمّا دخل مروان بن ابى حفصة على المهدىّ فأنشده شعره الذى يقول فيه c

أنّى يكونُ وليس ذاك بكائنٍ لِبَنى البَناتِ وِراثةُ الأَعْمامِ

فأجازه بسبعين الف درهم فقال مروان

بِسَبْعين أَلْفًا راشَنى مِنْ حِبائِهِ وما نالَها فى الناسِ مِنْ شاعرٍ قَبْلى d

وذكر احمد بن سليمان e قال اخبرنى ابو عدنان السلمىّ قال قال المهدىّ لعمارة بن حمزة مَنْ ارقُّ الناس شعرًا قال والبة بن الحُباب الأسدىّ وهو الذى يقول

ولها ولا ذَنْبٌ لها حُبٌّ كأطْرافِ الرِّماحِ
فى القَلْبِ يَقْدَحُ والحَشا f فالقَلْبُ مَجْروحُ النَّواحى

قال صدقت والله قال فما يمنعك من منادمته يا امير المؤمنين وهو عَرَبىّ شريف شاعر ظريف قال يمنعنى والله من منادمته قوله

قُلْتُ لساقينا على خَلْوَةٍ أَدْنِ كذا رأسَكَ مِنْ رأسى g
*وَنَمْ على وَجْهِكَ h لى ساعةً انّى امْرُؤٌ أَنْكِحُ جُلّاسى i

افتُريد ان تكون جُلّاسه k على هذه الشريطة،* وذكر محمّد

---

a) A فى الحرارة. C والحرارة. Recte Agh., v., ubi legitur: فوجّه اليه من استقبله فضربه بالسياط حتى قتله ثم القاه الخ; cf. ibid. v۴, l. 9, بالبطيحة فى موضع يعرف بالحرارة. b) C عمر. c) Agh. IX, ۴٥, cf. quoque Agh., III, ٩٠. d) C مثلى. e) Agh., XVI, ۱۴۸ l. 15 سلمان. f) Sic quoque Agh., l.l. C فى الحشا. g) Agh. راسيا, et جلاسيا in seq. versu. h) C وادن وضع صدرك. Agh. صدرك pro وجهك. i) Sic (non جلّاسى) legendum esse probat lectio جلاسه, in sequentibus quam praebent, A et Agh. k) C جليسه.

ابن سلام انه كان فى زمان المهدىّ انسان ضعيف يقول الشعر الى ان مدح المهدىّ قال فأُدخل عليه فأنشده شعرًا يقول فيه وَجَوَارٍ زَفَرات فقال له المهدىّ اىّ شىء زَفَرات قال وما تعرفها انت يا امير المؤمنين قال لا والله قال فانت امير المؤمنين وسيّد المسلمين وابن عمّ رسول الله صلّعم لا تعرفها اعرفها انا كلّا والله، قال *ابن سلام a اخبرنى غير واحد ان طَرَيح b بن اسماعيل الثقفىّ دخل على المهدىّ فانتسب له وسأله ان يسمع منه فقال أَلَسْتَ الذى يقول للوليد بن يزيد

أَنْتَ ٱبْنُ مُسْلَنْطِحِ البطاحِ وَلَمْ   يَطْرُقْ c عَلَيْكَ الحُنِىُّ والوُلُجُ

والله لا تقول لى فى مثل هذا ابدًا ولا اسمع منك شعرًا وان شئت وصلتك، وذكر ان المهدىّ امر بالصوم سنة ٦٦ ليستسقى للناس فى اليوم الرابع فلمّا كان فى الليلة الثالثة اصابهم الثلج فقال لَقيط بن بُكير المُحاربىّ فى ذلك

يا امامَ الهُدَى سُقينا بِكَ الغَيْثَ   وَزالَتْ عَنّا بِكَ اللَّأْواءُ
بتَّ تَعْنَى بالحِفْظِ والنّاسُ نُوّا   مٌ d عَلَيْهِمْ مِنَ الظَّلامِ غِطاءُ
رَقَدوا حَيْثُ طالَ لَيْلُكَ فيهِمْ   لَكَ خَوْفٌ تَضَرُّعٌ وَبُكاءُ
قَدْ عَنَتْكَ الأُمورُ مِنْهُمْ عَلى الغَفْلَةِ e مِنْ مَعْشَرٍ عَصَوْا وَأَساؤوا
وَسُقينا وَقَدْ قُحِطْنا وَقُلْنا f   سَنَةٌ قَدْ تَنَكَّرَتْ حَمْراءُ
بِدُعاءٍ أَخْلَصْتَهُ فى سَوادِ الـ   لَيْلِ لِلّهِ فَٱسْتُجيبَ الدُعاءُ
بِثُلوجٍ تُحْيِى بِها الأَرْضَ حَتّى   أَصْبَحَتْ وَهْىَ زَهْرَةٌ خَضْراءُ

a) Est محمد بن سلام sec. *Agh.*, IV, ٧٤, ١١. C ابو سلامة. b) A طليح. C طويح; cf. *Agh.*, l. l. c) *Agh.*, IV, ٨٠ et ٨١, تطرق.
d) A قوام. e) C الغلة. f) A جميعًا.

وذكر ان الناس فى ايّام المهدىّ صاموا شهر رمضان فى صميم الصيف وكان ابو دُلامة انذاك يطالب بجائزة[a] وعدها ايّاه المهدىّ فكتب الى المهدىّ *رقعة يشكو اليه فيها[b] ما لقى من الحرّ والصوم فقال فى ذلك

أَدْعُوكَ بِالرَّحِمِ الَّتِى *جَمَعَتْ لَنا[d] فى الْقُرْبِ بَيْنَ قَرِيبِنا والأَبْعَدِ
أَلَّا سَمِعْتَ وأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى مِنْ مُنْشِدٍ يَرْجُو جَزاءَ الْمُنْشِدِ
حَلَّ الصِّيامُ فَصُمْتُهُ مُتَعَبِّدًا[c] أَرْجُو ثَوابَ الصائِمِ الْمُتَعَبِّدِ[f]
وَسَجَدْتُ حَتَّى جَبْهَتِى مَشْجُوجَةٌ مِمّا أُكَلِّفُ مِنْ نِطاحِ[g] الْمَسْجِدِ

قال فلمّا *قرأ المهدىّ الرقعة[h] دعا به فقال اىّ قرابة بينى وبينك يابن اللخناء قال رحم آدم وحوّاء فضحك منه وأمر له بجائزته،

وذكر علىّ بن محمّد قال حدّثنى ابى عن ابراهيم بن خالد المُعَيْطىّ قال دخلت على المهدىّ وقد وُصف له غنائى فسألنى عن الغناء وعن علمى به وقال لى تغنّى النواقيس[i] قلت نعم والصليب[k] يا امير المؤمنين فصرفنى وبلغنى انه قال معيطىّ ولا حاجة لى اليه[l] فيمن أُدْنيه من خُلُوّى ولا آنَسُ به ولمعبد

---

[a]) A inserit ـه. [b]) C, pro his, tantum يشكو اليه. Addidi فيها ex *Agh.*, IX, ١٣٠. [c]) Sic recte *Agh.*, l. l. A et C habent اسألك, contra metrum. [d]) *Agh.* فى جمعت. [e]) Secundum *Agh.*; A et C متعمدا. [f]) A المتعمد. [g]) *Agh.* ممّا يناطحنى الحصا فى المسجد. [h]) C قراها المهدىّ. [i]) والنواقيس لحن مَعْبَدٍ كان معبدٌ وأهل الحجاز يسمّونه النواقيس وهو سَلَا دَارَ لَيْلَى الخ. *Agh.*, III, ٩٧. [k]) Ludit Ibrâhîm in vocabulum النواقيس quod apud Christianos crepitaculum denotat. [l]) Addidi اليه; legitur in *Agh.*, l. l. ولا حاجة لى الى ان ادنيه من خلوتى.

المغنّى النواقيس فى هذا الشعر

سَلِى a دارَ لَيْلَى هَلْ تُجيبُ فَتَنْطِقُ   وَأَنَّى تَرُدُّ القَوْلَ بَيْداءُ سَمْلَقُ
وَأَنَّى تَرُدُّ القَوْلَ دارٌ كَأَنَّها   لِطُولِ بِلاها والتَّقادُمِ مُهْرَقُ

وذكر قَعْنَب بن محرز ابو عمرو الباهلىّ ان الاصمعىّ حدّثه قال رأيت حَكَم الوادىّ حين مضى المهدىّ الى بيت المقدس فعرض له فى الطريق وكان له شعيرات b وأخرج دفّا له يضربه وقال انا القائل

فَمَتَى c تَخْرُجُ العَرُو   سُ فَقَدْ طالَ حَبْسُها
قَدْ دَنا الصُّبْحُ أَوْ بَدا   وَهْىَ لَمْ تَقْضِ لُبْسَها

فتسرّع اليه الحَرَس فصيّح بهم كُفّوا d وسأل عنه فقيل حَكَم الوادىّ فأدخله اليه ووصله ». وذكر علىّ بن محمّد انه سمع اباه يقول دخل المهدىّ بعض دوره يومًا فاذا جارية له نصرانيّة واذا جيبها واسعٌ وقد انكشف عما بين ثدييها واذا صليب من ذهب معلّق فى ذلك الموضع فاستحسنه فمدّ يده اليه فجذبه فأخذه e فولولت على الصليب فقال المهدىّ فى ذلك

يَوْمَ نازَعْتُها الصَليبَ فَقالَتْ   وَيْحَ نَفْسى أَمَا تُحِلُّ الصَليبا

قال وأرسل الى بعض الشعراء فأجازه وأمر به فغنّى فيه وكان معجبا بهذا الصوت ». قال وسمعت ابى يقول ان المهدىّ نظر الى جارية له عليها تاج فيه نرجس من ذهب وفضّة فاستحسنه فقال

---

a) *Agh.* سلا et mox تبين pro تجيب. b) *Agh.*, VI, ٩٧ وله شعيرات على راسه. c) *Agh.* sic quoque, l. l., sed VI, ١١٥ أَوَلا. d) C فكفّوا. e) A فاخذه فجذبه. C om. فاخذه.

يا حَبَّذا النَرْجِسُ فى التاجِ

فارتجّ عليه فقال من بالحضرة قالوا عبد الله بن مالك فدعاه فقال انّى رأيت جارية لى فاستحسنت تاجًا عليها فقلت

يا حبّذا النرجس فى التاج

فتستطيع ان تزيد فيه قال نعم يا امير المؤمنين ولكن دَعْنى أَخْرُجْ فأفكر قال شأنك فخرج وأرسل الى مؤدّب لولده a فسأله اجازته فقال

عَلى جَبينٍ لاحَ كالْعاجِ

واتمّها ابياتًا اربعة فأرسل بها عبد الله الى المهدىّ فأرسل اليه المهدىّ بأربعين الفًا فأعطى المؤدّب منها اربعة آلاف وأخذ الباقى لنفسه وفيها غناء معروف، وذكر احمد بن موسى بن مُضَر ابو علىّ قال انشدنى التوّزىّ للمهدىّ فى حَسَنَة جاريته

أَرى ماءً وَبى عَطَشٌ شديدٌ وَلٰكِنْ لا سَبيلَ الَى الْوُرودِ
أَما يَكْفيكِ أَنَّكِ تَمْلكيني وَأَنَّ النّاسَ كُلَّهُمُ عَبيدى
وأَنَّكِ لَوْ قَطَعْتِ يَدى وَرِجْلى لَقُلْتُ مِنَ الرِضى أَحْسَنْتِ زِيدى

وذكر علىّ بن محمّد عن ابيه قال رأيت المهدىّ وقد دخل البصرة من قِبَل سكّة قُرَيْش فرأيته يسير والبَانُوقَةُ بين يديه بينه وبين صاحب الشرطة عليها قباء اسود متقلّدة سيفًا فى هيئة الغلمان قال وانّى لأرى فى صدرها شيئًا من ثديَيْها، قال علىٌّ وحدّثنى ابى قال قدم المهدىّ الى البصرة فمرّ فى سكّة قُرَيْش وفيها منزِلُنا وكانت الوُلاة لا تمرّ فيها اذا قدم الوالى كانوا يتشاءمون بها قلَّ والٍ مرّ فيها b فأقام فى ولايته الّا يسيرًا حتى يُعزَل

a) C ولده. b) A بها

ولم يمرّ فيها خليفة قطّ الّا المهدىّ كانوا يمرّون فى سكّة عبد الرحمان بن سَمُرة وهى تساوى سكّة قُرَيش فرأيت المهدىّ يَسيرُ وعبد الله بن مالك على شُرَطه يسيرُ أمامَهُ فى يده الحربة وابنته البَانُوقَةُ تسير بين يديه بينه وبين صاحب الشرطة فى هيئة الفتيان عليها قباء اسود ومنطقة وشاشية متقلّدة السيف وانّى لأرى ثدييْها قد رَفَعَا القباء لنهودها قال وكانت البانوقةُ سمراء حسنة القدّ حلوة فلمّا ماتت وذلك ببغداد اظهر عليها المهدىّ جزعًا لم يُسمَعْ بمثله فجلس للناس يعزّونه وأمر ألّا يُحجَب عنه احدٌ فأكثر الناسُ فى التعازى واجتهدوا فى البلاغة وفى الناس مَنْ ينتقد هذا عليهم منْ اهل العلم والأدب فأجمعوا[a] على انّهم لم يسمعوا تعزية اوجز ولا ابلغ من تعزية شَبيب بن شيبة فانّه قال يا امير المؤمنين اللهُ خيرٌ لها منك وثواب الله خير لك منها وانا اسأل الله ألّا يحزنك ولا يفتنك، وذكر صبّاح بن عبد الرحمان قال حدّثنى ابى قال توفّيت البانوقة بنت المهدىّ فدخل عليه شبيب بن شيبة فقال اعطاك الله يا امير المؤمنين على ما رُزِئتَ اجرًا وأعقبك صبرًا لا اجهد الله بلاءك بنقمة ولا نزع منك نعمة ثوابُ الله خيرٌ لك منها ورحمة الله خير لها منك واحقّ ما صُبر عليه ما لا سبيلَ الى ردّه،

خلافة الهادى

وفى هذه السنة بويع لموسى بن محمّد بن عبد الله بن محمّد ابن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بالخلافة يوم توفّى المهدىّ وهو

a) A فاجتمعوا.

مُقيمْ بجُرْجَان يحارب اهل طبرستان وكانت وفاة المهدىّ بماسَبَذان ومعه ابنه هـارون ومولاه الربيع ببغداد خلّفه بها فذُكر ان الموالى والقوّاد لمّا تـوفّى a المهدىّ اجتمعوا الى ابنه هارون وقالوا له انْ عَـلِـمَ الجند بـوفاة المهدىّ لم تأْمن b الشغبَ والرأى ان يُحْمَلَ c وتُنادى في الجند بالقفل حتى تُواريه ببغداد فقال هارون ادعوا *الىّ ابى d يحيى بن خـالـد البرمكىّ وكان المهدىّ ولّى هارون المغرب كلّه من الأَنْبار الى افريقية وأمر يحيى بن خالد ان يتولّى ذلك فكانت اليه اعماله ودواوينه يقوم بها ويَخْلُفه على ما يتولّى منها الى ان تـوفّى قال فصار يحيى بن خـالد الى هـارون فقال له يا أَبَـتِ e ما تقول فيما يقول عمر بـن بَزيع ونُصَير والمفضّل f قال وما قالوا فأخبره قال ما ارى ذلك قال ولِـمَ قال لانّ هـذا ما لا يخفى ولا آمن اذا عَلِمَ الجند ان يتعلّقوا بمحمله ويقولوا لا نخلّيه حتى نُعْطَى لثلث سنين وأكثر ويتحكّموا ويشتطّوا ولكن ارى ان يُوارَى رحمه الله ههنا وتُـوجِّـه نصيرًا الى امير المؤمنين الهادى بالخاتم والقضيب والتهنئة والتعزية فان البـريـد الى نصير فلا يُنكر خروجَه احدٌ اذ كان على بريد الناحية وأنْ تأمـر لمن معك من الجند بجوائز مائتَيْن مائتَيْن وتنادى فيهم بالقفول فانّهم اذا قبضوا الدراهم لم تـكن لهم همّة سوى اهاليهم وأوطانهم ولا عـرجة عـلى شىء دون بغداد، قال فَفعل g ذلك وقال h الجند لمّا قبضوا الدراهم

a) C مات. b) Melius تأمن quod legitur *Fragm.*, ٢٨٢. c) Puta المهدىّ. Sic legendum (coll. *Fragm.* l. l.) pro تحمل in C, تحول in A. d) Hârûn Yahyam nomine *patris* compellare solebat. Vid. *Fragm.*, l. l. ann. *b*. C لابى. e) A ابنا pro أَبَتِ. f) A والفضل. g) A فافعل. h) Melius تنادوا ap. IA, صاح in *Fragm.*

بغداد بغداد يتبادرون اليها ويبعثون على الخروج من ماسَبَذان فلمّا وافوا بغداد وعلموا خبر الخليفة ساروا *a* الى باب *b* الربيع فأحرقوه *وطالبوا بالأرزاق *c* وضجّوا وقدم هارون بغداد فبعثت الخَيْزُران الى الربيع والى يحيى بن خالد تشاورهما فى ذلك فأمّا الربيع فدخل عليها وأمّا يحيى فلم يفعل ذلك لعلمه بشدّة غيرة موسى قال وجمعت الأموال حتى أُعطى الجند لسَنَتَيْن فسكتوا *d* وبلغ الخبرُ الهادى فكتب الى الربيع كتابًا *e* يتوعّده فيه بالقتل وكتب الى يحيى بن خالد يجزيه الخير ويأمره ان يقوم من امر هارون بما لم يزل يقوم به وان يتولّى اموره وأعماله على ما لم يزل يتولّاه، قال فبعث الربيع الى يحيى بن خالد وكان يَوَدّه ويثق به ويعتمد على رأيه يا ابا علىّ ما ترى فانه لا صبرَ لى على جرّ *f* الحديد قال ارى ألّا تبرح موضعك وان تُوجّه ابنك الفضل يستقبله ومعه من الهدايا والطُّرَف *g* ما امكنك فانى لأرجو ان لا يرجع الّا وقد كُفيت ما تخاف ان شاء الله، قال وكانت امّ الفضل ابنه بحَيْث تسمع منهما مناجاتهما فقالت له نَصَحَك والله قال فانى احبّ ان اوصى اليك فانى لا ادرى ما يحدث فقلت *h* لَسْتُ أنفرد لك بشىء ولا ادَعُ ما يجب عندى فى هذا وغيره ما تحبّ ولكن أَشْرِكْ *i* معى فى ذلك الفضل ابنك وهذه المرأة فانها جزلة مستحقّة

---

a) C صاروا. *b*) Sic quoque, recte, *Fragm.* et IA et Ibn Khald. III, ٢١٤; coll. infra, p. ٥٤٧, 3. A منزل. *c*) Sic quoque *Fragm.* et IA. A وطلبوا الارزاق. *d*) Sic A et C et IA. Potius legendum فسكنوا ut *Fragm.* et Ibn Khald. *e*) Deest in C qui om. seq. فيه. *f*) C حدّ. *g*) C واللطف. *h*) Sic in A et C. Expectaverimus فقال يحيى. *i*) C ليكُنْ.

لذلك منك ففعل الربيع ذلك وأوصى اليهم، قال الفضل بن سليمان ولمّا شغب الجند على الربيع ببغداد وأخرجوا من *a* كان فى حبسه وأحرقوا ابواب دوره فى الميدان حضر العبّاس بن محمّد وعبد الملك بن صالح ومُحرز بن ابراهيم ذلك فرأى العبّاس أن يُرضوا وتطيب انفسهم وتُفرّق *b* جماعتهم باعطائهم ارزاقهم فبذل ذلك لهم فلم يرضوا ولم يثقوا بما ضُمن لهم من ذلك حتى ضمنه محرز ابن ابراهيم فقنعوا بضمانه وتفرّقوا *c* فوفى لهم بذلك وأُعطوا رزقَ ثمانية عشر شهرًا وذلك قبل قدوم هارون فلمّا قدم وكان هو خليفة موسى الهادى ومعه الربيع وزيرًا له فوجّه الوفود الى الامصار ونعى اليهم المهدىّ وأخذ بيعتهم لموسى الهادى وله بولاية العهد من بعده وضبط امرّ بغداد وقد كان نُصير الوصيف شخص من ماسَبَذان من يومه الى جُرجان بوفاة المهدىّ والبيعة له فلمّا صار اليه نادى بالرحيل وخرج من فوره على البريد جوادًا ومعه من اهل بيته ابراهيم وجعفر *d* ومن الوزراء عبيد *e* الله بن زياد الكاتب صاحب رسائله ومحمّد بن جميل كاتب جنده فلمّا شارف مدينة السلام استقبله الناس من اهل بيته وغيرهم وقد * كان احتمل *f* على الربيع ما كان منه وما صنع من تجييه الوفود واعطائه الجنود قبل قدومه وقد كان الربيع وجّه ابنه الفضل فتلقّاه بما اعدّ له من الهدايا فاستقبله بهَمَذان فأدناه وقرّبه وقال كيف

---

a) A ما. *b*) C يفرّقون. *c*) فتقّوا pro فثقفوا. *d*) A بن جعفر. *e*) A عبد: sed vide *Fragm.*, ٢٩٠, ann. *b*. *f*) C يحتمل.

خلفت مولاى فكتب بذلك الى ابيه فاستقبله الربيع فعاتبه الهادى فاعتذر اليه وأعلمه السبب الذى دعاه الى ذلك فقبله وولّاه الوزارة مكان عبيد الله بن زياد بن ابى لَيْلَى وضمّ اليه ما كان عمر بن بَزيع يتولّاه من الزمام وولّى محمّد بن جميل ديوان خراج a العراقَيْن وولّى عبيد الله بن زياد خراج الشأم وما يليه وأقرّ على حَرَسه علىّ بن عيسى بن ماهان وضمّ اليه ديوان الجند وولّى شُرَطه عبد الله بن مالك مكان عبد الله بن حازم وأقرّ الخاتم فى يد علىّ بن يقطين وكانت موافاة موسى الهادى بغداد عند مُنْصَرَفه b من جرجان لعشر بقين من صفر من هذه السنة سار فيما ذكر عنه من جرجان الى بغداد فى عشرين يومًا فلمّا قدمها نزل القصر الذى يسمّى الخُلْد فأقام به شهرًا c ثمّ تحوّل الى بستان ابى جعفر ثمّ تحوّل الى عيساباذ

وفى هذه السنة هلك الربيع مولى ابى جعفر المنصور، وقد ذكر علىّ ابن محمّد النوفلىّ ان اباه حدّثه انه كانت لموسى الهادى جارية وكانت حظيّة عنده وكانت تحبّه وهو بجُرجان حين وجّهه اليها المهدىّ فقالت ابياتًا وكتبت اليه وهو مقيم بجرجان منها

يا بَعيدَ المَحَلِّ أمْسَى بِجُرْجانَ نازِلا

قال فلمّا جاءته البيعة وانصرف الى بغداد لم تكن له همّة غيرها فدخل عليها وهى تغنّى بأبياتها فأقام عندها يومه وليلته قبل ان يظهر لأحد من الناس

وفى هذه السنة اشتدّ طلب موسى الزنادقة فقتل منهم فيها

---

a) A خارج. C الخراج. b) A om. Addidi عند. c) A شهرين.

جماعة فكان ممن قتل منهم يزدان بن باذان a كاتب يقطين وابنه علىّ بن يقطين من اهل النَّهْرَوان ذكر عنه انه حجّ فنظر الى الناس فى الطواف يُهَرْوِلون فقال ما أُشَبِّهُم الّا b ببقر تدوس فى البيدر وله يقول العلاء بن الحدّاد الأعمى

أَيا أَمِينَ اللّه فى خَلْقه وَوارِثَ الكَعْبَةِ والمِنْبَرْ
ما ذا تَرَى فى رَجُلٍ كافرٍ يُشَبِّهُ الكَعْبَةَ بالبَيْدَرْ
وَيَجْعَلُ الناسَ اذا ما سَعَوْا حُمْرًا تَدوسُ البُرَّ وَالدَّوْسَرْ

فقتله موسى ثمّ صلبه فسقطت خشبته على رجل من الحاجّ فقتلته وقتلت حمارَه، وقُتل من بنى هاشم يعقوب بن الفضل،

وذكر عن علىّ بن محمّد الهاشمىّ قال كان المهدىّ أُتى بابن لداود بن علىّ زنديقًا وأُتى بيعقوب بن الفضل بن عبد الرحمان ابن عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب زنديقًا فى مجلسين متفرّقين c فقال لكلّ واحد منهما كلامًا واحدًا وذلك بعد ان اقرّا d له بالزندقة امّا يعقوب بن الفضل فقال له أُقِرُّ بها بينى وبينك فامّا ان أُظهر ذلك عند الناس فلا افعلُ ولو قرضتنى بالمقاريض فقال له ويلك لو كُشفت لك السموات وكان الأمر كما تقول كنتَ e حقيقًا ان تَعَصَّبَ لمحمّد ولولا محمّد صلعم *مَنْ كنتَ f هل كنتَ الّا انسانًا من الناس أَمَا والله لولا انّى كنتُ جعلتُ لله علىّ عهدًا اذ ولّانى هذا الأمر ألّا اقتل هاشميًّا لَمَا

---

a) Sic Bal'amî; Tab. Turc. بيزن بن داذا. A habet بزدان فاذار. C ابن دار فاذان. b) A om., legens ما أَشْبَهَهُمْ, aeque bene. c) C مفترقين. d) C اقر. e) IA لَكنت melius. f) Om A.

تناظرتك ولقتلتك ثم التفت الى موسى الهادى فقال يا موسى اقسمت عليك بحقّى ان وليت هذا الأمر بعدى الّا تناظرهما ساعة واحدة فمات ابن داود بن علىّ فى الحبس قبل وفاة المهدىّ وامّا يعقوب فبقى حتى مات المهدىّ وقدم موسى من جُرجان فساعةَ دخل ذكر وصيّة المهدىّ فأرسل الى يعقوب من القى عليه فراشا وأُقعدت الرجال عليه حتى مات ثم لهى عنه ببيعته وتشديد خلافته وكان ذلك فى يوم شديد الحرّ فبقى يعقوب حتى مضى من الليل هدء[a] فقيل لموسى يا امير المؤمنين ان يعقوب قد انتفخ وأَرْوَح قال ابعثوا به الى اخيه اسحاق بن الفضل فخبّروه انّه مات فى السجن[b] فجُعل فى زورق وأُتى به اسحاق فنظر فاذا ليس فيه موضع للغسل فدفنه فى بستان له من ساعته وأصبح فأرسل الى الهاشميّين يخبرهم[c] بموت يعقوب ويدعوهم الى الجنازة وأمر بخشبة فعُملت فى قدّ الانسان فغُشيت قطنًا وألبسها اكفانًا ثم حملها على السرير فلم يشكّ من حضرها انه شىء مصنوع، وكان ليعقوب ولد من صلبه عبد الرحمان والفضل وأَرْوَى وفاطِمَةُ فلمّا فاطمَةُ فوُجدتْ حُبْلَى منه وأقرّت بذلك، قال علىّ بن محمّد قال ابى فأُدخلت فاطمة وامرأة يعقوب[d] بن الفضل وليست بهاشميّة يقال لها خَديجَةُ على الهادى او على المهدىّ من قَبْلُ فأقرّتا بالزندقة وأقرّت فاطمَةُ انّها حامل من ابيها فأرسل بهما الى رَيْطة بنت ابى العبّاس فرأتهما مكتحلتين مختضبتين فعذلتهما وأكثرت على الابنة خاصّة فقالت أَكْرَهَنى قالت فما بال الخضاب والكحل والسرور ان كنت مكرهةً

a) C هوىّ. b) A الحبس. c) A فاخبرهم. d) C ليعقوب et mox داود pro الفضل.

ولعنتهما، قال فخُبّرتُ انّهما فُزعتا فاتتنا فزعًا ضُرب على رؤوسهما بشيء يقال له الرعبوب a ففُزعتا منه فاتتنا وامّا أروى فبقيت فتزوّجها ابن عمّها الفضل بن اسماعيل بن الفضل وكان رجلًا لا بأس به فى دينه۞

وفيها قدم ونداهرمز صاحب طبرستان الى موسى بأمان فأحسن صلته وردّه الى طبرستان۞

ذكر بقيّة الخبر عن الاحداث التى
كانت سنة تسع وستّين ومائة

*وممّا كان فيها b خروج الحسين بن علىّ بن الحسن c *بن الحسن بن الحسن d بن علىّ بن ابى طالب المقتول بفخّ،

ذكر الخبر عن خروجه ومقتله

ذكر عن محمّد بن موسى الخوارزمىّ انه قال كان بين موت المهدىّ وخلافة الهادى ثمانية ايّام قال ووصل اليه الخبر وهو بجُرجان والى ان قدم مدينة السلام الى خروج الحسين بن علىّ بن الحسن والى ان قتل الحسين تسعة اشهر وثمانية عشر يومًا، وذكر محمّد بن صالح ان ابا حفص السلمىّ حدّثه قال كان اسحاق ابن عيسى بن علىّ على المدينة فلمّا مات المهدىّ واستخلف موسى شخص اسحاق وافدًا الى العراق الى موسى واستخلف على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله e *بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب،

---

a) A الرعوب. b) C وفيها كان. In C titulus praecedens non exstat. A quoque om. بقيّة. c) A et C الحسين. d) Addidi haec e *Fragm.*, ٢٨٤, coll. Ibn Khald. III, ٢١٥ Erat enim al-Hosaïn iste nepos al-Hasan المثلّث dicti. e) A et C om.

وذكر الفضل بن اسحاق الهاشمىّ ان اسحاق بن عيسى بن علىّ استعفى الهادى وهو على المدينة واستأذنه فى الشخوص الى بغداد فأعفاه وولّى مكانه عمر بن[a] عبد العزيز وان سبب خروج الحسين بن علىّ بن الحسن[b] كان ان عمر بن عبد العزيز لمّا تولّى المدينة كما ذكر[c] الحسين بن محمّد عن ابى حفص السلمىّ اخذ ابا الزفت الحسن[b] بن محمّد بن عبد الله بن الحسن[b] ومسلم بن جُنْدُب الشاعر الهُذَلىّ وعمر[d] بن سلّام مولى آل عمر على شراب لهم فأمر بهم فضربوا جميعًا ثمّ امر بهم فجُعل فى اعناقهم حبال وطيف بهم فى المدينة فكُلّم فيهم وصار اليه الحسين بن علىّ فكلّمه وقال ليس هذا عليهم وقد ضربتهم ولم يكن لك ان تضربهم لان اهل العراق لا يرون به بأسًا فلِمَ تطوف بهم فبعث اليهم وقد بلغوا البلاط فردّهم وأمر بهم الى الحبس فحُبسوا يومًا وليلةً ثمّ كُلّم فيهم فأطلقهم جميعًا وكانوا يُعْرَضون ففُقِدَ[e] الحسن بن محمّد وكان الحسين بن علىّ كفيله، قال محمّد بن صالح وحدّثنى عبد الله بن محمّد الانصارىّ ان العُمَرىّ[f] كان كفّل بعضهم من بعض فكان الحسين بن علىّ بن الحسن ويحيى بن عبد الله بن الحسن كفيلين بالحسن بن محمّد بن عبد الله بن الحسن وكان قد تزوّج مولاة لهم سوداء ابنة ابى لَيث مولى عبد الله بن الحسن فكان يأتيها فيُقيم عندها فغاب عن العرض يوم الأربعاء والخميس

---

a) Hinc incipit lacuna in A. *b*) Cod. hic et deinde الحسين et interdum حسين. *c*) Addidi ذكر. *d*) Cod. وعمرو. *e*) Cod. ىعقد. *f*) Id est عمر بن عبد العزيز praefectus Medinae.

والجمعة وعرضهم خليفة العُمَرىّ عشيّة الجمعة فأخذ الحسين بن علىّ ويحيى بن عبد الله فسألهما عن الحسن بن محمّد فغلّظ عليهم بعض التغليظ ثمّ انصرف الى العمرىّ فأخبره خبرهم وقال له اصلحك الله الحسن بن محمّد غائب مذ ثلاث فقال ائتنى بالحسين ويحيى فذهب فدعاهما فلمّا دخلا عليه قال لهما اين الحسن بن محمّد قالا *a* والله ما ندرى انّما غاب عنّا يوم الأربعاء ثمّ كان الخميس فبلغنا انه اعتلّ فكُنّا نظنّ ان هذا اليوم لا يكون فيه عرض فكلّمهما بكلام اغلظ لهما فيه فحلف يحيى بن عبد الله ألّا ينام حتى يأتيه *به او يضرب *b* عليه باب داره حتى يعلم انه قد جاءه به فلمّا خرجا قال له الحسين سبحان الله ما دعاك الى هذا ومن اين تجد حسنًا حلفتَ له بشىء لا تقدر عليه قال انّما حلفتُ على حَسَنٍ قال سبحان الله فعلى اىّ شىء حلفتَ قال والله لا نمت حتى اضرب عليه باب داره بالسيف قال فقال حسين نكسر بهذا ما كان بيننا وبين اصحابنا من الصلة قال قد كان الذى كان فلا بُدَّ منه وكانوا قد تواعدوا على ان يخرجوا بمنًى او بمكّة *c* فى الموسم فيما ذكروا وقد كان قوم من اهل الكوفة من شيعتهم وممن كان بايع لحسين *d* متكمّنين *e* فى دار فانطلقوا فعملوا فى ذلك من عشيّتهم ومن ليلتهم حتى اذا كان فى *f* آخر الليل خرجوا وجاء يحيى بن عبد الله حتى ضرب باب دار *g* مروان على العُمَرىّ فلم يجده فيها فجاء الى منزله فى دار عبد الله بن

---

a) Cod. قالا لا. *b*) Secundum IA, ٩١. Cod. بذا ويضرب. *c*) Cod. male addit او. *d*) Addidi لحسين. *e*) Cod. متمكنين. *f*) Cod. من. *g*) Addidi دار.

عمر فلم يجده ايضًا فيها وتوارى منهم فجاوزوا حتى اقتحموا المسجد حتى اذا اذّنوا بالصُّبح جلس الحسين على المنبر وعليه عمامة بيضاء وجعل الناس يأتون المسجد فاذا رأوهم رجعوا ولا يصلّون فلمّا صلّى الغداة جعل الناس يأتونه ويبايعونه على كتاب الله وسنّة نبيّه صلّعم للمرتضى من آل محمّد وأقبل خالد البربرىّ [a] وهو يومئذ على الصوافى بالمدينة قائد على مائتَيْن من الجند مقيمين بالمدينة وأقبل فيمن معه وجاء العمرىّ ووزير بن اسحاق الأزرق ومحمّد ابن واقد الشروىّ ومعهم ناس كثير فيهم الحسين بن جعفر بن الحسين بن الحسين على حمار واقتحم خالد البربرىّ الرحبة وقد ظاهَرَ بين درعين وبيده السيف وعمود فى منطقته مصلتًا سيفه وهو يصيح بحسين انا كسكاس [b] قتلنى الله ان لم اقتلك وحمل عليهم حتى دنا منهم فقام اليه ابنا عبد الله بن حسن [c] يحيى وادريس فضربه يحيى على انف البيضة فقطعها وقطع انفه وشرقت عيناه بالدم فلم يبصر فبرك وجعل يذبّب [d] عن نفسه بسيفه وهو لا يبصر واستدار له ادريس من خلفه فضربه وصرعه وعَلَواه بأسيافهما حتى قتلاه [e] وشدّ [f] اصحابهما على درعَيْه فخلعوهما [g] عنه وانتزعوا سيفه وعموده فجاؤوا به ثمّ امروا به فجُرّ الى البلاط وحملوا على

a) Sic cod. ubique. Ibn Khald., III, ٢١٥ et *Chron. Mekk.*, III, ٢١٢, habent البيزيدىّ; IA البريدىّ quae lectiones ex البربرىّ ortae esse videntur. b) Cod. كـشـكـاس. c) Sic IA et Ibn Khald. Cod. حـسـيـن. d) Cod. sine punctis. e) Addidi ه. f) Sic emendandum videtur pro وسرّ in Cod. g) Cod. فجعلوهما.

اصحابه فانهزموا، قال عبد الله بن محمّد هذا كلّه بعينى،

وذكر عبد الله بن محمّد ان خالدًا ضرب يحيى بن عبد الله فقطع البرنس وخلعت[a] ضربته الى يد يحيى فأثّرت وضربه يحيى على وجهه واستدار رجل اعور من اهل الجزيرة فأتاه من خلفه فضربه على رجليه واعتوروه بأسيافهم فقتلوه، قال عبد الله بن محمّد ودخل عليهم المسوّدة المسجد حين دخل الحسين بن جعفر على حماره وشدّت المبيّضة فأخرجوهم وصاح بهم الحسين ارفقوا بالشيخ يعنى الحسين بن جعفر، وانتُهب بيت المال فأُصيب فيه بضعة عشر الف دينار فضلت من العطاء وقيل ان ذلك كان سبعين الف دينار كان بعث بها عبد الله بن مالك يفرض[b] بها من خُزاعة، قال وتفرّق الناس وأغلق اهل المدينة عليهم ابوابهم فلمّا كان من الغد اجتمعوا واجتمعت شيعة ولد العبّاس فقاتلوهم بالبلاط فيما بين رحبة دار الفضل والزّوراء وجعل المسوّدة يحملون على المبيّضة حتى يبلغوا بهم رحبة دار الفضل وتحمل المبيّضة عليهم حتى يُبْلَغَ[c] بهم الزّوراء وفشت الجراحات بين الفريقين جميعًا فاقتتلوا الى الظُّهر ثم افترقوا فلمّا كان فى آخر النهار من اليوم الثانى يوم الأحد جاء الخبر بأنّ مباركًا التركىّ ينزل بئْر المُطّلب فنشط الناس فخرجوا اليه فكلّموه ان يجىء فجاء من الغد حتى اتى الثّنيّة[d] واجتمع اليه *شيعة بنى[e] العبّاس ومن اراد القتال فاقتتلوا بالبلاط اشدّ قتال الى انتصاف النهار ثم تفرّقوا وجاء هؤلاء الى المسجد ومضى الآخرون الى مبارك

---

a) Sic cod. Fortasse legendum وبلغت. b) Cod. يعرض.
c) Malim يبلغوا. d) Cod. البنيه. e) Addidi haec.

التركىّ الى دار عمر بن عبد العزيز بالثنيّة [a] يقيل [b] فيها وواعد الناس الرواح [d] فلمّا غفلوا عنه جلس على رواحله فانطلق وراح الناس فلم يَجِدوه فناوشوهم [e] شيئًا من القتال [f] الى المغرب ثمّ تفرّقوا وأقام حسين وأصحابه ايّامًا يتجهّزون وكان مقامهم بالمدينة احد عشر يومًا ثمّ خرج يوم اربعة وعشرين لستّ بقين من ذى القعدة فلمّا خرجوا من المدينة عاد المؤذّنون فأذّنوا وعاد الناس الى المسجد فوجدوا فيه العظام التى كانوا يأكلون وآثارهم فجعلوا يدعون الله عليهم فعل الله بهم وفعل، قال محمّد بن صالح حدّثنى نصير بن عبد الله بن ابراهيم الجُمَحىّ ان حُسَيْنًا لمّا انتهى الى السوق متوجّهًا الى مكّة التفت الى اهل المدينة وقال لا خلف الله عليكم بخير فقال الناس وأهل السوق لا بَلْ انت لا خلف الله عليك بخير ولا ردّك [g] وكان اصحابه يُحْدثون فى المسجد فلعوه قَذَرًا وبولًا فلمّا خرجوا غسل الناس المسجد، قال وحدّثنى ابن [h] عبد الله بن ابراهيم قال اخذ اصحاب الحسين ستور المسجد فجعلوها خفاتين لهم قال ونادى اصحاب الحسين بمكّة ايّما عبد اتانا فهو حُرٌّ فأتاه العبيد وأتاه عبد كان لأبى فكان معه فلمّا اراد الحسين ان يخرج اتاه ابى فكلّمه وقال له عمدت الى مماليك لم تملكهم فأعتقتهم بِمَ [i] تستحلّ ذلك فقال حسين لأصحابه اذهبوا به فأىّ عبد عرفه فادفعوه اليه فذهبوا معه فأخذ غلامه وغلامين لجيران لنا، وانتهى خبر الحسين الى الهادى وقد كان حجّ فى

---

a) Cod. بالننيه. b) Cod. s. p. c) Secutus sum IA. Cod. ووعد. d) IA addit الى القتال. e) Cod. فناوشهم. f) Cod. قتل. g) IA add. علينا. h) Addidi ابن. i) Cod. بما.

تلك السنة رجالٌ من اهل بيته منهم a محمّد بن سليمان بن علىّ والعبّاس بن محمّد وموسى بن عيسى سوى من حجّ من الأحداث وكان على الموسم سليمان بن ابى جعفر فأمر الهادى بالكتاب بتولية محمّد بن سليمان على الحرب فقيل له عمّك العبّاس ابن محمّد قال دعونى لا والله لا أُخْدَعُ عن ملكى فنفذ الكتاب بولاية محمّد بن سليمان بن علىّ على الحرب فلَقِيَهم b الكتاب وقد انصرفوا عن الحجّ وكان محمّد بن سليمان قد خرج فى عُدّة من السلاح والرجال وذلك لأنّ الطريق كان مخوفًا مُعْوِرًا c من الأعراب ولم يحتشد لهم حسين فأتاه خبرهم فهُمْ بصوبه d فخرج بخدمه واخوانه وكان موسى بن علىّ بن موسى قد صار ببَطْنِ نَخْلٍ على الثلثين من المدينة فانتهى اليه الخبر ومعه اخوانه وجواريه وانتهى الخبر الى العبّاس بن محمّد بن سليمان وكاتبهم وساروا الى مكّة فدخلوا فأقبل محمّد بن سليمان وكانوا احرموا بعُمْرَة ثم صاروا الى ذى طُوًى فعسكروا بها ومعهم سليمان بن ابى جعفر فانضمّ اليهم مَنْ وافى فى تلك السنة من شيعة ولد العبّاس ومواليهم وقوّادهم وكان الناس قد اختلفوا فى تلك السنة فى الحجّ وكثروا جدًّا ثم قدّم محمّد بن سليمان قُدّامه تسعين حافرًا ما بين فرس الى بغل وهو على نجيب عظيم وخَلْفَه اربعون راكبًا على النجائب عليها الرحال e وخلفهم ما بين راكب على الحمير f سوى من كان معهم من الرجّالة وغيرهم وكثروا فى اعين الناس جدًّا

---

a) Addidi منهم. b) Cod. ملعتهم. c) Cod. معورا. d) Cod. بصونه ac si legisset فَهَمَّ. e) Sic legendum puto pro الرجال in cod. f) Excidit e. g. والبغال.

وملموا a فظنّوا أنّهم اضعافهم فطافوا بالبيت *وسعوا بين b الصفا والمروة وحلّوا من عُمْرتهم ثمّ c مضوا فأتوا ذا طوى ونزلوا وذلك d يوم الخميس فوجّه محمّد بن سليمان ابا كامل مولىً لاسماعيل بن علىّ فى نيّف وعشرين فارسًا وذلك يوم الجمعة فلقيهم وكان فى اصحابه رجل يقال له زَيْدٌ كان انقطع الى العبّاس فأخرجه معه حاجًّا لما رأى من عبادته فلمّا رأى القوم قَلَبَ تُرْسه وسيفه وانقلب اليهم وذلك ببَطْنِ مَرٍّ ثمّ ظفروا به بعد ذلك *مشدَّخًا بالأعمدة e فلمّا كان ليلة السبت وجّهوا خمسين فارسًا كان اوّل من ندبوا صبّاح ابو الذيال ثمّ آخر ثمّ آخر *ثمّ آخر f فكان ابو خلوة الخادم مولى g محمّد خامسًا فأتوا h المفضّل مولى المهدىّ فأرادوا ان يصيّروه عليهم فأبى وقال لا ولكن صيّروا عليهم غيرى وأكون انا معهم فصيّروا عليهم عبد الله بن حميد بن رزين السمرقندىّ وهو يومئذ شابٌّ ابن ثلثين سنة فذهبوا وهم خمسون فارسًا وذلك ليلة السبت فدنا القوم ورجعت الخيل وتعبّأ الناس فكان العبّاس بن محمّد وموسى ابن عيسى فى الميسرة ومحمّد بن سليمان فى الميمنة وكان معاذ ابن مسلم فيما بين محمّد بن سليمان والعبّاس بن محمّد فلمّا كان قبل طلوع الفجر جاء حسين وأصحابه فشدّ i ثلثة من موالى سليمان بن علىّ احدهم زنجويه غلام حسّان فجاؤوا برأس فطرحوه

---

a) Addendum الاسكّة vel المسجد uti legitur infra p. ٥٦٤, 14. *b*) Cod. وبين. Cf. *Chron. Mekk.*, II, ١٨٥ et IA, ٩٢. *c*) Addidi ثمّ. *d*) Addidi و. *e*) Cod. شدخا مالاعمده. *f*) Addidi haec. *g*) Cod. فولى. *h*) Cod. فأتت. *i*) Cod. فسد.

قدّام محمّد بن سليمان وقد كانوا قالوا من جاء برأس فلَهُ خمس مائة درهم وجاء اصحاب محمّد فعرقبوا الابل فسقطت محاملها فقتلوهم a وهزموهم وكانوا خرجوا من تلك الثنايا فكان الذين خرجوا ممّا يلى محمّد بن سليمان اقلّهم وكان جُلّهم خرجوا مما يلى موسى بن عيسى وأصحابه فكانت الصدمة بهم فلمّا فرغ محمّد بن سليمان ممن يليه وأسفروا نظروا الى الذين يلون موسى بن عيسى فاذا هم مجتمعون كأنّهم كبّة غزل التفت القلب والميمنة عليهم b وانصرفوا نحو مكّة لا يدرون ما حال الحسين فما شعروا وهم بذى طُوًى او قريبًا منها الّا برجل من اهل خراسان يقول البُشْرَى البُشْرَى هذا رأس حسين فأخرجه وبجبهته ضربة طولًا وعلى قفاه ضربة اخرى وكان الناس نادوا بالأمان حين فرغوا فجاء الحسن بن محمّد ابو الزفت مغمضًا احدى عينَيْه قد اصابها شىء فى الحرب فوقف خلف محمّد والعبّاس واستدار به موسى بن عيسى وعبد الله بن العبّاس فأمر به فقتل فغضب محمّد بن سليمان من ذلك غضبًا شديدًا ودخل محمّد بن سليمان مكّة من طريق والعبّاس بن محمّد من طريق واحتزّت الرؤوس فكانت مائة رأس ونيّفًا فيها رأس سليمان بن عبد الله بن حسن وذلك يوم التروية وأُخذت اخت الحسين وكانت معه فصُيّرت c عند زينب بنت سليمان واختلطت المنهزمة بالحاجّ فذهبوا وكان سليمان بن ابى جعفر شاكيًا فلم يحضر القتال ووافى d

a) Cod. فثغلوهم. b) Exciderunt quaedam. Addendum videtur (coll. IA et Ibn Khald., III, ٢١٦) فهزموا اصحاب الحسين. c) Cod. فضربت. IA habet فتركت. d) Cod. ووافوا.

عيسى بن جعفر للحجّ تلك السنة، وكان مع اصحاب حسين رجل اعمى يقُصّ[a] عليهم فقتل ولم يقتل احد منهم صبرًا، قال الحسين بن محمّد بن عبد الله وأُسِرَ موسى بن عيسى اربعةَ نفر من اهل الكوفة ومولًى لبنى عجل وآخر، قال محمّد بن صالح حدّثنى محمّد بن داود بن علىّ قال سآ موسى بن عيسى قال قدمتُ معى بستّة اسارى وقال الهادى هِيهْ تقتل اسيرى فقلت يا امير المؤمنين انّى فكرت فيه فقلت تجىء عائشة وزينب الى امّ امير المؤمنين فتبكيان عندها وتكلّمانها فتُكلّم له امير المؤمنين فيطلقه ثمّ قال هات الأسرى فقلت انّى جعلت لهم العهد والمواثيق بالطلاق والعتاق فقال ائتنى بهم وأمر باثنين فقُتلا وكان الثالث منكرًا فقلت يا امير المؤمنين هذا اعلم الناس بآل ابى طالب فإن استبقيته دَلّك على كلّ بغية لك فقال نَعَمْ والله يا امير المؤمنين انى ارجو ان يكون بقائى صنعًا لك فأطرق ثمّ قال والله لَافلاتُك من يدى بعد ان وقعت فى[b] يدى لشديدٌ فلم يزل يكلّمهُ حتى امر به ان يؤخّر وأمر ان يكتب له طلبته وأمّا الآخر فصفح عنه وأمر بقتل عُذافر الصيرفىّ وعلىّ بن السابق القلّاس الكوفىّ وأن يصلبا فصلبوهما بباب الجِسْر وأُسِرا بقَحّ وغضب على مبارك التركىّ[c] وأمر بقبض امواله وتصييره فى ساسة الدوابّ وغضب على موسى ابن عيسى لقتله الحسن بن محمّد وأمر بقبض امواله، وقال عبد الله بن عمرو الثلجىّ حدّثنى محمّد بن يوسف بن يعقوب الهاشمىّ قال حدّثنى عبد الله بن عبد الرحمان بن عيسى قال

---

a) Cod. بعص. b) Cod. بين. c) Cod. male الهندى (الهندىّ).

افلت ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب من وقعة فخّ فى خلافة الهادى فوقع الى مصر وعلىٰ بريد مصر واضح مولى لصالح بن امير المؤمنين المنصور وكان رافضيّا خبيثًا فحمله على البريد الى ارض المغرب فوقع بأرض طَنْجة بمدينة يقال لها وَلِيلة a فاستجاب له من بها وبأعراضها من البربر فضرب الهادى عنق واضح وصلبه ويقال ان الرشيد b الذى ضرب عنقه وانّه دسّ الى ادريس الشمّاخ اليمامىّ مولى المهدىّ وكتب له كتابا الى ابراهيم بن الأغلب عامله على افريقية فخرج حتى وصل الى وليلة وذكر انّه متطبّب وانّه من اوليائهم ودخل على ادريس فأنس به واطمأنّ اليه وأقبل الشمّاخ يُريه الاعظام له والميل اليه والايثار له فنزل عنده بكلّ منزلة ثم انّه شكا اليه علّة فى اسنانه فأعطاه سنونًا مسمومًا قاتلًا وأمره ان يستنّ به عند طلوع الفجر لليلته فلمّا طلع الفجر استنّ ادريس بالسنون وجعل يردّه فى فيه ويكثر منه فقتله وطُلب الشمّاخ فلم يُظفر به وقدم على ابراهيم بن الأغلب فأخبره بما كان منه وجاءته بعد مقدمه الأخبار بموت ادريس فكتب ابن الأغلب الى الرشيد بذلك فولّى الشمّاخ بريد مصر وأخباره فقال فى ذلك بعض الشعراء اظنّه الهنازىّ c

أَتَظُنُّ يا ادْرِيسُ أَنَّكَ مُفْلِتٌ   كَيْدَ الخَلِيفَةِ أَوْ *يُفِيدُ فِرارُ d
فَلْيُدْرِكَنَّكَ أَوْ تَحُلَّ بِبَلْدَةٍ   لا يَهْتَدِى فِيها اِلَيْكَ نَهارُ
انّ السُّيوفَ اذا انْتَضاها سَخْطُهُ   طالَتْ وَقَصَّرَ دُونَها الأَعْمارُ
مَلِكٌ كَأَنَّ المَوْتَ يَتْبَعُ أَمْرَهُ   حَتَّى يُقالَ تُطِيعُهُ الأَقْدارُ

---

a) وَلِيلى ap. Jâcût. b) IA addit. هو c) Sic cod. corrupte ut vid. d) Cod. يقيل قرار.

وذكر الفضل بن اسحاق الهاشمىّ ان الحسين بن علىّ لما خرج بالمدينة وعليها العُمَرىّ لم يزل العمرىّ مختفيًا مقامَ الحسين بالمدينة حتى خرج الى مكّة وكان الهادى وجّه سليمان بن ابى جعفر لولاية الموسم وشخص معه من اهل بيته ممن اراد الحجّ العبّاس بن محمّد وموسى بن عيسى واسماعيل بن عيسى بن موسى فى طريق الكوفة ومحمّد بن سليمان وعِدّة من ولد جعفر بن سليمان على طريق البصرة ومن الموالى مبارك التركىّ والمفضّل الوصيف وصاعد مولى الهادى وكان صاحب الأمر[a] سليمان ومن الوجوه المعروفين يقطين بن موسى وعبيد بن يقطين وابو الورد عمر بن مطرّف فاجتمعوا عند الذى بلغهم من توجّه الحسين ومن معه الى مكّة ورأّسوا عليهم سليمان بن ابى جعفر لولايته وكان قد جُعل ابو كامل مولى اسماعيل على الطلائع فلقوه بفخّ وخلّفوا عبيد الله ابن قثم بمكّة للقيام بأمرها وأمر اهلها وقد كان العبّاس بن محمّد اعطاهم الأمان على ما احدثوا وضمن لهم الاحسان اليهم والصلة لأرحامهم وكان رسولهم فى ذلك المفضّل الخادم فأبَوْا قبول ذلك فكانت الوقعة فقتل من قتل وانهزم الناس ونودى فيهم بالأمان ولم يُتبَع هاربٌ وكان فيمن هرب يحيى وادريس ابنا عبد الله بن حسن فأمّا ادريس فلحق بتاهَرْت من بلاد المغرب فلجأ اليهم فأعظموه فلم يزل عندهم[b] الى أن تُلُطِّف له واحتيل عليه فهلك وخلفه ابنه ادريس بن ادريس فهو[c] الى اليوم بتلك الناحية مالكين لها وانقطعت عنهم البعوث، قال المفضّل بن سليمان لمّا بلغ العُمَرىّ وهو

a) Cod. امر. b) Cod. عنده. c) Excidit vox aliqua, e. g. وولده.

بالمدينة مقتل الحسين بفخّ وثب على دار الحسين ودور جماعة من اهل بيته وغيرهم ممّن خرج مع الحسين فهدّمها وحرّق النخل. وقبض ما لم يحرّقه وجعله فى الصوافى والمقبوضة قال وغضب الهادى على مبارك التركىّ لِما بلغه من صدوده عن لقاء الحسين بعد ان شارف المدينة وأمر بقبض امواله وتصييره فى سياسة دوابّه فلم يزل كذلك الى وفاة الهادى وسخط على موسى بن عيسى لقتله الحسن ابن محمّد بن عبد الله الى a الزفت وتَرْكِه ان يقدم به اسيرًا فيكونَ الحكم فى امره وأمر بقبض امواله فلم تزل مقبوضة الى ان توفّى موسى b وقدم على موسى b ممّن أُسر بفخّ الجماعة وكان فيهم عذافر الصيرفىّ وعلىّ بن سابق الفلّاس الكوفىّ فأمر بضرب اعناقهما وصلْبهما بباب الجسْر ببغداد ففُعل ذلك قال ووجّه مهرويْه مولاه الى الكوفة وأمره بالتغليظ عليهم لخروج من خرج منهم مع الحسين،

وذكر علىّ بن محمّد بن سليمان بن عبد الله *بن نوفل ابن الحارث c بن عبد المطّلب قال حدّثنى يوسف البَرْم مولى آل الحسن وكانت امّه مولاة فاطمة بنت حسن قال كنت مع حسين ايّامَ قدم على المهدىّ فأعطاه اربعين الف دينار ففرّقها فى الناس ببغداد والكوفة ووالله ما خرج من الكوفة وهو يملك شيئًا يلبسه الّا فروًا ما تحته قميص وإزار الفراش ولقد كان فى طريقه الى المدينة اذا نزل استقرض من مواليه ما يقوم بمُؤونتهم d فى يومهم، قال علىّ وحدّثنى السُرّى ابو بشر وهو حليف بنى زهرة قال صلّيت الغداة

---

a) Addidi الى. b) Scilicet الهادى. c) Cod. بن الحارث بن نوفل; sed cf. *Gen. Tab.*, X. d) Cod. بموتهم.

في اليوم الذي خرج فيه الحسين بن علىّ بن الحسن صاحب فخّ فصلّى بنا حسين وصعد المنبر منبر[a] رسول الله صلعم فجلس وعليه قميص وعمامة بيضاء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه وسيفه مسلول قد وضعه بين رجليه اذ اقبل خالد البربرىّ في اصحابه فلمّا اراد ان يدخل المسجد بَدَرَه يحيى بن عبد الله فشدّ عليه البربرىّ وانّى لأنظر اليه فبَدَرَه يحيى بن عبد الله فضربه على وجهه فأصاب عينَيْه وأنفَه فقطع البيضة والقلنسوة حتى نظرتُ الى قحفه طائرًا عن موضعه وحمل على اصحابه فانهزموا ثمّ رجع الى حسين فقام بين يديه وسيفه مسلول يقطر دمًا فتكلّم حسين فحمد الله وأثنى عليه وخطب الناس فقال في آخر كلامه يا ايّها الناس انا ابن رسول الله في حرم رسول الله وفي مسجد رسول الله وعلى منبر نبىّ الله ادعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلعم فإن لم أفِ لكم بذلك فلا بيعة لى في اعناقكم، قال وكان اهل الزيارة في عامهم ذلك كثيرًا فكانوا قد ملؤوا المسجد فاذا رجل قد نهض حَسَنُ الوجه طويل القامة عليه رداء ممشّق اخذ بيد ابن له شابّ جميل جلد فتخطّى رقاب الناس حتى انتهى الى المنبر فدنا من حسين وقال يابن رسول الله خرجت من بلد بعيد وابنى هذا معى وأنا اريد حجّ بيت الله وزيارة قبر نبيّه صلعم وما يخطر ببالى هذا الأمر الذى حدث منك وقد سمعتُ ما قلتَ فعندك وفاء بما جعلت على نفسك[b] قال نَعَمْ قال ابسط يدك فأبايعك قال فبايعه ثمّ قال لابنه أدْنُ فبايعْ قال فرأيت والله

a) Addidi منبر. b) Cod. نفسى.

رءوسهما فى الرءوس بمِنًى وذلك انّى حججت فى ذلك العام، قال وحدّثنى جماعة من اهل المدينة ان مباركًا التركىّ ارسل الى حسين بن علىّ والله لَأَنْ اسقط *من السماء[a] فتخطفنى الطير او تهوى بى الريح فى مكان سحيق أَيْسرُ علَىّ من ان اشوكك بشوكة او اقطع من رأسك شَعْرةً ولكن لا بدّ من الاعذار فبيّتْنى فانّى منهزم عنك فأعطاه بذلك عهد الله وميثاقه قال فوجّه اليه[b] الحسين او خرج اليه فى نفر يسير فلمّا دنوا من عسكره صاحوا وكبّروا فانهزم وانهزم اصحابه حتى لحق بموسى بن عيسى، وذكر ابو المصرّحىّ الكلابىّ قال اخبرنى المفضّل بن محمّد بن المفضّل[c] ابن حسين بن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ بن ابى طالب ان الحسين بن على بنّ حسن بن حسن قال يومئذ فى قوم لم يخرجوا معه وكانوا قد وعدوه ان يوافوه فتخلّفوا عنه متمثّلا

مَنْ عاذَ بالسَّيْفِ لَاقَى فُرْصَةً[d] عَجَبًا
مَوْتًا على عَجَلٍ أَوْ عاشَ[e] مُنْتَصِفا
لا تَقْرَبوا السَّهْلَ إِنَّ السَّهْلَ يُفْسِدُكُمْ
لَنْ تُدْرِكوا المَجْدَ حَتَّى تَضْرِبُوا[f] عُنُفا

وذكر الفضل بن العبّاس الهاشمىّ ان عبد الله بن محمّد المُنْقِرىّ حدّثه عن ابيه قال دخل عيسى بن دأب على موسى بن عيسى عند منصرفه من فخّ فوجده خائفًا يلتمس عذرًا مِنْ قَتْل مَنْ قتل فقال له اصلح الله الأمير انشدك شعرًا كتب به يزيد بن معاوية الى اهل المدينة يعتذر فيه من قتل[g] الحسين

a) Addidi haec ex IA. b) Explicit lacuna in A. c) C الفضل. d) C قرصة. e) ؟ مت. f) A تدركوا. g) C قبل.

ابن علىّ رضه قال انشدْنى فأنشده فقال

يا أيّها الراكبُ الغادى لطيّتهa
على عَذافِرَةٍ فى سَيْرِها قُحَمُ
أَبْلِغْ قُرَيْشًا على شَحْطِ المَزارِ بها
بَيْنى وبَيْنَ حُسَيْنٍ اللّهُ والرَّحِمُ
ومَوْقِف بفناء البَيْتِ أَنْشُدُهُ
عَهْدَ الالٰه ومَا تُرْعَى له الذِّمَمُ
عَنَّفْتُمُ قَوْمَكُمْ فَخْرًا بأُمِّكُمُ
أُمٌّ حصانٌ لَعَمْرِى بَرَّةٌ كَرَمُ
هِىَ الّتى لا يُدانى فضْلَها أَحَدٌ
بِنْتُ النّبيّ وخَيْرِ النّاسِ قَدْ عَلموا
وفَضْلُها لَكُمُ فَضْلٌ وغَيْرُكُمُ
مِنْ قَوْمِكُمْ لَهُمُ مِنْb فَضْلِها قِسَمُ
انّى لَأَعْلَمُ أَوْ ظَنًّا كَعالِمِهِ
والظَّنُّ يَصْدُقُ أَحْيانًا فَيَنْتَظِمُ
أَنْ سَوْفَ يَتْرُكُكُمْ ما تَطْلُبونَ بها
قَتْلَى تَهاداكُمُ العُقْبانُ والرَّخَمُ
يا قَوْمَنا لا تُشِبّوا * الحَرْبَ اذc خَمَدَتْ
وَمَسّكوا بِحِبالِ السِّلْمِ واعْتَصِموا
لا تَرْكَبوا البَغْيَ انَّ البَغْيَ مَصْرَعَةٌ
وانَّ شارِبَ كَأْسِ البَغْيِ يَتَّخِمُd

---

a) Ex conj. A نضيّبة, C مطيّته. b) C فى. c) A ان. C النار بعدما contra metrum. d) A ينجسم. C يتّخم.

قَدْ جَرَّبَ ٱلْحَرْبَ مَنْ قَدْ كانَ قَبْلَكُمْ
مِنَ ٱلْقُرونِ وَقَدْ بادَتْ بِها ٱلْأُمَمُ
فَأَنْصِفُوا قَوْمَكُمْ لا تَهْلِكوا بَذَخًا
فَرُبَّ ذى بَذَخٍ زَلَّتْ بِهِ ٱلْقَدَمُ

قال فسُرّى عن موسى بن عيسى بعضُ ما كان فيه، وذكر عبد الله بن عبد الرحمان بن عيسى بن موسى ان العلاء حدّثه ان الهادى امير المؤمنين لمّا ورد عليه خَلْعُ اهل فخّ خلا ليلة يكتب[a] كتابًا بخطّه فاغتمّ بخلوته مواليه وخاصّته فدسّوا غلامًا له فقالوا اذهبْ حتى تنظر الى اىّ شىء انتهى الخبرُ قال فدنا من موسى فلمّا رآه قال ما لك فاعتلّ عليه قال فأطرق ثمّ رفع رأسه اليه فقال

رَقَدَ الأُلى لَيْسَ السُّرَى مِنْ شأْنِهِمْ وَكَفاهُمُ الادْلاجَ مَنْ لَمْ يَرْقُدِ

وذكر احمد بن معاوية بن بكر الباهلىّ قال ثنا الأصمعىّ قال قال محمّد بن سليمان ليلةَ فخّ لعمرو بن ابى عمرو المدنىّ وكان يرمى بين يديه بين الهدفين ارمِ قال لا والله لا ارمى ولد رسول الله صلّعم انّى انّما صحبتُك لأرمى بين يديك بين الهدفين ولم اصحبك لأرمى المسلمين قال فقال المخزومىّ ارْمِ فرمى *فما مات الّا بالبَرَص[b]، قال ولمّا قُتل الحسين بن علىّ وجاء[c] برأسه يقطين ابن موسى فوضع بين يدى الهادى قال كأنّكم والله جئتم برأس طاغوت من الطواغيت ان اقلّ ما اجزيكم به ان احرمكم جوائزكم قال فحرمهم ولم يعطِهم شيئًا، وقال موسى الهادى لمّا قُتل الحسين متمثّلًا

---

a) A فكتب. b) A فمات بالبرص. c) A وجاءه.

قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ راماها a

إنّا اذا ما فِئَةٌ نَلْقاها

نَرُدُّ أُولاها على أُخْراها

وغزا الصائفة فى هذه السنة مَعْيوف بن يحيى من دَرْب الرَّاهب وقد كانت الروم اقبلت مع البطريق الى الحَدَث فهرب الوالى والجند وأهل الأسواق فدخلها العدوّ ودخل ارض العدوّ مَعْيوف بن يحيى فبلغ مدينة أُشْنَة فأصابوا سبايا وأسارى وغنموا b ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن ابى جعفر المنصور، وكان على المدينة عمر بن عبد العزيز العُمَرىّ، وعلى مكّة والطائف عبيد الله بن قثم، وعلى اليمن ابراهيم بن سلم بن قُتَيبة، وعلى اليمامة والبحرين سُويد بن ابى سُويد القائد الخراسانىّ، وعلى عُمان الحسن بن تسنيم c الحوارىّ d، وعلى صلاة الكوفة وأحداثها وصدقاتها وبِهْقُباذ الأسفل موسى بن عيسى، وعلى صلاة البصرة وأحداثها محمّد بن سليمان وعلى قضائها عمر بن عثمان، وعلى جُرجان الحجّاج مولى الهادى، وعلى قُومِس زياد بن حسّان، وعلى طبرستان والرُّويان صالح بن شيخ بن عُميرة الأسدىّ، وعلى اصبهان طيفور مولى الهادى ❁

ثم دخلت سنة سبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

---

a) A رماها. C رما. Vide supra, p. ٢١٧, ult. b) A وحديثا sic. c) A تسيم, C دسنيم, IA, ٩٤ نسيم. d) C الجوارى; sed vide supra, p. ٢٠٩, 8 et ٣٩٣, ١١.

فمن ذلك وفاة يزيد بن حاتم بافريقية فيها ووليها بعده روح ابن حاتم ❁

وفيها مات عبد الله بن مروان بن محمّد فى المطبق ❁

وفيها توفّى موسى الهادى بعيساباذ واختلف فى السبب الذى كانت به وفاته فقال بعضهم كانت وفاته من قرحة كانت فى جوفه وقال آخرون كانت وفاته من قبَل جوارٍ لأُمّه الخيزران كانت امرتهنّ بقتله لأسباب نذكر بعضَها،

ذكر الخبر عن السبب الذى من اجله
كانت امرتهن بقتله

ذكر يحيى بن الحسن *a* ان الهادى نابذ *b* امّه ونافرها لمّا صارت اليه الخلافة فصارت خالصةُ اليه يومًا فقالت ان امّك تستكسيك فأمر لها بخزانة مملوّة كسوةً قال ووُجد للخيزران فى منزلها من قراقر الوشى ثمانية عشر الف قرقر، قال وكانت الخيزران فى اوّل خلافة موسى تفتات عليه فى اموره وتسلك به مسلك ابيه من قبله فى الاستبداد بالأمر *c* والنهى فأرسل اليها ألّا تخرجى من خفر الكفاية الى بذاذة التبذّل فانّه ليس من قدر النساء الاعتراضُ فى امر الملك وعليك بصَلاتك وتسبيحك *d* وتبتّلك *e* ولك بعد هذا *f* طاعةُ مثلك *g* فيما يجب لك، قال وكانت الخيزران فى خلافة موسى كثيرًا ما تُكلّمه فى الحوائج فكان يجيبها الى كلّ ما تسأله حتى مضى لذلك اربعة اشهر من خلافته وانثال الناس عليها وطمعوا فيها فكانت

a) C الحسين et infra, p. ٥٧٠, 13 سليمان. b) C نابز.
c) A فى الامر. d) C وسُبحتك et sic *Fragm.* e) C وبيتك i. e. وبيتك, non male, coll. p. ٥٧٠, 11. f) *Fragm.* بغير. g) Id est النساء.

المواكب تغدو الى بابها قال فكلّمته يومًا فى امر لم يجد الى *a* اجابتها اليه سبيلًا فاعتلّ بعلّة فقالت لا بُدّ من اجابتى قال لا افعل قالت فانّى قد تضمّنت هذه الحاجة لعبد الله بن مالك قال فغضب موسى وقال ويْل على ابن الفاعلة قد علمتُ انه صاحبها والله لا قضيتها لك قلت اذًا والله لا اسألك حاجة ابدًا قال اذًا والله لا ابالى وحَمِىَ وغضب فقامت مغضبة فقال مكانَك تستَوْعِى *b* كلامى والله والّا فأنا نفىٌّ من قرابتى من رسول الله صلّعم لئن بلغنى انّه وقف ببابك احد من قوّادى او احد من خاصّتى او خدمى لأضربنّ عنقه ولأقبضنّ ماله فمن شاء فليلزم *c* ذلك ما هذه المواكب *d* التى تغدو وتروح الى بابك فى كلّ يوم أمَا لك مغزل يشغلك او *e* مصحف يُذكرك او بيت يصونك ايّاك ثمّ ايّاك ما فتحْتِ *f* بابك لمِلّىٍّ * او لذمّىٍّ *g* فانصرفت ما تعقل ما تطأ فلم تنطق عنده بحلوة ولا مرّة بعدها، قال يحيى بن الحسن وحدّثنى ابى قال سمعت خالصة تقول للعبّاس بن الفضل بن الربيع بعث موسى الى امّه الخيزران بأرزّة وقال استطبْتُها فأكلتُ منها فكُلِى منها قالت خالصة فقلت لها أمْسِكِى حتى تنظرى فانّى اخاف ان يكون فيها شىء تكرهينه فجاؤوا بكلب فأكل منها فتساقط لحمه فأرسل اليها بعد ذلك كيف رأيت الأرزّة فقالت وجدتها طيّبة فقال لم تأكلى ولو اكلت لكنت قد استرحْتُ منك متى افلح خليفة

---

a) C فى. *b*) A تستوفى. C s. p. *Fragm.*, ٢٨٤ تستوعى. Melius apud Mas'ûdî, VI, 269 فاستوعى. *c*) Sic quoque Mas. A فليرم. *d*) A المراكب. *e*) Sic *Fragm*, Mas., IA et *Fachri*. A et C و. *f*) *Fragm.* ut ceteri ان تفاتحى eodem sensu. C ولا ذمّى ut Mas. et IA. *g*) A habet لا, C om. منك. Secutus sum *Fragm.* et IA.

له ام؟، قال وحدّثنى بعض الهاشميّين ان سبب موت الهادى كان انه لمّا جدّ فى خلع هارون والبيعة لابنه جعفر وخافت الخيزران على هارون منه دسّت اليه من جواريها لمّا مرض مَنْ قتله بالغمّ والجلوس على وجهه ووجّهت الى يحيى بن خالد انّ الرجل قد توفّى فاجدّ فى امرك ولا تقصّر، وذكر محمّد بن عبد الرحمان بن بشّار ان الفضل بن سعيد حدّثه عن ابيه قال كان يتّصل بموسى وصولُ القوّاد الى امّه الخيزران يؤمّلون بكلامها فى قضاء حوائجهم عنده قال وكانت تريد ان تغلب على امره كما غلبت على امر المهدىّ فكان يمنعها من ذلك ويقول ما للنساء والكلام فى امر الرجال فلمّا كثر عليه مصير من يصير اليها من قوّاده قال يومًا وقد جمعهم ايّما خير[a] انا او انتم قالوا بَلْ انت يا امير المؤمنين قال فايّما خير امّى او امّهاتكم قالوا بَلْ امّك يا امير المؤمنين قال فايّكم يحبّ ان يحدّث الرجالُ بخبر امّه فيقولوا فعلَتْ امّ فلان وصنعَتْ امّ فلان وقالَتْ امّ فلان قالوا ما احد منّا يحبّ ذلك قال فما بال الرجال يأتون امّى فيتحدّثون بحديثها فلمّا سمعوا ذلك انقطعوا عنها البتّة فشقّ ذلك عليها فاعتزلته وحلفت ألّا تكلّمه فما دخلت عليه حتى حضرته الوفاة، وكان السبب فى ارادة[b] موسى الهادى خَلْعَ اخيه هارون حتى اشتدّ عليه فى ذلك وجدّ فيما ذكر صالح بن سليمان ان الهادى لمّا افضت اليه الخلافة اقرّ يحيى بن خالد على ما كان يلى هارون من عمل المغرب فاراد الهادى خلع هارون الرشيد والبيعة لابنه جعفر بن موسى الهادى

---

a) C اخير. b) A ادارة.

وتابعه على ذلك القوّاد منهم يزيد بن مَزْيَد وعبد الله بن مالك وعلىّ بن عيسى ومن اشبههم فخلعوا هارون وبايعوا لجعفر بن موسى ودسّوا الى الشيعة فتكلّموا فى امره وتنقّصوه فى مجلس الجماعة وقالوا لا نرضى به وصعب امرهم حتى ظهر وأمر الهادى ألّا يُسارَ قدّام الرشيد بحربة فاجتنبه الناس وتركوه فلم يكن احد يجترئ ان يسلّم عليه ولا يقربه وكان يحيى بن خالد يقوم بأنزال الرشيد ولا يفارقه هو وولده فيما ذكر قال صالح وكان اسماعيل بن صُبيح كاتب يحيى بن خالد فأحبّ ان يضعه موضعًا يستعلم له فيه الأخبار وكان ابراهيم الحرّانىّ فى موضع الوزارة لموسى فاستكتب اسماعيل ورُفع الخبر الى الهادى وبلغ ذلك يحيى بن خالد فأمر اسماعيل ان يشخص الى حرّان فصار[a] اليها فلمّا كان بعد اشهر سأل الهادى ابراهيم الحرّانىّ مَن كاتبك قال فلان كاتب وسمّاه فقال اليس بلغنى ان اسماعيل بن صبيح كاتبك قال باطلٌ يا امير المؤمنين اسماعيل بحرّان، قال وسُعى الى الهادى بيحيى بن خالد وقيل له انه ليس عليك من هارون خلافٌ وانّما يُفسده يحيى بن خالد فابعث الى يحيى وتهدّدْه بالقتل وارمه بالكفر فأغضبَ ذلك موسى الهادى على يحيى بن خالد، وذكر ابو حفص الكرمانىّ ان محمّد بن يحيى بن خالد حدّثه قال بعث الهادى الى يحيى ليلًا فأيس من نفسه وودّع اهله وتحنّط وجدّد ثيابه ولم يشكّ انه يقتله فلمّا أُدخل عليه قال يا يحيى ما لى ولك قال انا عبدك يا امير المؤمنين فما يكون من العبد الى مولاه الّا طاعته قال فلمَ

---

a) C فسار.

تدخل بينى وبين اخى وتفسده علىّ قال يا امير المؤمنين من انا حتى ادخُلَ بينكما انّما صيّرنى المهدىّ معه وأمرنى بالقيام بأمره فقمتُ بما امرنى به ثمّ امرتنى بذلك فانتهيت الى امرك قال فما الذى صنع هارون قال ما صنع شيئًا ولا ذلك فيه ولا عنده قال فسكن غضبه وقد كان هارون طاب نفسًا بالخلع فقال له يحيى لا تفعل فقال اليس يترك لى الهنىء والمرىء فهما يَسَعانى واعيش مع ابنة عمّى وكان هارون يجد بأمّ جعفر وجدًا شديدًا فقال له يحيى وأين هذا من الخلافة ولعلّك *a* ألّا يُترَك هذا فى يدك حتى يخرج *b* أَجْمَعَ ومنعه من الاجابة قال الكرمانىّ فحدّثنى صالح بن سليمان قال بعث الهادى الى يحيى بن خالد وهو بعيساباذ ليلًا فراعَه ذلك فدخل عليه وهو فى خلوة فأمر بطلب رجل كان اخافه *c* فتغيّب عنه وكان الهادى يريد ان ينادمه ويمنعه مكانه من هارون فنادمه وكلّمه يحيى فيه فآمنه وأعطاه خاتم ياقوت احمر فى يده وقال هذا امانة وخرج يحيى فطلب الرجل وأتى الهادى به فسرّ بذلك، قال وحدّثنى غيرُ واحد ان الرجل الذى طلبه كان ابراهيم الموصلىّ قال صالح بن سليمان قال الهادى يومًا للربيع لا يدخلْ علىّ يحيى بن خالد الّا آخر الناس قال فبعث اليه الربيع وتفرّغ *d* له قال فلمّا جلس من غد اذن حتى لم يَبْقَ احدٌ ودخل عليه يحيى وعنده عبد الصمد بن علىّ والعبّاس بن محمّد وجلّة اهله وقوّاده فما زال يُدنيه حتى اجلسه بين يديه وقال له انّى كنت. اظلمك وأكفرك فاجعلْنى *e* فى حلّ فتعجّب الناس من

---

a) Sic quoque *Fragm.*, ٢٨٩. A لعله. *b*) A et C تخرج. *c*) C خشفه.
d) C ويفرغ quod legi quoque potest وتفرّغ. *e*) Hinc lac. in A.

اكرامه ايّاه وقوله فقبّل يحيى يده وشكر له فقال له الهادى من الذى يقول فيك يا يحيى

لَوْ يَمَسُّ الْبَخِيلُ راحَةَ يحيى لَسَخَتْ نَفْسُهُ بِبَذْلِ النَّوالِ a

قال تلك راحتُك يا امير المؤمنين لا راحةُ عبدك، قال وقال يحيى للهادى فى خلع الرشيد لمّا كلّمه فيه يا امير المؤمنين انّك ان حملت الناس على نكث الأيمان هانت عليهم ايمانهم وان تركتهم على بيعة اخيك ثمّ بايعت لجعفر من بعده كان ذلك اوكد لبيعته فقال صدقت ونصحت ولى فى هذا تدبير، قال الكرمانىّ وحدّثنى خُزيمة بن عبد الله قال امر الهادى بحبس يحيى بن خالد على ما اراده عليه من خلع الرشيد فرفع اليه يحيى رقعة ان عندى نصيحة فدعا به فقال يا امير المؤمنين أَخْلنى فأخلاه فقال يا امير المؤمنين أَرَأَيْتَ إن كان الأمر اسأل الله ألّا نبلغه وان يقدّمنا قبله اتظنّ ان الناس يُسْلِمون الخلافة b لجعفر وهو لم يبلغ الحلم ويرضون به لصلاتهم وحجّهم وغزوهم قال والله ما اظن ذلك قال يا امير المؤمنين أفتأمن c ان يسمو اليها اهلك وجلّتهم مثل فلان وفلان ويطمع فيها غيرهم فتخرج من ولد ابيك فقال له نبّهتنى يا يحيى، قال وكان يقول ما كلّمت احدًا من الخلفاء كان اعقل من موسى، قال وقال له لو ان هذا الأمر لم يُعْقَد لأخيك اما كان ينبغى ان تعقده له فكيف بأن تحلّه عنه d وقد عقده المهدىّ له ولكن * ارى ان e تُقِرّ هذا الأمر يا

a) Cf. *Fachrî*, ٢٣٩ b) Addidi الخلافة ex IA, coll. infra ان يسمو اليها. Mas. supplet الامر. c) Cod. فتامن ut Mas'ûdî. Addidi أ ex IA, qui habet أفتأمن. d) Addidi hoc ex IA. e) Ex IA reposui.

امير المؤمنين على حاله فاذا بلغ جعفر وبلّغ الله به أتيته بالرشيد فخلع نفسه له وكان اوّل من يبايعه ويعطيه صفقة يده فقال فقبل الهادى قوله ورأيه وأمر بإطلاقه،، وذكر الموصلىّ عن محمّد بن يحيى قال[a] كان عزم الهادى بعد كلام ابى له على خلع الرشيد وحمله عليه جماعة من مواليه وقوّاده *اجابه الى الخلع او لم يُجِبْه[b] واشتدّ غضبه منه وضيّق عليه وقال يحيى لهارون استأذِنْه فى الخروج الى الصيد فاذا خرجت فاستبعدْ ودافعِ الأيّام فرفع هارون رقعة يستأذن فأذن له فمضى[c] الى قصر[d] مُقاتِل فأقام به اربعين يومًا حتى انكر الهادى امره وغمّه احتباسُه وجعل يكتب اليه ويصرفه فتعلّل[e] عليه حتى تفاقم الأمر وأظهر شتمه وبسط مواليه وقوّاده ألسنتَهم فيه والفضل بن يحيى اذذاك خليفة ابيه والرشيد بالباب فكان يكتب اليه بذلك فانصرف[f] وطال الأمر،، قال الكرمانىّ فحدّثنى يزيد مولى يحيى بن خالد قال بعثت الخيزران[g] عاتِكة ظِئْرًا كانت لهارون الى يحيى فشقّت جيبها بين يديه وتبكى اليه وتقول له قلت لك السيّدة الله الله فى ابنى لا تقتله ودَعْه يجيب[h] اخاه الى ما يسأله ويريده منه فبقاؤه احبُّ الىّ من الدنيا بجميع[i] ما فيها قال فصاح بها وقال لها وما انتِ وهذا إنْ يكُنْ ما تقولين فانّى وولدى وأهلى سنُقْتَلُ قبله فان اتُّهمت عليه فلستُ بمتّهم على نفسى ولا عليهم، قال ولمّا لم يَرَ

a) Addidi قال. b) Mas. 281 رضى ام كره. c) Cod. ومضى. d) Delevi بن, coll. Jâcût, s.v. et Belâdh. ٢٨٢. IA habet قصر بنى مقاتل, et sic quoque legi potest. Notandum vero quod Belâdh. ٢٠٩, 7 codd. quoque habent قصر ابن مقاتل. e) Cod. فتعلك. f) Cod. وانصرف. g) Addidi الخيزران. h) Cod. تحيث. i) Cod. بجمع.

الهادى يحيى بن خالد يرجع عما كان عليه لهارون بما بذل له *a* من اكرام ولا اقطاع ولا صِلة بعث اليه يتهدّده بالقتل ان لم يكفّ عنه قال فلم تزل تلك الحال من الخوف والخطر وماتت امّ يحيى وهو فى الخُلْد ببغداد لأنّ هارون كان ينزل الخُلْد ويحيى معه وهو ولىّ العهد نازل فى داره يلقاه فى ليله ونهاره،

وذكر محمّد بن القاسم بن الربيع قال اخبرنى محمّد بن عمرو الرومىّ قال حدّثنى ابى قال جلس موسى الهادى بعد ما ملك فى اوّل خلافته جلوسًا خاصًّا ودعا بابراهيم بن جعفر بن ابى جعفر وابراهيم بن سلم بن قُتيبة والحرّانىّ فجلسوا عن يساره ومعهم خادم له اسود يقال له اسلم ويكنى *b* ابا سليمان وكان يثق به ويقدّمه فبينا هو كذلك اذ دخل صالح صاحب المصلّى فقال هارون بن المهدىّ فقال ائذنْ له فدخل فسلّم عليه وقبّل يديه وجلس عن يمينه بعيدًا من ناحية فأطرق موسى ينظر اليه وأدمن ذلك ثم التفت اليه فقال يا هارون* كأنّى بك *c* تُحَدِّث نفسك بتمام الرؤيا *d* وتؤمّل ما انت منه بعيدٌ ودون ذلك خرط القتاد تؤمّل الخلافة قال فبرك هارون على ركبتَيْه وقال يا موسى انّك ان تجبّرتَ وُضعتَ وان تواضعتَ رُفعتَ وان ظَلمتَ خُتلتَ *e* وانّى لأرجو ان يفضى الأمر الىّ فأُنصف من ظلمتَ وأَصِل من قطعتَ وأُصيّر اولادك اعلى من اولادى وازوّجهم بناتى وابلغ ما يجب *f* من حقّ الامام المهدىّ قال فقال له موسى ذلك الظنّ بك يا ابا

a) Addidi له. *b*) Addidi و. *c*) Secutus sum Mas'ûdî, VI, 283 et IA. Cod. ذاك لك sic. *d*) De hoc somnio, vide Mas, 285, IA, ٩٧ et ap. Nostrum infra. *e*) Et sic legendum ap. IA pro قتلت, Mas. habet خُذِل. *e*) IA male تحبّ.

جعفر ادنُ منّى فدنا منه فقبّل يديه ثمّ ذهب يعود الى مجلسه فقال له لا والشيخ الجليل والملك النبيل اعنى اباك المنصور لا جلستَ الّا a) معى وأجلسه فى صدر المجلس معه ثمّ قال يا حرّانيّ احمل الى اخى الف الف دينار واذا افتتح الخراج فاحمل اليه النصف منه واعرضْ عليه ما فى الخزائن من b) مالنا وما أُخذ من اهل بيت اللعنة c) فيأخذ جميع ما اراد قال ففعل ذلك ولمّا قام قال لصالح أدْنِ دابّته الى البساط، قال عمرو الروميّ وكان هارون يأنس بى فقمت اليه فقلت يا سيّدى ما الرؤيا التى قال لك امير المؤمنين قال قال المهدىّ أُريت فى منامى كأنّى دفعت الى موسى *قضيباً والى هارون d) قضيبًا فأورَقَ من قضيب موسى اعلاه قليلًا فأمّا هارون فأورق قضيبُه من اوّله الى آخره فدعا المهدىّ الحكم بن موسى الضمرىّ وكان يكنى ابا سفيان e) فقال له عبّرْ هذه الرؤيا فقال يملكان جميعًا فأمّا موسى فتقلّ ايّامُه وأمّا هارون فيبلغ مدى ما عاش خليفةً وتكون ايّامُه احسنَ ايّام ودهرُه احسنَ دهر قال ولم يلبث الّا ايّامًا يسيرة ثمّ اعتلّ موسى ومات وكانت علّته ثلثة ايّام، قال عمرو الروميّ افضت الخلافة الى هارون فزوّج حمدونة من جعفر

---

a) Addidi الّا. *b*) Cod. ومن. *c*) IA addit يعنى بنى اميّة.
d) Haec addidi ex Mas'ûdî, VI, 285. *e*) Sic cod.; Mas'ûdî habet الحكيم ابن اسحاق الصيمرىّ, id est ابو العنبس محمد بن اسحاق; cf. Jâcût, s. v. صيمرة et *Fihrist*, ١٥١, ubi legendum الصيمرىّ et صيمرة pro الضميرىّ et ضميرة. Sed valde dubito praeferendam esse lectionem Mas'ûdî, nam ابو العنبس, auctore Jâcût (coll. Abu'l-Mahâsin, II, ٨٠), anno 275 obiit. Vixisset igitur CVI annos post mortuum khalifam Al-Mahdî!

ابن موسى وفاطمة من اسماعيل بن موسى ووفى بكلّ ما قال وكان دهره احسن الدهور، وذكر ان الهادى كان قد خرج الى الحديثة حديثة الموصل فمرض بها واشتدّ مرضه فانصرف، فذكر عمرو اليَشْكُرى وكان فى الخدم قال انصرف الهادى من الحديثة بعد ما كتب الى جميع عُمّاله شرقًا وغربًا بالقدوم[a] عليه فلمّا ثقُل اجتمع القوم الذين كانوا بايعوا لجعفر ابنه فقالوا ان صار الأمر الى يحيى قتلنا ولم يستبقنا فتآمروا على ان يذهب بعضهم الى يحيى بأمر الهادى فيضرب عنقه ثمّ قالوا لعلّ[b] امير المؤمنين يُفيق من مرضه فما عُذْرنا عنده فأمسكوا ثمّ بعثت الخيزران الى يحيى تُعْلمه ان الرجل لمآبه وتأمره[c] بالاستعداد لما ينبغى وكانت المستولية على امر الرشيد وتدبير الخلافة الى ان هلك فأمر يحيى بن خالد فأُحضر الكتّاب وجُمعوا فى منزل الفضل بن يحيى فكتبوا ليلتهم كتبًا من الرشيد الى العُمّال بوفاة الهادى وانّهم قد ولّاهم الرشيد ما كانوا يلون فلمّا مات الهادى انفذوها على البُرُد، وذكر الفضل بن سعيد ان اباه حدّثه ان الخيزران كانت قد حلفت ألّا تُكلّم موسى الهادى وانتقلت عنه فلمّا حضرته الوفاة وأتاها الرسول فأخبرها بذلك فقالت وما اصنعُ به فقالت لها خالصة قومى الى ابنك أيّتها الحرّة فليس هذا وقت تعتّب ولا تغضّب فقالت اعطونى ماء اتوضّأ للصلاة ثمّ قلت أَمَا انّا كنّا نتحدّث انّه يموت فى هذه الليلة خليفة ويملك فيها خليفة ويولد خليفة قال فمات موسى وملك هارون ووُلد المأمون قال الفضل فحدّثت بهذا الحديث عبد الله

a) Cod. للقدوم. Recte IA. b) Cod. لعلّك. Recte IA. c) Cod. وامره. Recte IA.

ابن عبيد الله فساقه لى مثل ما حدّثتنيه انى فقلت فمن اين كان للخيزران هذا العلم قال انّها كانت قد سمعت من الأوزاعىّ،

ذكر يحيى بن الحسن ان محمّد بن سليمان بن علىّ حدّثه قال حدّثتنى عمّتى زينب ابنة سليمان قالت لمّا مات موسى بعيساباذ اخبرتْنا الخيزرانُ الخبرَ ونحن اربع نسوة انا واختى وامّ الحسن وعائشة بُنَيّات سليمان ومعنا ريْطة امّ علىّ فجاءت خالصةُ فقالت لها ما فعل الناس قالت يا سيّدتى مات موسى ودفنوه قالت ان كان مات موسى فقد بقى هارون هات لى سويقًا فجاءت بسويق فشربت وسقتنا ثمّ قالت هات لسادانى اربع مائة الف دينار ثمّ قالت ما فعل ابنى هارون قالت حلف ألّا يصلّى الظهر الّا ببغداد قالت هاتوا الرحائل فما جلوسى ههنا وقد مضى فلحقته ببغداد،

ذكر الخبر عن وقت وفاته ومبلغ سنّه

وقدر ولايته ومن صلّى عليه

قال ابو معشر توفّى موسى الهادى ليلة الجمعة للنصف من شهر ربيع الأوّل ثنا بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق،

وقال الواقدىّ مات موسى بعيساباذ للنصف من شهر ربيع الاوّل، وقال هشام بن محمّد هلك موسى الهادى لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل ليلة الجمعة فى سنة ١٧٠، وقال بعضهم توفّى ليلة الجمعة لستّة عشر *يومًا منه وكانت خلافته *a* سنة وثلثة اشهر، وقال هشام ملك اربعة عشر شهرًا وتوفّى

a) Addidi haec, coll. IA, ٦٦.

وهو ابن ستّ وعشرين سنة، وقال الواقدىّ كانت ولايته سنة وشهرًا واثنين وعشرين يومًا، وقال غيرهم توفّى يوم السبت لعشر خلت من ربيع الأوّل او[a] ليلة الجمعة وهو ابن ثلث وعشرين سنة *وكانت خلافته[b] سنة وشهرًا وثلثة وعشرين يومًا وصلّى عليه اخوه هارون بن محمّد الرشيد وكان كُنْيته ابا محمّد وامّه الخيزران امّ ولد ودفن بعيساباذ الكُبْرَى فى بستانه، وذكر الفضل بن اسحاق انّه كان طويلًا جسيمًا جميلًا ابيض مشرّبًا حُمْرةً وكان بشفته العليا تقلُّص وكان يلقّب موسى أَطْبِقْ[c] وكان ولد بالسّيرَوَان[d] من الرىّ ☆

ذكر اولاده

وكان له من الأولاد تسعة سبعة ذكور وابنتان فأمّا الذكور فأحدهم جعفر وهو الذى كان يرشّحه للخلافة والعبّاس وعبد الله واسحاق واسماعيل وسليمان وموسى بن موسى الأعمى كلّهم من امّهات اولاد وكان الأعمى وهو موسى وُلد بعد موت ابيه والابنتان احداهما امّ عيسى كانت عند المأمون والأُخرى امّ العبّاس بنت موسى تلقّب نُونة ☆

ذكر بعض اخباره وسيره

ذكر ابراهيم بن عبد السلام ابن اخى السندىّ ابو طوطة قال حدّثنى السندىّ بن شاهك قال كنت مع موسى بجُرجان فأتاه نَعِىُّ المهدىّ والخلافة فركب البريد الى بغداد ومعه سعيد بن

a) Addidi او. b) Cod. وخلافته. c) Cf. Zotenberg, *Tab.*, IV, 455; Soyûtî, ٢٨٣; Tha'âlibî, *Laṭâ'if*, ٣١. d) Cod. بالسيربان; sed vide Jâcût, III, ٢١٥, 14.

سلم ووجّهنى الى خُراسان فحدّثنى سعيد بن سلم قالَ سرنا بين ابيات جُرجان وبساتينها قالَ فسمع صوتًا من بعض تلك البساتين من رجل يتغنّى فقال لصاحب شرطته علَىّ بالرجل الساعةَ قالَ فقلت يا امير المؤمنين ما اشبه قصّة هذا الخائن بقصّة سليمان ابن عبد الملك قال وكيف قالَ قلت له كان سليمان بن عبد الملك فى متنزّه له ومعه حُرَمه فسمع من بستان آخر صوت رجل يتغنّى فدعا صاحب شرطته فقال علَىّ بصاحب الصوت[a] فأُتى به فلمّا مثل بين يديه قال له ما حملك على الغناء وأنت الى جنبى ومعى حرمى أَمَا علمت ان الرماك[b] اذا سمعت صوت الفحل حنّتْ اليه يا غلام جُبَّه فجُبَّ الرجل فلمّا كان فى العام المقبل رجع سليمان الى ذلك المتنزّه فجلس مجلسه الذى جلس فيه فذكر الرجل وما[c] صنع به فقال لصاحب شرطته علَىّ بالرجل الذى كنّا جببناه فأُحضره فلمّا مثل بين يديه قال له امّا بِعْت فوفيناك وامّا وهبتَ فكافأناك قالَ فوالله ما دعاه بالخلافة ولكنّه قال له يا سليمانُ اللهَ اللهَ[d] انك قطعتَ نسلى فذهبت بماء وجهى وحرمتَنى لذّتى ثمّ تقول امّا وهبت فكافأناك وامّا بعت فوفيناك لا والله حتى اقف بين يدى الله قالَ فقال موسى يا غلام رُدَّ صاحب الشرطة فردّه فقال لا تعرض للرجل، وذكر ابو موسى هارون بن محمّد بن اسماعيل بن موسى الهادى ان علىّ بن صالح حدّثه انه كان يومًا على رأس الهادى وهو غلام وقد كان

[a] Cod. الشّوط. [b] Cod. الرمال. [c] Cod. ما. [d] Addidi الله.

جفاه [a] المظالم عامّة ثلثة أيّام فدخل عليه الحرّانىّ فقال له يا امير المؤمنين ان العامّة لا تنقاد على ما انت عليه لم تنظر فى المظالم منذ ثلثة ايّام فالتفت الىّ وقال يا علىّ ائذنْ للناس علىّ بالجَفَلَى لا بالنَّقَرى فخرجتُ من عنده اطير على وجهى ثمّ وقفتُ فلم أَدْرِ ما قال لى فقلت أُراجِعُ امير المؤمنين فيقول اتجبنى ولا تعلم كلامى ثمّ أَذْكَرَنى ذِهْنى فبعثت الى اعرابىّ كان قد وفد وسألته عن الجَفَلَى والنَّقَرى فقال الجَفلَى جفالة والنَّقَرى ينقّر خواصّهم فأمرتُ بالستور فرُفعت وبالأبواب ففُتحت فدخل الناس على بَكْرَة ابيهم فلم يزل ينظر فى المظالم الى الليل فلمّا تقوّض المجلس مثلتُ بين يديه فقال كأنّك تريد ان تذكر شيئًا يا علىُّ قلت نَعَمْ يا امير المؤمنين كلّمتَنى بكلام لم اسمعه قبل يومى هذا وخِفْتُ مراجعتك فتقول اتجبنى وأنت لم تعلم كلامى فبعثتُ الى اعرابىّ كان عندنا ففسّر لى الكلام فكافئه عنّى يا امير المؤمنين قال نعم مائة الف درهم تحمل اليه فقلت له يا امير المؤمنين انّه اعرابىّ جِلْفٌ وفى عشرة آلاف درهم ما اغناه وكفاه فقال ويلك يا علىّ أَجُودُ وتَبْخَلُ، قال وحدّثنى علىّ بن صالح قال ركب الهادى يومًا يريد عبادة امّه الخيزران من علّة كانت وجدتها فاعترضه عمر بن بَزيع فقال له يا امير المؤمنين الا ادلّك على وجه هو اعْوَد عليك من هذا فقال وما هو يا عُمَرُ قال المظالم لم تنظر فيها منذ ثلث قال فأَوْمَأَ الى المُطَرِّقة ان يميلوا الى دار المظالم ثمّ بعث الى الخيزران

a) Cod. حفا et mox علو pro عامّة ut suspicor. Pro his IA habet تاخّر عن المظالم quod eodem redit.

بخادم من خدمه يعتذر اليها من تخلّفه وقال قُلْ لها ان عمر بن بَزيع اخبرنا من حقّ الله بما هو اوجب علينا من حقّك فملْنا اليه ونحن عائدون اليك فى غد ان شاء الله٬ وذُكر عن عبد الله بن مالك أنّه قال كنت اتولّى الشرطة للمهدىّ وكان المهدىّ يبعث الى ندماء الهادى *ومغنّيه ويأمرنى بضربهم وكان الهادى a يسألنى الرفق بهم والترفيه لهم ولا أَلتفتُ الى ذلك وأَمضى لما امرنى به المهدىّ قال فلمّا ولى الهادى الخلافة ايقنت بالتلف فبعث الىّ يومًا فدخلت عليه متكفّنًا متحنّطًا واذا هو على كرسىّ b والسيف والنطع بين يديه فسلّمت فقال لا سلّم الله على الآخر تذكر يومَ بعثت اليك فى امر الحرّانىّ وما امر امير المؤمنين به من ضربه وحبسه فلم تُجِبْنى وفى فلان وفلان فجعل يعدّد ندماءه فلم تلتفت الى قولى ولا امرى قلت نَعَمْ يا امير المؤمنين افتأذن فى استيفاء الحجّة قال نَعَمْ قلت ناشدتك بالله يا امير المؤمنين ايسرّك انك ولّيتنى ما ولّانى ابوك فأمرتنى بأمر فبعث c الىّ بعض بنيك بأمر يخالف به امرَك فاتّبعتُ امره وعصيتُ امرك قال لا قلت فكذلك انا لك وكذا كنت لأَبيك d فاستدنانى فقبّلت يديه ثمّ امر بخِلَع فصُبّت علىّ وقال قد ولّيتك ما كنت تتولّاه فامْضِ راشدًا فخرجت من عنده فصرتُ الى منزلى مفكّرًا فى امرى وأمره وقلت حَدَثٌ يشرب والقوم الذين *عصيتُه فى امرهم e ندماؤه

---

a) Addidi haec coll. *Fachrî*, ٢٢٥ et IA, ٧٠. b) Addidi كرسىّ ex IA et *Fachrî*. c) Sic recte *Fachrî*. Cod. فبعض IA, male, فبعثت. d) Om. Cod. e) Sic recte *Fachrî* et IA. Cod. عصيتهم فى امره.

ووزراؤه وكتّابه فكأنّى بهم حين يغلب عليهم الشراب قد ازالوا رأيه فىّ وحملوه من امرى على a ما كنت اكره وأتخوّفه قال فانّى لَبِجالسٌ وبين يدىّ بُنَيّة لى فى وقتى ذلك والكانون بين يدىّ ورقاق اشطره بكامخ وأسخنه وأضعه للصبيّة واذا ضجّة عظيمة حتى توهّمت ان الدنيا قد اقتلعت وتزلزلت بوقع الحوافر وكثرة الضوضاء فقلتُ هاهْ كان والله ما ظننت b ووافانى من امره ما تخوّفت فاذا الباب قد فتح واذا الخدم قد دخلوا واذا امير c المؤمنين الهادى على حمار فى وسطهم فلمّا رأيته وثبت عن مجلسى مبادرًا فقبّلت يده ورجله d وحافر حماره فقال لى يا عبد الله انّى فكّرت فى امرك فقلت يسبق الى قلبك انّى اذا شربت وحولى اعداؤك ازالوا ما حسُن من رأيى فيك فأقلقك وأوحشك فصرتُ الى منزلك لأونسك وأُعلمك ان السخيمة قد زالت عن قلبى لك فهات فأطعمْنى مما كنت تأكل فافعل فيه ما كنت تفعل لتعلم انّى قد تحرّمت بطعامك وأنست بمنزلك فيزول خوفك ووحشتك فأدنيتُ اليه ذلك الرقاق والسُكُرّجة التى فيها الكامخ فأكل منها ثم قال هاتوا الزِّلّة التى ازللتها e لعبد الله من مجلسى فأدخلتْ الىّ اربعمائة بغل موقرة دراهمَ وقال هذه زلّتك فستعنْ بها على امرك واحفظ لى هذه البغال عندك لعلّى احتاج اليها يومًا لبعض اسفارى ثم قال اظلّك الله بخير وانصرف راجعًا، فذكر موسى بن عبد الله ان اباه اعطاه بستانه الذى كان وسط داره ثم بنى حوله معالف لتلك البغال وكان هو يتولّى النظر اليها والقيام عليها ايّام حياة الهادى

---

a) Addidi على etsi legi possit وحمّلوه ..... ما. b) Cod. وظننت. c) Cod. بيا امير. d) Cod. ورجليه. e) Cod. زللتها.

كلّها، وذكر محمّد بن عبد الله بن يعقوب بن داود بن طهمان السلمىّ قال اخبرنى ابى قال كان[a] علىّ بن عيسى بن ماهان يغضب غضب الخليفة ويرضى رضى الخليفة وكان ابى يقول ما لعربىّ ولا لعجمىّ عندى ما لعلىّ بن عيسى فانّه دخل الىّ الحبس وفى يده سوط فقال امرنى[b] امير المؤمنين موسى الهادى ان اضربك مائة سوط قال فأقبل يضعه على يدىّ ومنكبى يمسّنى به مسًّا الى ان عدّ مائة وخرج فقال له ما صنعت بالرجل قال صنعت به ما امرت قال فما حاله قال مات قال انّا لله وانّا اليه راجعون ويلك فضحتنى والله عند الناس هذا رجل صالح يقول الناس قتل يعقوب بن داود قال فلمّا رأى شدّة جزعه قال هو حىّ يا امير المؤمنين لم يمت قال الحمد لله على ذلك، قال وكان الهادى قد استخلف على حجابته بعد الربيع ابنه الفضل فقال له لا تحجب عنّى الناس فان ذلك يزيل عنّى البركة[c] ولا تلق الىّ امرًا اذا كشفته اصبته باطلا فان ذلك يوقع الملك ويضرّ بالرعيّة، وقال موسى بن عبد الله أتى[d] موسى برجل فجعل يقرّعه بذنوبه ويتهدّده فقال له الرجل يا امير المؤمنين اعتذارى ممّا تقرّعنى به ردّ عليك واقرارى[e] يوجب علىّ ذنبًا ولكنّى اقول[f]

فإن كنتَ ترجو فى العقوبة رحمةً فلا تزهدنْ عندَ المعافاةِ فى الأجرِ

قال فأمر باطلاقه، وذكر عمر بن شبّة ان سعيد بن سلم

---

a) Addidi كان. *b*) Addidi امرنى ex IA, vi. *c*) Cod. البركيه. *d*) Cod. اوتى. *e*) Mas'ûdî, VI, 283, addit بما ذكرت. *f*) Coll. Mas'ûdî, l.l., ubi legitur راحة pro رحمة. *g*) Cod. عن.

كان عند موسى الهادى فدخل عليه وفد الروم وعلى سعيد بن سلم قلنسوة وكان قد صلع وهو حدث فقال له موسى ضع قلنسوتك حتى تتشايخ بصلعتك؛ وذكر يحيى بن الحسن ابن عبد الخالق ان اباه حدّثه *a* قل خرجت الى عيساباذ اريد الفضل بن الربيع فلقيتُ موسى امير المؤمنين وهو خليفة وأنا لا اعرفه فاذا هو فى غلالة على فرس وبيده قناة لا يدرك احدًا الا نعته فقال لى يابن الفاعلة قل فرأيت انسانًا كأنه صنمٌ وكنت رأيته بالشأم وكان *فخذاه كفخذى *b* بعير فضربت يدى الى قائم السيف فقال *c* لى رجل ويلك امير المؤمنين فحرّكت دابّتى وكان شهريًّا حملنى عليه الفضل بن الربيع وكان اشتراه بأربعة آلاف درهم فدخلت دار محمّد بن القاسم صاحب الحرس فوقف على الباب وبيده القناة وقال *d* اخرجْ يابن الفاعلة فلم اخرج ومرّ فمضى قلت للفضل فانّى رأيت امير المؤمنين وكان من القصّة كذى وكذى فقال لا ارى لك وجهًا الّا ببغداد اذا جئتُ اصلّى الجمعة فالقنى قال فما دخلت عيساباذ حتى هلك الهادى؛ وذكر الهيثم ابن عروة الأنصارىّ ان الحسين بن مُعاذ بن مسلم وكان رضيع موسى الهادى قل لقد رأيتنى اخلو مع موسى فلا اجد له هيبة فى قلبى عند الخلوة لما كان يبسطنى وصارعنى فأصرعُه غير هائب له وأضرب به الأرض فاذا تلبّس لبسة الخلافة ثمّ جلس مجلس الأمر والنهى قمتُ على رأسه فوالله ما املك نفسى من الرعدة والهيبة له *e*؛ وذكر يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ان محمّد

a) Cod. addit انه. *b*) Cod. فخذيه فخذا. *c*) Cod. قل. *d*) Addidi و. *e*) Explicit lacuna in A.

ابن سعيد بن عمر بن مهران حدّثه عن ابيه عن جدّه قال كانت المرتبة لابراهيم بن سلم بن قتيبة عند الهادى فمات ابن لابراهيم يقال له سلم فأتاه موسى الهادى يعزّيه عنه على حمار اشهب لا يُمْنَع مُقْبِلٌ ولا يُرَدُّ عنه مُسَلِّمٌ حتى نزل فى رواقه فقال له يا ابراهيم سرّك وهو عدوّ *a* وفتنة وحزنك وهو صلاة ورحمة فقال يا امير المؤمنين ما بقى منّى *b* جزء كان فيه حزن الّا وقد امتلأ عزاء قال فلمّا مات ابراهيم صارت المرتبة لسعيد بن سلم بعده،

وذكر عمر بن شبّة ان علىّ بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب كان يلقّب بالجزرىّ *c* تزوّج رُقيّة بنت عمرو العثمانيّة وكانت تحت المهدىّ *d* فبلغ ذلك موسى الهادى فى اوّل خلافته فأرسل اليه فجهّله *e* وقال أَعْيَاك النساء الّا امرأة امير المؤمنين فقال ما حرّم الله على خلقه الّا نساء جدّى صلعم فأمّا غيرهن فلا ولا كرامة فشجّه بمخصرة كانت فى يده وأمر بضربه خمسمائة سوط فضُرب وأراده *f* ان يطلّقها فلم يفعل فحُمل من بين يديه فى نطع فأُلقى ناحيةً وكان فى يده خاتمٌ سرىٌّ *g* فرآه بعض الخدم وقد غُشى عليه من الضرب فأهوى الى الخاتم فقبض على يد الخادم فدقّها فصاح وأتى موسى فأراه يده فاستشاط وقال يفعل هذا بخادمى مع استخفافه *h* بأبى وقوله لى

a) C عدوّك. *b*) C فى. *c*) Sic IA. A بالجزرىّ, C. بالجردى. *d*) Cf. supra, p. ٤٨٣, l. 21. *e*) C فحمله, et ap. IA, ٧٢ legitur وحُمل اليه. *f*) A واداره. *g*) IA نفيس. *h*) C استخفافك et mox وقولك, ac si legisset تفعل.

وبعث اليه ما حملك على ما فعلت قال قُلْ له وسَلْه ومُرْه ان يضع يده على رأسك وليصدقك ففعل ذلك موسى فصدقه الخادمُ فقال احسن والله انا أَشْهَدُ انه ابن عمّي لو لم يفعل لانتفيتُ منه وأمر باطلاقه، وذكر ابو ابراهيم المؤذّن ان الهادى كان يثب على الدابّة وعليه درعان وكان المهدىّ يسمّيه رَيْحانتى. وذكر محمّد بن عطاء بن مُقْدِم الواسطىّ ان اباه حدّثه ان المهدىّ قال لموسى يومًا وقد قُدّم اليه زنديق فاستتابه فأَبَى ان يتوب فضرب عنقه وأمر بصلبه يا بُنَىّ ان صار لك[a] هذا الأمر فتجرّدْ لهذه العصابة يعنى اصحاب مانى فانها فرقة تدعو الناس الى ظاهر حَسَنٍ كاجتناب الفواحش والزهد فى الدنيا والعمل للآخرة ثم تُخرجها الى تحريم اللحم ومسّ الماء الطهور[b] وترك قتل الهوامّ تحرّجًا وتحوّبًا ثم تخرجها من هذه الى عبادة اثنين احدهما النور والآخر الظلمة ثم تبيح بعد هذا نكاح الأخوات والبنات والاغتسال بالبول وسرقة الأطفال من الطُرُق لتنقذهم من ضلال الظلمة الى هداية النور فارفعْ فيها الخشب وجرّدْ فيها السيف وتقرّبْ بأمرها الى الله لا شريك له فانّى رأيت جدّك العبّاس فى المنام قلّدنى بسيفين وأمرنى بقتل اصحاب الاثنين قال فقال موسى بعد ان[c] مضتْ من أيامه عشرة اشهر اما والله لئن عشتُ لأقتلنّ هذه الفرقة كلّها حتى لا اترك منها عينًا تطرف ويقال انه امر ان يُهيَّأ له الف جِذْع فقال هذا فى شهر كذا ومات بعد شهرين، وذكر ايّوب بن عِنابة ان موسى بن صالح بن

a) C البيك, omittens هذا. b) C الطبير. c) A ما, neque bene.

شيخ حدّثه ان عيسى بن دأب كان اكثرَ اهل الحجاز ادبًا وأعذبَهم الفاظًا وكان قد حَظِىَ عند الهادى حظوةً لم تكن عنده لأحد وكان يدعو له بمتّكأ[a] وما كان يفعل ذلك بأحد غيره[b] فى مجلسه وكان يقول ما استثقلتُ بك يومًا ولا ليلة ولا[c] غبتَ عن عينى الّا تمنّيتُ أَلّا ارى غيرك وكان لذيذ الفاكهة طيّب المسامرة كثيرَ النادرة جيّدَ الشعر حسنَ الانتزاع له قال فأمر له ذات ليلة بثلثين الف دينار فلمّا اصبح ابن دأب وجّه قهرمانه الى باب موسى وقال له الْقَ الحاجب وقُلْ له يوجّه الينا بهذا المال فلقى الحاجب فأبلغه رسالته فتبسّم وقال هذا ليس الىّ فانطلقْ الى صاحب التوقيع ليُخرج له[d] كتابًا الى الديوان فتُدبّرُه هناك ثمّ تفعل فيه كذا وكذا فرجع الى ابن دأب فأخبره فقال دَعْها ولا تعرض لها ولا تسأل عنها قال فبينا موسى فى مستشرف له ببغداد اذ نظر الى ابن دأب قد اقبل وليس معه الّا غلام واحد فقال لابراهيم الحرّانىّ اما ترى ابن دأب ما غيّر من حاله ولا تزيّن[e] لنا وقد بررناه بالأمس ليُرَى اثرُنا عليه فقال له ابراهيم فان امرنى اميرُ المؤمنين عرضتُ له بشىء من هذا قال لا هو اعلم بأمره ودخل ابن دأب فأخذ فى حديثه الى ان عرض له موسى بشىء من امره فقال ارى ثوبك غسيلًا وهذا شتاء[f] يُحتاج فيه الى الجديد اللّيّن فقال يا اميرَ المؤمنين بَاعى قصيرٌ عمّا احتاج[g] اليه قال وكيف وقد صرفنا اليك من برّنا ما ظننّا ان فيه صلاح شأنك

a) A يتكاء, C يتّكىٗ. IA بها يتّكىٗ عليه, Mas. p. 263 ut rec.
b) A بغيره. c) C وما. d) A لك. e) C تريا pro تـزيّا. f) Sic quoque IA. A وقت non male. g) C يحتاج.

قال ما وصل اليّ ولا قبضته فدعا صاحب بيت مال الخاصّة فقال تحمل له a الساعة ثلثين الف دينار فأُحضرت وحُملت بين يديه. وذكر علىّ بن محمّد ان اباه حدّثه عن علىّ بن يقطين قال انّى لَعِنْدَ موسى ليلة مع جماعة من اصحابه اذ اتاه خادم فسارّه بشىء فنهض سريعًا b وقال لا تبرحوا ومضى فأبطأ ثمّ جاء وهو يتنفّس فألقى بنفسه على فراشه يتنفّس ساعة حتى استراح ومعه خادم يحمل طبقًا مغطًّى بمنديل فقام بين يديه فأقبل يرعد فعجبنا من ذلك ثم جلس وقال للخادم ضَعْ ما معك فوضع الطبق وقال ارفع المنديل فرفعه فاذا فى الطبق رأسا جاريتين لم أرَ والله احسن من وجوههما قطّ ولا من شعورهما واذا على رءوسهما الجوهر منظوم على الشعر واذا رائحة طيّبة تفوح فأعظمنا ذلك فقال اتدرون ما شأنهما قلنا لا قال بلغنا انهما تتحابّان قد اجتمعتا على الفاحشة فوكّلتُ هذا الخادم بهما يُنهى الىّ اخبارهما فجاءنى فأخبرنى انهما قد اجتمعتا فجئتُ فوجدتُهما فى لحاف واحد على الفاحشة فقتلتهما ثم قال يا غلام *ارفع الرأسين قال c ثم رجع فى حديثه كأن لم يصنع شيئا. وذكر ابو العبّاس ابن ابى d مالك اليمامىّ ان عبد الله بن محمّد البوّاب قال كنت احجب الهادى خليفةً الفضل بن الربيع قال فانه ذات يوم جالس وانا فى دارٍ وقد تغدّى ودعا بالنبيذ وقد كان قبل ذلك دخل على امّه الخيزران فسألته ان يولّى خاله الغطريف اليمن فقال أذكّرينى به قبل ان اشرب قال فلمّا عزم على الشرب وجّهت اليه

---

a) C اليه. b) C مسرعا. c) A om. قال. C ارجع بالرأسين.
d) Deest ابى in Agh. XIII, ١٣.

مُنيرَةَ او زَهْرَةَ تُذكره فقال ارجعى فقولى اختارى له طلاق ابنته عُبيدة او ولاية اليمن فلم تَفْهَمْ الّا قوله اختارى له فرّت فقالت قد اخترت له ولاية اليمن فطلّق ابنته عُبيدة فسمع الصياح a فقال ما لكم فأعلمْتَه الخبر فقال انتِ اخترتِ له فقالت ما هكذا أدّيتُ الىّ الرسالةُ عنك قال فأمر صالحا صاحب المصلّى ان يقف بالسيف على رءوس الندماء ليطلقوا نساءهم فخرج الىّ بذلك الخدم ليُعلمونى ألّا اذن لأحد قال وعلى الباب رجل واقف متلفّع بطيلسانه يراوح بين قدميه b فغنّ لى بيتان فأنشدتهما وهما

خليلىّ مِنْ سَعْدٍ c أَلِمّا فَسَلّما عَلَى مربَمٍ لا يُبْعِدِ اللّهُ مَرْيِما
وَقُولَا لها هٰذا الفِراقُ عَزَمْتِهِ فَهَلْ مِنْ نَوالٍ بَعْدَ d ذاك فيُعْلَما

قال فقال لى الرجل المتلفّع بطيلسانه فنَعْلَمَا e فقلت ما الفرق بين يعلّما ونعلما فقال ان الشعر يُصلحه معناه ويُفسده معناه ما حاجتُنا الى ان يعلم الناسُ اسرارَنا فقلت له انا اعلم بالشعر منك قال فلمن الشعر قلت للأسود بن عمارة النوفلىّ فقال لى فانا هو فدنوت منه فأخبرته خبر موسى واعتذرت اليه من مراجعتى ايّاه قال فصرف دابّته وقال *هذا احقّ منزل بأن يُترَك f*

قال مصعب الزبيرىّ قال ابو المعافى انشدت العبّاس بن محمّد مديحًا فى موسى وهارون g

---

a) Scilicet من دار عُبيدة, coll. *Agh.* l. l. b) C et *Agh.* رجليه. c) Sic C et *Agh.*; A سعدى. d) *Agh.* قبل. e) A et C male فتعلما; vid. *Agh.*, ١٤, ubi legitur فنعلما بالنون. f) *Agh.* هذا احقّ منزل ينزل (l. يترك) quae pro hemistichio habet; itaque fortasse legendum ان loco بان, ita ut fiat رجز. g) Cf. Tha'âlibî, *Laṭâif*, ٥٤, ubi legitur ولداك loco ابناك.

يا خَيْزُرانُ هَناكِ ثُمَّ هَناكِ · إنَّ العِبادَ يَسوسُهُمْ ابْناكِ

قال فقال لى انّى انصحك قال اليمانىّ لا تذكر امّى بخير ولا بشرّ، وذكر احمد بن صالح بن ابى فنن *a* قال حدّثنى يوسف الصيقل الشاعر الواسطىّ قال كنّا عند الهادى بجرجان قبل الخلافة ودخوله بغداد فصعد مستشرفًا له حسنًا *b* فغُنّى بهذا الشعر

*واسْتَقَلَّتْ رِجالُهُمْ *c* بالرُّدَيْنِىّ شُرَّعا *d*.

فقال كيف هذا الشعر فأنشدوه فقال كنت اشتهى ان يكون هذا الغناء فى شعر ارقّ من هذا ابعثوا الى يوسف الصيقل حتى يقول فيه. قال فأتونى فأخبرونى الخبر فقلت

لا تَلُمْنِى أَنْ أَجْزَعا · سَيِّدى قَدْ تَمَنَّعا
وا بَلائى إنْ كانَ ما · بَيْنَنا قَدْ تَقَطَّعا
إنَّ موسى بِفَضْلِهِ · جَمَعَ الفَضْلَ أَجْمَعا

قال فنظر *e* فاذا بعير امامه *f* فقال اوقروا هذا دراهم ودنانير واذهبوا بها اليه قال فأتونى بالبعير موقَّرا، وذكر محمّد بن سعد قال حدّثنى ابو زهير قال كان ابن دأب احظى الناس عند الهادى فخرج الفضل بن الربيع يومًا فقال ان امير المؤمنين يأمر من ببابه بالانصراف فلمّا انت يابن دأب فادخلْ قال ابن دأب فدخلت عليه وهو منبطح على فراشه وانّ عينيه لَمُحْمَرّاوانِ من السهر

---

a) A s. p., C فمن; *Agh.*, XX, ٩٣, احمد بن صالح الهشامىّ.
b) Om. A. Cantor erat Ibrâhîm al-Maucilî. *c*) C واستهلّت رحالهم, *Agh.* واستدارت رحالهم. *d*) Sic quoque *Agh.* C مسبحا.
e) A فنظرت; sed vid. quoque *Agh.*, ٩٤. *f*) A قائم.

وشرب الليل فقال لى حدّثْنى بحديث فى الشراب فقلت نعم يا امير المؤمنين خرجتْ رَجْلة *a* من كنانة ينتجعون الخمر من الشأم فمات اخ لأحدهم فجلسوا عند قبره يشربون فقال احدهم

لا تُصَرِّدْ هامَةً من شربها   أَسْقِهِ الخَمْرَ وإنْ كان قَبَرْ
أَسْقِ أَوْصالاً وهامًا وَصَدًى   قاشعًا يَقْشَعُ قَشْعَ المُبْتَكِرْ *b*
كانَ حُرًّا فهَوَى فيمَنْ هَوَى   كُلُّ عُودٍ وفُنُونٍ مُنْكَسِرْ

قال فدعا بدواة فكتبها ثم كتب الى الحرّانىّ *c* بأربعين الف درهم وقال عشرة آلاف لك وثلثون الف للثلثة الأبيات قال فأتيت الحرّانىّ فقال صالحْنا على عشرة آلاف على انك تحلف لنا ألّا تذكرها لأمير المؤمنين فحلفت ألّا اذكرها لأمير المؤمنين حتى يبدأنى فمات ولم يذكرها حتى افضت الخلافة الى الرشيد،

وذكر ابو دعامة ان سلم بن عمرو *d* الخاسر مدح موسى الهادى فقال

بعيساباذَ حُرٌّ من قُرَيْشٍ   عَلَى جَنَباتِهِ الشَّرَفُ الرُّواءُ
يَعُوذُ *e* المُسْلِمونَ بحَقْوَتَيْهِ   اذاما كانَ خَوْفٌ أو رَجاءُ
وَبِالْمَيْدانِ نُورٌ مُشْرِقاتٌ   يُشَيِّدُهُنَّ قَوْمٌ أَنْعِياءُ
وَكَمْ مِنْ قائلٍ انّى صَحيحٌ   وَتَأْبَاهُ الخَلائِقُ وَالرُّواءُ
لَهُ حَسَبٌ يَضَنُّ بهِ *f* لِيَبْقَى   وَلَيْسَ لِما يَضَنُّ بهِ *g* بَقاءُ

---

a) A رِجْلة. *b*) A المنتكر. *c*) C الخزّان et sic mox. *d*) C male عمر. *e*) A et C يعود et mox بعقوتيه loco بحقوتيه. *f*) Sic emendavi pro يصيّبه et نصيّبه in C, يصمه et نصيبه in A.

عَلَى الصَّبِي لَوْمٌ لَيْسَ يَخْفَى   يُغَطِّيهِ فَيَنْكَشِفُ الْغِطَاءُ
لَعَمْرِى لَوْ أَقَامَ أَبُو خَدِيجٍ   بِنَاءَ الدَّارِ مَا انْهَدَمَ الْبِنَاءُ

قال وقال سلم الخاسر لمّا تولّى الهادى الخلافة بعد المهدىّ

لَقَدْ فَازَ a مُوسَى بِالْخِلَافَةِ وَالْهُدَى   وَمَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدُ
فَمَاتَ الَّذِى عَمَّ الْبَرِيَّةَ فَقْدُهُ   وَقَامَ الَّذِى يَكْفِيكَ مَنْ يَتَفَقَّدُ

وقال ايضًا b

تَخْفَى الْمُلُوكُ لِمُوسَى عِنْدَ طَلْعَتِهِ   مِثْلَ النُّجُومِ لِقَرْنِ الشَّمْسِ اذْ طَلَعَا
وَلَيْسَ خَلْقٌ يَرَى بَدْرًا وَطَلْعَتَهُ   مِنَ الْبَرِيَّةِ الَّا ذَلَّ أَوْ خَضَعَا

وقال ايضًا

لَوْلَا الْخَلِيفَةُ مُوسَى بَعْدَ وَالِدِهِ   مَا كَانَ لِلنَّاسِ مِنْ مَهْدِيِّهِمْ خَلَفُ
أَلَا تَرَى أُمَّةَ الْأُمِّىِّ وَارِدَةً   كَأَنَّهَا مِنْ نَوَاحِى الْبَحْرِ تَغْتَرِفُ
مِنْ رَاحَتَىْ مَلِكٍ قَدْ عَمَّ نَائِلُهُ   كَأَنَّ نَائِلَهُ مِنْ جُودِهِ سَرَفُ

وذكر ادريس بن ابى حفصة ان مروان بن ابى حفصة حدّثه قال لمّا ملك موسى الهادى دخلت عليه فأنشدته c

اِنْ خُلِدَتْ بَعْدَ الامامِ مُحَمَّدٍ   نَفْسِى لَمَا فَرِحَتْ بِطُولِ بَقَائِهَا

قال ومدحته فقلت فيه

بِسَبْعِينَ أَلْفًا شَدَّ ظَهْرِى وَرَاشَنِى   أَبُوكَ وَقَدْ عَايَنْتُ مِنْ ذَاكَ مَشْهَدَا
وَانِّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوَاثِقٌ   بِأَنْ لَا يَرَى شِرْبِى لَدَيْكَ مُصَرَّدَا

فلمّا انشدته قال ومن يبلغ مدى المهدىّ ولكنّا سنبلغ رضاك قال فعاجلته المنيّة فلم يعطنى شيئًا ولا اخذت من احد درهمًا حتى قام الرشيد، وذكر هارون بن موسى القروىّ قال حدّثنى ابو

a) C قام et sic Soyûtî, ٢٨٥. b) Hos versus om. A. c) Hunc versum om. C.

غُزَيَّة عن الضحّاك بن معن السلمىّ a قال دخلت على موسى فأنشدته

*يا مَنْزِلَىْ شَحْوِ b الْفُؤادِ تَكَلَّمَا فَلَقَدْ أَرَى بِكُما الرَّبابَ وكُلْثُما
ما مَنْزِلانِ عَلَى التَّقادُمِ وَالْبِلَى أَبْكَى لما تَحْتَ الْجَوانِحِ مِنْكُما
رُدّا السَّلَامَ على كَبِيرٍ شاقَهُ طَلَلانِ قَدْ دَرَسا فَهاجَ فَسَلِّما

قال ومدحته فيها فلمّا بلغت

سَبِطُ الْأَنامِلِ بِالْفِعالِ أَخالُهُ أَنْ لَيْسَ يَتْرُكُ فِى الْخَزائِنِ دِرْهَما

التفت الى احمد الخازن فقال ويحك يا احمد كأنه نظر c الينا البارحة قال وكان قد اخرج تلك الليلة مالًا كثيرًا ففرّقه،

وذَكَر عن اسحاق الموصلىّ او غيره عن ابراهيم قال كُنّا يومًا عند موسى وعنده ابن جامع *ومُعاذ بن الطبيب وكان اوّل يوم دخل علينا معاذ وكان معاذ حاذقًا بالأغانى عارفًا بأقدمها d فقال من اطربنى منكم فله حُكْمُه فغنّاه ابن جامع e غناء فلم يحرّكه وفهمتُ غرضه فى الأغانى فقال هات يا ابراهيم فغنّيته

سُلَيْمَى أَجْمَعَتْ بَيْنا فَأَيْنَ نَقُولُها أَيْنا

فطرب حتى قام من مجلسه ورفع صوته وقال أَعِدْ فأَعدتُ فقال هذا غرضى فاحتكمْ فقلت يا امير المؤمنين حائط عبد الملك وعينه الخرّارة فدارت عيناه فى رأسه حتى صارتا كأنّهما جمرتان ثم قال يابن اللخناء اردت ان تسمع العامّة انك اطربتنى وأنّى حكّمتك فأقطعتك أَمَا والله لولا بادرة جهلك التى غلبت على صحيح عقلك

a) A عَلْمنى sic. b) A يا مَنْزِلَى شَحَوا C امنزلتى شجو. c) C ينظر. d) A باقديها, optio inter باقدمها et بقديها. e) Haec desunt in C.

لضربت الذى فيه عيناك ثمّ اطرق قُنَيْثَةً فرأيت مَلَكَ الموت بينى وبينه ينتظر امره ثمّ دعا ابراهيم الحرّانىّ فقال خُذْ بيد هذا الجاهل فأدخِلْه بيت المال فليأخذ منه ما شاء فأدخلنى الحرّانىّ بيت المال فقال كم تأخذ قلت مائة بدرة قال دَعْنى أوامره قال قلت فثمانين قال حتى أوامره فعلمت ما اراد فقلت سبعين بدرة لى وثلثين لك قال الآن جئتَ بالحقّ فشأنك فانصرفت بسبعمائة الف وانصرف مَلَكُ الموت عن وجهى، وذكر علىّ بن محمّد قال حدّثنى صالح بن علىّ بن عطيّة الأضجم *a* عن حَكَم الوادىّ قال كان الهادى يشتهى من الغناء الوسط الذى يقلّ ترجيعُه ولا يبلغ ان يستخفّ به جدًّا قال فبينا نحن ليلة عنده وعنده ابن جامع *b* والموصلىّ والزبير بن دحمان والغَنَوىّ اذ دعا بثلث بُدور وأمر بهنّ فوُضعن فى وسط المجلس ثمّ ضمّ بعضهنّ الى بعض وقال من غَنّانى صوتًا فى طريقى الذى اشتهيه فهنّ له كلّهنّ قال وكان فيه خُلُق حسن كان اذا كره شيئًا لم يوقّف عليه وأعرض عنه فغنّاه ابن جامع فأعرض عنه وغنّى القوم كلّهم فأقبل يعرض حتى تغنّيت فوافقت *c* ما يشتهى فصاح احسنتَ احسنتَ اسقونى فشرب وطرب فقمت فجلست على البُدور وعلمت انّى قد حَوَيْتُها فحضر ابن جامع فأحسن المحضر وقال يا امير المؤمنين هو *d* والله كما قلتَ وما منا احد الّا وقد ذهب عن طريقك غيره قال فقال هى لك وشرب حتى بلغ حاجته على الصوت ونهض

---

a) A s. p. Cf. *Agh.* VI, ۹v. *b*) C addit وانا = وأنا. *c*) C فوافق. Quae cecinit Hakam reperiuntur in *Agh*, l. l. *d*) C هذا. *Agh.* أَحْسَنَ.

فقال مُروا ثلثة من الفرّاشين يحملونها معه فدخل وخَرَجْنا نمشى فى الصحن منصرفين فلحقنى ابن جامع فقلت جُعلت فداك يا ابا القاسم فعلتَ ما يفعل مثلُك فى نسبك فانثرْ فيها بما شئت فقال هنّأك الله وَدِدْنا انّا رُزِئْناك ولحقنا الموصلى فقال أَجِزْنا فقلت ولِمَ لم a تحسن محضرك لا والله ولا درهمًا واحدًا، وذكر محمّد بن عبد الله قال قال لى سعيد القارئ العلّاف وكان صاحب ابان القارئ انّه كان عند موسى جلساؤه فيهم الحرّانى وسعيد ابن سلم b وغيرهما وكانت جارية لموسى تسقيهم وكانت ماجنة فكانت تقول لهذا يا جِلْقىّ c وتعبث d بهذا وهذا ودخل يزيد ابن مَزْيَد فسمع ما تقول لهم فقال لها والله الكبير لئن قلتِ لى e مثل ما تقولين لهم لأضربنّك ضربة بالسيف فقال لها موسى ويلك انه والله يفعل ما يقول فايّاك قال فأمسكَتْ عنه ولم تعابثه f قطّ قال وكان سعيد العلّاف وأبان القارئ اباضيّين، وذكر احمد ابن ابراهيم بن اسماعيل بن داود الكاتب قال حدّثنى ابن القدّاح قال كانت للربيع جارية يقال لها أَمَة العزيز فائقة الجمال ناهدة الثديَيْن حسنة القوام فأهداها الى المهدىّ فلمّا رأى جمالها وهيئتها قال هذه لموسى اصلح فوهبها له فكانت احبّ الخلق اليه وولدت له بنيه الأكابر ثمّ ان بعض اعداء الربيع قال لموسى انه سمع الربيع يقول ما وضعتُ بينى وبين الأرض مثل أَمَة العزيز

---

a) Addidi لم, coll. *Agh.* b) Sic evidenter legendum pro مسلم in A et C. c) A et C حلقى. d) C وبعثت. e) Addidi لى. f) A et C male تعاتبه; deinde C om. قط.

فغار موسى من ذلك غيرة شديدة وحلف ليقتلنّ الربيع فلمّا استخلف دعا الربيع فى بعض الأيّام فتغدّى معه a وأكرمه وناوله كأسًا فيها شرابُ عَسَلٍ قالَ فقال الربيع فعلمتُ ان نفسى فيها وأنّى ان رددت الكأس b ضرب عنقى مع ما قد علمتُ ان فى قلبه علىّ من دخولى على أمّه c وما بلغه d عنّى ولم يسمع منّى عذرًا فشربتُها، وانصرف الربيع الى منزله فجمع ولده وقال لهم انّى ميّتٌ فى يومى هذا او من e غدٍ فقال له ابنه الفضل ولِمَ تقول هذا جُعلتُ فداك فقال ان موسى سقانى شربة سمّ بيده فأنا اجدُ عملها فى بدنى ثمّ اوصى بما اراد ومات فى يومه او من غده ثمّ تزوّج الرشيد أمَةَ العزيز بعد موت موسى الهادى فأولدها علىّ ابن الرشيد، وزعم الفضل بن سليمان بن اسحاق الهاشمىّ ان الهادى لمّا تحوّل الى عيساباذ فى اوّل السنة التى ولى الخلافة فيها عزل الربيع عما كان يتولّاه من الوزارة وديوان الرسائل وولّى مكانه f عمر بن بَزيع وأقرّ الربيع *على الزمام g فلم يزل عليه * الى ان h توفّى الربيع وكانت وفاته بعد ولاية الهادى بأشهر وأُوذِنَ بموته فلم يحضر جنازته وصلّى عليه هارون الرشيد وهو يومئذ ولىّ عهد وولّى موسى مكانَ الربيع ابراهيم بن ذكوان الحرّانىّ واستخلف على ما تولّاه اسماعيل بن صَبيح ثمّ عزله واستخلف يحيى بن سُليم وولّى اسماعيل زمام ديوان الشأم وما يليها، وذكر يحيى بن الحسن i بن عبد الخالق خال الفضل بن الربيع ان اباه حدّثه

a) C عنده = عنده. b) A بيده. c) Cf. supra, p. ٥٤٩. C habet امه. d) A وممّا بعقه. e) A فى. f) A الخلافة sic. g) C بالزمام. h) A حتى. i) C صالح; sed vid. supra, p. ٥٨٩, et paulo infra.

ان موسى الهادى قال أُريدُ قتل الربيع فما ادرى كيف افعل به فقال له سعيد بن سلم تأمر رجلًا باتّخاذ سكّين مسموم وتأمره بقتله *ثمّ تأمر بقتله *a* ذلك الرجل قال هذا الرأى فأمر رجلًا فجلس له فى الطريق وأمره *b* بذلك فخرج بعض خلفاء الربيع فقال له انه قد امر فيك بكذا وكذا فأخذ فى غير ذلك الطريق فدخل منزله فتمارض فمرض *c* بعد ذلك ثمانية ايّام فمات ميتة نفسه وكانت وفاته سنة ١٦٩، وهو الربيع بن يونس ☆

خلافة هارون الرشيد

بويع *d* للرشيد هارون بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بالخلافة ليلة الجمعة الليلة التى توفّى فيها اخوه موسى الهادى وكانت سنّه يومَ ولى اثنتين وعشرين سنة وقيل كان يوم بويع بالخلافة بن احدى وعشرين سنة وأُمّه امّ ولد يمانية جُرَشيّة *e* يقال لها خَيْزُران ووُلد بالرّىّ لثلث بقين من ذى الحجّة سنة ١٤٥ فى خلافة المنصور وامّا البرامكة فانها فيما ذكر تزعم ان الرشيد ولد اوّل يوم من المحرّم سنة ١٤٩ وكان الفضل بن يحيى وُلد قبله بسبعة ايّام وكان مولد الفضل لسبع بقين من ذى الحجّة سنة ١٤٨ فجُعلتْ امّ الفضل ظئرًا للرشيد وهى زينب بنت مُنير فأرضعت الرشيد بلبان الفضل وأرضعت الخيزرانُ الفضل بلبان الرشيد ☆

وذكر سليمان بن ابى شيخ انه لمّا كان الليلة التى توفّى فيها موسى الهادى اخرج هَرْثَمة بن أَعْيَن هارونَ الرشيد ليلًا

---

a) C pro his وتقتل = ونقتل. *b*) C له وامر. *c*) A om. *d*) A قال ابو جعفر محمّد بن جرير بويع; C وبويع. *e*) Erat secundum Mas'ûdî (VI, 261, ubi legendum جرشية pro حرشية) filia عطاء liberti Mahdîi (vid. quoque *Fragm.*, ٢٨٣).

فأقعده للخلافة *a* فدعا هارون يحيى بن خالد بن برمك وكان محبوسًا وقد كان عزم موسى على قتله وقتل هارون الرشيد فى تلك الليلة قال فحضر يحيى وتقلّد الوزارة ووجّه الى يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب فأحضره وأمره بانشاء الكتب فلمّا كان غداة تلك الليلة وحضر القوّاد قام يوسف بن القاسم فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد صلّعم ثم تكلّم بكلام ابلغ فيه وذكر موت موسى وقيام هارون بالأمر من بعده وما امر به للناس من الأعطيات، وذكر احمد بن القاسم انّه حدّثه عمّه علىّ ابن يوسف بن القاسم هذا الحديث قال حدّثنى يزيد الطَبَرىّ مولانا انه كان حاضرًا يحمل دواة ابى *b* يوسف بن القاسم فحفظ الكلام قال قال بعد الحمد لله عزّ وجلّ والصلاة على النبىّ صلّعم ان الله بمنّه ولطفه منّ عليكم معاشرَ اهل بيت نبيّه بيت الخلافة ومعدن الرسالة وايّاكم اهل الطاعة من انصار الدولة وأعوان الدعوة من نِعَمه التى لا تحصى بالعَدَد *c* ولا تنقضى مدى الأبد وأياديه التامّة أنْ جَمَعَ أُلْفَتكم وأعلى امركم وشدّ عضدكم وأوهن عدوّكم وأظهر كلمة الحقّ وكنتم اولى بها وأهلَها فأعزّكم الله وكان الله قويًّا عزيزًا فكنتم انصار دين الله المرتضى والذابّين بسيفه المنتضى عن اهل بيت نبيّه صلّعم وبكم استنقذهم من ايدى الظَلَمة ائمّة الجور والناقضين عهد الله والسافكين الدم الحرام والآكلين الفىء والمستأثرين به فاذكروا ما اعطاكم الله من هذه النعمة واحذروا ان تغيّروا فيغيّر بكم وان الله جلّ وعزّ استأثر بخليفته موسى الهادى

---

a) C فى الخلافة. *b*) Intelligendum: patris mei Jûsof. *c*) C بالقدم.

الامام فقبضه اليه وولّى بعده رشيدًا مرضيًا امير المؤمنين بكم رؤوفًا رحيمًا من مُحْسنكم قبولًا وعلى مُسيئكم بالعفو a عَطوفًا وهو أَمْتَعه الله بالنعمة *وحفظ له b ما استرعاه ايّاه من امر الأُمّة وتولّاه بما تولّى به اولياءه وأهل طاعته يَعِدُكم من نفسه c الرأفة بكم والرحمة لكم وقَسْمَ اعطياتكم فيكم عند استحقاقكم ويبذل لكم من الجائزة مما افاء الله على الخلفاء مما فى بيوت الأموال ما ينوب عن رزق كذا وكذا شهرًا غيرَ مقاصٍّ لكم بذلك فيما تستقبلون d من اعطياتكم وحاملًا باقى ذلك للدفع عن حريمكم وما e لَعَلّهُ ان يحدث فى النواحى والأقطار من العُصاة المارقين الى بيوت الأموال حتى تعود الأموال الى جمامها وكثرتها والحال التى كانت عليها فاحمدوا الله وجدّدوا شكرًا يوجب لكم المزيد من احسانه اليكم بما جَدَّدَ لكم من رأى امير المؤمنين وتفضّلَ به عليكم ايّده الله بطاعته وارغبوا الى الله له فى البقاء ولكم به فى ادامة النعماء f لعلّكم تُرحمون وأعطوا صفقة ايمانكم وقوموا الى بيعتكم حاطكم الله وحاط عليكم وأصلح بكم g وعلى ايديكم وتولّاكم ولاية عباده الصالحين*.

وذكر يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال حدّثنى محمّد ابن هشام المخزومىّ قال جاء يحيى بن خالد الى الرشيد وهو نائم فى لحاف بلا ازار لمّا توفّى موسى فقال قُمْ يا امير المؤمنين فقال له الرشيد كَمْ تروّعنى اعجابًا منك بخلافتى وأنت تعلم حالى عند هذا الرجل فان بلغه هذا فما تكون حالى فقال له هذا الحرّانىّ وزير موسى وهذا خاتمه قال فقعد فى فراشه فقال أَشِرْ

a) A بالعطف. b) C وحاط الله. c) C نيّته = ننته. d) C يستانفون i. e. تستأنفون. e) C واما pro ولما et deinde om. ان. f) C الغا i. e. الغناء. g) A لكم.

علىّ قال فبينما هو يكلّمه اذ طلع رسول آخر فقال قد وُلد لك غلام فقال قد سمّيته عبد الله ثم قال ليحيى أَشِرْ علىّ فقال اشير عليك ان تقعد لخالك على أَرْمِنِيَة قال قد فعلتُ ولا والله لا صلّيت بعيساباذ *a* الّا عليها ولا صلّيت الظهر الّا ببغداذ والّا ورأس ابى عِصْمة بين يدىّ قال ثم لبس ثيابه وخرج فصلّى عليه وقدّم ابا عِصْمة فضرب عنقه وشدّ جُمّته فى رأس قناة ودخل بها بغداذ وذلك انه كان مضى هو وجعفر بن موسى الهادى راكبين فبلغا الى قنطرة من قناطر عيساباذ فالتفت ابو عِصْمة الى هارون فقال له مكانك حتى يجوز ولىّ العهد فقال هارون السمع والطاعة للأمير فوقف حتى جاز جعفر فكان هذا سبب قتل ابى عِصْمة قال ولمّا صار الرشيد الى كرسىّ الجسر دعا بالغوّاصين فقال كان المهدىّ وهب لى خاتمًا شراؤُه مائة الف دينار يسمّى الجَبَل فدخلتُ على اخى وهو فى يدى فلمّا انصرفت لحقنى سُليم الأسود على الكرسىّ فقال يأمرك امير المؤمنين ان تعطينى الخاتم فرميتُ به فى هذا الموضع فغاصوا فأخرجوه فسرّ به غاية السرور،

قال محمّد بن اسحاق الهاشمىّ حدّثنى غير واحد من اصحابنا منهم صبّاح بن خاقان التميمىّ ان موسى الهادى كان خلع الرشيد وبايع لابنه جعفر وكان عبد الله بن مالك على الشُّرَط فلمّا توفّى الهادى هجم خُزيمة بن خازم فى تلك الليلة فأخذ جعفرًا من فراشه وكان خزيمة فى خمسة آلاف من مواليه معهم السلاح فقال والله لأضربنّ عنقك او تخلعها فلمّا كان من الغد ركب الناس الى باب جعفر فأتى به خُزيمة فأقامه على باب الدار فى العُلْو والأبواب

a) C ut saepe بعيسى باذ.

مغلقة فأقبل جعفر ينادى يا معشر المسلمين [a] من كانت لى فى عنقه بيعة فقد احللته منها والخلافة لعمّى هارون ولا حقّ لى فيها وكان سبب مشى عبد الله بن مالك الخزاعىّ الى مكّة على اللبود لأنّه كان شاور الفقهاء فى ايمانه التى حلف بها لبيعة جعفر فقالوا له كلّ يمين لك تخرج منها الّا المشى الى بيت الله ليس فيه حيلة فحجّ ماشيًا وحظى خُزيمة بذلك عند الرشيد،

وذكر ان الرشيد كان ساخطًا [b] على ابراهيم الحرّانىّ وسلّام [c] الأبرش يوم مات موسى فأمر بحبسهما وقبض اموالهما فحبس ابراهيم عند يحيى بن خالد فى داره فكلّم فيه محمّد بن سليمان هارونَ وسأله الرضى عنه وتخلية سبيله والاذن له فى الانحدار معه الى البصرة فأجابه الى ذلك ✿

وفى هذه السنة عزل الرشيد عمر بن عبد العزيز العُمَرىّ عن مدينة الرسول صلعم وما كان اليه من عملها وولّى ذلك اسحاق ابن سليمان بن علىّ ✿

وفيها ولد محمّد بن هارون الرشيد وكان مولده فيما ذكر ابو حفص الكرمانىّ عن محمّد بن يحيى بن خالد يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من شوّال من هذه السنة وكان مولد المأمون قبله فى ليلة الجمعة للنصف من شهر ربيع الأوّل ✿

وفيها قلّد الرشيد يحيى بن خالد الوزارة وقال له قد قلّدتك امر الرعيّة وأخرجته من عنقى اليك فاحكم فى ذلك بما ترى من الصواب واستعمل من رأيت واعزل من رأيت وأمض الأمور على ما

a) C الناس et sic quoque legitur *Fragm.*, ٢٩١, 3. b) A شانئًا.
c) C وسلامه.

تری ودفع اليه خاتمه ففی ذلك يقول ابراهيم الموصلیّ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ سَقِيمَةً a
فَلَمَّا وَلِى b هَارُونُ أَشْرَقَ نُورُهَا
بِيُمْنِ أَمِينِ اللّٰهِ هَارُونَ ذِى النَّدَى c
فَهَارُونُ وَالِيهَا وَيَحْيَى وَزِيرُهَا

وكانت الخيزران هى الناظرة فى الامور وكان يحيى يعرض عليها ويصدر عن رأيها ☆

وفيها امر هارون بسهم ذوى القربى فقسم بين بنى هاشم بالسويّة ☆

وفيها آمن من كان هاربًا او مستخفيًا غير نفر من الزنادقة منهم يونس بن فروة ويزيد بن الفيض وكان ممن ظهر من الطالبيّين طباطبا وهو ابراهيم بن اسماعيل وعلىّ d بن الحسن بن ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن ☆

وفيها عزل الرشيد الثغور كلّها عن الجزيرة وقنّسرين وجعلها حيّزًا واحدًا وسمّيت العواصم ☆

وفيها عمرت طرسوس على يدى ابى سليم فرج e الخادم التركىّ ونزلها الناس ☆

---

a) Sic quoque Mas'ûdî, VI, 289 et IA. *Agh.*, V, ٤١ et Soyûtî, ٢٩٩, مريضة. b) Sic legendum, rogante metro, pro وَلِىَّ. c) Sic quoque Mas'ûdî et IA. *Agh.* (Soy. تلبّست (تُلَبِّسَتِ الدُّنْيَا جَمَالًا بِوَجْهِهِ d) IA بن علىّ male; cf. *Gen. Tab.*, Z. e) Secutus sum Belâdh. ١٦٨. Pro his A habet ابى سليمان بن فروح; C ابى سليمان فرج IA tantum فرج الخادم loco فرج الخادم.

وحجّ بالناس في هذه السنة هارون الرشيد من مدينة السلام فأعطى اهل الحرمين عطاء كثيرًا وقسم فيهم مالًا جليلًا وقد قيل انه حجّ في هذه السنة وغزا فيها وفي ذلك يقول داود بن رَزين

بهارونَ لاحَ النّورُ في كُلّ بَلْدَةٍ
وَقامَ بهِ في عَدْلِ سيرَتِهِ النَّهْجُ
امامٌ بِذاتِ اللهِ أَصْبَحَ شُغْلُهُ
وأَكْثَرُ ما يُعْنَى بهِ الغَزْوُ والحَجُّ
تَضيقُ عُيونُ النّاسِ عَن نُورِ وَجْهِهِ
اذا ما بَدا للنّاسِ مَنْظَرُهُ البَلْجُ
وإنَّ أَمينَ اللهِ هارونَ * ذا النَّدَى a
يُنيلُ الَّذي يَرْجوهُ أَضْعافَ ما يَرْجو

وغزا الصائفة في هذه السنة سليمان بن عبد الله البكّائيّ

وكان العامل فيها على المدينة اسحاق بن سليمان الهاشميّ، وعلى مكّة والطائف عبيد b الله بن قثم، وعلى الكوفة موسى بن عيسى وخليفته عليها ابنه العبّاس بن موسى، وعلى البصرة والبحرين والفرض وعُمان واليمامة وكور الأهواز وفارس محمّد بن سليمان ابن عليّ

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك قدوم ابي العبّاس الفضل بن سليمان الطوسيّ مدينة السلام منصرفًا عن خُراسان وكان خاتمُ الخلافة حين

---

a) C بالندى. b) A et C عبد.

قدم مع جعفر بن محمّد بن الأشعث فلمّا قدم ابو العبّاس الطوسيّ اخذه الرشيد منه فدفعه الى ابى العبّاس ثمّ لم يلبث ابو العبّاس الّا يسيرًا حتى توفّى فدفع الخاتم الى يحيى بن خالد فاجتمعت ليحيى الوزارتان ☆

وفيها قتل هارون ابا هُرَيرة محمّد بن فرّوخ وكان على الجزيرة فوجّه اليه هارون ابا حَنيفة حرب بن قيس فقدم به عليه مدينة السلام فضرب عنقه فى قصر الخُلْد ☆

وفيها امر هارون باخراج من كان فى مدينة السلام من الطالبيّين الى مدينة الرسول صلّعم خلا العبّاس بن الحسن بن عبد الله ابن علىّ بن ابى طالب وكان ابوه الحسن بن عبد الله فيمن اشخص، وخرج الفضل بن سعيد الحَرُوريّ فقتله ابو خالد المَرْوَرُّوذيّ ☆

وفى هذه السنة *كان قدوم[a] روح بن حاتم افريقية ☆

وخرجت فى هذه السنة الخيزران الى مكّة فى شهر رمضان فأقامت بها الى وقت الحجّ فحجّت ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الصمد بن علىّ بن عبد الله ابن العبّاس ☆

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك شخوص الرشيد فيها الى مَرْج القَلْعة مرتادًا بها منزلًا ينزله،

---

a) C قدم.

ذكر السبب فى ذلك

ذُكر ان الذى دعاه الى الشخوص اليها انه استثقل مدينة السلام فكان يسمّيها البُخار فخرج الى مَرْج القَلْعَة فاعتلّ بها فانصرف وسُمّيت تلك السفرة سفرة المرتاد

وفيها عزل الرشيد يزيد بن مَزْيَد عن ارمينية وولّاها عبيد[a] الله بن المهدىّ

وغزا الصائفة فيها اسحق بن سليمان بن علىّ

وحجّ بالناس فى هذه السنة يعقوب بن ابى جعفر المنصور

وفيها وضع هرون عن اهل السَّواد العُشْر الذى كان يؤخذ منهم بعد النصف

ثم دخلت سنة ثلث وسبعين ومائة

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الاحداث

فمن ذلك وفاة محمّد بن سليمان بالبصرة لليلة بقين من جمادى الآخرة منها وذُكر انه لمّا مات محمّد بن سليمان وجّه الرشيد الى كلّ ما خلّفه رجلًا أمَرَه باصطفائه فأرسل الى ما خلّف من الصامت من قِبَل صاحب بيت ماله رجلًا والى الكسوة بمثل ذلك والى الفرش والرقيق والدوابّ من الخيل والابل والى الطيب والجوهر وكلّ آلة برَجُلٍ من قِبَل الذى يتولّى كلّ صنف من الأصناف فقدموا البصرة فأخذوا جميع ما كان لمحمّد مما يصلح للخلافة ولم يتركوا شيئًا الّا الخُرْثىّ الذى لا يصلح للخلفاء وأصابوا له ستّين الف الف فحملوها مع ما حُمل فلمّا صارت فى السُّفن

---

a) A et C عبد.

أُخبر الرشيدُ بمكان السفن التى حَملت ذلك فأمر ان يُدخَل جميعُ ذلك خزائنه الّا المال فانّه امر بصكاك فكُتبت للندماء وكتبت للمغنّين صكاك صغار لم تُدَرْ فى الديوان ثمّ دفع الى كلّ رجل صكّا a بما رأى ان يهبَ b له فأرسلوا وكلاءهم الى السفن فأخذوا المال على ما امر لهم به فى الصكاك أجْمَعَ لم يدخل منه بيتَ ماله دينارٌ ولا درهمٌ واصطفى ضياعه وفيها ضيعة يقال لها بَرَشيد c بالأهواز لها غلّة كثيرة، وذكر علىّ بن محمّد عن ابيه قال لمّا مات محمّد بن سليمان اصيب فى خزائنه d لباسه مُذْ كان صبيًّا فى الكُتّاب الى ان مات مقاديرَ السنين فكان من ذلك ما عليه آثار النِّقْس قال وأُخرج من خزائنه ما كان يُهدَى له من بلاد السند ومُكْران وكِرْمان وفارِس والأهواز واليمامة والرّىّ وعُمان من الألطاف والأدهان والسمك والحبوب والجبن e وما اشبه ذلك ووُجد اكثره فاسدًا وكان من ذلك خمسمائة كَنْعَدَة أُلقيتْ من دار جعفر ومحمّد فى الطريق فكانت بَلاءً f قال فكثنا حينًا لا نستطيع ان نمرّ بالمِرْبَد من نتنها٭

وفيها توفّيت الخَيْزُران امّ هارون الرشيد وموسى الهادى،

ذكر الخبر عن وقت وفاتها

ذكر يحيى بن الحسن ان اباه حدّثه قال رأيت الرشيد يوم g ماتت الخيزران وذلك فى سنة ١٧٣ وعليه جُبّة سعيديّة وطيلسان

---

a) C صك, legens دُفِعَ. b) A يجب c) A بِرَشير d) A خزائنه et sic mox. C خزانه, sed recte paulo infra. e) C والخبز. f) A ملا. g) يومًا وقد.

خِرَقٌ ازرق قد شُدّ به وسطُه وهو آخذ بقائمة السرير حافيًا يعدو فى الطين حتى اتى مقابر قُرَيْش فغسل رجليه ثمّ دعا بخُفّ *a* وصلّى عليها ودخل قبرها فلمّا خرج من المقبرة وُضع له كرسىٌّ فجلس عليه ودعا الفضل بن الربيع فقال له وحقّ المهدىّ وكان لا يحلف بها الّا اذا اجتهد انّى لأَهُمُّ لك من الليل بالشىء من التولية وغيرها فتمنعنى امّى فأُطيعُ امرها فخُذ الخاتم من جعفر *b* فقال الفضل بن الربيع لاسماعيل بن صبيح انا اجلّ ابا الفضل عن ذلك بأن اكتب اليه وآخذه *c* ولكن انْ رأى ان يبعث به قال وولّى الفضل نفقات العامّة والخاصّة وبادُوريا والكوفة وهى خمسة طساسيج فأقبلتْ حالُه تنمى الى سنة ١٨٧ وقيل ان وفاة محمّد بن سليمان والخيزران كانت فى يوم واحد ✿

وفيها اقدم الرشيد جعفر بن محمّد بن الأشعث من خُراسان وولّاها ابنه العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث ✿

وحجّ بالناس فيها هارون وذكر انه خرج محرمًا من مدينة السلام ✿

ثم دخلت سنة اربع وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان بالشأم من العصبيّة فيها ✿

وفيها ولّى الرشيد اسحاق بن سليمان الهاشمىّ السند ومُكران ✿

وفيها استقضى الرشيد يوسف بن ابى يوسف وأبوه حىٌّ ✿

وفيها هلك روح بن حاتم ✿

---

a) *Fragm.*, ٢٩٢ inser. فلبسه. *b*) Scilicet جعفر بن يحيى, qui probabiliter sigillum a patre acceperat; cf. p. ٩٠٩, 3 et infra sub anno 180. *c*) A (آخذه) او احده.

وفيها خرج الرشيد الى بَاقَرْدَى وبازَبْدَى وبنى بباقَرْدَى قصرًا فقال الشاعر فى ذلك

بقَرْدَى a وبازَبْدَى مَصيفٌ ومَرْبَعٌ وعَذْبٌ يُحاكى السَّلْسَبيلَ بَرودُ
وبَغْدادُ ما بَغْدادُ أمّا تُرابُها فخَمْرٌ b وأمّا حَرُّها c فشديدُ

وغزا الصائفة عبد الملك بن صالح ❊

وحجّ بالناس فيها هارون الرشيد فبدأ بالمدينة فقسم فى اهلها مالًا عظيمًا ووقع الوباء فى هذه السنة بمكّة فأبطأ عن دخولها هارون ثم دخلها يوم التروية فقضى طوافه وسَعْيَه ولم ينزل بمكّة ❊

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك عَقْدُ الرشيد لابنه محمّد بمدينة السلام من بعده ولايةَ عهد المسلمين وأَخْذه له بذلك بيعةَ القوّاد والجند وتسميته ايّاه الأمين وله يومئذ خمس سنين فقال سلم الخاسر

قَدْ وَفَّقَ اللّهُ الْخَليفَةَ اذْ بَنى · بَيْتَ الْخَليفَةِ لِلْهِجانِ الْأَزْهَرِ
فَهُوَ الْخَليفَةُ عَنْ أَبيهِ وَجَدِّهِ شَهِدا عَلَيْهِ بِمَنْظَرٍ وَبِمَخْبَرِ
قَدْ بايَعَ الثَّقَلانِ فى مَهْدِ الْهُدَى لِمُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ ابْنَةِ جَعْفَرِ

ذكر الخبر عن سبب بيعة الرشيد له

وكان السبب فى ذلك فيما ذكر رَوْح مولى الفضل بن يحيى بن

---

a) Est قَرْدَى idem ac باقَرْدَى; coll. Jâcût, s. v. b) A فخمر; C s. p. Ap. Jâcût, I, ٤٦٩, 16 فخُمّى. c) Sic quoque habent duo codd. Jâcût (coll. V, 54). Male edidit Cl. Wüstenfeld بردها.

خالد انه رأى عيسى بن جعفر قد صار الى الفضل بن يحيى فقال له أُنشدك *a* الله لمّا عملتَ فى البيعة لابن اختى يعنى محمّد بن زبيدة بنت جعفر بن المنصور فانه ولدك ولك وخلافته لك فوعده ان يفعل وتوجّه الفضل على ذلك وكانت جماعة من بنى العبّاس *b* قد مدّوا اعناقهم الى الخلافة بعد الرشيد لأنّه لم يكن له ولىّ عهد فلمّا بايع له انكروا بيعته لصغر سنّه قال وقد كان الفضل لمّا تولّى خُراسان اجمع على البيعة لمحمّد فذكر محمّد بن الحسين بن مصعب ان الفضل بن يحيى لمّا صار الى خُراسان فرّق فيهم اموالًا وأعطى الجند اعطيات متتابعات ثم اظهر البيعة لمحمّد بن الرشيد فبايع الناس له وسمّاه الأمين فقال فى ذلك النَمَرىّ *c*

أَمْسَتْ بِمَرْوَ عَلَى ٱلتَّوْفِيقِ قَدْ صَفَقَتْ
عَلَى يَدِ ٱلْفَضْلِ أَيْدِى ٱلْعُجْمِ وَٱلْعَرَبِ
بِبَيْعَةٍ لِوَلِىِّ ٱلْعَهْدِ أَحْكَمَهَا
بِالنُّصْحِ مِنْهُ وَبِالْاشْفَاقِ وَٱلْحَدَبِ
قَدْ وَكَّدَ ٱلْفَضْلُ عَقْدًا *d* لَا ٱنْتِقَاضَ لَهُ
لِمُصْطَفًى مِنْ بَنِى ٱلْعَبَّاسِ مُنْتَخَبِ

قال فلمّا تناهى الخبر الى الرشيد بذلك وبايع له اهل المشرق بايع

---

a) Sequentia, usque ad versum Abâni, denuo inveniuntur in A, fol. 143, v⁰, cum titulo بقيّة الخبر عن سبب بيعة الرشيد لابنه محمّد. Ibi legitur ناشدتك pro انشدك. *b*) A, fol. 143, v⁰, هاشم quod ad idem tendit. *c*) Scilicet منصور النمرىّ; coll. *Agh.*, XII, ١٩. *d*) C عهدا.

لمحمّد وكتب الى الآفاق فبويع له فى جميع الأمصار فقال أَبان اللاحقىّ a فى ذلك

عزمت أَميرَ المؤمنينَ عَلَى الرُّشْدِ
بِرَأْيِ هُدًى فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ ذى الْحَمْدِ

وعزل فيها الرشيد عن خُراسان العبّاس بن جعفر وولّاها خاله الغطريف بن عطاء ❁

وفيها صار يحيى بن عبد الله بن حسن الى الدَّيْلم فتحرّك هناك ❁

وغزا الصائفة فيها عبد الرحمان بن عبد الملك بن صالح فبلغ اقْرِيطِيَة b وقال الواقدىّ الذى غزا الصائفة فى هذه السنة عبد الملك بن صالح قال وأَصابهم فى هذه الغزاة برد قطع ايديهم وأَرجلهم ❁

وحجّ بالناس فيها هارون الرشيد ❁

ثم دخلت سنة ستّ وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من تولية الرشيد الفضل بن يحيى كور الجبال وطبرستان ودُنْباوَنْد وقومس وارمينية وآذَرْبِيْجان ❁

وفيها ظهر يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ ابن ابى طالب بالدَّيْلم،

---

a) Vide *Agh.*, XX, ٧٣ et *Fihrist*, ١١٩, ١٦٣. Dicitur Abân iste librum كليلة ودمنة versibus scripsisse. b) Sic quoque IA. Videtur hîc intelligi اقريطية a Jâcût, II, ٨٦٥, 14 memorata. — Hinc chronicon Ibn al-Djauzîi e cod. Cl. Schefer, adhibere potui; cf. *Historiens or. des Croisades*, I, LXI, ann. 1.

ذكر الخبر عن مخرج يحيى وما كان من امره

ذكر ابو حفص الكرمانىّ قال كان اوّل خبر يحيى بن عبد الله ابن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب انه ظهر بالدَّيْلم واشتدّت شوكته وقوى امره ونزع اليه الناس من الأمصار والكور فاغتمّ لذلك الرشيد ولم يكن فى تلك الأيّام يشرب النبيذ a فندب اليه b الفضل بن يحيى فى خمسين الف رجل ومعه صناديد القوّاد وولّاه كور الجبال والرىّ وجُرجان وطبرستان وقومس ودُنْبَاوَنْد والرُّويان وحُملت معه الأموال ففرّق الكور على قوّاده فولّى المثنّى بن الحجّاج بن قتيبة بن مسلم طَبَرِسْتان وولّى علىّ بن الحجّاج الخُزاعىّ جُرجان وأمر له بخمسمائة الف درهم وعسكر بالنَّهْرِبين c وامتدحه الشعراء فأعطاهم فأكثر وتوسّل اليه الناس بالشعر ففرّق فيهم اموالًا كثيرة وشخص الفضل بن يحيى واستخلف منصور بن زياد بباب امير المؤمنين تجرى كتبه على يديه وتنفذ الجوابات عنها اليه وكانوا يثقون بمنصور وابنه فى جميع امورهم لقديم صحبته لهم وحرمته بهم ثم مضى من معسكره فلم تزل كتب الرشيد تتابع اليه بالبرّ واللطف والجوائز والخِلَع ، فكاتب يحيى ورفق به واستماله وناشده وحذّره وأشار عليه وبسط امله ونزل الفضل بطالَقان الرىّ ودَسْتَبَى بموضع يقال له أَشَبُّ d وكان

---

a) Puta لِغَمِّهِ. Hanc pericopam, quam om. *Fragm.*, *Fachrî*, IA et Ibn al-Dj., habes ap. Ibn Adhârî, *Bay. al-Moghr.*, ٧٩. b) Sic quoque IA et Ibn al-Dj. A له. c) Sic evidenter legendum pro lectione النهريين quam habent A et C. d) Sic scribendum uti apparet ex seq. vers. Jâcût آشُب.

شديد البرد كثير الثلوج ففى ذلك يقول ابان بن عبد الحميد اللاحقىّ

لَذُورُ أَمْسَ بِالدُّولا بِ حَيْثُ السَّيبُ يَنْعَرِجُ [a]
أَحَبُّ الَىَّ مِنْ دورِ أَشَبَّ اذا هُمُ ثَلِجُ

قَالَ فأقام الفضل بهذا الموضع وواتر كتبه على يحيى وكاتب صاحبَ الدَّيْلم وجعل له الف الف درهم على ان يسهّل له خروج يحيى الى ما قبله وحُملت اليه فأجاب يحيى الى الصلح والخروج على يديه على ان يكتب له الرشيد امانًا بخطّه على نسخة يبعث بها اليه فكتب الفضل بذلك الى الرشيد فسرّه وعظُم موقعُه عنده وكتب امانًا ليحيى بن عبد الله وأشهد عليه الفقهاء والقضاة وجلّة بنى هاشم ومشايخهم منهم عبد الصمد بن علىّ والعبّاس ابن محمّد ومحمّد بن ابراهيم وموسى بن عيسى ومن اشبههم ووجّه به مع جوائز وكرامات وهدايا فوجّه الفضل بذلك اليه فقدم يحيى بن عبد الله عليه وورد به الفضل بغداد فلقيه الرشيد بكلّ ما احبّ وأمر له بمال كثير وأجرى له ارزاقًا سنيّة وأنزله منزلًا سَرِيًّا بعد ان اقام فى منزل يحيى بن خالد ايّامًا وكان يتولّى امره بنفسه ولا يَكِلُ ذلك الى غيره وأمر الناس باتيانه بعد انتقاله من منزل يحيى والتسليم عليه وبلغ الرشيد الغاية فى اكرام الفضل ففى ذلك يقول مروان بن ابى حفصة [b]

ظَفِرْتَ فَلا شَلَّتْ يَدٌ بَرْمَكِيَّةٌ
رَتَقْتَ بِهَا الْفَتْقَ الَّذِى بَيْنَ هَاشِمِ

---

a) C ينفرج. b) Hos versus habes ap. Ibn al-Djauzī.

عَلى حِينِ أَعْيَى الرَّاتِقِينَ الْتِئامُهُ
فَكَفُّوا وَقالُوا لَيْسَ بِالْمُتَلائِمِ
فَأَصْبَحْتَ قَدْ فازَتْ يَداكَ بِخُطَّةٍ
مِنَ الْمَجْدِ باقٍ ذِكْرُها فِى الْمَواسِمِ
وَما زالَ قَدْحُ الْمُلْكِ يَخْرُجُ فائِزًا
لَكُمْ كُلَّما ضُمَّتْ قِداحُ الْمَساهِمِ

قال وأنشدنى ابو ثمامة الخطيب لنفسه فيه

لِلْفَضْلِ يَوْمُ الطَّالَقانِ وَقَبْلَهُ   يَوْمٌ أَناخَ بِهِ عَلى خاقانِ
ما مِثْلُ يَوْمَيْهِ اللَّذَيْنِ تَوالَيا   فِى غَزْوَتَيْنِ تَوالَتا يَوْمانِ
سَدَّ الثُّغُورَ وَرَدَّ أُلْفَةَ هاشِمٍ   بَعْدَ الشَّتاتِ فَشَعْبُها مُتَدانِ
عَصَمَتْ حُكُومَتُهُ جَماعَةَ هاشِمٍ   مِنْ أَنْ يُجَرَّدَ بَيْنَها سَيْفانِ
تِلْكَ الْحُكُومَةُ لا الَّتِى عَنْ لَبْسِها   عَظُمَ النَّبا وَتَفَرَّقَ الْحَكَمانِ

فأعطاه الفضل مائة الف درهم وخلع عليه وتغنّى ابراهيم به،

وذكر احمد بن محمّد بن جعفر(a) عن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن قال لمّا قدم يحيى بن عبد الله من الدَّيْلم اتيتُه وهو فى دار علىّ بن ابى طالب فقلت يا عمّ ما بعدك مُخبِر ولا(b) بعدى مُخبَر(c) فأخبرْنى خبرك فقال يا ابن اخى والله انْ كنتُ الّا كما قال حُيَىّ بن اخطب

لَعَمْرُكَ ما لامَ ابْنُ أَخْطَبَ نَفْسَهُ   وَلٰكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلِ اللّٰهُ يُخْذَلِ
يُجاهِدُ حَتّى أَبْلَغَ النَّفْسَ جَهْدَها(d)   وَقَلْقَلَ يَبْغِى الْعِزَّ كُلَّ مُقَلْقَلِ

---

a) A حفص. b) A وما. c) A hic et prima vice مُخْبِر, C prima vice مُخبِّر. d) C عذرها.

وذكر الصبّى ان شيخًا من النوفليّين قال دخلنا على عيسى ابن جعفر وقد وُضعت له وسائد بعضها فوق بعض وهو قائم متّكئ عليها واذا هو يضحك من شىء فى نفسه متعجّبا منه فقلنا ما الذى يضحك الأمير ادام الله سروره قال لقد دخلنى اليوم سرور ما دخلنى مثله قطّ فقلنا تمّمَ اللهُ للأمير سروره *a* وزاده سرورًا فقال والله لا احدّثكم *b* به الّا قائمًا واتّكأ على الفرش وهو قائم فقال كنت اليوم عند امير المؤمنين الرشيد فدعا بيحيى بن عبد الله فأُخرج من السجن مكبّلًا فى الحديد وعنده بكّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وكان بكّار شديد البغض لآل ابى طالب وكان يُبلّغ هارون عنهم ويسىء بأخبارهم وكان الرشيد ولّاه المدينة وأمره بالتضييق عليهم قال فلمّا نُحى بيحيى قال له الرشيد هِيهْ هِيهْ متضاحكًا وهذا يزعم ايضًا انّا سممناه فقال يحيى ما معنى يزعم ها هو داء لسانى قال وأخرج لسانه اخضر مثل السِّلْق قال فتربّد هارون واشتدّ غضبه فقال يحيى يا امير المؤمنين ان لنا قرابة ورحمًا ولسنا بتُرْك ولا دَيْلَم يا امير المؤمنين انّا وانتم اهل بيت واحد فأُذكّرك الله وقرابتنا من رسول الله صلّعم عَلَامَ *d* تحبسنى وتعذّبنى قال فرقّ له هارون وأقبل الزبيرىّ على الرشيد فقال يا امير المؤمنين لا يغرّك كلام هذا فانّه شاقّ عاصٍ وانّما هذا منه مَكْرٌ وخُبْث ان هذا افسد علينا مدينتنا وأظهر فيها العصيان قال فأقبل يحيى عليه فوالله ما استأذن امير المؤمنين فى الكلام حتى قال أفسدُ *e* عليكم مدينتكم ومن

a) C السهور. *b*) A حدّثتكم. *c*) De seq. historiolâ vide Scharischî ad Harîrî, I, ١٨٣. *d*) A scribit عَلَى مَ. *e*) A et C افسدوا.

انتم عافاكم الله قال الزبيرىّ هذا كلامه قدّامك فكيف اذا غاب عنك يقول ومن انتم استخفافًا بنا قال فأقبل عليه يحيى فقال نَعَمْ ومن أنتم عافاكم الله المدينة كانت مهاجر عبد الله بن الزبير ام مهاجر رسول الله صلّعم ومن انت حتى تقول افسد علينا مدينتنا وانّما بآبائى وآباء هذا هاجر ابوك الى المدينة ثم قال يا امير المؤمنين انّما الناس نحن وانتم فان خرجنا عليكم قلنا أكلتم وأَجَعْتمونا ولبستم وأَعرَيْتمونا وركبتم وأُرجلتمونا فوجدنا بذلك مقالًا فيكم ووجدتم بخروجنا عليكم مقالًا فينا فتكافأ فيه القول ويعود امير المؤمنين على اهله a بالفضل يا امير المؤمنين فلم يجترئ هذا وضرباؤه على اهل بيتك يسعى بهم عندك انه والله ما يسعى b بنا اليك نصيحةً منه لك وانه يأتينا فيسعى بك عندنا عن غير نصيحة منه لنا انّما يريد ان يباعد بيننا ويشتفى من بعض ببعض والله يا امير المؤمنين لقد جاء الىّ هذا حيث قُتل اخى محمّد بن عبد الله فقال لَعَنَ الله قاتله وأنشدنى فيه مرثية قالها نحوًا من عشرين بيتًا c وقال ان تحرّكتَ فى هذا الأمر فأنا اوّل من يبايعك وما يمنعك ان تلحق بالبصرة فأيدينا مع يدك. قال فتغيّر وجه الزبيرىّ واسودّ فأقبل عليه هارون فقال اىّ شىء يقول هذا قال كاذبٌ يا امير المؤمنين ما كان مما قال حَرْفٌ قال فأقبل على يحيى بن عبد الله فقال تروى القصيدة التى رثاه بها قال نَعَمْ يا امير المؤمنين اصلحك الله قال فأنشدْها ايّاه فقال الزبيرىّ والله يا امير المؤمنين الذى لا اله الّا هو حتى اتى على آخر

a) C addit فيه. b) C سعى. c) Cf. Mas'ûdî, VI, 297.

اليمين الغموس ما كان مما قال شىء ولقد يقول علىّ ما لم اقُلْ قال فأقبل الرشيد على يحيى بن عبد الله فقال قد حلف فهَلْ مِنْ بيّنة سمعوا هذه المرثية منه قال لا يا امير المؤمنين ولكن استحلِفْه بما أُرِيدُ قال فاستحلفْه قال فأقبل على الزبيرىّ فقال قُلْ انا برىء من حول الله وقوّته موكّل الى حولى وقوّتى ان كنتُ قلته فقال الزبيرىّ يا امير المؤمنين اىّ شىء هذا من الحلف احلف له بالله الذى لا اله الّا هو ويستحلفُنى بشىء لا ادرى ما هو قال يحيى ابن عبد الله يا امير المؤمنين ان كان صادقًا فما عليه أَنْ يحلف بما استحلفه[a] به فقال له هارون احلفْ له وَيْلَكَ قال فقال انا برىء من حول الله وقوّته موكّل الى حولى وقوّتى قال فاضطرب منها وأُرْعِدَ فقال يا امير المؤمنين ما ادرى اىّ شىء هذه اليمين التى يستحلفنى بها وقد حلفت له بالله العظيم اعظم الأشياء قال فقال هارون له لتحلفنّ له او لأُصدّقنّ عليك ولأُعاقبنّك قال فقال انا برىء من حول الله وقوّته موكّل الى حولى وقوّتى ان كنت قلته قال فخرج من عند هارون فضربه الله بالفالج فمات من ساعته قال فقال عيسى بن جعفر والله ما يسرّنى ان يحيى ما نقصه حرفًا مما كان جرى بينهما ولا قصّر فى شىء من مخاطبته ايّاه، قال واما الزبيريّون فيزعمون ان امرأته قتلته وهى من ولد عبد الرحمان ابن عوف، وذكر اسحاق بن محمّد النّخعىّ ان الزبير بن هشام حدّثه عن ابيه ان بكّار بن عبد الله تزوّج امرأة من ولد عبد الرحمان بن عوف وكان له من قلبها موضع فاتّخذ عليها جارية

a) C استحلفته.

وأغارها فقالت لغلامَيْن له زِنجيّين انه قد اراد قَتْلكما هذا الفاسقُ ولاطفْتهما a فتُعاونانيّ b على قتله قالا نَعَمْ فدخلتْ عليه وهو نائم وهما جميعًا معها فقعدا على وجهه حتى مات قال ثم انها سَقَتْهما نبيذًا حتى تهوّعا حول الفراش ثم اخرجتهما ووضعت عند رأسه قنّينَةً فلمّا اصبح c اجتمع اهلُه فقالت سكر فقاء فشَرِق فمات فأخذ الغلامان فضربا ضربًا مبرّحًا d فأقرّا بقتله وانّها امرتهما بذلك e فأخرجت من الدار ولم تُورَّثْ، وذكر ابو الخطّاب ان جعفر ابن يحيى بن خالد حدّثه ليلةً وهو في سَمَره قال دعا الرشيد اليوم بيحيى بن عبد الله بن حسن وقد حضره ابو البختريّ القاضى ومحمّد بن الحسن الفقيه صاحب ابى يوسف وأحضر الأمان الذى كان اعطاه يحيى فقال لمحمّد بن الحسن ما تقول في هذا الأمان أَصَحيحٌ هو قال هو صحيح فحاجّه في ذلك الرشيد فقال له محمّد بن الحسن ما تصنع بالأمان لو كان مُحاربًا ثم ولّى كان آمنًا فاحتملها الرشيد على محمّد بن الحسن ثم سأل ابا البختريّ ان ينظر في الأمان فقال ابو البختريّ هذا منتقض من وجه كذا وكذا فقال الرشيد انت قاضى القُضاة وأنت اعلمُ بذلك فمزّق الأمان وتفل f فيه ابو البختريّ وكان بكّار بن عبد الله بن مصعب حاضر المجلس فأقبل على يحيى بن عبد الله بوجهه فقال شققتَ العصا وفارقتَ الجماعة * وخالفتَ كلمتنا

---

a) A et C ولطفتهما. b) C فتعيناني = فتُعينَاني. c) C اصبحت. d) Sic emendavi pro مُرِّحا in A et C. e) C بقتله. f) A et C ونقل. Recte Ibn al-Djauzî.

وأردت خليفتنا *a* وفعلت بنا وفعلت فقال *b* يحيى ومن انتم رحمكم الله قال جعفر فوالله ما تمالك الرشيد ان ضحك ضحكًا شديدًا قال وقام يحيى ليمضى الى الحبس فقال له الرشيد انصرفْ اما ترون به اثر علّة. هذا الآن ان مات قال الناس سمّوه قال يحيى كلّا ما زلت عليلًا منذ كنت فى الحبس وقبل ذلك ايضًا كنت عليلًا قال ابو الخطّاب فما مكث *c* يحيى بعد هذا الّا شهرًا حتى مات ،

وذكر ابو يونس اسحاق بن اسماعيل قال سمعت عبد الله بن العبّاس بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ الذى يعرف بالخطيب قال كنت يومًا *على باب *d* الرشيد انا وأبى وحضر ذلك اليوم من الجند والقوّاد ما لم أَرَ مثلهم على باب خليفة قبله ولا بعده قال فخرج الفضل بن الربيع الى ابى فقال له ادخلْ ومكث ساعة ثم خرج الىّ فقال ادخلْ فدخلت *e* فاذا انا بالرشيد معه امرأة يكلّمها فأومأ الىّ ابى انه لا يريد ان يدخل اليوم احدٌ فاستأذنت لك لكثرة من رأيتُ حضر الباب فاذا دخلتَ هذا المدخل زادك ذلك نبلًا عند الناس *فما مكثنا الّا قليلًا حتى جاء *f* الفضل بن الربيع فقال ان عبد الله *g* بن مصعب الزبيرىّ يستأذن فى الدخول فقال انّى لا اريد أنْ أُدخل اليوم احدًا فقال قد ان عندى شيئًا اذكره *h* فقال قلْ له يُقْله لك قال

---

a) Mas'ûdî, VI, 296 habet وأردتم نقض دولتنا *b*) C pro his tantum وفعلت ما فعلت بنا قال. *c*) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A لبث. *d*) C بين يدى. *e*) C فدخل ودخلت. *f*) C pro his فمكث قليلا وجاء. *g*) Observandum in hac narratione A et C ubique habere عبد الله, loco بكّار بن عبد الله, et sic quoque Mas'ûdî. *h*) C يُذْكَرُ.

قد قلت له ذلك فزعم انه لا يقوله الّا لك قال ادخِلْه وخرج ليدخله وعادت المرأة وشغل بكلامها وأقبل علّى ابى فقال انه ليس عنده شىء يذكره وانّما اراد الفصل بهذا ليُوهِمَ من *على الباب *a* ان امير المؤمنين لم يُدخلنا لخاصّة خُصِصْنا بها وانّما ادخلنا لأمر نسأل عنه كما دخل هذا الزبيرىّ وطلع الزبيرىّ فقال يا امير المؤمنين ههنا شىء اذكره فقال له قل فقال له انه سِرٌّ فقال ما من *b* العبّاس سرّ فنهضتُ فقال ولا منك يا حبيبى فجلست فقال قل فقال انّى والله قد خفت على امير المؤمنين من امرأته وبنته وجاريته التى تنام معه وخادمه الذى يناوله ثيابه وأخصّ خلق الله به من قوّاده وأبعدهم منه قال فرأيته قد تغيّر لونُه فقال فما ذا قال جاءتنى دعوة *c* يحيى بن عبد الله ابن حسن فعلمتُ انها لم تبلغنى مع العداوة بيننا وبينهم حتى لم يُبْقِ على بابك احدًا الّا وقد ادخله فى الخلاف عليك قال فتقول له هذا فى وجهه قال نَعَمْ قال الرشيد ادخِلْه فدخل فأعاد القول الذى قال له فقال يحيى بن عبد الله والله يا امير المؤمنين لقد جاء بشىء لو قيل لمن هو اقلّ منك فيمن هو اكثر *d* منّى وهو مقتدر عليه لما أَقْلَتَ منه ابدًا ولى رحم وقرابة فلِمَ لا تؤخّر هذا الأمر ولا تعجّل فلعلّك ان تُكفى مؤنتى بغير يدك ولسانك وعسى بك ان تقطع رحمك من حيث لا تعلمه أُباهِلْه بين يديك وتصبر قليلًا فقال يا عبد الله قم فصَلِّ ان رأيت ذلك وقام يحيى

---

a) C بالباب. *b*) A addit بنى. *c*) Cf. Mas'ûdî, VI, 296 قد ارادنى على البيعة. *d*) A اكبر. C s. p.

فاستقبل القبلة فصلّى ركعتين خفيفتين وصلّى عبد الله ركعتين ثمّ برك يحيى ثمّ قال ابركْ ثمّ شبّكَ يمينه فى يمينه وقال اللّهمّ ان كنتَ تعلم انّى دعوت عبد الله بن مصعب الى الخلاف على هذا ووضع يده عليه وأشار اليه فأسحتْنى بعذاب من عندك وكِلْنى الى حولى وقوّتى والّا فكِلْه الى حوله وقوّته واسحتْه بعذاب من قِبَلك امين ربّ العالمين فقال عبد الله امين ربّ العالمين فقال يحيى بن عبد الله لعبد الله بن مصعب قُلْ كما قلتُ فقال عبد الله اللّهمّ ان كنت تعلم ان يحيى بن عبد الله لم يدعُنى الى الخلاف على هذا فكِلْنى الى حولى وقوّتى واسحتْنى بعذاب من عندك والّا فكِلْه الى حوله وقوّته واسحتْه بعذاب من عندك امين ربّ العالمين وتَفرّقا فأمر بيحيى فحُبس فى ناحية من الدار فلمّا خرج وخرج عبد الله بن مصعب اقبل الرشيد على ابى فقال فعلتُ به كذا وكذا وفعلت به كذا وكذا فعدّد *a* اياديه عليه فكلّمه ابى بكلمتين لا يُدفَع بهما عن عصفور خوفًا على نفسه وأمرنا بالانصراف فانصرفنا فدخلتُ مع ابى أَنْزِعُ *عنه لباسه من السواد *b* وكان ذلك من عادتى فبينما انا احلّ عنه منطقته اذ دخل عليه الغلام فقال رسول عبد الله بن مصعب فقال أَدْخِلْه فلمّا دخل قال له ما *c* وراءك قال يقول لك مولاى انشدك الله الّا بلغتَ الىّ فقال ابى للغلام قُلْ له لم ازل عند امير المؤمنين الى هذا الوقت وقد وجّهتُ اليك بعبد الله فما اردت ان تُلقيه الىّ فألقه اليه وقال للغلام اخرجْ فانه يخرج فى اثرك وقال لى انّما دعانى

---

a) C يعدّد. *b*) C pro his tantum سواده. *c*) A وما.

ليستعين بى على ما جاء به من الافك فان اعَنْتُه قطعت رحمى من رسول الله صلعم وان خالفته سعى بى وانّما يتدرّق الناس بأولادهم ويتّقون a بهم المكاره فاذهبْ اليه فكلُّ ما قال لك فليكُنْ جوابك له أُخْبِرُ ابى فقد وجّهتُك وما آمَنُ عليك وقد كان قال لى ابى حين انصرفنا وذاك انّا احتبسْنا عند الرشيد أمَا رأيتَ الغلام المعترض فى الدار لا والله ما صَرَفَنا حتى فرغ منه يعنى يحيى انّا لله وانّا اليه راجعون وعبد الله يحتسب انفسنا فخرجتُ مع الرسول فلمّا صِرْتُ فى بعض الطريق وأنا مغموم بما اقدمُ عليه قلت للرسول وَيْحك ما امْرُه وما أَزْعَجَه بالارسال الى ابى فى هذا الوقت فقال انه لمّا جاء من الدار فساعةً b نزل عن الدابّة صاح بَطْنِى بَطْنِى قال عبد الله بن عبّاس فما حفلتُ بهذا الكلام من قول الغلام ولا التفتُّ اليه فلمّا صرنا على باب الدرب c وكان فى درب لا منفذ له فتح البابين فاذا النساء قد خرجْنَ منشوراتِ الشعور محتزمات d بالحبال يلطمن وجوههنّ وينادين بالوَيْل وقد مات الرجل فقلت والله ما رأيت امرًا اعجب من هذا وعطفت دابّتى راجعًا اركض ركضًا لم اركض مثْلَه قبْلَه ولا بَعْدَه الى هذه الغاية والغلمان والحشم ينتظروننى لتعلّق قلب الشيخ e بى فلمّا رأونى دخلوا يتعادَوْن فاستقبلنى مرعوبًا فى قميص ومنديل ينادى ما وراءك يا بُنَىّ قلت انه قد مات قال الحمد لله الذى قتله وأَراحك وإيّانا منه فما قطع كلامه حتى ورد خادم للرشيد

a) C ويتوقّون = ويتوقون, eodem sensu. b) C فهو الذى.
c) Legendum videtur الدار et fortasse in seqq. فُتح البابان. d) C محتزمات = متحزّمات e) Nempe العبّاس.

يأمر اني بالركوب وايّاى معه فقال انى ونحن فى الطريق نسيرُ لو جاز ان يُدّعى ليحيى نبوّةٌ لادّعاها اهله رحمة الله عليه وعند الله نحتسبه ولا والله ما نشكّ فى انه قد قُتل فمضينا حتى دخلنا على الرشيد فلمّا نظر الينا قال يا عبّاس بن الحسن اما علمت بالخبر فقال انى بلى يا امير المؤمنين فالحمد لله الذى صرعه بلسانه ووقاك الله يا امير المؤمنين قطْع ارحامك فقال الرشيد الرجل والله سليمٌ على ما يحبّ ورفع الستر فدخل يحيى وأنا والله اتبيّنُ الارتياع فى الشيخ فلمّا نظر اليه الرشيد صاح به يا ابا محمّد اما علمت ان الله قد قتل عدوّك الجبّار قال الحمد لله الذى ابان لأمير المؤمنين كذب عدوّه علىّ وأعفاه من قطْع رحمه والله يا امير المؤمنين لو كان هذا الأمر مما اطلبه وأصلح له وأُريده فكيف ولستُ بطالب له ولا مُريده ولم يكن الظفر به الّا بالاستعانة به ثمّ لم يبق فى الدنيا غيرى وغيرك وغيره ما تقوّيتُ به عليك ابدًا وهذا والله من إحْدَى آفاتك وأشار الى الفضل بن الربيع والله لو وهبتَ له عشرة آلاف درهم ثمّ طمع معى[a] فى زيادة تمرة لَباعَك بها فقال امّا العبّاسىّ[b] فلا تقل له الّا خيرًا وأمر له فى هذا اليوم بمائة الف دينار وكان حبسه بعض يوم، قال ابو يونس كان هارون حَبَسَه ثلث حبسات مع هذه الحبسة وأوصل اليه اربعمائة الف دينار۞

وفى هذه السنة هاجت العصبيّة بالشأم بين النزاريّة واليمانية ورأسُ النزاريّة يومئذ ابو الهيذام،

---

a) C مَنّى. *b*) Sic Khalifa appellare solebat الفضل بن الربيع; cf. Kosegarten, *Chrest.*, p. 35 sq.

ذكر الخبر عن هذه الفتنة

ذكر ان هذه الفتنة هاجت بالشأم وعامل السلطان بها موسى بن عيسى فقتل بين النزاريّة واليمانيّة على العصبيّة من بعضهم لبعض بشرٌ كثير فولّى الرشيد موسى بن يحيى بن خالد a الشأم وضمّ اليه من القوّاد والأجناد ومشايخ الكُتّاب جماعة فلمّا ورد الشأم *احلّت لدخوله الى b صالح بن علىّ الهاشمىّ فأقام موسى بها حتى اصلح بين اهلها وسكنت الفتنة واستقام امرها فانتهى الخبر الى الرشيد بمدينة السلام وردّ الرشيد الحُكْم فيهم الى يحيى فعفا عنهم وعما كان بينهم وأقدمهم بغداد وفى ذلك يقول اسحاق ابن حسّان الخُرَيْميّ

مَنْ مُبْلِغٌ يَحْيَى وَدونَ لِقائِهِ زَأَراتُ كُلِّ خُنابِسٍ قَمْثامِ
يا راعِىَ الْاسْلامِ غَيْرَ مُفَرِّطٍ فى لِينِ مُغْتَبَطٍ وَطِيبِ مَشَمِّ
تَغْذى c مَشارِبُهُ وَتُسْقَى d شِرْبَةً وَيَبيتُ بِالرَّبَواتِ وَالْأَعْلامِ
حَتّى تَتَخَتَّخَ e ضارِبًا بِجِرانِهِ وَرَسَتْ مَراسِيهِ بِدارِ سَلامِ
فَلِكُلِّ ثَغْرٍ حارِسٌ مِنْ قَلْبِهِ وَشُعاعُ طَرْفٍ ما يُفَتِّرُ سامِ

وقال فى موسى غيرُ ابى يعقوب f

قَدْ هاجَتِ الشّأْمُ هَيْجًا يُشَيِّبُ رَأْسَ وَلِيدِهْ

---

a) Sic quoque recte Ibn al-Djauzí; vide infra, l. 16 et p. ٦٣٤, 5. IA, ٩١, 3, male موسى بن عيسى. b) Verba corrupta esse videntur. Pro احلّت, quod C om., fort. legendum اخلّت, sed post الى necessario desideratur sive nomen nepotis Çâlihi (nam de ipso sermo esse nequit), sive vocab. *domus, familia*. c) A s. p. d) A et C يسقى. e) A et C تتحخ. f) Ex Ibn Khallicân, n. 834, p. ٤٥ (Wüstenf.) scimus ابو يعقوب esse كنية poetae Ishâk ibn Hassân supra laudati. Ibn al-Djauzí habet فمدحه شاعر.

قَضْبٌ موسى عليها بِخَيْلِهِ وَجُنُودِهْ
قَدانَتِ الشَّأْمُ لَمّا أَتَى بِسُنْحٍ a وَحِيدَهْ
هُوَ الْجَوادُ الَّذِى بَذَّ كُلَّ جُودٍ بِجُودِهْ
أَعْداهُ جُودُ أَبِيهِ يَحْيَى وَجُودُ جُدُودِهْ
فجادَ مُوسَى بْنُ يَحْيَى بِطارِفٍ وَتَلِيدِهْ
وَنالَ مُوسَى ذُرَى المَجْدِ وَهْوَ حَشْوُ مُهُودِهْ
خَصَصْتُهُ بِمَدِيحِى مَنْثُورِهِ وَقَصِيدِهْ
مِنَ الْبَرامِكِ b عَوْدٌ لَهُ فَأَكْرِمْ بِعُودِهْ
حَوَوْا عَلَى الشِّعْرِ طُرًّا خَفِيفِهِ وَمَدِيدِهْ

وفيها عزل الرشيد الغطريف بن عطاء عن خُراسان ووّلاها حمزة بن مالك بن الهيثم الخُزاعيّ وكان حمزة يلقّب بالعروس ؟ وفيها ولّى الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك مِصْر فولّاها عمر بن مهران ؛

ذكر الخبر عن سبب تولية الرشيد جعفرًا
مصر وتولية جعفر عمر ايّاها

ذكر محمّد بن عمر ان احمد بن محمّد بن مهران حدّثه ان الرشيد بلغه ان موسى بن عيسى عازم على الخلع وكان على مصر فقال والله لا اعزله الّا بأخسّ c من على بابى انظروا لى رجلًا فذُكر عمر بن مهران وكان اذذاك يكتب للخيزران ولم يكتب لغيرها

a) A بسيج, C بشيخ. Ibn al-Dj. بسبح. b) Rogante metro, pro البرامكة. c) Plenius ap. Abu-'l-Mahâsin, I, ٤٧٩ فقال لجعفر بن يحيى ولّ مصر احقر من على بابى وأخسّهم فنظر الخ.

وكان رجلًا احولَ مشوَّه *a* الوجه وكان لباسه لباسًا خسيسًا ارفعُ ثيابه طيلسانُه وكانت قيمته ثلثين درهمًا وكان يشمّر ثيابه ويقصّر اكمامه ويركب بغلًا وعليه رسن ولجام حديد ويردف غلامه خلفه فدعا به فولّاه مصر خراجها وضياعها وحَرْبها فقال يا امير المؤمنين اتولّاها على شريطة قال وما هى قال يكون اذنى الىّ اذا اصلحتُ البلاد انصرفتُ فجعل ذلك له فمضى الى مصر واتّصلت ولاية عمر بن مهران بموسى بن عيسى فكان يتوقّع قدومه فدخل عمر بن مهران مصر على بغل وغلامه ابو دُرّة على بغلِ ثقل فقصد دار موسى بن عيسى والناس عنده فدخل فجلس فى اخريات الناس فلمّا تفرّق اهل المجلس قال موسى بن عيسى لعُمَر الك حاجة يا شيخ قال نَعَمْ اصلح الله الأمير ثم قام *b* بالكتب فدفعها اليه فقال يقدم ابو حفص ابقاه الله قال فأنا ابو حفص قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون *حين يقول *c* أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ *d* ثم سلّم له العمل ورحل فتقدّم عمر بن مهران الى ابى دُرّة غلامه فقال له لا تقبلْ من الهدايا الّا ما يدخل فى الجراب لا تقبل دابّة ولا جارية ولا غلامًا فجعل الناس يبعثون بهداياهم فجعل يردّ ما كان من الألطاف ويقبل المال والثياب ويأتى بها عمر فيوقّع عليها اسماء من بعث بها ثم وضع الجباية وكان بمصر قوم قد اعتادوا المطل وكسْر *e* الخراج فبدأ برجل منهم فلواه فقال والله لا تؤدّى ما عليك من الخراج الّا فى بيت المال بمدينة

a) Coll. *Fragm.*, ٣٩٥, IA, ٨٩, Ibn Khald., ٢١٨. A habet مشوء; C مشنوء. *b*) Ex Ibn al-Djauzî recepi. A et C قال *c*) C (القائل) اليس العامل. *d*) Kor. 43, vs. 50. *e*) C وكسروا.

السلام ان سلمتَ قال فأنا أودّى فتحمّل عليه a فقال قد حلفتُ ولا أَحْنَثُ فأشخصه مع رجلين من الجند وكان العُمّال اذذاك يكاتبون الخليفة فكتب معهم الى الرشيد إنّى دعوتُ بفلان بن فلان وطالبته b بما عليه من الخراج فلَوانى واستنظرنى فأنظرته ثم دعوته فدافع ومال الى الالطاط فأبيت الّا يؤدّيه الّا فى بيت المال بمدينة السلام وجملة ما عليه كذا وكذا وقد انفذته مع فلان بن فلان وفلان بن فلان من جند امير المؤمنين من قيادة فلان بن فلان فان رأى امير المؤمنين ان يكتب الىّ بوصوله فَعَلَ ان شاء الله تعالى، قال فلم يَلْوِه احد بشىء من الخراج فاستأدى الخراج النجمَ الأوّل والنجمَ الثانى فلمّا كان فى النجم الثالث وقعت المطالبة والمطل فأحضر اهل الخراج والتُجّار فطالبهم فدافعوه وشكوا الضيقة فأمر باحضار تلك الهدايا التى بُعث بها اليه ونظر فى الأكياس وأحضر الجَهبذ فوزن ما فيها وأجزاها عن اهلها ثم دعا بالأسفاط فنادى على ما فيها فباعها وأجزى اثمانها عن اهلها ثم قال يا قوم حفظت عليكم هداياكم الى وقت حاجتكم اليها فأدّوا الينا مالنا فأدّوا اليه حتى اغلق مال مصر فانصرف ولا يُعلَمُ c انه اغلق مال مصر غيرُه وانصرف فخرج على بغل وأبو درّة على بغل وكان اذنه اليه ✿

وغزا الصائفة فى هذه السنة عبد الرحمن بن عبد الملك فافتتح حصنًا ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن ابى جعفر المنصور

---

a) *Fragm.* syn. فتشفّع اليه. b) C فطالبته. c) C اعلم

وحجّت معه فيما ذكر الواقدىّ زُبَيدة *a* زوجة هارون وأخوها معها ✿

ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك عزْل الرشيد فيما ذُكر جعفرَ بن يحيى عن مصر وتوليته ايّاها اسحاق بن سليمان وعزْله حمزة بن مالك عن خُراسان وتوليته ايّاها الفضل بن يحيى الى ما كان يليه *b* من الأعمال مع الرّىّ وسِجِسْتان ✿

وغزا الصائفة فيها عبد الرزّاق بن عبد الحميد التغلبىّ ✿

وكان فيها فيما ذكر الواقدىّ ريح وظلمة وحمرة ليلة الأحد لأربع ليال بقين من المحرّم ثم كانت ظلمة ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من المحرّم من هذه السنة ثم كانت ريح وظلمة شديدة يوم الجمعة لليلة خلت من صفر ✿

وحجّ بالناس فيها هارون الرشيد ✿

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك وثوبُ الحَوْفيّة بمصر من قيس وقضاعة وغيرهم بعامل الرشيد عليهم اسحاقَ بن سليمان وقتالُهم ايّاه وتوجيهُ الرشيد اليه *c* هَرْثمة بن اعين فى عدّة من القوّاد المضمومين اليه

---

a) Ibn al-Djauzī omittens sequentia addit فامرت ببناء المصانع. C pro seq. habet ووجّه هارون اخاها معها. *b*) C اليه, aeque bene. *c*) Sic quoque Ibn al-Dj. A اليهم.

مَدَدًا لاسحاق بن سليمان حتى اذعن اهل الحَوْف ودخلوا فى الطاعة وأدّوا ما كان عليهم من وظائف السلطان وكان هَرْثمة انذاك عامل الرشيد على فلسطين فلمّا انقضى امر الحوفيّة صرف هارون اسحاق بن سليمان عن مصْر وولّاها هرثمة نحوًا من شهر ثم صرفه وولّاها عبد الملك بن صالح ✿

وفيها كان وثوب اهل افريقية بعبدَوَيْه *a* الأنبارىّ ومن معه من الجند هنالك فقُتل الفضل بن روح بن حاتم وأُخرج من كان بها من آل المهلّب *b* فوجّه الرشيد اليهم هرثمة بن اعين فرجعوا الى الطاعة، وقد ذكر ان عبدويه هذا لمّا غلب على افريقية وخلع السلطان عظم شأنه وكثر تبعه ونزع *c* اليه الناس من النواحى وكان وزير الرشيد يومئذ يحيى بن خالد بن برمك فوجّه اليه يحيى بن خالد بن برمك يقطين بن موسى ومنصور بن زياد كاتبه فلم يزل يحيى بن خالد يتابع على عبدويه الكتب بالترغيب فى الطاعة والتخويف للمعصية والاعذار اليه والاطماع والعِدَة حتى قبل الأمان وعاد الى الطاعة وقدم بغداد فوفى له يحيى بما ضمن له وأحسن اليه وأخذ له امانًا من الرشيد ووصله ورأّسه ✿

---

a) Sic quoque Ibn al-Dj. C بعبد ربّه et mox عبد ربّه. Apud Ibn Adhârî, *Bay. al-Moghr.*, I, ٧٩, et ann. *b*, nuncupatur بن عبد ربه sive بن عبدويه; sed vide Desvergers, *Hist. de l'Afrique*, p. 74, ann. 86 et dicit quoque IA, ٩٣ يُعرَف بعبدويه. *b*) Cf. Desvergers, l.l. p. 72, et IA, ٩٢. *c*) A وفرغ recte quoque.

وفى هذه السنة فوّض الرشيد اموره كلّها الى يحيى بن خالد ابن برمك ✿

وفيها خرج الوليد بن طريف الشارى بالجزيرة وحكّم بها فقتل بابراهيم *a* بن خازم بن خزيمة بنَصيبين ثمّ مضى منها الى ارمينية ✿

وفيها شخص الفضل بن يحيى الى خراسان واليًا عليها فأحسن السيرة بها وبنى بها المساجد والرباطات وغزا ما وراء النهر فخرج اليه خاراخره *b* ملك أُشْروسَنَة وكان ممتنعًا، وذكر ان الفضل ابن يحيى اتّخذ بخراسان جندًا من العجم سمّاهم العبّاسيّة وجعل ولاءهم لهم وأن عدّتهم بلغت خمسمائة الف رجل وانه قدم منهم بغداد عشرون الف رجل فسمّوا ببغداد الكَرَنبيّة وخلّف الباقى منهم بخراسان على اسمائهم ودفاترهم وفى ذلك يقول مروان بن ابى حفصة

ما الْفَضْلُ الّا شِهابٌ لا أُفولَ *c* لَهُ
عِنْدَ الْحُروبِ اذا ما تأْفُلُ الشُّهُبُ
حامٍ عَلَى مُلْكِ قَوْمٍ غَرَّ سَهْمَهُمِ
مِنَ الْوِراثَةِ فى أَيْديهِمِ سَبَبُ
أَمْسَتْ يَدٌ لِبَنِى ساقِى الْحَجيجِ بِها
كَتائبٌ ما لَها فى غَيْرِهِمْ أَرَبُ
كَتائبٌ لِبَنِى الْعَبّاسِ قَدْ عَرَفَتْ
ما أَلَّفَ الْفَضْلُ مِنْها الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ

---

a) C فقتل ابراهيم. *b*) A ut rec., C حاراحوه. Probabiliter est idem nomen quod apud Mokaddasī, p. ٢٧٣, 9 editum est حراحراف, quo casu ibi legatur خراخراو. *c*) C اقول ـ ما A اقول.

أَثْبَتَ خَمْسَ مِئِينَ فى عِدادِهِمِ
مِنَ الْأُلوفِ الَّتى أَحْصَتْ لَكَ الْكُتُبُ
يُقارِعونَ عَنِ الْقَوْمِ الَّذينَ هُمُ
أَوْلَى بِأَحْمَدَ فى الْفُرْقانِ إِنْ نُسِبوا
إِنَّ الْجَوادَ ابْنَ يَحْيَى الْفَضْلَ لا وَرِقٌ
يَبْقَى عَلَى جُودِ كَفَّيْهِ وَلا ذَهَبُ
ما مَرَّ يَوْمٌ لَهُ مُذْ شَدَّ مِئْزَرَهُ
إِلّا تَمَوَّلَ أَقْوامٌ بِما يَهَبُ
كَمْ غايَةٍ فى النَّدَى وَالْبَأْسِ أَحْرَزَها
لِلطّالِبِينَ مَداها دونَها تَعَبُ
يُعْطِى اللُّهَى حِينَ لا يُعْطِى الْجَوادُ وَلا
يَنْبو اذا سُلَّتِ الْهِنْدِيَّةُ الْعَضَبُ [a]
وَلا الرِّضَى وَالرِّضَى لِلّٰهِ غايَتُهُ [b]
الى سِوَى الْحَقِّ يَدْعوهُ وَلا الْغَضَبُ
قَدْ فاضَ عُرْفُكَ حَتَّى ما يُعادِلُهُ
غَيْثٌ مُغِيثٌ وَلا بَحْرٌ لَهُ حَدَبُ

قال وكان مروان بن ابى حفصة قد انشد الفضل فى معسكره قبل خروجه الى خراسان

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجُودَ مِنْ لَدُنِ آدَمٍ
تَحَدَّرَ حَتَّى صارَ فى راحَةِ الْفَضْلِ
اذا ما أَبو الْعَبّاسِ راحَتْ سَماؤُهُ
فَيا لَكَ مِنْ هَطْلٍ وَيا لَكَ مِنْ وَبْلِ

---

a) A الغضب ; C القضب. b) A عاقبة

وقال

اذا أُمُّ طِفْلٍ راعَها جوعُ طِفْلِها
دَعَتْهُ بِاسْمِ الْفَضْلِ فَاعْتَصَمَ[a] الطِّفْلُ
لَيُحْيِى بِكَ الاسْلامُ انَّكَ عِزُّهُ
وَانَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَغيرُهُمُ كَهْلُ

وذكر محمّد بن العبّاس ان الفضل بن يحيى امر له بمائة الف درهم وكساه وحمله على بغلة قال وسمعته يقول اصَبْتُ فى قدمتى هذه سبعمائة الف درهم وفيه يقول

تَخَيَّرْتُ لِلْمَدْحِ ابْنَ يَحْيَى بْنِ خالِدٍ
فَحَسْبِى وَلَمْ أَظْلِمْ بِأَنْ أَتَخَيَّرا
لَهُ عادَةٌ أَنْ يَبْسُطَ الْعَدْلَ وَالنَّدَى
لِمَنْ ساسَ مِن قَحْطانَ أَوْ مَنْ تَنَزَّرا
اِلَى الْمِنْبَرِ الشَّرْقِيِّ سارَ وَلَمْ يَزَلْ
لَهُ وَالِدٌ[b] يَعْلو سَرِيرًا وَمِنْبَرا
يُعَدُّ وَيَحْيَى الْبَرْمَكِىُّ[c] وَلا يُرَى
لَهُ[d] الدَّهْرَ اِلَّا قائِدًا أَوْ مُؤَمَّرا[e]

ومدحه سلم الخاسر فقال

وَكَيْفَ تَخافُ مِنْ بُؤْسٍ بِدارٍ
تَكَنَّفَها الْبَرامِكَةُ الْبُحورُ[f]
وَقَوْمٌ مِنْهُمُ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى
نَفيرٌ ما يُوازِنُهُ نَفيرُ

---

a) A فاستَعْصَمَ. b) C والف. c) Ad verbum sonat: numeratur cum Jahja. d) A لدى. e) A مَسْوُورًا sic. f) A النحور.

لَـهُ يَـوْمانِ يَـوْمُ نَـدًى وَبـأْسٍ
كَأَنَّ الـدَّهْـرَ بَـيْـنَـهُـمـا أَسـيـرُ
اذا ما الْبَرْمَكِيُّ غَدَا ٱبْنَ عَشْرٍ
فَـهِـمَّـتُـهُ وَزِيـرٌ أَوْ أَمِـيـرُ

وذكر الفضل بن اسحاق الهاشمىّ ان ابراهيم بن جبريل خرج مع الفضل بن يحيى الى خُراسان وهو كارهٌ للخروج فأحفظ الفضل عليه ذلك قال ابراهيم فدعانى يومًا بعد ما اغفلنى حينًا فدخلت عليه فلمّا صرت بين يديه سلّمت فما ردّ علىّ فقلت فى نفسى شَرٌّ والله وكان مضطجعًا فاستوى جالسًا ثمّ قال ليفرخْ روعُك يا ابراهيم فان قدرتى عليك تمنعنى منك قال ثم عقد لى على سجستان فلمّا حملت خراجها وهبه لى وزادنى خمسمائة الف درهم قال وكان ابراهيم على شُرَطه وحرسه فوجّهه الى كابُل *a* فافتتحها وغنم غنائم كثيرة قال وحدّثنى الفضل بن العبّاس بن جبريل وكان مع عمّه ابراهيم قال وصل الى ابراهيم فى ذلك الوجه سبعة آلاف الف وكان عنده من مال الخراج اربعة آلاف الف درهم فلمّا قدم بغداد وبنى داره فى البَغَيين *b* استزار الفضلَ ليريه نعمته عليه وأعدّ له الهدايا والطرف وآنية الذهب والفضّة وأمر بوضع الأربعة الآلاف الف فى ناحية من الدار قال فلمّا قعد الفضل بن يحيى قدّم اليه الهدايا والطرف فأبى ان يقبل منها شيئًا وقال له لم آتِك

a) A كافل; C دابل. Cf. p. ٩٣٩, 17. *b*) Sic A; C المعنس. In editione Jakûbii, *Kitâbo 'l-boldân*, p. ١٣, 3 a.f. legimus النَّعْبِيِّين et p. ٢٢, 3 a.f. قطيعة النَّعْبِيِّين اصحاب حفص بن عثمان, sed codex priore loco habet المغسن, altero النعبين. Deinde C فاستزار. *c*) C الم آتك.

الآ ء لأسلبك فقال انّها نعمتُك أيّها الأمير قال ولك عندنا مزيدٌ قال فلم يأخذ من جميع ذلك الّا سوطًا سِجْزيًّا وقال هذا من آلة الفرسان فقال له هذا المال من مال الخراج فقال هو لك فأعاد عليه فقال اما لك بيت يسَعُه فسوّغه ذلك وانصرف» قال ولمّا قدم الفضل بن يحيى من خُراسان خرج الرشيد الى بستان ابى جعفر يستقبله وتلقّاه بنو هاشم والناس من القوّاد والكُتّاب والأشراف فجعل يصل الرجل بالألف الف وبالخمسمائة الف ومدحه مروان بن ابى حفصة فقال

حَمِدْنا ٱلَّذى أَدّى ٱبْنَ يَحْيَى فَأَصْبَحَتْ
بِمَقْدَمِهِ تَجْرِى لَنا ٱلطَّيْرُ أَسْعُدا
وما هَجَعَتْ حَتّى رَأَتْهُ عُيونُنا
وَما زِلْنَ حَتّى آبَ بِٱلدَّمْعِ حُشَّدا
لَقَدْ صَبَّحَتْنا خَيْلُهُ وَرِجالُهُ
بِأَرْوَعَ بَذَّ ٱلنّاسَ بَأْسًا وَسُؤْدَدا
نَفَى عَنْ خُراسانَ ٱلْعَدُوَّ كَما نَفَى
ضُحَى a ٱلصُّبْحِ جِلْبابَ ٱلدُّجَى فَتَعَرَّدا b
لَقَدْ راعَ مَنْ أَمْسَى بِمَرْوٍ مَسِيرُهُ
إِلَيْنا وَقالوا شَعْبُنا قَدْ تَبَدَّدا
عَلَى حِينِ أَلْقَى قُفْلَ كُلِّ ظُلامَةٍ
وَأَطْلَقَ بِٱلْعَفْوِ ٱلْأَسِيرَ ٱلْمُقَيَّدا
وَأَنْشَى بِلا مَنٍّ مَعَ ٱلْعَدْلِ فِيهِمِ
أَيادِىَ عُرْفٍ باقِياتٍ وَعُوَّدا

a) C عن b) A فتغرّدا; C فتفدّدا.

فَأَذْهَبَ رَوْعَاتِ ٱلْمَخَاوِفِ عَنْهُمُ
وَأَصْدَرَ بَاغِى *a* ٱلْأَمْنِ فِيهِمْ وَأَوْرَدَا
وَأَجْدَى عَلَى ٱلْأَيْتَامِ فِيهِمْ بِعُرْفِهِ
فَكَانَ مِنَ ٱلْآبَاءِ أَحْنَى وَأَعْوَدَا
اذا ٱلنَّاسُ رامُوا غايَةَ ٱلْفَضْلِ فى ٱلنَّدَى
وَفِى ٱلْبَأْسِ أَلْفَوْها مِنَ ٱلنَّجْمِ أَبْعَدَا
سَما صاعِدًا بِٱلْفَضْلِ يَحْيَى وخالِدٌ
الَى كُلِّ أَمْرٍ كانَ أَسْنَى وَأَمْجَدَا
يَلِينُ لِمَنْ أَعْطَى ٱلْخَلِيفَةَ طاعَةً
وَيُسْقِى دَمَ العَاصِى ٱلْحُسامَ ٱلْمُهَنَّدَا
أَذَلَّتْ مَعَ ٱلشِّرْكِ ٱلنِّفاقَ سُيوفُهُ
وَكانَتْ لِأَهْلِ ٱلدِّينِ عِزًّا مُؤَبَّدَا *b*
وَشَدَّ ٱلْقُوَى مِنْ *c* بَيْعَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلَّذِى
عَلَى فَضْلِهِ عَهْدَ ٱلْخَلِيفَةِ قُلِّدَا
سَمِىِّ ٱلنَّبِىِّ ٱلْفاتِحِ ٱلْخاتِمِ ٱلَّذِى
بِهِ ٱللّٰهُ أَعْطَى كُلَّ خَيْرٍ وَسَدَّدَا
أَبَحْتَ جِبالَ ٱلْكابُلِىِّ وَلَمْ تَدَعْ
بِهِنَّ لِنِيرانِ ٱلضَّلالَةِ مُوقِدَا
فَأَطْلَعْتَها خَيْلًا وَطِئْنَ *d* جُمُوعَهُ
قَتِيلًا وَمَأْسُورًا وَفَلًّا مُشَرَّدَا

a) A باقى, C بلع. *b*) A مويّدا. *c*) C مع. *d*) C وكَرّ, legens جموعُهُ.

وَعَادَتْ عَلَى ابْنِ الْبَرْمِ *a* نُعْمَاكَ بَعْدَمَا
تَحَوَّبَ *b* مَخْذُولًا يَرَى الْمَوْتَ مُفْرَدَا

وذكر العبّاس بن جُرير ان حفص بن مسلم *c* وهو اخو رِزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القَسْرىّ *d* حدّثه انه قال دخلت على الفضل بن يحيى مقدمَه من خراسان وبين يديه بِدَر تُفرق بخواتيمها فما فُضّت بدرة منها فقلت *e*

كَفَى اللّٰهُ بِالْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ
وَجُودِ يَدَيْهِ بُخْلَ كُلِّ بَخِيلِ

قال فقال لى مروان بن ابى حفصة وددت انّى سبقتك الى هذا البيت وأنّ علىّ غرم عشرة آلاف درهم ✿

وغزا فيها الصائفة معاوية بن زُفَر *f* بن عاصم، وغزا الشاتية فيها سليمان بن راشد ومعه البيد *g* بطريق صقليّة ✿

وحجّ بالناس فيها محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ وكان على مكّة ✿

ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك انصراف الفضل بن يحيى عن خراسان واستخلافه عليها عمرو بن شُرَحْبيل *h* ✿

---

a) A النزم, C النم. *b*) Ex conj. pro تحرب in A et C. *c*) C add. مولاهم. *d*) A القنسرى, C القُشيرىّ. *e*) A male فلما مضت — قلدن. *f*) Sic recte Ibn al-Dj. et IA. A زهر. C برفر. *g*) Scilicet Elpidius, Siciliae praefectus; cf. Wenrich, *Rerum ab Arab. in Italia ... gest. comm.* p. 63 et Weil, *Gesch.*, II, 156, ann. 5. A habet البند. C. البيد. Mox C سقلية. *h*) Sic quoque Ibn al-Dj. C عمر بن جميل. Hamza, p. ٢٢٤, عمرو بن جمل habet.

وفيها ولّى الرشيد خراسان منصور بن يزيد بن منصور الحِمْيَرىّ ۞
وفيها شَتَى بخراسان حمزة بن اترك السِّجستانىّ a ۞
وفيها عزل الرشيد محمّد بن خالد بن برمك عن الحجبة وولّاها الفضل بن الربيع ۞

وفيها رجع الوليد بن طريف الشارى الى الجزيرة واشتدّت شوكته وكثر تبعه فوجّه الرشيد اليه يزيد بن مَزْيَد الشَّيْبانىّ فراوغه يزيد ثم لقيه وهو مغترّ فوق هِيت فقتله وجماعة كانوا معه وتفرّق الباقون فقال الشاعر

وائِلٌ بَعْضُها يُقَتِّلُ b بَعْضًا   لا يَفُلُّ الحَدِيدَ الّا الحَدِيدُ

وقالت الفارعة اخت الوليد c

أيا شَجَرَ الخابورِ ما لَكَ مُورِقًا
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ
فَتًى لا يُحِبُّ الزّادَ الّا مِنَ التُّقَى
وَلا المالَ الّا مِنْ قَنًا وَسُيوفِ

واعتمر الرشيد فى هذه السنة فى شهر رمضان شكرًا للّه على ما ابلاه فى الوليد بن طريف فلمّا قضى عمرته انصرف الى المدينة فأقام بها الى وقت الحجّ ثم حجّ بالناس فمشى من مكّة الى مِنًى ثم الى عَرَفات وشهد المشاهد والمشاعر ماشيًا ثم انصرف على طريق

---

a) Sic A, C et IA السجستانىّ ; Ibn al-Djauzî السختيانى.
b) Sic quoque IA, ٩٨ et Ibn Khallic., n°. 830. A بقصّل (يُقَصِّلُ?).
c) Hos versus habes ap. IA, l.l.; De Goeje, *Moslim*, ١٩ (coll. *Fragm.*, ٢٩٧); Abu'l-Mahâsin, I. ٤٩٥.

البصرة وامّا الواقدىّ فانه قال لمّا فرغ من عمرته اقام بمكّة حتى اقام للناس حجّهم ☼

ثم دخلت سنة ثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك العصبيّة التى هاجت a بالشأم بين اهلها

ذكر الخبر عما صار اليه امرها

ذُكر ان هذه العصبيّة لمّا حدثت بالشأم بين اهلها وتفاقم امرها اغتمّ بذلك من امرهم الرشيد فعقد لجعفر بن يحيى على الشأم وقال له امّا ان تخرج انت او اخرج انا فقال له جعفر بل اقيك بنفسى فشخص فى جلّة القوّاد والكراع والسلاح وجعل على شُرَطه العبّاس بن محمّد بن المسيّب بن زُهير وعلى حَرَسه b شبيب بن حُميد بن قحطبة فأتاهم فأصلح بينهم وقتل زواقيلهم والمتلصّصة منهم ولم يدع بها رمحًا ولا فرسًا فعادوا الى الأمن والطمأنينة وأطفأ تلك النائرة فقال منصور النمرىّ لمّا شخص جعفر

لَقَدْ أُوقِدَتْ بِالشّأْمِ نيرانُ فِتْنَةٍ
فَهٰذا أَوانُ الشّأْمِ تُخْمَدُ نارُها
اذا جاشَ مَوْجُ الْبَحْرِ مِنْ آلِ بَرْمَكٍ
عَلَيْها خَبَتْ شُهْبانُها وَشَرارُها
رَماها أَميرُ الْمُؤْمِنينَ بِجَعْفَرٍ
وَفيهِ تَلافى صَدْعِها وانْجِبارُها
رَماها بِمَيْمونِ النَّقيبَةِ ماجِدٍ
تَراضى بِهِ قَحْطانُها وَنِزارُها

a) A كانت. b) C حراسه.

تَدَلَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ بَرْمَكِيَّةٌ
تَمُوجُ لِهَامِ النَّاكِثِينَ انْحِدَارُهَا
غَدَوْتَ تُزَجِّى غَابَةً فى رُؤُوسِهَا
نُجُومُ الثُّرَيَّا والمنايا ثِمَارُهَا
اذا خَفَقَتْ رَايَاتُهَا وَتَجَرَّسَتْ a
بِهَا الرِّيحُ هَالَ السَّامِعِينَ انْبِهَارُهَا
فَقُولوا لِأَهْلِ الشَّأْمِ لا يَسْلُبَنَّكُمْ
حِجَاكُمْ طَوِيلاتُ الْمُنَى وَقِصَارُهَا
فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَفْسِهِ
أَتَاكُمْ وَإِلَّا b نَفْسَهُ فَخِيَارُهَا
هُوَ الْمَلِكُ الْمَأْمُولُ c لِلْبِرِّ وَالتُّقَى
وَصَوْلَاتُهُ لا يُسْتَطَاعُ خِطَارُهَا
وَزِيرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ
وَصَعْدَتُهُ وَالْحَرْبُ *تَدْمَى شِفَارُهَا d
وَمَنْ تَطْوِ أَسْرَارُ الْخَلِيفَةِ دُونَهُ
فَعِنْدَكَ مَأْوَاهَا وَأَنْتَ قَرَارُهَا
وَفَيْتَ فَلَمْ تَغْدِرْ e لِقَوْمٍ بِذِمَّةٍ
وَلَمْ تَدْنُ مِنْ حَالٍ يَنَالُكَ عَارُهَا
طَبِيبٌ بِإِحْيَاءِ الأُمُورِ اذا الْتَوَتْ
مِنَ الدَّهْرِ أَعْنَاقٌ فَأَنْتَ جِبَارُهَا f

a) Sic omnino legendum pro وتحرّشت in A. C تحرشت او.
b) C وادلا (وَإِنْ لا). c) C المامون. d) A تُرْمَى شعارها. e) A تُغْدِر, C تعدل. f) Sic A, C صيارها.

EMENDANDA.

P. ٣٨۴, 10 ولد يحيى l. ولد خالد.

» ۴١١, 12 post اشياء inser. منها.

» ۴٣۴, 18 l. للناس.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

III, II.

SECTIONIS TERTIAE PARS SECUNDA

QUAM EDIDERUNT

M. TH. HOUTSMA (p. 320—459)

ET

S. GUYARD (p. 459—640).

